

النَّغِيبُ وَالنَّهْيبُ

لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمُنْذَرِيِّ
٥٨١ - ٦٥٦ هـ

نسخةٌ مُحَقَّقةٌ مُقَابَلَةٌ عَلَى النُّسخَةِ حَظَّتِيَّةٍ كَامِلَةٍ
مَصْدَرُ تَخْرِيجِ كُلِّ حَدِيثٍ بِدَرَجَتِهِ مِنَ الصَّحَّةِ وَالضَّعْفِ
مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ حُكْمُ شَيْخِنَا الْعَلَامَةِ

مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ

مُهَقِّقُهُ وَضَرَعَ أَهَادِيثُهُ

د. كُنُوزُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ دُنَامِرُ

المجلد الرابع

دار ابن جرير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

رقم الإيداع : ١١١٤٨

الترقيم الدولي : 2 - 42 - 5932 - 977 I.S.B.N.

فهد الدين رجب

طبع . نشر . توزيع

فارسكور : تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال : ٠١٢٣٨٣٠٣٥٦
المنصورة : شارع جمال الدين الأفغاني هاتف : ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

كتاب التوبة والزهد

الترغيب في التوبة، والمبادرة بها، وإتباع السيئة الحسنة

٤٥٨٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَنْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ: حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». رواه مسلم والنسائي^(١).

٤٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». رواه مسلم^(٢).

٤٥٨٩ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ لِبَابَا مَسِيرَةً عَرْضُهَا أَرْبَعُونَ عَامًا أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً فَتَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّوْبَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ». رواه الترمذي في حديث، والبيهقي واللفظ له، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح^(٣).

وفي رواية له وصححها أيضًا، قال زرّ، يعني ابن حبيش: فَمَا بَرِحَ يَغْنِي صَفْوَانَ يُخَذِّلُنِي حَتَّى خَذَلْتَنِي أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ رِجَالِكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا لِمِئْتَةٍ﴾ [الأنعام: ١٥٨]. وليس في هذه الرواية ولا الأولى تصريح برفعه كما صرح به البيهقي، وإسناده صحيح أيضًا.

٤٥٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ: سَبْعَةٌ مَغْلَقَةٌ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نُحُوهٍ». رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد^(٤).

(١) (٤٥٨٧) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب، حديث (٢٧٥٩) والنسائي في الكبرى (٣٤٤/٦)، حديث (١١١٨٠).

(٢) (٤٥٨٨) صحيح: أخرجه مسلم، حديث (٢٧٠٣).

(٣) (٤٥٨٩) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار، حديث (٣٥٣٥)، والبيهقي في الشعب (٤٠٠/٥) حديث (٧٠٧٦).

(٤) (٤٥٩٠) ضعيف: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٢٩/٨)، (٥٠١٢)، والطبراني في الكبير (١٠٤٧٩)، (٢٠٦/١٠).

٤٥٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] قَالَ: «لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ [خَطَايَاكُمْ] السَّمَاءَ، ثُمَّ تُبْنَى لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ». رواه ابن ماجه بإسناد جيد^(١).

٤٥٩٢ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَعَادَةَ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، وَيَزُرُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ»^(٢). رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٤٥٩٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ». رواه أبو يعلى، ورواه رواة الصحيح إلا يوسف بن ميمون^(٣). «الدائب»: بهمزة مكسورة بعد الألف: هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها.

٤٥٩٤ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَى رُقْعِهِ». رواه [البرار] والطبراني في الصغير والأوسط وقال: معنى «واه»: مذنب، و «راقع»: يعني تائب مستغفر^(٤).

٤٥٩٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ [١٩٦/ب] كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَأَوَّلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ». رواه ابن حبان في صحيحه^(٥). «الآخية»: بمد الهمة وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحت مشددة: هي حبل يدفن في الأرض مثنيًا^(٦)، ويبرز منه كالعروة تشد إليها الدابة، وقيل: هو عود

(١) (٤٥٩١) حسن صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، حديث (٤٢٤٨).
(٢) (٤٥٩٢) ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٦٨/٤)، حديث (٧٦٠٢) حديث، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

(٣) (٤٥٩٣) ضعيف جدًا: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦١/٨) حديث (٤٩٥٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٠/١٠): أخرجه أبو يعلى، وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقي رجاله ثقات.

(٤) (٤٥٩٤) ضعيف: أخرجه البرار كما في كشف الأستار (٣٢٣/٦)، والطبراني في الأوسط (٢٤٣/٢) حديث (١٨٦٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد إلا سعيد، تفرد به يعقوب.

قلت: ويعقوب هو يعقوب بن إسحاق الحزمي، قال فيه أحمد: صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٣/٩). ورواه في الصغير (١٢١/١) حديث (١٧٩) وقال: لم يروه عن ابن المنكدر إلا سعيد بن خالد المدني. وقال الهيثمي في المجمع (٢٠١/١٠): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سعيد بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

(٥) (٤٥٩٥) ضعيف: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٨١/٢) حديث (٦١٦).
(٦) وفي نسخة: «مثنياً».

يعرض في الحائط تشد إليه الدابة .

٤٥٩٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَايَيْنِ التَّوَابُونَ»^(١). رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم [كلهم] من رواية علي بن مسعدة، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة، عن قتادة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

٤٥٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(٢): «إِنْ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرَبَّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي. قَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، وَرَبَّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا^(٣) فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، فَقَالَ رَبُّهُ: غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ». رواه البخاري ومسلم^(٤). قوله: «فليعمل ما شاء»: معناه والله أعلم: أنه ما دام كلما أذنب ذنبًا استغفر وتاب منه، ولم يعد إليه بدليل قوله: ثم أصاب ذنبًا آخر فليعمل إذا كان هذا دأبه ما شاء لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره، لأنه يذنب الذنب، فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده^(٥)، فإن هذه توبة الكذابين .

٤٥٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ، وَنَزَعَ، وَاسْتَغْفَرَ صُلِّ مِنْهَا، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغْلَفَ بِهَا قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الرَّأُّ الَّذِي ذَكَرَ السَّلَةُ فِي كِتَابِهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [المطففين: ١٤]»^(٦) .

(١) (٤٥٩٦) حسن : أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث (٢٤٩٩) وابن ماجه (٤٢٥١) والحاكم (٢٧٢/٤)، حديث (٧٦١٧)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. وتعبه الذهبي بقوله: علي بن مسعدة لئ .

(٢) وفي نسخة: «قال» .

(٣) وفي نسخة: «آخر» .

(٤) (٤٥٩٧) صحيح : أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ...﴾ (٧٥٠٧)، ومسلم كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب ...، حديث (٢٧٥٨) .

(٥) وفي نسخة: «يعود إليه» .

(٦) (٤٥٩٨) حسن : أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة ويل للمطففين، حديث (٣٣٣٤)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وابن ماجه، حديث (٤٢٤٤)، وابن حبان في صحيحه

رواه الترمذي وصححه والنسائي، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم، واللفظ له من طريقين قال في أحدهما: صحيح على شرط مسلم^(١). ولفظ ابن حبان وغيره: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً يَنْكُثُ فِي قَلْبِهِ نُكْثَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صَفَّلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ» الحديث.

٤٥٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ اذْغُ لَنَا رَبِّكَ يَجْعَلَ لَنَا الصَّمَا ذَهَبًا، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَبًا ابْتِغْنَاكَ، فَدَعَا رَبُّهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُغْرِثُكَ السَّلَامُ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ شَيْئًا أَصْبَحَ لَهُمْ [الصَّمَا] ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ [مِنْهُمْ] عَذِبْنَاهُ عَذَابًا لَا نُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَخُتْ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ. قَالَ: «بَلْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ»^(٢).

رواه الطبراني، ورواه رواية الصحيح.

٤٦٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرِغِرْ». رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن [غريب].

[«يفرغر»]: بغيتين معجمتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة: معناه ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتفرغر به^(٣).

٤٦٠١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَادِّكِرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأُحْدِثْ لَهُ تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسَّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ». رواه الطبراني بإسناد حسن إلا أن عطاء لم يدرك مُعَاذًا، ورواه البيهقي، فأدخل بينهما رجلاً لم يسم^(٤).

٤٦٠٢ - وَزَوْيٌّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ

(٣/٢١٠)، (٩٣٠)، والحاكم (٥٦٢/٢)، (٣٩٠٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قوله: نُكْثَةً: أي الأثر، أو النقطة. صُقِلَ: أي: ضُفِيَ ونَقِيَ.

(١) وفي نسخة: «شرطهما».

(٢) (٤٥٩٩) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٢) حديث (١٤٢٩١١).

(٣) (٤٦٠٠) حسن: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، حديث (٤٢٥٣)، والترمذي، حديث (٣٥٣٧).

(٤) (٤٦٠١) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٢٠)، حديث (١٤٧٦٤٧). والبيهقي في الشعب (٤٠٥/١)، حديث (٥٤٨).

مِنْ ذُنُوبِهِ أَنْتَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَفَظَتَهُ ذُنُوبُهُ، وَأَنْتَسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ بِذَنْبٍ. [رواه الأصبهاني] (١).

٤٦٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْثَّامُ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةَ، وَالْمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ الْمَفْتَ، وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ كُلَّ عَابِلٍ سَيَقْدُمُ عَلَى عَمَلِهِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى حَسَنَ عَمَلِهِ، وَسُوءَ عَمَلِهِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَاللَّيْلُ وَالشَّهَارُ مَطِيئَتَانِ، فَأَخْسِنُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا إِلَى الْآخِرَةِ، وَاخْذَرُوا التَّشْوِيفَ، فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً، وَلَا يَنْتَرِزُ أَحَدَكُمْ بِحِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿كَفَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]. رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد (٢).

٤٦٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْثَّامُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ». رواه ابن ماجه والطبراني كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه، ورواه الطبراني رواة الصحيح (٣). ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عباس، وزاد: «وَالْمُسْتَفْزِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ كَالْمُسْتَفْزِرِ بِرَبِّهِ» وقد رُوِيَ بهذه الزيادة موقوفاً، ولعله أشبه (٤).

٤٦٠٥ - وَعَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ: قُلْتُ لَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْثَّامُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ (٥).

رواه ابن حبان في صحيحه .

٤٦٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ (٦) قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ

(١) (٤٦٠٢) ضعيف: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (٧٥١).
مقاله: الأماكن التي ارتكب فيها السيئات .

(٢) (٤٦٠٣) ضعيف: أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (٧٥٢).

المعجب: المتكبر. شراك نعله: الشئ الذي يدخل فيه إضغ الرجل، ويطلق على كل شئ رُفِي به القدم .
(٣) (٤٦٠٤) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، حديث (٤٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٥٠/١٠)، حديث (١٠٢٨١) .

(٤) ضعيف: أخرجه البيهقي في الكبرى (١٥٤/١٠)، حديث (٢٠٣٤٨) من حديث ابن مسعود، والبيهقي في الشعب عن ابن عباس (٤٣٦/٥)، حديث (٧١٧٨)، وقال الهيثمي في حديث ابن عباس: هذا إسناد فيه ضعف .

(٥) (٤٦٠٥) صحيح: أخرجه ابن حبان (٣٧٩/٢)، حديث (٦١٣) .

(٦) وفي نسخة: «مُعْقِد» .

رضي الله عنه فقال له أبي: سمعت النبي ﷺ يقول: «الذم توبة؟» قال: نعم^(١). رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٤٦٠٧ - وعن عائشة رضي الله عنها [١٩٧/١] عن رسول الله ﷺ قال: «ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره منه».

رواه الحاكم من رواية هشام بن زياد، وهو ساقط، وقال: صحيح الإسناد^(٢).

٤٦٠٨ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المذنب من الله من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغبر من الله من أجل ذلك حرّم الفواحش، [ما ظهر منها وما بطن]، وليس أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أنزل الكتاب، وأرسل الرسل»^(٣). رواه مسلم.

٤٦٠٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم»^(٤). رواه مسلم وغيره.

٤٦١٠ - وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة أتت رسول الله ﷺ وهي حبللى من الزنا، فقالت: يا رسول الله أصبت حدا، فأقمه عليّ، فدعا نبي الله ﷺ وليها فقال: «أحسن إليها، فإذا وضعت فأنتي بها، ففعل، فأمر بها نبي الله ﷺ، فشئت^(٥) عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها» فقال له غمر: تصلي عليها يا [رسول الله]، وقد رئت؟ قال: «لقد تابت توبة لو قُسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعنهم، وهل وجدت [توبة] أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل»^(٦). رواه مسلم.

(١) (٤٦٠٦) صحيح لغيره: أخرجه الحاكم (٢٧١/٤)، حديث (٧٦١٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٢) (٤٦٠٧) موضوع: أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨٢/٤) حديث (٧٦٤٦).

(٣) (٤٦٠٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، حديث (٢٧٦٠).

(٤) (٤٦٠٩) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار، حديث (٢٧٤٩).

(٥) وفي نسخة: «فشئت».

(٦) (٤٦١٠) صحيح: أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالذنب، حديث (١٦٩٦).

أصبت حدا: أصاب: أي ارتكب واقترف. فشئت: أي جمعت ولقئت لئلا تنكشف في ثيابها.

٤٦١١ - وَعَنِ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ - حَتَّى غَدَّ شَبَعٌ مَرَاتٍ - وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ الْكَفَلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمَلُهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَغْطَاهَا سِتْرَيْنِ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يَبْكُكِ؟ أَكْرَهْتِكِ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمَلْتُهُ قَطُّ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا، وَمَا فَعَلْتِهِ قَطُّ! أَذْهَبِي فَهِيَ لَكَ، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِكَفَلٍ»^(١). رواه الترمذي وحسنه، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقُولُ. فذكر بنحوه، والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

٤٦١٢ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَتْ قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا^(٢) ضَالِحَةً، وَالْأُخْرَى ظَالِمَةً، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمَةِ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ، فَأَتَاهُ الْمَوْتُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، فَاخْتَصَمَ فِيهِ الْمَلَكُ (وَالشَّيْطَانُ)، فَقَالَ الشَّيْطَانُ: وَاللَّهِ مَا عَصَانِي قَطُّ. فَقَالَ مَلَكٌ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ يُرِيدُ التَّوْبَةَ، فَفُضِيَ^(٣) بَيْنَهُمَا أَنْ يُنْظَرَ إِلَى أَيُّهُمَا أَقْرَبُ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ بِشِبْرِ فُغْفَرَ لَهُ. قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ»^(٤). رواه الطبراني بإسناد صحيح، وهو هكذا في نسختي غير مرفوع.

٤٦١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَدَّ أَنْ يَذِلَّ عَلَى رَأْسِهِ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَوَدَّ أَنْ يَذِلَّ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةً نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ مَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ انْطَلِقَ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ يَبَى أَنْاسًا يَغْبِذُونَ اللَّهَ، فَاغْبِذْ اللَّهُ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ، فَاَنْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ، فَأَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ

(١) (٤٦١١) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث (٢٤٩٦) وقال: «هذا حديث حسن»، وابن حبان في صحيحه (١١١/٢)، حديث (٣٨٧)، والحاكم (٢٨٣/٤)، حديث (٧٦٥١)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. والبيهقي في الشعب (٤١٣/٥)، حديث (٧١٠٩).

(٢) وفي نسخة: «أحدهما».

(٣) وفي نسخة: «ففضى الله تعالى».

(٤) (٤٦١٢) ضعيف موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧١/٩)، حديث (٨٨٥١).

مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَنْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمَ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتَهُمَا كَانَ أَذْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ. وفي رواية: «فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ بِشِيرٍ فُجِعِلَ مِنْ أَهْلِهَا». وفي رواية: «فَأَوْخَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي، وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي، وَقَالَ: قِيسُوا بَيْنَهُمَا فَوَجَدُوهُ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِيرٍ فَغَفِرَ لَهُ». وفي رواية: قال قتادة قال الحسن: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ نَأَى بِصُدْرِهِ نَحْوَهَا. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بنحوه^(١).

٤٦١٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَبِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ فَلَقِيَ رَجُلًا فَقَالَ: إِنَّ^(٢) الْآخِرَ قَتَلَ بَسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا كُلُّهُنَّ ظُلْمًا، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: إِنْ حَدَّثْتُكَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَثُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ كَذَبْتُكَ هَاهُنَا قَوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ، فَأَيُّهُمْ تَعْبُدُ اللَّهَ مَعَهُمْ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ، فَأَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ مِنْهُمَا، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى ذِيَرِ النَّوَابِيسِ بِأَنْمَلَةٍ فَغَفِرَ لَهُ»^(٣) (٤). رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٤٦١٥ - ورواه أيضًا بنحوه بإسناد لا بأس به عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث إلى أن قال: «ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَسْرَفْتَ وَمَا أَذْرِي، وَلَكِنْ هَاهُنَا قَرْيَتَانِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا: نَضْرَةُ، وَالْآخَرَى [ب/١٩٧] يُقَالُ لَهَا: كَفْرَةُ، فَأَمَّا أَهْلُ نَضْرَةٍ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، وَأَمَّا أَهْلُ كَفْرَةٍ، فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ لَا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، فَانْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ نَضْرَةٍ، فَإِنْ تَبَّثَ فِيهَا، وَعَمِلْتَ عَمَلَ أَهْلِهَا، فَلَا شَكَّ فِي تَوْبَتِكَ، فَانْطَلِقْ يُرِيدُهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَسَأَلَتْ الْمَلَائِكَةُ رَبَّهَا عَنْهُ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى [أَي] الْقَرْيَتَيْنِ^(٥) كَانَ أَقْرَبَ، فَكَتَبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى نَضْرَةٍ بِقِيْدِ أَنْمَلَةٍ فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا»^(٦).

(١) (٤٦١٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: حديث الغار، حديث (٣٤٧٠). ومسلم، كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله، حديث (٢٧٦٦). وابن ماجه، حديث (٢٦٢٦).

نَصَّفَ الطَّرِيقَ: أَي بَلَغَ نِصْفَهَا.

(٢) وفي نسخة: «يقول».

(٣) وفي نسخة: «فَغَفَرَ اللَّهُ».

(٤) (٤٦١٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١٩)، حديث (٨٦٧).

(٥) وفي نسخة: «فَأَيُّهُمَا».

(٦) (٤٦١٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١١/٢٢)، حديث (٨٧٧).

٤٦١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهُ لِلَّهِ [أَفْرَحُ] بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاحِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْزُولٌ^(١)». رواه مسلم، واللفظ له، والبخاري بنحوه^(٢).

٤٦١٧ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ، سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْمُسْتَطَاطِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] مَا يَنْبَغِي أَقْبَلَ إِلَيْهِ مَهْزُولًا، وَاللَّهُ أَغْلَى وَأَجْلَى، وَاللَّهُ أَغْلَى وَأَجْلَى، وَاللَّهُ أَغْلَى وَأَجْلَى»^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن.

٤٦١٨ - وَعَنْ سُرَيْجٍ - هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أُمْسِ إِلَيْكَ، وَأُمْسِ إِلَيَّ أَهْزُولٌ إِلَيْكَ»^(٤). رواه أحمد بإسناد صحيح.

٤٦١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ». رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَانْقَلَبَتْ عَنْهُ، وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ، فَأَيَسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيَسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخَطَائِمِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا رَيْكُ - أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ -»^(٥).

(١) وفي نسخة: «هزولة».

(٢) (٤٦١٦) صحيح لغيره: أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيَحْذَرُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ...﴾، حديث (٧٤٠٥)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله تعالى، حديث (٢٦٧٥).

(٣) (٤٦١٧) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٥/٥)، حديث (٢١٤١١) والطبراني في الكبير (١٥٥/٢)، حديث (١٦٤٦).

(٤) (٤٦١٨) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٨/٣)، حديث (١٥٩٦٧).

(٥) (٤٦١٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، حديث (٦٣٠٩)، ومسلم كتاب التوبة، باب في الحظ على التوبة والفرح بها، الحديث (٢٧٤٧). سقط على بعيره: أي صادفه وعثر عليه من غير قصد فظفر به. فأخذ بخطامها: الخطام هو حبل يقلد به البعير ويعقد على أنفه لينقاد.

٤٦٢٠ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاجِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ، وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاجِلَتُهُ، فَطَلَبَهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَأَتَانِي حَتَّى أَمُوتَ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِي لِيَمُوتَ، فَاسْتَيْقَظَ، فَإِذَا رَاجِلَتُهُ عَنْدهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَشِرَابُهُ، فَالَلَّهُ أَشَدَّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاجِلَتِهِ»^(١). رواه البخاري ومسلم.

«الدَّوِيَّةُ»: بفتح الدال المهملة، وتشديد الواو والياء جميعاً: هي الغلاة القفر والمفارة.

٤٦٢١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ غُفِرَ لَهُ مَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ أَجِدَّ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ»^(٢). رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٦٢٢ - وَعَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيْقَةٌ قَدْ خَفَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ خَلْقَةً، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى، فَانْفَكَّتْ أُخْرَى حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ»^(٣). رواه أحمد والطبراني بإسنادين، رواه أحدهما رواية الصحيح.

٤٦٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ»^(٤). رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد. ورواه الطبراني بإسناد رواه ثقات: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْذُذْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ، وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ بِجَنَّتِهَا حَسَنَةً، السَّرُّ بِالسَّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ». وَأَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَدْرِكْ مُعَاذًا^(٥).

(١) (٤٦٢٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، حديث (٦٣٠٨)، ومسلم، كتاب التوبة، باب في الخوض على التوبة، حديث (٢٧٤٤).

(٢) (٤٦٢١) حسن: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٦/٧) حديث (٦٨٠٨)، قال الهيثمي في المجمع (٢٠٢/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

(٣) (٤٦٢٢) صحيح: أخرجه أحمد (١٤٥/٤)، حديث (١٧٣٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٨٤/١٧)، حديث (٧٨٣).

(٤) (٤٦٢٣) حسن: أخرجه الحاكم (١٢١/١)، حديث (١٧٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح. ووافقه الذهبي، و (٢٧٢/٤) وقال: حديث صحيح. ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه (٢٨٣/٢)، حديث (٥٢٤).

(٥) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٠)، حديث (٣٧٤).

ورواه البيهقي في كتاب الزهد من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى قَلِيلًا، [ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ، وَرَحْمَةِ النَّبِيِّينَ، وَحِفْظِ الْجَوَارِ، وَكُظْمِ الْغَبِيطِ، وَلَبْسِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ السَّلَامِ، وَلِزُومِ الْإِمَامِ، وَالتَّقَهُ فِي الْقُرْآنِ، وَخُبِّ الْأَخْزَةِ، وَالْحَزَنِ مِنَ الْحِسَابِ، وَقِصْرِ الْأَمَلِ، وَحُسْنِ الْعَمَلِ، وَأَنْهَكَ أَنْ تُشْتَمَ مُسْلِمًا، أَوْ تُصَدَّقَ كَاذِبًا، أَوْ تُكَذَّبَ صَادِقًا، أَوْ تُعَصَّبَ إِمَامًا عَادِلًا، وَأَنْ تُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ. يَا مُعَاذُ اذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَأَخِذْ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، السُّرَّ بِالسُّرِّ، وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ»^(١)].

٤٦٢٤ - وعن أبي ذرٍّ ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتِمِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِي حَسَنٍ»^(٢).

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٤٦٢٥ - وروى أحمد بإسناد جيد عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَيِّئَةُ أَيَّامٍ، ثُمَّ اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا يُقَالُ لَكَ بَعْدُ» فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الشَّابِعُ قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنِ، وَلَا تَسْأَلْ أَحَدًا شَيْئًا. وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ، وَلَا تَقْبِضْ أَمَانَةً»^(٣).

٤٦٢٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ [١/٩٨] أَوْصِنِي، قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمَحُّهَا». قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ». رواه أحمد عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه عنه^(٤).

٤٦٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، وَفِي رِوَايَةٍ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي

(١) وفي نسخة: «ورحمة».

(٢) ضعيف: أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٣٤٧/٢)، حديث (٩٥٦).

(٣) (٤٦٢٤) حسن: سبق تخريجه (١٩٨٨).

(٤) (٤٦٢٥) حسن لغيره: سبق تخريجه (١١٩٥).

(٥) (٤٦٢٦) صحيح: أخرجه أحمد (١٦٩/٥) حديث (٢١٥٢٥) من حديث أبي ذرٍّ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١٠): أخرجه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذرٍّ، ولم يسم أحدا منهم.

أَفْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسُهَا، فَأَنَا هَذَا فَأَقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ عُمرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ. قَالَ: وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ الشَّيْءُ ﷺ شَيْئًا، فَقَامَ الرَّجُلُ [فَانْطَلَقَ]، فَأَتْبَعَهُ الشَّيْءُ ﷺ رَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقْرَبُ الصَّلَاةِ طَرَفِي النَّبَارِ وَذُلُّكَ مِنْ أَلِيلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «بَلَى لِلنَّاسِ كَافَّةٌ»^(١). رواه مسلم وغيره.

٤٦٢٨ - وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ شَطْبِ الْمَعْدُودِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا أَنَاهَا، فَهَلْ لِدَٰلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: «فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟» قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ، وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ، فَيَجْعَلُكَ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهَا». قَالَ: وَعَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى^(٢).

رواه البزار والطبراني واللفظ له، وإسناده جيد قوي. و «شطب» قد ذكره غير واحد في الصحابة إلا أن البغوي ذكر في معجمه أن الصواب: عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير مرسلاً: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ طَوِيلَ شَطْبٍ. والشطب في اللغة: الممدود: فصخفه بعض الزوادة، وظنه اسم رجل، والله أعلم.

الترغيب في الفراغ للعبادة، والإقبال على الله تعالى والترهيب من الاهتمام بالدنيا، والانهماك^(٣) عليها

٤٦٢٩ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ رَبُّكُمْ: يَا ابْنَ آدَمَ فَتَرَفْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبِكَ عَنِّي، وَأَمَلًا يَدَيْكَ^(٤) رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَبَاعِذْ بَيْنِي أَمَلًا قَلْبِكَ فَفَرًّا، وَأَمَلًا يَدَيْكَ شُغْلًا». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد^(٥).

٤٦٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ

(١) (٤٦٢٧) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنْ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ...﴾، حديث (٢٧٦٣).

(٢) (٤٦٢٨) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤/٧)، حديث (٧٢٣٥). لم يترك حاجة ولا حاجة: يريد أنه لم يَدَعْ شَيْئًا دَعَاهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا فَعَلَهُ.

(٣) وفي نسخة: «والإقبال». (٤) وفي نسخة: «يَدَيْكَ».

(٥) (٤٦٢٩) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٨١/٢)، حديث (٧٩٢٦)، وأورده البيهقي في الجمع وقال: أخرجه الطبراني، وفيه سلام الطويل، وهو متروك.

حَرَّكَ الْآخِرَةَ» [الشورى: ٢٠]. قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: ابْنُ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَثَلًا صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسَدُ فَفَرَكَ، وَلَا تَفْعَلْ مَلَأْتُ صَدْرَكَ شُغْلًا، وَلَمْ أَشُدْ فَفَرَكَ». رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه باختصار إلا أنه قال: «مَلَأْتُ بَدَنَكَ شُغْلًا»، والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد، وقال الحاكم: صحيح الإسناد^(١).

٤٦٣١ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ [إِنَّهُمَا] لِيَسْمِعَا^(٢) أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ، وَلَا غَرْبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا [وَبُعِثَ] بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُتَّقِي خَلْفًا، وَعَجِّلْ لِمُنْسِيكَ تَلْفًا». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد^(٣). ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلَّا وَكَانَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ. إِنَّ مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَاللَّهِ، وَلَا آتَتْ الشَّمْسُ إِلَّا وَكَانَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَّقِيَا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُنْسِيكَ تَلْفًا، وَأَنْزِلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فِي سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَّقِيَا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُنْسِيكَ تَلْفًا: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا يَبَسُّوا تَلَّهَا إِذَا يَجَلَّ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الليل: ١-١٠].

٤٦٣٢ - وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ أَفْسَى اللَّهُ ضِيعَتَهُ، وَجَعَلَ فَفَرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [لَهُ] أَمْرَهُ^(٤)، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَفْدُ إِلَيْهِ

(١) (٤٦٣٠) صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا، حديث (٤١٠٧)، والترمذي، حديث (٢٤٦٦) وقال: هذا حديث غريب. وابن حبان (١١٩/٢)، حديث (٣٩٣)، والحاكم (٤٨١/٢)، حديث (٣٦٥٧)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٦٨/٢) حديث (٩٨٨) في الشعب (٢٨٨/٧)، حديث (١٠٣٣٩)، ورواه أحمد في مسنده (٣٥٨/٢)، حديث (٨٦٨١).

(٢) وفي نسخة: «يُسْمِعَانِ».

(٣) (٤٦٣١) صحيح: سبق تخريجه برقم (١٣٤٤).

(٤) وفي نسخة: «أَمُورُهُ».

بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعُ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في الزهد^(١).

٤٦٣٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ يَتَنَّهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ». رواه ابن ماجه ورواته ثقات^(٢).

والطبراني، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ تَكُنَّ الدُّنْيَا يَتَنَّهُ يَجْعَلُ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيُسْتَنْتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَا يُؤْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ تَكُنَّ الْآخِرَةُ يَتَنَّهُ يَجْعَلُ اللَّهُ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَيَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ». رواه في حديث بإسناد لا بأس به، ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه، وتقدم لفظه في العلم^(٣).

قوله: «سنت عليه ضيعته»: بفتح الضاد المعجمة، وإسكان المثناة تحت: معناه فوق عليه حاله وصناعته ومعاشه، وما هو مهتم [ب/١٩٨] به، وشغبه عليه ليكثر كدّه، ويعظم تعبّه.

٤٦٣٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ». رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه، ويزيد قد وثق، ولا بأس به في المتابعات.

ورواه البزار، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ يَتَنَّهُ الْآخِرَةُ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، فَلَا يُضْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا، وَمَنْ كَانَتْ يَتَنَّهُ الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ

(١) (٤٦٣٢) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٦/٥)، حديث (٥٠٢٥)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٠٥/٢) حديث (٨١٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٤٧/١٠)، وقال: أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وهو كذاب.

(٢) (٤٦٣٣) صحيح: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا، حديث (٤١٠٥). راغمة: أي مُتَقَادَة فِكْرَهَة.

(٣) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/٥) حديث (٤٨٩١)، والأوسط (٢٠٢/٧) حديث (٧٢٧١)، وابن حبان (٤٥٥/٢) حديث (٦٨٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٤٧/١٠) وقال: روى ابن ماجه، بعضه ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُنْسِي إِلَّا فَقِيرًا». ورواه الطبراني بلفظ تقدم في الاقتصاد^(١).

٤٦٣٥ - وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللَّهُ [كُلَّ] مُؤْنَةٍ^(٢)، وَزَوَّجَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا». رواه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران^(٣)، واختلف في سماعه منه^(٤).

٤٦٣٦ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَعَلَ الْهَمَّ هَمًّا وَاجِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَمْرِ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلْكَ». رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

٤٦٣٧ - ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود^(٥) وفي رواية [له] عن ابن مسعود أيضًا قال سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاجِدًا هَمَّ الْمَعَادِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ [فِي] أَحْوَالِ الدُّنْيَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِ أَوْدِيَةِ هَلْكَ»^(٦).

٤٦٣٨ - وَزَوَّيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ» الحديث. رواه الطبراني^(٧).

٤٦٣٩ - وَزَوَّيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ

(١) (٤٦٣٤) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب منه حديث (٢٤٦٥) وقال: هذا حديث حسن غريب، وأورده الهيثمي في مجمع (٢٤٧/١٠) وقال: أخرجه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. وسبق لفظ البزار برقم (٢٥٤٧).
(٢) وفي نسخة: «مؤنته». (٣) وفي نسخة: «ابن معين».

(٤) (٤٦٣٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٦).

(٥) (٤٦٣٦) حسن لغيره: أخرجه الحاكم (٤٨١/٢)، حديث (٣٦٥٨)، والبيهقي في الشعب (٢٨٩/٧)، حديث (١٠٣٤٠)، ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود، حديث (٢٥٧).

(٦) (٤٦٣٧) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا، حديث (٤١٠٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد ضعيف فيه نهشل بن مسعد، قال البخاري: روى عن معاوية النصري أحاديث مناكير، وقال الحكم: روى عن الضحاك المعضلات، وقال أبو سعيد النقاش: روى عن الضحاك الموضوعات، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الترمذي في الجامع.
(٧) (٤٦٣٨) ضعيف جدًا: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٩).

حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ». رواه الطبراني ^(١). قال الحافظ: وتقدم في الاقتصاد في طلب الرزق وغيره غير ما حديث يليق بهذا الباب [لم نعدّه]. ويأتي في الزهد إن شاء الله تعالى أحاديث أخر.

الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

٤٦٤٠ - عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِي قَالَ: قُلْتُ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]؟ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَيْرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بَلِ اتَّبِعُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَحًا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْتَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ بِتَفْسِيكَ، وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَ» ^(٢). فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الضَّبْرِ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ. رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وأبو داود، وزاد: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِثْلًا أَوْ مِثْلَهُمْ؟ قَالَ: «بَلِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» ^(٣).

٤٦٤١ - وَعَنْ مَغْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ». رواه مسلم والترمذي وابن ماجه ^(٤). «الهرج»: هو الاختلاف والفتن، وقد فُسر في بعض الأحاديث بالقتل لأن الفتن والاختلاف بسببه ^(٥)، فأقيم المسبب مقام السبب.

(١) (٤٦٣٩) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/٢)، حديث (٧٢٦)، وأورده الهيثمي في الجمع (٢٤٨/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير، وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك.

(٢) (٤٦٤٠) ضعيف: أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب: «يا أيها الذين آمنوا أمنوا عليكم أنفسكم»، حديث (٤٠١٤)، والترمذي، حديث (٣٠٥٨) وقال: وقال عبد الله بن المبارك وزادني غير عتبة: قيل: يا رسول الله، أجر خمسين منا أو منهم قال: «أجر خمسين منكم» قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه أبو داود، حديث (٤٣٤١). دنيا مؤثرة: أي مفضلة على أمور الدين.

(٣) صحيح لغيره: أخرجه أبو داود كتاب: الملاحم، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث (٤٣٤١).

(٤) (٤٦٤١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب فضل العبادة في الهرج، حديث (٢٩٤٨)، والترمذي حديث (٢٢٠١)، وابن ماجه حديث (٣٩٨٥).

(٥) وفي نسخة: «من أسبابه».

الترغيب في المداومة على العمل^(١) وإن قلَّ

٤٦٤٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ، وَكَانَ يُحَجِّرُهُ بِاللَّيْلِ، فَيَصْلِي عَلَيْهِ، وَيَسْطِطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ فَيَجْعَلُ النَّاسُ يَتَوْبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَصْلُونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ» .

وفي رواية: وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَتَيْتُوهُ . وفي رواية: قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ أُمَّيَ الْأَعْمَالِ^(٢) أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ» . وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَنْ يَدْخَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ» . رواه البخاري ومسلم . وللمالك والبخاري أيضًا: قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

وللمسلم: كَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا عَمِلَتْ الْعَمَلَ^(٣) لَرِمَتْهُ^(٤) . ورواه أبو داود، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ، وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ»^(٥) . وفي رواية له عن علقمة قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ [١٩٩/أ] . ورواه الترمذي . ولفظه: كَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ^(٦) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ .

وفي رواية له: سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أُمِّي الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتَا: مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ .

(١) وفي نسخة: «العلم» .

(٢) وفي نسخة: «عملاً» .

(٣) (٤٦٤٢) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب أحب الدين إلى الله عز وجل أدومه، حديث (٤٣)، وكتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل، حديث (٦٤٦٤) ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره، حديث (٧٨٢)، و(٧٨٣)، والترمذي، حديث (٢٨٥٦) .

سَدُّوا: السداد: الاستقامة والقصد. قاربوا: أي اقربوا من السداد، وقيل: اقتصدوا وتوسطوا .

(٥) حسن صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب: ما يؤمر به من القصر في الصلاة، حديث

(١٣٦٨) والرواية الثانية (١٣٧٠) .

(٦) وفي نسخة: «العمل» .

«يحجره»: [أي] يتخذ حجرة وناحية ينفرد عليه فيها .

«يثوبون»: بناء مثلثة ثم واو ثم باء موحدة: أي يرجعون إليه، ويجمعون عنده ^(١) .
 ٤٦٤٣ - وعن أم سلمة قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر ضلّاه، وهو جاليس، وكان أحب القمل إليه ما دأوم عليه العبد وإن كان شبيهاً يبييرا ^(٢) .
 رواه ابن حبان في صحيحه .

الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وخيبتهم ومجالستهم

٤٦٤٤ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا ينجو منها إلا كل مخف» ^(٣) . رواه البزار بإسناد حسن .
 ٤٦٤٥ - وعن أم الدرداء [عن أبي الدرداء] رضي الله عنهما [قالت]: قلت لهُ: ما لك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن وراءكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون» فأنا أحب أن أخفف ليترك العقبة ^(٤) . رواه الطبراني بإسناد صحيح. «الكؤود»: بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة: هي العقبة الصعبة .
 ٤٦٤٦ - وزوي عن أنس رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبي ذر، فقال: «يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا ^(٥) عقبة كؤودا لا يصعدوها إلا المخفون؟» قال رجل: «يا رسول الله! أمير المخفين أنا أم من المثقلين؟» قال: «عندك طعام يوم؟» قال: نعم، «وطعام غد؟» قال: «وطعام بعد غد؟» قال: لا. قال: «لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين». رواه الطبراني ^(٦) .

(١) وفي نسخة: «به»

(٢) (٤٦٤٣) صحيح: أخرجه ابن حبان (٢٥٢/٦)، حديث (٢٥٠٧) .

(٣) (٤٦٤٤) صحيح: أخرجه البزار كما في كشف الأستار، حديث (٣٦٩٦) وقال الهيثمي في الجمع (٢٦٣/١٠): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وموسى بن مسلم الصغير وهما ثقات» .

(٤) (٤٦٤٥) صحيح: قال الهيثمي في الجمع (٩٧/٣): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» .

(٥) وفي نسخة: «يدي الساعة» .

(٦) (٤٦٤٦) ضعيف جداً: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٧/٥) حديث (٤٨٠٩) . وقال الهيثمي في الجمع (٢٦٣/١٠): «أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه جنادة بن مروان، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وبقي رجاله ثقات» .

٤٦٤٧ - وَعَنْ أَبِي أَشْمَاءَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَّيْبِذَةِ وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ مُشَغَبَةٌ ^(١) لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْحَاسِنِ، وَلَا الْخُلُقِ، فَقَالَ: «أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِذُنُوبِهِمْ، وَإِنْ خَلِيلِي ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ دُونَ جَسَرٍ بَيْنَهُمْ طَرِيقًا ذَا دَخْضٍ وَمَزَلَّةٍ، وَإِنَّا إِنْ تَأْتَيْتُ عَلَيْهِ، وَفِي أَحْمَالِنَا أَقِيدَارٌ وَاضْطِطَارٌ أُخْرَى أَنْ نَنْجُو مِنْ أَنْ تَأْتِي عَلَيَّ، وَنَخْشَى مَوَاقِيرَ» ^(٢). رواه أحمد. ورواه رواية الصحيح. «الدَّحْضُ»: بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين، وفتح الحاء أيضًا، وآخره ضاد معجمة: هو الزلق.

٤٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُخَيِّمُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ ^(٣) الدُّنْيَا، وَهُوَ يُجِبُّهُ كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ تَخَافُونَ عَلَيْهِ» ^(٤). رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٤٦٤٩ - وَعَنْ زَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ يُخَيِّمُ سَقِيمَهُ الْمَاءَ» ^(٥). رواه الطبراني بإسناد حسن. ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم بلفظه من حديث قتادة وقال الحاكم: صحيح الإسناد ^(٦).

٤٦٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» ^(٧). رواه

(١) وفي نسخة: «مَشْغَبَةٌ».

المثقلين: أي الذين أثقلوا أنفسهم بالأموال والأعراض الدنيوية.

(٢) (٤٦٤٧) صحيح: أخرجه أحمد (١٥٩/٥) حديث (٢١٤٥٤).

اقتدار: أي مكروهون على ذلك. مواقير: أي الشيء الثقيل المر على النفس.

(٣) وفي نسخة: «من».

(٤) (٤٦٤٨) صحيح: أخرجه الحاكم (٢٣١/٤)، حديث (٧٤٦٥) بإسنادين، وقال: «والإسنادان عندي صحيحان».

(٥) (٤٦٤٩) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٢/٤) حديث (٤٢٩٦) والحاكم من حديث قتادة (٣٤٤/٤) حديث (٧٨٥٧) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي».

(٦) صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٤٣/٢) حديث (٦٦٩).

(٧) (٤٦٥٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب فضل الفقر، حديث (٦٤٤٩)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب أكثر أهل الجنة، حديث (٢٧٣٧).

البخاري ومسلم . ورواه أحمد بإسناد جيد من حديث عبد الله بن عمرو إلا أنه قال فيه: «وَأُطْلِعْتُ فِي^(١) النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ»^(٢) .

٤٦٥١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى ﷺ قَالَ: أَيُّ رَبِّ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنُ تُقَفِّرُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ! قَالَ: فَيُقَفَّرُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، قَالَ [لَهُ]: يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرُهُ لَمْ يَزْ يَوْسُا قَطُّ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ عَبْدِكَ الْكَافِرُ تُوَسَّعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ! قَالَ: فَيُقَفَّرُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيَقَالُ لَهُ: يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرُهُ كَأَنَّ لَمْ يَزْ خَيْرًا قَطُّ». رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج^(٣) .

٤٦٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُنْفَقُ بِهِمُ الْمَكَارَةُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَّتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: انْثُوهُمْ فَحَبِوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سَكَّانُ سَمَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءَ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَغْلِبُونِي، وَلَا يَشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتُنْفَقُ بِهِمُ الْمَكَارَةُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَّتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ^(٤) لَهَا قَضَاءً قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَيَنْعَمُ غُفْنَى الدَّارِ»^(٥) .

(١) وفي نسخة: «على» .

(٢) متكرر: أخرجه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو (١٧٣/٢) حديث (٦٦١١) .
(٣) (٤٦٥١) ضعيف: أخرجه أحمد (٨١/٣)، حديث (١١٧٨٤) من حديث أبي سعيد الخدري، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٧/١٠): أخرجه أحمد، وفيه ابن لهيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما .

(٤) وفي نسخة: «يجد» .

(٥) (٤٦٥٢) صحيح: أخرجه أحمد (١٦٨/٢) حديث (٦٥٧٠) والبخاري في كشف الأستار، حديث (٣٦٦٥) وابن حبان (٤٣٨/١٦)، حديث (٧٤٢١) .

رواه أحمد والبخاري ورواهما ثقات وابن حبان في صحيحه .

٤٦٥٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى عَمَانَ أَجْزَأُ عَذَّةِ النَّجْمِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا قَالَ: «شُعْتُ الرُّؤُوسِ دُنُسُ الثِّيَابِ [الَّذِينَ] لَا يَنْكِحُونَ [١٩٩/ب] الْمُتَنَعِمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودَ الَّذِينَ يَغْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَا يَغْطُونَ مَا لَهُمْ»^(١). رواه الطبراني، ورواه رواية الصحيح، وهو في الترمذي وابن ماجه بنحوه . «السدد» هنا: هي الأبواب .

٤٦٥٤ - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَشْجَدِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى عَمَانَ الْبَلْقَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَوَانِيهِ عَذَّةِ النَّجْمِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْلَمْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْتُ رُؤُوسًا، الدُّنُسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودَ» قَالَ عُمَرُ: لِكَيْفِي قَدْ نَكَحْتُ الْمُتَنَعِمَاتِ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفَتَحْتُ إِلَيْهِ السُّدُودَ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشَعَتْ، وَلَا ثَوْبِي الَّذِي يَلْبِي جَسَدِي حَتَّى يَتَبَسَّخَ^(٢). رواه الترمذي، وابن ماجه والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد .

٤٦٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ أُمِّي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا»، فَقِيلَ: صِفْهُمْ لَنَا؟ قَالَ: «الدُّنْسَةُ ثِيَابُهُمْ الشَّعْبَةُ رُؤُوسُهُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَى السُّدُودِ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ فَوَكَّلَ بِهِمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا [يَغْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ]، وَلَا يَغْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورواه ثقات^(٣). ورواه مسلم

(١) (٤٦٥٣) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠/٢) حديث (١٤٤٣)، وانظر التالي.

شُعْتُ الرؤوس: شعَت رأسه أي تَفَرَّقَ شَعْرُهُ وَغَيْرُ. دُنُسُ الثياب: أي أن ثيابهم متسخة .

(٢) (٤٦٥٤) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في صفة أواني الحوض،

حديث (٢٤٤٤)، وابن ماجه، حديث (٤٣٠٣)، أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠٤/٤)، حديث

(٧٣٧٤) .

(٣) (٤٦٥٥) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن عمر (٩/٤) حديث

(٣٤٧٧) والكبير (٣١٥/١٢) حديث (١٣٢٢٣). ولم أجده فيه ولا في الكبير من حديث عبد الله بن

عمرو بن العاص. والله أعلم.

مختصراً: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فُقَرَاءَ أُمِّي الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا». ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً أيضاً، وقال: «بِأَرْبَعِينَ عَامًا»^(١).
 ٤٦٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟» قَالَ: «فَيَقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَزَقْنَا ابْنَتَيْنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتُ الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقْتُمْ». قَالَ: «فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَبِنَقْيِ شِدَّةِ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ». قَالُوا: فَأَيُّنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «يُوضَعُ لَهُمْ كَرَامِي مِنْ نُورٍ وَيُظَلِّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةِ مِنْ نَهَارٍ»^(٢).

رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه.

٤٦٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: أُرْسِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَى هَؤُلَاءِ تَسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، فَتَجَاهِدُ بِهِمْ. [قَالَ] فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا قَالَ فِيهِ: قَالَ سَعِيدٌ: وَمَا أَنَا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ الْغَنِيِّ الْأَوَّلِ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يُزْفُونَ كَمَا تُزْفُ الْحِمَامُ فَيَقَالُ لَهُمْ: قَفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ مَا تَرَكْنَا شَيْئًا نَحَاسِبُ بِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا». رواه الطبراني وأبو الشيخ [ابن حبان] في الثواب، ورواهما ثقات إلا يزيد بن أبي زياد^(٣).

٤٦٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: «يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلِكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُخْشَرُونَ مِنْ أَطْفَارِ الْأَرْضِ». [فَذَكَرَ] الْحَدِيثَ^(٤). رواه أحمد والطبراني وزاد ثم قال:

(١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الزهد، حديث (٢٩٧٩)، وابن حبان (٤٥٣/٢) حديث (٦٧٨).
 (٢) (٤٦٥٦) حسن: أخرجه ابن حبان (٤٣٥/١٦) حديث (٧٤١٩) وقال الهيثمي في الجمع (٣٣٧/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي، وهو ثقة.
 (٣) (٤٦٥٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨/٦) حديث (٥٥٠٨)، وأورده الهيثمي في الجمع (٢٦١/١٠) وقال: أخرجه الطبراني وذكر بعده عن سعيد بن عامر عن النبي ﷺ قال مثله وفي إسنادهما يزيد بن أبي زياد، وقد وثق على ضعفه، وبقي رجالهما ثقات، والطبراني في الأوسط (١٤/٩)، حديث (٨٩٨٦).
 (٤) (٤٦٥٨) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢٢٢/٢) حديث (٧٠٧٢).

« طُوبَى لِلْمُتَرَبِّاءِ ». قِيلَ: مَنِ الْمُتَرَبِّاءُ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِي نَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ مَنِ يَنْصَبُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُطَيِّبَهُمْ». وأحد أسانيد الطبراني رواه رواة الصحيح .

٤٦٥٩ - وَعَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ الشَّاجِي عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ». قَالَ فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ أَرْبَعِينَ عَامًا؟ فَقَالَ: «عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ حَتَّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ الْغَنِيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعَهُمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا إِلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ نَعِيمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخْجَبُونَ عَنِ الْأَبْوَابِ». رواه أحمد من رواية زيد بن الحارثي عنه ^(١).

٤٦٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ نِوَمٍ، وَهُوَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ» ^(٢). رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح . قال الحافظ: ورواه محتج بهم في الصحيح . ورواه ابن ماجه بزيادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ^(٣).

٤٦٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأَدْخَلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ وَخَبَسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُخَبَسَ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ فَقَالَ: يَا أَخِي مَاذَا خَبَسَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ خَبَسْتُ حَتَّى خَفْتُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: يَا أَخِي إِنِّي خَبَسْتُ بَعْدَكَ مَخْبَسًا فَظِيمًا كَرِيهًا مَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَأَلَ مِنِّي [مِنْ] الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا أَكَلَهُ خَمَضٌ لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاءٌ». رواه أحمد بإسناد جيد قوي ^(٤). «الخمض»: ما ملح وأمر من النبات .

٤٦٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (٤٦٥٩) ضعيف: أخرجه أحمد (٣٦٦/٥) حديث (٢٣١٥٢)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٦٠/١٠) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحارثي وقد وثقه على ضعفه. غيلاً: أي فقيراً معدماً .

(٢) (٤٦٦٠) صحيح: أخرجه الترمذي وكتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ...، حديث (٢٣٥٣) وقال: «حسن صحيح». ورواه ابن حبان (٤٥١/٢) حديث (٦٧٦).

(٣) صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب: منزلة الفقراء، حديث (٤١٢٢).

(٤) (٤٦٦١) ضعيف: أخرجه أحمد (٣٠٤/١) حديث (٢٧٧١) .

على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: «إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم»، ثم إن رسول الله ﷺ أقبل على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: «يا أبا بكر إني لأعرف رجلاً أعرف اسمه، واسم أبيه [وأُمّه] لا يأتي باباً من أبواب الجنة إلا قالوا: مزحياً مزحياً»، فقال سلمان: إن هذا لموثيق شأنه يا رسول الله؟ قال: «فهو أبو بكر بن أبي قحافة»، ثم أقبل على عمر رضي الله عنه فقال: «يا عمر لقد رأيت في الجنة قسراً من ذرة بيضاء [٢٠٠/١] لؤلؤه أبيض، مشيد بالياقوت»، فقلت: لمن هذا؟ قيل: «لنبي من قرنين، فظننت أنه لي، فذهبت لأدخله فقال: يا محمد هذا لعمر بن الخطاب، فما متعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص»، فبكي عمر وقال: يا أبي وأُمي عليك أغار يا رسول الله؟ ثم أقبل على عثمان رضي الله عنه، فقال: «يا عثمان إن لكل نبي رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة»، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه: «يا علي أو ما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟»، ثم أقبل على طلحة والرؤبة رضي الله عنهما، فقال: «يا طلحة ويا رؤبة: إن لكل نبي خواري، وأنتما خواربي»، ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال: «لقد بظأ بك عثاً من بين أصحابي حتى خشيت أن تكون هلكت وعرفت عرقاً شديداً، فقلت: ما بظأ بك؟» فقلت: يا رسول الله من كثرة مالي ما زلت مؤقوقاً محاسناً أشأل عن مالي من أين اكتسبته، وفيما أنفقته، فبكي عبد الرحمن، وقال: يا رسول الله هذو مائة راحلة جاءني [الليلة] من تجارة مصر، فأني أشهدك أنها على فقراء أهل المدينة وأيتامهم لعل الله يحفف عني ذلك اليوم. رواه البزار، واللفظ له والطبراني ورواه ثقات إلا عمار بن سيف، وقد وثق قال الحافظ: وقد ورد من غير وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ: «أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يَدْخُلُ الجنة خنياً لكثرة ماله»، ولا يسلم أجودها من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله ﷺ: «ينعم المأل الصالح للرجل الصالح»، فأني تنقص درجاته في الآخرة، أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الأمة؟ فإنه لم يرد هذا في حق غيره إنما صَحَّ «سبق فقراء هذه الأمة أغنياءهم» على الإطلاق، والله أعلم (١).

(١) (٤٦٦٢) موضوع : أخرجه البزار في مسنده (٢٧٨/٨)، حديث (٣٣٤٣) وقال: وعمار بن سيف (صالح)، وعبد الرحمن الحارثي (ثقة)، وابن أبي مواتيه (صالح) وسائر الإسناد لا يسأل عنهم لثقتهم، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن أبي أوفى إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. حواري: الحواري هو صاحب النصير.

٤٦٦٣ - وَعَنْ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ». رواه البخاري ومسلم^(١).

«الجد»: بفتح الجيم: هو الحظ والغنى.

٤٦٦٤ - وَعَنْ أَبِي أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَعَالِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ أَقَلُّ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، فَقِيلَ لِي: أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَأُتُوهُمْ [عَلَى الْبَابِ] يُحَاسِبُونَ وَيُمَحِّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأُلْهَاهُنَّ [الْأَخْمَرَانِ]: الذَّهَبُ وَالْخَرِيرُ» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن خيَّان وغيره من طريق عبد الله بن زُحر عن [علي بن يزيد] عن القاسم عنه^(٢).

٤٦٦٥ - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَسْكِينًا، وَأَمْنِي مَسْكِينًا، وَاخْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا يَا عَائِشَةُ لَا تُرْذِي مَسْكِينًا، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. يَا عَائِشَةُ أَجَبِي^(٤) الْمَسَاكِينِ وَقَرِّبِيهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْرُبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب^(٥).

وتقدم في صلاة الجماعة حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي» وفي رواية: «رَأَيْتُ رَبِّي - فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ». فذكر الحديث إلى أن [قال]: «قَالَ: يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ: لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ». فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ، قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً، فَاغِيْظْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْشُورٍ»

(١) (٤٦٦٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها - حديث (٥١٩٦). ومسلم، كتاب الذكر، باب أكثر أهل الجنة ... حديث (٢٧٣٦).

(٢) (٤٦٦٤) ضعيف جداً: أورده الهيثمي في المجمع (٥٩/٩)، (٢٦٢/١٠) وقال: أخرجه أحمد والطبراني بنحوه باختصار، وفيهما مطرحة بن زياد، وعلي بن يزيد الألهاني وكلاهما مجمع على ضعفه. ذراري المؤمنين: أي نساء وصبيان المسلمين. يُمَحِّصُونَ: أي يُطَهَّرُونَ.

(٣) (٤٦٦٥) حسن لغیره: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين ... حديث (٢٣٥٢).

(٤) وفي نسخة: «يُحِبِّي». (٥) ضعيف: انظر السابق.

الحديث. رواه الترمذي وحسنه ^(١).

٤٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَسْكِينًا، وَتَوَفَّنِي مَسْكِينًا، وَاخْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ وَلِنْ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ». رواه ابن ماجه إلى قوله: المساكين، والحاكم بتمامه، وقال صحيح الإسناد.

ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد يقول ^(٢): يَا أَيُّهَا النَّاسُ: لَا تُخِمِّلَنَّكُمْ الْعُسْرَةَ عَلَى طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ حُلٍّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَلَا تَوَفَّنِي غَنِيًّا، وَاخْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا، وَعَذَابُ الْآخِرَةِ». قال أبو الشيخ: زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن عبد الرحمن: «وَلَا تَخْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْأَغْنِيَاءِ».

٤٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «أَجْبُوا الْفُقَرَاءَ، وَجَالِسُوهُمْ وَأَجِبْ الْعَرَبَ مِنْ قَلْبِكَ، وَلَيَزُودَنَّ النَّاسُ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ» ^(٣). رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٤٦٦٨ - وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصَهْبٍ وَبِلَالٍ فِي تَقَرٍّ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللَّهِ مِنْ عُثْقِ اللَّهِ مَا أَخَذَهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ: لَعَلَّكَ أَغَضَبْتَهُمْ؟ لَئِنْ كُنْتُ أَغَضَبْتُهُمْ لَقَدْ أَغَضَبْتَ رَبَّكَ»، فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ! أَغَضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَحْيَى ^(٤). رواه مسلم وغيره.

٤٦٦٩ - وَعَنْ أُمِّئَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) صحيح لغيره: سبق تخريجه برقم (٥٧٩).

(٢) (٤٦٦٦) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء حديث (٤١٢٦). والحاكم (٣٥٨/٤) حديث (٧٩١١) وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. والبيهقي في الشعب (٣٨٩/٤)، حديث (٥٤٩٩).

(٣) (٤٦٦٧) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣٦٨/٤) حديث (٧٩٤٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد» وقال الذهبي: «صحيح».

(٤) (٤٦٦٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سلمان وصهيب وبلال، حديث (٢٥٠٤).

يَسْتَفْتِي بِصَغَالِيكَ الْمُسْلِمِينَ. رواه الطبراني، ورواه رواة الصحيح، وهو مرسل^(١).
وفي رواية: يَسْتَفْتِي بِصَغَالِيكَ الْمُسْلِمِينَ.

٤٦٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [قَالَ]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ لِيَعْقُوبُ أَخٌ مُؤَاخٍ فِي اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا يَعْقُوبُ مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: الْبُكَاءُ عَلَى يُوسُفَ [٢٠٠/ب]. قَالَ: مَا الَّذِي قَوَسَ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: الْحُزْنُ عَلَى بَنِيَامِينَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ! إِنَّ اللَّهَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: أَمَا تَسْتَجِي [أَنْ] تَشْكُوَنِي إِلَى غَيْرِي؟ قَالَ: إِنَّمَا أَشْكُو بَنِي وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ، ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: أَيُّ رَبِّ أَمَا تَرَحَّمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ! أَذْهَبَتْ بَصْرِي، وَقَوَسَتْ ظَهْرِي، فَارْزُدْ عَلَيَّ رِيحَانَتِي أَشْمُهُ شَمَّةٌ قَبْلَ الْمَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَرَدْتَ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ، وَلِيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزِّي لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشْرَتْهُمَا، فَاصْنَعْ طَعَامًا لِلْمَسَاكِينِ فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمَسَاكِينِ وَتَذَرِي لِمَ أَذْهَبَتْ بَصْرَكَ وَقَوَسَتْ ظَهْرَكَ، وَصَنَعْ إِخْوَةَ يُوسُفَ بِيُوسُفَ مَا صَنَعُوا؟ إِنَّكُمْ ذُبِحْتُمْ شاةً، فَأَتَاكُمْ مِسْكِينٌ يَتِيمٌ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمْ تُطْعِمُوهُ مِنْهَا^(٢) شَيْئًا. قَالَ: فَكَانَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْدُ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا مَنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ الْمَسَاكِينِ فَلْيَنْفِطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

رواه الحاكم ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن الزبير عن أنس قال الحاكم: كذا في سماعي عن حفص بن عمر بن الزبير، وأظن «الزبير» وهم، وأنه حفص بن عمر ابن عبد الله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره قال: أنبأنا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه^(٣).

(١) (٤٦٦٩) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٢/١) حديث (٨٥٩)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٦٢/١٠) وقال: أخرجه الطبراني ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.
صعاليك: جمع صعولك، وهو الفقير.

(٢) وفي نسخة: ومئة.

(٣) (٤٦٧٠) منكر: أخرجه الحاكم (٣٧٨/٢) حديث (٣٣٢٨). والبيهقي في الشعب (٢٣٠/٣)، حديث (٣٤٠٣).
بني: أي شدة حزني.

٤٦٧١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِخَصَالِ مِنَ الْخَيْرِ: [أَوْصَانِي] أَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ، وَالِدُّنُو مِنْهُمْ وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَجِيعِي، وَإِنْ أَذْبَرْتُ^(١).
الحديث رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه .

٤٦٧٢ - وَعَنْ خَارِثَةَ بِنِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسِمَ^(٢) عَلَى اللَّهِ لَا يُرَهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ». رواه البخاري ومسلم وابن ماجه^(٣).
«العتل»: بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الجافي الغليظ .

«والجواط»: بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره طاء معجمة: هو الضخم المختال في مشيته، وقيل: القصير البطين، وقيل الجموع المنوع .

٤٦٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٌ مَثَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»^(٤).
رواه أحمد والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم .

«الجعفرِيّ»: بفتح الجيم وإسكان [العين] المهملة وفتح الطاء المعجمة. قال ابن فارس: هو المنتفخ بما ليس عنده .

٤٦٧٤ - وَعَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَقْتُ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ: الضَّعِيفُ الْمُسْتَضَعَفُ ذُو الطَّمَرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يُرَهُ» .
رواه أحمد ورواه رواة الصحيح إلا محمد بن جابر^(٥) .

(١) (٤٦٧١) صحيح: أخرجه الطبراني (١٥٦/٢)، حديث (١٦٤٩)، وابن حبان (١٩٤/٢)، حديث (٤٤٩) .

(٢) وفي نسخة: «يُقْسِمُ» .

(٣) (٤٦٧٢) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب عتل بعد ذلك زنيماً ... حديث (٤٩١٨). ومسلم حديث (٣٨٥٣)، وابن ماجه (٤١١٦) .

(٤) (٤٦٧٣) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٢١٤/٢)، حديث (٧٠١٠)، والحاكم (٥٤١/٢) حديث (٣٨٤٤) وقال: «صحيح على شرط مسلم» وقال الذهبي: «على شرط مسلم» .

جواط: أي فظ غليظ متكبر في مشيته. جماع: المراد جامع المال. مثاع: أي البخل الذي لا يتفق في سبيل الله .
(٥) (٤٦٧٤) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٤٠٧/٥) حديث (٢٣٥٠٤) .

«الطمر»: بكسر الطاء هو الثوب الخلق .

٤٦٧٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ مَلُوكِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «رَجُلٌ ضَعِيفٌ مُسْتَظْعَفٌ دُو طَمْرَيْنٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْتِرْهُ»^(١). رواه ابن ماجه، ورواة إسناده محتج بهم في الصحيح إلا سويد بن عبد العزيز .

٤٦٧٦ - وَعَنْ سُرَاقَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا سُرَاقَةُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «[أَمَّا أَهْلُ النَّارِ، فَكُلُّ جَنْظَرِي جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ]، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَالضَّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم^(٢) .

٤٦٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اخْتَبَجَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فِي ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَاكِينِهِمْ، فَقَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكَ الْجَنَّةُ رَحِمْتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءَ، وَإِنَّكَ النَّارُ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءَ، وَلِكُلِّيْكُمْ عَلَيَّ مَلُؤُهَُا». رواه مسلم^(٣) .

٤٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّيِّئِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ». رواه البخاري ومسلم^(٤) .

٤٦٧٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ: «مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا وَاللَّهِ خَرَجْتُ إِنْ حَظَّتْ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، [وَأَنْ قَالَ أَنْ يُسَمَعَ لِقَوْلِهِ، قَالَ:] فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا [رَجُلٌ] مِنْ قُرَآءِ

(١) (٤٦٧٥) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب من لا يؤبه له، حديث (٤١١٥) .

(٢) (٤٦٧٦) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/٣) حديث (٦٥٩٧)، وفي الأوسط (٢٨٣/٣) حديث (٣١٥٧) والحاكم (٧١٧/٣) حديث (٦٥٩٣)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٦٥/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن. وأورده الهيثمي أيضاً في مجمعه (٣٩٣/١٠) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه راوياً لم يسم .

(٣) (٤٦٧٧) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون .. حديث (٢٨٤٧) .

(٤) (٤٦٧٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: أولئك الذين كفروا بآيات ربهم حديث (٤٧٢٩). ومسلم كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، حديث (٢٧٨٥) .

المُسْلِمِينَ. هَذَا حَرْبِي^(١) إِنْ حَظَبْتُ أَنْ لَا يُتَكَبَّرَ وَإِنْ شَقَعَ أَنْ لَا يُشْتَفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُشْمَعُ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ بِلَاءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا». رواه البخاري ومسلم وابن ماجه^(٢).

٤٦٨٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ: أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «فَتَرَى قَلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَى عِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ»، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ؟» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْجِلَ. قَالَ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا زَالَ يُجْلِيهِ وَيُبْعِثُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ؟» قُلْتُ: هُوَ رَجُلٌ مِشْكِيكٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ مِنَ الْآخِرِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرُ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وَإِذَا صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً»^(٣).

رواه النسائي مختصراً وابن حبان في صحيحه واللفظ له.

٤٦٨١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ» قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِي: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٠١/٢]: «لَهَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بِلَاءِ الْأَرْضِ مِثْلِ هَذَا»^(٤). رواه أحمد بأسانيد رواها محتج بهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه.

٤٦٨٢ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَائِكُمْ؟»^(٥).

(١) وفي نسخة: «أخزى».

(٢) (٤٦٧٩) صحيح: أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب الأكل في الدين، حديث (٥٠٩١) وابن ماجه (٤١٢٠) - هذا الحديث لم نجده عند مسلم.

(٣) (٤٦٨٠) صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٦٠/٢) حديث (٦٨٥) وسبق تخريج النسائي برقم (١٢١٦).

(٤) (٤٦٨١) صحيح: أخرجه أحمد (١٥٧/٥) حديث (٢١٤٣٣)، وابن حبان (٤٥٦/٢) حديث (٦٨١).

(٥) (٤٦٨٢) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، حديث (٢٨٩٦)، والنسائي، حديث (٣١٧٨).

رواه البخاري والنسائي، وعنده: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا تُنصَرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِضَعْفَائِهَا»^(١) بِذَعْوَتِهِمْ [وَضَلَاتِهِمْ] وَإِخْلَاصِهِمْ.

٤٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبُغْيَانِي فِي ضَعْفَائِكُمْ، فَإِنَّمَا تَنْصَرُونَ وَتُزْرَفُونَ بِضَعْفَائِكُمْ»^(٢). رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

٤٦٨٤ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَشْعَثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌ، وَأَخَذَ الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طَرَفًا مِنَ الْغُبَارِ وَالْوَسْخِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَيْبِشُرْ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ إِلَّا كَلَفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ يَعْلُو كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ هَذَا وَضَرْبَهُ، يَلُوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لِيِ الْبَقَرِ بِلِسَانِهَا الْمَرْعَى كَذَلِكَ يَلُوي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ فِي النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني بأسانيد أحدها صحيح.

٤٦٨٥ - وَعَنْ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ، وَغَلَبَتَا الْحَوْتَكِيَّةُ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا دُخِرَ»^(٤) لَكُمْ مَا خَزِنْتُمْ عَلَى مَا زَوِي عَنْكُمْ، وَلَتَفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ»^(٥). رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

«الحوتكية»: بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق، [قيل]: هي عمة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم، وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها، والحوتك، القصير، وقيل: هي خميسة منسوبة إليه أو إلى القصير، وهذا أظهر، والله أعلم.

٤٦٨٦ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ غُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ

(١) وفي نسخة: «بِضَعْفَائِهَا».

(٢) (٤٦٨٣) صحيح: أخرجه أبو داود، وكتاب الجهاد، باب في الانتصار، حديث (٢٥٩٤)، والترمذي، حديث (١٧٠٢) وقال: «حسن صحيح» والنسائي، حديث (٣١٧٩).

(٣) (٤٦٨٤) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/٢٢) حديث (١٧٠).

شارة حسنة: أي لباس حسن.

(٤) وفي نسخة: «الدُّخِر».

(٥) (٤٦٨٥) صحيح: أخرجه أحمد (١٢٨/٤) حديث (١٧٢٠١).

زوي عنكم: أي جميع وطوي.

(الزغب والزهيب - ج ٤)

أَمَّنْ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبَّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلَ عَلَيَّ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَلَ لِي مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَيَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحِبِّ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلَ عَلَيَّ قَضَاءَكَ، وَكَثُرَ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا»^(١). رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه وأبو الشيخ [ابن حبان] في الثواب .

٤٦٨٧ - ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غَيَّالَانَ الثَّقَفِي - وهو مختلف في صحبته - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْلَلَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبَّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَعَجَّلَ لِي الْقَضَاءَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُصَدِّقَنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلَعَ عُمُرَهُ»^(٢) .

٤٦٨٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِئْتَنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحَسَابِ». رواه أحمد بإسنادين رواه أحدهما محتج بهم في الصحيح، ومحمود له رؤية، ولم يصح له سماع فيما أرى، وتقديم الخلاف في صحبته في باب الرياء وغيره، والله أعلم^(٣) .

٤٦٨٩ - وَزُيِّنَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ». رواه أبو يعلى والأصبهاني^(٤) .

٤٦٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ أَشْعَثَ مَذْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يُزِيَهُ». رواه مسلم^(٥) .

(١) (٤٦٨٦) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/١٨) حديث (٨٠٨)، وابن حبان (٤٣٨/١) حديث (٢٠٨) .

(٢) (٤٦٨٧) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب في المكثرين، حديث (٤١٣٣)، والطبراني في الكبير (١٣/١٧)، حديث (٥٦) .

(٣) (٤٦٨٨) صحيح: أخرجه أحمد (٤٢٧/٥)، حديث (٢٣٦٧٤)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٧/١٠) وقال: أخرجه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

(٤) (٤٦٨٩) موضوع: أخرجه أبو يعلى (٢٧٦/٢) حديث (٩٩٠)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٢٢٦) وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٦/١٠) وسكت عنه .

(٥) (٤٦٩٠) صحيح لغيره: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، باب فضل الضعفاء حديث (٢٦٢٢) .

مدفوع بالأبواب: أي لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم .

٤٦٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مُصَفِّحٍ عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواه رواة الصحيح إلا عبد الله بن موسى التيمي^(١).

٤٦٩٢ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَارًا لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِهْنًا لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ فُلْسًا لَمْ يُعْطِهِ، فَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ»^(٢). رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في الصحيح.

٤٦٩٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَانِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَادِ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةٍ رَبِّهِ وَأَطَاعَةٍ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ»، ثُمَّ نَفَضَ^(٣) يَدَيْهِ فَقَالَ: «عَجِلْتُ مَبِيتُهُ، قُلْتُ بِوَاكِئِهِ، قُلْتُ تَرَاتُّهُ». رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ثم قال: وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبِعْ يَوْمًا، وَأَجُوعَ يَوْمًا - أَوْ قَالَ: ثَلَاثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا - فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ»^(٤).

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الأول إلا أنهما قالوا: «أَغْبَطُ النَّاسِ عِنْدِي». والباقي بنحوه. قال الحاكم: صحيح الإسناد كذا قال.

قوله: «خفيف الحاد»: بحاء مهملة وذال معجمة مخففة: خفيف الحال قليل المال.

(١) (٤٦٩١) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧٥/١)، حديث (٨٦٥).

مصنف: أي مفرغ، يرد نفسه عن أبواب الناس زهادة وتعففًا. ذي طمرين: أي صاحب ثوبين باليتين (٢) (٤٦٩٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٨/٧)، حديث (٧٥٤٨).

(٣) وفي نسخة: «نقر».

(٤) (٤٦٩٣) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف، حديث (٢٣٤٧) وحسنه، وابن ماجه، حديث (٤١١٧). والحاكم في المستدرک (١٣٧/٤)، حديث (٧١٤٨) وقال: «هذا إسناد للشاميين صحيح» والرواية الثانية للترمذي كتاب: الزهد، باب: ما جاء في الكفاف والصبر عليه، حديث (٣٩٨٠).

كفافًا: هو الذي يكون يكون بقدر الحاجة ولا يفضل منه شيء. تراثه: التراث هو كل ما يخلفه الإنسان لورثته.

٤٦٩٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ مُعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّبَاءِ شَرُّكَ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ تَعَالَى بِالْمُحَارَبَةِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُنْقَضُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يَنْغَرَفُوا. فَلَوْبُهِمْ مَصَابِيحُ الدُّجَا يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ»، رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح ولا علة له^(١).

قال الحافظ: وتأتي بقية أحاديث هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله تعالى .

الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل ، والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس ، وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكلي والملبس والمشرّب ، ونحو ذلك

٤٦٩٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحْبَبَنِي اللَّهُ، وَأَحْبَبَنِي النَّاسُ؟ فَقَالَ: «إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ، وَإِزْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ». رواه ابن ماجه، وقد حُثِّن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بُعد لأنه من رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعدي عن سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل، وخالد هذا قد تُرِكَ واثمهم، ولم أَرِ من وثقه، لكن على هذا الحديث لامة من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفاً أن يكون النبي [٢٠١/ب] ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني عن سفيان، ومحمد هذا قد وثق على ضعفه وهو أصلح حالاً من خالد، والله أعلم^(٢).

٤٦٩٦ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ عَلَيَّ، وَيُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «أَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ اللَّهُ عَلَيَّ فَالْزُهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ النَّاسُ عَلَيَّ، فَانْزِدْ إِلَيْهِمْ مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْخَطَامِ».

رواه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً، ورواه بعضهم عنه عن منصور عن ربعي بن حراش

(١) (٤٦٩٤) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٦) .

(٢) (٤٦٩٥) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، حديث (٤١٠٢) والطبراني في الكبير (١٩٣/٦) حديث (٥٩٧٢) .

قال: جاء رجل، فذكره مرسلًا^(١).

٤٦٩٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْجَسَدَ». رواه الطبراني، وإسناده مقارب^(٢).

٤٦٩٨ - وعن الضُّحَّاك رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله من أزهَّد النَّاسِ؟ قال: «مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَلَى، وَتَرَكَ أَفْضَلَ زِينَةِ الدُّنْيَا، وَاتَّزَمَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَلَمْ يَعْذِ غَدًا فِي آيَامِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتَى». رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا وستأتي له نظائر في ذكر الموت إن شاء الله تعالى^(٣).

٤٦٩٩ - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجَى مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَصَابَا كُلُّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ مَقْتَنَهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ فِيهَا نَاجَاةٌ بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّغْ لِي الْمُتَصَنُّعُونَ بِمَثَلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمَثَلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمَثَلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي قَالَ مُوسَى: يَا رَبَّ الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ: مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزُّهَادُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنِّي أَبْخَنُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤْنَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا، وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشَتْهُ الْحِسَابُ وَفَتَّنَتْهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرَعُونَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأَجْلُهُمْ وَأَكْرِمُهُمْ، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبُكَاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُونَ فِيهِ». رواه الطبراني والأصبهاني^(٤).

٤٧٠٠ - وَرَوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا تَزَيَّنَ الْأَبْرَارُ [فِي الدُّنْيَا] بِمَثَلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا». رواه أبو يعلى^(٥).

(١) (٤٦٩٦) حسن لغيره: أخرجه ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً.

(٢) (٤٦٩٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٧/٦)، حديث (٦١٢٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٨٦/١٠)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه أشعث بن نزار ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

(٣) (٤٦٩٨) ضعيف مرسل: أخرجه ابن أبي الدنيا مرسلًا. البلي: أي الفناء والتحول إلى تراب.

(٤) (٤٦٩٩) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/١٢)، حديث (١٢٦٥٠). وأورده الهيثمي في الزوائد (٢٠٣/٨) وقال: أخرجه الطبراني وفيه جوير وهو ضعيف جدًا. والأصبهاني في الترغيب والترهيب حديث (٤٧٩).

(٥) (٤٧٠٠) موضوع: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٩١/٣)، حديث (١٦١٧)، وأورده الهيثمي في

٤٧٠١ - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَادْنُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ». رواه أبو يعلى ^(١).
 ٤٧٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ قَالَ: «صَلِّحْ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالرُّهْدِ» ^(٢) وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكَ آخِرُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ». رواه الطبراني، وإسناده محتمل للتحسين، ومتنه غريب ^(٣).

٤٧٠٣ - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزْعُمُهُ قَالَ: «يَتَادَى مَنَادٍ: دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا. مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ أَخَذَ حَتْفَهُ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ».

رواه البزار، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ^(٤).

٤٧٠٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الذَّكَرِ الْخَفِيُّ وَخَيْرُ الرُّزْقِ - أَوِ الْعَيْشِ - مَا يَكْفِي» الشُّكُّ مِنْ ابْنِ وَهْبٍ. رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي ^(٥).

٤٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَلُوةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ». رواه مسلم ^(٦).
 والنسائي وزاد: «فَمَا تَرَكَتْ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضَرَّ عَلَى الرُّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» ^(٧).

مجمع الزوائد (٢٨٦/١٠) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه سليمان الشاذكوني وهو متروك.
 (١) (٤٧٠١) ضعيف: أخرجه أبو يعلى (١٧٥/١٢)، حديث (٦٨٠٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٦/١٠) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك.
 (٢) وفي نسخة: «بِالرُّهَادَةِ».

(٣) (٤٧٠٢) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣٢/٧)، حديث (٧٦٥٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٨٦/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.
 (٤) (٤٧٠٣) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٩٥)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٤/١٠)، وقال: أخرجه البزار، ولا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف.

(٥) (٤٧٠٤) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٥).

(٦) (٤٧٠٥) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، حديث (٢٧٤٢).

(٧) صحيح: أخرجه النسائي في الكبرى (٤٠٠/٥)، حديث (٩٢٦٩).

٤٧٠٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا خُلُوعٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .
رواه الطبراني بإسناد حسن^(١) .

٤٧٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الدُّنْيَا خُلُوعٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوَّكَّ اللَّهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا اسْتَنْهَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ» . رواه الطبراني في الكبير . ورواه ثقات^(٢) .

٤٧٠٨ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى زِينَةِ الْمُتَرَفِينَ كَانَ مَهِينًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْقَوْتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا أَسْكَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ» . رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي، وبقيته رواه رواة الصحيح، ورواه الأصبهاني إلا أنه قال^(٣): «كَانَ مُتَقَوِّمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَالْبَاقِي مِثْلُهُ» .

٤٧٠٩ - وَعَنِ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا يُصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا . رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده جيد، وروي عن عائشة مرفوعًا، والموقوف أصح^(٤) .

(١) (٤٧٠٦) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٤) حديث (٨٥٠) .
مُتَخَوِّضٌ: أي أخذ المال بغير حقه .

(٢) (٤٧٠٧) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أم سلمة (١٨٩/٨) حديث (٨٣٥٩) ومن حديث خولة بنت قيس في الكبير (٢٢٩/٢٤) حديث (٥٨١) . ولم أجده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٦/١٠) تعقيبًا على حديث عبد الله بن عمرو: «رواه الطبراني ورجاله ثقات» .

(٣) (٤٧٠٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٥/٨)، حديث (٧٩١٢)، وفي الصغير (٢٢٥/٢)، حديث (١٠٧١)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٤٨/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقيته رجاله رجال الصحيح . والأصبهاني في الترهيب (١٤٢٦) .
نَهْمَتُهُ: أي حاجته ورغبته .

(٤) (٤٧٠٩) صحيح: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٨٤/٧) حديث (١٠٦٧٦) . والزهد لهناد (٣١٣/١) حديث (٥٥٧) .

٤٧١٠ - وَرَوَى عَنْ قُوتَبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَكْفِيَنِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يَطْلُكَ فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَتَبِّحْ». رواه الطبراني في الأوسط^(١).

٤٧١١ - وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا فَمَرُّ بِِي فَدَعَانِي فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ [مَرَّ] بِأَبِي بَكْرٍ رَجَمَهُ اللَّهُ فَدَعَاهُ فَمَخَّرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ رَجَمَهُ اللَّهُ فَدَعَاهُ فَمَخَّرَجَ إِلَيْهِ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ خَائِطًا لِيَغْضُ الْأَنْصَارَ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْخَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بِسَدًا» فَجَاءَ بِعَذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ رَجَمَهُ اللَّهُ الْعَذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاقَشَ الْبُشَيْرُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٠٢/٢]، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمَسْهُوْلُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٌ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ خُجْرٌ يَدْخُلُ^(٢) فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرَى». رواه أحمد، ورواه ثقات^(٣).

٤٧١٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ: بَيْتٌ يُكِنُّهُ، وَتُؤَبُّ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفٌ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ». رواه الترمذي والحاكم وصحاحه والبيهقي، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ فَضَّلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ، وَكُسِرَ خُبْزٌ، وَتُؤَبُّ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ فَلَيْسَ لِابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ». قَالَ الْحَسَنُ: فَقُلْتُ لِخُفْرَانَ: مَا يَمْتَنِعُكَ أَنْ تَأْخُذَ؟ وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْجَمَالُ، فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ الدُّنْيَا تَقَاعَدَتْ بِي.

«الجلف»: بكسر الجيم وسكون اللام بعدهما فاء: هو غليظ الخبز وخشنه، وقال النضر بن شميل: هو الخبز ليس معه إدام^(٤).

(١) (٤٧١٠) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٦/٩)، حديث (٩٣٤٣)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٤/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن عمارة وهو متروك.

(٢) وفي نسخة: «يَدْخُلُ».

(٣) (٤٧١١) حسن: أخرجه عبد الله بن أحمد (٨١/٥) حديث (٢٠٧٨٧).

عَذْقٌ: أي نخلة أو غصن من النخل فيه ثمره. بُشْرٌ: هو أول ما يُدرك من الثمر. الْقُرَى: أي البرد.

(٤) (٤٧١٢) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد أين الباب، حديث (٢٣٤١) وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم (٣٤٧/٤) حديث (٧٨٦٦) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي» والبيهقي في الشعب (١٥٦/٥) حديث (٦١٧٩). يُكِنُّهُ: أي يحميه من الحر والبرد.

٤٧١٣ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَسْتُ مِنْ قُرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَكِ امْرَأَةٌ تَأْرِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَكِ مَسَكُونٌ تَشْكُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ. قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِمًا؟ قَالَ: فَأَنْتِ مِنَ الْمُلُوكِ. رواه مسلم موقوفًا^(١).

٤٧١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَوْقَ الْإِزَارِ، وَظِلُّ الْحَائِطِ، وَجَزُّ الْمَاءِ فَضْلٌ يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ». رواه البزار، ورواته ثقات إلا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وحديثه جيد في المتابعات^(٢).

٤٧١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَصِبْ لَكَ جِسْمَكَ، وَأَزُوكَ مِنَ الْمَاءِ [الْبَارِدِ]؟». رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد^(٣).

٤٧١٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ [لِي] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَرَدْتَ الْحَقَّ بِِي فَلْيَكْفِكَ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّايِبِ، وَإِيَّاكَ وَمُجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا تَسْتَخْلِقْ نَوْبًا حَتَّى تُرْفَعِيهِ». رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها كلهم من رواية صالح بن حسان، وهو منكر الحديث عن عروة عنها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وذكره رزين فزاد فيه: قال عروة: فَمَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَجِدُّ نَوْبًا حَتَّى تُرْفَعَ نَوْبَهَا وَتَتَكَسَّمُ، وَلَقَدْ جَاءَهَا يَوْمًا مِنْ عَشِيٍّ مُعَاوِيَةَ ثَمَانُونَ أَلْفًا، فَمَا أَهْشَى عِنْدَهَا دِرْهَمًا، قَالَتْ لَهَا جَارِيَتُهَا: فَهَلَّا اسْتَرْزَيْتِ لَنَا مِنْهُ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ؟ قَالَتْ: لَوْ ذُكِّرْتَنِي لَفَعَلْتُ^(٤).

(١) (٤٧١٣) حسن : أخرجه مسلم كتاب الزهد، أين الباب، حديث (٢٩٧٩).

(٢) (٤٧١٤) موضوع : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٤٣). قال الهيثمي في المجمع (٢٦٧/١٠): أخرجه البزار حديث (٣٦٤٣)، وفيه لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وقد وثق على ضعف فيه، وبقي رجاله رجال الصحيح، غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي، وهو ثقة.

(٣) (٤٧١٥) صحيح : أخرجه ابن حبان (٣٦٤/١٦) حديث (٧٣٦٤)، ورواه الحاكم (١٥٣/٤) حديث (٧٢٠٣) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

(٤) (٤٧١٦) ضعيف جدًا : أخرجه الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في ترقيق الثوب، حديث (١٧٨٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان. والحاكم في المستدرک (٣٤٧/٤)، حديث (٧٨٦٧)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. والبيهقي في الشعب (١٥٧/٥)، حديث (٦١٨١).

تستخلفي: الخلق هو القديم البالي.

٤٧١٧ - وَعَنْ أَبِي شَقِيحٍ عَنْ أَشْيَاجِهِ قَالَ: قَدِمَ سَعْدٌ عَلَى سَلْمَانَ يَمُودُهُ قَالَ: فَبَكَى، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ؟ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَتَرِدُ عَلَيْهِ الْخَوْضُ، وَتَلْقَى أَصْحَابَكَ. فَقَالَ: مَا أَبْكِيكَ خَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيْنَا عَهْدًا قَالَ: «لَتَكُنْ بُلْعَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاحِبِ» وَخَوْلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدُ، قَالَ: وَإِنَّمَا حَوْلُهُ إِبْجَانَةٌ وَجَفَنَةٌ وَمِطْهَرَةٌ، فَقَالَ سَعْدٌ: اعْهَدِ إِلَيْنَا. فَقَالَ: يَا سَعْدُ اذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ، وَعِنْدَ يَدَيْكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ. رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ كَذَا قَالَ .

قوله: «وهذه الأساود حولي»: قال أبو عبيد: أراد الشخص من المتاع، وكل شخص سواد من إنسان أو متاع أو غيره ^(١).

٤٧١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اشْتَكَى سَلْمَانُ فَعَادَهُ سَعْدٌ فَرَأَهُ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَخِي؟ أَلَيْسَ قَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَلَيْسَ، أَلَيْسَ؟ قَالَ سَلْمَانُ: مَا أَبْكِيكَ وَاحِدَةً مِنَ اثْنَتَيْنِ مَا أَبْكِيكَ ضَمًّا عَلَى الدُّنْيَا، وَلَا كَرَاهِيَةً الْآخِرَةِ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيْنَا عَهْدًا مَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدُّثْتُ. قَالَ: وَمَا عَهْدُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَهْدُ إِلَيْنَا أَنَّهُ يَكْفِي أَحَدَكُم مِثْلُ زَادِ الرَّاحِبِ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدُّثْتُ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَعْدُ فَأَنْتَ قَاتِي اللَّهِ عِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ قَسَمِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ. قَالَ ثَابِتٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ مَا تَرَكَ إِلَّا بَضْعَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا مَعَ نَفِيقَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ. رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ اخْتَجَّ بِهِمُ الشَّيْخَانُ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَاجْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ وَحْدَهُ ^(٢).

قال الحافظ: وقد جاء في صحيح ابن حبان أن مال سلمان رضي الله عنه جميع فبلغ خمسة عشر درهماً، وفي الطبراني: أن متاع سلمان «بيع فبلغ أربعة عشر درهماً»، وسيأتي إن شاء الله تعالى ^(٣).

٤٧١٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ

(١) (٤٧١٧) حسن : أخرجه الحاكم (٣٥٣/٤) حديث (٧٨٩١) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

الأساود: يعني الشخص من المتاع، وكل شخص سواد من متاع أو إنسان أو غيره. إِبْجَانَةٌ: أي إناء لغسل الثياب. مِطْهَرَةٌ: هي كل إناء يُنْقَطَرُ منه .

(٢) (٤٧١٨) صحيح : أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، حديث (٤١٠٤). نَفِيقَةٌ: تصغير نَفَقَةٍ .

(٣) صحيح موقوف : أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٤/٦)، حديث (٦٠٤٢) .

قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِحَبْنَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسَمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ. فَإِنْ مَا قُلْ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كُنْتُمْ وَاللَّهِ» .

رواه أحمد في حديث تقدم، ورواه رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد (١) .

٤٧٢٠ - وروى الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنْ مَا قُلْ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كُنْتُمْ وَاللَّهِ» . يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُمَا تَجِدَانِ تَجِدُ خَيْرٍ وَتَجِدُ شَرًّا، فَمَا جَعَلَ تَجِدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ تَجِدِ الْخَيْرِ؟» .

«النجد» هنا: الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠] : أي الطريقين: طريق الخير، وطريق الشر (٢) .

٤٧٢١ - وَعَنْ فَصَالَةَ بِنِ غُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هَدَى لِلْإِسْلَامِ، وَكَانَ غَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنِعَ» .

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم (٣) .

٤٧٢٢ - وَعَنْ غُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ غُفَيْرٍ وَضِيَّيَ اللَّهِ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَزُرِقَ كَفَافًا، وَقَنِعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ» رواه مسلم والترمذي وابن ماجه . «الكفاف»: الذي ليس [ب/٢٠٢] فيه فضل عن الكفاية (٤) .

٤٧٢٣ - وروى أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن سعيد بن عبد العزيز أنه سُئِلَ مَا الْكَفَافُ مِنَ الزُّزُقِ؟ قَالَ: شَيْعٌ يَوْمٌ، وَجُوعٌ يَوْمٌ (٥) .

(١) (٤٧١٩) صحيح: سبق تخريجه (٤٦٣١) .

(٢) (٤٧٢٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٧/٣)، حديث (٢٥٤١)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٦/١٠) وقال: أخرجه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة، وفضال ضعيف . (٣) (٤٧٢١) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف، حديث (٢٣٤٩) وقال: «حسن صحيح» والحاكم (٩٠/١) حديث (٩٨) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي» .

(٤) (٤٧٢٢) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة، حديث (١٠٥٤)، والترمذي، حديث (٢٣٤٨) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه حديث (٤١٣٨) . (٥) (٤٧٢٣) صحيح: أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب .

٤٧٢٤ - وَعَنْ ثِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَسْتَمْنِعُهُ نَاقَةً، فَرَدُّهُ، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يَسْتَمْنِعُهُ نَاقَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِنَاقَةٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا وَفِي مَنْ بَعَثَ بِهَا». قَالَ ثِقَادَةُ: فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَفِي مَنْ جَاءَ بِهَا؟ قَالَ: «وَفِي مَنْ جَاءَ بِهَا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَخَلِيْتُ فَذَرْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَ فُلَانٍ - لِلْمَنْعِ الْأَوَّلِ -، وَاجْعَلْ رِزْقَ [فُلَانٍ] يَوْمًا بِيَوْمٍ - لِلَّذِي بَعَثَ بِالنَّاقَةِ -». رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(١).

٤٧٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا».

وفي رواية: «كفافاً». رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه^(٢).

٤٧٢٦ - [وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ غَنِيٍّ وَلَا فَقِيرٍ إِلَّا وَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا قَوْنًا». رواه ابن ماجه^(٣)].

٤٧٢٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْبَغُ الْمَيْتَ ثَلَاثَ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ الثَّلَاثُ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ»، رواه البخاري ومسلم^(٤).

٤٧٢٨ - وَعَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ تَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَجْلَاءُ. فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ فَذَلِكَ خَدَمُهُ وَأَهْلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَذَلِكَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في الكبير بإسناد أحدها صحيح، ورواه في الأوسط، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَجْلَاءَ فَقَالَ

(١) (٤٧٢٤) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب في الكثيرين، حديث (٤١٣٤). يستمنعه ناقة: أي يطلب منه أن يعطيه ناقة للانتفاع بها.

(٢) (٤٧٢٥) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ، حديث (٦٤٦٠)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب في الكفاف، حديث (١٠٥٥)، والترمذي، حديث (٢٣٦١) وابن ماجه، حديث (٤١٣٩). وابن حبان (٢٥٤/١٤)، حديث (٦٣٤٣) بلفظ «كفافاً».

(٣) (٤٧٢٦) ضعيف جداً: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب القناعة، حديث (٤١٤٠).

(٤) (٤٧٢٧) صحيح: أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب سكرات الموت، حديث (٦٥١٤)، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق باب منه، حديث (٢٩٦٠).

أَحَدُهُمْ: هَذَا مَالِي، فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَخْذُكَ، فَإِذَا مِثْ تَرَكَتْكَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَذْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرِجُ مَعَكَ، إِنْ مِثْ وَإِنْ حَبِيتَ، فَأَمَّا الَّذِي قَالَ: هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَهُوَ مَالُهُ، وَالْآخَرُ عَشِيرَتُهُ، وَالْآخَرُ عَمَلُهُ، يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ^(١).

٤٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ أَوْ ثَلَاثَةِ أَصْحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتُكَ فَإِذَا مِثْ فَلَسْتُ بِمِثْكَ وَلَسْتُ بِمِثِّي، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ بِمِثْكَ وَلَسْتُ بِمِثِّي، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيَا وَمِيتًا». رواه البزار ورواه رواة الصحيح^(٢).

٤٧٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ مَا أَكَلْتُ فَأَفْتَنِي، أَوْ لَبَسْتُ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَى فَأَفْتَنِي^(٣). مَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». رواه مسلم^(٤).

٤٧٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَنَكُمْ أَلْكَائِرُ﴾ [النكاح: ١] قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتُ فَأَفْتَنِي، أَوْ لَبَسْتُ فَأَبْلَيْتُ، أَوْ تَصَدَّقْتُ فَأَنْضَيْتُ». رواه مسلم والترمذي والنسائي، وتقدمت أحاديث من هذا النوع في الصدقة وفي الإنفاق^(٥).

٤٧٣٢ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالشُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَتَفَتِيهِ، فَمَرَّ بِجَدِّي أَسْلَكَ مِيتَ، فَتَنَاوَلَهُ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: «إِيَّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِلَدِهِمْ؟» فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟»

(١) (٤٧٢٨) حسن صحيح : أخرجه الطبراني في الكبير من حديث جابر بن سمرة (٢٦٣/٧) حديث (٧٠٧٥) في الأوسط (٢٤٤/٧) حديث (٧٣٩٦). قال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/١٠): «أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ورواه البزار بنحوه وأحد أسانيد في الكبير رجاله رجال الصحيح»

(٢) (٤٧٢٩) حسن صحيح : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٢٢٨). أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٢/١٠) وقال: أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(٣) وفي نسخة: «فَأَفْتَنِي» .

(٤) (٤٧٣٠) صحيح : أخرجه مسلم ، كتاب الزهد والرقائق، حديث (٢٩٥٩) .

(٥) (٤٧٣١) صحيح : أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب منه حديث (٢٩٥٨) والترمذي حديث (٢٣٤٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في الكبرى (٩٨/٤)، حديث (٦٤٤٠). فأمضيت: أي أتيت .

قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَشْكُ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ». رواه مسلم ^(١).

قوله: «كنفتيه»: أي عن جانبيه .

و «الأسك»: بفتح الهمزة والسين المهملة أيضًا وتشديد الكاف: هو الصغير الأذن .
٤٧٣٣ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مرَّ النبي ﷺ بشاةٍ مَيِّتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا». رواه أحمد بإسناد لا بأس به ^(٢).

٤٧٣٤ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ بِدُمْنَةٍ قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيِّتَةٌ فَقَالَ: «مَا لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ مَا تَبَذَّوْهَا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا فَلَا أَلْفَيْتُهَا أَهْلَكَتْ أَحَدًا مِنْكُمْ». رواه البزار ^(٣).

والطبراني في الكبير من حديث ابن عمر بنحوه، ورواهما ثقات ^(٤).

٤٧٣٥ - ورواه أحمد من حديث أبي هريرة ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرَبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «أَتَرُونَ هَذِهِ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا» ^(٥).

٤٧٣٦ - وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر أيضًا نحوه، وزاد فيه: «وَلَوْ كَانَتْ تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ لَمْ يُغْطِهَا إِلَّا لِأُولِيائِهِ وَأَخْبَائِهِ مِنْ خَلْقِهِ» .
«الدمنة»: بكسر الدال: هي مجتمع الدُّمْنِ، وهو السرجين الملبد بعضه على بعض ^(٦).

(١) (٤٧٣٢) صحيح: أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب، حديث (٢٩٥٧) .

(٢) (٤٧٣٣) صحيح لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٩٠). أحمد (٣٢٩/١) حديث (٣٠٤٨) .

(٣) (٤٧٣٤) صحيح: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٩٠)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٠٧/١٠) وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات» .

(٤) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني من حديث ابن عمر (٣٤٨/١٢) حديث (١٣٣١٠)

(٥) (٤٧٣٥) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٣٣٨/٢) حديث (٨٤٤٥) .

(٦) (٤٧٣٦) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٨/١٢)، حديث (١٣٣١٠)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٨/١٠)، وقال: أخرجه الطبراني، وفيه يحى بن عبد الله الباهلي وهو ضعيف .

و «السخلة»: الأثني من ولد الضأن .

وقوله: «فلا ألفينها»: [بالفاء] وتشديد النون: أي فلا أجدها .

٤٧٣٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَغْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ». رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث [حسن] صحيح^(١) .

٤٧٣٨ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَا تَكُمُ طَعَامٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَكُمْ شَرَابٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَتَصِفُونَهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ «وَتَبَرُّوْتَهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا يَقُومُ أَحَدُكُمُ إِلَى خَلْفِ بَيْتِي فَيَمْسِكُ أَثَقَهُ مِنْ نَفْتِهِ». رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في الصحيح^(٢) .

٤٧٣٩ - وَعَنْ الصُّحَّاحِ بْنِ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا صَحَّاحُ [٢٠٣/١] مَا طَعَامُكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ. قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟» قَالَ: إِلَى مَا قَدْ غَلِثْتُ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا». رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح إلا علي بن زيد بن جدعان^(٣) .

٤٧٤٠ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «[إِنَّ] مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ؟» رواه عبد الله بن أحمد وابن حبان في صحيحه .

وقوله: «قَرَّحَهُ»: بتشديد الزاي: [هو] من القرح، وهو التابل يقال: قرحت القدر: إذا طرحت فيها الأبرار .

و «ملحه»: بتخفيف اللام: معروف^(٤) .

٤٧٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الدُّنْيَا مَلُومَةٌ مَلُومُونَ مَا فِيهَا إِلَّا دُخْرُ اللَّهِ، وَمَا وَالَاهُ، وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ». رواه ابن ماجه

(١) (٤٧٣٧) صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب مثل الدنيا، حديث (٤١١٠)، والترمذي حديث (٢٣٢٠) وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه .

(٢) (٤٧٣٨) صحيح: أخرجه الطبراني (٢٤٨/٦) حديث (٦١١٩) .

(٣) (٤٧٣٩) صحيح لغيره: سبق تخريجه برقم (٣١٨٠) .

(٤) (٤٧٤٠) صحيح لغيره: أخرجه عبد الله بن أحمد (١٣٦/٥) حديث (٢١٢٧٧)، وابن حبان (٤٧٦/٢) حديث (٧٠٢) .

والبيهقي والترمذي، وقال: حديث حسن^(١).

٤٧٤٢ - وَعَنْ الْمُشْتَوْرِذِ أَخِي بَنِي فِهْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِبْضِعَةً^(٢) هَذِهِ فِي الْيَمِّ، وَأَشَارَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بِالسَّابِقَةِ، فَلْيَنْظُرْ يَمَّ يَرْجِعُ؟ رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(٣).

٤٧٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدُّنْيَانِ وَعَبْدُ الدُّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ، طَوْبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعْتَانِ قَرْبِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، وَإِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَعْ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَتَقَدَّمَ مَعَ شَرْحِ غَرِيبِهِ فِي الرِّبَاطِ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ^(٤).

٤٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيُّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضْرَ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضْرَ بِدُنْيَاهُ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى».

رواه أحمد ورواه ثقات، والبخاري وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

قال الحافظ: المطلب لم يسمع من أبي موسى، والله أعلم^(٥).

٤٧٤٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا

(١) (٤٧٤١) حسن : أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب مثل الدنيا، حديث (٤١١٢)، والترمذي حديث (٢٣٢٢) وقال: هذا حديث حسن غريب، والبيهقي في الشعب (٢٦٥/٢)، حديث (١٧٠٨) وفي نسخة: «أطيقه».

(٢) (٤٧٤٢) صحيح : أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر، حديث (٢٨٥٨).

(٤) (٤٧٤٣) صحيح : سبق تخريجه برقم (١٨٤٤).
الخميصة: ثوب مخطط من حرير أو صوف. شيك: أي أصابته شوكة. انتقش: أي نزعته منه الشوكة. الساقة: هي مؤخرة الجيش.

(٥) (٤٧٤٤) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٤١٢/٤) (١٩٧١٢)، والبخاري في مسنده (٧١/٨) (٣٠٦٧)، وابن حبان (٤٨٦/٢)، حديث (٧٠٩)، والحاكم في المستدرک (٣٥٤/٤)، حديث (٣٨٩٧)، وقال: هذا حديث صحيح، والبيهقي (٣٧٠/٣)، حديث (٦٣٠٨)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٤٩/١٠) وقال: أخرجه أحمد والبخاري والطبراني ورجالهم ثقات.

مَعَشَرَ الْأَشْعَرَيْنِ لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَايَةَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حُلُوهُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الْآخِرَةِ، وَمرَّةُ الدُّنْيَا حُلُوهُ الْآخِرَةِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد^(١).

٤٧٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَشْرَبَ حُبَّ الدُّنْيَا لَقِيطَ مِنْهَا بَلَلًا: شَقَاءٌ لَا يَنْقُذُ عَنْهُ، وَجَزْصٌ لَا يَنْبُلُغُ عَنْهُ، وَأَمَلٌ لَا يَنْبُلُغُ مِنْتَهَاهُ، فَالدُّنْيَا طَالِيَّةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ حَتَّى يَذْرُكَهُ الْمَوْتُ فَيَأْخُذَهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِي مِنْهَا رِزْقَهُ». رواه الطبراني بإسناد حسن^(٢).

٤٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩]. قَالَ: «فِي الدُّنْيَا». رواه ابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بمعناه في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى^(٣).

٤٧٤٨ - [وَعَنْ] كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُفِّتَانِ ذُفِّتَانِ جَائِعَانِ بَاتَا فِي زُرْبَةٍ غَنَمٌ أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ وَيَأْكُلَانِ بِأَسْرَعٍ فِيهَا فَسَادًا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه^(٤).

٤٧٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُفِّتَانِ ضَارِيَتَانِ جَائِعَانِ بَاتَا فِي زُرْبَةٍ غَنَمٌ أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ وَيَأْكُلَانِ بِأَسْرَعٍ فِيهَا فَسَادًا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ». رواه الطبراني واللفظ له وأبو يعلى بنحوه، وإسنادهما جيد^(٥).

٤٧٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُفِّتَانِ

(١) (٤٧٤٥) صحيح: أخرجه الحاكم (٣٤٥/٤) حديث (٧٨٦١) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

(٢) (٤٧٤٦) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/١٠) حديث (١٠٣٢٨).

(٣) (٤٧٤٧) صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٢١/٢)، حديث (٦٥٢)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: «النار يدخلها الجبارون...» حديث (٢٨٤٩).

(٤) (٤٧٤٨) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في أخذ المال بحقه، حديث (٢٣٧٦). وقال: «حديث حسن صحيح» وابن حبان (٢٤/٨) حديث (٣٢٢٨).

(٥) (٤٧٤٩) حسن صحيح: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٣٢/١) حديث (٧٧٦)، وأبو يعلى في مسنده (٣٢١/١١)، حديث (٦٤٤٩). ضاربان: أي معتدان.

ضَارِتَانِ فِي حَظِيرَةِ يَأْكُلَانِ وَيُفْسِدَانِ بِأَضْرَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَحُبِّ الْمَالِ فِي دِينِ
الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ». رواه البزار بإسناد حسن^(١).

٤٧٥١ - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَنْشِي عَلَى
الْمَاءِ إِلَّا ابْتَلَتْ قَدَمَاهُ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا لَا يَنْسَلِمُ مِنَ
الدُّنُوبِ». رواه البيهقي في كتاب الزهد^(٢).

٤٧٥٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ».

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم
وقال: صحيح الإسناد^(٣).

٤٧٥٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا
دَارَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ». رواه أحمد والبيهقي.
وزاد: «وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ». وإسنادهما جيد^(٤).

٤٧٥٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مُؤَنَّةٍ، وَزَوَّجَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى
الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا». رواه أبو الشيخ في [كتاب] الثواب من رواية الحسن عن عمران،
وفي إسناد إبراهيم بن الأشعث ثقة، وفيه كلام قريب^(٥).

٤٧٥٥ - وَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَضْبَحَ

(١) (٤٧٥٠) حسن صحيح : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٠٨). قال الهيثمي في الجمع
(٢٥٠/١٠): «رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق وبقية رجاله ثقات». ورواه الطبراني في الأوسط
(٢٦٠/١) حديث (٨٥١) من حديث ابن عباس. وقال: لا يروي هذان الحديثان - هذا والذي قبله -
عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد بهما عيسى بن ميمون. والكبير (٣١٩/١٠) حديث (١٠٧٧٨). قال
الهيثمي في الجمع (٢٥٠/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون وهو ضعيف وقد وثق»
(٢) (٤٧٥١) ضعيف: أخرجه البيهقي في كتاب الزهد الكبير (١٣٦/٢)، حديث (٢٥٧).
(٣) (٤٧٥٢) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال، حديث
(٢٣٣٦)، وقال: «حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح» وابن حبان (١٧/٨)
حديث (٣٢٢٣)، والحاكم (٣٥٤/٤) حديث (٧٨٩٦) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».
(٤) (٤٧٥٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٧١/٦) حديث (٢٤٤٦٤).
(٥) (٤٧٥٤) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٦).

وَهُمُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ أَعْطَى الدُّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فَلَيْسَ مِنَّا. رواه الطبراني (١).

وتقدم في العدل حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ وفيه:

« وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِحَرَابِ الدُّنْيَا، وَلَمْ أُبْعَثْ [ب/٢٠٣] بِعَمَارَتِهَا. رواه الطبراني (٢).

٤٧٥٦ - وَزُوِّي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاحِطًا عَلَى رَبِّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو إِلَهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ تَضَعَضَ لَغَنِيٍّ لِيَنَالَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ أَسْحَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى». رواه الطبراني في الصغير (٣).

ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي الدرداء إلا أنه قال في آخره: « وَمَنْ قَعَدَ أَوْ جَلَسَ إِلَى غَنِيٍّ فَتَضَعَضَ لَهُ لِدُنْيَا تُصِيبُهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ، وَدَخَلَ النَّارَ » (٤).

٤٧٥٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي حَتَّى يَبْلَغَهَا غَيْرُهُ: ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِمْ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالنُّصْحُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَالزُّرُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنْ دُعَاءَهُمْ يُجِيبُ مِنْ وَرَائِهِمْ، إِنَّهُ مَنْ تَكُنَ الدُّنْيَا بَيْنَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيُنْشِئُ عَلَيْهِ ضِيعَتَهُ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ تَكُنَ الْآخِرَةُ بَيْنَهُ يَجْعَلِ اللَّهُ عِثَّتَهُ فِي قَلْبِهِ وَيَكْفِيهِ ضِيعَتَهُ، وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

رواه ابن ماجه وتقدم لفظه وشرح غريبه في الفراغ للعبادة، والطبراني واللفظ له وابن حبان في صحيحه، وتقدم لفظه في سماع الحديث (٥).

(١) (٤٧٥٥) ضعيف جدًا: سبق تخريجه برقم (٢٥٤٩).

(٢) ضعيف: انظر السابق.

(٣) (٤٧٥٦) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/٢)، حديث (٧٢٦)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٨/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الصغير، وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك. تضعض: أي خَضَعَ وَذَلَّ.

(٤) ضعيف جدًا: رواه أبو الشيخ في الثواب.

(٥) (٤٧٥٧) صحيح: سبق تخريجه برقم (٤٧٣٣)، ورواه الطبراني في الأوسط (٢٠٢/٧)، حديث (٧٢٧١) وابن حبان في صحيحه (٤٥٤/٢، ٤٥٥) (٦٨٠).

٤٧٥٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَوْحَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَرِيئَتِهَا فَقَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انصرفت، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ ثُمَّ قَالَ: «أَطْنَعُكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟» قَالُوا: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أُبَشِّرُوا وَأْمَلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ يُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا يُبْسَطُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُهُمْ» . رواه البخاري ومسلم ^(١) .

٤٧٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ الشُّكَاكُزَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّعَمُّدَ» .

رواه أحمد، ورواه محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ^(٢) .

٤٧٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَيَقُولُ [اللَّهُ] لَهُ: أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتُكَ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْكَ، فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ [لَهُ]: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَفَرَمْتُهُ، فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجَعْنِي إِلَيْكَ بِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَفَرَمْتُهُ، فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ، فَأَرْجَعْنِي إِلَيْكَ بِهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يَقْدَمْ خَيْرًا، فَيَمْضَى بِهِ إِلَى النَّارِ» .

رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم، - وهو المكي - رواه عن الحسن وقتادة عنه، وقال: رواه غير واحد عن الحسن ولم يسندوه .

[قوله]: «البذج»: بياء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة وجيم: هو ولد الضأن،

(١) (٤٧٥٨) صحيح: أخرجه البخاري في كتاب الجزية، باب الجزية والمواذعة مع أهل الحرب، حديث (٣١٥٨)، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب، حديث (٢٩٦١) .
(٢) (٤٧٥٩) صحيح: أخرجه أحمد (٣٠٨/٢) حديث (٨٠٦٠)، وابن حبان (١٦/٨) حديث (٣٢٢٢) والحاكم (٥٨٢/٢) حديث (٣٩٧٠) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي» .
التعمد: أي الوقوع في الخطأ عن قصد وتصميم .

وشُبَّهَ به من كان هذا عمله لما يكون فيه من الصُّغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة ^(١).

٤٧٦١ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «الْفَقْرُ تَخَافُونَ أَوْ الْعَوْرُ أَمْ تَهْمُكُمْ الدُّنْيَا؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَقَصَبٌ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًا حَتَّى لَا يَزِيغَكُمْ بَعْدُ إِنْ أَرَاكُمْ إِلَّا هِيَ». رواه الطبراني [وفي إسناده بقية] ^(٢).

«العوز»: بفتح العين والواو: هو الحاجة.

٤٧٦٢ - وَرَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَدُوُّكَ الَّذِي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُورًا، وَإِنْ قَتَلْتَكَ دَخَلَتْ الْجَنَّةُ، وَلَكِنْ أَعْدَى عَدُوُّكَ وَلَئِكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أَعْدَى عَدُوُّكَ مَالُكَ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ». رواه الطبراني ^(٣).

٤٧٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ الشَّيْطَانُ لَعْنَةُ اللَّهِ: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرْوُحُ: أَخَذَهُ مِنْ غَيْرِ جِلْدِهِ، وَإِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأَحْبَبَّهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ». رواه الطبراني بإسناد حسن ^(٤).

٤٧٦٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَاءَهُمْ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ثُمَّ قَالَ: خذها فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ الدُّنْيَا وَالْذَّرْهَمَ، وَهَمَّا مُهْلِكَاكُمْ». رواه البزار بإسناد جيد ^(٥).

٤٧٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا

(١) (٤٧٦٠) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق، حديث (٢٤٢٧).

(٢) (٤٧٦١) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٢/١٨)، حديث (٩٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٥/١٠) وقال: أخرجه الطبراني والبزار بنحوه، ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة.

(٣) (٤٧٦٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٤/٣)، حديث (٣٤٤٥٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٥/١٠) وقال: أخرجه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

(٤) (٤٧٦٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦/١) حديث (٢٨٨).

(٥) (٤٧٦٤) صحيح لغيره: أخرجه البزار في مسنده (٥١/٥) حديث (١٦١٢). قال الهيثمي في المجمع (٢٣٧/١٠): «رواه البزار وإسناده جيد».

الأغنياء والنساء» رواه أحمد بإسناد جيد (١).

٤٧٦٦ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ على الميثري، وجلستنا حوله فقال: «إن مما أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا ورزقيتها». رواه البخاري ومسلم في حديث (٢).

٤٧٦٧ - وعن أبي سنان الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الأولين، فأرسل عمر إلى سفيان أبي به من قلعة العراق، فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيهم، فأدخله في فيه، فأنزعه [عمر] منه، ثم بكى عمر رضي الله عنه فقال له من عنده: لم تبكي، وقد فتح الله عليك، وأظهر لك عدوك وأقر عينك؟ فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله عز وجل بينهم الغداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، وأنا أشفق من ذلك». رواه أحمد بإسناد حسن والبخاري وأبو يعلى. «السقط»: بسين مهملة وفاء مفتوحين: هو شيء كالقفة أو كالجوالق (٣).

٤٧٦٨ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بينما النبي ﷺ جالس إذ قام أغرابي فيه جفاة فقال: يا رسول الله أكلتنا الضبيغ؟ فقال النبي ﷺ: «غير ذلك أخوف [٢٠٤/١] عليكم حين تَصَبُّ عليكم الدنيا صبا، فيا ليت أمتي لا تلبس الذهب». رواه أحمد والبخاري، ورواه أحمد رواة الصحيح (٤).

«الضبيغ»: بضاد معجمة مفتوحة وباء [موحدة] مضمومة: هي السنة المجدية .

٤٧٦٩ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأننا لِفِتْنَةِ السَّراءِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَاءِ، إِنَّكُمْ ابْتِلَيْتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَاءِ فَصَبِرْتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ [خَضِرَةٌ]». رواه أبو يعلى والبخاري، وفيه راوٍ لم يسم ببقية رواه رواة الصحيح (٥).

(١) (٤٧٦٥) منكر: أخرجه أحمد (١٧٣/٢) حديث (٦٦١١) .

(٢) (٤٧٦٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الزكاة، باب: الصدقة على اليتامى، حديث (٤٦٥٩)، ومسلم، كتاب: الزكاة، باب: نخوف ما يخرج من زهرة الدنيا، حديث (١٠٥٢) .

(٣) (٤٧٦٧) ضعيف: أخرجه أحمد (١٦/١) حديث (٩٣) .

(٤) (٤٧٦٨) ضعيف: أخرجه أحمد (١٥٤/٥) حديث (٢١٤٠٧) .

(٥) (٤٧٦٩) ضعيف: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١٥/٢)، حديث (٧٨٠) والبخاري (٣٦٧/٣)، حديث (١١٦٨) وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وذكره

٤٧٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حُرَّةٍ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ» قُلْتُ: لَيْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيْهِ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْءٌ أَرْضَدُهُ لِذَيْنِ إِلَّا أَنْ أَقُولَ فِي عِبَادِ اللَّهِ: هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ خَلْفَهُ -»، ثُمَّ سَارَ فَقَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ خَلْفَهُ -»^(١) وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ»، الْحَدِيثُ. رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وفي لفظ لمسلم قال:

انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» الْحَدِيثُ^(٢).

ورواه ابن ماجه مختصراً: «الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ [بِالْمَالِ]: هَكَذَا وَهَكَذَا»^(٣).

٤٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْكَ الْمُكَيَّرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَكْفِيَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» الْحَدِيثُ. رواه أحمد، ورواه ثقات وابن ماجه بنحوه^(٤).

٤٧٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْأَجْرُونَ

الهيثمى في مجمع الزوائد (٢٤٦/١٠) وقال: أخرجه أبو يعلى واليزار وفيه رجل لم يسم، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(١) وفي نسخة: «وَعَنْ».

(٢) (٤٧٧٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا، حديث (٦٤٤٤)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب الترغيب في الصدقة، حديث (٩٤). والرواية الثانية لمسلم كتاب الزكاة، باب: عقوبة من لا يؤدي الزكاة حديث (٩٩٠).

(٣) حسن: أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد، باب: في المكثرين حديث (٤١٣٠).

(٤) (٤٧٧١) حسن صحيح: أخرجه أحمد (٣٠٩/٢) حديث (٨٠٧١)، وابن ماجه، كتاب الزهد، باب في المكثرين، حديث (٤١٣١).

الْأُولُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَخْتِي بِثَوْبِهِ.

رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه باختصار. وقال في أوله: «وَيُنَلِّ لِلْمُكْثَرِينَ»^(١).

قال الحافظ: وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة تدور على هذا المعنى اختصرناها

٤٧٧٣ - وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنِّي، أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ أَشَعَثَ شَاجِبٌ مُشَمَّرٌ لَمْ يَضَعْ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ، رُفِعَ لَهُ عِلْمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ، الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدَا السَّبَّاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ». رواه الطبراني في الأوسط^(٢).

٤٧٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْلُوا الدُّخُولَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ لَا تَزْدُرُوا بَعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد^(٣).

فصل في عيش السلف

٤٧٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ. وفي رواية قال أبو حازم: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَشِيرُ بِإِصْبَعِهِ مَرَارًا [يَقُولُ]: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ [وَأَهْلُهُ] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزٍ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. رواه البخاري ومسلم^(٤).

(١) (٤٧٧٢) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان (١٢٣/٨)، حديث (٣٢١٧)، وابن ماجه حديث (٤١٢٩) باختصار.

(٢) (٤٧٧٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٠٧/٣)، حديث (٣٢٤١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف.

مشتر: أي نشيط مجتهد. المِضْمَار: هو الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيل، والمراد أن العمل اليوم للاستباق عدا إلى الجنة.

(٣) (٤٧٧٤) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم (٣٤٧/٤) حديث (٧٨٦٩) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

(٤) (٤٧٧٥) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الأطعمة، باب: قول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، حديث (٥٣٧٤) ومسلم، كتاب الزهد، حديث (٢٩٧٦). تباعًا: أي متتابعة.

٦٤٧٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيْلَ الْمُتَتَابِعَةَ وَأَهْلُهُ طَاوِينَ^(١) لَا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَإِنَّمَا كَانَ أَكْثَرُ خَيْرِهِمُ الشَّعِيرَ .

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح^(٢) .

٤٧٧٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم قالت: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَوْتَيْنِ^(٣) .

وفي رواية للترمذي قال مسروق: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ، فَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ، فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيكَ إِلَّا بِكَيْثٍ . قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكَرُ الْخَالَ الَّذِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللَّهُ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْرٍ وَلَعَمَ مَوْتَيْنِ فِي يَوْمٍ^(٤) .

وفي رواية للبيهقي قالت: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً، وَلَوْ شِئْنَا لَمَسْبَغْنَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُؤْزِرُ عَلَى نَفْسِهِ^(٥) .

٤٧٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَاوَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ كِسْرَةً مِنْ خُبْرٍ شَعِيرٍ فَقَالَ لَهَا: «هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» . رواه أحمد والطبراني وزاد: فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» فَقَالَتْ: فَوَضَّ خَيْرُتُهُ فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّى أَتَيْتُكَ بِهِذِهِ الْكِسْرَةِ . فقال: ... فذكره، ورواهما ثقات^(٦) .

٤٧٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ سُخْنٍ فَأَكَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا دَخَلَ بَطْنِي طَعَامٌ سُخْنٌ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا» . رواه ابن ماجه بإسناد حسن والبيهقي بإسناد صحيح^(٧) .

(١) وفي نسخة: «طَاوِينَ» .

(٢) (٤٧٧٦) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ، حديث (٢٣٦٠) وقال: «حسن صحيح». طاوينا: أي جاثقا .

(٣) (٤٧٧٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف كان يعيش النبي ﷺ، حديث (٦٤٥٥)، ومسلم، كتاب الزهد، حديث (٢٩٧٠) والرواية الثانية، حديث (٢٩٧٤) .

(٤) منكر: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب: ما جاء في معيشة النبي ﷺ، حديث (٢٣٥٦) .

(٥) منكر: أخرجه البيهقي في الشعب (١٧٣/٢)، حديث (١٤٦٩) .

(٦) (٤٧٧٨) ضعيف: أخرجه أحمد (٢١٣/٣) حديث (١٣٢٤٦)، والطبراني في الكبير (٢٥٨/١) حديث (٧٥٠) .

(٧) (٤٧٧٩) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب معيشة آل محمد ﷺ، حديث (٤١٥٠)، والبيهقي في الكبرى (٢٨٠/٧) حديث (١٤٤٠٧) .

٤٧٨٠ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ بَعْضُ جِيطَانِ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلَ يُلْتَقِطُ مِنَ الثَّمَرِ وَيَأْكُلُ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ عُمَرَ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ؟» قُلْتُ: لَا أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَلَكِنِّي أَشْتَهِيهِ، وَهَذِهِ صُبْحُ رَابِعَةٍ مُنْذُ لَمْ أَذُقْ طَعَامًا، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَعْطَانِي مِثْلَ مُلْكِكَ كَسَرَى وَقَبِصَرٍ، فَكَيْفَ [يَكُ] يَا ابْنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيتُ فِي قَوْمٍ يُخْبِثُونَ رِزْقَ سَنَتِهِمْ، وَيَضْعِفُ الْيَقِينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ مَا بَرَحْنَا حَتَّى نَزَلْتُ: ﴿وَكَايْنٌ مِّنْ دَايِرٍ لَا حَمَلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [المنكوت: ٦٠]. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرَنِي بِكَتْرِ الدُّنْيَا وَلَا بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ، فَمَنْ كَتَرَ دُنْيَا يُرِيدُ بِهَا حَيَاةً بَاقِيَةً، فَإِنَّ الْحَيَاةَ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلَا وَإِنِّي لَا أَكْتَبُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا أَخْبَأُ رِزْقًا لِّعَدِي». رواه أبو الشيخ [٢٠٤/ب] ابن حبان في كتاب الثواب (١).

٤٧٨١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيُخَمِّلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا. قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبِعُ يَوْمًا، وَأَجُوعُ يَوْمًا، - أَوْ قَالَ ثَلَاثًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا - فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَخَمَلْتُكَ». رواه الترمذي من طريق عبيد الله بن زُحَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْهُ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢).

٤٧٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنَ الدُّنْيَا]، وَلَمْ يَشْبِعْ [هُوَ وَلَا أَهْلُهُ] مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ. رواه البزار بإسناد حسن (٣).

٤٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَّصْلِيَّةٌ فَدَعَا، فَأَتَى أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنَ الدُّنْيَا]، وَلَمْ يَشْبِعْ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ. رواه البخاري والترمذي. «مصلية»: أي مشوية (٤).

(١) (٤٧٨٠) ضعيف جدًا: أخرجه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب، وعبد بن حميد في مسنده (٢٥٩/٣)، حديث (٨١٧).

(٢) (٤٧٨١) ضعيف: أخرجه الترمذي وكتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف، حديث (٢٣٤٧). بطحاء مكة: البطحاء هي الغلاة وهي أرض ذات حصي تخلو من العمران.

(٣) (٤٧٨٢) صحيح لغيره: أخرجه البزار في مسنده من حديث عمران بن حصين (٧٦/٩) حديث (٣٦٠٦) بلفظ: ما شبع رسول الله وأهله غداءً وعشاءً من خبز شعير حتى لقي ربه. قال الهيثمي في حديث ابن عوف في المجمع (٣١٢/١٠): «رواه البزار وإسناده حسن».

(٤) (٤٧٨٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ ...، حديث (٥٤١٤) والترمذي، حديث (٢٣٥٦).

٤٧٨٤ - وَرَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَبْعَتَيْنِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، رواه الطبراني (١).

٤٧٨٥ - وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَدَاةٍ وَعَشَاءٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٢).

٤٧٨٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا كَانَ يَتَقَى عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. رواه الطبراني بإسناد حسن.

وفي رواية له: مَا رُفِعَتْ مَائِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهَا فُضِّلَتْ مِنْ طَعَامٍ قَطُّ. ورواه ابن أبي الدنيا إلا أنه قال: وَمَا رُفِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ كِمِثْرَةِ فُضْلًا حَتَّى قُبِضَ (٣).

٤٧٨٧ - وللترمذي وحسنه من حديث أبي أمامة قال: مَا كَانَ يُفْضَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْرُ الشَّعِيرِ (٤).

٤٧٨٨ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَتُت؟ أَرَأَاكَ مُتَغَيِّرًا؟ قَالَ: «مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ فُلَانٍ». قَالَ: فَذَهَبْتُ فَلَمَّا يَهُودِي يَسْقِي إِبِلًا لَهُ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ يَتَغَرَّ، فَجَمَعْتُ تَغْرًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَجِئُنِي يَا كَعْبُ؟» قُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يَجِئُنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِينِهِ، وَإِنَّهُ سَيَصِيبُكَ بَلَاءٌ، فَأَعِدْ لَهُ تَجَفُّفًا». قَالَ: فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ؟» قَالُوا: مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَبَشِرْ يَا كَعْبُ» فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَيِّئَا لَكَ الْجَنَّةَ يَا كَعْبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِّئَةُ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا يُذْرِيكَ يَا أُمُّ كَعْبٍ لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ، وَمَتَّعَ مَا لَا يُغْنِيهِ؟». رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده إلا أن شيخنا الحافظ أبا

(١) (٤٧٨٤) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/٦)، حديث (٥٨٤٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: أخرجه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف.
(٢) (٤٧٨٥) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/١٠)، حديث (٢٩١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/١٠) وقال: أخرجه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو متروك.
(٣) (٤٧٨٦) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٠/٢) حديث (١٥٩٠).
(٤) (٤٧٨٧) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ، حديث (٢٣٥٧) وقال: «حسن صحيح».

الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد^(١).

٤٧٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جِوَانٍ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ^(٢). وفي رواية وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بِعَيْنِهِ قَطُّ. رواه البخاري.

٤٧٩٠ - وَعَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَاسِي النَّاسَ بِنَفْسِهِ حَتَّى جَعَلَ يُرَفِّعُ إِرَارَهُ بِالْأَذْمِ، وَمَا جَمَعَ بَيْنَ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَاءَ حَتَّى لَجَعَ بِاللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع مرسلاً^(٣).

٤٧٩١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّفْسَ مِنْ حِينَ ابْتَدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ، فَقِيلَ: هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مناخل؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حِينَ ابْتَدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ، فَقِيلَ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَوْبَنَا. رواه البخاري^(٤). «الثَّقِي» هو الخبز الأبيض الحواري.

«ثَوْبَنَا»: بشاء مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ثم نون: أي بللناه وعجنناه.

٤٧٩٢ - وَزُيِّي عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا غَرَبَلَتْ ذَقِيقًا، فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ [رَغِيفًا]، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَوْسِنَا، فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِنْهُ رَغِيفًا، فَقَالَ: «رُذِيهِ فِيهِ، ثُمَّ اعْجَنِيهِ». رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع وغيرهما^(٥).

(١) (٤٧٨٨) حسن : أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٠/٧) حديث (٧١٥٧) قال الهيثمي في المجمع (٣١٤/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

ذات كبد: أي كل ما فيه روح. تجفافاً: أي درعاً ووقاية.

المتألية: أي الحافظة المبالغة في اليمين.

(٢) (٤٧٨٩) صحيح : أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: فضل الفقر، حديث (٦٤٥٠)، والرواية الثانية أخرجه في كتاب الأطعمة، باب: شاة مسموطة والكتف الجنب حديث (٥٤٢١).

جوان: هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل. شاة سميطة: أي مشوية.

(٣) (٤٧٩٠) ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع. بالأذم: أي الجلد. ولاء: أي متتابعة.

(٤) (٤٧٩١) صحيح : أخرجه البخاري، كتاب: الأطعمة، باب: ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، (٥٤١٣).

(٥) (٤٧٩٢) حسن صحيح : أخرجه ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب الحواري، حديث (٣٣٣٦).

٤٧٩٣ - وَرَوَى عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يُنْخَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدُّفِينُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاجِدٌ. رواه الطبراني في الصغير والأوسط^(١).

٤٧٩٤ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا يَشْقَتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ. رواه مسلم والترمذي.

وفي رواية لمسلم عن النعمان قال: ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطْلُ الْيَوْمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ^(٢).

«الدقل»: بدال مهمل وقاف مفتوحتين: هو رديء التمر.

٤٧٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنْ كَانَ لَيَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَهْلَةُ، مَا يُشْرِجُ فِي بَيْتٍ أَحَدٍ مِنْهُمْ سِرَاجٌ، وَلَا يُوقَدُ فِيهِ نَارٌ إِنْ وَجَدُوا زَيْتًا اذْهَبُوا بِهِ. وَإِنْ وَجَدُوا وَذَكَأَ أَكَلُوهُ. رواه أبو يعلى، ورواه ثقات إلا عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثق^(٣).

٤٧٩٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيْنَا [أَل] أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةٍ شَاةٍ لَيْلًا، فَأَمْسَكْتُ، وَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعْتُ. قَالَ: فَيَقُولُ الَّذِي^(٤) تُحَدِّثُهُ: هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الشُّهُرُ مَا يَخْتَبِرُونَ خُبْرًا، وَلَا يَطْبُخُونَ قِدْرًا. رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح والطبراني. وزاد: ^(٥) فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى [غَيْرِ] مِصْبَاحٍ؟ قَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا دهن مصباح لأَكَلْنَاهُ^(٦).

٤٧٩٧ - وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخْتِي

(١) (٤٧٩٣) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١/٦)، حديث (٥٧٠٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه سعيد بن مسرة وهو ضعيف.

(٢) (٤٧٩٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الزهد والرفاق، باب: منه، حديث (٢٩٧٧)، والرواية الثانية لمسلم، حديث (٢٩٧٨)، والترمذي حديث (٢٣٧٢) وقال: حديث صحيح.

(٣) (٤٧٩٥) ضعيف: أخرجه أبو يعلى (٣٦٥/١١) حديث (٦٤٧٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٥/١٠) وقال: أخرجه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم وبقية رجاله ثقات.

وَذَكَأَ: الودك هو دسم اللحم.

(٤) وفي نسخة: «فَتَقُولُ للذي».

(٥) وفي نسخة: «قال».

(٦) (٤٧٩٦) صحيح: أخرجه أحمد (٩٤/٦) حديث (٢٤٦٧٥) والطبراني في الأوسط (٣٦٠/٨)، حديث (٨٨٧٢).

إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ [إِلَى] الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أَوْقَدَ فِي أَثْيَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [نَارًا]. قُلْتُ: يَا خَالَتُ، فَمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ: الثَّغْرُ وَالْمَاءُ [٢٠٥/١] إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَتَابِخٌ فَكَانُوا يُسِيلُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَائِيَةِ فَيَشْقِيَانَهُ. رواه البخاري ومسلم^(١).

٤٧٩٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَا كُنَّا نَشْتَعِبُ مِنَ الثَّغْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُرَيْطَةَ أَصْبَنَّا شَيْئًا مِنَ الثَّغْرِ وَالْوَدَكِ. رواه ابن حبان في صحيحه^(٢).

٤٧٩٩ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا ثِيَابَنَا عَنْ خَجَرٍ خَجَرٍ عَلَى بُطُونِنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَجَرَيْنِ. رواه الترمذي^(٣) وَقَالَ: «حديث غريب».

٤٨٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنُهُ بِعَصَايَةٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بَطْنَهُ]؟ فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سَلِيمٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعَصَايَةٍ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ: فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ عِنْدِي كِسْرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرَاتٍ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَذَهُ أَشْبَعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ قُلْ عَنْهُمْ. فذكر الحديث.

رواه البخاري ومسلم^(٤).

٤٨٠١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الصُّفَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُنْسَى لَالِ مُحَمَّدٍ سَفْعَةً مِنْ ذَقِيقٍ وَلَا كَفٍّ مِنْ سَوِيقٍ» فَلَمْ يَكُنْ كَلَامُهُ بِأَشْرَعَ مِنْ أَنْ

(١) (٤٧٩٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: كيف كان عيش النبي ﷺ، حديث

(١٦٥٩). ومسلم، كتاب: الزهد والرقائق، باب: منه، حديث (٢٩٧٢).

منايع: جمع منيحة وهي عطية الناقة أو الشاة.

(٢) (٤٧٩٨) صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٦٠/٢) حديث (٦٨٤).

(٣) (٤٧٩٩) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في معيشة النبي ﷺ، حديث

(٢٣٧١).

(٤) (٤٨٠٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، حديث

(٣٥٧٨) ومسلم، كتاب: الأشربة، باب: جواز استتباعه غيره إلى دار من ينفقه برضاه، حديث

(٢٠٤٠).

سَمِعَ هَذِهِ مِنَ السَّمَاءِ أَنْزَعَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرَ اللَّهُ الْفِيَاةَ أَنْ تَقُومَ؟» قَالَ: لَا وَلَكِنْ أَمَرَ إِسْرَافِيلَ، فَنَزَلَ إِلَيْكَ جِبْنَ سَمِعَ كَلَامَكَ، فَأَتَاهُ إِسْرَافِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ مَا ذَكَرْتَ، فَيَعْتَنِي إِلَيْكَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ أَنْ أُسَيِّرَ مَعَكَ جِبَالَ بَهَامَةِ زُمُرُودًا وَيَأْقُوْنَا وَذَهَبًا وَفِضَّةً فَعَلْتُ، فَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ تَوَاضَعَ فَقَالَ: «بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا» فَلَا تَأْ .

رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي في الزهد وغيره (١) .

٤٨٠٢ - ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً من حديث أبي هريرة، ولفظه قال: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَنَظَّرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خَلِقَ قَبْلَ الشَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَمَلِكًا أَجْعَلُكَ أَمَّ عَبْدًا رَسُولًا؟ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعَ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، بَلْ عَبْدًا رَسُولًا» (٢) .

٤٨٠٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَى [فَطِيفَةٍ مِنْ] سُنْدُسٍ». رواه ابن حبان في صحيحه (٣)

٤٨٠٤ - وَزُيِّعَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ فَقَالَ: «شَرِبْتَنِي فِي شَرِبَةٍ، وَأَذْمِنِي فِي قَدَحٍ؟» لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، أَمَا إِنِّي لَا أُزْعِمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، [وَلَكِنْ] أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ، [فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ وَفَعَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ افْتَضَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ]، وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ الْمَوْتَ أَحَبَّهُ اللَّهُ. رواه الطبراني في الأوسط (٤) .

٤٨٠٥ - وَعَنْ سُلَيْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ

(١) (٤٨٠١) منكر: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/١٠) (١٠٦٨٦) والبيهقي في الزهد الكبير (١٨٦/٢) (٤٧٧).

هَذِهِ: أَيُّ صَوْتًا مَرَعَجًا .

(٢) (٤٨٠٢) صحيح: أخرجه ابن حبان (٢٨٠/١٤) حديث (٦٣٦٥) .

(٣) (٤٨٠٣) ضعيف: أخرجه ابن حبان (٢٧٩/١٤)، حديث (٦٣٦٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٩) وقال: أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

أَبْلَقَ: الْأَبْلَقُ هُوَ مَا اخْتَلَطَ فِيهِ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ .

(٤) (٤٨٠٤) ضعيف جداً: أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة (١٤٠/٥)، حديث (٤٨٩٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٥/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه نعيم بن موري العنبري وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد وبقية رجاله ثقات .

ابن جعفر، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقالوا: اصنعينا لنا طعامًا [مما] كان يُعجِبُ النبي ﷺ أَكَلُهُ، فَقَالَتْ: يَا بَنِي إِذَا لَا تَشْتَهُونَهُ الْيَوْمَ، [قَالَتْ]: فَقُضْتُ فَأَخَذْتُ شَعِيرًا فَطَخْتُهُ وَنَسَفْتُهُ، وَجَعَلْتُ مِنْهُ خُبْزَةً، وَكَانَ أَذْمَةُ الرُّبَيْتِ، وَتَثَرْتُ عَلَيْهِ الْفُلْفُلَ فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِمْ وَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ هَذَا.

رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

٤٨٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَنِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبَلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءَ يُؤَارِيهِ إِنُّطُ بِلَالٍ». رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح^(٢).

ومعنى هذا الحديث: حين خرج رسول الله ﷺ هَارِبًا مِنْ مَكَّةَ، وَمَعَهُ بِلَالٌ؛ إِنَّمَا كَانَ مَعَ بِلَالٍ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَحْمِلُ تَحْتَ إِبْطِهِ، انْتَهَى.

٤٨٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً؟ فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلْتُ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح^(٣).

والطبراني ولفظه قال: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ كَانَتْهَا بَيْتُ حَمَامٍ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كِشْرَى وَقَيْصَرُ يَطْلُوْنَ عَلَى الْخَرْ وَالْدُّبْيَاجِ وَالْحَرِيرِ، وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى هَذَا الْحَصِيرِ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِكَ؟ فَقَالَ: «فَلَا تَبْكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ وَمَا أَنَا وَالِدُنْيَا، وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا». ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب بنحو الطبراني.

(١) (٤٨٠٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٩/٢٤) حديث (٧٥٩).

نُسِفَتْ: أي عرضته للريح؛ لتخليصه من النخالة.

(٢) (٤٨٠٦) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة، حديث (٢٤٧٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

(٣) (٤٨٠٧) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في أخذ المال بحقه، حديث (٢٣٧٧). وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه، حديث (٤١٠٩).
الخر: ثياب تصنع من صوف وحرير. وطاء: الوطاء هو الفراش.

قوله: «كأنها بيت حمام»: هو بتشديد الميم، ومعناه أن فيها من الحرِّ والكرب كما في بيت الحمام^(١).

٤٨٠٨ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر، وهو على حصير قد أتر في جنبه فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشا أو تر من هذا؟ فقال: «ما لي وللدنيا، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي^(٢).

٤٨٠٩ - وعنه رضي الله عنه قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير قال: فجلست، فإذا عليه إزاره، وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أتر في جنبه، وإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع، وقرظ في ناحية في العروة، وإذا إهاب معلق، فابتدرت عينا، فقال: «ما يبكيك يا ابن الخطاب؟» فقال: يا نبي الله وما لي لا أبكي! وهذا الحصير قد أتر في جنبك وهذه خزانة لا أرى فيها إلا ما أرى، وذلك كشرى وقبض في الثمار والأنهار [٢٠٥/ب]، وأنت نبي الله وصفوته وهذه خزانة لك. قال: «يا ابن الخطاب أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت: بلى. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

ولفظه: قال عمر رضي الله عنه: استأذنت على رسول الله ﷺ فدخلت عليه في مشربة وإني لمضطجع على خصفة إن بغضه لعل التراب وتحت رأسه وسادة مخشوة ليقا، وإن فوق رأسه إهابا عطيئا، وفي ناحية المشربة قرظ فتسلمت عليه فجلست، فقلت: أنت نبي الله وصفوته وكشرى وقبض على سرر الذهب وفرش الديناج والخبر، فقال: «أولئك عجلت لهم طيباتهم وهي وشبكة الانقطاع، وإنا قوم أخرت لنا طيباتنا في آخرتنا»^(٣).

(١) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢/١٠)، حديث (١٠٣٢٧)

(٢) (٤٨٠٨) صحيح: أخرجه أحمد (٣٠١/١) حديث (٢٧٤٤) وابن حبان (٢٦٥/١٤) حديث (٦٣٥٢)، والحاكم (٣٤٤/٤) حديث (٧٨٥٨) وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم، ووافقه الذهبي» والبيهقي في الشعب (١٦٦/٢)، حديث (١٤٥٠) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٦/١٠): «ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة».

(٣) (٤٨٠٩) حسن: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ضجاع آل محمد ﷺ حديث (٤١٥٣) والحاكم في المستدرک (١١٧/٤)، حديث (٧٠٧٢). والبيهقي في الكبرى (٤٦/٧) حديث (١٣٠٨٤).

قرظ: هو ورق السلم يذيق به الأدم (الجلد). خصفة: هي واحدة الخصف، وهي جلال نحرية يكثر فيها النحر. (الزغب والزهيب - ج ٤)

ورواه ابن حبان في صحيحه عن أنس أن عمر دخل على النبي ﷺ فذكر نحوه .
« المشربة »: بفتح الميم والراء، وبضم الراء أيضاً: هي الغرفة .
« وشبكة الانقطاع »: أي سريعة الانقطاع (١) .

٤٨١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيرَ مُؤْمَلٍ (٢) بِالْبَزْدِيِّ عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ قَدْ خُشُونَاهُ بِالْبَزْدِيِّ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا فَنَظَرَا فَإِذَا أَبُو السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ فِرَاشِكَ وَسَرِيرِكَ، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرٌ عَلَى فِرَاشِ الْخَبِيرِ وَالْدَّبِيحِ؟ فَقَالَ ﷺ: «لَا تَقُولَا هَذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ» .

رواه ابن حبان في صحيحه من رواية الماضي بن محمد (٣) .

٤٨١١ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا خَشُوهَ لَيْفٍ .

[وفي رواية: كَانَ وَسَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ خَشُوهَ لَيْفٍ]. رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٤) .

٤٨١٢ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَأَتْ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةً مَثْبُتَةً، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِفِرَاشٍ خَشُوهَ الصُّوفِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَا تَلَاةَ الْأَنْصَارِيَّةِ دَخَلْتُ فَرَأْتُ فِرَاشَكَ فَذَهَبَتْ فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِهَذَا، فَقَالَ: «رُدِّيهِ يَا عَائِشَةُ. قَوْلَالَهُ لَوْ شِئْتُ لَأَجَرَى اللَّهُ مَعِيَ جِبَالَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» . رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلب عن مجالد بن سعيد .

ورواه أبو الشيخ في الثواب عن ابن فضيل عن مجالد عن يحيى بن عباد عن امرأة من قومهم لم يسمها، قالت: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَمَسَسْتُ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ خَشِيشٌ، وَإِذَا دَاخِلُهُ بَزْدِيٌّ أَوْ لَيْفٌ، فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ

(١) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان (٤٩٦/٩)، حديث (٤١٨٨) .

(٢) وفي نسخة: «مُؤْمَلٌ» .

(٣) (٤٨١٠) منكر: أخرجه ابن حبان (٤٧٨/٢، ٤٧٩) حديث (٧٠٤) .

(٤) (٤٨١١) صحيح: سبق تخريجه برقم (٣٠٧٩، ٣٠٨٠) .

عندي فراشاً أحسن من هذا وألين. فذكره أطول منه ^(١).

٤٨١٣ - وعن أنس رضي الله عنه قال: لبس رسول الله ﷺ الصوف واخذني المخصوف، وقال: أكل رسول الله ﷺ بشيعاً وليس جلوساً خشناً. قيل للحنس: ما البشيع؟ قال: غليظ الشعر، ما كان النبي ﷺ يبيعه إلا بجروعة من ماء. رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير وهو مجهول، عن نوح بن ذكوان، وهو واه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وعنده «خشناً» موضع «بشيعاً» ^(٢).

٤٨١٤ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة، وعليه موطأ مريح من شعر أشود. رواه مسلم وأبو داود والترمذي، ولم يقل: مرحل. «المرط»: بكسر الميم وإسكان الراء: هو كساء من صوف أو خز يؤتزر به.

«والمرحل»: بتشديد الحاء المهملة مفتوحة: هو الذي فيه صور الرجال ^(٣).

٤٨١٥ - وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أخرجت لنا عائشة رضي الله عنها كساءً ملبداً وإزاراً غليظاً فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم ^(٤). «قوله: ملبداً»: أي مرقعاً، وقد لبثت الثوب بالتخفيف، ولبدته بالتشديد، يقال للرقعة التي يرقع بها صدر القميص: (اللبد)، والرقعة التي يرقع بها قُب القميص: القبيلة.

٤٨١٦ - وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: صَنَعْتُ شُفْرَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَجِدْ لِبَشْفَرَتِهِ، وَلَا لِبَشْفَائِهِ مَا تَرْبُطُهُمَا ^(٥) بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئاً أُرْبُطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي؟ قَالَ: فَشَقِّمِي بَانْتْنَيْنِ وَارْبِطِي بِوَاجِدِ السَّقَاءِ، وَبِالْأَخْرِ الشُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذَلِكَ شُمِّيتُ

(١) (٤٨١٢) حسن لغيره: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٧٣/٢)، حديث (١٤٦٨).

(٢) (٤٨١٣) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة، باب: خبز الشعير، حديث (٣٣٤٨) والحاكم في المستدرک (٣٦١/٤) حديث (٧٩٢٥).

احتذى المخصوف: أي لبس النعل المرقع. جلوساً خشناً: أي كساء غليظاً خشن الملمس.

(٣) (٤٨١٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب اللباس، باب التواضع في اللباس، حديث (٢٠٨١) وأبو داود، حديث (٤٠٣٢)، والترمذي، حديث (٢٨١٣). وابن ماجه حديث (٤٠٣٢).

(٤) (٤٨١٥) صحيح: أخرجه البخاري كتاب فرض الخمس، باب ما ذكر من درع النبي ﷺ، حديث (٣١٠٨)، ومسلم كتاب اللباس والزينة، باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ، حديث (٢٠٨٠)، وأبو داود، حديث (٤٠٣٦)، والترمذي، حديث (١٧٣٣).

(٥) وفي نسخة: «تَرْبُطُهُمَا».

ذَاتِ الطَّاقَيْنِ. رواه البخاري .

« النطاق: » بكسر النون: شيء تشدُّ به المرأة وسطها لترفع به ثوبها عن الأرض عند قضاء الأشغال (١) .

٤٨١٧ - عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قَطِرُ ثَمَنٍ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ: فَقَالَتْ: ارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُرْهَى (٢) أَنْ تَلْبِسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّمُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ. رواه البخاري (٣) .

٤٨١٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ دُو كَيْدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكُلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَنُوهُ فَقَتْنِي. رواه البخاري ومسلم والترمذي (٤) .

٤٨١٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَجْدًا، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغَلْتُهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَوَكِّبُهَا وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ الشَّيْبِلِ صَدَقَةً. رواه البخاري (٥) .

٤٨٢٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ [٢٠٦/١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهُ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ ذَهَرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَشْلِفُ .

رواه أحمد ورواته رواية الصحيح (٦) .

(١) (٤٨١٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب حمل الزاد في الغزو، حديث (٢٩٧٩) وفي نسخة: «تَرْهَوْ عَلَى» .

(٢) (٤٨١٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الهبة، باب الاستعارة للعروس، حديث (٢٦٢٨). تُقَيِّمُ: أي تُزَيِّنُ. رِبطة: الرِبطة هي كل ثوب رقيق لين. ممشقة: أي مصبوغة .

(٤) (٤٨١٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب فضل الفقر، حديث (٦٤٥١)، ومسلم، كتاب الزهد، حديث (٢٩٧٣)، والترمذي، حديث (٢٤٦٧) .

(٥) (٤٨١٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب بغلة النبي ﷺ، حديث (٢٨٧٣)

(٦) (٤٨٢٠) صحيح: أخرجه أحمد (١٩٨/٤) حديث (١٧٨٠٨)، وابن حبان (٢٩١/١٤) حديث (٦٣٧٩) .

والحاكم إلا أنه قال: مَا مَرَّ بِهِ فَلَا تَمِنْ دَهْرِهِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ، وقال: صحيح على شرطهما^(١).

ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً: كَانَ نَبِيُّكُمْ أَرْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَضْبَحْتُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا.

٤٨٢١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَرَعُهُ مَوْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فِي ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي^(٢).

٤٨٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ الشَّاعَةُ؟» قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ [لَا] أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَوُومُوا» فَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَوْا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: مَرَحَبًا وَأَهْلًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ فَلَانٌ؟» قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا مِنَ الْمَاءِ، إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَتَنَظَّرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْخَفْدُ لِلَّهِ مَا أَخَذَ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، فَأَنْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُشْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ، وَقَالَ: كُلُوا مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَ الْمُدِّيَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ وَالْحُلُوبُ»، فَذَبَحَ لَهُمْ فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ وَشَرِبُوا، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَزَوُّوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَهُ لَتَسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ». رواه مالك بلاغاً باختصار، ومسلم، واللفظ له والترمذي بزيادة، والأنصاري المبهم: هو أبو الهيثم بن التَّيْهَانِ بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت وتشديدها، كذا جاء مصرحاً به في الموطأ والترمذي^(٣).

(١) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣٦٢/٤) حديث (٧٩٢٧)، وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي». (٢) (٤٨٢١) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير، باب: ما قيل في درع النبي ﷺ حديث (٢٩١٦)، ومسلم كتاب المساقاة، باب الرهن وجوازه في الحضري والسفر، حديث (١٦٠٣)، ولم أجده عند الترمذي.

(٣) (٤٨٢٢) أخرجه مالك في موطأه بلاغاً (٩٣٢/٢)، حديث (١٦٦٦)، ومسلم كتاب الأشربة، باب: جواز استتباعه غيره إلى دار من ثيق برضاه، حديث (٢٠٣٨)، والترمذي، حديث (٢٣٦٩).

وفي مسند أبي يعلى ^(١) ومعجم الطبراني [من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم وكذا في المعجم أيضاً] من حديث ابن عمر وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في أكثرها بأنه أبو الهيثم ^(٢).

وجاء في معجم الطبراني الصغير والأوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري، والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب. والله أعلم، وتقدم حديث ابن عباس في الحمد بعد الأكل ^(٣).

«العدق»: هنا بكسر العين وهو الكياسة واليقن، وأما بفتح العين فهو النخلة.

٤٨٢٣ - وعن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَشَقَّى، فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ بَكَى وَانْتَحَبَ حَتَّى طَلْنَا أَنْ يَهْ شَيْئًا، وَلَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمَّا فَرَّغَ قُلْنَا: يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رَأَيْتُهُ يَذْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا وَلَا أَرَى شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي أَرَاكَ تَذْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ، وَلَا أَرَى شَيْئًا قَالَ: «الدُّنْيَا تَطُولُ لِي، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي» فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّكَ لَمَسْتَ بِمُذْرِكِي. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَجَقُشْتِي الدُّنْيَا. رواه ابن أبي الدنيا والبخاري، ورواه ثقات إلا عبد الواحد بن زيد، وقد قال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، [ودونه ثقة]، وهو هنا كذلك ^(٤).

٤٨٢٤ - وعن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: اسْتَشَقَّى عُمَرُ، فَجِيءَ بِمَاءٍ قَدْ شِيبَ بِعَسَلٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَطَيِّبٌ لِكُنِّي أَسْمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَعَى عَلَى قَوْمٍ سَهَوَاتِهِمْ فَقَالَ: ﴿أَذْهَبَتْ طَبِيبُكُمْ فِي حَيَاكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ [الاحقاف: ٢٠] فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتِنَا عَجَلَتْ لَنَا، فَلَمْ يَشْرَبْهُ. ذكره رزين، ولم أره ^(٥).

(١) وفي نسخة: «مسند البزار وأبي يعلى».

(٢) صحيح لغيره: أخرجه أبو يعلى في مسنده من حديث أبي هريرة (٧٩/١)، حديث (٧٨)، ومن حديث ابن عباس (٣١٤/١)، حديث (٢٥٠).

(٣) ضعيف: سبق تخريج حديث ابن عباس برقم (٣١٩٦).

(٤) (٤٨٢٣) ضعيف: أخرجه البزار في مسنده (١٠٦/١)، حديث (٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٤/١٠): أخرجه البزار وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديث، وإذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة، وبغية رجاله ثقات.

(٥) (٤٨٢٤) أثر منكر: ذكره رزين ولم نجده.

٤٨٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمرَ رَأَى فِي يَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمًا فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّرْهَمُ؟ قَالَ: أَرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهِ لِأَهْلِي لَحْمًا فَرَمُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَكُلُ مَا اشْتَهَيْتُمْ اشْتَرَيْتُمْ، مَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لَا بِنَ عَمَلِهِ وَجَارِهِ! أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَذْهَبَتْ طِينَتُكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَنْعَمْتُمْ بِهَا﴾ [الاحقاف: ٢٠] . رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو واه، وأراه صححه مع هذا (١) .

ورواه مالك عن يحيى بن سعد: أن عمر بن الخطاب أدرك جابر بن عبد الله فذكره، وتقدم حديث جابر في الترهيب من الشيع (٢) .

قوله: «فرموا إليه»: أي اشتدت شهواتهم له، والقَرَم: شدة الشهوة للحم حتى لا يصبر عنه .

٤٨٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ عُمرَ، وَهُوَ يُؤَمِّدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلَاثَ لَبَدٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . رواه مالك (٣) .

٤٨٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ غَدَنِيٌّ غَلِيظٌ ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ ذَرَاهِمٍ أَوْ خَمْسَةٌ، وَرِثَاطَةٌ كُوفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ ضَرَبَ اللَّحْمِ، طَوِيلُ اللَّحْيَةِ حَسَنُ الْوُجْهِ . رواه الطبراني بإسناد حسن وتقدم في اللباس مع شرح غريبه (٤) .

٤٨٢٨ - وعن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوَةٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا عَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ، [وَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ، وَرُفِعَتْ أُخْرَى]، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِمَّا الْيَوْمَ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، وَنُكْفَى الْمَوَوتَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْصَمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ» . رواه الترمذي من طريقين تقدم لفظ أحدهما [٢٠٦/ب] مختصراً، ولم يُسَمَّ فيهما الراوي عن علي، وقال: حديث حسن

(١) (٤٨٢٥) أثر منكر: أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٩٤/٢)، حديث (٣٦٩٨) .

(٢) أثر ضعيف: أخرجه مالك في الموطأ (٩٣٦/٢)، حديث (١٦٧٤) .

(٣) (٤٨٢٦) صحيح موقوف: أخرجه مالك (٩١٨/٢) حديث (١٦٣٨) .

(٤) (٤٨٢٧) صحيح لغيره موقوف: سبق برقم (٣٠٨٥) .

غريب، ورواه أبو يعلى ولم يُسنه أيضًا، ولفظه: عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ، وَقَدْ أَوْتَقَنِي ^(١) الْيَهُودُ فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فِي عُثْقِي، وَخَرَّمْتُهُ عَلَى صَدْرِي أَسْتَذِفِي بِهِ، وَاللَّهِ مَا [كَانَ] فِي بَيْتِي شَيْءٌ أَكُلُ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ لَبَلَّغْتَنِي، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاجِي الْمَدِينَةِ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى يَهُودِيٍّ فِي حَائِطٍ فَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْرَةٍ [فِي] جِدَارِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِي؟ هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ يَتَمَرَّةٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، افْتَحْ لِي الْحَائِطَ، فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ فَجَعَلْتُ أَتْرَعُ الدَّلْوَ وَيُعْطِينِي تَمَرَةً حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي، قُلْتُ: خَشِيبِي مِنْكَ الْآنَ، فَأَكُلُهُنَّ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ مَعَ عَصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبٌ مِنْ عُمَيْرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَوْفُوعَةٌ بِفَرْوَةٍ، وَكَانَ أَنْعَمَ غُلَامَ بِمَكَّةَ، وَأَرْفَهُهُ عَيْشًا، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَرَأَى خَالَهُ النَّبِيَّ هُوَ عَلَيْهَا، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا عُدِّي عَلَى أَحَدِكُمْ بِحِفْظَةٍ مِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحٍ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ، وَزَاحَ فِي أُخْرَى، وَسَرَزْتُمْ بِيُونُكُمُ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟» قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ. قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ» ^(٢).

٤٨٢٩ - وَعَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهَا يَوْمًا فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنَتَايَ؟» يَغْنِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا، قَالَتْ: أَصْبَحْنَا، وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَذْهَبُ بِهِمَا، فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَبْكِيَا عَلَيَّ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ، فَذَهَبَ إِلَى فُلَانِ الْيَهُودِيِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَهُمَا يُلْعَبَانِ فِي شَرَبَةٍ، بَيْنَ أُيْدِيهِمَا فَضِلٌّ مِنْ تَغْرِ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ أَلَا تَقْلِبُ ابْنَتِي قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ؟» قَالَ: أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ فَلَوْ جَلَسْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ فَضْلَ تَمَرَاتٍ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اجْتَمَعَ لِفَاطِمَةَ فَضْلٌ مِنْ تَمْرِ، فَجَعَلَهُ فِي جِرْقَةٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَحَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَهُمَا، وَعَلِيٌّ الْآخَرَ حَتَّى أَقْلَبَهُمَا. رواه الطبراني بإسناد حسن ^(٣).

٤٨٣٠ - وَزُورِي عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، فَمَا رَأَيْنَا

(١) وفي نسخة: «أوتقني».

(٢) (٤٨٢٨) ضعيف: سبق برقم (٣٠٨٣). وأبو يعلى في مسنده (٣٨٧/١)، حديث (٥٠٢)، من حديث علي.

(٣) (٤٨٢٩) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٢/٢٢) حديث (١٠٤٠). شربة: حوض في أصل النخلة.

عُوسًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ، حَشُونًا الْفَرَاشَ، يَغْنِي مِنَ اللَّيْفِ، وَأَوْتِينَا بِعَمْرِ وَزَيْتٍ فَأَكَلْنَا، وَكَانَ فَرَاشَهَا لَيْلَةً عُوسِيهَا إِهَابٌ كَيْشٍ. رواه البزار^(١).

«الإهاب»: الجلد، وقيل: غير المدبوغ.

٤٨٣١ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي بن أبي طالب معها بكحيل قال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة ووسادة من آدم حشوها ليف، وإذيجر وقزبة كانا يفتقران الخميل وتلتجفان بنصفه. رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب^(٢).

٤٨٣٢ - ورواه ابن حبان في صحيحه عن عطاء بن السائب أيضًا عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميصة ووسادة آدم حشوها ليف^(٣).

٤٨٣٣ - وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: كانت فينا امرأة تجعل على أربعة في مزرعة لها سلقًا [فكانت] إذا كان يوم الجمعة تترج أصول السلق فتجعل في قدر، ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنه، فتكون أصول السلق عرقه، قال سهل: كُنا ننصرف إليها من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام إلينا فتلقفه، فكنا نتعنى يوم الجمعة لطعامها ذلك. وفي رواية: ليس فيها شحم ولا ذلك، وكنا نفرح بيوم الجمعة. رواه البخاري^(٤).

٤٨٣٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه [قال]: والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجز على بطني من الجوع ولقد قعدت يومًا على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر بي أبو بكر فسأله عن آية في كتاب الله ما سأله إلا ليشيعني^(٥) فمر فلم يفعل، ثم مر عمر فسأله عن آية في كتاب الله ما سأله إلا ليشيعني^(٦)، ثم مر أبو القاسم ﷺ فتبسّم حين رأي، وعرف ما

(١) (٤٨٣٠) ضعيف جدًا موقوف: سبق تخريجه (٣٠٨٩).

(٢) (٤٨٣١) ضعيف: قال الهيثمي في المجمع (٢١٠/٩): «رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

إذيجر: نبات طيب الرائحة.

(٣) (٤٨٣٢) صحيح: أخرجه ابن حبان (٣٩٨/١٥) حديث (٦٩٤٧). خميصة: أي كساء غليظ.

(٤) (٤٨٣٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب قول الله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة...﴾، حديث (٩٣٨).

(٥) وفي نسخة: «ليشيعني». (٦) وفي نسخة: «ليشيعني».

فِي وَجْهِهِ وَمَا فِي نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الْحَقُّ» وَمَتَنِي فَأَتَيْتُهُ، [فَدَخَلَ] فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟» قَالُوا: أَهْذَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَذْعُهُمْ لِي»، قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَصْيَابُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ^(١) عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَىيَهُمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَىيَهُمْ، وَأَصَابَ مِنْهَا، وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاعَتِي ذَلِكَ فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءُوا أَمْرِي، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُدٌّ فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا وَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ»، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرِبُ حَتَّى يَزُورَ، ثُمَّ يَزُودُ عَلَيَّ الْقَدَحَ حَتَّى أَتَّهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِي فَتَشَبَّهْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «بَقِيَتْ أَنَا وَأَنْتَ؟» قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «افْعَلْ فَاشْرَبْ» فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ» فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ» حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا قَالَ: «فَارِنِي»، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَمِعَى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ. رواه البخاري وغيره، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما^(٢).

٤٨٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرُ أَثَرِ هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِشَبِيعِ بَطْنِي جِئَنَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْخَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ، وَكُنْتُ أَصِقُّ بَطْنِي بِالْخَضْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِن كُنْتُ لَأَسْتَفْرِئُ [٢٠٧/أ] الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ مَعِيَ لِكَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُعْطِمَنِي، وَكَانَ خَيْرَ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُعْطِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ [التي] لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَتَشَقُّهَا فَتَلْعَقُ مَا فِيهَا. رواه البخاري^(٣) والترمذي، ولفظه:

قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَسْأَلُ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ، أَنَا

(١) وفي نسخة: «يلوون».

(٢) (٤٨٣٤) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: كيف كان عيش النبي ﷺ حديث (٦٤٥٢)، والحاكم في المستدرک (١٧/٣)، حديث (٤٢٩١).

(٣) (٤٨٣٥) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الأطعمة، باب الحلواء والعسل، حديث (٥٤٣٢). العُكَّة: هي آنية الشمن.

أَعْلَمَ بِهَا مِنْهُ، مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي شَيْئًا، وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حَتَّى يَذْهَبَ بِي إِلَى مَثَرِهِ، فَيَقُولُ لَامِرَاتِهِ: يَا أَسْمَاءُ: أَطْعِمِينَا، فَإِذَا أَطْعَمْتُنَا أَجَانَتِنِي. وَكَانَ جَعْفَرُ يُجِبُ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ^(١).

٤٨٣٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ نَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كُتَّانٍ، فَمَخَّطَ فِي أَحَدِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: بَخِ بَخِ يَخْتَضُّ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكُتَّانِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَجِرُ فِيمَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَجَرَةٍ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِي الْجُوعَ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ. رواه البخاري والترمذي وصححه^(٢).

«المشقق»: بكسر الميم: المفرة، و «ثوب مشقق»: أي: مصبوغ بها.

٤٨٣٧ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُثَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَجْرُو رِجَالُ مَنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخَصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ أَوْ مَجَانُونَ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انصرفت إليهم، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَأَخْبَبْتُمْ أَنْ تَزَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً». رواه الترمذي، وقال: حديث صحيح، وابن حبان في صحيحه^(٣).

«الخصاصة»: بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الفاقة والجوع.

٤٨٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ أُطْعَمْ، فَجِئْتُ أُرِيدُ الصُّفَةَ فَجَعَلْتُ أَشْفُطُ، فَجَعَلَ الصَّبِيَّانِ يَقُولُونَ: جُنُّ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْادِيَهُمْ وَأَقُولُ: بَلْ أَنْتُمْ الْمَجَانِينُ حَتَّى انْتَهَيْتُنَا إِلَى الصُّفَةِ، فَوَاقَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي بِقِصْعَتَيْنِ^(٤) مِنْ ثَرِيدٍ، فَذَعَا عَلَيْهِمَا أَهْلَ الصُّفَةِ، وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ كَيْ يَذْغُوْنِي حَتَّى قَامَ الْقَوْمُ، وَلَيْسَ فِي الْقِصْعَةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي الْقِصْعَةِ، فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَتْ لُقْمَةً فَوَضَعَهُ عَلَى أَصَابِعِهِ فَقَالَ لِي: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ»، فَوَالَّذِي

(١) ضعيف جدًا: أخرجه الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب جعفر بن أبي طالب، حديث (٣٧٦٦).

(٢) (٤٨٣٦) صحيح موقوف: سبق برقم (٣٠٩٠).

(٣) (٤٨٣٧) صحيح: أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب: ما جاء في معيشة النبي ﷺ، حديث (٢٣٦٨)، وابن حبان في صحيحه (٥٠٢/٢)، حديث (٧٢٤).

(٤) وفي نسخة: «بقصعة».

نَفْسِي يَتَدَبَّرُ مَا زِلْتُ أَكُلُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعْتُ. رواه ابن حبان في صحيحه ^(١).

٤٨٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ قَالَ: أَقْبَمْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَتَحْنُ عِنْدَ حَجْرَةِ عَائِشَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا يُثَابُ إِلَّا الْبِرَادُ الْمُنْفَقَةُ ^(٢) وَإِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى أَحَدِنَا الْأَيَّامُ مَا يَجِدُ طَعَامًا يُقِيمُ بِهِ صُلْبُهُ حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ الْحَجَرَ فَيَنْشُدُ بِهِ عَلَى أَحْمَصٍ بَطْنِيهِ ثُمَّ يَشُدُّهُ بِتَوْبِهِ لِيُقِيمَ صُلْبُهُ. رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح ^(٣).

٤٨٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجُوعِ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «أَبَشِرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ [بِالْفَضْعَةِ] مِنَ الثَّرِيدِ وَيُزَاغُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ». رواه البراء بإسناد جيد ^(٤).

٤٨٤١ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا فَلَقِينَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ، فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَلَّةٍ لَهُمْ، فَوَقَفْنَا فِيهَا فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُ مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ، فَلَمَّا أَكَلْنَا ذَلِكَ الْخُبْزَ جَعَلَ أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ هَلْ سَمِنَ؟. رواه الطبراني، ورواه رواية الصحيح ^(٥). «أجهضناهم»: أي أزلناهم عنها [وأعجلناهم].

٤٨٤٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَنَا غَبِيْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَتَلَقَّى عِيرًا قَرِيبًا وَرَوْدَنَا جِرَابًا مِنْ ثَعْلَبٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ، فَكَانَ أَبُو غَبِيْدَةَ يُعْطِينَا ^(٦) ثَعْرَةً ثَعْرَةً، فَقِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالُوا: نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرِبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بَعْضُنَا الْخَبِطَ. ثُمَّ نَبْلُهُ بِالْمَاءِ فَتَأْكُلُهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رواه مسلم ^(٧).

(١) (٤٨٣٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان (٤٦٨/١٤) حديث (٦٥٣٣).

(٢) وفي نسخة: «الأبْرَادُ الْحَشِيَّةُ».

(٣) (٤٨٣٩) صحيح موقوف: أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٤/٢)، حديث (٨٢٨٤). الأثراد الحشينة: البرد هو رداء يلبس فوق الثياب أو كساء مخطط.

(٤) (٤٨٤٠) صحيح لغيره: أخرجه البراء (٣٢٣/٥) حديث (١٩٤١).

(٥) (٤٨٤١) ضعيف موقوف: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٧/٥) حديث (٢٤٣٧٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٤/١٠): «رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

(٦) وفي نسخة: «يطعمنا».

(٧) (٤٨٤٢) صحيح لغيره: أخرجه مسلم، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: إباحة ميتات البحر، حديث (١٩٣٥). الخَبِطُ: هو ما سقط من ورق الشجر.

- ٤٨٤٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه ^(١) أصابهم جوع وهم سبعة، قال: فأعطاني النبي ﷺ سبع تمرات لكل إنسان تمرّة. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ^(٢).
- ٤٨٤٤ - وعن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال: إن كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ يأتي عليه ثلاثة أيام لا يجد شيئاً يأكله، فيأخذ الجلد فيشويهاً فيأكلها، فإذا لم يجد شيئاً أخذ خجراً فشدّ صلبه. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع بإسناد جيد ^(٣).
- ٤٨٤٥ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: إني لأول الغرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد كنت نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الخيل، وهذا السهم حتى إن كان أخذنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط. رواه البخاري ومسلم.
- «الحيلة»: بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة ^(٤).

«والسمر»: بفتح السين المهملة وضم الميم: كلاهما من شجر البادية.

٤٨٤٦ - وعن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله عنه وكان أميراً بالنضرة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن الدنيا قد أدنت بضرم وولت خداءً، ولم يبق فيها إلا ضيابة كضبابية الإناء يتصايبها صايبها، وإنكم ممتقلون ^(٥) إليها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا ^(٦)، بخير ما يحضركم، فإنه [قد] ذكر لنا أن الحजर يلقي من شفير جهنم، فيهبوي فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً، والله لثلاثون، أفعجيتهم؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصرعيتين من مضاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم [٢٠٧/ب]، وهو كظيظ من الرخام، ولقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى فرحت أشداً فالتقطت بودة فشققها بيني وبين سعد بن مالك، فأنزرت بيضفها، وأنزرت سعد بيضفها، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميراً على مصر من الأمصار، وإني أعود بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً وإنها لم تكن نبوة قط

(١) وفي نسخة: «أنهم».

(٢) (٤٨٤٣) شاذ: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب معيشة أصحاب النبي ﷺ، حديث (٤١٥٧).

(٣) (٤٨٤٤) حسن موقوف: أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٦/٧) حديث (٣٥٥٤٥).

(٤) (٤٨٤٥) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش النبي ﷺ، حديث (٦٤٥٣)، ومسلم كتاب الزهد والرقائق، حديث (٢٩٦٦).

ورق الخيلة: الحيلة: نوع من شجر البادية.

السهم: نوع من الشجر. خلط: أي جاف مثل روث البعير أو الشاة.

(٥) وفي نسخة: «ممتقلون».

(٦) وفي نسخة: «فانتقلوا».

إلا تَنْسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا فَسَتُخْبِرُونَ وَتُجَرَّبُونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدَنَا. رواه مسلم وغيره . «أذنت»: بـمد الألف: أي أعلمت . «بصرم»: هو بضم الصاد وإسكان الراء: بانقطاع وقناه . «حذاء»: هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة معدوداً، يعني سريعة . «الصبابة»: بضم الصاد^(١): هي البقية اليسيرة من الشيء . «يتصابها»: بتشديد الموحدة قبل الهاء: أي يجمعها . «الكظيظ»: بفتح الكاف وطاءين معجمتين: هو الكثير الممتلئ^(٢) .

٤٨٤٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْ رَأَيْنَا نَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ لَخَسِبَتْ أُنْمَا رِيحَنَا الصَّبَانُ، إِنَّمَا لِيَأْسُنَا الصُّوفُ، وَطَعَامُنَا الْأَسْوَدَانِ: الثُّمْرُ وَالْمَاءُ. رواه الطبراني في الأوسط، ورواه رواية الصحيح، وهو في الترمذي وغيره دون قوله: إِنَّمَا لِيَأْسُنَا إِلَى آخِرِهِ. وتقدم في اللباس^(٣) .

٤٨٤٨ - وَعَنْ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ تَجِدْ مَا تُكْفُهُ بِهِ إِلَّا بُودَةً إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ، وَمِنَّا مَنْ أُيْتِعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا. رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار . «البردة»: كساء مخطط من صوف، وهي الثَّيْرَةُ .

«أُيْتِعَتْ»: بياء مثناة [تحت] بعد الألف^(٤): أي أدركت ونضجت .

«يهدبها»: بضم الدال المهملة وكسرهما بعدها باء موحدة: أي يقطعها ويجنيها^(٥) .

٤٨٤٩ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَغْنِي ابْنُ الْأَشْتَرِ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ، وَهُوَ بِالرَّيْدَةِ فَبَكَتْ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: أَبْكِي قَوْلَهُ لَا يَدَ لِي بِنَفْسِكَ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْتُ

(١) وفي نسخة: «المهمل» .

(٢) (٤٨٤٦) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرفائق، حديث (٢٩٦٧). وأحمد في مسنده (١٧٤/٤)، حديث (١٧٦١١)، وابن حبان في صحيحه (٥٩/١٦)، حديث (٧١٢١) .

(٣) (٤٨٤٧) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٣٠٨٢) .

(٤) وفي نسخة: «الهمزة» .

(٥) (٤٨٤٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب هجرة النبي ﷺ، حديث (٣٨٩٧)، ومسلم، كتاب الجنائز، باب في كفن الميت، حديث (٩٤٠)، وأبو داود حديث (٣١٥٥)، والترمذي، حديث (٣٨٥٣) .

يَسْتَعِ لَكَ كَفْتًا، قَالَ: لَا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ، وَأَنَا عِنْدَهُ فِي نَفَرٍ ﷺ يَقُولُ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِي فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَقَوِيَّةٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاةِ أَمُوتُ، فَرَأَيْتُ الطَّرِيقَ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تَرَوْنِ مَا أَقُولُ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ. قَالَتْ: وَأَنْتَى ذَلِكَ، وَقَدْ انْقَطَعَ الْحَاجُّ؟ قَالَ: فَرَأَيْتِ الطَّرِيقَ. قَالَ: فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِالْقَوْمِ تَحُثُّ بِهِمْ رَوَاجِلُهُمْ كَأَنَّهُمْ الرِّخَمُ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمَ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَكْفُتُهُ وَتُؤْجِرُوا فِيهِ؟ قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذَرٍّ، فَقَدَوَهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَوَضَعُوا سَبَاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّكُمْ التَّقْوَى الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ مَا قَالَ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنِ، وَلَوْ أَنَّ لِي ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسْتَعِ كَفْتِي لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِيهِ، فَأَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ لَا يَكْفُنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ عَرِيفًا أَوْ أَمِيرًا أَوْ بَرِيدًا فَكُلُّ الْقَوْمِ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ، ثَوْبَانِ فِي عَيْنَيْي مِنْ غَزَلِ أُمِّي وَأَجِدُ ثَوْبِي هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ. قَالَ: أَنْتَ صَاحِبِي فَكَفَّنِي. رواه أحمد، واللفظ له، ورجاله رجال الصحيح، والبخاري بنحوه باختصار. «العبية»: بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت بعدها ^(١) موحدة: هي ما يجعل المسافر فيها ثيابه ^(٢).

٤٨٥٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مَا مِثْلُهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ: إِثْمًا إِزَارًا وَإِثْمًا كِسَاءً قَدْ رَتَبُوا فِي أَغْنَائِهِمْ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كِرَاهِيَةً أَنْ تَرَى غَوْرَتَهُ. رواه البخاري والحاكم مختصرًا، وقال: صحيح على شرطهما ^(٣).

٤٨٥١ - وَعَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ رضي الله عنه قال: اسْتَكْنَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْمَشُ أَصْحَابِي. رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش.

(١) وفي نسخة: «باء».

(٢) (٤٨٤٩) حسن: أخرجه أحمد (١٦٦/٥) حديث (٢١٥٠٥).

تخذ: أي تجافيه. الرخم: نوع من الطيور.

عريفًا: العريف هو القائم بأمر الناس ومصالحهم. بریدًا: البريد هو الرسول الذي تبعث معه الرسائل.

(٣) (٤٨٥٠) صحيح موقوف: أخرجه البخاري، كتاب: الصلاة، باب نوم الرجال في المسجد،

حديث (٤٤٢)، والحاكم مختصرًا (١٨/٣)، حديث (٤٢٩٢) كلاهما من حديث أبي هريرة.

«الخبشة»: بفتح الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت بعدهما^(١) شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مشافة الكتان يُغزل غليظاً ويُسج رقيقاً^(٢).

٤٨٥٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: عَادَ خَبَاتَا نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: أَتَيْتُوُنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَرُدُّ عَلَيْنَا مُحَمَّدٍ ﷺ [الْحَوْضُ] فَقَالَ: كَيْفَ بِهِذَا؟ - وَأَشَارَ إِلَى أَعْلَى النَّبِيِّ، وَأَشْفَلِهِ - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَخْفِي أَخَذَكُمْ كَزَادِ الرَّابِ». رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد^(٣).

٤٨٥٣ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يُغَوِّدُهُ فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا خَالَ مَا يُبْكِيكَ؟ أَوْجَعْتُ يَمِينِيكَ، أَمْ جِوَصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ: كَلَّا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيْنَا عَهْدًا لَمْ نَأْخُذْ بِهِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَخْفِي مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ. رواه الترمذي والنسائي، ورواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه قال: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ فَجَاءَهُ مُعَاوِيَةُ [٢٠٨/٢]، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ. ورواه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بن سهم قال: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ وَهُوَ مَطْعُونٌ، فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وذكره رزين، فزاد فيه:

فَلَمَّا مَاتَ حَصِيرٌ^(٤) مَا خَلَفَ قَبْلَهُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا وَحُسِبَتْ فِيهِ الْقَصْعَةُ الَّتِي كَانَ يَفْجِنُ فِيهَا وَفِيهَا يَأْكُلُ.

«يُشْتَرِكُ»: بشين معجمة ثم همزة مكسورة وزاي: أي يقلقلك، وزنه ومعناه^(٥).

٤٨٥٤ - وَعَنْ غَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جِئَ خَضِرُهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْخَرَجِ، فَقَالُوا: مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوخًا عَظِيمًا. قَالَ: يُجْزِعُنِي أَنَّ

(١) وفي نسخة: «بعدها».

(٢) (٤٨٥١) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب في لبس الصوف، حديث (٤٠٣٢).

(٣) (٤٨٥٢) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٥/٤)، حديث (٣٦١٦) وأبو يعلى (١٧٥/١٣) حديث (٧٢١٤).

(٤) وفي نسخة: «لُحْصِلَ».

(٥) (٤٨٥٣) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي كتاب الزهد عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في الهم في الدنيا وجهها، رقم (٢٣٢٧) والنسائي، حديث (٥٣٧٢) وابن ماجه، حديث (٤١٠٣)، وابن حبان في صحيحه (٤٤٢/٢)، حديث (٦٦٨).

حَبِيبُنَا ﷺ [جِئْنَا فَارْقَنَّا] عَهْدَ إِلَيْنَا. قَالَ: «لِيَكْفِ الْمَرْءَ مِنْكُمْ كَرَادِ الرَّكِبِ»، فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعْنِي، فَجَمِيعُ مَالِ سَلْمَانَ فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. رواه ابن حبان في صحيحه (١).

٤٨٥٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بُذَيْمَةَ قَالَ: بَيْعَ مَتَاعِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. رواه الطبراني، وإسناده جيد إلا أن عليًا لم يدرك سلمان.

قال الحافظ: ولو بسطنا الكلام على سيرة السلف وزهدهم لكان من ذلك مجلدات لكنه ليس من شرط كتابنا، وإنما أملينا هذه النبذة استطرادًا تبركًا بذكرهم ونمودجًا لما تركنا من سيرهم، والله الموفق من أراد، لا ربَّ غيره (٢).

الترغيب في البكاء من خشية الله تعالى

٤٨٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ مَعْلُقٌ بِالسَّاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما (٣).

٤٨٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ففَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يُصِيبَ الْأَرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ لَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٤). رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٤٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

(١) (٤٨٥٤) صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٨١/٢) حديث (٧٠٦).
(٢) (٤٨٥٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٤/٦)، حديث (٦٠٤٢) من حديث علي بن بذيمة. قال الهيثمي في المجمع (٢٥٤/١٠): أخرجه الطبراني وإسناده جيد إلا أن علي بن بذيمة لم يدرك سلمان فإن كانت تركته تأخرت فهو متصل، وقال الهيثمي في (٣٢٥/١٠): إسناده منقطع.
(٣) (٤٨٥٦) صحيح: سبق تخريجه برقم (٤٨٦).
(٤) (٤٨٥٧) ضعيف: أخرجه الحاكم (٢٨٩/٤) حديث (٧٦٦٨) وقال: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».

وَذَكَرَ عَيْنًا ثَالِثَةً^(١). رواه أحمد واللفظ له والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد .
 ٤٨٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢).
 رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب .

٤٨٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ». رواه الحاكم، وفي سنده انقطاع^(٣).

٤٨٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُلِغُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، حَتَّى يَمُوتَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ عُتَابٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد^(٤). «لا يلغ»: أي لا يدخل .

٤٨٦٢ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ هَذَا الْمَدْيَنِي تَعَبُونَ * وَتَضَعُونَ وَلَا يَكُونُ﴾ [النجم: ٥٩-٦٠] بَكَى أَصْحَابُ الصُّفَّةِ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِسَّهُمْ^(٥) بَكَى مَعَهُمْ فَبَكَتُنَا بِبُكَائِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُلِغُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُصْبِرٌ عَلَى مَغْصَبَةٍ، وَلَوْ لَمْ تُذَيَّبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذَيَّبُونَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ». رواه البيهقي^(٦).

٤٨٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَيْنَانِ لَا

(١) (٤٨٥٨) حسن لغيره: أخرجه أحمد (١٣٤/٤) حديث (١٧٢٥٢)، والحاكم (٩٢/٢)، حديث

(٢٤٣٢) وقال: «صحيح الإسناد ووافقه الذهبي» والنسائي في الكبرى (٢٧٣/٥)، حديث (٨٨٦٩) .

(٢) (٤٨٥٩) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله، حديث (١٦٣٩) .

(٣) (٤٨٦٠) صحيح لغيره: أخرجه الحاكم في المستدرک (٩٢/٢)، حديث (٢٤٣١) من حديث أبي هريرة .

(٤) (٤٨٦١) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله (١٦٣٣) من حديث أبي هريرة وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي (٣١٠٨) من حديث

أبي هريرة، والحاكم (٢٨٨/٤)، حديث (٧٦٦٧) من حديث أبي هريرة وقال: صحيح الإسناد .
 (٥) وفي نسخة: «حينئذ» .

(٦) (٤٨٦٢) ضعيف: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨٩/١)، حديث (٧٩٨) من حديث أبي هريرة .

تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا: عَيْنٌ بَاتَتْ تَكَلُّاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ^(١).

رواه أبو يعلى ورواته ثقات والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «عَيْنَانِ لَا تَرَيَانِ النَّارَ».
 ٤٨٦٤ - وَزُورِي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَمُوتُ أَتَقِي النَّارَ؟ قَالَ: «يَذْمُوعُ عَيْنَيْكَ، فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا». رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني^(٢).

٤٨٦٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَبِذَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَغْيَنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا أن أبا حبيب [العنقري] لا يحضرني الآن حاله^(٣).

٤٨٦٦ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٤). رواه الطبراني من رواية عثمان بن عطاء الخراساني، وقد وثق.

٤٨٦٧ - وَزُورِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الدُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الأصبهاني^(٥).

٤٨٦٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الدُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حَرِّ وَجْهِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني، وإسناد ابن ماجه مقارب^(٦).

(١) (٤٨٦٣) حسن صحيح : أخرجه أبو يعلى (٣٠٧/٧) حديث (٤٣٤٦)، والطبراني في الأوسط (٣٨٠/٢) حديث (١٦٦٣).

(٢) (٤٨٦٤) موضوع : أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٤٨٦).

(٣) (٤٨٦٥) حسن لغيره : أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦/١٩)، حديث (١٠٠٣) من حديث بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده.

(٤) (٤٨٦٦) منكر : قال الهيثمي في المجمع (٢٨٨/٥) : «أخرجه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو متروك ووثقه دحيم».

(٥) (٤٨٦٧) ضعيف : سبق تخريجه برقم (١٨٥٨). قُتِرَ: هو الغبار.

(٦) (٤٨٦٨) ضعيف : أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: الحزن والبكاء، حديث (٤١٩٧) من حديث ابن مسعود. والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩١/١)، حديث (٨٠٢) من حديث ابن مسعود والأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (٤٨٥).

٤٨٦٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خُشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ نُهِرَاقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْأَثَرَانِ فَأَثَرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرُ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن^(١).

٤٨٧٠ - وَعَنْ مُثَلِّمِ بْنِ يَسَارٍ [٢٠٨/ب] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اغْرُورَفْتُ عَيْنٍ بِمَائِهَا إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ ذَلِكَ الْجَسَدِ عَلَى النَّارِ، وَلَا سَالَتْ قَطْرَةٌ عَلَى خَدِّهَا فَيَزْهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ فَتَرَى وَلَا ذَلَّةَ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمِّهِ مِنَ الْأُثْمِ رُجُمُوا، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ مِقْدَارٌ وَمِيزَانٌ إِلَّا الدَّمْعَةَ، فَإِنَّهُ يُنْقَطُ بِهَا بِحَارٌ مِنْ نَارٍ». رواه البيهقي هكذا مرسلًا، وفيه راوٍ لم يسم، وروى عن الحسن البصري، وأبي عمران الجوني، وخالد بن معدان غير مرفوع وهو أشبه^(٢).

٤٨٧١ - وَعَنْ [ابن] أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْحَجْرِ فَقَالَ: ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءَ فَتَبَاكَوْا، لَوْ تَعْلَمُونَ الْعِلْمَ لَصَلَّى أَخَذُكُمْ حَتَّى يَنْكَسِرَ ظَهْرُهُ، وَلَبَكَيْ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ^(٣).

رواه الحاكم موقوفًا، وقال: صحيح على شرطهما.

٤٨٧٢ - وَعَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الرَّحَا مِنَ الْبُكَاءِ. رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وقال بعضهم: وَلِيَجُوزَ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الْمَرْجَلِ.

«قوله: أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الرَّحَا»: أي صوت كصوت الرحا، ويقال: أَزَّتِ الرَّحَا إِذَا صَوَّت، والمرجل: القدر، ومعناه أن لجوفه حنيئًا كصوت غليان القدر إذا اشتد^(٤).

(١) (٤٨٦٩) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب: فضائل الجهاد، باب: ما جاء في فضل المراتب، حديث (١٦٦٩)، من حديث أبي أمامة، وقال: هذا حديث حسن غريب.
(٢) (٤٨٧٠) مرسل وضعيف جدًا: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٥/١)، حديث (٨١١) من حديث مسلم بن يسار، وروى عن الحسن (٤٩٥/١)، حديث (٨١٢).
(٣) (٤٨٧١) صحيح موقوف: أخرجه الحاكم (٦٢٢/٤) حديث (٨٧٢٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي».

(٤) (٤٨٧٢) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب: الصلاة، باب: البكاء في الصلاة، حديث (٩٠٤)، والنسائي (١٢١٤)، وابن خزيمة (٥٣/٢)، حديث (٩٠٠)، وابن حبان (٤٣٩/٢)، حديث (٦٦٥)، كلهم من حديث مطرف عن أبيه.

٤٨٧٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا فِينَا قَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [تَحْتَ شَجَرَةٍ] يُصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ^(١).

رواه ابن خزيمة في صحيحه .

٤٨٧٤ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ نَاجَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَبَّحْ لِي الْمُتَصَبِّحُونَ بِمِثْلِ الرُّغْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَزَمْتُ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي»، فذكر الحديث إلى أن قال: «وَأَمَّا الْبُكَاءُ فَمِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُون فِيهِ»^(٢). رواه الطبراني [والأصبهاني]، وتقدم بتمامه .

٤٨٧٥ - وَعَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا السَّجَاءَةُ؟ قَالَ: «أَمْسِكَ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسْغُكْ بَيْتُكَ، وَأَبْكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ». رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي، كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب^(٣).

٤٨٧٦ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ»^(٤)، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ»^(٥). رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده .

٤٨٧٧ - وَعَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦)، فَبَكَى رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ شَهِدْتُكُمْ الْيَوْمَ كُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ

(١) (٤٨٧٣) صحيح: أخرجه أحمد (١٢٥/١) حديث (١٠٢٣)، وابن خزيمة (٥٢/٢) حديث (٨٩٩) .

(٢) (٤٨٧٤) ضعيف جدًا: سبق تخريجه برقم (٤٦٩٩) .

(٣) (٤٨٧٥) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان، حديث (٢٤٠٦) من حديث عقبة بن عامر، وقال الترمذي: حسن، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٢/١)، حديث (٨٠٥) من حديث عقبة بن عامر .

(٤) وفي نسخة: «أمسك نفسه» .

(٥) (٤٨٧٦) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١/٣) حديث (٢٣٤٠) والصغير

(١٤٠/١) حديث (٢١٢) .

(٦) وفي نسخة: «الناس» .

الرَّوَّاسِي لَغَفَرَ لَهُمْ بِكَاءَ هَذَا الرَّجُلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْكِي وَتَدْعُو لَهُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ شَفِّعِ الْبُكَائِينَ فَيَمُنْ لَمْ يَبْكُ». رواه البيهقي وقال: هكذا جاء هذا الحديث مرسلًا^(١).

٤٨٧٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾ [التحریم: ٦] ثَلَاثًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَخَرَّ قَتَّى مَغْنِيًّا عَلَيْهِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى فُودِهِ، فَإِذَا هُوَ يَتَخَوَّلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا قَتَّى قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَهَا فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ بَيْنَنَا؟ فَقَالَ: «أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَابِي وَخَافَ وَيَعِدُ﴾ [إبراهيم: ١٤]». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد [كذا قال]^(٢).

٤٨٧٩ - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾ [التحریم: ٦] فَقَالَ: «أَوْقَدْ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اخْمَرْتُ وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ لَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا» قَالَ: وَبَيْنَ يَدَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَسْوَدُ فَهَتَفَ بِالْبُكَاءِ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْبَاكِي بَيْنَ يَدَيَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ»، وَأَثْنَى عَلَيْهِ مَغْرُوفًا، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعَزَّيْ وَجَلَّ وَجَلَّ وَارْتَفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِي عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَتِي إِلَّا أَكْثَرَتْ صَحِيحَتُهَا فِي الْجَنَّةِ»، رواه البيهقي والأصبهاني^(٣).

٤٨٨٠ - وَرَوَى عَنِ الْعُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْشَمَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ تَخَاثُتْ عَنْهُ دُنُوبُهُ كَمَا يَتَخَاثُ عَنْ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا». رواه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب والبيهقي واللفظ له. وفي رواية له قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَهَاجَتْ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ نَخِرَ وَبَقِيَ مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟» فَقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَقْشَمَ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَعَتْ عَنْهُ دُنُوبُهُ، وَبَقِيََتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ»^(٤).

(١) (٤٨٧٧) مرسل موضوع: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٤/١)، حديث (٨١٠)، وقال: هكذا جاء الحديث مرسلًا.

(٢) (٤٨٧٨) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣٨٢/٢) حديث (٣٣٣٨) وقال: «حديث صحيح الإسناد».

(٣) (٤٨٧٩) موضوع: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٠/١)، حديث (٧٩٩) من حديث أنس.

(٤) (٤٨٨٠) ضعيف: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩١/١)، حديث (٨٠٣)، من حديث العباس بن عبد المطلب، والرواية الثانية للبيهقي (٤٩٢/١)، حديث (٨٠٤). تحات: أي سقطت.

الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل والمبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن حسن عمله والنهي عن ثمني الموت

٤٨٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ» يَغْنِي الْمَوْتَ. رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه (١).

ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه، وزاد: «فإنه ما ذكره أحد في ضيق إلا وسعته، ولا ذكره في سعة إلا ضيقها عليه» (٢).

٤٨٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ - يَغْنِي الْمَوْتَ - فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي كَبِيرٍ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا قَلِيلٍ إِلَّا جَزْأُهُ». رواه الطبراني بإسناد حسن (٣).

٤٨٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ فَقَالَ: «أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ»، أَحْبَبُهُ قَالَ: «فإنه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعته، ولا في سعة إلا ضيقه عليه». رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار (٤).

وتقدم في باب الترهيب من الظلم حديث أبي ذر، وفيه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا كَانَتْ ضُحْفُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبْرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا. وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْجَسَابِ غَدًا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ». رواه ابن حبان في صحيحه وغيره (٥).

٤٨٨٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَلًاهُ فَرَأَى نَاسًا كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْفَرْتُمْ ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ أَشْغَلَكُمْ عَمَّا

(١) (٤٨٨١) حسن صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في ذكر الموت، حديث (٢٣٠٧) وقال: «حديث حسن صحيح غريب» وابن ماجه، حديث (٤٢٥٨).

(٢) حسن: والطبراني في الأوسط (٢٥٦/٨)، حديث (٨٥٦٠). وابن حبان (٢٥٩/٧) حديث (٢٩٩٢)، والحاكم (٣٥٧/٤) حديث (٧٩٠٩) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».

(٣) (٤٨٨٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦/٦) حديث (٥٧٨٠). وقال الهيثمي في المجموع (٣٠٩/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

(٤) (٤٨٨٣) حسن لغيره: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٨/١)، حديث (٨٢٦) من حديث أنس.

(٥) ضعيف جدًا: سبق تخريجه برقم (٣٣٠١).

أَرَى الْمَوْتِ فَأَكْثَرُوا دُخْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ
فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْغُرْنَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ الثَّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ
الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَمَا إِنْ كُنْتُ أَحَبُّ مَنْ يَمِشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذَا
وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ [وَصَدْتُ إِلَيَّ] فَسَتَرَى ضَيْعِي بِكَ. قَالَ: فَيَتَسَبَّحُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ
بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا أَمَا إِنْ
كُنْتُ لَا بُغْضَ مَنْ يَمِشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَإِذَا وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتُ إِلَيَّ فَسَتَرَى ضَيْعِي
بِكَ قَالَ: فَيَلْتَمِسُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفُ أَضْلَاعُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِأَضْبَاعِهِ، فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ: «وَيَقْتَضِي لَهُ سَبْعُونَ تَنِينًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا
نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَثْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا فَتَنْهَشُهُ وَتَخْدُشُهُ حَتَّى يَفْضَى بِهِ إِلَى
الْحِسَابِ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ
النَّارِ». رواه الترمذي واللفظ له والبيهقي كلاهما من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي
- وهو وإو -، عن عطية وهو العوفي عن أبي سعيد، وقال الترمذي: حديث حسن
غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه^(١).

٤٨٨٥ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ إِلَى قَبْرِ مَيْتَةٍ فَقَالَ: «مَا يَأْتِي عَلَى هَذَا الْقَبْرِ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُنَادِي بِصَوْتٍ
ذَلِكِ طَلِقِ: يَا ابْنَ آدَمَ نَسِيتَنِي؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَبَيْتُ الْغُرْنَةِ وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ
وَبَيْتُ الدُّودِ وَبَيْتُ الضُّبِّيِّ إِلَّا مَنْ وَسَّعَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَبْرُ إِنَّمَا
رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط^(٢).

٤٨٨٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَابِثَ عَشْرَةَ، فَقَامَ
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَكْبَسَ النَّاسَ وَأَحْزَمَ النَّاسَ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ دُخْرًا

(١) (٤٨٨٤) ضعيف جدًا: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه،
حديث (٢٤٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٩/١)، حديث (٨٣١) كلاهما من حديث أبي سعيد
الخدري.

يكثرون: أي يضحكون.

(٢) (٤٨٨٥) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٣/٨)، حديث (٨٦١٣) من حديث أبي
هريرة. قال الهيثمي في المجمع (٤٦/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أيوب بن سويد،
وهو ضعيف.

لَقِيَ طَلِقَ: أي فصيح بليغ.

لِلْمَوْتِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ ذَهَبُوا بِشَرْفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الْآخِرَةِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن^(١). ورواه ابن ماجه مختصراً بإسناد جيد، والبيهقي في الزهد، ولفظه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ»^(٢). وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث أنس ولم أره^(٣).

٤٨٨٧ - وعن سهل بن سعد [الشاعدي] رضي الله عنه قال: مات رجل من أصحاب النبي ﷺ، فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يثنون عليه، ويذكرون من عبادته ورسول الله ﷺ سيكراً، فلما سكتوا قال رسول الله ﷺ: «هل كان يكثر ذكر الموت؟» قالوا: لا. قال: «فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي؟» قالوا: لا. قال: «ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه». رواه الطبراني بإسناد حسن^(٤).

٤٨٨٨ - [ورواه] البزار من حديث أنس قال: ذكر عند النبي ﷺ رجل يعبد الله واجتهاد فقال: «كيف ذكر صاحبكم للموت؟» قالوا: ما نسمعُهُ يذكره. قال: «ليس صاحبكم هناك»^(٥).

٤٨٨٩ - وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والثام حولة: «إِنَّمَا النَّاسُ اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِيًا فَلَا يَبِيتُ لَيْلَةً إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلِيَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلِيَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَلِيَنْتَرِكَ زِينَةَ الدُّنْيَا». رواه الطبراني في الأوسط^(٥).

(١) (٤٨٨٦) منكر: أخرجه الطبراني في الصغير (١٨٩/٢) حديث (١٠٠٨). والأوسط (٣٠٦/٦) حديث (٦٤٨٨) والكبير (٤١٧/١٢) حديث (١٣٥٣٦) قال الهيثمي في الجمع (٣٠٩/١٠): «رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن».

(٢) حسن: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الموت، حديث (٤٢٥٩) والبيهقي في الزهد (١٩٠/٢) حديث (٤٥٦).

(٣) (٤٨٨٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/٦) حديث (٥٩٤١). قال الهيثمي في الجمع (٣٠٩/١٠): «رواه الطبراني وإسناده حسن».

(٤) (٤٨٨٨) ضعيف جداً: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٢٢)، قال الهيثمي في الجمع (٣٠٩/١٠): «رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك».

(٥) (٤٨٨٩) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٦/٧)، حديث (٧٣٤٢) من حديث عائشة. قال الهيثمي في الجمع (٢٨٤/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو متروك.

٤٨٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَخَيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»، قَالَ: قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا لَنَسْتَحْيِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ الْاسْتَحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقُّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا خَوَى، وَلْتَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب إنما نعرفه [٢٠٩/ب] من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد. قال الحافظ: أبان والصباح مختلف فيهما، وقد قيل: إن الصباح إنما رفع هذا الحديث وهما منه وضَعُفَ برفعه، وصوابه موقوف، والله أعلم^(١).

٤٨٩١ - وَعَنِ الضُّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَرَاهُ النَّاسَ؟ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَلَى، وَتَرَكَ فَضْلَ^(٢) زِينَةِ الدُّنْيَا، وَأَتَرَ مَا يَنْتَقَى عَلَى مَا يَفْتَنَى، وَلَمْ يَغْدُ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتَى». رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل^(٣).

٤٨٩٢ - وَزُورِي عَنْ عُمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعْظَا، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى». رواه الطبراني^(٤).

٤٨٩٣ - وَعَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَبَكَى حَتَّى بَلَ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: «يَا إِخْوَانِي لِمِثْلِ هَذَا فَأَعِدُّوا». رواه ابن ماجه بإسناد حسن^(٥).

٤٨٩٤ - [وَزُورِي] عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَزِينَةُ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الْأَمَلِ، وَالْجُرْهُصُ عَلَى الدُّنْيَا». رواه البزار^(٦).

٤٨٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ قَالَ: «صَلَاخُ

(١) (٤٨٩٠) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: منه (٢٤٥٨) وقال: حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد.

(٢) وفي نسخة «أفضل».

(٣) (٤٨٩١) مرسل ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٦٩٨).

(٤) (٤٨٩٢) ضعيف جدًا: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٣/٧)، حديث (١٠٥٥٦)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/١٠): أخرجه الطبراني وفيه الريبع بن بدر، وهو متروك.

(٥) (٤٨٩٣) حسن: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء، حديث (٤١٩٥). شفيق: حافة.

(٦) (٤٨٩٤) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٢٥٥١).

أُولَ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِالرَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُ آخِرِهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ». رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين^(١).

٤٨٩٦ - ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كلاهما من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجَا أُولَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ»^(٢).

٤٨٩٧ - وَرَوَى عَنْ أُمِّ الْوَلِيدِ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ: أَطْلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَشِيَةٍ فَقَالَ: «بَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟» قَالُوا: يَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُذَرِّكُونَ، أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ؟» رواه الطبراني^(٣).

٤٨٩٨ - وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اشْتَرَى أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَلِيْدَةً بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى شَهْرِ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ أَسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ إِنَّ أَسَامَةَ لَطَوِيلُ الْأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفْتُ عَيْنًا إِلَّا ظَنَنْتُ أَنْ شَفَرَنِي لَا يَلْتَقِيَانِ حَتَّى يَقْبِضَ اللَّهُ رَوْحِي، [وَلَا رَفَعْتُ قَدْحًا إِلَى فِيٍّ]، فَظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَضَعُهُ^(٤) حَتَّى أَقْبِضَ، وَلَا لَقَمْتُ لَقْمَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أُبَسِّغُهَا حَتَّى أَغْصُ بِهَا مِنَ الْمَوْتِ يَا بَنِي آدَمَ! إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ﴿إِنَّكَ مَا تُؤْكِدُكَ لَوْنٌ وَمَا أَشَدُّ بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤]. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي والأصبهاني^(٥).

٤٨٩٩ - وَعَنْ عَيِّدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُتَكَبِّي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصُّبْحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضَتِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ

(١) (٤٨٩٥) حسن لغيره: سبق تخريجه برقم (٤٧٠٢).

(٢) (٤٨٩٦) حسن لغيره: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين ص (٤٨)، حديث (٣)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب، حديث (١٦٤).

(٣) (٤٨٩٧) ضعيف جداً: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/٢٥)، حديث (٤٢١) من حديث أم الوليد بنت عمر، قال الهيثمي في المجمع (٢٨٤/١٠): أخرجه الطبراني وفيه الوزاع بن نافع وهو متروك. (٤) وفي نسخة: «وَأَضَعُهُ».

(٥) (٤٨٩٨) ضعيف: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩١/٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٥/٧)، حديث (١٠٥٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٧٤). شغري: أي طرقي جفني التي بنيت عليها الشعر. أغص: الغصّة هي ما اعترض في الخلق من عظم أو غيره.

لِمَوْتِكَ. رواه البخاري^(١). والترمذي ولفظه: قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَعْصِ جَسَدِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدْ نَفْسَكَ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ»، وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ عَمَرَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالسَّاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّالِحِ، وَتُحَذِّرُ مِنْ صَحْبِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ غَدًا». ورواه البيهقي وغيره بنحو الترمذي^(٢).

٤٩٠٠ - وَعَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاهْدُ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَهِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ بِجَنَّتِهَا حَسَنَةً، السُّرَّ بِالسُّرِّ وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ». رواه الطبراني بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ^(٣).

٤٩٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُطِيطُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَى فَنَحْنُ نُضِلُّهُ فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ». وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا^(٤) وَهَى، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»^(٥) فَقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهَى، فَنَحْنُ نُضِلُّهُ فَقَالَ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه^(٦).

٤٩٠٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُّطًا صَغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ فَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَخَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُّطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا». هَذَا.

(١) (٤٨٩٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: قول النبي ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب» (٦٤١٦).

(٢) حسن لغيره: أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب ما جاء في قصر الأمل، حديث (٢٣٣٣)، والبيهقي (٣٦٩/٣)، حديث (٦٣٠٥).

(٣) (٤٩٠٠) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٠)، حديث (٣٧٤) من حديث معاذ ابن جبل، قال الهيثمي في المجمع (٢١٨/٤) أخرجه الطبراني وأبو سلمة لم يدرك معاذًا، ورجاله ثقات. (٤) وفي نسخة: «قد». (٥) وفي نسخة: «يا عبد الله».

(٦) (٤٩٠١) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب ما جاء في البناء، حديث (٥٢٣٥)، والترمذي، حديث (٢٣٣٥) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه، حديث (٤١٦٠) وابن حبان (٧/٢٦٣)، حديث (٧/٢٩٩).

- رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١). وهذه صورة ما خط رسول الله ﷺ .
- ٤٩٠٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ»، وَخَطَّ إِلَيَّ جَنِيهِ خَطًّا وَقَالَ: «هَذَا أَجَلُهُ»، وَخَطَّ آخَرَ بَعِيدًا مِنْهُ فَقَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ» فَبَيِّنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْأَقْرَبُ . رواه البخاري، واللفظ له، والنسائي بنحوه^(٢) .
- ٤٩٠٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ وَهَذَا أَجَلُهُ»، وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا وَقَالَ: «وَيْلٌ لِمَنْ أَمَلَهُ، [وَيْلٌ لِمَنْ أَمَلَهُ]» . رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، ورواه النسائي أيضًا وابن ماجه بنحوه^(٣) .
- ٤٩٠٤ م - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَذَرُونَ مَا مِثْلُ هَذِهِ وَهَذِهِ؟» وَرَمَى بِخَصَاتَيْنِ، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ وَذَلِكَ الْأَجَلُ» . رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب^(٤) .
- ٤٩٠٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [٢١٠/أ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا» . رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح^(٥) . والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا جِرْصًا، وَلَا يَزْدَادُونَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا»^(٦) .
- ٤٩٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالتَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» . رواه البخاري وغيره^(٧) .

(١) (٤٩٠٢) صحيح: أخرجه البخاري كتاب الرقاق، باب في الأمل وطوله، حديث (٦٤١٧) من حديث ابن مسعود، والترمذي، حديث (٢٤٥٤) وابن ماجه، حديث (٤٢٣١) .

(٢) (٤٩٠٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: في الأمل وطوله، من حديث أنس، حديث (٦٤١٨) .

(٣) (٤٩٠٤) حسن صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في قصر الأمل، حديث (٢٣٣٤)، وابن ماجه حديث (٤٢٣٢)، وابن حبان (٢٣٦/٧) حديث (٢٩٩٨) .

(٤) (٤٩٠٤ م) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب الأمثال، باب ما جاء في مثل ابن آدم، حديث (٢٨٧٠) .

(٥) (٤٩٠٥) حسن: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/١٠) حديث (٩٧٨٧) .

(٦) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣٥٩/٤) حديث (٧٩١٧) . وقال: «حديث صحيح الإسناد» . وقال الذهبي في التلخيص: «هذا منكر» .

(٧) (٤٩٠٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب الجنة أقرب إلى أحدكم ...، حديث (٦٤٨٨) .

٤٩٠٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْإِيَّاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعِ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلْ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُودَعٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُغْتَذَرُ مِنْهُ».

رواه الحاكم والبيهقي في الزهد، وقال الحاكم واللفظ له: صحيح الإسناد (١).

٤٩٠٨ - وَرواه الطبراني بغني حديث سعد بن أبي وقاص الذي في الضعيف من حديث ابن عمر قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، خذني بخديك، واجعله موجزاً، فقال النبي ﷺ: «صَلِّ صَلَاةَ مُودِعٍ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَإِيَّاسٌ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ غَنِيًّا، وَإِيَّاكَ وَمَا يُغْتَذَرُ مِنْهُ» (٢).

٤٩٠٩ - وَروى الطبراني عن رجل من [بنى] النخع قال: سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال: أَخَذْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اغْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَاخْذُ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ» الحديث (٣).

٤٩١٠ - وَعَنْ [أبي] عَبدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ قَالَ: نَزَلْنَا مِنَ الْمَدَائِنِ عَلَى فَوْسَخٍ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ حَضَرْنَا فَخَطَبَنَا حَدِيثُهُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَأَشَقُّ الْقَمَرِ» [القمر: ١] أَلَا وَإِنَّ السَّاعَةَ قَدْ أَقْرَبَتْ، إِلَّا وَإِنَّ الْقَمَرَ قَدْ انْشَقَّ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِفِرَاقِي، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ، وَغَدَا السَّبَاقُ، فَقُلْتُ لأبي: أَيْسَرُ النَّاسِ غَدَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَجَاهِلٌ، إِنَّمَا يَعْنِي: الْعَمَلُ الْيَوْمَ وَالْجَزَاءُ غَدًا فَلَمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ الْآخَرَى [حَضَرْنَا] فَخَطَبَنَا حَدِيثُهُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَأَشَقُّ الْقَمَرِ» [القمر: ١] أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِفِرَاقِي، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ وَغَدَا السَّبَاقُ، أَلَا وَإِنَّ الْغَايَةَ الثَّأْرَ، وَالسَّائِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد (٤).

٤٩١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ

(١) (٤٩٠٧) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣٦٢/٤) حديث (٧٩٢٨). وقال: «حديث صحيح، ووافقه الذهبي» والبيهقي في الزهد الكبير (٧٨٦/٢)، حديث (١٠١).

(٢) (٤٩٠٨) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٨/٤) حديث (٤٤٢٧).

(٣) (٤٩٠٩) حسن لغيره: قال الهيثمي في المجمع (٤٠/٢): «رواه الطبراني في الكبير والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابرًا».

(٤) (٤٩١٠) صحيح لغيره موقوف: أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٥١/٤)، حديث (٨٨٠٠).

فَتَنَا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُضْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُنْسِي كَافِرًا وَيُنْسِي مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا». رواه مسلم ^(١).

٤٩١٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا: طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدُّجَالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ». رواه مسلم ^(٢).

٤٩١٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا: هَلَنْ تَنْظُرُونَ إِلَّا فَرًّا مُنْتَبِيًا، أَوْ غَنَى مُطْغِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوِ الدُّجَالَ، فَسُرُّ غَائِبٍ يَنْتَظَرُ، أَوِ السَّاعَةَ فَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ». رواه الترمذي من رواية مُحَرَّرٍ وَيُقَالُ: مُحَرَّرٌ بِالزَّايِ، وَهُوَ وَاحِدٌ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْهُ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٣).

٤٩١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْطُهُ: «اغْنِمْ خُمْسًا قَبْلَ خُمُسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغَنَّاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَخَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»، رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما ^(٤).

٤٩١٥ - وَزُيَّيْتُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا، وَصَلُّوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تَزَرَّقُوا وَتَنْصَرُوا وَتُجَبَّرُوا». [رواه ابن ماجه] ^(٥).

٤٩١٦ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ

(١) (٤٩١١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب الحث على المبادرة بالأعمال...، حديث (١١٨).

(٢) (٤٩١٢) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الفتن، باب في بقية من أحاديث الدجال، حديث (٢٩٤٧).

(٣) (٤٩١٣) ضعيف جدًا: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في المبادرة في العمل، حديث (٢٣٠٦) من حديث أبي هريرة، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون.

هرما مفقود: أي ضعف بسبب الكبر وأمراض الشيخوخة يوقع في التخريف والذهيان موتًا مجهولًا: أي سريعًا. (٤) (٤٩١٤) صحيح: أخرجه الحاكم (٣٤١/٤) حديث (٧٨٤٦) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي».

(٥) (٤٩١٥) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة، باب في فرض الجمعة، حديث (١٠٨١).

نَفْسُهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ» .

رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح ^(١) .

٤٩١٧ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ». رواه أبو داود والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما. قال الحافظ: لم يذكر الأعمش فيه من حديثه، ولم يجزم برفعه. «التَّوَدُّةُ»: بفتح المثناة فوق وبعدها همزة مضمومة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء تأنيث: هي التأني والتثبت وعدم العجلة ^(٢) .

٤٩١٨ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِيمٌ». قَالُوا: وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِيمٌ أَنْ لَا يَكُونَ إِزْدَادًا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِيمٌ أَنْ لَا يَكُونَ نَزْعٌ». رواه الترمذي والبيهقي في الزهد ^(٣) .

٤٩١٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَفْتَمَلَهُ». قِيلَ: كَيْفَ يَسْتَفْتَمِلُهُ؟ قَالَ: «يُؤَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ». رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ^(٤) .

٤٩٢٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا عَسَلَهُ». قَالُوا: مَا عَسَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُؤَفِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْلَتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ جِيرَانُهُ»، أَوْ قَالَ: «مَنْ حَوْلَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما [٢١٠/ب] ^(٥) .

«عسله»: بفتح العين والسين المهملتين من العسل: وهو طيب الثناء، وقال بعضهم:

(١) (٤٩١٦) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب: الزهد، باب: ذكر الموت والاستعداد له، حديث (٤٢٦٠)، والترمذي، حديث (٢٤٥٩) وقال حديث حسن .

(٢) (٤٩١٧) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب الرفق، حديث (٤٨١٠)، والحاكم (١/١٣٢) حديث (٢١٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي» والبيهقي في الكبرى (١٠٠/١٩٤) حديث (٢٠٥٩٢) .

(٣) (٤٩١٨) ضعيف جداً: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في ذهاب البصر، حديث (٢٤٠٣)، والبيهقي في الزهد (٢٧٩/٢)، حديث (٧١٦) .

(٤) (٤٩١٩) صحيح: أخرجه الحاكم (١/٤٩٠) حديث (١٢٥٧) وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» .

(٥) (٤٩٢٠) صحيح: أخرجه ابن حبان (٥٤/٢) حديث (٣٤٢)، والحاكم (١/٤٩٠) حديث (١٢٥٨)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٠٨/٢)، حديث (٨١٨) .

هذا مثل، أي وفقه الله لعمل صالح يُتَجَفُّ به كما يُتَجَفُّ الرجل أخاه إذا أطعمه العسل .

٤٩٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَذَّرَ اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ آخَرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً». رواه البخاري^(١) .

٤٩٢٢ - وَعَنْ سَهْلِ مَرْفُوعًا: «مَنْ عَمَرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما^(٢) .

٤٩٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ^(٣) . قَالَ: «خَيْرُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا». رواه أحمد، ورواه رواة الصحيح، وابن حبان في صحيحه والبيهقي^(٤) .

ورواه الحاكم من حديث جابر وقال: صحيح على شرطهما^(٥) .

٤٩٢٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ». قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والطبراني بإسناد صحيح والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره^(٦) .

٤٩٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن^(٧) .

٤٩٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ

(١) (٤٩٢١) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب من بلغ ستين سنة، حديث (٦٤١٩) .

(٢) (٤٩٢٢) صحيح: أخرجه الحاكم (٤٦٤/٢) حديث (٣٦٠١) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي» .

(٣) وفي نسخة: «بلى» .

(٤) (٤٩٢٣) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢٣٥/٢) حديث (٧٢١١)، وابن حبان (٢٣٤/٢) .

حديث (٤٨٤)، والبيهقي في الزهد الكبير (٢٣٨/٢)، حديث (٦٢٩) .

(٥) صحيح: أخرجه الحاكم من حديث جابر (٤٨٩/١) حديث (١٢٥٥)، وقال: «صحيح على شرط مسلم» .

(٦) (٤٩٢٤) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، حديث (٢٣٣٠) وقال: «حسن صحيح» والحاكم (٤٨٩/١) حديث (١٢٥٦)، والبيهقي في الزهد الكبير (٢٣٧/٢)، حديث (٦٢٧)،

والطبراني في الصغير (٨١/٢) حديث (٨١٨) .

(٧) (٤٩٢٥) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في طول العمر، حديث (٢٣٢٩)

وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه» .

بِخَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا إِذَا سَدُّوا». رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(١).

٤٩٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَضِبُّ بِهَمٍّ عَنِ الْقَتْلِ، وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ، وَيَحْسُنُ أَرْزَاقَهُمْ، وَيُخَيِّبُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيَقْضِي أَرْوَاحَهُمْ فِي عَافِيَةٍ عَلَى الْفُرْشِ، وَيُعْطِيهِمْ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ». رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده^(٢).

٤٩٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَلِيْعٍ، خِي مِنْ قُضَاعَةَ، أَشْلَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَشْهِدَا أَحَدُهُمَا، وَأَخَّرَ الْآخَرُ سَنَةً قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ فَأَضْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّى سِتَّ آلَافٍ رَكْعَةٍ وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةَ صَلَاةٍ سَنَةً». رواه أحمد بإسناد حسن^(٣). ورواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه. وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره: «فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٤).

٤٩٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلَاثَةٌ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَكْفِيهِمْ؟» قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثًا، فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهِدَ ثُمَّ بَعَثَ بَعَثًا فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ فَاسْتَشْهِدَ، ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فِرَاشِهِ. قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهِدَ أَخِيرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ. قَالَ: فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِنَسِيْبِهِ»

(١) (٤٩٢٦) ضعيف: أخرجه أبو يعلى (٢١٤/٦) حديث (٣٤٩٦). قال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/١٠): «رواه أبو يعلى وإسناده حسن».

(٢) (٤٩٢٧) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني (١٧٦/١٠)، حديث (١٠٣٧١) من حديث عبد الله ابن مسعود، قال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/١٠): أخرجه الطبراني، وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق، ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات.

(٣) (٤٩٢٨) حسن صحيح: أخرجه أحمد (٣٣٣/٢) حديث (٨٣٨٠).

(٤) صحيح: أخرجه ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا، باب: تغير الرؤيا من حديث طلحة، حديث (٣٩٢٥)، وابن حبان (٢٤٨/٧) حديث (٢٩٨٢)، والبيهقي في الزهد الكبير (٢٣٩/٢)، حديث (٦٣٢).

وَتَكْبِيرُهُ وَتَهْلِيلُهُ». رواه أحمد وأبو يعلى، ورواها رواية الصحيح، وفي أوله عند أحمد إرسال كما مر، ووصله أبو يعلى بذكر طلحة فيه (١).

٤٩٣٠ - وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي فَنَمَتِي الْمَوْتَ فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْتَمَنَّ الْمَوْتَ، إِنَّ كُنْتُ مُخِيبًا تَزِدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيبًا، فَإِنْ تَوَخَّرَ تَشْتَعِبْتَ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ، لَا تَقْتَمَنَّ الْمَوْتَ». رواه أحمد والحاكم واللفظ له، وهو آثم وقال: صحيح على شرطهما (٢).

٤٩٣١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتَمَنَّوُا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنْ مِنْ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمرُ الْعَبْدِ، وَيَزِيدَهُ اللَّهُ الْإِنَاءَةَ». رواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي (٣).

٤٩٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِمَّا مُخِيبًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيبًا فَلَعَلَّهُ يَشْتَعِبُ». رواه البخاري، واللفظ له ومسلم. وفي رواية لمسلم: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمرُهُ إِلَّا خَيْرًا» (٤).

٤٩٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَ نَزْلُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ وَلَا يُدْفَعُ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (٥).

(١) (٤٩٢٩) حسن صحيح : أخرجه أبو يعلى موصولاً (٨/٢) حديث (٦٣٤) وأحمد مرسلاً (١/١٦٣) حديث (١٤٠١) وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٤/١٠): أخرجه أحمد موصول بعضه وأرسل أوله، ورواه أبو يعلى والبخاري، فقالوا عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصله بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح. (٢) (٤٩٣٠) صحيح : أخرجه الحاكم (٤٨٩/١) حديث (١٢٥٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» وأحمد (٣٣٩/٦) حديث (٢٦٩١٦). (٣) (٤٩٣١) ضعيف : أخرجه أحمد (٣٣٢/٣) حديث (١٤٦٠٤) والبيهقي في الزهد الكبير (٢/٢٣٧)، حديث (٦٢٦).

(٤) (٤٩٣٢) صحيح : البخاري، كتاب: التمني، باب: ما يكره من التمني (٥٦٧٣)، ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: كراهة تمنى الموت لضر نزل له، حديث (٢٦٨٢). (٥) (٤٩٣٣) صحيح : أخرجه البخاري، كتاب: الدعوات، باب: الدعاء بالموت والحياة (٥٦٧١)، ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: كراهة تمنى الموت لضر نزل به، حديث (٢٦٨٠)، وأبو داود، حديث (٣١٠٨)، والترمذي، حديث (٩٧١)، والنسائي، حديث (١٨٢٠) كلهم من حديث أنس.

الترغيب في الخوف وفضله

٤٩٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظَاهِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» فَذَكَرَهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ: «وَرَجُلٌ دَعَا امْرَأَةً ذَاتَ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ» ^(١). رواه البخاري [ومسلم]، وتقدم بتمامه.

٤٩٣٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ الْكُفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا مِائَتِينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا فَلَمَّا أَرَادَهَا عَنْ نَفْسِهَا ارْتَعَدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ، وَمَا حَمَلْتَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ، فَأَنَا أُخْرَى أَذْهَبِي فَلكَ مَا أُعْطَيْتُكَ وَاللَّهِ مَا أَغْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكَفْلِ فَمَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ» ^(٢).

رواه الترمذي وحسنه، والحاكم ^(٣) وقال: صحيح الإسناد.

٤٩٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [٢/٢١١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَيَمَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ يَزْنَادُونَ لِأَهْلِهِمْ فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ فَلَحِجُوا إِلَى جَبَلٍ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَمَّا الْأَثَرِ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَتَلَمَّ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَاذْعُوا اللَّهَ بِأَرْثِي أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ [لِي] امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي فَطَلَّقْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَزَوَّجْتُهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِثْمًا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا قِزَالَ ثُلُثِ الْحَجَرِ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ فَكُنْتُ أَخْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ فَمَتُّ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقِظَا شَرِبْنَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا قِزَالَ ثُلُثِ الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ الثَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرًا فَسَخَطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ ^(٤) الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ: خُذْ هَذَا

(١) (٤٩٣٤) صحيح: سبق تخريجه برقم (٤٨٦).

(٢) (٤٩٣٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٥٥٣، ٤٦١).

(٣) وفي نسخة: «وهذا لفظه». (٤) وفي نسخة: «ذلك».

كُلُّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ فَأَفْرَجْ عَنَّا، فَرَّالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشُونَ»^(١). رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم.

٤٩٣٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبُهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَتْ: اجْمَعِي مَا فِيكَ مِنْهُ فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ، أَوْ قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ»^(٢). وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِيهِ: إِذَا مَاتَ^(٣) فَحَرِّقُوهُ ثُمَّ اذْرُوا^(٤) نَصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنَصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا بِهِ مَا أَمَرَهُمْ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ». رواه البخاري ومسلم، ورواه مالك والنسائي بنحوه.

٤٩٣٨ - وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَاحَ لِبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَ: أَنِّي أَبُ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا خَيْرَ أَب. قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا فَبَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ فَقَالَ: مَخَافَتُكَ، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ»^(٥). رواه البخاري ومسلم. «رغسه»: بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة. قال أبو عبيدة:

(١) (٤٩٣٦) حسن صحيح: سبق تخريجه برقم (١).

يرتادون: أي يصرون لهم مواطن الكلال ومساقط الغيث.

عفا الأثر: أي اندرس أثر الإبل وغيرها في سيرها ويحتمل أثر الدُّبَر.

(٢) (٤٩٣٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، حديث

(٣٤٨١)، ومسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، حديث (٢٧٥٦)، والنسائي، حديث

(٢٠٧٩) ومالك في الموطأ (٢٤٠/١)، حديث (٥٧٠).

يسرف على نفسه: أي أنه كان مسرفاً في الشر، لم يعمل حسنة قط.

(٣) وفي نسخة: «وبت». (٤) وفي نسخة: «ذَرُّوا».

(٥) وفي نسخة: «ريح».

(٦) (٤٩٣٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، حديث

(٣٤٧٨)، ومسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله، حديث (٢٧٥٧).

معناه: أكثر له منه وبارك له فيه .

٤٩٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ دَخَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ». رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن غريب (١) .

٤٩٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمَلَهَا فَاتَّكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاتَّكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً» الحديث. رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الإخلاص، وفي لفظ لمسلم: «إِنْ تَرَكَهَا فَاتَّكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّائِي» أَي مِنْ أَجْلِي (٢) .

٤٩٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَمَّا يَزُودُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ: إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمِنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنْتِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ فِي الْآخِرَةِ» (٣). رواه ابن حبان في صحيحه .

٤٩٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَافَ أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، [أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ] الْجَنَّةَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن . «أذليج»: يسكون الدال: إذا سار من أول الليل؛ ومعنى الحديث: أن من خاف ألزمه الخوف السلوك إلى الآخرة، والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفًا من القواطع والعوائق (٤)

٤٩٤٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةُ اللَّهِ فَكَانَ يَبْكِي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ حَتَّى حَبَسَهُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ اغْتَنَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَّ مَيِّتًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَهَّزُوا صَاحِبَكُمْ فَإِنَّ الْفَرْقَ فَلَذَ كِبِدُهُ». رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيره، وقال الحاكم: صحيح

(١) (٤٩٣٩) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء أن للنار نفسين ...، حديث (٢٥٩٤)، والبيهقي في الشعب (٤٧٠/١) حديث (٧٤٠) .

(٢) (٤٩٤٠) صحيح: سبق تخريجه برقم (٢٢) .

(٣) (٤٩٤١) حسن صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٠٦/٢) حديث (٦٤٠) .

(٤) (٤٩٤٢) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في صفة أواني الخوض، حديث (٧٤٥٠) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضير .

الإسناد^(١). ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الخائفين، والأصبهاني من حديث حذيفة، وتقدم حديث ابن عباس في البكاء قريباً من معناه، وحديث أنس أيضاً. «الفرق»: بفتح الفاء والراء: هو الخوف. «وفلذ كبده»: بفتح الفاء واللام وبالذال المعجمة: أي قطع كبده^(٢).

٤٩٤٤ - وَعَنْ بَهْرِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: أَتَيْنَا زُرَّارَةَ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ نَبِيِّ قُشَيْرٍ، فَقَرَأَ الْمَدَنُورَ فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿فَإِذَا يُقْرَأُ الْقُرْآنَ﴾ [المدثر: ٨] خَرَّ عَيْنًا^(٣).

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٤٩٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُقْبُوتِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرُّخْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ [٢١١/ب] جَنَّتِهِ أَحَدٌ»^(٤). رواه مسلم.

٤٩٤٦ - وَعَنْ أَبِي كَاهِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ [لِي] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا كَاهِلٍ أَلَا أَخْبِرُكَ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَخْبَا اللَّهُ قَلْبَكَ، وَلَا يَمُتُهُ يَوْمَ يَمُوتُ بِذَنْكَ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ، وَلَا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هَذْبَةً. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عَوْرَتَهُ خِيَاءً مِنَ اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ خَلَاوَةَ الصَّلَاةِ قَلْبُهُ حَتَّى يَتِمَّ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي جَمَاعَةٍ يَذُرُّ التَّكْبِيرَ الْأَوَّلَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْتُفَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَزُوِيَهُ يَوْمَ الْمَطَشِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفَ عَنْهُ عَذَابُ الْقَبْرِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قُلْتُ: كَيْفَ يَبْرُؤُ وَالِدَيْهِ إِذَا كَانَا مَيِّتَيْنِ؟ قَالَ: «بُرْهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَوَالِدَيْهِ، وَلَا يَسُبَّهُمَا، وَلَا يَسُبَّ وَالِدَيْ أَحَدٍ فَيَسُبَّ وَالِدَيْهِ. اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ

(١) (٤٩٤٣) ضعيف: أخرجه الحاكم (٥٣٦/٢) حديث (٣٨٢٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٥٣٠)، حديث (٩٣٦).

(٢) ضعيف جداً: حديث ابن عباس سبق برقم (٤٨٧٨)، وحديث أنس سبق برقم (٤٨٧٩).

(٣) (٤٩٤٤) حسن موقوف صحيح: أخرجه الحاكم (٥٥٠/٢) حديث (٣٨٧١) وسكت عنه الذهبي في تلخيص المستدرک.

(٤) (٤٩٤٥) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله، حديث (٢٧٥٥).

عند حلولها كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُفَقَاءِ الْآثِمِينَ . اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ قُلْتُ عَنْهُ حَسَنَاتُهُ وَعَظَّمْتُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُقِلَّ مِيزَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ يَسْعَى عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ يُقِيمُ فِيهِمْ أَمْرُ اللَّهِ وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ خَلَالِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ . اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا لِي، وَشَوْقًا إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذَنْبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ» . رواه الطبراني، وهو بجملته منكر، وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه، والله أعلم بحاله ^(١) .

٤٩٤٧ - وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ [مَا أَعْلَمُ] لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ لَا تَذَرُونَ تَنُجُونَ أَوْ لَا تَنُجُونَ» ^(٢) . رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد . «تجأرون»: بفتح المثناة فوق وإسكان الجيم بعدهما همزة [مفتوحة]: أي تضجون وتستغيثون .

٤٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَقَى عَلَى الْإِنْسَانِ جِئْتُ مِنَ الدَّهْرِ» [الإنسان: ١] حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ . أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَ مَا فِيهَا مَوْضِعٌ قَدِمَ إِلَّا مَلَكَ وَاضِعٌ جَنَّتُهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ» رواه البخاري باختصار والترمذي إلا أنه قال: «مَا فِيهَا مَوْضِعٌ أَرْبَعُ أَصَابِعَ»، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد ^(٣) . «أطت»: بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من الأظيط: وهو صوت القَتَب والرحل. ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله.

(١) (٤٩٤٦) منكر: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/١٨) حديث (٩٢٨).
هذبة: أي قطعة وطائفة .

(٢) (٤٩٤٧) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) حديث (٧٩٠٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد». وقال الذهبي: «صحيح» .

(٣) (٤٩٤٨) حسن : أخرجه البخاري من طريق أنس رضي الله عنه، ولم يروه من طريق أبي ذر، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ»، حديث (٤٦٢١) وذكره البخاري أيضًا من طريق أنس أيضًا .. في كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً...، حديث (٦٤٨٣). وذكره البخاري من طريق أبي هريرة، كتاب الرقاق، باب لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً...، حديث (٦٤٨٥)، ورواه الترمذي عن أبي ذر، حديث (٢٣١٢)، والحاكم في المستدرک (٥٥٤/٢)، حديث (٣٨٨٣). تُعْضَدُ: أي تقطع وتستأصل .

ومعناه أن السماء من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلها حتى أظلت .

«والصدقات»: بضم الصاد والعين المهملتين: هي الطرقات .

٤٩٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، فَقَطَّيْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ. رواه البخاري ومسلم . وفي رواية: بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ فَخَطَبَ فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدَّ مِنْهُ غَطُوتًا وَزُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ^(١). «الخنين»: بفتح الخاء المعجمة بعدها نون: هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الأنف .

٤٩٥٠ - وَزُؤِي عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَفْشَعَرُ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ تَحَاثَّتْ عَنْهُ دُنُوبُهُ كَمَا يَتَحَاثُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَفْهًا». رواه أبو الشيخ في [كتاب] الثواب والبيهقي .

وفي رواية للبيهقي قال: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَهَاجَتْ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ نَخِرَ، وَبَقِيَ مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِثْلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟» فَقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَفْشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَعَتْ عَنْهُ دُنُوبُهُ وَبَقِيََتْ [لَهُ] حَسَنَاتُهُ»^(٢) .

٤٩٥١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ: هَذِهِ آيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحریم: ٦] تَلَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَخَرُّوا فَتَنَى مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَوَضَعَ الشَّيْءَ ﷺ يَدَهُ عَلَى قُودِهِ فَإِذَا هُوَ يَتَخَرَّكُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَتَى! قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَهَا، فَنَشَرَهُ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ بَيْنِنَا؟ قَالَ: «أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]»^(٣) .

(١) (٤٩٤٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله لا تسألون عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم، حديث (٤٦٢١)، ورواه البخاري، كتاب الرقاق، باب قول النبي ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً...، حديث (٦٤٨٣)، ورواه مسلم كتاب الفضائل، باب توقير ﷺ، حديث (٢٣٥٩) .

(٢) (٤٩٥٠) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٨٨٠) .

(٣) (٤٩٥١) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٨٧٨) .

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد كذا قال .

٤٩٥٢ - وَرَوَى عَنْ وَايِلَةَ بْنِ الْأَسْمَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَوْفَ اللَّهِ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ خَوْفَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب ورفعته منكر^(١) .

الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

٤٩٥٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ [عَلَى] مَا كَانَ فَيْكَ وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتَكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً»^(٢) .
رواه الترمذي وقال: حديث حسن . «قرب الأرض»: بكسر القاف وضمها أشهر [٢١٢/أ]: هو ما يقارب ملأها .

٤٩٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟» قَالَ: أَرْجُو اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ^(٣) فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أُعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو، وَأَمْنُهُ^(٤) مِمَّا يَخَافُ»^(٥) . رواه الترمذي، وقال: حديث غريب وابن ماجه وابن أبي الدنيا كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضُّبَعِيِّ عن ثابت عن أنس .

قال الحافظ: إسناده حسن، فإن جعفرًا صدوق صالح احتج به مسلم، وثقة النسائي وتكلم فيه الدارقطني وغيره .

٤٩٥٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟» قُلْنَا:

(١) منكر: أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب .

(٢) (٤٩٥٣) حسن لغيره: سبق تخريجه برقم (٢٤٠٤). عنان: العنان هو السحاب.

قَرَاب: أي ما يقارب ملأها وقدرها .

(٣) وفي نسخة: «مؤمن» . (٤) وفي نسخة: «وَأَمْنُهُ» .

(٥) (٤٩٥٤) حسن صحيح : أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء أن المؤمن يموت بعرق الجبين، حديث (٩٨٣). وقال: «حسن غريب». وابن ماجه، حديث (٤٢٦١) وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله، ص (٤١)، حديث (٣١) .

نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟» فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: «لِمَ؟» فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: «قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي»^(١). رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر.

قال الحافظ: وتقدم في الباب قبله حديث الغار وغيره، وفي الباب أحاديث كثيرة جداً تقدمت في هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضيل الخوف والرجاء، وإنما هي ترغيب أو تهيب في لوازمهما ونتائجهما لم تُعد ذلك فليطلبه من شاء.

٤٩٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [أَنَّهُ] قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي» الحديث. رواه البخاري ومسلم^(٢).

٤٩٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَسَنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ»^(٣). رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما والترمذي والحاكم ولفظهما قال: «إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ».

٤٩٥٨ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ: «لَا يَمُوتُنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه^(٤).

٤٩٥٩ - وَعَنْ [حِبَّانٍ] أَبِي الثَّغَرِ قَالَ: خَرَجْتُ غَائِداً لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ فَلَقِيْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْفَعِ وَهُوَ يُرِيدُ عِبَادَتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى وَائِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ وَائِلَةَ حَتَّى جَلَسَ فَأَخَذَ يَزِيدَ بِكَفِّي وَائِلَةَ فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: ظَنِّي بِاللَّهِ وَاللَّهُ حَسَنٌ. قَالَ: فَأَبْشِرْ. فَأُنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ ظَنَّنِي خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّنِي شَرًّا فَلَهُ»^(٥). رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي.

(١) (٤٩٥٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٢٣٨/٥) حديث (٢٢١٢٥).

(٢) (٤٩٥٦) صحيح: سبق تخريجه برقم (٢١٩٦).

(٣) (٤٩٥٧) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في حسن الظن، حديث (٤٩٩٣) والترمذي، حديث (٣٩٧٠) وقال: «حديث غريب من هذا الوجه» وابن حبان (٣٩٩/٢) حديث (٦٣١)، والترمذي (٣٩٧٠) والحاكم (٢٦٩/٤)، حديث (٧٦٠٤) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».

(٤) (٤٩٥٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، حديث (٢٨٧٧)، وأبو داود، حديث (٣١١٣)، وابن ماجه، حديث (٤١٦٧).

(٥) (٤٩٥٩) صحيح: أخرجه أحمد (٤٩١/٣)، حديث (١٦٠٥٩)، وابن حبان (٤٠١/٢)، حديث (٦٣٣) والبيهقي في الشعب (٥/٢)، حديث (١٠٠٥).

٤٩٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَا يُخْبِسُنْ عَبْدٌ بِاللَّهِ الظَّنَّ إِلَّا أَعْطَاهُ ظَنَّهُ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الْخَيْرَ فِي يَدِهِ. رواه الطبراني موقوفًا، ورواه رواية الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود^(١).

٤٩٦١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمر الله عز وجل يعبد إلى النار، فلما وقف على شفتيها التفَّت فقال: أما والله يا رب إن كان ظني بك لحسن، فقال الله عز وجل: ردوه أنا عند [حسن] ظن عبدي بي». رواه البيهقي عن رجل من ولد عبادة بن الصامت لم يسمه عن أبي هريرة^(٢).

* * *

(١) (٤٩٦٠) ضعيف موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/٩)، حديث (٨٧٧٢).
(٢) (٤٩٦١) ضعيف: أخرجه البيهقي (٩/٢) حديث (١٠١٥). شفتيها: أي حافتها.

كتاب الجنائز وما يتقدمها

الترغيب في سؤال العفو والعافية

٤٩٦٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ: «فَإِذَا أُعْطِيَتْ الْعَافِيَةُ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيَتْهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ». رواه الترمذي واللفظ له وابن أبي الدنيا كلاهما من حديث سلمة بن وردان عن أنس، وقال الترمذي: حديث حسن^(١).

٤٩٦٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِثْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَافٍ أَوَّلَ عَلَى الْمِثْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنْ أَحَدًا لَمْ يَنْطِقْ بَعْدَ الْبَقِيَيْنِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ». رواه الترمذي من رواية عبد الله ابن محمد بن عقيل وقال: حديث حسن غريب، ورواه النسائي من طرق، وعن جماعة من الصحابة، وأحد أسانيده صحيح^(٢).

٤٩٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». رواه ابن ماجه بإسناد جيد^(٣).

٤٩٦٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي، وَتَجَمَّعَ أَصَابِعُهُ إِلَّا الْإِبهَامَ، فَإِنْ هُوَ لَمْ تَجَمَّعْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ». رواه مسلم^(٤).

(١) (٤٩٦٢) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه، حديث (٣٥١٢)، وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان.

(٢) (٤٩٦٣) حسن صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ، حديث (٣٥٥٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة ص (٥٢٠) حديث (٨٨١).

(٣) (٤٩٦٤) صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية، حديث (٣٨٥١).

(٤) (٤٩٦٥) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (٢٦٩٧).

٤٩٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبَّاسُ [يَا] عَمَّ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرُ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ». رواه ابن أبي الدنيا والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري^(١).

٤٩٦٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ب/٢١٢]: «الدَّعَاءُ لَا يُزِدُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ». قَالُوا فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن^(٢).

٤٩٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا سَأَلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم [في حديث]، وقال صحيح الإسناد^(٣). قال الحافظ: رَوَاهُ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَلَيْكِيِّ، - وَهُوَ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ - عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْهُ.

٤٩٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما^(٤).

الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى

٤٩٧٠ - عَنْ عَمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر، ورواه البزار والطبراني في الصغير من حديث أبي هريرة وحده، وقال فيه: «فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ شَكَرَ تِلْكَ النُّعْمَةَ». وإسناده حسن^(٥).

(١) (٤٩٦٦) حسن صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا ص (١٥٢) حديث (٧٥٣)، والحاكم (٧١١/١) حديث (١٩٣٩).

(٢) (٤٩٦٧) ضعيف : سبق تخريجه برقم (٤٠٥).

(٣) (٤٩٦٨) ضعيف : أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ (٣٥٤٨). والحاكم (٦٧٥/١) حديث (١٨٣٣).

(٤) (٤٩٦٩) صحيح : أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب منه، حديث (٣٥١٣) وزاد: عفو كرم. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) (٤٩٧٠) صحيح لغيره : أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا رأى مبتلى، حديث (٣٤٣١). وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣١١٨)، والطبراني في الصغير (٤/٢) حديث (٦٧٥)، والأوسط (٧٩/٥) حديث (٤٧٢٤).

الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله وفضل البلاء والمرض والحمى، وما جاء فيمن فقد بصره

٤٩٧١ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا». رواه مسلم (١).

٤٩٧٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في المسألة (٢).

٤٩٧٣ - ورواه الحاكم من حديث أبي هريرة مختصراً: «مَا رَزَقَ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» (٣). وقال صحيح على شرطهما.

٤٩٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يُصْبِرُنَّ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّبْرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ». رواه الطبراني والحاكم كلاهما من رواية العوام بن جويرية، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتقدم في الصمت (٤).

٤٩٧٥ - وَزَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي دُرٍّ الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَخْرِيمِ الْخَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الرَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَلَّا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْثَقَ [مِنْكَ] بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ - إِذَا أَنْتَ أَصِيبْتَ بِهَا أَرْعَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أَبْقَيْتَ لَكَ». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ (٥).

(١) (٤٩٧١) صحيح: سبق تخريجه برقم (٣٠١، ٥٤٧).

الطهور: هو لغة: النظافة، وشرعاً: فعل ما يترتب عليه إباحة أو ثواب مجرد. فمعتقها: مخلصها من العذاب. موبقها: أي مهلكها بالذنوب.

(٢) (٤٩٧٢) صحيح: سبق تخريجه برقم (١٢١٢).

(٣) (٤٩٧٣) صحيح: أخرجه الحاكم (٤٤٩/٢) حديث (٣٥٥٢). وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم».

(٤) (٤٩٧٤) موضوع: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٦/١) حديث (٧٤١)، والحاكم (٣٤٦/٤) حديث (٧٨٦٤).

(٥) (٤٩٧٥) ضعيف جداً: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الزهادة في الدنيا، حديث (٢٣٤٠)، وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله، وعمر بن واقد منكر الحديث.

٤٩٧٦ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: الصَّبْرُ يَصْفُ الْإِيمَانَ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ^(١). رواه الطبراني في الكبير، ورواه رواية الصحيح، وهو موقوف، وقد رفعه بعضهم .

٤٩٧٧ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ مَعُولُ الْمُسْلِمِ». ذكره رُزَيْنُ الْعَبْدِيِّ، وَلَمْ أَرَهُ^(٢).

٤٩٧٨ - وَعَنْ صُهَيْبِ الرُّومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبًا لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ لَهُ كَلَّةٌ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شُكِرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». رواه مسلم^(٣).

٤٩٧٩ - وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا عِيسَى ابْنِي بَاعِثْ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُجِبُونَ خِيَدُوا اللَّهَ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسِبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا جَلَمَ وَلَا عِلْمَ» فَقَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: «أُعْطِيهِمْ مِنْ جَلْمِي وَعِلْمِي»^(٤). رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري .

٤٩٨٠ - وَرَوَى عَنْ سَخْبَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلِمَ فَغَفَرَ» ثُمَّ شَكَتَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَهُ؟ قَالَ: «أَوَّلَيْكَ لَهُمُ الْآمَنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» [الأنعام: ٨٢]. رواه الطبراني. «سخبرة»: بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهما باء موحدة ويقال: إن له صُحْبَةً، واللَّهُ أعلم^(٥).

٤٩٨١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُقْبِئُهَا الرِّيحُ تَضْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهْبِجَ». وفي رواية: «حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِبَةِ»^(٦) عَلَى أَصْلِهَا لَا يُصْبِئُهَا شَيْءٌ حَتَّى

(١) (٤٩٧٦) صحيح موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤/٩)، حديث (٨٥٤٤) .

(٢) (٤٩٧٧) سكت عنه الألباني: ذكره رزين العبدي، ورواه ابن أبي عاصم في الزهد من قول عمر ابن عبد العزيز، وفيه المؤمن بدل المسلم، ص (٢١٩٣). مَعُولٌ: أي اكتهاله واعتماده .

(٣) (٤٩٧٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرفائق، باب المؤمن أمره كله خير، حديث (٢٩٩٩) .

(٤) (٤٩٧٩) ضعيف: أخرجه الحاكم (٤٩٩/١) حديث (١٢٨٩) وقال: «حديث صحيح على شرط البخاري» .

(٥) (٤٩٨٠) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٧)، حديث (٦٦١٣) .

(٦) وفي نسخة: «المجدبة» .

يَكُونُ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»^(١). رواه مسلم.

٤٩٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفْقِئُهُ، وَلَا تَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُسْتَخْصَدَ»^(٢). رواه مسلم والترمذي، واللفظ [له]، وقال: حديث حسن صحيح. «الأرز»: بفتح الهمزة وتضم واسكان الراء بعدهما زاي: هي شجرة الصنوبر، وقيل: شجرة الصنوبر الذكر خاصة، وقيل: شجرة العرعر، والأول أشهر.

٤٩٨٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا ابْتَلَى اللَّهُ عَبْدًا بِبَلَاءٍ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ كَفَّارَةً وَطَهُورًا مَا لَمْ يَنْزِلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ يَغَيِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ فِي كُشْفِهِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، وأُمُّ عبد الله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها^(٣).

٤٩٨٤ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ [١/٢١٣] ضَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»^(٤).

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. ولابن جبران في صحيحه من رواية الغلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال: سئل رسول الله ﷺ أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ دِينِهِمْ، فَمَنْ تَحَنَّنَ دِينُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ

(١) (٤٩٨١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة، باب مثل المؤمن كالزعر، حديث (٢٨١٠).

الخامة: أي الطري اللين أو الغض الرطب من النبات. انجعاها: انجعت أي سقط وانقلع.

(٢) (٤٩٨٢) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب صفة القيامة، باب مثل المؤمن كالزعر، حديث (٢٨٠٩)، والترمذي حديث (٢٨٦٦).

(٣) (٤٩٨٣) حسن: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ص (١٦١)، حديث (٢٠٥).

(٤) (٤٩٨٤) صحيح: أخرجه الترمذي كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر، حديث (٢٣٩٨) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وابن ماجه، حديث (٤٠٢٣)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٧)، حديث (٣). وابن حبان (١٦١/٧) حديث (٢٩٠١).

تَحَنَّنَ: أي غلظ وصلب.

(٥) وفي نسخة: «حسب».

حَتَّى يُنْشِئَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

٤٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَوْغُوكٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ فَقَالَ: مَا أَشَدَّ حِمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ نُسَدُّ عَلَى نَا بِلَاءَ وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الْعُلَمَاءُ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الصَّالِحُونَ كَانَ أَحَدُهُمْ يَنْتَلِي بِالْفِعْلِ حَتَّى يَفْتُلَهُ، وَيَنْتَلِي أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعِبَادَةَ يَلْبِسُهَا وَلَا يَحْذَرُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبِلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ»^(١). رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، والحاكم واللفظ له وقال: صحيح على شرط مسلم، وله شواهد كثيرة.

٤٩٨٦ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُغَطَّى أَهْلُ الْبِلَاءِ الثُّوبَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرْصَتٍ بِالْمَقَارِيطِ»^(٢). رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء بوقية رواه ثقات، وقال الترمذي: حديث غريب، حذفتها ثُمَّ قَالَ (وَهُوَ ضَعِيفٌ).

٤٩٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبِلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ دِيْوَانٌ، فَيُنْصَبُ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَتُّونَ فِي الْمَوْقِفِ أَنْ أَجْسَادَهُمْ قُرْصَتٍ بِالْمَقَارِيطِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللَّهِ»^(٣). رواه الطبراني في الكبير من رواية مُجَاعَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ، وَقَدْ وَثَّقَ.

٤٩٨٨ - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبِلَاءُ صَبًّا وَتَجَّهُ عَلَيْهِ نَجًّا. فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ: يَا رَبَّنَا، قَالَ [اللَّهُ]: لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطَيْتَكَ إِمَّا أَنْ أُعْجِلَهُ لَكَ، وَإِمَّا أَنْ أُدْخِرَهُ [لَكَ]».

(١) (٤٩٨٥) صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، حديث (٤٠٢٤)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٥)، حديث (١)، والحاكم (٩٩/١) حديث (١١٩)، وقال الذهبي: «على شرط مسلم، وله شواهد كثيرة».

(٢) (٤٩٨٦) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في ذهاب البصر، حديث (٢٤٠٢)، وابن أبي الدنيا في الكفارات ص (١٥٩)، حديث (٢٠٢)، والطبراني في الكبير (١٥٥/٩)، حديث (٨٧٧٧).

(٣) (٤٩٨٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/١٢)، حديث (١٢٨٢٩).

رواه ابن أبي الدنيا ^(١) .

٤٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ». رواه مالك والبخاري. «يُصِيبُ مِنْهُ»: أي يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء ^(٢) .

٤٩٩٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ؛ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزَعَ فَلَهُ الْجَزَعُ» ^(٣) .

رواه أحمد ورواته ثقات. ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ، واختلف في سماعه منه .

٤٩٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ». رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن غريب ^(٤) .

٤٩٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ فَمَا يَزَالُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ إِيَّاهَا» ^(٥) . رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقه، وغيرهما .

٤٩٩٣ - وَزُورِي عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا حَتَّى ذَكَرَ الشُّوْكَهَ إِلَّا لَأَخَذَى خَصْلَتَيْنِ: إِمَّا لِيُغْفَرَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيُغْفَرَهُ لَهُ إِلَّا بِعِثْلِ ذَلِكَ، أَوْ يَبْلُغَ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ كَرَامَةً لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهَا إِلَّا بِعِثْلِ ذَلِكَ». رواه ابن أبي الدنيا ^(٦) .

٤٩٩٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ فَلَمْ يَبْلُغَهَا

(١) (٤٩٨٨) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٧٣) حديث (٢٢٠). شجه عليه شجاً: أي أنزله وأسأله عليه بشدة .

(٢) (٤٩٨٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب ما جاء في كفارة المرض، حديث (٥٦٤٥). ومالك في الموطأ (٩٤١/٢) حديث (١٦٨٤) .

(٣) (٤٩٩٠) صحيح: أخرجه أحمد (٤٢٨/٥) حديث (٢٣٦٨٣) .

(٤) (٤٩٩١) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، حديث (٢٣٩٦). وابن ماجه، حديث (٤٠٣١) .

(٥) (٤٩٩٢) حسن صحيح: أخرجه ابن حبان (١٦٩/٧) حديث (٢٩٠٨)، وأبو يعلى (١٠/٤٨٢)، حديث (٦٠٩٥) .

(٦) (٤٩٩٣) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٩٣) حديث (٢٥٠) .

يَعْمَلُ ابْتِلَاءُ اللَّهِ فِي جَسَدِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَهُ ^(١) الْمَنْزِلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المَلَيْحِ الرُّقِيِّ. ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد، والله أعلم ^(٢).

٤٩٩٥ - وَرَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي فَصُوبُوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا، فَيَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ [صَبًّا] كَمَا أَمَرْتَنَا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ». رواه الطبراني في الكبير ^(٣).

٤٩٩٦ - وَرَوَى فِيهِ أَيْضًا عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرُبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَجْرُبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ، فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ، فَذَلِكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ فَذَلِكَ الَّذِي أَفْتِنَ» ^(٤).

٤٩٩٧ - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُ الْوُجُوهُ». رواه الطبراني [في الأوسط] ^(٥).

٤٩٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [ب/٢١٣] قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَ يَشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». رواه البخاري ومسلم ولفظه: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حُزْنٍ حَتَّى اللَّهُمَّ يَهْمُهُ إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده. وفي رواية له: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَشَاكُ بِشَوْكَةٍ فِي الدُّنْيَا يَخْتَصِبُهَا إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٦).

(١) وفي نسخة: «الله».

(٢) (٤٩٩٤) صحيح لغيره: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب الأمراض المكفرة للذنوب، حديث (٣٩٠)، وأحمد (٢٧٢/٥) حديث (٢٢٣٩٢). وأبو يعلى (٢٢٤/٢)، حديث (٩٢٣)، والطبراني في الكبير (٣١٨/٢٢) حديث (٨٠١)، والأوسط (١٧/٢) حديث (١٠٨٥٨).

(٣) (٤٩٩٥) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٦/٨) حديث (٧٦٩٧).

(٤) (٤٩٩٦) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٦/٨)، حديث (٧٦٩٨).

(٥) (٤٩٩٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤١/٥)، حديث (٤٦٢٢).

(٦) (٤٩٩٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب ما جاء في كفارة المرض، حديث (٥٦٤٢، ٥٦٤١)، ورواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن، حديث (٢٥٧٣، ٢٥٧٤)، ورواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات من حديث أبي هريرة وأبي سعيد، ص (٤٥) حديث (٣٦).

«النصب»: التعب. «الوصب»: المرض.

٤٩٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَطَبِيبٌ يُعَالِجُ قُرُوحَةً فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ^(١) فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ بَعْضُ شَبَابِنَا فَعَلَ هَذَا لَعَبْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا يَشْرُونِي أَنِّي لَا أَجِدُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ جَسَدِهِ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ»^(٢). رواه ابن أبي الدنيا، وروى المرفوع منه أحمد [بإسناد] رواه محتج بهم في الصحيح إلا أنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ». ورواه الطبراني، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

٥٠٠٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا»^(٣). رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شُوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصٌّ»^(٤) اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ. وفي أخرى: «إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

وفي أخرى له قال: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِجُمَى، وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يُضْحِكُكُمْ؟ قَالُوا: فَلَانٌ خَرَّ عَلَى طُئْبٍ فَشَطَّاطٌ فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ، فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشُوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٥٠٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم^(٥).

(١) وفي نسخة: «يَتَضَوَّرُ».

(٢) (٤٩٩٩) حسن صحيح : أخرجه أحمد (٩٨/٤) حديث (١٦٩٤٥) والطبراني في الكبير (٣٥٩/١٩) حديث (٨٤١) والحاكم (٤٩٨/١) حديث (١٢٨٥)، وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين» وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص (١٣٣) حديث (١٦١).

(٣) (٥٠٠٠) صحيح : أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب ما جاء في كفارة المرض، حديث (٥٦٤٠)، ومسلم، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن، حديث (٢٥٧٢).

(٤) وفي نسخة: «نَقَصٌ».

(٥) (٥٠٠١) حسن صحيح : أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، حديث (٢٣٩٩)، وقال هذا حديث حسن صحيح. والحاكم (٤٩٧/١) حديث (١٢٨١).

٥٠٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ كَانَ خَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ». رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده^(١).

٥٠٠٣ - وَزُيِّعَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَجَرَةً فَهَزَّهَا حَتَّى تَسْقُطَ وَرَقُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْقُطَ، ثُمَّ قَالَ: «لِلْمُصِيبَاتِ وَالْأَوْجَاعِ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ ابْنِ آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ». رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى^(٢).

٥٠٠٤ - وَزُيِّعَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَتْهُ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا غَضَبْتُكَ مِنْذُ سَبْعٍ، وَلَا أَحَدٌ يَخْضُرُنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ أَخِي أَضْبِرُ، أَيُّ أَخِي أَضْبِرُ [حَتَّى] تَخْرُجَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَمَا دَخَلْتَ فِيهَا». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَاتِ الْأَمْرَاضِ يَذْهَبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا». رواه ابن أبي الدنيا^(٣).

٥٠٠٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا وَصَبٍ حَتَّى يَنْهَمَ يَهْمُهُ إِلَّا يَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ [مِنْ] سَيِّئَاتِهِ». رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: حديث حسن^(٤).

٥٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَصَبَ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَاهُ». رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: صحيح الإسناد^(٥).

٥٠٠٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يَكْفُرُهَا ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِالْحَزَنِ لِيَكْفُرَ عَنْهُ». رواه أحمد ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم^(٦).

(١) (٥٠٠٢) موضوع : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٤/١)، حديث (٧٣٧).

(٢) (٥٠٠٣) ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٨٥) حديث (٨٨)، وأبو يعلى (٢٧٧/٧) حديث (٤٢٩٩).

(٣) (٥٠٠٤) حسن صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٤٣، ٤٤)، حديث (٣٤).

(٤) (٥٠٠٥) حسن صحيح : أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب المريض، حديث (٩٦٦). ورواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص (٨٠٩)، حديث (١٢٧).

(٥) (٥٠٠٦) صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١١١)، حديث، والحاكم (٤٩٨/١) حديث (١٢٨٢).

(٦) (٥٠٠٧) ضعيف : أخرجه أحمد (١٥٧/٦) حديث (٢٥٢٧٥).

٥٠٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى [الْعَبْدُ] الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»^(١).

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له، وابن حبان في صحيحه .

٥٠٠٩ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَيْحَانَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَنْتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَضْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشِّفُ، فَأَذْغُ اللَّهُ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكَ»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشِّفُ فَأَذْغُ اللَّهُ لِي أَنْ لَا أَتَكَشِّفَ، فَدَعَا لَهَا. رواه البخاري ومسلم^(٢).

٥٠١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْغُ اللَّهُ لِي فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ فَشَفَاكَ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ؟» قَالَتْ: بَلَى أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ^(٣). رواه البزار وابن حبان في صحيحه .

٥٠١١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «اتَّحِبُّونَ أَنْ لَا تَمْرُضُوا؟» قَالُوا: وَاللَّهِ إِنَّا لَنُحِبُّ الْعَافِيَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا خَيْرٌ أَحَدِكُمْ أَنْ لَا يَذْكُرَهُ اللَّهُ». رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده إسحاق بن محمد الفروي^(٤).

٥٠١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا ضَرَبَ عَلَى مُؤْمِنٍ عِرْقٌ قَطٌّ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةٌ، وَكُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةٌ»^(٥).

(١) (٥٠٠٨) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٩٨/٧) حديث (٢٩٣٦)، والطبراني في الأوسط (٢/٥٣٦) حديث (١٩٢١)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٨٣) حديث (٢٣٥). الكبير: آلة لنفخ النار وإشعالها .

(٢) (٥٠٠٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب فضل من يصرع من الريح، حديث (٥٦٥٢). ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن، حديث (٢٥٧٦) .

(٣) (٥٠١٠) حسن صحيح : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٧٢)، ابن حبان (١٦٩/٧) حديث (٢٩٠٩). لم أي طرف من الجنون يلم بالإنسان .

(٤) (٥٠١١) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٨٨)، حديث (٢٤٣) .

(٥) (٥٠١٢) ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٩٨/١) حديث (١٢٨٤)، وقال: «حديث صحيح الإسناد» وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٦٣) حديث (٢٠٧) والطبراني في الأوسط (٥٦/٣)، حديث (٢٤٦٠) .

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسناد حسن واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

٥٠١٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ يَفْعَلُ مُقِيمًا صَاحِبًا»^(١). رواه البخاري وأبو داود .

٥٠١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَزْوٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [٢/٢١٤] عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ قَالَ: اكْتُتِبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي»^(٢). رواه أحمد واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما . وفي رواية لأحمد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ مَرَضَ قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُؤَكَّلِ بِهِ: اكْتُتِبْ لَهُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أَطْلُقَهُ أَوْ أَكْفَيْتَهُ إِلَيَّ». وإسناده^(٣) حسن . قوله: «أكفته إلي» بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق: معناه أضمه إلي وأقبضه .

٥٠١٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَكِ: اكْتُتِبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ، وَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبِضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَجَمَهُ»^(٤). رواه أحمد، ورواه ثقات .

٥٠١٦ - وَزُيِّنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَنْ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبُهَا، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ وَهُوَ صَاحِبٌ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ»^(٥). رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا .

٥٠١٧ - وَزُيِّنَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ

(١) (٥٠١٣) صحيح لغيره: أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل...، حديث (٢٩٩٦)، وأبو داود، حديث (٣٠٩١) .

(٢) (٥٠١٤) صحيح: أخرجه أحمد (١٥٩/٢) حديث (٦٤٨٢) و (١٩٨/٢) حديث (٦٨٧٠)، والحاكم (٤٩٩/١) حديث (١٢٨٧)، وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين» . وفي نسخة: «وإسناده هذه» .

(٤) (٥٠١٥) حسن صحيح: أخرجه أحمد (١٤٣/٣) حديث (١٢٥٢٥) .

(٥) (٥٠١٦) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٨٥) حديث (٢٣٨)، وأبو يعلى (٥١٤/١١) حديث (٦٦٣٨) .

لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ، وَلَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا لَهُ مِنَ السَّقَمِ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الدَّهْرَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَصَجَّكَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ رَفَعْتَ [رَأْسَكَ] إِلَى السَّمَاءِ فَصَجَّكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبْتُ مِنْ مَلَكَئِينَ كَانَا يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا فِي مَضَلِّي كَانَ يُضَلِّي فِيهِ فَلَمْ يَجِدَاهُ فَرَجَعَا فَقَالَا: يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فَلَنْ نَكْتُبَ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فَوَجَدْنَاهُ حَبْسَةً فِي حَبَالِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَعَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَبَسْتُهُ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط والبخاري باختصار^(١).

٥٠١٨ - وعن أبي الأشعث الصنعاني أنه راح إلى مسجد دمشق، وهجر الرِّوَاخ، [فَلَقِيَ] شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصَّنَائِيحِيَّ مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَتَيْنَ تُرَيْدَانَ يَوْمَعُمَا اللَّهُ تَعَالَى؟ فَقَالَا: تُرِيدُ هَهُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مِنْ مُضَرٍّ نَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَا لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فَقَالَ شَدَّادُ: أَبَشِرْ بِكَفَارَاتِ الشَّيْئَاتِ وَخَطِّ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنِّي إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجِعِهِ ذَلِكَ كَبِيرٌ وَلَدَنَّهُ أُمَةٌ مِنَ الْخَطَايَا وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلْحَفِظَةِ أَنَا قِيدْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ»^(٢). رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني، والطبراني في الكبير والأوسط، وله شواهد كثيرة.

٥٠١٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِي، ثُمَّ ابْتَدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ»^(٣). رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

(١) (٥٠١٧) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٧٥)، حديث والطبراني في الأوسط (١٤/٣) حديث (٢٣١٧) والبخاري في مسنده (١٦٧/٥) حديث (١٧٦١).

حبسته في حبالك: أي منعه المرض.

(٢) (٥٠١٨) حسن: أخرجه أحمد (١٢٣/٤) حديث (١٧١٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٧٩/٧) حديث (٧١٣٦).

(٣) (٥٠١٩) صحيح: أخرجه الحاكم (٥٠٠/١) حديث (١٢٩٠)، وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين». [إساري: أي أسري وحسي].

٥٠٢٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطِيئَتَهُ» ^(١). وَفِي رِوَايَةٍ: «إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ» ^(٢). رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ».

٥٠٢١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ كُرَيْزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمَرِيضُ تَحَاتَّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ» ^(٣). رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِهِ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٥٠٢٢ - وَعَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - وَهِيَ عَمَّةُ حَكِيمِ بْنِ حَرَامٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُبْتَاعَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: عَازِنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: «يَا أُمَّ الْعَلَاءِ أَبْشِرِي، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تَذْهَبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» ^(٤). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٥٠٢٣ - وَعَنْ غَامِرِ الْوَأَامِ أَخِي الْخَضِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ الثَّقَلَيْنِيُّ هُوَ الْخَضِرُ وَلَكِنْ كَذَبَ قَالَ] - قَالَ: إِنِّي لَبِيلًا وَنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتُ وَالْوَيْةُ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْقَامَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ أَغْفَاهُ اللَّهُ مِنْهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً [لَهُ] فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَغْفِيهِ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أُرْسِلُوهُ فَلَمْ يَذِرْ لِمَ عَقَلُوهُ وَلَمْ يَذِرْ لِمَ أُرْسِلُوهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَوْلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْأَسْقَامُ؟ وَاللَّهِ مَا مَرَضْتُ قَطُّ! قَالَ: «فَمَنْ عَنَّا فَلَسْتُ مِنَّا». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَعْ ^(٥).

٥٠٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا مِثْرًا يُجْزَ

- (١) (٥٠٢٠) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٣٤٦/٣) حديث (١٤٧٦٧)، والبزار في كشف الأستار (٧٥٨) وابن حبان (١٨٩/٧) حديث (٢٩٢٧). وأبو يعلى (٢٠٠/٤) حديث (٢٣٠٥).
- (٢) صحيح: أخرجه أحمد (٣٨٦/٣) حديث (١٥١٨٥)، وأبو يعلى (٢٠٠/٤)، حديث (٢٣٠٥)، وابن حبان (١٨٩/٧)، حديث (٢٩٢٧).
- (٣) (٥٠٢١) صحيح لغيره: أخرجه عبد الله بن أحمد (٧٠/٤) حديث (١٦٧٠٥)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٦٦) حديث (٢٠٩).
- (٤) (٥٠٢٢) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب عبادة النساء، حديث (٣٠٩٢).
- (٥) (٥٠٢٣) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب الأمراض المكفرة للذنوب، حديث (٣٠٨٩).

يَوْمَ [النساء: ١٢٣] بَلَّغْتَ مِنَ الْمُشْلِيِّينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدُّوا، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى الثُّكْبَةُ يَنْكَبُهَا أَوْ^(١) الشُّوْكَةُ^(٢) يَشَاكُهَا» رواه مسلم^(٣).

٥٠٢٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «مَنْ يَعْمَلْ سُوًّا يُجَزَّ يَوْمَ» [النساء: ١٢٣] فَقَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمَلْنَا؟ هَلَكْنَا إِذْنُ!، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مِمَّا يُؤْذِيهِ»^(٤).
رواه ابن حبان في صحيحه.

٥٠٢٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصُّدِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [٢١٤/ب] كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوًّا يُجَزَّ يَوْمَ» [النساء: ١٢٣]، وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ جُزِينَا بِهِ؟ فَقَالَ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرُضُ؟ [أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟] أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّوْءَاءُ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «هُوَ مَا تُحْزَنُ بِهِ»^(٥). رواه ابن حبان في صحيحه أيضًا. و «اللَّوْءَاءُ»: بهمزة ساكنة بعد اللام وهمزة في آخره ممدودة: هي شدة الضيق.

٥٠٢٧ - وَعَنْ أُمِّةٍ^(٦) أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «وَلَنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَّوْهُ» [البقرة: ٢٨٤]، وَ«مَنْ يَعْمَلْ سُوًّا يُجَزَّ يَوْمَ» [النساء: ١٢٣] فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُعَاتِبَةٌ^(٧) اللَّهُ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْخَمَى وَالثُّكْبَةِ وَالشُّوْكَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْرُغُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضَبْنِهِ حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُخْرِجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرِجُ الذَّهَبَ الْأَخْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ». رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنه. «الضُّبْنُ»: بضاد معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون: هو ما بين الإبط والكشح، وقد أضربت الشيء: إذا جعلته في ضَبْنِكَ فأمسكته^(٨).

(١) وفي نسخة: «والشوكة». (٢) وفي رواية «أو الشوكة يشاكها».

(٣) (٥٠٢٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه، حديث (٢٥٧٤).

(٤) (٥٠٢٥) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٨٦/٧) حديث (٢٩٢٣) وأحمد (٦٥/٥) حديث (٢٤٤١٣).

(٥) (٥٠٢٦) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٧٠/٧) حديث (٢٩١٠).

(٦) وفي نسخة: «أُمِّيَّة». (٧) وفي نسخة: «مُعَاتِبَةٌ».

(٨) (٥٠٢٧) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٩٤)، حديث (١٠١).

٥٠٢٨ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَينِ فَقَالَ: انْظُرُوا مَا يَقُولُ لِعِوَادِهِ، فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤُهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَفَّيْتُهُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفَّيْتُهُ [أَنْ] أُبْدِلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَنْ أَكْتَفِرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ». رواه مالك مرسلًا، وابن أبي الدنيا، وعنده:

«فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ لِعَبْدِي هَذَا عَلَيَّ إِنْ أَنَا تَوَفَّيْتُهُ أُدْخِلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا رَفَعْتُهُ أَنْ أُبْدِلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَغْفِرَ لَهُ»^(١).

٥٠٢٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [وَهُوَ يُوعَكُ] فَمَسَسْتُهُ [بِيَدِي] فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَغَمًا شَدِيدًا؟ فَقَالَ: «أَجَلُ إِنِّي أُوَعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»، قُلْتُ: ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا». رواه البخاري ومسلم^(٢).

٥٠٣٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضُ الَّتِي تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا؟ قَالَ: «كُفَّارَاتُ». قَالَ أَبُو: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ قُلْتُ؟ قَالَ: «وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا»، فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عُمرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، قَالَ: فَمَا مَسَّ إِنْسَانًا جَسَدُهُ إِلَّا وَجَدَ حَرًّا حَتَّى مَاتَ^(٣).

رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه. «الْوَعَكُ»: الحمى.

٥٠٣١ - وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الصَّدَاقَ وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ، وَإِنْ ذَنْبُهُ مِثْلُ أُخْدٍ فَمَا تَذَعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ». وفي رواية: «مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيلَةُ وَالصَّدَاقُ، وَإِنْ عَلَيْنِهِ مِنْ

(١) (٥٠٢٨) حسن لغيره: أخرجه مالك (٩٤٠/٢) حديث (١٦٨٢)، وابن أبي الدنيا ص (٢٦)، حديث (١٣).

(٢) (٥٠٢٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب شدة المرض، حديث (٥٦٤٧)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن، حديث (٢٥٧١).

(٣) (٥٠٣٠) حسن صحيح: أخرجه ابن حبان (١٩٠/٧) حديث (٢٩٢٨)، وأبو يعلى (٢٨٠/٢) حديث (٩٩٥) وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص (٢٣) حديث (١٠).

الْخَطَايَا لِأَعْظَمَ مِنْ أُحَدٍ حَتَّى تَتَرَكَّهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ». رواه أحمد [واللفظ له] وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ .

«المليئة»: بفتح الميم بعدها لام مكسورة: هي الحمى تكون في العظم ^(١) .

٥٠٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ الْمَلِيْلَةُ وَالصُّدَاغُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ، وَإِنْ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلُ أُحَدٍ فَمَا يَذْعُهُمَا» ^(٢) وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ. رواه أبو يعلى ورواه ثقات ^(٣) ^(٤) .

٥٠٣٣ - [وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَدَعَ رَأْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْتَسَبَ غُفْرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ» ^(٥) .

رواه الطبراني والبرار بإسناد حسن] .

٥٠٣٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صُدَاغُ الْمُؤْمِنِ أَوْ شَوْكَةٌ [يَشْتَاكُهَا]، أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ يَرْفَعُهُ» ^(٦) اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَرَجَةٌ ^(٧)، وَيَكْفُرُ عَنْهُ بِهَا ذُنُوبُهُ» ^(٨) . رواه ابن أبي الدنيا، ورواه ثقات .

٥٠٣٥ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ بِالسَّعْمِ حَتَّى يَكْفُرَ ذَلِكَ عَنْهُ كُلُّ ذَنْبٍ» ^(٩) . رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما] .

٥٠٣٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: وَعِزِّي وَجَلَالِي لَا أَخْرِجُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا أُرِيدُ أَغْفِرَ لَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ

(١) (٥٠٣١) ضعيف: أخرجه أحمد (١٩٩/٥) حديث (٢١٧٨٤)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٧٣)، حديث (٢١٩). والطبراني في الأوسط (٢٧١/٣)، حديث (٣١١٩) .

(٢) في نسخة: «يَذْعُهُمَا» .

(٣) (٥٠٣٢) ضعيف: أخرجه أبو يعلى (١١/١١)، حديث (٦١٥٠) .

(٤) في نسخة: بإسناد حسن .

(٥) (٥٠٣٣) ضعيف: أخرجه البرار (٤١٣/٦) حديث (٢٤٣٧) من حديث عبد الله بن عمرو قال الهيثمي في المجمع (٣٠٣/٢): «رواه البرار وإسناده حسن» وقال الهيثمي أيضًا في حديث عبد الله بن عمر في مجمع الزوائد (٣٠٢/٢): «رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن» .

(٦) وفي نسخة: «يرفع» .

(٧) وفي نسخة: «درجته» .

(٨) (٥٠٣٤) حسن : أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٤٤) حديث (١٨٠) .

(٩) (٥٠٣٥) حسن صحيح : أخرجه الحاكم (٤٩٨/١) حديث (١٢٨٦) وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين» .

- خَطِيئَةٍ فِي عُنُقِهِ بِسَقَمٍ فِي بَدَنِهِ، وَافْتَارَ فِي رِزْقِهِ». ذكره رُزَيْنٌ، ولم أَرَهُ ^(١).
- ٥٠٣٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ الْمَوْتُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: هَنِيئًا لَهُ مَاتَ وَلَمْ يُبْتَلْ بِمَرَضٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَنَحْلُكَ وَمَا يُذْرِيكَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِمَرَضٍ يَكْفُرُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ». رواه مالك عنه مرسلًا ^(٢).
- ٥٠٣٨ - [وَعَنْ أَبِي أَمَانَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْهَا طَاهِرًا» ^(٣). رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير، ورواه ثقات].
- ٥٠٣٩ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ: «مَا لَكَ تُزْفَرِينَ؟» قَالَتْ: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فَقَالَ: «لَا تُسَبِّي الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» ^(٤). رواه مسلم.
- «تُزْفَرِينَ»: زُوِي بَرَاءَيْنِ وَبِزَاءَيْنِ، ومعناها متقارب: وهو الرعدة التي تحصل للمحموم.
- ٥٠٤٠ - وَعَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ: «أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تَذْهَبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ». رواه أبو داود ^(٥).
- ٥٠٤١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ وَالْحُمَّى كَحَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طَيِّبُهَا» ^(٦). رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.
- ٥٠٤٢ - وَعَنْ فَاطِمَةَ الْخُزَاعِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: عَادَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ

(١) (٥٠٣٦) ذكره رزين.

(٢) (٥٠٣٧) مرسل ضعيف: أخرجه مالك (٩٤٢/٢) حديث (١٦٨٥).

(٣) (٥٠٣٨) صحيح: أخرجه الطبراني (٩٧/٨) حديث (٧٤٨٥)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٥) حديث (٢٣).

(٤) (٥٠٣٩) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه ...، حديث (٢٥٧٥).

(٥) (٥٠٤٠) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب عيادة النساء، حديث (٣٠٩٢).

(٦) (٥٠٤١) حسن صحيح: أخرجه الحاكم (٤٩٩/١) حديث (١٢٨٨) وقال: «حديث صحيح الإسناد».

الأنصار وهي وجعة فقال لها: «كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟» فقالت: بِخَيْرٍ إِلَّا أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ قَدْ بَرَحَتْ بِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اضْبِرِي، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»^(١). رواه الطبراني، ورواه رواية الصحيح [٢١٥/أ].

٥٠٤٣ - وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَكْفُرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَى لَيْلَةٍ»^(٢). رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عنه، وقال: قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث.

٥٠٤٤ - وَعَنْهُ يُعْنِي الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانُوا يَزْجُونَ فِي حُمَى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ^(٣). رواه ابن أبي الدنيا أيضًا، ورواه ثقات.

٥٠٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ وُكِّعَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض وغيره^(٤).

٥٠٤٦ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اشْتَأَذَنْتِ الْحُمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَمٍ، فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَا، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا؟» قَالُوا: أَوْ تَفْعَلْ^(٥)؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالُوا: فَدَعَّهَا^(٦).

رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه.

٥٠٤٧ - ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان، وقال فيه: فَشَكَوْا الْحُمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْنُمُوهَا وَأَسْقَطْتُ بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُمْ؟» قَالُوا: فَدَعَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٧).

(١) (٥٠٤٢) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٥/٢٤) حديث (٩٨٤).

(٢) (٥٠٤٣) مرسل منكر: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٩) حديث (٢٨).

(٣) (٥٠٤٤) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٤٠) حديث (٢٩).

(٤) (٥٠٤٥) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص (٨٨)، حديث (٨٣).

(٥) وفي نسخة: «تَفْعَلُ».

(٦) (٥٠٤٦) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٣١٦/٣) حديث (١٤٤٣٣)، وابن حبان (٧/

١٩٧) حديث (٢٩٣٥)، وأبو يعلى (٤٠٨/٣) حديث (١٨٩٢). أم مِلْدَمٍ: المراد الحمى.

(٧) (٥٠٤٧) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير، (٢٤٦/٦)، حديث (٦١١٣)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٦/٢): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه هشام بن لاحق، وثقه النسائي، وضعفه أحمد وابن حبان.

٥٠٤٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا جَزَاءُ الْحُمَى؟ قَالَ: «تَجْزِي»^(١) الْحَسَنَاتُ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِزْقٌ. قَالَ أَبُو بِنِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَى لَا تَغْنَعَنِي خُرُوجًا فِي سَبِيلِكَ وَلَا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ، وَلَا مَسْجِدٍ نَيْلِكَ. قَالَ: فَلَمْ يُنَسِّ أَبُو بِنِ قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَى^(٢). رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وسنده لا بأس به. محمد وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات وتقدم حديث أبي سعيد بقصة أبي أيضًا.

٥٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ»^(٣). رواه ابن أبي الدنيا والطبراني كلاهما من رواية شهر بن حوشب عنه.

٥٠٥٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى كَبِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَطُّهُ مِنْ جَهَنَّمَ»^(٤). رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

٥٠٥١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى حَطُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ»^(٥). رواه البزار بإسناد حسن.

فصل

٥٠٥٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ [مِنْهُمَا] الْجَنَّةَ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ.

(١) وفي نسخة: «يُجْزِي».

(٢) (٥٠٤٨) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/١) حديث (٥٤٠)، والأوسط (٢٧٧/١) (٤٤٨).

(٣) (٥٠٤٩) صحيح لغيره: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٣) حديث (٢١) بلفظ: «الحمى كبر من حر جهنم» ورواه بلفظ المنذري: «الحمى من فيح جهنم» من حديث ابن عمر (١٠١) حديث (١١٤)، والطبراني في الكبير (٣٦٠/١٢) حديث (١٣٣٤٢)، ومن حديث ابن عباس في الكبير (٢٢٩/١٢) حديث (١٢٩٧٦)، والمرض والكفارات، ص (١٠٣) حديث (١١٩)، والمستدرک (٢٢٣/٤) حديث (٧٤٣٩) وقال: «صحيح على شرط البخاري ومسلم، ووافقه الذهبي» وأبي يعلى (١١٨/٥) حديث (٢٧٣٢) وإسناده صحيح. وله طرق أخرى غير هذه عن بعض الصحابة، كعائشة وأسماء، ورافع بن خديج، وأبي هريرة، وأنس - رضي الله عنهم جميعًا - وغالبها أسانيد صحيحة إن شاء الله.

(٤) (٥٠٥٠) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢٦٤/٥) حديث (٢٢٣٢٨).

(٥) (٥٠٥١) صحيح لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٦٥).

رواه البخاري والترمذي ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةُ»^(١).

وفي رواية له: «مَنْ أَذْغَبْتُ حَبِيبَتِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»^(٢).
 ٥٠٥٣ - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: يَغْنِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِي وَهُوَ بِهِمَا ضَيِّقٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا هُوَ حَمْدَنِي عَلَيْهِمَا»^(٣). رواه ابن حبان في صحيحه.

٥٠٥٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتِي مُؤْمِنٌ ثُمَّ يَدْخُلَهُ النَّارُ»^(٤). قَالَ يُؤْنَسُ: يَغْنِي عَنِّيهِ.
 رواه أحمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي.

٥٠٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِحَبِيبَتِي عَبْدٍ فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(٥). رواه ابن حبان في صحيحه.

٥٠٥٦ - [وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»] ^(٦).
 رواه أبو يعلى. ومن طريقه ابن حبان في صحيحه.

٥٠٥٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَوْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ابْتُلِيَ عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدِّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَمَنْ ابْتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ»^(٧). رواه البزار من رواية جابر الجعفي.

(١) (٥٠٥٢) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب فضل من ذهب بصره، حديث (٥٦٥٣)، والترمذي، حديث (٢٤٠٠). حبيبتيه: أي عينيه.

(٢) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب: ما جاء في ذهاب البصر، حديث (٢٤٠٠).

(٣) (٥٠٥٣) حسن لغيره: أخرجه ابن حبان (١٩٨/٧) حديث (٢٩٣١).

(٤) (٥٠٥٤) منكر: أخرجه أحمد (٣٦٥/٦) حديث (٢٧١٠٨)، والطبراني في الكبير (٣٤٣/٢٤) حديث (٨٥٦).

(٥) (٥٠٥٥) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٩٤/٧) حديث (٢٩٣٢).

(٦) (٥٠٥٦) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٩٣/٧) حديث (٢٩٣٠)، وأبو يعلى في معجمة ص (٢٦٧).

(٧) (٥٠٥٧) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٧٠)، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٢) وقال: «رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق».

(الترغيب والترهيب - ج ٤)

٥٠٥٨ - وعن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّكَ بِاللَّهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ الشَّرِّكَ بِاللَّهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ، وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيُضَيَّرَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»^(١). رواه البزار من رواية جابر أيضاً.

٥٠٥٩ - وَزُوَيْدٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ النَّارَ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط^(٢).

٥٠٦٠ - وَزُوَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَا ثَوَابُ عِبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي إِلَّا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ وَالْجَوَارِ فِي دَارِي». قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكُونَ حَوْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ». رواه الطبراني في الأوسط^(٣).

الترغيب في كلمات يقولهن من آله شيء من جسده

٥٠٦١ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَشْلَمَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي بِأَلَمٍ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا - وَقُلْ سَنَعُ مَرَاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ». رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وعند مالك: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ. وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ مِثْلُ ذَلِكَ، وَقَالَ فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِمَا: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢١٥/ب] وَبَيَّ وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَنَعُ مَرَاتٍ [ثُمَّ] قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ...» الحديث^(٤).

٥٠٦٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ

(١) (٥٠٥٨) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٦٩)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٢): «رواه البزار وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق».

(٢) (٥٠٥٩) ضعيف جداً: أخرجه الطبراني في الصغير (٩٣/١) حديث (١٢٤)، والأوسط (١٩٠/٦) حديث (٦١٥٦).

(٣) (٥٠٦٠) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٤/٨) حديث (٨٨٥٥).

(٤) (٥٠٦١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، حديث (٢٢٠٢). وأبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥٠/١)، حديث (٩٩٩)، ومالك في موطأه (٩٤٢/٢) حديث (١٦٨٦).

اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوْ اشْتَكَاهُ أَنْ لَهْ فَلَيْفُلٌ: رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُهُ، وَأَمَرَكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَحِمْتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ. اغْفِرْ لَنَا خَوْبَنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَيَّ هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأَ. رواه أبو داود^(١).

٥٠٦٣ - وعن محمد بن سالم قال: قال لي ثابت البناني: يا محمد إذا اشتكت فضع يدك حيث تشتهي، ثم قل: بِاسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِذْ ذَلِكَ وَثَرَا. فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله ﷺ حدَّثَهُ بذلك. رواه الترمذي^(٢).

الترهيب من تعليق التمام والحروز

٥٠٦٤ - عن عتبة بن غامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ^(٣) اللَّهُ لَهُ». رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد، والحاكم وقال: صحيح الإسناد^(٤).

٥٠٦٥ - وعن عتبة بن غامر رضي الله عنه أنه جاءه في ركب عشرة إلى رسول الله ﷺ فبأيع تسعة وأمسك عن رجل منهم، فقالوا: ما شأنه؟ فقال: «إن في عضديه تميمية» ففطع الرجل التميمية، فبأيع رسول الله ﷺ ثم قال: «مَنْ عَلَّقَ فَقَدْ أَشْرَكَ». رواه أحمد والحاكم واللفظ له، ورواه أحمد ثقات.

«التميمة»: يقال إنها خرزة كانوا يعلقونها يرون أنها تدفع عنهم الآفات، واعتقاد هذا الرأي جهل وضلالة، إذ لا مانع إلا الله، ولا دافع غيره. ذكره الخطابي^(٥).

٥٠٦٦ - وعن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: دخلت على عبد الله بن

(١) (٥٠٦٢) ضعيف جداً: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب كيف الرقي، حديث (٣٨٩٢).

(٢) (٥٠٦٣) حسن لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب في الرقية إذا اشتكى، حديث (٣٥٨٨).

(٣) وفي نسخة: «أودع».

(٤) (٥٠٦٤) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٤/٤)، وأبو يعلى في مسنده (٢٩٥/٣) حديث (١٧٥٩)، والحاكم في مستدركه (٢٤٠/٤) حديث (٧٥٠١). ودعة: هوشية أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم.

(٥) (٥٠٦٥) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٦/٤)، (١٧٤٥٨)، والحاكم في مستدركه (٢٤٣/٤) (٧٥١٣).

حكيم وبه حفرة فقلت: ألا تعلق شيئا؟ فقال: الموت أقرب من ذلك. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ». رواه أبو داود والترمذي إلا أنه قال: فقلنا: ألا تعلق شيئا؟ فقال: الموت أقرب من ذلك. وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (١) قال أبو سليمان الخطابي: «والمنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب، فلا يتدري ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى، وكان فيه ذكر الله تعالى، فإنه مستحب متبرك به. والله أعلم.

٥٠٦٧ - وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى عَصْبِدَ رَجُلٍ خَلَقَهُ، أَرَاهُ قَالَ: مِنْ صُفْرِ فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَا هَذَا؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا انْبَذَهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا». رواه أحمد وابن ماجه دون قوله: «انْبَذَهَا...» إلى آخره، وابن حبان في صحيحه وقال: «فإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكَلْتَ إِلَيْهَا». والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: رواه كلهم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران، ورواه ابن حبان أيضًا بنحوه عن أبي عامر الخزاز (٢) عن الحسن عن عمران، وهذه جيدة إلا أن الحسن اختلف في سماعه من عمران، وقال ابن المديني وغيره: لم يسمع منه، وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران، والله أعلم (٣).

٥٠٦٨ - وعن ابن أخت رَيْثَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَيْثَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ عَجُوزٌ تَدْخُلُ عَلَيْنَا تَرْفِي مِنَ الْخُمْرَةِ، وَكَانَ لَنَا سَرِيرٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ تَنَحَّجَ وَصَوَّتَ فَدَخَلَ يَوْمًا فَلَمَّا سَمِعَتْ صَوْتَهُ اخْتَجَبَتْ مِنْهُ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِي فَمَسَّنِي، فَوَجَدَ مَسَّ خَيْطٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: رُقِي لِي فِيهِ مِنَ الْخُمْرَةِ، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ أَلْ عَبْدُ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ عَنِ الشُّرُكِ سَمِعْتُ

(١) (٥٠٦٦) حسن لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في كراهية التعليق، حديث (٢٠٧٢).

(٢) وفي نسخة: «الخراعي».

(٣) (٥٠٦٧) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب الطب، باب تعليق التماثيل، حديث (٣٥٣١)، وأحمد في مسنده (٤٤٥/٤) حديث (٢٠٠١٤)، وابن حبان في صحيحه (٤٥٣/١٣) حديث (٦٠٨٨) والحاكم في مستدركه (٢٤٠/٤) حديث (٧٥٠٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

من طفر: أي نحاس أصفر يشبه الذهب.

الواهنة: مرض يأخذ في العضد وقد يعلق له شيء من خرز.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالْتَّمَائِمَ وَالنُّوْلَةَ شِرْكٌ». قُلْتُ: فَأَيُّيَ خَرَجْتُ يَوْمًا فَأُبْصِرَنِي فَلَانَ فَدَمَعَتْ عَيْنِي الَّتِي تَلِيهِ، فَإِذَا رَقِيَّتْهَا سَكَنْتُ دَمْعَتَهَا، وَإِذَا تَرَكْتُهَا دَمَعَتْ؟ قَالَ: «ذَلِكَ الشَّيْطَانُ إِذَا أَطْعَمَكَ تَرَكَكَ وَإِذَا عَصَبْتَهُ طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي عَيْنِكَ»، وَلَكِنْ لَوْ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ خَيْرًا لَكَ، وَأَجْدَرُ أَنْ تُشْفِيَنَ^(١): تَنْصَحِي فِي عَيْنِكَ الْمَاءَ وَتَقُولِي، «أَذْهَبِ النَّاسُ رَبُّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». رواه ابن ماجه، واللفظ له، وأبو داود باختصار عنه إلا أنه قال: عن ابن أخي زينب، وهو كذا في بعض نسخ ابن ماجه، وهو على كلا التقديرين مجهول، ورواه الحاكم أخصر منهما، وقال: صحيح الإسناد، قال أبو سليمان الخطابي: المنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب فلا يُدرى ما هو؟ ولعله قد يدخله سحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى وكان^(٢) فيه ذكر الله تعالى فإنه مستحب متبرك به، والله أعلم^(٣).

٥٠٦٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَفِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مَعْقُودٌ [فَجَذَبَتْهُ] فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَجِيدٍ اللَّهُ أَغْنِيَاءَ عَنْ أَنْ يُشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُتْرَكْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالْتَّمَائِمَ، وَالنُّوْلَةَ شِرْكٌ» قَالُوا: يَا أَبَا عَجِيدٍ الرَّحْمَنُ هَذِهِ الرُّقَى وَالْتَّمَائِمَ قَدْ عَرَفْتَاهُمَا فَمَا النُّوْلَةُ؟ قَالَ: شَيْءٌ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ يَتَخَبَّيْنُ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار عنه وقال: صحيح الإسناد. «النُّوْلَةُ»: بكسر المشنة فوق وفتح الواو: شيء شبيه بالسحر أو من أنواعه تفعله المرأة ليحببها إلى زوجها^(٤).

٥٠٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَيْسَ التَّمِيمَةُ مَا تُغْلَقُ بِهِ بَغْدُ الْبَلَاءِ إِنَّمَا التَّمِيمَةُ مَا تُغْلَقُ بِهِ قَتْلُ الْبَلَاءِ. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد^(٥).

* * *

(١) وفي نسخة: «تُشْفِيَنَ». (٢) وفي نسخة: «نَيْتَه». (٣) (٥٠٦٨) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: تعليق التمام، حديث (٣٥٣٠) وأبو داود، حديث (٣٨٨٣).
الحفرة: مرض بسبب حمى ويقع حمراء في الجلد.
(٤) (٥٠٦٩) صحيح: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٥٦/١٣) حديث (٦٠٩٠)، والحاكم في المستدرک (٢٤١/٤) حديث (٧٥٠٥)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
(٥) (٥٠٧٠) صحيح موقوف: أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٤٢/٤) حديث (٧٥٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الترغيب في الحجامة ومتى يَحْتَجَمُ؟

- ٥٠٧١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي [١/٢١٦] شَرْطَةِ مَحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ مِنْ غَسَلٍ أَوْ لَدَعَةٍ بَنَارٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوبَ». رواه البخاري ومسلم^(١).
- ٥٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ». رواه أبو داود وابن ماجه^(٢).
- ٥٠٧٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «أَنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْحَجْمَ أَنْفَعُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما^(٣).
- ٥٠٧٤ - وَعَنْ مَالِكٍ بَلَّغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ دَوَاءٌ يَبْلُغُ الدَّاءَ فَإِنَّ الْحِجَامَةَ تَبْلُغُهُ». ذكره في الموطأ هكذا^(٤).
- ٥٠٧٥ - وَعَنْ سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ: «اَحْتَجِمِ»، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: «اِخْضِبْهُمَا». رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث غريب إنما نعرفه من حديث فائد. قال الحافظ: إسناده غريب^(٥). «فائد»: هو مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع يأتي الكلام عليه، وعلى شيخه عبيد الله بن علي.
- ٥٠٧٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةَ أُشْرِيٍّ بِهَ أَنَّهُ لَمْ يَمُرْ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ: أَنْ مَرَأَتَكَ بِالْحِجَامَةِ.

(١) (٥٠٧١) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب من اكتبى أو كوى غيره وفضل من لم يكتب، حديث (٥٧٠٤)، ومسلم، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب النداوي، حديث (٢٢٠٥).

شرطة محجم: المحجم هو المشرط الذي يُشَقُّ به موضع الحجامة.

(٢) (٥٠٧٢) حسن صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب في الحجامة، حديث (٣٨٥٧)، وابن ماجه، حديث (٣٤٧٦).

(٣) (٥٠٧٣) ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٣٢/٤) حديث (٧٤٧٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤) (٥٠٧٤) معضل ضعيف: أخرجه مالك في الموطأ (٩٧٤/٢)، حديث (١٧٥٥).

(٥) (٥٠٧٥) حسن: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب في الحجامة، حديث (٣٨٥٨)، وابن ماجه، حديث (٣٥٠٢)، والترمذي، حديث (٢٠٥٤).

رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب. قال الحافظ: عبد الرحمن لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، [وقيل: صحيح] (١).

٥٠٧٧ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: كَانَ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا غَلْمَةٌ ثَلَاثَةَ خِجَامُونَ، وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يُغَلَّانِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِيهِ، وَوَاحِدٌ يَخْتَجِمُهُ وَيَخْتَجِمُ أَهْلَهُ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْعَبْدُ الْحَجَامُ يُذْهِبُ الدَّمَ، وَيُخَفِّفُ الصُّلْبَ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ» (٢). وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ خُرِجَ بِهِ مَا مَوْ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَأِكَةِ إِلَّا قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ، وَقَالَ: «إِنْ خَيْرٌ مَا تَخْتَجِمُونَ فِيهِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ، وَيَوْمَ تِسْعِ عَشْرَةٍ، وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ» (٣)، وَقَالَ: «إِنْ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ، السُّعُوطُ وَاللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ»، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَدَّهُ الْبُتَّاسُ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَدْنِي؟» فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا، فَقَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ فِي النَّبْتِ إِلَّا لَدَّ غَيْرَ عَمِّ الْعَبَّاسِ» (٤). قَالَ النضر: اللدود: الوجور. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور، يعني الناجي. وَزَوَى ابْنُ مَاجَهٍ مِنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مَرَزْتُ لَيْلَةً أُسْرِئُ بِهَا مَلَأً مِنَ الْمَلَأِكَةِ إِلَّا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي: عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْحِجَامَةِ». ورواه الحاكم بتمامه مفرقاً في ثلاثة أحاديث، وقال في كل منها: صحيح الإسناد (٥).

٥٠٧٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَجِمُ فِي الْأُخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ، وَكَانَ يَخْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِ عَشْرَةٍ. رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وأبو داود ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ ثَلَاثًا فِي الْأُخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. قَالَ مَعْمَرٌ: اخْتَجَمْتُ فَذَهَبَ عَقْلِي حَتَّى كُنْتُ أَلْقُرُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِي، وَكَانَ اخْتَجِمَ عَلَى هَامَتِهِ. «الهامة»: الرأس. و«الأخدع»: بخاء معجمة ودال وعين مهملتين.

- (١) (٥٠٧٦) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في الحجامة، حديث (٢٠٥٢).
(٢) (٥٠٧٧) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في الحجامة، حديث (٢٠٥٣)، وابن ماجه، حديث (٣٤٧٧). والحاكم في المستدرک (٢٣٥/٤) حديث (٧٤٨٣) و(٢٣٣/٤) حديث (٧٤٧٢)، (٧٤٧٦).
يغلان: يعطيان الغلة وهي أجرة العبد. السعوط: دواء يُصَبُّ في أنف المريض.
اللدود: هو صب الدواء في جانب فم المريض.
(٣) صحيح لغيره: انظر السابق.
(٤) منكر جداً: انظر السابق.
(٥) صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب الطب، باب: الحجامة، حديث (٣٤٧٧)، والحاكم في المستدرک (٢٣٣/٤)، حديث (٧٤٧٣).

قال أهل اللغة: هو عرق في سالفه العنق. و «الكاهل»: ما بين الكتفين^(١).

٥٠٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اخْتَجَمَ لِسِنِّ عَشْرَةِ مِنَ الشَّهْرِ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. ورواه أبو داود أطول منه قال: «مَنْ اخْتَجَمَ لِسِنِّ عَشْرَةِ، وَتِسْعَ عَشْرَةِ، وَإِخْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^(٢). وفي رواية ذكرها رزين ولم أرها: «إِذَا وَافَقَ يَوْمُ سِنِّ عَشْرَةِ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ كَانَ دَوَاءَ السَّنَةِ لِمَنْ اخْتَجَمَ فِيهِ»^(٣). وقد روى أبو داود من طريق أبي بكرة بن عبد العزيز عن كبشة بنت أبي بكرة عن أبيها أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ، وَيَرْغُمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ الدَّمِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَوْفَأُ^(٤).

٥٠٨٠ - وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ: يَا نَافِعُ تَبَيَّعَ بِي الدَّمُ فَأَلْتَمِسَ لِي حِجَامًا وَاجْعَلْهُ رَفِيقًا إِنْ اسْتَطَعْتَ، وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخًا كَبِيرًا وَلَا صَبِيًّا صَغِيرًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْلُ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَفِي الْجَفْظِ، وَاخْتَجِمُوا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَاجْتَنِبُوا بِالْحِجَامَةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَالْأَحَدِ تَحْرُيتًا، وَاخْتَجِمُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي عَاقَى اللَّهُ فِيهِ أَيُّوبَ، وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جَذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَلَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ». رواه ابن ماجه عن سعيد بن ميمون - ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل - عن نافع، وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع، ويأتي الكلام على الحسن ومحمد. ورواه الحاكم عن عبد الله بن صالح حدثنا عطاء بن خالد عن نافع. قال الحافظ: عبد الله بن صالح هذا كاتب الليث، أخرج له البخاري في صحيحه واختلف فيه وفي عطاء ويأتي الكلام عليهما. «تَبَيَّعَ بِهِ الدَّمُ»: إِذَا غَلِبَهُ حَتَّى يَقْهَرَهُ، وَقِيلَ: إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ مَرَّةً إِلَى هُنَا وَمَرَّةً إِلَى هُنَا فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا، وَهُوَ

(١) (٥٠٧٨) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب الطب، باب ما جاء في الحجامة، حديث (٢٠٥١)، وأبو داود، حديث (٣٨٦٠).

(٢) (٥٠٧٩) حسن: أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٣٣/٤) حديث (٧٤٧٥)، وأبو داود، كتاب الطب، باب متى يستحب الحجامة، حديث (٣٨٦١).

(٣) موضوع: ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣/٧)، وفيه نصر بن طريف وهو متروك.

(٤) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب: متى تسحب الحجامة، حديث (٣٨٦٢).

بمشاة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مشاة تحت مشددة ثم غين معجمة^(١).

٥٠٨١ - وَعَنْ مَعْمَرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اخْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ، فَأَصَابَهُ وَضْعٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رواه أبو داود هكذا وقال: قد أسند ولا يصح. «الوضوح»: بفتح الواو والضاد المعجمة جميعًا بعدهما حاء مهملة، والمراد به هنا: البرص^(٢).

٥٠٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَاسْتَعِينُوا بِالْحِجَامَةِ لَا يَبْتِغِ الدَّمُ [ب/٢١٦] بِأَخَذِكُمْ فَيَقْتُلُهُ». رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد^(٣).

الترغيب في عبادة المرضى وتأكيدها والترغيب في دعاء المريض

٥٠٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: زُكُّ السَّلَامِ، وَعِبَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْيِيتُ النَّعَاطِسِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه. وفي رواية لمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ [فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِعْتَهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ». ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذه^(٤).

٥٠٨٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تُعْذِنِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أُعْذِقُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تُعْذِهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عَنْدَهُ. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ. أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ. أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ

(١) (٥٠٨٠) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الطب، باب: في أي الأيام يحتجم، حديث (٣٤٨٧)، والحاكم في المستدرک (٢٣٥/٤) حديث (٧٤٨١).

(٢) (٥٠٨١) ضعيف: أخرجه أبو داود في مراسيله (٣١٩/١) حديث (٤٥١).

(٣) (٥٠٨٢) موضوع: أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٣٥/٤) حديث (٧٤٨٢).

(٤) (٥٠٨٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز، حديث (١٢٤٠) ومسلم، كتاب: السلام، باب: من حق المسلم للمسلم رد السلام، حديث (٢١٦٢). وابن ماجه، حديث (١٤٣٥)، وأبو داود، حديث (٥٠٣٠)، والترمذي، حديث (٢٧٣٧)، والنسائي، حديث (١٩٣٨).

- وَجَذَتْ ذَلِكَ عِنْدِي». رواه مسلم ^(١).
- ٥٠٨٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُؤَدُّوا الْمَرْضَى، وَأَتْبَعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ». رواه أحمد والبخاري وابن حبان في صحيحه ^(٢).
- ٥٠٨٦ - وَعَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مِنْ عَمَلِنِ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً». رواه ابن حبان في صحيحه ^(٣).
- ٥٠٨٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ فَعَلٍ وَاجِدَةٍ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَارِيًّا، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ تَغْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ، وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ». رواه أحمد والطبراني واللفظ له وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وروى أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة، وتقدم في الأذكار ^(٤).
- ٥٠٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَضْحَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ ضَائِمًا؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِنْكُمْ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه ^(٥).
- ٥٠٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتَ وَطَابَ مَمَشَاكَ، وَتَبَوَّأَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا». رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق أبي سنان، وهو
-
- (١) (٥٠٨٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، حديث (٢٥٦٩).
- (٢) (٥٠٨٥) حسن صحيح: أخرجه أحمد (٣١/٣) حديث (١١٢٨٨)، وابن حبان (٢٢١/٧) حديث (٢٩٥٥) والبخاري في كشف الاستار (٨٢٢).
- (٣) (٥٠٨٦) صحيح: أخرجه ابن حبان (٦/٧) حديث (٢٧٧١).
- (٤) (٥٠٨٧) صحيح: أخرجه أحمد (٢٤١/٥) حديث (٢٢١٤٦)، وابن حبان (٩٤/٢) حديث (٣٧٢). والطبراني في الكبير (٣٧/٢٠) حديث (٥٥) وابن خزيمة في صحيحه (٣٧٥/٢)، حديث (١٤٩٥)، وأبو داود كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر، حديث (٢٤٩٤). تعزيزه: أي إعادته ونصرتة.
- (٥) (٥٠٨٨) صحيح: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣٠٤/٣)، حديث (٢١٣١).

عيسى بن سنان القسملبي عن عثمان بن أبي سودة عنه. ولفظ ابن حبان عن النبي ﷺ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: طِبْتَ وَطَابَ مَمَشَاكَ، وَتَبَوَّاتُ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ»^(١).

٥٠٩٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ [الْمُسْلِمَ] لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَّاها». رواه أحمد ومسلم واللفظ له والترمذي. «خُرْفَةُ الْجَنَّةِ»: بضم الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة هو ما يُخْتَرَفُ من نخلها. أي يُجْتَنَى^(٢).

٥٠٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا يُوعَدُ مِنْ جَهَنَّمَ»^(٣) سَبْعِينَ خَرِيفًا. قُلْتُ: يَا أَبَا خُرْفَةَ مَا الْخَرِيفُ؟ قَالَ: «الْعَامُ». رواه أبو داود من رواية الفضل بن دهم القصاب^(٤).

٥٠٩٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غَدُوَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَإِنْ عَادَهُ غَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُضْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وقد روي عن عليٍّ موقوفًا. انتهى. ورواه أبو داود موقوفًا على عليٍّ، ثم قال: وأُشِيدَ هذا عن عليٍّ من غير وجه صحيح عن النبي ﷺ ثم رواه مسندًا بمعناه^(٥). ولفظ الموقوف: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُسِيًّا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَفِرُّونَ لَهُ حَتَّى يُضْبِحَ، [وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ]، وَمَنْ أَنَاهُ مُضْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ [يَسْتَفِرُّونَ لَهُ] حَتَّى يُمَسِّيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٦). ورواه بنحو هذا أحمد وابن ماجه مرفوعًا. وزاد في أوله: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ،

(١) (٥٠٨٩) حسن لغيره: أخرجه الترمذي، حديث (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٤٤٣) وابن حبان (٢٢٨/٧) (٢٩٦١).

(٢) (٥٠٩٠) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٩/٥)، حديث (٢٢٤٦٠)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، حديث (٢٥٦٨)، والترمذي، حديث (٩٦٧).

(٣) وفي نسخة: «مسيرة». (٤) (٥٠٩١) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب في فضل العيادة على وضوء، حديث (٣٠٩٧).

(٥) (٥٠٩٢) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض، حديث (٩٦٩)، وابن ماجه، حديث (١٤٤٢)، وأحمد في مسنده (٨١/١) حديث (٦١٢)، وابن حبان في صحيحه (٢٢٤/٧) حديث (٢٩٥٨)، والحاكم في المستدرک (٤٩٢/١) حديث (١٢٦٤).

(٦) صحيح موقوف: أخرجه أبو داود، حديث (٣٠٩٨).

فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرُّحْمَةُ. الحديث، وليس عندهما: «وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِيهِ الْجَنَّةُ». ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعاً أيضاً، ولفظه: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغُودُ مُشْلِماً إِلَّا ابْتَقَتْ^(١) اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ حَتَّى يُغَيَّبِي، وَفِي أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ حَتَّى يُضْبِخَ». ورواه الحاكم مرفوعاً بنحو الترمذي وقال: صحيح على شرطهما. قوله: «فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ»: بكسر الخاء: أي في اجتناء ثمر الجنة. يقال: خَرَفْتُ النخلة أخرفها فشبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر. هذا قول ابن الأباري.

٥٠٩٣ - وَزُوِّي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً أَجَزَى اللَّهُ لَهُ عَمَلُ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَغْصَى اللَّهُ فِيهَا طَرَفَةً عَيْنٍ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، ولوائح الوضع عليه^(٢).

٥٠٩٤ - وَزُوِّي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرُّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ، فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَغَمْرَةً، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا أَظَلَّهُ اللَّهُ [٢١٧/أ] بِخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَزْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حُطَّتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ حَتَّى يَقْعُدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرُّحْمَةُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى مَنَزِلِهِ. رواه الطبراني في الأوسط وليس في أصلي رفعه^(٣).

٥٠٩٥ - وَزُوِّي عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ يَغُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرُّحْمَةِ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرُّحْمَةُ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَغُودُ الْمَرِيضَ قَمَا لِلْمَرِيضِ؟ قَالَ: «تَحُطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ». رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الصغير والأوسط. وزاد فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٤).

(١) وفي نسخة: «يَبْقَتْ».

(٢) (٥٠٩٣) موضوع: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٦٤)، حديث (٥٩).

(٣) (٥٠٩٤) ضعيف جداً: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٧/٤) حديث (٤٣٩٦)، وقال الهيثمي في الجمع (٢٩٩/٢): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه جعفر بن مسرة الأشجعي وهو ضعيف.

(٤) (٥٠٩٥) ضعيف جداً: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٤/٣) حديث (١٢٨٠٥)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٦٦)، حديث (٦١)، والطبراني في الأوسط (٣٥٣/٨) حديث (٨٨٥١).

وفي الصغير (٣١٤/١) حديث (٥١٩). وقال الهيثمي في الجمع (٢٩٧/٢): أخرجه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط، وأبو داود ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضاً.

٥٠٩٦ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا». رواه مالك بلاغا، وأحمد، ورواه رواية الصحيح والبخاري وابن حبان في صحيحه^(١)، ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه، ورواه ثقات^(٢).

٥٠٩٧ - وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا». رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في الكبير والأوسط^(٣)، ورواه فيهما أيضا من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه، وزاد فيه: «وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ». وإسناده إلى الحسن أقرب^(٤).

فصل في دعاء المريض

٥٠٩٨ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ يَدْعُو لَكَ فَإِنْ دَعَاكَ كَدَعَاءِ الْمَلَائِكَةِ». رواه ابن ماجه، ورواه ثقات مشهورون إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر^(٥).

٥٠٩٩ - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرَضَى وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ، فَإِنْ دَعَاكَ الْمَرِيضُ مُسْتَجَابَةً وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ». رواه الطبراني في الأوسط^(٦).

٥١٠٠ - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُرَدُّ

(١) (٥٠٩٦) صحيح: أخرجه مالك بلاغا (٩٤٦/٢) حديث (١٦٩٤)، وأحمد (٣٠٤/٣) حديث (١٤٢٩٩)، وابن حبان (٢٢٢/٧) حديث (٢٩٥٦) والبخاري في كشف الأستار (٧٥٥).

(٢) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني من حديث أبي هريرة (١٠١/١) حديث (١٣٩).

(٣) (٥٠٩٧) صحيح: أخرجه أحمد (٤٦٠/٣) حديث (١٥٨٣٥)، والطبراني في الأوسط (١/٤٩٥) حديث (٩٠٧)، والكبير (١٠٢/١٩) حديث (٢٠٤).

(٤) (٥٠٩٧) ضعيف منقطع: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٣/٥) حديث (٥٢٩٦).

استنقع: دخل فيها.

(٥) (٥٠٩٨) ضعيف جدا: أخرجه ابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب ما جاء في عيادة

المريض، حديث (١٤٤١).

(٦) (٥٠٩٩) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٠/٦) حديث (٦٠٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٥/٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك الحديث.

دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَهُ. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (١).

الترغيب في كلمات يُدعى بهن للمريض وكلمات يقولهن المريض

٥١٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَخْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عَافَاكَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ». رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري. قال الحافظ: فيما دعا به النبي ﷺ للمريض أو أمر به أحاديث مشهورة ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها (٢).

٥١٠٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخَدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخَدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي» وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمُهُ النَّارُ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم (٣).

٥١٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحْدَهُ مَرْفُوعًا: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَغْفِرْهُمْ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ

(١) (٥١٠٠) موضوع : أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (٧١)، حديث (٧٠).

(٢) (٥١٠١) صحيح : أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض عند العيادة، حديث

(٣١٠٦) والترمذي، حديث (٢٠٨٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٩/١)، حديث (١٠٤٥)،

وابن حبان في صحيحه (٢٤٠/٧)، حديث (٢٩٧٥)، والحاكم في المستدرک (٤٩٣/١)، حديث

(١٢٦٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(٣) (٥١٠٢) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: الدعوات، باب: ما يقول العبد إذا مرض،

حديث (٣٤٣٠)، وابن ماجه، حديث (٣٧٩٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥١/١) حديث

(٣٠)، وابن حبان في صحيحه (١٣١/٣) حديث (٨٥١)، والحاكم في المستدرک (٤٩/١) حديث (٨)

وقال: هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين.

قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ، ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ [فِي] ذَلِكَ الشَّهْرِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»^(١).

٥١٠٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأً وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ». رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ^(٢) أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ بَكْرِ السَّكْسَكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْهُ^(٣).

٥١٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ مِنْ مَرَضِهِ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُنْسَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُنْصَحْ، وَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَنْ تَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُخْبِي وَيُخَبِّثُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْبَلَادِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا كَبِيرًا رَبَّنَا وَجَلَّالُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ أَنْتَ أَمَرْتَنِي لِنَقِصُ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَأَعِزَّنِي مِنَ النَّارِ كَمَا أَعِزَّتْ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى، فَإِنْ مِتُّ فِي مَرَضِكَ ذَلِكَ فَأَلِي وَضُوءَانِ اللَّهُ وَالْحَيَّةُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ افْتَرَقْتُ ذُنُوبًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ». رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ، وَلَا يَحْضُرُنِي الْآنَ إِسْنَادُهُ^(٤).

٥١٠٦ - وَزَوَّيَ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُرَافِصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ يَقُولُ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ الْمَلِكِ الدُّنْيَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُسْكِنُ الْمُرُوقِ الضَّارِبَةِ [٢١٧/ب]، وَمُنْتِجِ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ إِلَّا شَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى». رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي آخِرِ كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ هَكَذَا مُعْضَلًا^(٥).

(١) (٥١٠٣) صحيح لغيره: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥١/١) حديث (٢٩).

(٢) وفي نسخة: «وقال: رواه».

(٣) (٥١٠٤) ضعيف جدًا: أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٨٥/١) حديث (١٨٦٥).

(٤) (٥١٠٥) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٢٩)، حديث (١٥٦).

(٥) (٥١٠٦) معضل وضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، ص (١٩٧)، حديث (٢٥٦).

الترغيب في الوصية والعدل فيها والترهيب من تركها أو المضارة فيها، وما

جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت

٥١٠٧ - عَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ امْرِئٌ مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ بَيْتٌ فِيهِ لَيْلَتَيْنِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». قَالَ تَافِعٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمرَ يَقُولُ: مَا مَرُوتَ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي مَكْتُوبَةٌ. رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ^(١).

٥١٠٨ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسَنَةٍ وَمَاتَ عَلَى نَفْيٍ وَشَهَادَةٍ، وَمَاتَ مَغْفُورًا لَهُ». رواه ابن ماجه ^(٢).

٥١٠٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ فُلَانٌ. قَالَ: «أَلَيْسَ كَانَ مَعَنَا آيَةً؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّهُا أَخَذَتْ عَلَى غَضَبٍ. الْمَخْرُومُ مِنْ حَرَمٍ وَصِيَّتُهُ». [رواه أبو يعلى بإسناد حسن ^(٣)]. ورواه ابن ماجه مختصراً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَخْرُومُ مِنْ حَرَمٍ وَصِيَّتُهُ».

٥١١٠ - وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَرَكْتُ الْوَصِيَّةَ غَارًا فِي الدُّنْيَا وَشَتَاؤًا فِي الْآخِرَةِ. رواه الطبراني في الصغير والأوسط ^(٤).

(١) (٥١٠٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الوصايا، باب: الوصايا، حديث (٢٧٣٨)، ومسلم، كتاب: الوصية، باب: باب، حديث (١٦٢٧)، والترمذي، حديث (٩٧٤)، وأبو داود، حديث (٢٨٦٢)، وابن ماجه، حديث (٢٦٩٩)، والنسائي (٣٦١٥)، ومالك في الموطأ (٧٦١/٢) حديث (١٤٥٣).

(٢) (٥١٠٨) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الوصايا، باب: الحث على الوصية، حديث (٢٧٠١).

(٣) (٥١٠٩) ضعيف: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٥٢/٧) حديث (٤١٢٢). وابن ماجه، كتاب: الوصايا، باب: الحث على الوصية، حديث (٢٧٠٠)، وقال الهيثمي في الجمع (٢٠٩/٤) أخرجه أبو يعلى وإسناده حسن.

(٤) (٥١١٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٩/٥) حديث (٥٤٢٣) وفي الصغير (٧٦/٢) حديث (٨٠٩)، وقال الهيثمي في الجمع (٢٠٩/٤) أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم. شتار: أي أقبح العيب والعار.

٥١١١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ أَوْ الْمَرْأَةَ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْضُرُهُمَا الْمَوْتُ فَيَضَارَانِ فِي الْوَصِيَّةِ، فَتَجِبُ لَهُمَا الشَّارَةُ» ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَكَّاتٍ» [النساء: ١٢] حَتَّى بَلَغَ: «وَذَلِكَ أَلَقَوُا الْعَطِيَّةُ» [النساء: ١٣]. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب، وابن ماجه، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَإِذَا أَوْصَى خَافَ فِي وَصِيَّتِهِ فَيُخْتَمَ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً، فَيُعَدَّلُ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمَ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ»^(١).

٥١١٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْإِضْرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ»، ثُمَّ تَلَا: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوصِ» [النساء: ١٣]. رواه النسائي^(٢).

٥١١٣ - وَزَوَّيْ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَرَّ بِمِيرَاثٍ وَارِثِهِ قَطَعَ اللَّهُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه^(٣).

٥١١٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ نَخَسَى الْفَقْرَ، وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تُنْهَلِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ. قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذَا». رواه البخاري ومسلم [والنسائي] وابن ماجه [ينحوه]، وأبو داود إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ خَرِيصٍ تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ»^(٤).

٥١١٥ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَصَحَّتْ بِذَرَاهِمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِمِائَةِ» رواه

(١) (٥١١١) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية، حديث (٢٨٦٧)، والترمذي، حديث (٢١١٧)، وابن ماجه، حديث (٢٧٠٤).

حاف: أي جار وعَدَلْ عن نهج الصواب.

(٢) (٥١١٢) منكر: أخرجه النسائي في الكبرى (٣٢٠/٦)، حديث (١١٠٩٢) من حديث ابن عباس.

(٣) (٥١١٣) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الوصايا، باب: الحيف في الوصية، حديث (٢٧٠٣).

(٤) (٥١١٤) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الزكاة، باب: فضل صدقة الشحيح الصحيح،

حديث (١٤١٩)، ومسلم، كتاب: الزكاة، باب: بيان أن أفضل الصدقة صدقة الشحيح،

حديث (١٠٣٢)، والنسائي، حديث (٣٦١١)، وأبو داود، حديث (٢٨٦٥)، وابن ماجه حديث

(٢٧٠٦).

أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد ^(١).

٥١١٦ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل الذي يفتن عند موته كمثل الذي يهدي إذا شيع» ^(٢). رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «مثل الذي يتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعد ما يشيع». [ورواه النسائي، وعنده قال: أوصى رجل يدنايز في سبيل الله فشيئ أبو الدرداء فحدث عن النبي ﷺ، قال: «مثل الذي يفتن ويتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعد ما شيع»]. قال الحافظ: وقد تقدم في كتاب البيوع ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك ^(٣).

الترهيب من كراهية الإنسان الموت، والترغيب في تلقيه بالرضى والسرور إذا نزل، حباً للقاء الله عز وجل

٥١١٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب لقاء الله، ومن كره لقاء الله كره لقاء الله»، فقلت: يا نبي الله أكرهية الموت فكلنا نكره الموت؟ قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجئته أحب لقاء الله فأحب لقاءه، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره لقاءه». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ^(٤).

٥١١٨ - وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب لقاء الله، ومن كره لقاء الله كره لقاءه»، قلنا: يا رسول الله، كلنا نكره الموت؟ قال: «ليس ذلك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاءه، وإن الفاجر أو الكافر

(١) (٥١١٥) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية، حديث (٢٨٦٦). وابن حبان في صحيحه (١٢٥/٨) حديث (٣٣٣٤).

(٢) وفي نسخة: «بعد ما يشيع».

(٣) (٥١١٦) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: العتق، باب: في فضل العتق في الصحة، حديث (٣٩٦٨). والترمذي، حديث (٢١٢٣)، وابن حبان في صحيحه (١٢٦/٨) حديث (٣٣٣٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٠/٤) حديث (٦٤٤١).

(٤) (٥١١٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: من أحب لقاء الله لقاءه، حديث (٦٥٠٧)، ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: من أحب لقاء الله أحب لقاءه، حديث (١٥٧). والترمذي، حديث (١٠٦٧)، والنسائي، حديث (١٨٣٤).

إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ، أَوْ مَا يُلْقَى مِنَ الشَّرِّ فَكِرَةٌ لِقَاءِ اللَّهِ فَكِرَةُ اللَّهِ لِقَاءَهُ». رواه أحمد ورواه رواة الصحيح، والنسائي بإسناد جيد، إلا أنه قال: قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا مِثْلُ أَحَدٍ إِلَّا يَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكَرَاهِيَةِ الْمَوْتِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَاءَهُ الْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ بِلِقَائِهِ أَحَبَّ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ بِلِقَائِهِ أَكْرَهَ»^(١).

٥١١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ». رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم والنسائي^(٢).

٥١٢٠ - وَعَنْ عُבَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي^(٣).

٥١٢١ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُثَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَلَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، [٢١٨/١] وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه^(٤).

٥١٢٢ - ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي، وهو ممن اختلف في

(١) (٥١١٨) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (١٠٧/٣) حديث (١٢٠٦٦)، والنسائي في الكبرى (٦٠٤/١) حديث (١٩٦٤).

(٢) (٥١١٩) صحيح: أخرجه مالك في الموطأ (٢٤٠/١) حديث (٥٦٩)، والبخاري، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ حديث (٧٥٠٤) ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، حديث (٢٦٨٥)، والنسائي، حديث (١٨٣٥).

(٣) (٥١٢٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، حديث (٦٥٠٧)، ومسلم: كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، حديث (٢٦٨٣)، والترمذي، حديث (١٠٦٦)، والنسائي، حديث (١٨٣٦).

(٤) (٥١٢١) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/١٨) حديث (٨٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله ثقات. وابن حبان في صحيحه (٤٣٨/١) حديث (٢٠٨).

صحبته، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَقْبِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُصَدِّقْنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأُطْلِمْ عُمُرَهُ»^(١).

٥١٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُخَفِّةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ». رواه الطبراني بإسناد جيد^(٢).

٥١٢٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَخْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لَمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي». رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر^(٣).

الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

٥١٢٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرَ نَفْسُ الْمَرِيضِ أَوْ الْمَيِّتِ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعِزَّنِي مِنْهُ عَفْوَ حَسَنَةً»، فَقُلْتُ ذَلِكَ فَأَعْفَبَنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ: مُحَسَّدًا ﷺ. رواه مسلم هكذا بالشك، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه: «الْمَيِّتِ»، بلا شك^(٤).

٥١٢٦ - وَعَنْهَا [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْ لِي

(١) (٥١٢٢) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: في المكثرين، حديث (٤١٣٣).
(٢) (٥١٢٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٩) حديث (٨٧٧٦)، وقال الهيثمي في الجمع (٣٢٠/٢): أخرجه الطبراني في الكبير ورواه ثقات.
(٣) (٥١٢٤) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٨/٥) حديث (٢٢١٢٥).
(٤) (٥١٢٥) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند المريض والميت، حديث (٩١٩)، وأبو داود، حديث (٣١١٥). والترمذي، حديث (٩٧٧)، والنسائي، حديث (١٨٢٥)، وابن ماجه، حديث (١٤٤٧).

خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِهِ . وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا . قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ ^(١) خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَوَّلُ يَتِيمٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . رواه مسلم وأبو داود والنسائي ^(٢) . والترمذي ، ولفظه قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَسْتَسِيبُ مُصِيبَتِي فَأَجْزِنِي بِهَا وَأَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا» ^(٣) . فَلَمَّا اخْتَضِرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَخْلَفْنِي فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي ، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ أَسْتَسِيبُ مُصِيبَتِي فَأَجْزِنِي فِيهَا . رواه ابن ماجه بنحو الترمذي ^(٤) .

٥١٢٧ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ أَوَّلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوَّلِيكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿[البقرة: ١٥٦-١٥٧] قَالَ : أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَرَجَعَ فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ وَالرَّحْمَةُ ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ الْهُدَى ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ ، وَأَحْسَنَ عَقْبَاهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا يَرْضَاهُ» . رواه الطبراني في الكبير . وفي رواية له قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئًا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ^(٥) .

٥١٢٨ - وَرَوَى عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فَأَخَذَتْ اسْتَرْجَاعًا ، وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ» . رواه ابن ماجه ^(٦) .

(١) وفي نسخة: «الناس» .

(٢) (٥١٢٦) صحيح : أخرجه مسلم ، كتاب : الجنائز ، باب : ما يقال عند المصيبة ، حديث (٩١٨) ، وأبو داود ، حديث (٣١١٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٩/١) حديث (١٠٧٠) .

(٣) ضعيف : أخرجه الترمذي ، كتاب الدعوات ، حديث (٣٥١١) .

(٤) منكر : أخرجه ابن ماجه ، حديث (١٥٩٨) .

(٥) (٥١٢٧) ضعيف : أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٥/١٢) حديث (١٣٠٢٧) ، والرواية الثانية في الكبير أيضًا (٤٠/١٢) ، حديث (١٢٤١١) ، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٧/٦) : أخرجه الطبراني وإسناده حسن . استرجع : أي قال : «إنا لله وإنا إليه راجعون» .

(٦) (٥١٢٨) ضعيف جدًا : أخرجه ابن ماجه ، كتاب : ما جاء في الجنائز ، باب : ما جاء في الصبر على المصيبة ، حديث (١٦٠٠) .

٥١٢٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدٌ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةً فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَدِّثْكَ وَاسْتَرْجِعْ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه^(١).

الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم

٥١٣٠ - عَنْ أَبِي زَائِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَنَّم عَلَيْهِ غُفْرَ اللَّهِ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، وَمَنْ حَفَرَ قَبْرًا حَتَّى يُجِئَهُ فَكَأَنَّمَا أَسْكَنَهُ مَسْكَنًا حَتَّى يُبْعَثَ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتج بهم في الصحيح^(٢). والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ولفظه: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا^(٣) فَكَنَّم عَلَيْهِ غُفْرَ اللَّهِ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ^(٤) قَبْرًا، فَأُجِئَتْ فِيهِ أَجْرَى اللَّهِ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَنْسُكٍ أَسْكَنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٥).

٥١٣١ - ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر، وفي سنده الخليل بن مرة، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفَرَ قَبْرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُلَلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَزَى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ الثَّقَوَى، وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَزْوَاجِ، وَمَنْ عَزَى مُصَابًا كَسَاهُ اللَّهُ خُلَّتَيْنِ مِنْ خُلَلِ الْجَنَّةِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، وَمَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يَفْضَى دَفْنُهَا كَتَبَ اللَّهُ^(٦) لَهُ ثَلَاثَةَ قَرَارِيطَ الْقَبْرِاطِ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ جَبَلِ أَحَدٍ وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(٧).

(١) (٥١٢٩) حسن لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: فضل المصيبة إذا احتسب، حديث (١٠٢١). وابن حبان في صحيحه (٢١٠/٧)، حديث (٢٩٤٨).

(٢) (٥١٣٠) شاذ: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٥/١) حديث (٩٢٩)، وقال الهيثمي في الجمع (٢١/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، والحاكم في المستدرک (٥١٦/١) حديث (١٣٤٠)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. يجه: أي يدفنه.

(٣) وفي نسخة: «مسلمًا».

(٤) وفي نسخة: «المسلم».

(٥) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرک (٥١٦/١)، حديث (١٣٤٠).

(٦) وفي نسخة: «كتبت».

(٧) (٥١٣١) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٧/٩) حديث (٩٢٩٢)، وقال الهيثمي في الجمع (٢٠/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه الخليل بن مرة، وفيه كلام.

٥١٣٢ - وَرَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ طَهْرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، فَإِنْ كَفَّنَهُ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ». رواه الطبراني في الكبير^(١). [٢١٨/ب]

٥١٣٣ - وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا وَكَفَّنَهُ وَخَطَّطَهُ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَمْ يَفْشِ عَلَيْهِ مَا رَأَى، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ بِمِثْلِ مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه ابن ماجه^(٢).

٥١٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ، وَلَمْ يَفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه أحمد والطبراني من رواية جابر الجعفي^(٣).

٥١٣٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زُرِ الْقُبُورُ تَذَكُّرٌ بِهَا الْآخِرَةِ، وَاغْتِسِلَ الْمَوْتَى فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدِ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلُّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يُخْرِتَكَ، فَإِنَّ الْخَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَعَرَّضُ كُلُّ خَيْرٍ». رواه الحاكم وقال: رواه ثقات^(٤).

الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه

٥١٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَشَمِّنْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتْبِعْهُ». رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه^(٥).

(١) (٥١٣٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١/٨) حديث (٨٠٧٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عبد الله الشامي، وروى عن أبي خالد، ولم أجد من ترجمه.

(٢) (٥١٣٣) ضعيف جداً: أخرجه ابن ماجه، كتاب: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في غسل الميت، حديث (١٤٦٢).

(٣) (٥١٣٤) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (١١٩/٦) حديث (١٤٩٢٥)، والطبراني في الأوسط (٢٩٧/٧) حديث (٧٥٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١/٣): أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير. جسد خاوي: أي خال من الحركة والحياة.

(٤) (٥١٣٥) ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٣٣/١) حديث (١٣٩٥).

(٥) (٥١٣٦) صحيح: سبق تخريجه برقم (٣٩٨٦).

٥١٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا نَوَّادُ اثْنَانِ فَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُخْذِلُهُ أَحَدُهُمَا». وَكَانَ يَقُولُ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ؛ يُشَمُّهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُعَوِّدُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهِ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ». رواه أحمد بإسناد حسن^(١).

٥١٣٨ - وَعَنْ أَبِي أُيُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى [أَخِيهِ] الْمُسْلِمِ سِتٌّ خِصَالٌ وَاجِبَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ خِصْلَةً مِنْهَا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ إِلَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زِيَادٍ بَنِ أَنْعَمٍ^(٢).

٥١٣٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَغْتَقَ رَقَبَةً». رواه ابن حبان في صحيحه^(٣).

٥١٤٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرَضَى وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تَذَكَّرْكُمْ الْآخِرَةَ». رواه أحمد والبخاري وابن حبان في صحيحه، وتقدم هو وغيره في العيادة^(٤).

٥١٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانٌ»، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(٥).

وفي رواية لمسلم وغيره: «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُخْدٍ».

(١) (٥١٣٧) صحيح: أخرجه أحمد (٦٨/٢) حديث (٥٣٥٧).

(٢) (٥١٣٨) منكر: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٠/٤) حديث (٤٠٧٦).

(٣) (٥١٣٩) صحيح: أخرجه ابن حبان (٦/٧) حديث (٢٧٧١).

(٤) (٥١٤٠) صحيح: سبق تخريجه برقم (٥٠٨٥).

(٥) (٥١٤١) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب من انتظر حتى تدفن، حديث (١٣٢٥)، ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: فضل الصلاة على الجنائز وإتياعها، حديث (٩٤٥)، وأبو داود، حديث (٣١٦٨)، والترمذي، حديث (١٠٤٠)، والنسائي، حديث (١٩٤٠)، وابن ماجه، حديث (١٥٣٩).

وفي رواية البخاري: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ ^(١) إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُخْدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ» .

٥١٤٢ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ طَلَعَ خِيَابُ صَاحِبِ الْمَقْصُورَةِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بَيْنَ عُمَرَ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا وَاتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُخْدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ ^(٢) مِثْلُ أُخْدٍ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خِيَابًا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ خَصِي الْمَسْجِدِ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى يَرْجِعَ فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْخَصِي الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فُوطْنَا فِي قِرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ. رواه مسلم ^(٣) .

٥١٤٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُخْدٍ». رواه مسلم وابن ماجه ^(٤) .
ورواه ابن ماجه أيضًا من حديث أَنَسِ بْنِ كَعْبٍ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ الْقِيرَاطُ أَكْثَرُ مِنْ أُخْدٍ هَذَا» ^(٥) .

٥١٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا»، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِيرَاطِ، فَقَالَ: «مِثْلُ أُخْدٍ» ^(٦) .
وفي رواية قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِثْلُ قِرَارِيطِنَا هَذِهِ؟ قَالَ: «لَا بَلْ مِثْلُ أُخْدٍ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ

(١) وفي نسخة: «مؤمن» .

(٢) وفي نسخة: «قيراط» .

(٣) (٥١٤٢) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنائز، حديث (٩٤٥) .

(٤) (٥١٤٣) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنائز، حديث (٩٤٦)، وابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها، حديث (١٥٤٠) .

(٥) صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها، حديث (١٥٤١) .

(٦) (٥١٤٤) صحيح: أخرجه أحمد (١٦/٢) حديث (٤٦٥٠) .

أُخْبِرَ. رواه أحمد ورواه ثقات .

٥١٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ اتَّبَعَهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ انْتَقَرَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطٌ». رواه البزار، ورواه رواية الصحيح إلا معدي بن سليمان^(١) .

٥١٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ ضَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا فَقَالَ: «مَنْ نَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه^(٢) .

٥١٤٧ - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغْفَرَ لِكُلِّهِ مِنْ أَتَى جَنَازَةً». [٢/٢١٩] رواه البزار^(٣) .

الترغيب في كثرة المصلين على الجنائز وفي التعزية

٥١٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةَ كُلِّهِمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ». رواه مسلم والنسائي والترمذي، وعنده: «مِائَةً فَمَا فَوْقَهَا»^(٤) .

٥١٤٩ - وَعَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَاتَ لَهُ ابْنٌ بِقَدِيدٍ أَوْ بِعُشْفَانَ فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَخْرِجُوهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومَ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا

(١) (٥١٤٥) منكر: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٢٣) قال الهيثمي في المجمع (٣٠/٣): «رواه البزار، وفيه معدي بن سليمان: صححه له الترمذي، ووثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أبو زرعة والنسائي، وبغية رجاله رجال الصحيح» والذي وجدته في البزار (٢٠٩/٥) حديث (١٨١١) من حديث ابن مسعود .

(٢) (٥١٤٦) صحيح: أخرجه ابن خزيمة (٣٠٤/٣) حديث (٢١٣١) .

(٣) (٥١٤٧) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٢٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٩): أخرجه البزار وأحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن .

(٤) (٥١٤٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: من صلى عليه مائة شفعوا فيه، حديث (٩٤٧). والنسائي، حديث (١٩٩١)، والترمذي، حديث (١٠٢٩) .

يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ» .

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه (١) .

٥١٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَى مَائَةٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» .

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مبشر بن أبي المليلح لا يحضرني حاله (٢) .

٥١٥١ - وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ قُؤُوحٍ قَالَ: صَلَّى بِنْتُ أَبِي الْمَلِيحِ عَلَى جَنَازَةٍ فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ كَبَّرَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا يَوْجِيهِ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَلْتَخَشُنَّ شَفَاعَتَكُمْ. قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِحْدَى أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهِيَ مِمْمُونَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ»، فَسَأَلْتُ أَبَا الْمَلِيحِ عَنِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ أَوْتَقُونَ. رواه النسائي (٣) .

٥١٥٢ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أُوجِبَ»، وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَأَهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن (٤) . قوله: «أوجب»: أي وجبت له الجنة .

٥١٥٣ - وَزُيِّعَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ صَاحِبِهِ» .

رواه الترمذي وقال: حديث غريب، وقد زُيِّعَ موقوفًا (٥) .

٥١٥٤ - وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَزَى تُكْلَى

(١) (٥١٤٩) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: من صلى عليه أربعون شفعا له، حديث (٩٤٨)، وأبو داود، حديث (٣١٧٠)، وابن ماجه، حديث (١٤٨٩) .

(٢) (٥١٥٠) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٠/١) حديث (٥٠٣) .

(٣) (٥١٥١) حسن صحيح: أخرجه النسائي، كتاب الجنائز، باب فضل من صلى عليه مائة، حديث (١٩٩٣) .

(٤) (٥١٥٢) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز (٣١٦٦)، وابن ماجه، (١٤٩٠)، والترمذي (١٠٢٨) .

(٥) (٥١٥٣) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في أجر من عزى مصابًا حديث (١٠٧٣) .

كُتِبَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ، وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(١).

٥١٥٥ - رَزَوَى ابْنُ مَاجَه عَنْ عَمْرِو بْنِ خَزْمٍ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خَلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

الترغيب في الإسراع بالجنائزاة وتعجيل الدفن

٥١٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَ سَيِّئَةٌ فَكُفُّوا عَنْهَا عَنْ رِقَابِكُمْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه^(٤).

٥١٥٧ - وَعَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكُنَّا نَعْمِشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَلَحَقْنَا أَبُو بَكْرَةَ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَفَعَ سَوْطَهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَوْمُلُ رَمَلًا. رواه أبو داود والنسائي^(٦).

٥١٥٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْنَا نَبِيَّنا ﷺ عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ فَقَالَ: «مَا دُونَ الْحَبِّ إِنْ يَكُنْ خَيْرًا يَسْجُلُ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَبُعْدًا لِأَهْلِ النَّارِ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه، يعني من حديث يحيى إمام بني تيم الله عن أبي ماجد عن عبد الله.

قال الحافظ: يحيى هذا هو ابن عبد الله بن الحارث الجابري الكوفي التيمي. قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين والنسائي ضعيف، وقال ابن عدي أحاديثه متقاربة،

(١) (٥١٥٤) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: آخر في فضل التعزية، حديث (١٠٧٦).

(٢) وفي نسخة: «عن أبيه عن جده».

(٣) (٥١٥٥) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه، كتاب: ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من عزى مصائباً، حديث (١٦٠١).

(٤) (٥١٥٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: السرعة بالجنائز، حديث (٣١١٥). ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالجنائز، حديث (٩٤٤)، وأبو داود، حديث (٣١٨١)، والترمذي، حديث (١٠١٥)، والنسائي، حديث (١٩١٠)، وابن ماجه، حديث (١٤٧٧).

(٥) وفي نسخة: «بكر».

(٦) (٥١٥٧) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالجنائز، حديث (٣١٨٢)، والنسائي، حديث (١٩١٣).

وأرجو أنه لا بأس به، وأبو ماجد في عداد من لا يعرف، وقال البخاري: ضعيف، وقال النسائي: منكر الحديث، والله أعلم.

«الخبب»: بخاء معجمة مفتوحة وباءين موحدتين: ضرب من القدو، وقيل: هو كالرمل^(١).

الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه والترهيب من سوى ذلك

٥١٥٩ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَعَ مِنْ ذَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَاسْأَلُوا لَهُ بِالتَّائِبِ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ». رواه أبو داود^(٢).

٥١٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَتَتْهُا عَلَيْهِمْ خَيْرٌ، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَتَتْهُا عَلَيْهِمْ شَرٌّ، فَقَالَ: «وَجِبَتْ» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ بَغَضَكُمْ عَلَى بَعْضِ شَيْءٍ». رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه^(٣).

٥١٦١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَتْهُا عَلَيْهِمْ خَيْرٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ»، وَمَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَتْهُا عَلَيْهِمْ شَرٌّ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ»، فَقَالَ عُمَرُ: فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَتْهُا عَلَيْهِمْ خَيْرٌ فَقُلْتُ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ»، وَمَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَتْهُا عَلَيْهِمْ شَرٌّ فَقُلْتُ: «وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَيْنِي خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَيْنِي شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وابن ماجه^(٤).

٥١٦٢ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

(١) (٥١٥٨) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: الإسراع بالحنافة (٣١٨٤)، والترمذي (١٠١١).

(٢) (٥١٥٩) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: الاستغفار عند القبر للميت في وقت الانصراف، حديث (٣٢٢١).

(٣) (٥١٦٠) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: في الثناء على الميت، حديث (٣٢٣٣)، وابن ماجه حديث (١٤٩٢).

(٤) (٥١٦١) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ثناء الناس على الميت، حديث (١٣٦٧). ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى، حديث (٩٤٩). والترمذي، حديث (١٠٥٨)، والنسائي، حديث (١٩٣٢)، وابن ماجه، حديث (١٤٩٢).

رضي الله عنه فعرضت بهم جنازة فأتوا [ب/٢١٩] على صاحبها خيرا، فقال عمر رضي الله عنه: وجبت، ثم مر بأخرى فأتوا على صاحبها خيرا فقال عمر: وجبت، ثم مر بالثالثة فأتوا على صاحبها شرا، فقال عمر: وجبت. قال أبو الأسود، فقلت ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ: «أينا مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله الله الجنة» قال: فقلنا: وثلاثة؟ فقال: وثلاثة. فقلنا: واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله عن الواحد. رواه البخاري (١).

٥١٦٣ - وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبنائه من جيرانه الذين أنهم لا يعلمون إلا خيرا إلا قال الله: قد قبلت علمكم فيه، وغفرت له ما لا تعلمون».

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه (٢).

٥١٦٤ - وروى أحمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل: «ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة أبنائه من جيرانه الذين بخير إلا قال الله عز وجل: قد قبلت شهادة عبدي على ما علموا، وغفرت له ما أعلم» (٣).

٥١٦٥ - وروى عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات العبد، والله يعلم منه شرا، ويقول الناس خيرا، قال الله عز وجل لِمَلَايَكِهِ: قد قبلت شهادة عبدي على عبدي وغفرت له علمي فيه». رواه البزار (٤).

٥١٦٦ - وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دعي إلى جنازة سأل عنها فإن أثبت عليها خير قام فصلى عليها، وإن أثبت عليها غير ذلك قال لأهلها: «شأنكم بها» ولم يصل عليها. رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح (٥).

(١) (٥١٦٢) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ثناء الناس على الميت، حديث (١٣٦٨) و (٢٦٤٣).

(٢) (٥١٦٣) حسن لغيره: أخرجه أبو يعلى (١٩٩/٦) حديث (٣٤٨١) وابن حبان (٢٩٥/٧) حديث (٣٠٢٦). الأذنين: أي الأقربين.

(٣) (٥١٦٤) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٤٠٨/٢) حديث (٩٢٨٤).

(٤) (٥١٦٥) ضعيف جدا: أخرجه البزار في مسنده (٢٦٣/٩) حديث (٣٨٠٠)، وقال الهيثمي في الجمع (٥/٣): أخرجه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك الحديث.

(٥) (٥١٦٦) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٩/٥)، حديث (٢٢٦٠٨).

٥١٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا مَحَاسِينَ مَوْتَانِكُمْ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ». رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه، وقال الترمذي: حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عمران بن أنس منكر الحديث.

قال الحافظ: وتقدم حديث أم سلمة الصحيح قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَضَرْتُمُ الْمَيْتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»^(١).

٥١٦٨ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ لَعْنَةُ اللَّهِ؟ قَالُوا: قَدْ مَاتَ، قَالَتْ: فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا لَكَ لَعْنَتِيهِ ثُمَّ قُلْتَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ إِلَى مَا قَدَّمُوا». رواه ابن حبان في صحيحه، وهو عند البخاري دون ذكر القصة. ولأبي داود: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ لَا تَقْعُوا فِيهِ»^(٢).

الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب

٥١٦٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ». وفي رواية: «مَا نِيحَ عَلَيْهِ». رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي، وقال: «بِالنِّيَاةِ عَلَيْهِ»^(٣).

[٥١٧٠ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه البخاري ومسلم^(٤)].

(١) (٥١٦٧) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الأدب، باب: في النهي عن سب الموتى، حديث (٤٩٠٠). والترمذي، حديث (١٠١٩)، وابن حبان في صحيحه (٢٩٠/٧) حديث (٣٠٢٠)، وحديث أم سلمة سبق برقم (٥١٢٥).

(٢) (٥١٦٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما ينهى من سب الأموات، حديث (١٣٩٣) دون ذكر القصة، وابن حبان (٢٩٠/٧) حديث (٣٠٢١)، وأبو داود، حديث (٤٨٩٩).

(٣) (٥١٦٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما يكره من النياحة على الميت، حديث (١٢٩٢). ومسلم، كتاب الجنائز، باب: الميت يعذب ببكاء أهله، حديث (٩٢٧). وابن ماجه، حديث (١٥٩٣)، والنسائي، حديث (١٨٥٣).

(٤) (٥١٧٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما يكره من النياحة على الميت، حديث (١٢٩١). ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: الميت يعذب ببكاء أهله عليه، حديث (٩٣٣).

٥١٧١ - وَعَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَبْكِي: وَاجْبِلَاهُ، وَاكْذَاهُ، وَاكْذَاهُ، تُعَدُّدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ جِبْنٌ أَفَاقَ: مَا قُلْتَ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي: أَنْتَ كَذَلِكَ؟ رواه البخاري .

وزاد في رواية: فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكْ عَلَيْهِ^(١) .

٥١٧٢ - ورواه الطبراني في الكبير عن الأعمش عن عبد الله بن عمرو بن نحو، وفيه: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُغْمِيَ عَلَيَّ فَصَاحَتِ النِّسَاءُ: وَاعْرِضَاهُ وَاجْبِلَاهُ، فَقَالَ مَلَكٌ مَعَهُ [مِرْزَبَةً] فَجَعَلَهَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ حَضَرْتَنِي بِهَا. والأعمش لم يدرك ابن عمرو^(٢) .

٥١٧٣ - وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَقُولُ: وَاجْبِلَاهُ أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مُؤَذِّبَةً لِي مُنْذُ الْيَوْمِ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ يَعْزُّ عَلَيَّ أَنْ أُوذِيكَ قَالَ: مَا زَالَ مَلَكٌ شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ كَلَّمَا قُلْتُ وَاكْذَاهُ، قَالَ: أَكْذَاكَ^(٣) أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: لَا .

رواه الطبراني في الكبير، والحسن لم يدرك معاذاً^(٤) .

٥١٧٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بَأَكْبِهِمْ فَيَقُولُ: وَاجْبِلَاهُ وَاسْبِدَاهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا وَكَّلَ بِهِ مَلَكَانِ يُلْهِمَانِهِ أَهَكَذَا كُنْتُ؟»^(٥) .

رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له وقال: حديث حسن غريب^(٦) .

«اللهم»: هو الدفع بجميع اليد في الصدر .

(١) (٥١٧١) صحيح موقوف: أخرجه البخاري، كتاب: المغازي، باب: غزوة مؤتة من أرض الشام، حديث (٤٢٦٨) .

(٢) (٥١٧٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير، وقال الهيثمي (١٤/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام .

(٣) وفي نسخة: «أكذالك» .

(٤) (٥١٧٣) ضعيف موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٢٠) حديث (٥٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥/٢٠): أخرجه الطبراني في الكبير، والحسن لم يدرك معاذاً .

(٥) وفي نسخة: «أنت» .

(٦) (٥١٧٤) حسن لغيره: أخرجه الترمذي كتاب الجنائز، باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت حديث (١٠٠٣) ابن ماجه، حديث (١٥٩٤) .

٥١٧٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكَلْبِهِ إِذَا قَالَتْ وَأَعْضُدَاهُ، وَأَمَانِعَاهُ، وَأَنَاصِرَاهُ، وَأَكَاسِيَاهُ جُيْدَ الْمَيِّتِ فَقِيلَ: أَنَاصِرُهَا أَنتَ؟ أَكَاسِيَهَا أَنتَ؟» رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد^(١).

٥١٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِئْتَنَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطُّغْنُ فِي النَّسَبِ، وَالتَّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ». رواه مسلم^(٢).

٥١٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ: شَقُّ النَجِيبِ، وَالتَّيَاحَةُ، وَالتُّغْنُ فِي النَّسَبِ». رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وفي رواية لابن حبان: «ثَلَاثَةٌ هِيَ الْكُفْرُ».

وفي أخرى: «ثَلَاثٌ مِنَ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَشْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ...». فذكر الحديث. «الجيب»: هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في القميص ونحوه^(٣).

٥١٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ رَأَى إِلَيْسَ رَثَّةً اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُنُودُهُ فَقَالَ: «إِنَّا سَوْأٌ أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشِّرْكِ بَعْدَ بُيُوتِكُمْ هَذَا، وَلَكِنْ افْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَأَفْشُوا فِيهِمُ النَّوَخَ».

رواه [أحمد] بإسناد حسن^(٤).

٥١٧٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُوتَانِ مَلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ وَرَثَةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ». رواه البزار، ورواته ثقات^(٥).

٥١٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ

(١) (٥١٧٥) حسن لغيره: أخرجه الحاكم (٥١١/٢) حديث (٣٧٥٥) وسكت عنه الذهبي في تلخيص المستدرک.

(٢) (٥١٧٦) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب...، حديث (٦٧).

(٣) (٥١٧٧) صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٣٢/٧) حديث (٣١٦١) و(٤١٠/٧) حديث (٣١٤١)، والحاكم (٥٤٠/١) حديث (١٤١٥) وقال: «صحيح الإسناد». شق الجيب: الجيب هو ما يُفْتَحُ مِنَ الثَّوبِ لِيَدْخُلَ فِيهِ الرَّأْسُ، والمراد بشقه إكمال فتحه إلى آخره.

(٤) (٥١٧٨) حسن: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٢) حديث (١٢٣١٨). قال الهيثمي في المجمع (١٣/٣): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٥) (٥١٧٩) حسن: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٧٩٥)، قال الهيثمي في المجمع (١٣/٣): «رواه البزار ورجاله ثقات». رنة: أي صوت مع البكاء فيه ترجيع كالقلقلة.

(الزغب والزهيب - ج ٤)

عَلَى نَائِحَةٍ وَلَا مَرَّةٍ». رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء الله^(١).

٥١٨١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَزْبَغَ فِي [١/٢٢٠] أُمْتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَنْتَرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ، وَالطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَشْتِقَاءُ بِالْجُحُومِ، وَالنَّيَاحَةُ» وَقَالَ: «النَّايِحَةُ إِذَا لَمْ تَنْتَبِ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِزْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ، وَدُرْعٌ مِنْ جَرَبٍ». رواه مسلم^(٢).

وابن ماجه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّيَاحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنْ النَّايِحَةُ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَنْتَبِ قَطَعَ اللَّهُ لَهَا ثِيَابًا مِنْ قَطْرَانٍ، وَدُرْعًا مِنْ لَهَبِ النَّارِ».

«القطران»: بفتح القاف وكسر الطاء، قال ابن عباس: هو النحاس المذاب، وقال الحسن: هو قطران الإبل، وقيل غير ذلك^(٣).

٥١٨٢ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ التَّوَائِعَ يُخْمَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفِّينَ فِي جَهَنَّمَ: صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ وَصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ فَيَنْبُحْنَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ كَمَا تَنْبُحُ الْكِلَابُ».

رواه الطبراني في الأوسط^(٤).

٥١٨٣ - وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّايِحَةَ وَالْمُسْتَمِيعَةَ. رواه أبو داود، وليس في إسناده من ترك^(٥).

٥١٨٤ - ورواه البزار والطبراني [وزاد] فيه: وَقَالَ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي الْجَنَازَةِ نَصِيبٌ»^(٦).

٥١٨٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: غَرِيبٌ،

(١) (٥١٨٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٣٦٢/٢) حديث (٨٧٣١).

(٢) (٥١٨١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب التشديد في النياحة، حديث (٩٣٤).
الاستسقاء بالنجوم: الاستسقاء هو الدعاء بنزول المطر.

(٣) صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه كتاب، ما جاء في الجنائز، باب: في النهي عن النياحة، حديث (١٥٨١).

(٤) (٥١٨٢) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥١/٥) حديث (٥٢٢٩). وقال الهيثمي في المجمع (١٤/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

(٥) (٥١٨٣) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: في النوح، حديث (٣١٢٨).

(٦) (٥١٨٤) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/١١)، حديث (١١٣٠٩)، ورواه البزار، وقال الهيثمي (١٣/٣)، أخرجه البزار والطبراني في الكبير، وفيه أبو عبد الله، ولم أجد من ذكره.

وَفِي أَرْضِ عُرْبَةٍ لَا بُكَائِيَّةَ يُكَاءُ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ نَكُثٌ قَدْ تَهَيَّأَتْ ^(١) لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْنَنَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ»، فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ [فَلَمْ أَتُكِّ]. رواه مسلم ^(٢).

٥١٨٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ زَيْنِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعَفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْخُرُونُ، قَالَتْ: وَأَنَا أُطْلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُمْ فَأَمَرَ أَنْ يَنْهَاهُمْ فَذَهَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلَيْتَنِي أَوْ عَلَيْتِنَا، فَرَعَمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَاحْثٌ فِي أَنْفَاهِمْ الثَّرَابُ»، فَقُلْتُ: أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِعَاقِلٍ، وَلَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. رواه البخاري ومسلم ^(٣).

٥١٨٧ - وَعَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِذْ ^(٤) حَضِرَ: إِذَا أَنَا مَيْتٌ فَلَا يُؤْذَنُ عَلَيَّ أَحَدٌ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَغِيًّا، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ. رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وذكره زَيْنُ فَرَادٍ فِيهِ: فَإِذَا مَيْتٌ فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلُُّونِي إِلَى رَجُلِي سَلًّا. ورواه ابن ماجه إلا أنه قال: كَانَ حَذِيفَةُ إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيْتُ قَالَ: [لَا] تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَغِيًّا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ ^(٥).

٥١٨٨ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ، وَقَالَ: «إِنَّا كُمْ وَالنَّعْيِ، فَإِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالْمَيْتِ.

رواه الترمذي مرفوعًا، وقال: غريب، ورواه من طريق أخرى قال نحوه ولم يرفعه، ولم يذكر فيه: والنعي أَذَانٌ بِالْمَيْتِ، وقال: وهذا أصح، وقد كره بعض أهل العلم [النعي]، والنعي عندهم أن ينادى في الناس أن فلانًا مات ليشهدوا جنازته، وقال بعض

(١) وفي نسخة: «تأهبت».

(٢) (٥١٨٥) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، حديث (٩٢٢).

تسعدني: الإسعاد هو المشاركة في البكاء والنياحة على الميت.

(٣) (٥١٨٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب من جلس عند المصيبة، حديث (١٢٩٩)، ومسلم، وكتاب الجنائز، باب في عيادة المرضى حديث (٩٢٥).

فاحث: أي ألقى. أرغم الله أنفك: أي ألصقه بالتراب لإهانة وإذلالاً.

(٤) وفي نسخة: «لما».

(٥) (٥١٨٧) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في كراهية النعي، حديث (٩٨٦) وقال الترمذي: «حسن صحيح» وابن ماجه، حديث (١٤٧٦).

أهل العلم: لا بأس أن يعلم الرجل أهل قرائته وإخوانه. انتهى^(١).
 ٥١٨٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طَعِنَ عَوَّلَتْ عَلَيْهِ خَفْضَةً فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: يَا خَفْضَةُ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُغُولَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟» قَالَتْ: بَلَى، رواه ابن حبان في صحيحه^(٢).

٥١٩٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ النُّحُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه^(٣).

٥١٩١ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: وَجَّعَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَأْسَهُ فِي جِجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَأَقْبَلَتْ تَصْبِيحُ يَرْتَدُّ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ [مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي إلا أنه قال: أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ كَمَا بَرِئَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَّقَ وَلَا خَرَقَ وَلَا صَلَّقَ»^(٤).

«الصالقة»: التي ترفع صوتها بالنذب والنياحة.

«والحالقة»: التي تحلق رأسها عند المصيبة.

«والشاقة»: التي تشق ثوبها.

٥١٩٢ - وَعَنْ أَبِي أُبَيْدٍ بْنِ أَبِي أُبَيْدٍ التَّائِبِيِّ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَخْمِشَ وَجْهَهَا، وَلَا نَدْعُوَ وَيَلًا، وَلَا نَشُقَّ جِيبَهَا، وَلَا نَشْتَرِ شَعْرًا. رواه أبو داود^(٥).

٥١٩٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا،

(١) (٥١٨٨) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في كراهية النعي، حديث (٩٨٤)

(٢) (٥١٨٩) صحيح: أخرجه ابن حبان (٤٠٢/٧) حديث (٣١٣٢).

(٣) (٥١٩٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ليس منا من شق الجيوب، حديث (١٢٩٤)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الحدود، حديث (١٠٣)، والترمذي، حديث (٩٩٩).

(٤) (٥١٩١) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة، حديث (١٢٩٦)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية، حديث (١٠٤)، وابن ماجه، حديث (١٥٨٦) والنسائي، حديث (١٨٦١).

(٥) (٥١٩٢) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب: في النوح، حديث (٣١٣١).

وَالشَّافَةَ بِحَبِيئِهَا، وَالْدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالْثُبُورِ. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه (١).

الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث

٥١٩٤ - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ جِئْتُ تُؤْمِنِي أَنُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلَقُوا أَوْ غَيْرَهُ فَدَعَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَيْتِ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوُفِّيَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ [الْآخِرِ] أَنْ تُحْدَ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ [وَعَشْرًا]»، قَالَتْ زَيْنَبُ: [ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ] بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جِئْتُ تُؤْمِنِي أَحْوَهَا، فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ [ب/٢٢٠] غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَيْتِ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوُفِّيَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحْدَ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

رواه البخاري ومسلم، حديث وغيرهما (٢).

الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق

٥١٩٥ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أَجِبُ لَكَ مَا أَجِبُ لِنَفْسِي: لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى الثَّنِينَ، وَلَا تَلِينَ مَالَ يَتِيمٍ». رواه مسلم وغيره (٣).

٥١٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ. الْمُؤَبَقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّخَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّخْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي (٤).

(١) (٥١٩٣) صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن ضرب الحدود وشنق الجيوب، حديث (١٥٨٥)، وابن حبان في صحيحه (٤٢٧/٧)، حديث (٣١٥٦).

(٢) (٥١٩٤) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب: إحداد المرأة على غير زوجها، حديث (١٢٨٢)، ومسلم، كتاب الطلاق، باب وجوب الإحداد حديث (١٤٨٦)، وأبو داود كتاب، حديث (٢٢٩٩). مست بعارضها: العارض هو جانب الوجه.

(٣) (٥١٩٥) صحيح: سبق تخريجه برقم (٣٢١٨). لا تأمرن: أي لا تصيرن أميرا.

(٤) (٥١٩٦) صحيح: سبق تخريجه برقم (٤٤٦٤).

ورواه البزار، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ، أُولَهُنَّ: الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَارُ يَوْمِ الرُّخْفِ وَقَذْفُ الْمُخَصَّنَاتِ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الْأَغْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ»^(١).
«الموبقات»: المهلكات .

٥١٩٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعُ حَقٍّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةَ وَلَا يُدْبِقَهُمْ نَعِيمُهَا: مُدِينُ الْخَمْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ». رواه الحاكم من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك وقد ترك، عن أبيه عن جده عن أبي هريرة وقال: صحيح الإسناد^(٢).

٥١٩٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ: «وَإِنْ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الرُّخْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَزَمْنُ الْمُخَصَّنَةِ، وَتَعَلُّمُ السُّعْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ». فذكر الحديث، وهو كتاب طويل فيه ذكر الزكاة والديات وغير ذلك. رواه ابن حبان في صحيحه^(٣).

٥١٩٩ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُنْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأْجِحُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا» فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَتِنَايَ غُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾» [النساء: ١٠].

رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود عن نافع بن الحارث، وهما واهيان مُتَّهِمَانِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ^(٤).

* * *

(١) حسن لغيره: انظر السابق .

(٢) (٥١٩٧) ضعيف جداً: سبق تخريجه برقم (٢٧٥٨) .

(٣) (٥١٩٨) صحيح لغيره: سبق تخريجه برقم (٢٠٠٣) .

(٤) (٥١٩٩) ضعيف جداً: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٣٤/١٣) حديث (٧٤٤٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٧٧/١٢) حديث (٥٥٦٦) .

الترغيب في زيارة الرجال القبور والترهيب من زيارة النساء واتباعهن الجنائز

٥٢٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ فَقَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فُزُّورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ». رواه مسلم وغيره^(١).

٥٢٠١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فُزُّورُوهَا فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً». رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح^(٢).

٥٢٠٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فُزُّورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُزْهِدُ فِي الدُّنْيَا وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح^(٣).

٥٢٠٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زِرِ الْقُبُورَ تُذَكِّرُ بِهَا الْآخِرَةَ، وَاغْبِشِ الْمَوْتَى فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مُوَظَّعَةٌ بَلِيغَةٌ، وَصَلْ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يُخْرِتَكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَتَمَرَّضُ كُلُّ خَيْرٍ». رواه الحاكم وقال: رواه ثقات، وتقدم قريباً^(٤).

٥٢٠٤ - وَعَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَقَدْ أَذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ فُزُّورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

قال الحافظ: قد كان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور نهياً عاماً للرجال والنساء ثم أذن للرجال في زيارتها، واستمر النهي في حق النساء، وقيل: كانت الرخصة عامة، وفي

(١) (٥٢٠٠) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: استئذان النبي ﷺ به، حديث (٩٧٦).

والنسائي، حديث (٢٠٣٤)، وأبو داود، حديث (٣٢٣٤)، وابن ماجه، حديث (١٥٧٢).

(٢) (٥٢٠١) حسن صحيح: أخرجه أحمد (٣٨/٣) حديث (١١٣٤٧).

(٣) (٥٢٠٢) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب ما جاء في زيارة القبور، حديث (١٥١٧).

(٤) (٥٢٠٣) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٥١٣٥).

هذا كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب، واللّه أعلم^(١).

٥٢٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَاوِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُوحَ.

رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية أبي صالح عن ابن عباس.

قال الحافظ: وأبو صالح هذا هو باذام، ويقال: باذان مكّي مولى أم هانئ، وهو صاحب الكلبي قيل: لم يسمع من ابن عباس، وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما^(٢).

٥٢٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ.

رواه الترمذي وابن ماجه أيضًا وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية عمر بن [أبي] سلمة، وفيه كلام عن أبيه عن أبي هريرة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح^(٣).

٥٢٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَبِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَيْتًا، فَلَمَّا فَرَعْنَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا خَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابَهُ وَقَفَ، فَإِذَا نَحْنُ بَامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ قَالَ: أَطْنَةُ عَرَفَهَا فَلَمَّا ذَهَبَتْ إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَ هَذَا الْمَيْتِ فَرَجَمْتُ إِلَيْهِمْ مَيْتَهُمْ أَوْ عَزَيْتُهُمْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُذَا؟» فَقَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ. قَالَ: «لَوْ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُذَا؟» فَذَكَرَ تَشْدِيدًا فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ بِنَ سَيْفٍ عَنِ «الْكُذَا» فَقَالَ: الْقُبُورُ فِيمَا أَحْسِبُ.

(١) (٥٢٠٤) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الرخصة في زيارة القبور، حديث (١٠٥٤).

(٢) (٥٢٠٥) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: في زيارة النساء للقبور، حديث (٣٢٣٦) والترمذي، حديث (٣٢٠)، والنسائي، حديث (٢٠٤٣)، وابن ماجه، حديث (١٥٧٥)، وابن حبان في صحيحه (٤٥٢/٧) حديث (٣١٧٩).

(٣) (٥٢٠٦) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء، حديث (١٠٥٦) وقال: «حديث حسن صحيح» وابن ماجه، حديث (١٥٧٦)، وابن حبان (٤٥٢/٧) حديث (٣١٧٨).

رواه أبو داود والنسائي بنحوه إلا أنه قال في آخره: فَقَالَ: «لَوْ بَلَغَتْهَا مَعَهُمْ مَا رَأَيْتَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكَ»^(١).

وربيعة هذا من تابعي أهل مصر، فيه مقال لا يقدر في حسن [٢٢١/أ] الإسناد .
«الكدا»: بضم الكاف وبالبدال المهملة مقصوراً: هو المقابر .

٥٢٠٨ - وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا نَشِوَةٌ جُلُوسٌ قَالَ: «مَا يُجْلِسُكُمْ؟» قُلْنَ: نَتَنَظَّرُ الْجَنَازَةَ. قَالَ: «هَلْ تُغَسِّلْنَ؟» قُلْنَ: لَا. قَالَ: «هَلْ تُحَمِّلْنَ؟» قُلْنَ: لَا. قَالَ: «هَلْ تُذَلِّلْنَ فَيَمْنَنَ بِذُلِّي؟» قُلْنَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ». رواه ابن ماجه ورواه أبو يعلى من حديث أنس^(٢).

الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام

٥٢٠٩ - عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ بَغْيِي لَمَّا وَضَلُّوا الْحِجْرَ دِيَارَ ثَمُودَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، [فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ]». رواه البخاري ومسلم .
وفي رواية قال: لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ» [، ثُمَّ قَنَعَ رَأْسُهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ^(٣) الْوَادِي^(٤)].

(١) (٥٢٠٧) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: في التعزية، حديث (٣١٢٣). والنسائي، حديث (١٨٨٠).

(٢) (٥٢٠٨) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الجنائز، ما جاء في الجنائز، باب: ما جاء في اتباع النساء الجنائز، حديث (١٥٧٨). وأبو يعلى في مسنده (٢٦٨/٧) حديث (٤٢٨٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨/٣) أخرجه أبو يعلى، وفيه الحارث بن زياد، قال الذهبي: ضعيف. يدلي: من الإدلاء له أي هل تنزل الميت في القبر. مأزورات: أي آثامات .

(٣) وفي نسخة: «جأز». (٤) (٥٢٠٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الصلاة، باب: الصلاة في مواضع الحسف والعذاب، حديث (٤٣٣) وحديث (٤٤١٩)، ومسلم، كتاب: الزهد والرقائق، باب: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا ...، حديث (٢٩٨٠). قَنَعَ رأسه: أي غطاه بالقناع. أجاز الوادي: أي قطعه وجاوزه .

فصل في عذاب القبر

٥٢١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ» قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَوةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. رواه البخاري ومسلم (١).

٥٢١١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَى لَيَعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا الْبَهَائِمُ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن (٢).

٥٢١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنِّي لَا تَدَافِنُونَا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ». رواه مسلم (٣).

٥٢١٣ - وَعَنْ هَانِيٍّ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ يَتَبَكَّى حَتَّىٰ يَبُلَّ لَحْيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي، وَتَذْكُرُ الْقَبْرَ فَتَبْكِي! فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْقَبْرُ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنَ مَنْزِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ [مِنْهُ]». قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وزاد رزين فيه مما لم أره في شيء من نسخ الترمذي، قال هانيء: وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ يُنْشِدُ عَلَى قَبْرِ: فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَأَنْتِي لَا أُنْجَاكَ نَاجِيَا (٤)

٥٢١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخَذَكُمْ إِذَا

(١) (٥٢١٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر، حديث (١٣٧٢). ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب التعوذ من عذاب القبر، حديث (٥٨٦).

(٢) (٥٢١١) حسن صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/١٠)، حديث (١٠٤٥٩). وقال الهيثمي في المجمع (٥٦/٣): أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(٣) (٥٢١٢) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، حديث (٢٨٦٨).

(٤) (٥٢١٣) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب: الزهد، باب: ما جاء في ذكر الموت، حديث (٢٣٠٨).

مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ [وَمَقْعَدُهُ] وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود دون قوله: «فَيُقَالُ . . .» إلى آخره^(١) .

٥٢١٥ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتَسْمَعُونَ تَبَيَّنًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَلَوْ أَنَّ تَبَيَّنًا مِنْهَا تَفَحَّثَ فِي الْأَرْضِ مَا أَتَبَّتْ خَضِرَاءُ» .

رواه أحمد وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم^(٢) .

٥٢١٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ فَيَرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوِّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَتَذَرُونَ فِيمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤] قال: «أَتَذَرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكُ؟» قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتَسْمَعُونَ تَبَيَّنًا أَتَذَرُونَ مَا التَّبَيَّنُ؟ سَبْعُونَ خَيْةً لِكُلِّ خَيْةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ يَلْسَعُونَهُ وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه واللفظ له، كلاهما من طريق دراج عن ابن حجرية عنه^(٣) .

(١) (٥٢١٤) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي، حديث (١٣٧٩). ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه، حديث (٢٨٦٦). والترمذي، حديث (١٠٧٢)، والنسائي، حديث (٢٠٧٠)، وابن ماجه، حديث (٤٢٧٠) .

(٢) (٥٢١٥) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٣٨/٣) حديث (١١٣٥٢). وأبو يعلى في مسنده (٤٩١/٢) حديث (١٣٢٩)، وابن حبان في صحيحه (٣٩١/٧) حديث (٣١٢١). وقال الهيثمي في الجمع (٥٥/٣): أخرجه أحمد وأبو يعلى موقوفًا، وفيه دراج وفيه كلام وقد وثق .

(٣) (٥٢١٦) حسن: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٢٢/١١) حديث (٦٦٤٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٩٢/٧) حديث (٣١٢٢). وقال الهيثمي في الجمع (٥٥/٣) أخرجه أبو يعلى، وفيه دراج، وحديثه حسن، واختلف فيه .

٥٢١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ قَتَانَ الْقَرِ فَقَالَ عُمَرُ: أَتُرِيدُ عَلَيْنَا عُقُوبَتَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ كَهَيْئَتِكَ الْيَوْمَ»، فَقَالَ عُمَرُ: بِغِيهِ الْحَجَرُ.

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة والطبراني بإسناد جيد^(١).

٥٢١٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُبْتَلَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي قُبُورِهَا فَكَيْفَ بِي وَأَنَا امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ؟ قَالَ: «يُبْتَلَى اللَّهُ الْيَتِيمَ مَأْمُونًا يَأْكُلُ الشَّائِبَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» [إبراهيم: ٢٧]. رواه البزار، ورواه ثقات^(٢).

٥٢١٩ - وَعَنْ أَنَسٍ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ - وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا - أَنَاهُ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعِدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعِدًا مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالَ الشَّيْءُ ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيمًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصْبِحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَإِنْ قَالَ: هَذَا اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُعْبُدُ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا كَانَ لَكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فَيَرَاهُ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي فَيَقَالُ لَهُ: اسْكُنْ، قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ أَنَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهَرُهُ فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، فَيَقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصْبِحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ».

(١) (٥٢١٧) حسن: أخرجه أحمد في مسنده (١٧٢/٢) حديث (٦٦٠٣). وقال الهيثمي (٤٧/٣) أخرجه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) (٥٢١٨) صحيح لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٨٦٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣/٣): أخرجه البزار، ورجاله ثقات.

(٣) وفي نسخة: «بن مالك».

ورواه أبو داود نحوه والنسائي باختصار، ورواه أحمد بإسناد صحيح [٢٢١/ب] من حديث أبي سعيد الخدري بنحو الرواية الأولى وزاد في آخره: فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكَ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلَّا هِيلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ أَلْبَيْتَ مَا مَثْوًى بِالْقَوْلِ الْكَائِبِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] (١).

٥٢٢٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ اشْتَطَعَتْ عَلَى بَابِي فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَلَمَّ أَرَلُ أَحْسِسَهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ! قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدُّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ، وَسَاحَدُكُمْوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يَحْذَرُهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَفْرَاهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَيُفْتَنُونَ وَعَنِي يَسْأَلُونَ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَحٍ وَلَا مَشْغُوبٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فَمَا كُنْتَ تَقُولُ فِي الْإِسْلَامِ؟ [فيقول: الله ربي].] فيقال: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فيقول: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَصَدَّقْنَاهُ فَيَفْرَحُ لَهُ فُرْجَةٌ [يَقِيلُ النَّارَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا] فيقال له: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ، ثُمَّ تَفْرَحُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى [في] الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فيقال له: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى الْبَقِيَيْنِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَرَحًا مَشْغُوفًا فيقال له: فَمَا كُنْتَ تَقُولُ؟ فيقول: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا فَيَفْرَحُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فيقال له: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ، ثُمَّ يَفْرَحُ لَهُ فُرْجَةٌ يَقِيلُ النَّارَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، عَلَى الشُّكِّ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُعَذَّبُ». رواه أحمد بإسناد صحيح.

(١) (٥٢١٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: الميت يسمع خفق النعال، حديث (١٣٣٨)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، حديث (٨٧٠)، وأبو داود، حديث (٤٧٥١)، والنسائي، حديث (٢٠٥١)، وأحمد في مسنده (١٢٦/٣) حديث (١٢٢٩٣). قرع نعالهم: أي صوت ضرب النعل بالأرض.

قوله: «غير مشعوف»، هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: الشعف هو الفرع، حتى يذهب بالقلب^(١).

٥٢٢١ - وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فأتتهما إلى القبر، ولما^(٢) يلحذ بعد، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا طيور، ويديه عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال: «تموؤوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا».

زاد في رواية وقال: «إن الميت يسمع خفق نعالهم إذا ولّوا مذبرين حين يقال له: يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك؟».

وفي رواية: «ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: وما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله، فيقولان له: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله وآمنت وصدقت».

زاد في رواية «فذلك قوله: ﴿يُنَادِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [ابراهيم: ٢٧] فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روجها وطيبها، ويُفصح له في قبره مد بصره، وإن الكافر... فذكر موته قال: «فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء: أن قد كذب فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها، ويُضيق عليه قبره حتى تختلج فيه أضلعه».

زاد في رواية: «ثم يقبض له أعمى أبكم معه ميزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار نرابا فيضربه بها ضريرة يسممها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير نرابا ثم تعاد فيه الروح». رواه أبو داود، ورواه أحمد بإسناد رواه محتج بهم في الصحيح أطول من هذا، ولفظه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فذكر مثله إلى أن قال: فرفع رأسه فقال:

(١) (٥٢٢٠) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (١٣٩/٦)، حديث (٢٥١٣٣).

(٢) وفي نسخة: «ولم».

«اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالِ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ ^(١) مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَخُتُوطٌ مِنْ خُتُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، وَيَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيُّنْهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ ^(٢) اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ قَالَ: فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْفَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ كَأَطْيَبِ نَفْخَةٍ مِنْكَ وَجَدْتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَيُضْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ عَلَى مَلَاٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ ^(٣): فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِيحُونَ لَهُ فَيَفْتَحُ لَهُ فَيَسْبِغُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَقْرُبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيَّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ فِي جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِيهِ فَيَقُولَانِ: مَنْ رُبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولَانِ: مَا يَذَرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ، وَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَّقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ: أَتَيْتُكَ بِالَّذِي يَسْرُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهَكَ [الْوَجْهَ] الْحَسَنَ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ؟ فَيَقُولُ [٢٢٢/١]: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ فَيَقُولُ: [رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ]، رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ ^(٤) نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمَسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيُّنْهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبٍ. قَالَ: فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، فَيَنْتَزَعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السُّفُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ فِي رِيحٍ

(١) وفي نسخة: «به».

(٢) وفي نسخة: «فَيَقُولَانِ».

(٣) وفي نسخة: «انقطاع من الآخرة وإقبال من الدنيا».

(٤) وفي نسخة: «انقطاع من الآخرة وإقبال من الدنيا».

جِيفَةً وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَضَعُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، بِأَفْتَحِ أَسْمَاءَهُ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتَحُ لَهُ فَلَا يَفْتَحُ لَهُ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَرِّ اللَّيْلِ طِطْرُ﴾ [الأعراف: ٤٠]، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَكْثَبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِّينَ فِي الْأَرْضِ الشَّقْلَى، فَطَطَّرْ رُوحَهُ طَرَحًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِينٍ﴾ [الحج: ٣١]، فَتَعَادُ رُوحَهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ؛ فَيَجْلِسَانِيهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَذْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَذْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَذْرِي. فَيَتَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبْتَ، فَافْرُسُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَتُبَشِّرُ بِالَّذِي يَسْؤُوكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ، فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِاللُّشْرِ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثِ. فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تَقِمِ السَّاعَةَ. لا تَقِمِ السَّاعَةَ. وفي رواية له بمعناه، وزاد: «فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَتُبَشِّرُ بِهَوَانٍ مِنَ اللَّهِ، وَعَذَابٍ مُقِيمٍ. فَيَقُولُ: بَشِّرْكَ اللَّهُ بِاللُّشْرِ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثِ، كُنْتُ بَطِينًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، سَرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا، ثُمَّ يَقْبِضُ لَهُ أَعْمَى أَصْمٌ أَبْكَمٌ فِي يَدِهِ مِرْزَبَةً، لَوْ ضَرَبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَابًا؛ فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى يَصِيرَ تُرَابًا، ثُمَّ يُعِيدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى؛ فَيَصْبِيحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». قال البراءُ بْنُ عَازِبٍ: ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ تَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيَمْتَدُّ مِنْ فُؤُوشِ النَّارِ (١).

وفي رواية له بمعناه، وزاد: «فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَتُبَشِّرُ بِهَوَانٍ مِنَ اللَّهِ، وَعَذَابٍ مُقِيمٍ. فَيَقُولُ: بَشِّرْكَ اللَّهُ بِاللُّشْرِ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثِ، كُنْتُ بَطِينًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، سَرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا، ثُمَّ يَقْبِضُ لَهُ أَعْمَى أَصْمٌ أَبْكَمٌ فِي يَدِهِ مِرْزَبَةً، لَوْ ضَرَبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَابًا؛ فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى يَصِيرَ تُرَابًا، ثُمَّ يُعِيدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى؛ فَيَصْبِيحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». قال البراءُ بْنُ عَازِبٍ: ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ تَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيَمْتَدُّ مِنْ فُؤُوشِ النَّارِ (١).

قال الحافظ: هذا الحديث حديث حسن، رواه محتج بهم في الصحيح كما تقدم، وهو مشهور بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء، كذا قال أبو موسى الأصبهاني رحمه الله. والمنهال روى له البخاري حديثًا واحدًا. وقال ابن معين: المنهال ثقة. وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة. وقال أحمد بن حنبل: تركه شعبة على عمده. قال

(١) (٥٢٢١) صحيح: أخرجه أبو داود، حديث (٤٧٥٣)، وأحمد في مسنده (١٨٧/٤)، حديث (١٨٥٥٧).

عبد الرحمن بن أبي حاتم: لأنه شيع من داره صوت قراءة بالتطريب. وقال عبد الله ابن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إلي من المنهال. وزاد ثقة مشهور لأنه بعضهم، وروى له مسلم حديثين في صحيحه. ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية أحمد، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، وقد رواه عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ، وذكر فيه اسم الملكين فقال في ذكر المؤمن: «فَيُرَدُّ إِلَى مَضْجِعِهِ، فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، يُبَيِّرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا وَيَكْسَحَانِ الْأَرْضَ بِأَشْعَارِهِمَا، فَيُجْلِسَانِهِ؛ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رُبُّكَ؟»... فذكره. وقال في ذكر الكافر: فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، يُبَيِّرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا وَيَكْسَحَانِ الْأَرْضَ بِأَشْعَارِهِمَا، فَيُجْلِسَانِهِ؛ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا مَنْ رُبُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي. فَيَتَأَذَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ: لَا دَرَيْتَ، وَيَضْرِبَانِهِ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ لَمْ يُقْلَوْهَا، يَشْتَعِلُ مِنْهَا قَبْرُهُ نَارًا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاغُهُ»^(١).

قوله: هاه هاه: هي كلمة تقال في الضحك، وفي الإبعاد، وقد تقال للتوجع، وهو أليق بمعنى الحديث. والله أعلم.

٥٢٢٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا فُضِّصَ أَنْتَهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِخَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي إِلَى رَوْحِ اللَّهِ فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى إِذَا لَبَّاهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَشْمُونَهُ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ بَابَ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرْحًا [بِهِ] مِنْ أَهْلِ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعَا حَتَّى يَسْتَرِيحَ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ أَمَّا أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمَسْحٍ فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي إِلَى غَضَبِ اللَّهِ فَتَخْرُجُ كَأَنْتِنِ رِيحٌ جَفِيفَةٌ، فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ». رواه ابن حبان في صحيحه، وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح^(٢).

٥٢٢٣ - وعنه رضي الله عنه قال: شَهِدْنَا جَنَازَةً مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهَا، وَانْصَرَفَ النَّاسُ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ الْآنَ يَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِكُمْ أَنَّهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ

(١) ضعيف: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٥/١، ٢٥٨)، حديث (٣٩٥).

(٢) (٥٢٢٢) صحيح: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٤٨/٧)، حديث (٣٠١٤)، والنسائي، حديث (١٨٣٣).

أَعْيَنَهُمَا مِثْلُ قُدُورِ الثَّخَاسِ، وَأَنْيَابُهُمَا مِثْلُ صَبَاصِي الْبَقَرِ، وَأَصَوَاتُهُمَا مِثْلُ الرُّغْدِ فَيْجَلِسَانِيهِ، فَيَسْأَلَانِيهِ مَا كَانَ يَغْبُدُ وَمَنْ كَانَ نَبِيَّهُ، فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَغْبُدُ اللَّهَ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ، وَنَبِيَّ مُحَمَّدٍ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى قَامَتَا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ فَبَدَّلَكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يُتَبِّحُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] يُقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ خَيِّتَ، وَعَلَيْهِ مِثٌ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُؤَسَّعُ لَهُ فِي حُفْرَتِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشُّكِّ قَالَ: لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى الشُّكِّ خَيِّتَ، وَعَلَيْهِ مِثٌ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، وَتُسَلَّطُ عَلَيْهِ عِقَارِبٌ وَتَتَنَابَيْنُ لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ عَلَى الدُّنْيَا مَا أَتَبَّتْ شَيْئًا تَنْهَشُهُ، وَتُؤَمِّرُ الْأَرْضُ فَتَضْطَبُّ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ. رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به ابن لهيعة.

قال الحافظ: ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به، والله أعلم^(١).

« صياصي البقر: » قرونها] .

٥٢٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ، أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ - أَنَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْزَقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْتَكِرُ وَلِلْآخَرِ التَّكْبِيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يَنْفَسُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ثُمَّ يُنَوِّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ؟ فَيَقُولَانِ: نَمْ كُنُومَةَ الْعُرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا أَذْرِي، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ: النَّتِيعِي عَلَيْهِ فَنَتَلْتِمُ عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ أَضْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه^(٢).

« العروس: » يطلق على الرجل وعلى المرأة ما دام في إعراسهما .

(١) (٥٢٢٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٤/٥) حديث (٤٦٢٩)، وقال الهيثمي في الجمع (٥٣/٣ - ٥٤): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام .

(٢) (٥٢٢٤) حسن : أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عذاب القبر، حديث (١٠٧١)، وابن حبان في صحيحه (٣٨٦/٧) حديث (٣١١٧) .

٥٢٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ، إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ نِغَالِهِمْ حِينَ يُؤَلَّوْا مُذِيرِينَ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الرِّزَاكَةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَرْوُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ فَتَقُولُ الرِّزَاكَةُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْمَرْوُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ فَيَقَالُ: لَهُ الْجِلْسُ فَيَجْلِسُ قَدْ مُلِئَتْ لَهُ الشَّمْسُ، وَقَدْ أُذِنَتْ^(١) لِلْمَرْوُوفِ فَيَقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ، فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ أَخْبَرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِّتْ، وَعَلَى ذَلِكَ مَيِّتْ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَيَزِدُّهُ غِيْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ فَيَزِدُّهُ غِيْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُبَوَّزُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لِمَا بَدَّىءَ مِنْهُ فَتُجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ^(٢) الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيْرٌ تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: ﴿يَتَذَكَّرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [الآية [إبراهيم: ٢٧]، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ لَمْ يَوْجَدْ شَيْءً ثُمَّ أَتَى عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَوْجَدْ شَيْءً، ثُمَّ أَتَى عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَوْجَدْ شَيْءً، ثُمَّ أَتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلَا يَوْجَدْ شَيْءً، فَيَقَالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ مَرْغُوبًا خَائِفًا، فَيَقَالُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَجُلٍ وَلَا يَهْتَدِي لِأَسْمِهِ فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ فَيَقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِّتْ، وَعَلَيْهِ مَيِّتْ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَيَزِدُّهُ حَشْرَةً وَثُبُورًا ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ أَطَعْتَهُ فَيَزِدُّهُ حَشْرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَحْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ فَيَلْكَ الْمَعِيشَةُ الضَّنَكَةُ الَّتِي

(١) وفي نسخة: «أذنت» .

(٢) وفي نسخة: «الطيب» .

قَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِنْ لَمْ مَعِدْشَ صَنَكَ وَتَحْشُرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤] .

رواه الطبراني في الأوسط. وابن حبان في صحيحه واللفظ له. وزاد الطبراني قال أبو عمر: [يعني] الضريع. قلت لحاتم بن سلمة: كان هذا من أهل القبلة؟ قال: نعم. قال أبو عمر: [كأنه يشهد بهذه الشهادة]^(١) على غير يقين يرجع إلى قلبه كان^(٢) يسمع الناس يقولون شيئاً فيقول له. وفي رواية للطبراني: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ دَفَعَتْهُ بِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ، وَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَتْهُ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ» الحديث. «النسمة» بفتح النون والسين: هي الروح. «قوله»: تعلق [بضم اللام]: أي تأكل .

قال الحافظ: وقد أملينا في الترهيب من إصابة البول الثوب وفي النسيمة جملة من الأحاديث في أن عذاب القبر من البول والنسيمة لم نعد من تلك الأحاديث هنا شيئاً، والأحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين^(٣) كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية، والله الموفق لا رب غيره^(٤) .

٥٢٢٦ - وَقَدْ رَوَى [عَنِ] ابْنِ عُمرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ». رواه الترمذي [وغيره] وقال [الترمذي]: حديث غريب، وليس إسناده بمتصل^(٥) .

الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت

٥٢٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جُلْدِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ». رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه^(٦) .

(١) وفي نسخة: «كان شهد بهذه الشهادة» .

(٢) وفي نسخة: «كأنه» .

(٣) وفي نسخة: «الملك» .
(٤) (٥٢٢٥) حسن : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٨٠/٧) حديث (٣١١٣)، الطبراني في الأوسط (١٠٦/٣) حديث (٢٦٣٠)، والرواية الثانية للطبراني في الأوسط أيضاً (١٦٦/٩)، (١٦٧)، حديث (٩٤٣٨). وقال الهيثمي في المجمع (٥٢/٣): أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن .
(٥) (٥٢٢٦) حسن لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيمن مات يوم الجمعة، حديث (١٠٧٤)، وأحمد في مسنده (١٦٩/٢)، حديث (٦٥٨٢) .

(٦) (٥٢٢٧) صحيح : أخرجه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه، حديث (٩٧١)، وأبو داود (٣٢٢٨)، والنسائي، حديث (٢٠٤٤)، وابن ماجه، حديث (١٥٦٦)، من حديث أبي هريرة.

- ٥٢٢٨ - وَعَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ غَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أُمْسِي عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سِنْفٍ أَوْ أَخْصَفَ نَعْلِي بِرَجُلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُمْسِي عَلَى قَبْرِ». رواه ابن ماجه بإسناد جيد^(١).
- ٥٢٢٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَشْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَأَنْ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ مُشَلِّمٍ. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وليس في أصلي رفعه^(٢).
- ٥٢٣٠ - وَعَنْ عِمَارَةَ بْنِ حُزَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى قَبْرِ فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ انْزِلْ مِنْ عَلَى الْقَبْرِ، لَا تُؤْذِي صَاحِبَ الْقَبْرِ وَلَا يُؤْذِيكَ». رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة^(٣).
- ٥٢٣١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَسَرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِ خَيْلٍ». رواه [أبو داود] وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه^(٤).

* * *

(١) (٥٢٢٨) صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور والجلوس...، حديث (١٥٦٧). أخصفت نعلي: أي أشد وأربط.

(٢) (٥٢٢٩) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/٩) حديث (٨٩٦٦).

(٣) (٥٢٣٠) صحيح لغيره: قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦١/٣): ورواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق.

(٤) (٥٢٣١) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب الجنائز، باب في الحفار يجد العظم...، حديث (٣٢٠٧)، وابن ماجه، حديث (١٦١٦)، وابن حبان (٤٣٧/٧) حديث (٣١٦٧).

كتاب البعث وأحوال يوم القيامة

[قال الحافظ:] وهذا الكتاب بجملته ليس صريحاً في الترغيب والترهيب، وإنما هو حكاية أمور مهولة تؤول بالسعداء إلى النعيم، وبالأشقياء [٢٢٢/ب] إلى الجحيم، وفي غضونهما ما هو صريح فيها أو كالصريح فلنقتصر على إملأء نبذ منه يحصل بالوقوف عليها الإحاطة بجميع معاني ما ورد فيه على طرف من الإجمال، ولا يخرج عنها إلا زيادة شاذة في حديث ضعيف أو منكر، إذ لو استوعبنا [منه] كما استوعبنا من [غيره] من أبواب هذا الكتاب لكان ذلك قريباً مما مضى، ولخرجنا عن [غير] المقصود إلى الإطناب الممل، والله المستعان، وجعلناه فصولاً.

فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة

٥٢٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّاصِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه ^(١).

٥٢٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمَ وَقَدْ التَّفَمَّ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنِ، وَحَتَّى جِبْهَتَهُ، وَأَصْفَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ فَيَنْفَخَ» فَكَانَ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: فَكَيْفَ نَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»، وَزُيِّنَا قَالَ: «تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ».

رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن. وابن حبان في صحيحه، ورواه [أحمد] والطبراني من حديث زيد بن أرقم ومن حديث ابن عباس أيضاً ^(٢).

٥٢٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ غَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا

(١) (٥٢٣٢) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب: السنة، باب: في ذكر البعث والصور، حديث (٤٧٤٢)، والترمذي، حديث (٢٤٣٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٠٣/١٦) حديث (٧٣١٢). قرن: أي بوق.

(٢) (٥٢٣٣) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، (٢٤٣١)، وابن حبان في صحيحه (١٠٥/٣) (٨٢٣)، وأحمد في مسنده (٧/٣) (١١٠٥٣)، والطبراني في الكبير (١٢٨/١٢) حديث (١٢٦٧٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٣١/٧): أخرجه الطبراني، وفيه عطية وهو كذاب.

كَغَبَ الْأَخْبَارُ فَذَكَّرَ إِسْرَافِيلُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا كَغَبْ أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ؟ فَقَالَ كَغَبْ: عِنْدَكُمْ الْعِلْمُ [بِالْمَسَائِلِ]، قَالَتْ: أَجَلُ، قَالَتْ: فَأَخْبِرْنِي، قَالَ: لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِيحَةٍ جَنَاحَانِ فِي الْهَوَاءِ وَجَنَاحَانِ قَدْ تَسْرُبَلُ بِهِ، وَجَنَاحَانِ عَلَى كَاهِلِهِ وَالْعَرُشُ عَلَى كَاهِلِهِ، وَالْقَلَمُ عَلَى أُذُنِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ كَتَبَ الْقَلَمُ، ثُمَّ دَرَسَتْ الْمَلَائِكَةُ، وَمَلَكَ الصُّورُ جَانِبَ عَلَى إِيحْدَى رُكْبَتَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ الْأُخْرَى فَالْتَقَمَ الصُّورُ يَخْتَنِي ظَهْرَهُ [شَاجِصٌ بَصَرُهُ إِلَى إِسْرَافِيلَ]، وَقَدْ أَمَرَ إِذَا رَأَى إِسْرَافِيلَ قَدْ صَمَّ جَنَاحَهُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الصُّورِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن ^(١) .

٥٢٣٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ الثَّرَسِ فَلَا تَرَاكَ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَتَنْثِيرُ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴿إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]» ^(٢)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرُّجُلَيْنِ يَنْشُرَانِ الثُّوبَ فَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَإِنَّ الرُّجُلَ لَيَمْدُدُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا، وَالرُّجُلُ يَخْلُبُ نَاقَتَهُ فَلَا يَشْرِبُهَا أَبَدًا». رواه الطبراني بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون ^(٣) .

«مدر الحوض»: أي طيَّته لئلا يتسرب منه الماء .

٥٢٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَتُؤْبَهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يُبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بَلْبَنٌ لَفْحِيهِ لَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ [وَهُوَ] يَلُوطُ حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ لَفْمَتَهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعُمُهَا». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه .

«لاطه»: بالطاء المهملة بمعنى: مدره ^(٤) .

(١) (٥٢٣٤) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٤/٩) حديث (٩٢٨٣)، وقال الهيثمي في الجمع (٣٣١/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. تسريل: تغطي .

(٢) ضعيف: انظر السابق .

(٣) (٥٢٣٥) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٥/١٧) حديث (٨٩٩)، قال الهيثمي في الجمع (٣٣١/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة. الثرس: الدرع، والمراد أن السحابة بدأت صغيرة الحجم .

(٤) (٥٢٣٦) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٩/٢) حديث (٨٨١٠)، وابن حبان في صحيحه (٢٥٩/١٥) حديث (٦٨٤٥) .

لِفَتْحَتِهِ: اللحقة هي الناقة الحلوب والقرية المعهد بالولادة. بلوط: أي يطين ويصلح .

٥٢٣٧ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْثَّائِفَتَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَشْرِيقِ وَرِجْلَاهُ بِالْمَغْرِبِ»، أَوْ قَالَ: «رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ بِالْمَشْرِيقِ يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ». رواه أحمد بإسناد جيد هكذا على الشك في إرساله أو اتصاله ^(١).

٥٢٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ الثَّفَاحَتَيْنِ أَرْبَعُونَ»، قِيلَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَتَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَتَيْتُ. قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَتَيْتُ. «ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمٌ وَاحِدٌ وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ، مِنْهُ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال: «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا؛ فِيهِ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قالوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجَبُ الذَّنْبِ». ورواه مالك وأبو داود والنسائي باختصار، قال: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ، مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يَرْكَبُ».

«عجب الذنب»: بفتح العين وإسكان الجيم بعدها باء أو ميم، وهو العظم الحديد الذي يكون في أسفل الصلب، وأصل الذنب من ذوات الأربع ^(٢).

٥٢٣٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْكُلُ الثُّرَابُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ»، قِيلَ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةِ خَزْدَلٍ مِنْهُ تُنْشَأُونَ». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم ^(٣).

٥٢٤٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ لِحْدٍ فَلَبَسَهَا ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَيِّتُ يَنْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا». رواه أبو

(١) (٥٢٣٧) منكر: أخرجه أحمد في مسنده (١٩٢/٢) حديث (٦٨٠٤).

(٢) (٥٢٣٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا، حديث (٤٩٣٥)، ومسلم، كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: ما بين النفختين، حديث (٢٩٥٥)، ومالك (٢٣٩/١) حديث (٥٦٧)، وأبو داود، حديث (٤٧٤٣) والنسائي، حديث (٢٠٧٧) كلهم من حديث أبي هريرة.

(٣) (٥٢٣٩) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/٣)، حديث (١١٢٤٨)، وابن حبان في صحيحه (٤٠٩/٧) حديث (٣١٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٢/١٠): أخرجه أحمد، وإسناده حسن.

داود وابن حبان [في صحيحه]^(١)، وفي إسناده يحيى بن أيوب وهو الغافقي المصري احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، وله منكير، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: سبىء الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقد قال كل من وقفت على كلامه من أهل اللغة: إن المراد بقوله: «يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا»، أي في أعماله قال الهروي: وهذا كحديثه الآخر: «يُبْعَثُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»، قال: وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء، لأن الميت إنما يكفن بعد الموت، انتهى .

قال الحافظ: وفعل أبي سعيد راوي الحديث يدل على إجرائه على ظاهره، وأن الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها، وفي الصحاح وغيرها أن الناس يبعثون عراة كما سيأتي في الفصل بعده إن شاء الله، [فالله سبحانه أعلم] .

فصل في الحشر وغيره

٥٢٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ خِفَافَةً عُرَاةَ غُرْلًا» زاد في رواية: «مُشَاةً» .

وفي رواية قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ خِفَافَةً عُرَاةَ غُرْلًا» ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] . أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَضْحَايِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْمَرْيُومُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] قَالَ: فَيَقَالَ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَرَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ .

[زاد] في رواية: فَأَقُولُ: «سُخِّفًا سُخِّفًا». رواه البخاري ومسلم، [ورواه] الترمذي والنسائي بنحوه^(٢) .

«الغزل»: بضم الغين المعجمة وإسكان الراء: جمع أغرل، وهو الأكلف. وفي رواية

(١) (٥٢٤٠) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب: الجنائز، باب: ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت، حديث (٣١١٤) وابن حبان في صحيحه (٣٠٧/١٦) حديث (٧٣١٦) .

(٢) (٥٢٤١) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: كيف الحشر (٦٥٢٤، ٦٥٢٥)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، حديث (٢٨٦٠)، والترمذي، حديث (٢٤٢٣)، والنسائي، حديث (٢٠٨١) كلهم من حديث ابن عباس .

قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال: «يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله [٢٢٣/١] خفاة غداة غزلا» ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْقِي نُيَدُّ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. ألا وإن أول الخلائق يُكسى [يوم القيامة] إبراهيم عليه السلام، ألا وإنه سيُجاء برجال من أممي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أخذتوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قوله: ﴿الْمَزِيدُ لَكُمُ الْكَيْدُ﴾ [المائدة: ١١٨] قال: فيقال لي: إنهم لم يزالوا مؤثدين على أغقابهم منذ فارقتهم.

٥٢٤٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ خَفَاةَ غَرَاةٍ غَزَلًا». قالت عائشة: فقلت: الرجال والنساء جميعا ينظر بغضهم إلى بغض؟ قال: «الأمر أشد من أن يهملهم ذلك». وفي رواية: «من أن ينظر بغضهم إلى بغض» رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (١).

٥٢٤٣ - وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرَاةَ خَفَاةٍ»، فقالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأسوأنا؟ ينظر بغضا إلى بغض؟ فقال: «شغل الناس»، قلت: ما شغلهم؟ قال: «نشر الصحائف فيها مناقيل الدُّرِّ، ومناقبيل الخردل». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح (٢).

٥٢٤٤ - وعن سودة بنت زمنة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُنْعَثُ النَّاسُ خَفَاةَ غَرَاةٍ غَزَلًا قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ وَبَلَغَ شُحُومُ الْأَذَانِ»، فقلت: يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فقال: «شغل الناس»: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُبَيِّنُ﴾ [عبس: ٣٧].

رواه الطبراني ورواته ثقات (٣).

٥٢٤٥ - وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ

(١) (٥٢٤٢) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: كيف الحشر، حديث (٦٥٢٧)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، حديث (٢٨٥٩). والنسائي، حديث (٢٠٨٤)، وابن ماجه، حديث (٤٢٧٦).

(٢) (٥٢٤٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٤/١) حديث (٨٣٣)، وقال الهيثمي في المجموع (٣٣٣/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى ابن أبي عياش وهو ثقة.

(٣) (٥٢٤٤) حسن لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/٢٤) حديث (٩١)، وقال الهيثمي في المجموع (٣٣٣/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس وهو ثقة.

النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاءَ عُرَاهُ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْأَبْصَارَ شَاخِصَةٌ» فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَشْتَرُ عَوْرَتِي، قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَهَا». رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق^(١).

٥٢٤٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النِّقْيِ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ^(٢) لِأَحَدٍ».

وفي رواية قال سهل أو غيره: «لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ». رواه البخاري ومسلم.

«العفراء»: هي البيضاء ليس بياضها بالناصع.

«النقي»: هو الخبز الأبيض.

و «المعلم»: بفتح الميم: ما يجعل علمًا وعلامة للطريق والحدود، وقيل: المعلم: الأثر، ومعناه أنها لم توطأ قبل فيكون فيها أثر أو علامة لأحد^(٣).

٥٢٤٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان: ٣٤] أَيُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِينَ الَّذِينَ أَمْسَاءُ عَلَى الرُّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُغْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ» قَالَ فَتَادَهُ جِبْنٌ بَلَعَهُ تَلَى وَعِزَّةٌ رَبَّنَا. رواه البخاري ومسلم^(٤).

٥٢٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُمَسَّاءَ، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وَجْهِهِمْ» [يُقَالُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَخْشَرُونَ عَلَى وَجْهِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ أَمْسَاءُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُغْشِيَهُمْ عَلَى وَجْهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَنْقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ»] رواه

(١) (٥٢٤٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٩٠/٣) حديث (٢٧٥٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٣/١٠): أخرجه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان، وهو ضعيف وقد وثق.

(٢) وفي نسخة: «معلم».

(٣) (٥٢٤٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: يقبض الله الأرض يوم القيامة، حديث (٦٥٢١)، ومسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة، حديث (٢٧٩٠).

(٤) (٥٢٤٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى النَّارِ﴾ حديث (٤٧٦٠)، ومسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: يحشر الكافر على وجهه، حديث (٢٨٠٦).

الترمذي وقال: حديث حسن^(١).

٥٢٤٩ - وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم تحشرون رجالاً وزججاً، وتحشرون على وجوهكم». رواه الترمذي وقال: حديث حسن^(٢).

٥٢٥٠ - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: إن الصادق المصدوق حدثني «إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج: فوجاً راكبين طاعمين كاسين، وفوجاً تسحبهم الملائكة على وجوههم، وتحشرونهم [إلى النار]، وفوجاً يمشون ويسعون». الحديث رواه النسائي^(٣).

٥٢٥١ - وزوي عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر يطوهم الناس بأفذانهم، فيقال: ما بال هؤلاء في صور الذر؟ فيقال: هؤلاء المتكبرون في الدنيا». رواه البزار^(٤).

٥٢٥٢ - وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «يحشرون المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذر من كل مكان يسافون إلى سبعين في جهنم يقال له: بولس تغلوهم نار الأثيار يسفون من عصارة أهل النار طينة الخبال». رواه النسائي والترمذي، وقال: حديث حسن، وتقدم مع غريبه في الكبير^(٥).

٥٢٥٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشرون الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراغبين، وأثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشرون بقينهم النار، ثقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتضيق معهم حيث أضبحوا، وتنسي معهم حيث أمسوا». رواه البخاري ومسلم^(٦). «الطرائق»: جمع طريقة: وهي الحالة.

(١) (٥٢٤٨) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة بني إسرائيل، حديث (٣١٤٢).

(٢) (٥٢٤٩) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة بني إسرائيل، حديث (٣١٤٣ و ٢٤٢٤).

(٣) (٥٢٥٠) منكر: أخرجه النسائي، كتاب: الجنائز، باب: البعث، حديث (٢٠٨٦).

(٤) (٥٢٥١) موضوع: قال الهيثمي في المجمع (٣٣٤/١٠): أخرجه البزار، وفيه القاسم بن عبد الله العمرى، وهو متروك.

(٥) (٥٢٥٢) حسن: سبق تخريجه برقم (٤٢٩٤).

(٦) (٥٢٥٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: كيف الحشر، حديث (٦٥٢٢)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة، حديث (٢٨٦١).

٥٢٥٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ عَرَقُهُمْ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَإِنَّهُ يُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ». رواه البخاري ومسلم^(١).

٥٢٥٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَوْمَ يَوْمِ النَّاسِ لِرَبِّ الْمَلَكَيْنِ» [المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رُشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له. ورواه الترمذي مرفوعاً وموقوفاً، وصححه المرفوع^(٢).

٥٢٥٦ - وَعَنِ الْمُقَدَّادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُذْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ» - قَالَ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ مَسَافَةَ الْأَرْضِ، أَوِ الْمِيلَ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ - قَالَ: «فَتَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْحَامًا»، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٢٣/ب] بِيَدَيْهِ إِلَى فِيهِ. [رواه مسلم]^(٣).

٥٢٥٧ - وَعَنْ [عُقَبَةَ] بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَذْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُعْرِقُ النَّاسُ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ [إِلَى] نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ [إِلَى] الْعَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنكَبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسْطَهُ - فِيهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ أَلْحَمَهَا فَاهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطِيهِ عَرَقُهُ وَضَرْبَ يَدَيْهِ وَأَشَارَ وَأَمَرَ يَدَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الرَّأْسَ دَوْرُ رَاخَتَيْهِ يَمِينًا وَشِمَالًا».

(١) (٥٢٥٤) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ حديث (٦٥٣٢)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفة يوم القيامة، حديث (٢٨٦٣).

(٢) (٥٢٥٥) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ حديث (٦٥٣١)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفة يوم القيامة، حديث (٢٨٦٢)، والترمذي، حديث (٣٣٣٥، ٣٣٣٦). رُشْحُهُ: أي عرقه.

(٣) (٥٢٥٦) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفة يوم القيامة، حديث (٢٨٦٤). حقويه: الحق هو موضع عقد الإزار في وسط الجسم.

رواه أحمد والطبراني وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد^(١).
 ٥٢٥٨ - وعن عُبَيْدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ قَالَ: «لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا مِثْلَ خَلْقِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ أَهْوَى مِمَّا بَعْدَهُ، وَإِنَّهُمْ لَيُلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ شِدَّةً حَتَّى يُلْجِمَهُمُ الْعَرْقُ حَتَّى إِنَّ السُّفُنَ لَوُ أُجْرِيَتْ فِيهِ لَجَزَتْ». رَوَاهُ أَحْمَدُ مَرْفُوعًا بِإِخْتِصَارٍ وَطَبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ عَلَى الشَّكِّ هَكَذَا وَاللَّفْظُ لَهُ وَإِسْنَادُهُمَا جَيِّدٌ^(٢).

٥٢٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا يَزُونَ كَوَاعِبُهَا وَأَكْوَابُهَا وَأَتْرَابُهَا، وَالَّذِي نَفَسَ عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَفِيضُ عَرَقًا حَتَّى يَسِيحَ فِي الْأَرْضِ قَائِمَتُهُ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْفَهُ، وَمَا مَسَّهُ الْجَسَبُ.

قَالُوا: يَمُومُ ذَلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدٍ الرَّخْمِيُّ؟ قَالَ: مِمَّا يَرَى النَّاسُ يُلْقَوْنَ.

رواه الطبراني موقوفًا بإسناد جيد قوي^(٣).

٥٢٦٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أُرْخِنِي وَلَوْ إِلَى الثَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان [في صحيحه] إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: «إِنَّ الْكَافِرَ»^(٤).

(١) (٥٢٥٧) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٧/٤) حديث (١٧٤٧٥)، والطبراني في الكبير (٣٠٦/٧) حديث (٨٤٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٤/١٦)، حديث (٧٣٢٩)، والحاكم في المستدرک (٦١٥/٤)، حديث (٨٧٠٤). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٥/١٠): أخرجه أحمد والطبراني، وإسناد الطبراني جيد.

(٢) (٥٢٥٨) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (١٥٤/٣) حديث (١٢٥٨٨)، والطبراني في الأوسط (٢٧٧/٢) حديث (١٩٧٦). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٤/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد، ورواه أحمد (٣٣٦/١٠): أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٢٣)، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جدًا.

(٣) (٥٢٥٩) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/٩) حديث (٨٧٧١). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٦/١٠):

(٤) (٥٢٦٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩/١٠) (١٠٠٨٣). وأبو يعلى في مسنده (٨/٣٩٨) حديث (٤٩٨٢). وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٦/١٠): أخرجه الطبراني في الكبير بإسنادين، ورواية أخرى في الأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح. وابن حبان في صحيحه (٣٣٠/١٦) حديث (٧٣٣٥).

٥٢٦١ - ورواه البزار والحاكم من حديث الفضل بن عيسى وهو واه عن ابن المنكدر عن جابر، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَرْقَ لَيَلْزَمُ الْمَرْءَ فِي الْمَوْقِفِ حَتَّى يَقُولَ: يَا رَبِّ إِزْسَالِكَ بِي إِلَى النَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد^(١).

٥٢٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَوْمَ يُؤْمُ النَّاسُ لِرَبِّهِ الْكَائِبِينَ» [المطففين: ٦] مَقْدَارُ يَضْفُ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَيَهُونُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَتَقْدَلِي الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ». رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه^(٢).

٥٢٦٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَوْمَ كَانَ مَقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» [المعارج: ٤] فَقِيلَ: مَا أَطْوَلُ هَذَا الْيَوْمُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَ عَلَيْهِ»^(٣) مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ». رواه أحمد، وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق دُرَّاج عن أبي الهيثم^(٤).

٥٢٦٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: أَيْنَ فَقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ فَيَقُومُونَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا إِنَّا لَبَتَيْنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرِنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقْتُمْ. قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ». قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يُؤَمِّدُونَ؟ قَالَ: «تَوْضَعُ لَهُمْ كُرَاسِي مِنْ نُورٍ، وَيُظَلِّلُ

(١) (٥٢٦١) ضعيف جداً: أخرجه البزار، والحاكم في المستدرک (٦٢٠/٤) حديث (٨٧٢٠). وقال الهيثمي في الجمع (٣٣٦/١٠): أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٢٣)، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف جداً.

(٢) (٥٢٦٢) صحيح: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤١٥/١٠) حديث (٦٠٢٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٨/١٦) حديث (٧٣٣٣). وقال الهيثمي في الجمع (٣٣٧/١٠): أخرجه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد، وهو ثقة.

(٣) وفي نسخة: «عليه أخف».

(٤) (٥٢٦٣) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٧٥/٣) حديث (١١٧٣٥)، وأبو يعلى في مسنده (٥٢٧/٢) حديث (١٣٩٠)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٩/١٦) حديث (٧٣٣٤)، وقال الهيثمي في الجمع (٣٣٧/١٠): أخرجه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه.

عَلَيْهِمُ الْقَمَامُ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه .

قال الحافظ: وقد صح أن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام، وتقدم ذلك في الفقر^(١) .

٥٢٦٥ - وعن عبيد الله بن مشعور رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاحِصَةً أَبْصَارُهُمْ [إِلَى السَّمَاءِ] يَنْتَظِرُونَ فَضْلَ الْقَضَاءِ. قَالَ: وَنَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلُلٍ مِنَ الْقَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكَرْسِيِّ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُؤَلِّيَ كُلُّ أَنَاثٍ^(٢) مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ وَ يَغْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَغْبُدُونَ، وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثِّلُ لَهُمْ أَشْيَاءَ مَا كَانُوا يَغْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ وَالْأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَشْيَاءَ مَا كَانُوا يَغْبُدُونَ. قَالَ: وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَغْبُدُ عِيسَى شَيْطَانٌ عِيسَى وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَغْبُدُ عَزِيرًا شَيْطَانٌ عَزِيرٌ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ قَالَ: فَيُمَثِّلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهًا مَا رَأَيْنَاهُ يَغْدُ. فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ بَيْنَنَا [وَبَيْنَهُ] عَلَامَةً إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا. قَالَ فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ فَيَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخْرُ كُلُّ مَنْ كَانَ يَظْلُمُهُ طَبَقٌ سَاجِدًا، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظَهَرُوا لَهُمْ كَصَيَاصِي النَّقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ مِثْلَ الْجَبَلِ [الْعَظِيمِ] يَشْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ الشُّخْلَةِ بِيَدِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يَضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَهُ قَدَمُ فَمَشَى، وَإِذَا أُطْفِئَ قَامَ. قَالَ: وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ بِهِمْ إِلَى الثَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ الشَّيْفِ [٢٢٤/٢]. دَخَضَ مَزَلَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: مُرُوا فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرَفَةِ الْعَيْنِ،

(١) (٥٢٦٤) حسن : سبق تخريجه برقم (٤٦٥٦) .

(٢) وفي نسخة: «إِنْسَانٍ» .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْوُ كَالْبَرْقِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْوُ كَالسَّحَابِ، [وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْوُ كَالْإِنْخِصَاصِ
الْكَوَاسِبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْوُ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْوُ كَشَدِّ الْفَرَسِ]، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْوُ كَشَدِّ
الرَّجُلِ حَتَّى يَمْوِيَ الَّذِي يُغَطِّي ثَوْرَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يَخْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَذِيهِ وَرَجُلِيهِ،
تَجِرُ^(١) يَدَ، وَتُعَلِّقُ يَدَ، وَتَجِرُ^(٢) رَجُلٌ وَتُعَلِّقُ رَجُلٌ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ الثَّارُ، فَلَا يَزَالُ
كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَتْ عَلَيْهَا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ
أَحَدًا إِذْ أَنْجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا. قَالَ: فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ
فَيَعْبُدُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْوَأْنُ لَهُمْ [فَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ جَلَالِ^(٣) الْبَابِ] فَيَقُولُ: [يَا
رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ [اللَّهُ لَهُ]: أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: [يَا
اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا حَتَّى لَا أَسْمَعَ حَسْبِهَا قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ
مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ [كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ جَلَمَ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ] فَيَقُولُ
[لَهُ]: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ
مِنْهُ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُ، [وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ جَلَمَ قَالَ: رَبِّ
أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ] فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا
وَعِزَّتِكَ [لَا أَسْأَلُكَ]، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُ ثُمَّ يَسْكُتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ
ذِكْرُهُ: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَخَيَّيْتُكَ [وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى
اسْتَخَيَّيْتُكَ] فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أَعْطَيْتَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ
أَفْنَيْتُهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ؟ فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ فَيَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
قَوْلِهِ. قَالَ: فَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَجَّكَ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا، كُلَّمَا بَلَغْتَ
هَذَا الْمَكَانَ ضَجَّكَتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا،
كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَجَّكَ حَتَّى تَبْدُو أَضْرَاسُهُ، قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ
جَلَّ ذِكْرُهُ: لَا وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، فَيَقُولُ: الْحَقُّنِي بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الْحَقُّ بِالنَّاسِ،
قَالَ: فَيُنْطَلَقُ يَوْمِلُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رَفَعَ لَهُ قَضْرٌ مِنْ ذُرَّةٍ فَيَخِرُّ سَاجِدًا،
فَيَقُولُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ مَا لَكَ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي أَوْ تَرَأَى لِي رَبِّي، فَيُقَالُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ
مِنْ مَنَازِلِكَ. قَالَ ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِلْسُّجُودِ لَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَهْ. فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ

(١) وفي نسخة: «وَتَجِرُ».

(٢) وفي نسخة: «وَتَجِرُ».

(٣) وفي نسخة: «وَحَلَّلَ».

مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِنِكَ، وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ، تَحْتَ يَدَيِ أَلْفِ قَهْرْمَانٍ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ بَابُ الْقَصْرِ. قَالَ: وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَافُهَا وَمِفَاتِيحُهَا مِنْهَا تَشْتَقُّ إِلَهُ جَوْهَرَةٍ خَضِرَاءَ مُبْتَطَنَةٌ بِخَضِرَاءَ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ أُخْرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُورٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ، أَذْنَاهُنَّ خُورَاءُ عَيْنَاهُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حَلَّةً، يُرَى مِثْلُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلِيِّهَا، كَيْدُهَا مِرَاتُهُ، وَكَيْدُهُ مِرَاتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِغْرَاضَةً، أَزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا: وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَتَقُولُ لَهُ: وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا. فَيَقَالُ لَهُ: أَشْرَفَ، أَشْرَفَ. قَالَ: فَيُشْرِفُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، يَنْفُذُهُ بَصْرُكَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ يَا كَعْبُ عَنْ أَذْنِي أَهْلِ الْجَنَّةِ مَثَرًا، فَكَيْفَ أَغْلَاهُمْ؟ فَقَالَ كَعْبُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني من طرق أحدها صحيح، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد^(١).

فصل في ذكر الحساب وغيره

٥٢٦٦ - عَنْ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جَنْسِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ؟» رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح^(٢).

٥٢٦٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟». رواه البزار

(١) (٥٢٦٥) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٧/٩) حديث (٩٧٦٣)، والحاكم في المستدرک (٤٠٨/٢) حديث (٣٤٢٤) و (٦٣٣/٤) حديث (٨٧٥١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٤١/١٠) أخرجه الطبراني من طرق ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة، كصياصي البقر: أي قرونها. غدير: أي مجرى ماء. حسيها: أي صوتها. قهرمان: هو الخازن القائم بحوائج الإنسان، وهو بمعنى الوكيل، وهو بلسان الفرس.

(٢) (٥٢٦٦) حسن صحيح: سبق تخريجه برقم (٥٢٦٦).

والطبراني بإسناد صحيح واللفظ له ^(١).

٥٢٦٨ - وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عَذَبَ»، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بِحَمْدِهِ، فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَيْكَ أَهْلِيهِ مَسْرُورًا﴾ [الانشقاق: ٧-٩] فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْغَرَضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي ^(٢).

٥٢٦٩ - وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ». رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد صحيح ^(٣).

٥٢٧٠ - وعن عُثْبَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا، فِي مَرَضَةٍ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني ورواته ثقات إلا بقية ^(٤).

٥٢٧١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ رضي الله عنه، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، [أَخْبِيئُهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَوْ أَنَّهُ رَدَّ ^(٥) إِلَى الدُّنْيَا كَيْفَمَا يَزَادُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْقَوَابِ». رواه أحمد ورواه الصحيح ^(٦).

(١) (٥٢٦٧) صحيح لغيره: أخرجه البزار في مسنده (٨٨/٧) حديث (٢٦٤٠)، والطبراني في الكبير (٦٠/٢٠) حديث (١١١). وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٦/١٠): أخرجه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي سنان، وهما ثقات.

(٢) (٥٢٦٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: من نوقش الحساب عذب، حديث (٦٥٣٧). ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إثبات الحساب، حديث (٢٨٧٦). وأبو داود، حديث (٣٠٩٣)، والترمذي، حديث (٢٤٢٦).

(٣) (٥٢٦٩) صحيح لغيره: أخرجه البزار في مسنده (١٦٠/٦) حديث (٢١٩٨)، والطبراني في الأوسط (٣٨١/٦) حديث (٦٦٧٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٠/١٠)، أخرجه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح وكذلك رجال الأوسط، غير عمرو بن أبي عاصم النبيل وهو ثقة.

(٤) (٥٢٧٠) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢/١٧) حديث (٣٠٣). وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٨/١٠): أخرجه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

(٥) وفي نسخة: «يُرد».

(٦) (٥٢٧١) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (١٨٥/٤) حديث (١٧٦٨٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٥/١٠): أخرجه أحمد موقوفًا، ورجالهم رجال الصحيح.

٥٢٧٢ - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرِجُ لَابَنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ دَوَابِينَ: دِيوَانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ، وَدِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ مِنَ اللَّهِ [عَلَيْهِ]، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ - أَخْسِبُهُ قَالَ: فِي دِيوَانِ النِّعَمِ -: خُذِي لِمَنَّاكَ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ، فَتُسَوِّجُ عَمَلَهُ الصَّالِحِ، ثُمَّ تَنْتَحِي وَتَقُولُ: وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتِ، وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ، وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا قَالَ: يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ، - أَخْسِبُهُ قَالَ -: وَوَهَبْتُ لَكَ نِعَمِي». رواه البزار ^(١).

٥٢٧٣ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا] بِالْأَلْوَانِ وَالنُّيُوءِ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ ^(٢)، وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ إِنْ لَكَائِنْ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ [٢٢٤/ب] لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ مِائَةٌ أَلْفَ حَسَنَةٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الرَّجُلَ لَيَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وَضَعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ، فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ، فَتَكَادُ تَسْتَنْفِذُ ذَلِكَ [كُلَّهُ] لَوْلَا مَا يَنْفَضُّ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ»، ثُمَّ نَزَلَتْ: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا» [الإنسان: ١] إِلَى قَوْلِهِ: «وَإِذَا رَأَيْتَ نِعْمًا وَمَلَكًا كِيرًا» [الإنسان: ٢٠]. فَقَالَ الْحَبَشِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ تَرَى عَيْنِي فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ مَا تَرَى عَيْنُكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، فَبَكَى الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُذْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ. رواه الطبراني من رواية أبيوب بن عتبة ^(٣).

٥٢٧٤ - وَرَوَى عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَشَقِّعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُخْزِنَكَ بِعَمَلِكَ، أَوْ يَنْعَمَتِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ [إِنَّكَ تَعْلَمُ] أَنِّي لَمْ أَغْصِكَ، قَالَ: خُذُوا عَبْدِي

(١) (٥٢٧٢) موضوع: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٧/١٠): أخرجه البزار، وفيه صالح المرى، وهو ضعيف.

(٢) وفي نسخة: «بك».

(٣) (٥٢٧٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٢/٢) حديث (١٥٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٧/١٠ - ٣٥٨): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه أبيوب بن عتبة وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

بِنِعْمَةٍ مِنْ يَعْصِي، فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْفَرَتْهَا يَلُوكَ النُّعْمَةُ، فَيَقُولُ: رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي. رواه الطبراني^(١).

٥٢٧٥ - وعن جابر رضي الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «خرج من عندي خليلي جبريل أنفاً فقال: يا مُحَمَّدُ والذي بعثك بالحق، إن لله عبداً من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية، وأخرج له عيناً عذبة يعرض الأصبع تفيض بماء عذب فيستنقع في أسفل الجبل، وشجرة رمان تخرج له في كل ليلة رمانة يتعبد يومه، فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء، وأخذ تلك الرمانة فأكلها، ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الأجل أن يفيضه ساجداً، وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلاً حتى ينعمه الله وهو ساجد قال: ففعل فتحن نمراً عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا، فتجد له في العلم أنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله، فيقول له الرب: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: رب بل بعمله، [فيقول: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: رب بل بعمله]، فيقول الله: فاقبضوا عبدي بنعمتي عليه وعمله، فتوجد نعمه البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة، وتقيت نعمه الجسد فضلاً عليه فيقول: أدخلوا عبدي النار، فيجر إلى النار فينادي: رب برحمتك أدخلني الجنة، فيقول: رؤوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي من خلقتك ولم تك شيئاً؟ فيقول: أنت يا رب، فيقول: من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول: أنت يا رب فيقول من أنزلك في جبل وسط اللجة، وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح، وأخرج لك كل ليلة رمانة، وإنما تخرج مرة في السنة، وسألته أن يقبضك ساجداً ففعل؟ فيقول أنت يا رب، قال: فذلك برحمتي، وبرحمتي أدخلك الجنة أدخلوا عبدي الجنة فينعم العبد كُنْتُ يا عبدي فأدخله الله الجنة. قال جبريل: إنما الأشياء برحمة الله يا مُحَمَّدُ.

رواه الحاكم بن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال: صحيح الإسناد^(٢).

(١) (٥٢٧٤) موضوع : أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٢)، حديث (١٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٩/١٠): أخرجه الطبراني، وفيه بشر بن عون وهو متهم بالوضع.

(٢) (٥٢٧٥) سكت عنه الألباني: أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٧٨/٤)، حديث (٧٦٣٧) قال: هذا حديث صحيح الإسناد فيستفاد: أي يجمع.

٥٢٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما (١).

٥٢٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ» وَقَالَ يَبْدُو فَوْقَ رَأْسِهِ.

رواه أحمد بإسناد حسن، ورواه البزار والطبراني من حديث أبي موسى، والطبراني أيضًا من حديث أسامة بن شريك، والبزار أيضًا من حديث شريك بن طارق بإسناد جيد (٢).

٥٢٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوفُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاءِ الْجُلُحَاءُ مِنَ الشَّاءِ الْقَرَنَاءِ». رواه مسلم والترمذي. ورواه أحمد ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لِلْجُمَاءِ مِنَ الْقَرَنَاءِ، وَحَتَّى لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ». ورواه رواة الصحيح (٣).

«الجلحاء»: التي لا قرن لها.

٥٢٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيُخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَضَحَا». رواه أحمد بإسناد حسن ورواه أحمد أيضًا

(١) (٥٢٧٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل، حديث (٦٤٦٧)، ومسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله، حديث (٢٨١٨).

(٢) (٥٢٧٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٥٢/٣) حديث (١١٥٠٤)، والطبراني في الأوسط (٣٣٢/٦) حديث (٦٥٥٣)، وفي الكبير (١٨٧/١) حديث (٤٩٣)، والبزار (١١٨/٨) حديث (٣١٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٦/١٠): أخرجه أحمد وإسناده حسن، وفي (٣٥٧/١٠): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وفي أسانيدهم أشعث بن نوار وقد وثق على ضعفه، وبقي رجالهم ثقات.

(٣) (٥٢٧٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث (٢٥٨٢)، والترمذي، حديث (٢٤٢٠)، وأحمد في مسنده (٣٦٣/٢) حديث (٨٧٤١). الجماء: التي لا قرن لها. القرناء: التي لها قرن.

وأبو يعلى من حديث أبي سعيد^(١).

٥٢٨٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَعْلُوكَيْنِ يُكَذِّبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَغْصُونَنِي وَأَضْرِبُهُمْ وَأَشْتُمُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَسِّبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ [وَلَا عَلَيْكَ]، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ افْتَضَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قَبْلَكَ»، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟ مَا تَقْرَأُ بِكِتَابِ اللَّهِ؟» ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]. فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ فِرَاقِ هَؤُلَاءِ، يَغْنِي عَيْدَهُ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَخْرَاجُ.

رواه أحمد والترمذي وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل [٢٢٥/١]. هذا الحديث عن عبد الرحمن ابن غزوان انتهى.

قال الحافظ: وإسناد أحمد والترمذي متصلان وروايتهم ثقات، عبد الرحمن هذا يكنى أبا نوح ثقة احتج به البخاري، وبقية رجال أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم^(٢).

٥٢٨١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَكَانَ بِيَدِهِ سِوَاكٌ، قَدَعَا وَصِيفَةً [لَهُ أَوْ لَهَا] حَتَّى اسْتَبَيَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْمُحْجَرَاتِ فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِبُهِمَةٍ فَقَالَتْ: أَلَا أَرَاكَ تَلْعَبِينَ بِهَذِهِ الْبُهِمَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ؟ فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوْدِ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَالِكِ».

وفي رواية: «لَوْلَا الْقِصَاصُ لَضَرَبْتُكَ بِهَذَا السَّوَالِكِ». رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها

(١) (٥٢٧٩) صحيح لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٠/٢)، حديث (٩٠٦٠)، وعن أبي سعيد الخدري (٢٩/٣) حديث (١١٢٥٦)، وأبو يعلى في مسنده (٥٣٠/٢) حديث (١٤٠٠).
(٢) (٥٢٨٠) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٠/٦)، حديث (٢٦٤٤٤). والترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الأنبياء عليهم السلام، حديث (٣١٦٥).

جيد^(١) (٢) .

٥٢٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَرَبَ مَمْلُوكَهُ سَوْطًا ظَلَمًا أَقْصَى مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البزار والطبراني بإسناد حسن^(٣) .

٥٢٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - أَوْ قَالَ: «النَّاسَ - عُرَاةَ غُرُلٍ لَا بُهْمًا». قَالَ: قُلْنَا: وَمَا بُهْمًا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الدُّبَانُ، أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْتَبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ جَنَّةٌ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى أَقْصَهُ^(٤) مِنْهُ، وَلَا يَنْتَبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ^(٥) مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةِ». قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّا نَأْتِي عُرَاةَ غُرُلٍ لَا بُهْمًا؟ قَالَ: «الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ». رواه أحمد بإسناد حسن^(٦) .

٥٢٨٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ الطَّالِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالْوَعْرَةِ لَقِيَهُ الْمَظْلُومُ فَعَرَفَهُ وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الَّذِينَ ظَلِمُوا [يَقْضُونَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا] حَتَّى يَنْزِعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ رُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ حَتَّى يُورَدُوا الدَّرَكِ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواه مختلف في توثيقهم .

وتقدم في الغيبة حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «الْمُفْلِسُ مِنْ أُمِّي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُغَطَّى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ». رواه

(١) وفي نسخة: «صحيح» .

(٢) (٥٢٨١) ضعيف: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧٣/١٢) حديث (٦٩٤٤). وقال الهيثمي في الجمع (٣٥٣/١٠): أخرجه أبو يعلى والطبراني بنحوه وإسناده جيد. بهمة: هي ولد الشاة أول ما بلد .

(٣) (٥٢٨٢) حسن صحيح : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٥٤)، والطبراني في الأوسط (١٢٠/٢) حديث (١٤٤٥). وقال الهيثمي في الجمع (٣٥٣/١٠): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط، وإسنادهما حسن .

(٤) وفي نسخة: «أقيضه» .

(٥) وفي نسخة: «أقيضه» .

(٦) (٥٢٨٣) حسن لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٤٩٥/٣)، حديث (١٦٠٨٥)، وقال الهيثمي في الجمع (١٣٣/١): أخرجه أحمد والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد ضعيف .

مسلم وغيره^(١).

٥٢٨٥ - وَرَوَى عَنْ زَادَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ سَبَقَ إِلَى مَجْلِسِهِ أَصْحَابُ الْحَزِّ وَالْدِّيْنَانِ، فَقُلْتُ: أَذْنَيْتَ النَّاسَ وَأَقْصَيْتَنِي؟ فَقَالَ لِي: اذْنُ فَأَذْنَانِي حَتَّى أَقْعِدَنِي عَلَى يَسَاطِئِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يَكُونُ لِلرَّوَالِدِينَ عَلَى وَلَدَيْهِمَا ذَنْبٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا وَلَدُكُمَا، فَيُودَانِ أَوْ يَتَمَتَّيَانِ لَوْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ». رواه الطبراني^(٢).

٥٢٨٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَجِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَاتَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ بِأَيِّ أَثْنٍ وَأُمِّي قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَفِيَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي، فَقَالَ اللَّهُ: كَيْفَ تَضُنُّ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ يَا رَبِّ فَلْيُخَمِلْ مِنْ أَوْزَارِي» وَقَاضَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ يَخْتَأِجُ النَّاسُ أَنْ يَحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد وتقدم بتمامه في العفو^(٣).

٥٢٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ». [قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟»] قَالُوا: لَا قَالَ: «فَوَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، فَيَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ: أَيُّ فُلٍ أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَزْوَجَكَ، وَأَسْخَرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبُخَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَطْنَنْتَ أَتُكِّ مَلَأْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ: أَيُّ فُلٍ أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَزْوَجَكَ وَأَسْخَرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبُخَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَطْنَنْتَ

(١) (٥٢٨٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٨/٦) حديث (٥٩٧٦). وقال الهيثمي في الجمع (٣٥٤/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا وحديث أبي هريرة سبق برقم (٤١٨٧).

(٢) (٥٢٨٥) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٩/١٠) حديث (١٠٥٢٦). وقال الهيثمي في الجمع (٣٥٥/١٠): أخرجه الطبراني عن عمرو بن مخرمة عن زكي بن يحيى الأنصاري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

(٣) (٥٢٨٦) ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٢٠/٤) حديث (٨٧١٨).

أَنْتَ مُلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ، إِنِّي أَنَسَاكَ [اليوم] كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ: أَيُّ فُلٍّ، أَلَمْ أُحَرِّمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَزْوَجَكَ وَأَسْخَرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَزْنِيعٌ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَطَنَنْتَ أَنْتَ مُلَاقِي فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَيَفْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، فَيَقُولُ: ههنا إِذَا، ثُمَّ يَقُولُ: الْآنَ تَبِعْتُ شَاهِدًا عَلَيْكَ، فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ فَيُخَنِّمُ عَلَى فِيهِ، وَيَقَالُ لِفَجْدِهِ: انْطَقِي، فَيَنْطِقُ فَخُذْهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ، وَذَلِكَ لِيَعْدَرَ مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمُنَاقِقُ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ». رواه مسلم .

«ترأس»: بمشاة فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة: أي تصوير رئيسا .

و «تريع» بموحدة بعد الراء مفتوحة: معناه يأخذ ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه، وهو ريع المغانم، ويقال له: المرباع ^(١) .

٥٢٨٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تَمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تَمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُخْشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَغْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطُّوَاعِيَتِ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ، فِيهَا مُنَافِقُوها، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا [٢٢٥/ب] عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَدْعُوهُمْ، وَيُضْرَبُ الصُّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُورُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْرِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ. [هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ] ^(٢)؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوتِقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدِلُ، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَغْبُدُ اللَّهُ مِنْ بَرٍ أَوْ فَاجِرٍ، فَيُخْرِجُونَهُمْ ^(٣) بِأَثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدْ

(١) (٥٢٨٧) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الزهد والرفائق، باب: منه، حديث (٢٩٦٨) .

(٢) وفي نسخة: «أترفون شوك السعدان» .

(٣) وفي نسخة: «فيرفونهم» .

امْتَحَسُوا فَيَصَّبُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْجَنَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولَ الْجَنَّةِ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اضْرِبْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ قَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا، وَأَخْرَقَنِي ذُكَايَا، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيُضْرَفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ [بِهِ] عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ قَدْ مَنَنْتَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: فَمَا عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيَنَّكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَ هَذَا، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا رَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسَّرُورِ فَسَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنَّيْتُ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ: تَمَنَّيْتُ مِنْ كَذَا وَكَذَا يَذْكُرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ [لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ أَخْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ. رواه البخاري (١).

«أي فل:» أي يا فلان حذفت منه الألف والنون لغير ترخيم، إذ لو كان ترخيماً لما حذفت الألف قال الأزهري: ليست ترخيم فلان، ولكنها كلمة على حدة توقعها بنو أسد على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد، وأما غيرهم فيثني ويجمع ويؤنث.

«أسودك» بتشديد الواو وكسرها: أي أجعلك سيداً في قومك.

«السعدان»: نبت ذو شوك معقّف.

«المخردل»: المرمي المصروع، وقيل: المقطع، يقال: لحم خراذيل إذا كان قطعاً

(١) (٥٢٨٨) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الأذان، باب: فضل السجود، حديث (٨٠٦). امتحسوا: أي احترقوا.

والمعنى أنه تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار .

«امتحنش» بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة: أي احترق، وقال الهيثم: هو أن تذهب النار الجلد وتبدي العظم .

«الحبة» بكسر الحاء: هي بزور البقول والرياحين، وقيل: بزر العشب، وقيل نبت في الحشيش صغير، وقيل: جمع بزور النبات، وقيل: بزر ما نبت من غير بذر، وما بذر تفتح حاؤه .

«حميل السيل» بفتح الحاء المهملة وكسر الميم: هو الرُّبْد وما يلقيه على شاطئه .

«قشبي ريحها»: أي آذاني .

«ذكاها» بزال معجمة مفتوحة مقصورة: هو إشعالها ولهبا .

٥٢٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالْظُّهْرِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرُ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذُنٌ مُؤَذِّنٌ: لَيَنْتَبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَعَبْرَ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرِيَّا ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ قَالُوا: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ: أَلَا تَرُدُونَ؟ فَيُخْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ فَيَقُولُونَ: عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ: أَلَا تَرُدُونَ؟ فَيُخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، أَتَاهُمُ اللَّهُ فِي أَذْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا، قَالَ: فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَنْتَبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالُوا: يَا رَبَّنَا فَارْقِنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرُ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَاذُ أَنْ يَنْقَلِبَ، فَيَقُولُ: هَلْ يَبْنِيكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُكْشَفُ عَنْ

سَاقٍ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَدْنَى اللَّهِ لَهُ السُّجُودُ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءَ وَرِثَاءَ إِلَّا جَمَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَزْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ [١/٢٢٦] الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَقَالَ: أَنَا رُبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، ثُمَّ يُضْرَبُ الصِّرَاطُ عَلَى جَنْبِ (١) جَهَنَّمَ، وَتَجَلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجَشْرُ؟ قَالَ: «دَخَضُ مَرَّلَةٍ، فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَالِيلِبٌ وَحَسَكَةٌ يَكُونُ بِنَجْدٍ، فِيهَا تَشْوِيكَةٌ يُقَالُ لَهَا السُّغْدَانُ. فَيَسْمُرُ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرَّيْحِ وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرُّكَابِ، فَتَنَاجٍ مُسَلِّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ، وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ (٢) مِنَ النَّارِ، قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدَّ مُتَأَشِدَّةً لِلَّهِ فِي اسْتِيفَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ». وَفِي رَوَايَةٍ: «فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ مُتَأَشِدَّةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ، فَيَقُولُونَ: رَبُّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا، وَيُصَلُّونَ وَيُحْجُونَ؟ فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرَجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ [مِنَ النَّارِ] فَتَحَرَّمَ صُورُهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نَضْفِ سَاقِهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبُّنَا مَا بَقِيَ [أَحَدٌ] فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْنَا، فَيُقَالُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبُّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْنَا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبُّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا [مِمَّنْ أَمَرْنَا] أَحَدًا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبُّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا»، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَصْدُقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْنَكُمْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠] «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا مِنَ النَّارِ لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حَمَمًا فَيَلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ، فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حَبِيلِ السَّيْلِ، إِلَّا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَضْيَفُ وَأَخْيَفُ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضُ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرَوْنِي بِالْبَاوِيَةِ ! قَالَ:

(١) وَفِي نَسْخَةِ «الْجَشْرِ عَلَى» .

(٢) وَفِي نَسْخَةِ: «الْمُسْلِمُونَ» .

«فَيُخْرِجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمَ، يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرَ قَدُمُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ! فَيَقُولُ: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا! فَيَقُولُ: رِضَائِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». رواه البخاري ومسلم، واللفظ له ^(١).

الْعُتْرُ: بغين معجمة مضمومة ثم باء موحدة مشددة مفتوحة: جمع غابر، وهو الباقي. وقوله: دَخَضَ مَرَّةً: الدخض بإسكان الحاء: هو الزلق، والمَرَّةُ: هو المكان الذي لا يثبت عليه القدم إلا زلت. المكدوش: بشين معجمة: هو المدفوع في نار جهنم دفعا عنيفًا. الحمم: بضم الحاء المهملة، وفتح الميم: جمع حممة، وهي الفحمة، وبقية غريبه تقدم.

٥٢٩٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَحَّحَكَ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «مِنْ مُحَاظَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَلَمْ تُجْزِنِي مِنَ الظُّلَمِ؟ يَقُولُ: بَلَى. فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أُجِيزُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّي، فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا، وَالْكَرَامُ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا. قَالَ [٢٢٦/ب]: فَيَخْتِمُ عَلَى فِيهِ، وَيَقُولُ لِأَرْكَانِهِ: انْطِقِي فَتَنْطِقِ بِأَعْمَالِهِ ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُخْفًا، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أَنَاضِلُ». رواه مسلم.

«أناضل»: بالضاد المعجمة: أي أجادل وأخاصم وأدافع ^(٢).

٥٢٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ يُنَادِيُ نَحْوَةُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنْ أَخْبَارُهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا نَقُولُ: عَمِلَ كَذَا [وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا]». رواه ابن حبان في صحيحه ^(٣).

٥٢٩٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمْنِمٍ﴾ [الإسراء: ٧١]. قَالَ: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِتَمِيمِهِ، وَيُتَدَلَّى فِي جَسَمِهِ

(١) (٥٢٨٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله «إن الله لا يظلم مثقال ذرة»

حديث (٤٥٨١)، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية، حديث (١٨٣).

(٢) (٥٢٩٠) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الزهد والرفائق، باب: منه، حديث (٢٩٦٩).

(٣) (٥٢٩١) ضعيف: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٦٠/١٦) حديث (٧٣٦٠).

سَيُثَوَّنُ ذِرَاعًا وَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُو يَتَلَأَلُ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: ابْشِرُوا، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُنْفَعُ كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ، وَيَمْدُ لَهُ فِي جَسَمِهِ سَيُثَوَّنُ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اخْزِهِ، فَيَقُولُ: ابْعَذِكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَاللَّفْظُ لَهُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْبَعْثِ (١).

فصل في الحوض والميزان والصراف

٥٢٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُوضِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ مَاءُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِبْرَانُهُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَدًا». وَفِي رِوَايَةٍ: «خُوضِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَزَوَابِنُهُ سَوَاءٌ، وَمَاءُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرَقِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (٢).

٥٢٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُوضِي مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا فِيهِ مِنَ الْآيَةِ عَذْدُ الثُّجُومِ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلَاجِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، وَمَنْ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ لَمْ يَزَوْ أَبَدًا». رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ إِلَّا الْمَسْعُودِي (٣).

٥٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَمْتِيَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْتَسِ: وَاللَّهِ مَا أَوْلَيْكَ فِي أَمْتِكَ إِلَّا كَالذَّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الذَّبَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ سَبْعِينَ أَلْفًا وَزَادَنِي ثَلَاثَ خَمِيسَاتٍ». قَالَ: فَمَا سَعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَمَا بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى عَمَّانَ وَأَوْسَعُ» [وَأَوْسَعُ] - يُشِيرُ بِيَدِهِ - [قَالَ]: «فِيهِ مُتَعَبَانِ مِنْ

(١) (٥٢٩٢) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة بني إسرائيل، حديث

(٣١٣٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٦/١٦) حديث (٧٣٤٩).

(٢) (٥٢٩٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: في الحوض، حديث (٦٥٧٩). ومسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ حديث (٢٢٩٢).

كبرانه: جمع كؤوز، وهو ماله عروة من أواني الشرب.

(٣) (٥٢٩٤) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار، والطبراني في الأوسط (١٨٥/٥) حديث (٥٠٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦١/١٠): أخرجه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط وبقي رجالهما رجال الصحيح.

ذَهَبٍ وَفِضَةٍ. قَالَ: فَمَاءٌ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا [وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا]».

رواه أحمد ورواه محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه .

ولفظه [قال]: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ تَرِيدَ بْنَ الْأَخْنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سَعَةُ حَوْضِكَ؟ قَالَ: «مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ، وَإِنْ فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَةٍ». قَالَ: فَمَا مَاءُ^(١) حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى [مَذَاقَةً] مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا [وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا]»^(٢).

«المتعب» بفتح الميم والعين المهملة جميعًا بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة: وهو مسيل الماء .

[٥٢٩٦- وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي لَبِعَفْرِ حَوْضِي أَذْوَدُ النَّاسِ [عنه] لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ»، فَسُئِلَ عَنْ غَرَضِهِ؟ فَقَالَ: «مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَانَ» وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغْتَفِي فِيهِ مِيزَابَانِ يُمْدِدَانِي مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ» رواه مسلم، ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي سلام الحبشي قال: بعث إلي عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد، فلما دخلت إليه قلت: يا أمير المؤمنين لقد شق عليّ مركبي البريد، فقال: يا أبا سلام ما أردت أن أشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدّثه عن ثوبان عن رسول الله ﷺ في الحوض فأحببت أن تشافهني به، فقلت: حدّثني ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «حَوْضِي مِثْلُ مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْبَلْقَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِمْ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُؤُوسًا الدُّنُسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَعَمَّاتِ، وَلَا يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدُودِ»، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَتَيْتُكَ الْمُتَعَمَّاتِ فَاطْمَئِنِّي عَيْدَ الْمَلِكِ، وَفُتِحَتْ لِي أَبْوَابُ السُّدُودِ لَا جَرَمَ لَا أُغَيِّلُ

(١) وفي نسخة: «فَمَاءٌ» .

(٢) (٥٢٩٥) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٠/٥) حديث (٢٢٢١٠). وابن حبان في صحيحه (٣٦٩/١٤ - ٣٧٠) حديث (٦٤٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦٢/١٠): أخرجه أحمد والطبراني، ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح. الأصهب: هو الأبيض المشرّب بخمرة.

رَأْسِي حَتَّى تَشْعَثَ، وَلَا تُؤَيِّي الَّذِي تَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِحَ^(١).

«عقر الحوض»: بضم العين وإسكان القاف: هو مؤخره.

«أزود الناس لأهل اليمن»: أي أطردهم وأدفعهم ليرد أهل اليمن.

«يرفض»: بتشديد الضاد المعجمة: أي يسيل ويتر». .

«يغت فيه ميزابان»: هو يغين معجمة مضمومة ثم تاء مثناة فوق: أي يجريان فيه جرياً له صوت، وقيل: يدفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً دائماً، قولك: غت الشارب الماء جرعاً بعد جرع.

«الشعث»: بضم الشين المعجمة: جمع أشعث، وهو البعيد العهد بدهن رأسه وغسل وتسريح شعره.

«الدنس»: بضم الدال والنون: جمع دنس، وهو الوسخ.

٥٢٩٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُوضِي كَمَا بَيْنَ عَدْنٍ وَعَمَّانَ ابْرَدِي مِنَ الثَّلْجِ، وَأَخْلِي مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبِي رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وَرُودًا صَمَائِكَ الْمُهَاجِرِينَ». قَالَ قَائِلٌ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّعْثَةُ رُؤُوسُهُمُ الشَّجَبَةُ وَجُوهُهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودَ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمَنْثَمَاتِ الَّذِينَ يَغْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ». رواه أحمد بإسناد حسن.

قوله: «الشجبة وجوههم» بفتح الشين المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة هو من الشحوب: وهو تغثر الوجه من جوع أو هزال أو تعب.

وقوله: «لا تفتح لهم السدود»: أي لا تفتح لهم الأبواب^(٢).

٥٢٩٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ [الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خُوضِي كَمَا بَيْنَ عَدْنٍ وَعَمَّانَ، فِيهِ أَكْوَابٌ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ [٢٢٧/أ]، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنَّ مَنْ يَرُدُّهُ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي الشَّعْثَةُ رُؤُوسُهُمُ الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ لَا يَنْكِحُونَ

(١) (٥٢٩٦) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ، حديث

(٢٣٠١)، والترمذي، حديث (٢٤٤٤)، وابن ماجه، حديث (٤٣٠٣). والحاكم في المستدرک

(٢٠٤/٤) حديث (٧٣٧٤). المنعمات: أي المتمتعات بالسعادة والنعيم.

(٥٢٩٧) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢٧٥/٥)، حديث (٢٢٤٢١) من حديث ثوبان.

الْمُنْعَمَاتِ وَلَا يَخْضَرُونَ السُّدَّةَ، يَعْنِي أُنُوبَ الشُّطْرَانِ. [رواه الطبراني] وإسناده حسن في المتابعات .

«الأكاويب»: جمع كوب: وهو كوب^(١) لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق^(٢).

٥٢٩٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ». وفي رواية: «مِثْلُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ». وفي رواية: «تَرَى فِيهِ أَبَارِقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدْوِ نُجُومِ السَّمَاءِ» .

زاد في رواية: «أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَدْوِ نُجُومِ السَّمَاءِ». رواه البخاري ومسلم وغيرهما^(٣).
٥٣٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَعْطَيْتُ الْكَوْثَرَ فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا [هي] مِسْكَةٌ ذَفْرَةٌ، وَإِذَا حَضَبْتُهَا اللَّوْلُؤُ، وَإِذَا حَافَتَاهُ - أَطْثُهُ قَالَ - : قِيَابُ تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ جَزْيًا لَيْسَ بِمَشْفُوقٍ». رواه البزار وإسناده حسن في المتابعات، ويأتي أحاديث الكوثر في صفات الجنة إن شاء الله تعالى^(٤).

٥٣٠١ - وعن عُثَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: «هُوَ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُضْرَى ثُمَّ يَمْدُنِي اللَّهُ فِيهِ بِكَرَاعٍ لَا يَذْرِي بَشَرٌ مِمَّنْ خُلِقَ أَيُّ طَرَفِيهِ» قَالَ: فَكَثِرَ غَمَرُ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «أَنَا الْحَوْضُ فَيَزُدُّحِمُ عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُفْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي اللَّهُ الْكَرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ». رواه ابن حبان في صحيحه^(٥).

(١) وفي نسخة: «كوز» .

(٢) (٥٢٩٨) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/٨) حديث (٧٥٤٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦٦/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(٣) (٥٢٩٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب: في الحوض، حديث (٦٥٩٢) من حديث حارثة بن وهب، ومسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ، حديث (٢٣٠٣). وابن ماجه، حديث (٤٣٠٤) .

(٤) (٥٣٠٠) صحيح: قال الهيثمي في المجمع (٣٦٦/١٠): أخرجه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. ذفرة: أي طيب الريح .

(٥) (٥٣٠١) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٦١/١٤) حديث (٦٤٥٠). الكرَاع: أي بطرف من ماء الجنة، مشبه بالكرَاع لقلته .

«الكراع»: بضم الكاف: هو الأنف الممدد من الحرة، استعير هنا، والله أعلم .

٥٣٠٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بين ناجيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيه ميزانان ينجيئان من الجنة من وري وذهب، أبيض من اللبن، وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه من رواية أبي الوائز، واسمه جابر بن عمرو عن أبي هريرة، واللفظ لابن حبان^(١).

٥٣٠٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبين المقدس، أبيض من^(٢) اللبن، آيينه كعدد النجوم، وإنني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة». رواه ابن ماجه من حديث زكريا عن عطية وهو العوفي عنه^(٣).

٥٣٠٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا قائم على الحوض إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم: هلّم فقلت: إلى أين؟ قال: إلى الثار والله. فقلت: ما شأنهم؟ فقال: إنهم ارتدوا على أذبارهم القهقري، ثم إذا زمرة أخرى حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم. فقال لهم: هلّم، فقلت: إلى أين؟ قال: إلى الثار والله، فقلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا على أذبارهم فلا أراه يخلص منهم إلا مثل حمل النعم». رواه البخاري ومسلم^(٤). ولمسلم قال: «ترد علي أممي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله». قالوا: يا نبي الله تعرفنا؟ قال: «نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء، وليصذن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك: وهل تدري ما أخذوا بعدك؟».

(١) (٥٣٠٢) حسن صحيح : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٧١/١٤) حديث (٦٤٥٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣٦٧/١٠): أخرجه أحمد في أثناء حديث إمالة الأذى وقتل ابن خطل ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني واللفظ له بإسنادين في أحدهما سعيد بن سليمان الشيطي، وفي الأخرى صالح المري، وكلاهما ضعيف .

(٢) وفي نسخة: ويثل .

(٣) (٥٣٠٣) صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: ذكر الحوض، حديث (٤٣٠١).

(٤) (٥٣٠٤) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: في الحوض، حديث (٦٥٨٧). ومسلم، كتاب: الطهارة، باب: استحباب إمالة الغرة والتججيل في الوضوء، حديث (٢٤٧) .

«همل النعم»: ضوالها، ومعناه أن الناجي قليل كضالة النعم بالنسبة إلى جملتها .

٥٣٠٥ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهري أصحابي: «إني على الخوض أنظر من يرد علي منك فوالله ليفتطمعن دوني رجالاً فلاقولن: أي رب من أمتي، فيقول: إني لا تدرى ما أخذتوا بصدق [١/٢٢٨]، ما زالوا يرجعون على أعقابهم». رواه مسلم، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة (١) .

٥٣٠٦ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكرت النار فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «ما يبكيك؟» قلت: ذكرت النار فبكيت. فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال: «أما في ثلاثة مواطن فلا تذكر أحد أحدًا: عند الميزان حتى يعلم أبحف ميزانه أم ينقل؟ وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه في يمينه أم في شماله أم وراء ظهره؟ وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز». رواه أبو داود من رواية الحسن عن عائشة، والحاكم إلا أنه قال:

«وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم حافته كلاب كبرية وحسك كبرية، يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا؟» [الحديث] وقال: صحيح على (٢) شرطهما لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة (٣) .

٥٣٠٧ - وعن أنس رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: «أنا فاعل إن شاء الله تعالى»، قلت: فأين أطلبك قال: «أول ما تطلبني على الصراط». قلت: فإن لم ألقك على الصراط. قال: «فاطلبني عند الميزان». قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: «فاطلبني عند الخوض، فأني لا أخطي هذه الثلاثة مواطن». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، والبيهقي في البعث وغيره (٤) .

٥٣٠٨ - وروى عن أنس يرفعه قال: «ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف

(١) (٥٣٠٥) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ، حديث (٢٢٩٤) .

(٢) وفي نسخة: «الإستناد على» .

(٣) (٥٣٠٦) ضعيف: أخرجه أبو داود، كتاب: السنة، باب: في ذكر الميزان، حديث (٤٧٥٥) . والحاكم في المستدرک (٦٢٢/٤) حديث (٨٧٢٢)، وقال: هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل على عائشة رضي الله عنها وأم سلمة. حسك: أي شوك .

(٤) (٥٣٠٧) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في شأن الصراط، حديث (٢٤٣٣) .

بَيْنَ كَفْتَيْ الْمِيزَانِ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنْ خَفَ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ شَقِيًّا فُلَانٌ [ابن فلان] شَقَاوَةً لَا يَسَعِدُ بَعْدَهَا أَبَدًا. رواه البزار والبيهقي ^(١).

٥٣٠٩ - وعن سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَوْ وَزَنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسِعَتْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِي، فَيَقُولُونَ ^(٢): سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلَ خَذِ الْمَوْسِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: مَنْ تُجِيرُ عَلَيَّ هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِي. فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ» [رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ^(٣)].

٥٣١٠ - وعن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يُوضَعُ الصِّرَاطُ عَلَى سَوَاءٍ جَهَنَّمَ مِثْلُ خَذِ الشَّيْثِ الْمُرْهَفِ مَذْخَصَةً مَزَلَّةً عَلَيْهِ كَلَالِيْبٌ مِنْ نَارٍ [يَخْطَفُ بِهَا]، فَمُتَمَسِّكٌ يَهْوِي فِيهَا، وَمَضْرُوعٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ فَلَا يَنْشَبُ ذَلِكَ أَنْ يُشْجُو، ثُمَّ كَالرَّيْحِ فَلَا يَنْشَبُ ذَلِكَ أَنْ يُشْجُو، ثُمَّ كَجَزْيِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَزَمَلِ الرَّجُلِ ثُمَّ كَمَشْيِ الرَّجُلِ ثُمَّ يَكُونُ آخِرُهُمْ إِنْسَانًا [رَجُلٌ] قَدْ لَوَّحَتْهُ النَّارُ وَلَقِيَ فِيهَا شَرًّا حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَرٌّ وَسَلٌّ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَتَهْزَأُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: تَمَرٌّ وَسَلٌّ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. رواه الطبراني بإسناد حسن، وليس في أصلي رفعه، وتقدم بمعناه في حديث أبي هريرة الطويل ^(٤).

٥٣١١ - وعن أُمِّ مُبَشِّرِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ ^(٥) الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَاتِعُوا تَخَتُّهَا». قَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنْتَهَرَهَا. فَقَالَتْ حَفْصَةُ: «وَلَنْ يَنْكَرَ إِلَّا لَأَ وَارِدَهَا»

(١) (٥٣٠٨) موضوع : أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٠/١٠): أخرجه البزار، وفيه صالح المرى وهو مجمع على ضعفه .

(٢) وفي نسخة: «فتقول الملائكة» .

(٣) (٥٣٠٩) صحيح لغيره: أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٢٩/٤) حديث (٨٧٣٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٤) (٥٣١٠) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٣/٩) حديث (٨٩٩٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٥٩/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق.

مدحضة: أي زلق لا تثبت فيه الأقدام. لا ينشب: أي لا يلبث .

(٥) وفي نسخة: «أهل» .

[مریم: ٧١] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَنْذُرُ الْغَالِيِينَ﴾ فِيهَا جَنَّةٌ» [مریم: ٧٢]. رواه مسلم وابن ماجه^(١).

٥٣١٢ - وعن أبي سميعة قال: اختلفنا في الوزود؟ فقال بغضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بغضنا: يدخلونها جميعا ثم ينجي الله [٢٢٨/ب] الذين اتقوا، فليفت جابر بن عبد الله فقلت له^(٢): إنا اختلفنا في ذلك الوزود، فقال بغضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بغضنا: يدخلونها جميعا، فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال صمنا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوزود الدخول لا ينقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين»^(٣) بزدا وسلاما كما كانت على إبراهيم حتى إن للبار - أو قال لجهنم - ضجيجا من بزودهم، ثم ينجي الله الذين اتقوا وينذر الظالمين فيها جثيا. رواه أحمد ورواته ثقات، والبيهقي بإسناد حسنه^(٤).

٥٣١٣ - وعن قيس، هو ابن أبي حازم قال: كان عبد الله بن ربيعة واضعا رأسه في حجر امرأته فيكي فيكت امرأته، فقال: ما ييكيك؟ قالت: رأيتك تيك فيكي فيكي قال: إنني ذكرت قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْبِهِمْ أَلْفَاكًا﴾ ولا أدري أنجو منها أم لا؟ رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما [كذا قال]^(٥).

٥٣١٤ - وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ» فذكرنا الحديث إلى أن قالا: فيأتون محمدا ﷺ فيقوم ويؤذن له وتوسل معه الأمانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينًا وشمالًا، فيمروا أولكم كالبرق. قال: قلت: يا أبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق؟ قال: «ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم أغلالهم، وتبيكم ﷺ قائم»^(٦) على الصراط يقول: رب سلم سلم حتى تغفر أعمال العباد، حتى

(١) (٥٣١١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان، حديث (٢٤٩٦). وابن ماجه، حديث (٤٢٨١).

(٢) وفي نسخة: «فقلنا». (٣) وفي نسخة: «المؤمنين».

(٤) (٥٣١٢) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٨/٣)، حديث (١٤٥٦٠). والبيهقي في الشعب (٣٣٦/١) حديث (٣٧٠) قال الهيثمي في المجمع (٣٦٠/١٠): أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح. طبعنا: أي كفتنا عن السماع.

(٥) (٥٣١٣) أثر ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٣١/٤)، حديث (٨٧٤٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٦) وفي نسخة: «واقف».

يَجِيءُ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْءَ إِلَّا زَحْفًا، قَالَ: وَفِي حَافَتِي الصُّرَاطُ كَلَالِيْبٌ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ^(١) مَنْ أَمَرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوشٌ فِي النَّارِ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنْ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه مسلم، ويأتي بتمامه في الشفاعة إن شاء الله، وتقدم حديث ابن مسعود في الحشر، وفيه:

«وَالصُّرَاطُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَخَضَ مَزَلَّةً، قَالَ: فَيَمُوتُونَ^(٢)، انجوا عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَالطُّورِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ كَشَدِّ الرَّجُلِ وَيَزُولُ رَمَلًا فَيَمُوتُونَ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ حَتَّى يَمُوتَ الَّذِي نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ تَجَرُّ يَدٌ وَتَغْلُقُ يَدٌ، وَتَخْرُ رِجْلٌ وَتَغْلُقُ رِجْلٌ، فَتَصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم واللفظ له، وروى الحاكم أيضًا بإسناد ذكر أنه على شرط مسلم عن المسيب قال: سَأَلْتُ مَرَّةً عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ يَنْكُرَ إِلَّا وَاِدْهَاهَا﴾ فَحَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَرُدُّ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَضُدُّونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، وَأَوَّلُهُمْ كَلَمَحُ النَّبَرِ، ثُمَّ كَلَمَحُ الرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ثُمَّ كَمَشْيِهِ»^(٣).

٥٣١٥ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصُّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ مِثْلُ خَرْفِ السَّيْفِ، يَجْنَبَتِيهِ الْكَلَالِيْبُ وَالْحَسَكُ، فَيَرْكَبُهُ النَّاسُ فَيَخْتَطِفُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَإِنَّهُ لَيُؤْخَذُ بِالْكَلَابِ^(٤) الْوَاحِدِ أَكْثَرُ مِنْ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ». رواه البيهقي مرسلًا وموقوفًا على عبيد بن عمير [أيضًا]^(٥).

٥٣١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُلْقَى رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا أَبَتُ أَيُّ ابْنِ كُنْتُ لَكَ، فَيَقُولُ: خَيْرَ ابْنٍ فَيَقُولُ: هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي الْيَوْمَ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ، فَيَقُولُ: خُذْ بَأْزَرَتِي فَيَأْخُذُ بِأَزْرَتِهِ [٢٢٩/أ] ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ يَغْرِضُ بَيْنَ الْخَلْقِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدِي ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ وَأَبِي مَعِيَ فَإِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي. قَالَ: فَيَمْسَحُ اللَّهُ أَبَاهُ ضَبْعًا

(١) وفي نسخة: «وَأَخْذُهُ».

(٢) وفي نسخة: «فَيَقُولُونَ».

(٣) (٥٣١٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة، حديث (١٩٥) وحديث ابن مسعود سبق برقم (٥٢٦٥). مخدوش: أي مجروح. مكدوش: أي مدفوع مطروح.

(٤) وفي نسخة: «بِالْكَلُوبِ».

(٥) (٥٣١٥) ضعيف: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٣٢/١)، حديث (٣٦٧) قال: وروى معناه عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ مرسلًا.

فَيُهَوِي فِي النَّارِ [فَيَأْخُذُ بِأَنْفِهِ] فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا عَبْدِي أَبُوكَ هُوَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ [وَجَلَالِكَ]. رواه الحاكم، وقال صحيح على شرط مسلم، وهو في البخاري إلا أنه قال: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ أَرْزَ» فذكر القصة بنحوه.

فصل في الشفاعة وغيرها

قال المحافظ: كان الأولى أن يقدم ذكر الشفاعة على ذكر الصراط لأن وضع الصراط متأخر عند الإذن في الشفاعة العامة من حيث هي، ولكن هكذا اتفق الإملاء والله المستعان^(١).

٥٣١٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤَالَ أَوْ قَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاهَا [لَأُمَّتِهِ]، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي». رواه البخاري ومسلم^(٢).

٥٣١٨ - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أُرِيتُ مَا تَلْقَى أَتْنِي مِنْ بَعْدِي، وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءً بَعْضٌ فَأَخْرَجَنِي، وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُؤَلِّفَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَعَلَ». رواه البيهقي في البعث وصححه إسناده^(٣).

٥٣١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَامَ غَزْوَةً تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي فَاجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْرُسُونَهُ حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خُمْسًا مَا أُعْطِيتُهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَنَا أَنَا فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمَلَأَ مِنْهُ، وَأَجَلْتُ لِي الْفَتَانِمْ أَكْلَهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ أَكْلَهَا، وَكَانُوا يَخْرِقُونَهَا، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسَاجِدَ وَطُهُورًا أَيْنَمَا أَدْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ

(١) (٥٣١٦) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٣٢/٤) حديث (٨٧٥٠). وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وفي البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ حديث (٣٣٥٠). بأزرتي: أي بردائي.

(٢) (٥٣١٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب لكل نبي دعوة مستجابة، حديث (٦٣٠٥). ومسلم، كتاب الإيمان، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأُمَّته، حديث (٢٠٠).

(٣) (٥٣١٨) صحيح: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٩٦/١)، حديث (٢١٥).

وَيَبْيَعُهُمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ؟ قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخْرَجْتُ مَسْأَلِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». رواه أحمد بإسناد صحيح^(١).

٥٣٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي وَقْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتَاهُ فَأَتَيْنَاهُ بِالْبَابِ وَمَا فِي النَّاسِ أَبْغَضُ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلِجُ عَلَيْهِ، فَمَا خَرَجْنَا حَتَّى مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِثْلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا سَأَلْتُ رَبِّكَ مُلْكًا كَمُلْكِكَ سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: فَضْجَكَ ثُمَّ قَالَ: «فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَهَا دُنْيَا فَأَعْطَاهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأَهْلَكُوا بِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَاتَّخَذْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لَأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني والبيهقي بإسناد جيد^(٢).

٥٣٢١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَيْتُ خُمْسًا لَمْ يَنْظُرْ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَأَجَلْتُ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَجَلْ لِنَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي، وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبِعْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمْتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». رواه البيهقي وإسناده جيد إلا أن فيه انقطاعًا والأحاديث من هذا النوع كثيرة جدًا في الصحاح وغيرها^(٣).

٥٣٢٢ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَفُونَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي اللَّيْلِ أَرَقْتُ عَيْنَيَّ [٢٢٩/ب] فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ فَقُمْتُ فَإِذَا لَيْسَ فِي الْعَشْكَرِ ذَاتَةٌ إِلَّا وَاضِعٌ خَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ وَأَرَى وَقَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ لَا يَتِيحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا كَلَامَ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ. فَخَرَجْتُ أَنْتَحِلُ الرِّجَالَ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْعَشْكَرِ، فَإِذَا أَنَا بِسَوَادٍ فَتَمَعْتُ ذَلِكَ السَّوَادَ فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ لِي: مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ؟ فَقُلْتُ: الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَإِذَا نَحْنُ بِمَقْبَضَةٍ مِثْلًا غَيْرَ بَعِيدَةٍ فَمَشِينَا إِلَى الْعَقِيصَةِ فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيهَا كَدَوِي النَّحْلِ أَوْ كَحْفِيفِ^(٤) الرِّيحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَهُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؟»

(١) (٥٣١٩) حسن: أخرجه أحمد (٢٢٢/٢) حديث (٧٠٦٨).

(٢) (٥٣٢٠) صحيح لغيره: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧١/١٠) وقال: أخرجه الطبراني والبيهقي ورجالهما ثقات.

(٣) (٥٣٢١) صحيح لغيره: أخرجه البيهقي (٤٦١/٩)، حديث (٤٠٧٧).

(٤) وفي نسخة «وكحفيقي».

قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: «وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يَسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى رَحِيلِهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِمَا خَيْرَنِي رَبِّي آتِفًا؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ ثُلُثِي أُمِّي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي اخْتَرْتَ؟ قَالَ: «اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، قُلْنَا جَمِيعًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ: «إِنْ شَفَاعَتِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها جيد وابن حبان في صحيحه بنحوه إلا أن عنده الرجلين: معاذ بن جبل وأبا موسى، وهو كذلك في [بعض] روايات الطبراني، وهو المعروف^(١).

وقال ابن حبان في حديثه: فَقَالَ مُعَاذُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتُ مَثَرَتِي فَأَجْعَلْنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ». قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو مُوسَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ تَرَكْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا وَذَرَارِيْنَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَجْعَلْنَا مِنْهُمْ قَالَ: «أَنْتُمْ مِنْهُمْ».

قَالَ: فَأَنْتَهَيْتَنَا إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمِّي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنَا مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَنْصِتُوا» فَأَنْصَتُوا حَتَّى كَأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»^(٢).

٥٣٢٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُعْطَى الشُّعْشُشُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَرُوعَ عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ تُدْنَى مِنْ جَمَاجِمِ النَّاسِ. قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ لَكَ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: «أَنَا صَاحِبُكُمْ»، فَيُخْرِجُ يَجُوسَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةٍ فِي الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْرَعُ الْبَابَ فَيَقُولُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: «مُحَمَّدٌ» فَيُفْتَحُ لَهُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْجُدُ فَيُنَادِي: ارْمَعْ رَأْسَكَ، [سَلِّ] تُغَطُّهُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَخْمُودُ. رواه الطبراني بإسناد

(١) (٥٣٢٢) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨/١٨) حديث (١٠٧).

أتخلل الرجال: أي أمؤ خلا لهم. غِيضَةٌ: أي موضع يكثر فيه الشجر.

(٢) صحيح: أخرجه ابن حبان (١٨٦/١٦، ١٨٥)، حديث (٧٢٠٧).

صحيح (١).

٥٣٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تُعْبَرُ إِذْ جَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَقَالَ: هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ أَوْ قَالَ: يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ تَدْعُو» (٢) اللَّهُ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ جَمْعِ الْأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ لِعِظَمِ مَا هُمْ فِيهِ، فَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالرُّكْمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَنْتَفِشُ الْمَوْتُ، قَالَ: «يَا عِيسَى أَنْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ». قَالَ: وَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلَقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلِّ تَغْطُهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعُ. قَالَ: «فَشَفَعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ بَشْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا. قَالَ: فَمَا رِلْتُ أَنْزِدُ عَلَى رَبِّي فَلَا أَقُومُ فِيهِ مَقَامًا إِلَّا شَفَعْتُ حَتَّى أُعْطَانِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ: أَذْجِلُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ». رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح (٣).

٥٣٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ النَّارَ مَنْ لَا يُخْصِي [٢٣٠/١] عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ بِمَا عَصَوْا اللَّهَ، وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ سَاجِدًا كَمَا أَتْنِي عَلَيْهِ قَائِمًا فَيَقَالَ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلِّ تَغْطُهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعُ». رواه الطبراني في الكبير والصغير بإسناد حسن (٤).

٥٣٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رُبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَّا يَهْمُنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهْمُ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي لَهُمْ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبُهُ وَقَلْبُهُ

(١) (٥٣٢٣) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٧/٦) حديث (٦١١٧).
يجوز: أي يمر ويتجول وسطهم.

(٢) وفي نسخة: «يَدْعُو».

(٣) (٥٣٢٤) صحيح: أخرجه أحمد (١٧٨/٣) حديث (١٢٨٤٧).

كالركمة: أي كمن أصابه الزكام.

(٤) (٥٣٢٥) حسن صحيح: أخرجه الطبراني في الصغير (٨٠/١) حديث (١٠٣).

لسانته». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه^(١).

٥٣٢٧ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فضلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ وجلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله فقال الناس [لأبي بكر رضي الله عنه: سل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فقال: «نعم» عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة فجميع الأولون والآخرين بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام، والمرفق يكاد يلجمهم فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر اضطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك فقال: قد لقيت مغل الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بغد أبيكم إلى نوح: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ [إك عمران: ٣٣] فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ: اشفع لنا إلى ربك فإنه^(٢) اضطفاك الله، واشتجاب لك في دعائك فلم يدع على الأرض من الكافرين ديارا فيقول: ليس ذاكم عندي، فأنطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذته خليلا فينطلقون إلى إبراهيم عليه السلام، فيقول: ليس ذاكم عندي، فأنطلقوا إلى موسى فإن الله كلمه تكليما، فينطلقون إلى موسى عليه السلام، فيقول: ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى [عيسى ابن مريم فإنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويخفي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى] سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم، قال: فينطلقون إلي، وأتي جبريل، فيأتي جبريل ربه فيقول: ائذن له وبشره بالجنة قال: فينطلق به جبريل فيخرو ساجدا قدر جمعة، ثم يقول الله تبارك وتعالى: يا محمد ارفع رأسك وقُلْ تُسْمِعُ واشفَعْ تُشْفِعُ، فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه خرو ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله: يا محمد ارفع رأسك وقُلْ تُسْمِعُ، واشفَعْ تُشْفِعُ، فيذهب ليقع ساجدا فيأخذ جبريل بصبيعه، ويفتح الله عليه من الدعاء ما لم يفتح على بشر قط فيقول: أي رب جعلني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليرد على الخوض أكثر ما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال:

(١) (٥٣٢٦) منكر: أخرجه أحمد (٣٠٧/٢)، حديث (٨٠٥٦). وابن حبان (٣٨٤/١٤) حديث (٦٤٦٦).

(٢) وفي نسخة: «فأنت».

أَدْعُوا الْأَنْبِيَاءَ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الْعَصَابَةُ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْحَمْسَةُ وَالسُّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: اذْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيُشْفَعُونَ فَيَعْتَرِضُونَ أَرَادُوا، فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَذْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: انظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَسَامِعُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: اسْمَعُوا لِعَبِيدِي كَمَا سَمِعْتُمْ إِلَى عِبِيدِي، ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ آخَرَ فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَمْرُتُ وَلَدِي إِذَا مَثَ فَأَخْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ أَطْحَنُونِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُعْبَلِ أَذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَذَرُونِي فِي الرُّيْحِ، فَقَالَ اللَّهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، فَيَقُولُ: انْظُرْ إِلَى مُلْكٍ أَكْثَمَ مِنْكَ [٢٣٠/ب] فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ، فَذَلِكَ الَّذِي صَحَّحْتُ بِهِ مِنَ الضُّحَى». رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه، وقال: قال إسحاق يعني ابن إبراهيم: هذا من أشرف الحديث، وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم حذيفة وأبو مسعود وأبو هريرة [وغيرهم]. انتهى .

«العصاة»: بكسر العين: الجماعة لا واحد له قاله الأخفش، وقيل: هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين^(١).

٥٣٢٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنِيرًا مِنْ نُورٍ وَإِنِّي لَعَلَى أَطْوَلِهَا وَأَنْوَرُهَا فَيَجِيءُ مَنَادٌ ينادي أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ: فَتَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّنَا نَبِيٌّ أُمِّيٌّ، فَإِلَى أَيْنَا أُرْسِلُ؟ فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ؟ [قَالَ:] فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ ﷺ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَفْرَعُهُ فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَوْ أَحْمَدُ، فَيَقَالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ فَيَدْخُلُ فَيَنْجَلِي لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلَا يَنْجَلِي لَشَيْءٍ قَبْلَهُ، فَيَجْزُو لِلَّهِ^(٢) سَاجِدًا، وَيَخْمَدُهُ بِمَخَامِدٍ لَمْ يَخْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ وَلَنْ يَخْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ تَكَلِّمْ تُشَمِّعْ وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ». فذكر الحديث رواه ابن حبان في صحيحه^(٣).

(١) (٥٣٢٧) حسن : أخرجه أحمد (٤/١) حديث (١٥)، والبخاري (١٤٩/١) حديث (٧٦). وأبو يعلى (٥٦/١) حديث (٥٦). وابن حبان (٣٩٣/١٤) حديث (٦٤٧٦).

الأكمة: هو الذي خلق أعمى. بضبعيه: الضبع هو وسط العضد

(٢) وفي نسخة: «له».

(٣) (٥٣٢٨) ضعيف : أخرجه ابن حبان (٣٩٩/١٤) حديث (٦٤٨٠).

٥٣٢٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ قَالَ: فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ ^(١) حَتَّى تُزَلَّفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا اسْتَفْتِخْ لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةٌ أَبَيْكُمْ؟ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، [اذْهَبُوا إِلَى النَّبِيِّ ^(٢) إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ قَالَ: فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ،] إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكَلِيمًا، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ، فَيَقُولُ عِيسَى: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُولُ فَيُؤْذَنُ لَهُ، وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَيَقُومَانِ جَنَّتِي الصُّرَاطُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَيَمُرُّ أُولَئِكَمْ كَالْيَزِقِ. قَالَ قُلْتُ: يَا أَيُّهُمَا أَيْ شَيْءٍ كَالْيَزِقِ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَزِقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَزْجَعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَمَرُ الرِّيحِ ثُمَّ كَمَرُ الطَّيْرِ وَشَدُّ الرِّجَالِ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ، وَتَبْيَكُمُ قَائِمٌ عَلَى الصُّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَنْجِرَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَخْفًا»، قَالَ: «وَفِي خَافَتِي الصُّرَاطُ كَلَالِيْبٌ مَعْلَقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ، فَمَخْذُوشٌ نَاجٍ وَمَخْذُوشٌ فِي النَّارِ»، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنْ قَفَرْتُ جَهَنَّمَ لَسْتَبْعِينَ خَرِيفًا. رواه مسلم ^(٣).

٥٣٣٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ قَالَ: فَيَفْرَغُ النَّاسُ ثَلَاثَ فُرْعَاتٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ»، قَالَ ابْنُ جَدْعَانَ: قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فَأَخَذَ بِخَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقَمَهَا، [فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي وَيُرْجَبُونَ فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا] فَأَجْرُ سَاجِدًا فَيُلْهَمُنِي اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ فَيَقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلِّ نَعْمَةً، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، وَقُلْ يُسْمَعُ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وروى ابن ماجه صدره قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ وَلَا فَخْرَ، وَلَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ»

(١) وفي نسخة: «الناس».

(٢) وفي نسخة: «النبي».

(٣) (٥٣٢٩) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، حديث (١٩٥).

[٢٣١/أ] وفي إسنادهما علي بن يزيد بن جدعان ^(١).

٥٣٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الدُّرَّاحُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَتَهَسَّ مِنْهَا تَهَسَةً وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. هَلْ تَذَرُونَ مِنْ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاطِرُ، وَيُسَمِّيهِمُ الدَّاعِي، وَتَذَرُونَ مِنْهُمْ الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيفُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ، وَإِلَى مَا بَلَّغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ [لِبَعْضٍ] أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ، أَفَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَّغْنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَغَضِبْتُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي، [نَفْسِي] نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ - فَذَكَرَهَا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْبِّمَ، وَرُوحُ مِنْهُ، وَكَلِمَتُ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ

(١) (٥٣٣٠) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة بني إسرائيل، حديث (٣١٤٨). وابن ماجه حديث (٤٣٠٨). فأجمعها: ففَقَّعَ: أي حَرَّكَ.

بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَخَامِيدهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَزْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أُمْنِي يَا رَبِّ أُمْنِي يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَذْجَلُ مِنْ أُمْنِيكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبَاِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ الْأَبْوَابِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُضْرَى». رواه البخاري ومسلم^(١).

٥٣٣٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا رَبِّاهُ! فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: يَا لَيْبِكَاهُ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ حَرَقْتَ بَنِيَّ؟ فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذُرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيْمَانٍ». رواه ابن حبان في صحيحه، ولا أعلم في إسناده مطعناً^(٢).

٥٣٣٣ - وروى الطبراني عن زيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُشْفَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدَمُ يَوْمَ [٢٣١/ب] الْقِيَامَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي مِائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ، وَعَشْرَةِ أَلْفِ أَلْفٍ»^(٣).

٥٣٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَنَا زَائِعُهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ». قُلْنَا: سِبْوَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سِوَايَ». قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا، قَالُوا: ابْنُ الْجَدْعَاءِ أَوْ ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ. رواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجه إلا أنه قال: عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَدْعَاءِ^(٤).

(١) (٥٣٣١) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾. حديث (٣٣٤٠). ومسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، حديث (١٩٤).

نَهَسَ: التَّهَسَّسَ هُوَ التَّنَفُّسُ وَالْأَخَذُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ.

(٢) (٥٣٣٢) صحيح: أخرجه ابن حبان (٣٨٣/١٦) حديث (٧٣٧٨).

(٣) (٥٣٣٣) سكت عنه الألباني: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧/٧) حديث (٦٨٤٠).

(٤) (٥٣٣٤) صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة (٤٣١٦)، وابن حبان (٣٧٦/١٦) حديث (٧٣٧٦).

- ٥٣٣٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بَنِيَّ مِثْلُ الْحَبِيبِ رَبِيعَةً وَمُضَرَّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ مَا رَبِيعَةٌ مِنْ مُضَرٍّ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ». رواه أحمد بإسناد جيد^(١).
- ٥٣٣٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْفَعُ لِلْمُجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ». رواه البزار، ورواه رواة الصحيح^(٢).
- ٥٣٣٧ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوضَعُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، وَيَبْقَى مِنْبَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ - أَوْ قَالَ: لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ - قَائِمًا بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي مَخَافَةً أَنْ يُبْعَثَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ وَتَبْقَى أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: [يَا مُحَمَّدُ] مَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ عَجَلُ حَسَابَتِهِمْ فَيُدْعَى بِهِمْ فَيَحَاسِبُونَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكَكًا بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى إِذَا مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِقَضْبِ رُؤُوسِكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نَفَمَةٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في البعث، وليس في إسنادهما من ترك.
- «الصُّكَّاءُ»: جمع صك، وهو الكتاب^(٣).
- ٥٣٣٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَشْفَعُ لَأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: أَقَدْ رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: إِنِّي رَبِّ قَدْ رَضِيتُ». رواه البزار والطبراني وإسناده حسن إن شاء الله^(٥).
- ٥٣٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». رواه أبو داود [والبزار] والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي^(٦).
- (١) (٥٣٣٥) صحيح: أخرجه أحمد (٢٦١/٥) حديث (٢٢٣٠٤).
- (٢) (٥٣٣٦) صحيح: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٧٣). قال الهيثمي في مجمع الزوائد: أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح.
- (٣) (٥٣٣٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٦/١٠) حديث (١٠٧٧١). والأوسط (٢٠٨/٣) حديث (٢٩٣٧).
- (٤) وفي نسخة: «طلحة».
- (٥) (٥٣٣٨) ضعيف: أخرجه البزار (٢٤٠/٢) حديث (٦٣٨)، والطبراني في الأوسط (٣٠٧/٢) حديث (٢٠٦٢).
- (٦) (٥٣٣٩) صحيح: أخرجه أبو داود، كتاب السنة، باب في الشفاعة، حديث (٤٧٣٩). والطبراني في الصغير (٢٧٢/١) حديث (٤٤٨).
- (الرغب والرهيب - ج ٤)

ورواه ابن حبان أيضًا والبيهقي من حديث جابر^(١) .

٥٣٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ أَوْ يَدْخُلُ بَصْفُ أُمِّي الْجَنَّةَ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَمَا إِنَّهَا لَيَسْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ». رواه أحمد والطبراني، واللفظ له، وإسناده جيد، ورواه ابن ماجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه .
قال الحافظ: وتقدم في الجهاد أحاديث في شفاعة الشهداء وأحاديث الشفاعة كثيرة وفيما ذكرناه غنية عن سائرهما، والله الموفق^(٢) .

* * *

(١) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان (٣٨٧/١٤) حديث (٦٤٦٨) والبيهقي في الشعب (٢٨٧/١) حديث (٣١٠). عن جابر (٣١١) .
(٢) (٥٣٤٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٧٥/٢) حديث (٥٤٥٢). ورواه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة حديث (٤٣١١). وقال الهيثمي في المجمع (٣٧٨/١٠): أخرجه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال النعمان بن قراد وهو ثقة. المتلوثين: هم المصابون بالذنوب والآثام .

كتاب صفة الجنة والنار

الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار

٥٣٤١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ الشُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَخْبِئَةِ وَالْمَمَاتِ». رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (١).

٥٣٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ (٢): اللَّهُمَّ أَمْتِغْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِأَبِي [أَبِي شَفِيئَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: «سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَتَامَ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَفْسُومَةٍ، لَنْ يُعْجَلَ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ جَلِّهِ، أَوْ يُؤَخَّرَ شَيْئًا عَنْ جَلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ النَّارِ أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ [٢٣٢/٢] كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ». رواه مسلم (٣).

٥٣٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَنَعَ مَرَاتٍ إِلَّا قَالَتْ النَّارُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانًا اسْتَجَارَ مِنِّي فَأَجِرْهُ، وَلَا سَأَلَ عَبْدُ الْجَنَّةِ سَنَعَ مَرَاتٍ إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانًا سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ». رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم (٤).

٥٣٤٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ». رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان

(١) (٥٣٤١) صحيح: أخرجه مالك (٢١٥/١) حديث (٥٠١). ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، حديث (٥٩٠). وأبو داود، حديث (١٥٤٢). والترمذي، حديث (٣٤٩٤)، والنسائي، حديث (٢٠٦٣، ٥٥١٢).

فتنة الحيا والممات: الضلال في الحياة وعند الممات، حيث الاختيار والامتحان .

(٢) وفي نسخة: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ» .

(٣) (٥٣٤٢) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب القدر. باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تريد، حديث (٢٦٦٣).

(٤) (٥٣٤٣) صحيح: أخرجه أبو يعلى (٥٤/١١) حديث (٦١٩٢).

في صحيحه ولفظهم واحد، والحاكم وقال: صحيح الإسناد^(١).
٥٣٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الدُّعَا، فذكر الحديث إلى أن قال: «فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جِئْتِكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا [أَيَّ رَبٍّ]، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ: وَمِمَّا يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبَّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي. قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجْرْتُهُمْ بِمَا اسْتَجَارُوا». الحديث. رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وتقدم بتمامه في الذكر^(٢).

الترهيب من النار أعادنا الله منها بمنه وكرمه

٥٣٤٦ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَحْمَدُ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبِّكَ مَا يَنْكَأ فِي الْأَنْفِ حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ عَذَابَ النَّارِ» [البقرة: ٢٠١]. رواه البخاري^(٣).

٥٣٤٧ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ خَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ»، قَالَ: وَأَشَاح، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ [أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةً طَيِّبَةً». رواه البخاري ومسلم.

«أشاح» بشين معجمة وحاء مهملة: معناه حذر النار كأنه ينظر إليها. وقال الفراء: المشيح على معنيين: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره، قال: وقوله: أعرض وأشاح: أي أقبل^(٤).

(١) (٥٣٤٤) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة أنهار...، حديث (٢٥٧٢)، والنسائي حديث (٥٥٢١)، وابن ماجه حديث (٤٣٤٠)، وابن حبان (٣٠٨/٣) حديث (١٠٣٤)، والحاكم (٧١٧/١) حديث (١٩٦٠).

(٢) (٥٣٤٥) صحيح: سبق تخريجه برقم (٢٢٢٦).

(٣) (٥٣٤٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ...، حديث (٦٣٨٩).

(٤) (٥٣٤٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار، حديث (١٤١٧)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب ألح على الصدقة، حديث (١٠١٦).

[٥٣٤٨] - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا». رواه مسلم واللفظ له، والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه^(١).

٥٣٤٩ - وَعَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «أَنْذَرُكُمْ النَّارَ أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ»، حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالشُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا حَتَّى وَقَعَتْ خِمِصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ. رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم^(٢).

٥٣٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الدُّوَابَّ وَالْفَرَاشَ يَقَعْنَ فِيهَا، فَأَنَا أَخَذُ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَعُمُونَ فِيهَا». رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «[إِنَّمَا] مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ يَقَعْنَ فِيهَا، وَجَعَلَ يَخْجُرُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ، فَيَتَقَحَّمْنَ فِيهَا. قَالَ: فَذَلِكُمْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ، وَأَنَا أَخَذُ بِحُجَزِكُمْ مِنَ النَّارِ، هَلُمُّ عَنِ النَّارِ، هَلُمُّ عَنِ النَّارِ فَتَغْلِبُونِي وَتَقْتَحِمُونَ فِيهَا»^(٣).

٥٣٥١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا [٢٣٢/ب] فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا وَأَنَا أَخَذُ بِحُجَزِكُمْ مِنَ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْلُتُونَ مِنْ يَدَيَّ». رواه مسلم.

(١) (٥٣٤٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، حديث (٢٠٤). والبخاري، كتاب تفسير القرآن، باب وأنذر عشيرتك الأقربين ...، حديث (٤٧٧١)، والترمذي، حديث (٣١٨٤)، والنسائي حديث (٣٦٤٤).
(٢) (٥٣٤٩) صحيح: أخرجه الحاكم (٤٢٣/١) حديث (١٠٥٨).
خميصة: هي ثوب مخطط من حرير أو صوف.

(٣) (٥٣٥٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي، حديث (٦٤٨٣)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب شفقتي ﷺ على أمته حديث (٢٢٨٤).
بحجركم: الحجرة هي موضع عقد الإزار.

«الحجر» بضم الحاء وفتح الجيم: جمع حجرة: وهي معقد الإزار^(١).

٥٣٥٢ - وَرَوَى عَنْ كُليبِ بْنِ خَزْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اطْلُبُوا الْجَنَّةَ جُهْدَكُمْ، وَاهْرُبُوا مِنَ النَّارِ جُهْدَكُمْ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا، وَالنَّارُ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا، وَإِنَّ الْأَجْرَةَ الْيَوْمَ مَخْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ الدُّنْيَا مَخْفُوفَةٌ بِاللَّدَائِبِ وَالشَّهَوَاتِ فَلَا تُلْهِينَكُمْ عَنِ الْآخِرَةِ». رواه الطبراني^(٢).

٥٣٥٣ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا». رواه الترمذي وقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله، يعني: ابن موهب التيمي.

قال الحافظ: قد رواه عبد الله^(٣) بن شريك عن أبيه عن محمد الأنصاري، والسدي عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه البيهقي وغيره^(٤).

٥٣٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ: ارْغُبُوا فِيمَا رَغِبَكُمْ اللَّهُ فِيهِ، وَاحْذَرُوا مِمَّا حَذَرَكُمْ اللَّهُ مِنْهُ، وَخَافُوا مِمَّا خَوَّفَكُمْ اللَّهُ بِهِ مِنْ عَذَابِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ جَهَنَّمَ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ قَطْرَةً مِنَ الْجَنَّةِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا خَلَقْتُمْ لَكُمْ، وَلَوْ كَانَتْ قَطْرَةً مِنَ النَّارِ مَعَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا خَبَأْتُمْهَا عَلَيْكُمْ». رواه البيهقي، ولا يحضرني الآن إسناداه^(٥).

٥٣٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُنْبِيَ بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يُزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَخْصَدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا خَصَدُوا غَاذَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُؤُوسُهُمْ بِالصُّخْرِ كُلَّمَا رُضِخَتْ غَاذَتْ كَمَا كَانَتْ، وَلَا يُفْتَرُّ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

(١) (٥٣٥١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب شفقتة ﷺ على أمته، حديث (٢٢٨٥).

(٢) (٥٣٥٢) ضعيف جداً: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/١٩) حديث (٤٤٩).

(٣) وفي نسخة: «عبد الرحمن».

(٤) (٥٣٥٣) حسن لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، حديث (٢٦٠١). وقال: هذا

حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله، ويحيى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث، تكلم فيه شعبة، ويحيى بن عبيد الله هو ابن موهب وهو مدني.

(٥) (٥٣٥٤) ضعيف: أخرجه البيهقي البعث والنشور (٥٩٩).

تَنَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَذْتَابِهِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ إِلَى الضَّرِيعِ وَالرُّقُومِ وَرَضِفَ جَهَنَّمَ قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَنْرِبِلُ؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُرْمَةً عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرِيدَ عَلَيْهَا، قَالَ: «يَا جَنْرِبِلُ مَا هَذَا؟» قَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةُ النَّاسِ لَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرِيدَ عَلَيْهَا. ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُعْرِضُ شِفَاهُهُمْ وَالسِّنُّهُمْ بِمَقَارِضٍ مِنْ حَدِيدٍ، كُلُّمَا قَرَضَتْ غَاذَتْ كَمَا كَانَتْ، لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «يَا جَنْرِبِلُ مَا هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: حُطْبَاءُ الْفِتْنَةِ. ثُمَّ أَتَى عَلَى مُجْرٍ صَغِيرٍ يُخْرِجُ مِنْهُ نُورٌ عَظِيمٌ فَيُرِيدُ النَّورُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ [قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَنْرِبِلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ فَيَنْدَمُ عَلَيْهَا فَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ]، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَوَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً وَوَجَدَ رِيحَ بِسْطِكٍ مَعَ صَوْتٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: صَوْتُ الْجَنَّةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ ائْتِنِي بِأَهْلِي وَيَمَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَ غَرَسِي وَخَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَإِسْتَبْرَقِي وَعَنْقَرِي وَمَرْجَانِي وَفُصْتِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي وَصِخَافِي وَأَنْبَارِي وَفَوَاحِشِي وَعَسَلِي وَمَائِي وَلَبَنِي وَخَمْرِي، ائْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي. قَالَ: لَكَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَمُؤْمِنٌ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي، وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَندَادًا فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ أَفْرَضَنِي جَزَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لَا خُلْفَ لِمِعَادِي، قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُتَكَرِّرًا، فَقَالَ: «يَا جَنْرِبِلُ مَا هَذَا الصَّوْتُ؟» قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ: يَا رَبِّ ائْتِنِي بِأَهْلِي وَيَمَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَتْ سَلَاسِلِي وَأَغْلَافِي وَسَعِيرِي وَخَمِيمِي وَعَسَاقِي وَعَسَلِيْنِي، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي، وَاشْتَدَّ حَرِّي [٢٣٣/أ]، ائْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ، وَخَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ... فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة وغير ذلك. رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة^(١).

٥٣٥٦ - وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

(١) (٥٣٥٥) منكر: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٥٥). قال الهيثمي في مجمع الزوائد: أخرجه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو غيره، فتابعه مجهول. توضيح: أي تكسر. الضريع: نبت له شوك. الرقوم: شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والرائحة. عبقرى: عبقرى: أي هبط ذات تحفل رقيق. غساقى: الغساق: هو القَيْح الغليظ.

لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَيَكُنْكُمْ كَثِيرًا». قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالتَّارَ». رواه مسلم [وأبو يعلى] (١).

٥٣٥٧ - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «تَضْحَكُونَ وَذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ». قَالَ: فَمَا زِلْتُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ضَاحِكًا حَتَّى مَاتَ، قَالَ: وَنَزَلَتْ فِيهِمْ: «نِعْمَ عِبَادِي أَتَى أَنَا الْعَفْوَورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْمَذَابُ الْأَلِيمُ» [الحجر: ٤٩-٥٠]. [رواه البزار]، وليس في إسناده من ترك ولا اتهم (٢).

٥٣٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَظَبَ فَقَالَ: «لَا تَنْسُوا الْعَظِيمَتَيْنِ: الْجَنَّةَ وَالتَّارَ»، ثُمَّ بَكَى حَتَّى جَرَى أَوْ بَلَ دُمُوعُهُ جَانِبَيْ لِحْيَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ لَمَسْتِنْتُمْ إِلَى الصَّعِيدِ وَلَحْنْتِنْتُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمُ التُّرَابَ». رواه أبو يعلى (٣).

٥٣٥٩ - وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي جِبْنٍ غَيْرِ جِبْنِهِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِيهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟» فَقَالَ مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنَافِيحِ التَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ صِفْ لِي التَّارَ، وَانْعَثْ لِي جَهَنَّمَ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ [حَتَّى ابْتِضَتْ ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُبْصَرُ شَرُّهَا، وَلَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ قَدْرَ نُفْثِ إِبْرَهِيمَ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مِنْ خَرَبِهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ خَارِزَنَا مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ قُبْحِهِ وَجَهْهِ، وَمِنْ نَفْسِ رِيحِهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ حَلْقَةَ مِنْ جِلْقِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ التَّارِ الَّتِي نَعَتَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَضَعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَأَرْقَضَتْ وَمَا تَقَارَوْتُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَسْبِي يَا جَبْرِيلُ لَا يَنْصُدُّ قَلْبِي فَأَمُوتَ!» قَالَ: فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَبْرِيلَ

(١) (٥٣٥٦) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود أو نحوهما، حديث (٤٢٦). وأبو يعلى (٤١/٧) حديث (٣٩٥٢).

(٢) (٥٣٥٧) ضعيف: أخرجه البزار (١٧٤/٦) حديث (٢٢١٦).

(٣) (٥٣٥٨) ضعيف: ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٣٠٩)، وعزاه هو الآخر إلى أبي يعلى ولم أجده في المطبوع.

وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: «تَبْكِي يَا جَبْرِيلُ وَأَنْتَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ؟» فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَبْكِي؟ أَنَا أَخْشَى بِالْبَيْكَةِ لَعَلِّي أَكُونُ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ الْخَالِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ، وَمَا أَذْرِي لَعَلِّي أُبْتَلَى بِمَا ابْتُلِيَ بِهِ هَارُوثُ وَمَازُوتُ. قَالَ: فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَمَا زَالَا يَبْكِيَانِ حَتَّى نُودِيََا أَنْ يَا جَبْرِيلُ وَيَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمْنَكُمَا أَنْ تَغْصِبَاهُ. فَارْتَفَعَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فَقَالَ: «اتَّضَحَّكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ؟ فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ لَضَحِكُكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَمَّا أَسْغَثُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُؤُونَ إِلَى اللَّهِ». رواه الطبراني في الأوسط، وتقدم شرح بعض غريبه في حديث آخر في ذكر الموت^(١).

٥٣٦٠ - وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَزِينًا لَا يَوْقِعُ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَاكَ يَا جَبْرِيلُ حَزِينًا؟» قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ لَفْحَةً^(٢) مِنْ جَهَنَّمَ فَلَمْ تَزَجِّعْ إِلَيَّ رُوحِي بَعْدُ. رواه الطبراني في الأوسط^(٣).

٥٣٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِيَجْبُرِيْلُ: «مَا لِي لَا أَرَى مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ»، قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ. رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش، وبقيّة رواته ثقات^(٤).

٥٣٦٢ - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَقَدْ هَمَّتْ الْبَقَرَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]. فَقَالَ: «أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اخْمَرَتْ [٢٣٣/ب] وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ لَا يَنْفُذُ لَهَا» الْحَدِيثُ.

(١) (٥٣٥٩) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠/٣) حديث (٢٥٨٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٨٧/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه سلام الطويل، وهو مجمع على ضعفه. لأرفضت: أي تحركت. ما تقارن: أي ما استقرت.

(٢) وفي نسخة: «نَفْحَةٌ».

(٣) (٥٣٦٠) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٨/٥) حديث (٥٣٤٠)، قال الهيثمي في المجمع (٣٨٦/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن خلف وهو ضعيف.

(٤) (٥٣٦١) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٢٢٤/٣) حديث (١٣٣٦٧)، قال الهيثمي في المجمع (٣٨٥/١٠): أخرجه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وهي ضعيفة، وبقيّة رجاله ثقات.

رواه البيهقي والأصبهاني وتقدم بتمامه في البكاء^(١).

٥٣٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلَا أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالمَاءِ مَرَّتَيْنِ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا، وَإِنَّهَا لَتَذْعُو اللَّهَ أَنْ لَا يُعِيدَهَا فِيهَا». رواه ابن ماجه بإسناد واه، والحاكم عن جسر بن فرقد وهو واه عن الحسن عنه، وقال: صحيح الإسناد^(٢).

٥٣٦٤ - وَعَنِ ابْنِ مَشْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا». رواه مسلم والترمذي^(٣).

فصل في شدة حرها وغير ذلك

٥٣٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ مَا يُوقَدُ بَنُو آدَمَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»، قَالُوا: وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَايِفَةً: قَالَ: «إِنَّهَا فَضَّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَبِسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا». رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي، وليس عند مالك: «كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا». ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي فزادوا فيه: «وَضُرِبَتْ بِالنَّارِ مَرَّتَيْنِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنَفْعَةً لِأَحَدٍ». وفي رواية للبيهقي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحْسَبُونَ أَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ مِثْلُ نَارِكُمْ هَذِهِ؟ هِيَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الْقَارِ، هِيَ جُزْءٌ مِنْ بَضْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا مِنْهَا أَوْ نِيفٌ وَأَرْبَعِينَ». شك أبو سهيل. قال الحافظ: وجميع ما يأتي في صفة الجنة والنار معزواً إلى البيهقي فهو مما ذكره في كتاب البعث والنشور، وما كان من غيره من كتبه أعزوه إليه إن شاء الله^(٤).

(١) (٥٣٦٢) ضعيف: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٨٩/١) حديث (٧٩٩). والأصبهاني، حديث (٤٨٣).

(٢) (٥٣٦٣) ضعيف جداً: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب صفة النار، حديث (٤٣٨١)، والحاكم (٦٣٥/٤) حديث (٨٧٥٣).

(٣) (٥٣٦٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ، حديث (٢٨٤٢). والترمذي حديث (٢٥٧٣).

(٤) (٥٣٦٥) صحيح: (٣١٣/٢) أخرجه مالك (٩٩٤/٢) حديث (١٨٠٤)، والبخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٦٥). ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها ...، حديث (٢٨٤٣). والترمذي حديث (٢٥٨٩)، وأحمد (٣١٣/٢) حديث (٨١١١)، وابن حبان (٥٠٣/١٦) حديث (٧٤٦٢)، والبيهقي في البعث والنشور

٥٣٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ». رواه أحمد ورواه رواة الصحيح^(١).

٥٣٦٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَتَنَفَسَ فَأَصَابَهُمْ نَفْسُهُ لاختَرَقَ الْمَسْجِدَ وَمَنْ فِيهِ». رواه أبو يعلى وإسناده حسن، وفي متنه نكارة^(٢). ورواه البزار ولفظه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ثُمَّ تَنَفَسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَأَخْرَقَهُمْ»^(٣).

٥٣٦٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ غَرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ لَأَذَى نَفْثُ وَبِجْهِ وَثِدَةٌ خَرَّهَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ شَرْرَةً مِنْ شَرِّ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ لَوُجِدَ خَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ». رواه الطبراني وفي إسناده احتمال للتحسين.

«الغرب» بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء بعدهما باء موحدة: هي الدلو العظيمة^(٤).

٥٣٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أُرْسِلَ جَنَابِلٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَ: انظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ: [فَجَاءَ فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانظُرْ إِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَقَالَ: [وَعِزَّتِكَ لَقَدْ حُفَّتْ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، وَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّتْ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ:

حديث (٥٥٠، ٥٥١).

(١) (٥٣٦٦) شاذ: أخرجه أحمد (٣٧٩/٢) حديث (٨٩١٠) قال الهيثمي في المجمع (٣٨٧/١٠) أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) (٥٣٦٧) صحيح: أخرجه أبو يعلى (٢٢/١٢) حديث (٦٦٧٠).

(٣) صحيح لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار حديث (٣٤٩٩). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩١/١٠): أخرجه البزار وفيه عبد الرحيم بن هرون وهو ضعيف.

(٤) وفي نسخة: «شرار».

(٥) (٥٣٦٨) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨/٤) حديث (٣٦٨١).

وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتِ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ازْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: [وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا]. رواه أبو داود والنسائي والترمذي واللفظ له وقال: حديث حسن صحيح (١).

٥٣٧٠ - وَوُيِّيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ بَيْنَ مَكَايِدَ يُبِيدُونَ﴾ [الفرقان: ١٢] مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ، وَذَلِكَ إِذَا آتَى بِجَهَنَّمَ تُغَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زَعَامٍ يُشَدُّ بِكُلِّ زَعَامٍ سِتُّونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَوْ تَرَكْتُ [٢٣٤/١] لَأَتَتْ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ. ﴿سَمِعُوا لَهَا تَصْطَبْخُ وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان: ١٢]. تَزْفِرُ زَفِيرَةً وَلَا تَبْقَى قَطْرَةٌ مِنْ دَمْعٍ إِلَّا نَدَرَتْ، ثُمَّ تَزْفِرُ الثَّانِيَةَ فَتَقْطَعُ الْقُلُوبَ مِنْ أَمَّاكِيهَا، فَتَقْطَعُ اللَّهَوَاتِ وَالْخَنَاجِرَ وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿وَيَكَلِّتِ الْقُلُوبُ الْخَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠]. رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره موقوفاً (٢).

فصل في ظلمتها وسوادها وشرها

٥٣٧١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوْقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اخْمُرَتْ، ثُمَّ أَوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى انْبِطَتْ، ثُمَّ أَوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ كَاللَّيْلِ الْمُظْلَمِ». رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة في هذا موقف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك (٣). ورواه مالك والبيهقي في الشعب مختصراً مرفوعاً قال: «أَتَرُونَهَا خُمْراً كَنَارِكُمْ هَذِهِ لَهَا أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ الْقَارِ» (٤). والقار: «الزفت». زاد رزين: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ أَصَابُوا نَارَكُمْ هَذِهِ لَنَامُوا فِيهَا أَوْ قَالَ: لَقَالُوا فِيهَا» (٥).

(١) (٥٣٦٩) حسن: أخرجه أبو داود، كتاب السنة، باب في خلق الجنة والنار، حديث (٤٧٤٤). والنسائي، حديث (٣٧٦٣). والترمذي، حديث (٢٥٦٠).

(٢) (٥٣٧٠) ضعيف موقوف: أخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره موقوفاً كما في الدر المنثور للسيوطي (٢٣٩/٦). تفرغ: الزفير هو أخراج النفس.

اللاهوات: جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة بأصل الحنك. ندرت: أي سقطت.

(٣) (٥٣٧١) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب منه، حديث (٢٥٩١)، وقال: حديث أبي هريرة في هذا موقف أصح، ولا أعلم أحداً رفعه يحيى بن أبي بكير عن شريك وابن ماجه، حديث (٤٣٢٠)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٥٥٥)، أخرجه مالك مختصراً (٩٩٤/٢) حديث (١٨٠٥).

(٤) صحيح: أخرجه مالك في الموطأ مختصراً (٩٩٤/٢)، حديث (١٨٠٥).

(٥) سكت عنه الألباني: أخرجه رزين، ولم أقف عليه.

٥٣٧٢ - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ نَارَكُمْ هَذِهِ فَقَالَ: «إِنَّهَا لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّى - أَخْبَسَهُ قَالَ: - نُضِجَتْ مَرَّتَيْنِ بِالْمَاءِ لِتُضِيءَ لَكُمْ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ». رواه البزار، وتقدم أن الحاكم صححه ^(١).

٥٣٧٣ - وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]، فَقَالَ: «أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اخْمَرَتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُضِيءُ لَهَا». وفي رواية: «لَا يُطْفَأُ لَهَا». رواه البيهقي والأصبهاني وتقدم ^(٢).

٥٣٧٤ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَشْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّهَا تَرَى بِشَكْرٍ كَالْقَصْرِ» [المرسلات: ٣٢] قَالَ: أَمَا إِنِّي لَشَيْءٌ أَقُولُ كَالشَّجَرَةِ، وَلَكِنْ كَالْمُخْطُونِ وَالْمَدَائِنِ. رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، فيه خديج بن معاوية وقد وثقه أبو حاتم ^(٣).

فصل في أوديتها وجبالها

٥٣٧٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ: ^(٤) وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَنْهَوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ». رواه أحمد والترمذي إلا أنه قال: «وَادٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَنْهَوِي فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ».

ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو رواية الترمذي، والحاكم [وقال: صحيح الإسناد، ورواه البيهقي من طريق الحاكم] إلا أنه قال: «يَنْهَوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ» ^(٥).

قال الحافظ: رَوَاهُ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ إِلَّا

(١) (٥٣٧٢) ضعيف جدًا: سبق تخريجه برقم (٥٣٦٣).

(٢) (٥٣٧٣) موضوع: سبق تخريجه برقم (٤٨٧٩).

(٣) (٥٣٧٤) ضعيف موقوف: أخرجه البيهقي في البعث والنشور حديث (٥٧٤).

(٤) وفي نسخة: «واد ويل».

(٥) (٥٣٧٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٧٥/٣)، حديث (١١٧٣٠)، والترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنبياء عليهم السلام، حديث (٣١٦٤)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة. وابن حبان (٥٠٨/١٦)، حديث (٧٤٦٧)، والحاكم (٦٣٩/٤)، حديث (٨٧٦٤)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٥١٢).

الترمذي فإنه رواه من طريق ابن لهيعة عن دراج، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج .

٥٣٧٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿سَأُوقَفُ صَعُودًا﴾ [المذثر: ١٧] قَالَ: «جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَكْلَفُ أَنْ يَضَعَهُ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ، يَضَعُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي كَذَلِكَ». رواه أحمد والحاكم من طريق دراج أيضًا وقال: صحيح الإسناد، ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج مختصراً قال: «الصُّعُودُ: جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَنْضَعُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَيَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا». وقال: غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة .

قال الحافظ: رواه الحاكم مرفوعاً كما تقدم من حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عنه، ورواه البيهقي عن ^(١) شريك عن عمار الدقني عن عطية العوفي عنه مرفوعاً أيضاً، ومن حديث إسرائيل وسفيان كلاهما عن عمار عن عطية عنه موقوفاً بنحوه بزيادة ^(٢) .

٥٣٧٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مریم: ٥٩] قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَذَّفُ فِيهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ». رواه الطبراني والبيهقي من رواية أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود ولم يسمع منه، ورواة بعض طرقه ثقات .

وفي رواية للبيهقي قال: «نهر [٢٣٤/ب] فِي جَهَنَّمَ بَعِيدُ الْقَرْرِ خَبِيثُ الطَّعْمِ». وإسناد هذه جيد لولا الانقطاع ^(٣) .

٥٣٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢] قَالَ: «وَادٍ مِنْ قَتْنٍ وَدَمٍ».

(١) وفي نسخة: «من حديث» .

(٢) (٥٣٧٦) ضعيف: أخرجه أحمد (٧٥/٣) حديث (١١٧٣٠)، والحاكم (٦٣٩/٤)، حديث (٨٧٦٤). والترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المذثر، حديث (٣٢٢٦)، وقال: هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة، وقد روى شيء من هذا عن عطية أبي سعيد موقوفاً، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٥١٣). ضغواً: أي عذاباً شاقاً لا يطاق .

(٣) (٥٣٧٧) ضعيف موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٧/٩) حديث (٩١٠٨). والبيهقي في البعث والنشور (٥١٨، ٥١٩). غيّا: أي جزاء الغي، أو وادياً في جهنم .

رواه البيهقي وغيره من طريق يزيد بن درهم، وهو مختلف فيه (١).

٥٣٧٩ - وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزْنِ أَوْ وَادِي الْحَزْنِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحَزْنِ أَوْ وَادِي الْحَزْنِ؟ قَالَ: «وَادِي فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْفَرَّاءِ الْمَرَائِينِ». رواه البيهقي بإسناد حسن (٢).

٥٣٨٠ - وَزُورِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزْنِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُبُّ الْحَزْنِ؟ قَالَ: «وَادِي فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّدُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعِمِائَةٍ مَرَّةً». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَدْخُلُهَا؟ قَالَ: «أَعْدٌ لِلْفَرَّاءِ الْمَرَائِينِ بِأَعْمَالِهِمْ، وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْفَرَّاءِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأَمْرَاءَ الْجَوْرَةَ». رواه ابن ماجه واللفظ له والترمذي وقال: حديث غريب (٣).

٥٣٨١ - وَرواه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِمِائَةٍ مَرَّةً أَعْدٌ لِلْمَرَائِينِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ» (٤).

٥٣٨٢ - وَعَنْ شُفْيَى بْنِ مَاتِعٍ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ قَصْرًا يُقَالُ لَهُ: هَوَى يُرْمَى الْكَافِرُ مِنْ أَعْلَاهُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَضْلُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَنْ يَحِلِلْ عَلَيْهِ عَضِي فَقَدْ هَوَى» [طه: ٨١]. وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُدْعَى: أَتَانًا فِيهِ حَيَّاتٌ وَعَقَارِبٌ فَقَارٌ إِخْدَاهُنَّ بِمِقْدَارِ سَبْعِينَ قُلَّةً سُمٌّ، وَالْعَقْرَبُ مِنْهُنَّ مِثْلُ الْبَغْلَةِ الْمُوَكَّفَةِ تَلْدَغُ الرَّجُلَ، وَلَا يُلْهِمِيهِ مَا يَجِدُ مِنْ حُرِّ جَهَنَّمَ عَنْ حُمُومَةٍ لَدَغْنِهَا فَهُوَ لِمَنْ خَلِقَ لَهُ، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُدْعَى: غَيَّا يَسِيلُ قَيْحًا وَدَمًا، وَإِنَّ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ دَاءً كُلُّ دَاءٍ مِثْلُ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ جَهَنَّمَ». رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا عليه، وفي صحبته خلاف تقدم (٥).

(١) (٥٣٧٨) ضعيف موقوف: أخرجه البيهقي في البعث والنشور حديث (٥٢٠). مؤلفًا: أي مهلكًا يشتركون فيه وهو النار.

(٢) (٥٣٧٩) ضعيف جدًا: أخرجه البيهقي في البعث والنشور حديث (٥٣٠).

(٣) (٥٣٨٠) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٤٠).

(٤) (٥٣٨١) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني (١٧٥/١٢) حديث (١٢٨٠٣). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٢/١٠): أخرجه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما، وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٥) (٥٣٨٢) ضعيف مقطوع: أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفًا عليه. حموة: أي حرارة. البغلة الموكفة: أي الضخمة السمينة غزيرة اللبن.

٥٣٨٣ - وعن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال: «إن في النار سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شغب في كل شغب سبعون ألف جحر، وفي كل جحر حية تأكل وجوه أهل النار». رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش^(١).

ورواه البخاري في تاريخه من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى ابن [أبي] كثير عن أبي سلام عن الحجاج بن عبد الله الثمالي وله صحة أن نفي ابن مجيب - وكان من أصحاب النبي ﷺ من قدمائهم - قال: «إن في جهنم سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شغب في كل شغب سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف بئر في كل بئر سبعون ألف ثعبان في شديق كل ثعبان سبعون ألف عقرب لا ينتهي الكافر أو المنافق حتى يواقع ذلك كله»^(٢).

قال الحافظ: سعيد بن يوسف وهو اليمامي الحمصي الرحبي، ضعفه يحيى بن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن أبي حاتم: ليس بالمشهور، ولا أرى حديثه منكراً كذا قال. فأورد عليه هذا الحديث لظهور نكارة، والله أعلم.

فصل في بعد قعرها

٥٣٨٤ - عن خالد بن عمير قال: خطب عتبة بن غزوان رضي الله عنه فقال: إنه ذكركم لنا أن الحجر يلقى من شقة^(٣) جهنم فيتهوي فيها سبعين عاماً ما يذكركم لها قعرها والله لتفعلن أفعيبتن؟ رواه مسلم هكذا^(٤).

ورواه الترمذي عن الحسن قال: قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا - يعني: منبر البصرة - عن النبي ﷺ قال: «إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتتهوي فيها سبعين عاماً، وما تفضي إلى قرارها». قال: وكان عمر يقول: أكثروا ذكر النار فإن حرقها شديد، وإن قعرها بعيد، وإن مقامها حديد.

قال الترمذي: لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان، وإنما قديم عتبة بن غزوان

(١) (٥٣٨٣) ضعيف مقطوع: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٥٢٦).

(٢) منكر موقوف: أخرجه البخاري في تاريخه (١٢٤/٨) حديث (٢٤٣٧).

(٣) وفي نسخة: «شفير».

(٤) (٥٣٨٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب منه، حديث (٢٩٦٧) عن خالد بن عمير به.

- البصرة في زمن عمر، وولد الحسن [٢٣٥/أ] لستين بقينا من خلافة عمر^(١).
- ٥٣٨٥ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ حَجْرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا». رواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي [كلهم] من طريق عطاء بن السائب^(٢).
- ٥٣٨٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْنَا وَجْبَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَذَرُونَ مَا هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَلَا تَجِدُ جَنًّا إِلَّا قَعْرَهَا». رواه مسلم^(٣).
- ٥٣٨٧ - ورواه الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتًا هَالِكًا، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا جَبْرِيلُ؟» فَقَالَ: هَذِهِ صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَقِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا، فَهَذَا جِئْتُ بَلِّغْتُ قَعْرَهَا، فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُسْمِعَكَ صَوْتُهَا» فَمَا زِلْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مِلءَ فِيهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ^(٤).
- ٥٣٨٨ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ صَخْرَةً وَرَزَتْ عَشْرَ خِلْفَاتٍ قُذِفَ بِهَا مِنْ شَقِيرِ جَهَنَّمَ مَا بَلَّغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى غِيٍّ وَأَنَامٍ». قِيلَ: وَمَا غِيٍّ وَأَنَامٍ؟ قَالَ: «بِزَانٍ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَهُمَا اللَّتَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَسَاغُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبِعُوا التَّهَوُّتَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] وقوله: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَتَمًا﴾ [الفرقان: ٦٨]». رواه الطبراني والبيهقي مرفوعًا ورواه غيره موقوفًا على أبي أمامة، وهو أصح. «الخلفات» جمع خلفه: وهي الناقة الحامل^(٥).

(١) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة نفر جهنم، حديث (٢٥٧٥) عن الحسن به.

(٢) (٥٣٨٥) صحيح لغيره: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٩٤). وأبو يعلى (٢١٧/١٣) حديث (٧٢٤٣). وابن حبان (٥٠٩/١٦) حديث (٧٤٦٨). والبيهقي في البعث والنشور حديث (٥٣٢). كلهم من طريق عطاء بن السائب.

(٣) (٥٣٨٦) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب شدة حر نار جهنم وبعد قعرها، حديث (٢٨٤٤). وَجْبَةٌ: أي صوت السقوط.

(٤) (٥٣٨٧) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٩/١) حديث (٨١٥).

(٥) (٥٣٨٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٨) حديث (٧٧٣١). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٩/١٠): أخرجه الطبراني وفيه ضعف قد وثقهم ابن حبان وقال يخطئون.

٥٣٨٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى قَعْرِهَا؛ لَصَخْرَةٌ زَنْةٌ سَبْعَ خِلْفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَلَحُومِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ تَهْوِي فِيهَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ قَعْرُهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه الطبراني ورواه رواية الصحيح إلا أن الراوي عن معاذ لم يُسَمَّ (١).

٥٣٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَسَرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةٌ جُدُرٌ، كَيْفَ كُلِّ جِدَارٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً». رواه الترمذي والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٢).

فصل في سلاسلها وغير ذلك

٥٣٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رِصَاصَةً مِثْلَ هَذِهِ، وَأَشَارَ بِثَلِّ الْجُفْحَمَةِ» أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُزِيلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسِلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا». رواه أحمد والترمذي والبيهقي كلهم من طريق درّاج عن عيسى بن هلال الصدفي عنه، وقال الترمذي: إسناده حسن (٣).

٥٣٩٢ - وَعَنْ يَعْلَى ابْنِ مُنِيَّةٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنْشِئُ اللَّهُ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً فَيَقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ؟ فَيَذْكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا الشَّرَابَ فَتُمْطِرُهُمْ أَغْلَالًا تَزِيدُ فِي أَغْلَالِهِمْ، وَسَلْسِلُ تَزِيدُ فِي سَلْسِلِهِمْ، وَجَمْرًا تَلْتَهِبُ عَلَيْهِمْ». رواه الطبراني، وقد روي موقوفًا عليه وهو أصح (٤).

و «يعلى بن منية»: صحابي مشهور، و «منية» أمه، ويقال: جدته. وهي بنت غزوان

(١) (٥٣٨٩) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٢٠) حديث (٣٦١). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٠/١٠): أخرجه الطبراني وفيه راوٍ لم يسم، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) (٥٣٩٠) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨٤). والحاكم (٦٤٣/٤) حديث (٨٧٧٥).

شُرَادِق: كل ما أحاط بشيء فهو شُرَادِق. كَيْفَ: أي غَلَطَ.

(٣) (٥٣٩١) ضعيف: أخرجه أحمد (١٩٧/٢) حديث (٦٨٥٦). والترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار، حديث (٢٥٨٨)، وقال: هذا حديث إسناده حسن صحيح وسعيد ابن يزيد هو مصري، وقد روى عنه الليث بن سعد وغير واحد من الأئمة. والبيهقي في البعث والنشور حديث (٥٨١).

(٤) (٥٣٩٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٨/٤) حديث (٤١٠٣).

أخت عتبة بن غزوان، وكثيرا ما ينسب إلى أبيه أُمّية^(١).

٥٣٩٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ مَقَمًا مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلَانِ مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ». رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وفي رواية لأحمد وأبي يعلى قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمَقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ لَتَفَثَّتْ ثُمَّ عَادَ». وروى هذه الحاكَم أيضًا إلا أنه قال: «لَتَفَثَّتْ ثُمَّ عَادَ» وروى الحاكَم هذه أيضًا «فَصَارَ رَمَادًا»^(٢). وقال: صحيح الإسناد. «المقمع»: المطرق، وقيل: السوط^(٣).

٥٣٩٤ - وعن مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ [٢٣٥/ب] هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ثَارًا وَفُودَهَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ﴾ [التحریم: ٦] قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَهَا شَابٌّ إِلَى جَنْبِهِ فَضَعِيقٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي جَجْرِهِ رَحْمَةً لَهُ فَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتْ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ الْحَجَرُ؟ قَالَ: «أَمَا يَكْفِيكَ مَا أَصَابَكَ عَلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْوَاحِدَ مِنْهَا لَوْ وَضِعَ عَلَى جَبَالِ الدُّنْيَا كُلِّهَا لَذَابَتْ مِنْهُ، وَإِنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ حَجَرًا وَشَيْطَانًا». رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن الوضاح حدثنا عباة بن كليب عن محمد بن هاشم، وعباة قال أبو حاتم: صدوق في حديثه إنكار أخرجه البخاري في الضعفاء يحوّل من هناك^(٤).

٥٣٩٥ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفُودَهَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ﴾ [التحریم: ٦] قَالَ: هِيَ حِجَارَةٌ مِنْ كِبَرِيَّتِ خَلْقِهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا يُعَذِّبُهَا لِلْكَافِرِينَ. رواه الحاكَم موقوفًا وقال: صحيح على شرط الشيخين^(٥).

٥٣٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَفْوٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَرْضَيْنِ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، فَالْعُلْيَا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ حُوتٍ قَدْ التَّقَى طَرَفَاهُ فِي سَمَاءٍ وَالْحُوتُ عَلَى صَخْرَةٍ وَالصُّخْرَةُ بَيْنَ مَلِكٍ، وَالثَّانِيَةُ

(١) وفي نسخة: «أُمّ منية».

(٢) وفي نسخة: «لَتَفَثَّتْ فَصَارَ رَمَادًا».

(٣) (٥٣٩٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٢٩/٣) حديث (١١٢٥١). وأبو يعلى (٥٢٦/٢) حديث (١٣٨٨).

والحاكم (٦٤٤/٤) حديث (٨٧٧٧).

(٤) (٥٣٩٤) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٥) (٥٣٩٥) صحيح: أخرجه الحاكم (٢٨٧/٢) حديث (٣٠٣٤).

مَسْجُنُ الرِّيحِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَ عَادًا أَمَرَ خَازِنَ الرِّيحِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا تُهْلِكُ عَادًا، قَالَ: يَا رَبِّ أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ قَدَرٌ مَنَجِرِ الثُّورِ؟ قَالَ لَهُ الْجَبَّارُ قَبَارِكُ وَتَعَالَى: إِذَا تَكْفَأَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ - أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدَرِ خَاتَمِ فَهْمِي الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَمَلَتُهُ كَالزَّبِيرِ﴾ [النداريات: ٤٢]، والثَّالِثَةُ فِيهَا جِبَارَةُ جَهَنَّمَ، وَالرَّابِعَةُ فِيهَا كِبِيرُثُ جَهَنَّمَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْتَ كِبِيرُثُ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فِيهَا لِأَوْدِيَةً مِنْ كِبِيرُثٍ لَوْ أُرْسِلَ فِيهَا الْجِبَالُ الرَّوَاسِي لَمَاعَتْ وَالْخَامِسَةُ فِيهَا حَيَاتٌ [جَهَنَّمَ] إِنَّ أَفْوَاهَهَا كَالْأَوْدِيَةِ تَلْسَعُ الْكَافِرَ اللَّسْعَةَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ، وَالسَّادِسَةُ فِيهَا عَقَارِبُ جَهَنَّمَ إِنَّ أَدْنَى عَقْرَبٍ مِنْهَا كَالْبَغَالِ الْمُوكَفَةِ تَضْرِبُ الْكَافِرَ ضَرْبَةً تُنْسِيهِ ضَرْبُهَا خَرَّ جَهَنَّمَ، وَالسَّابِعَةُ سَقَرُ فِيهَا إِبْلِيسُ مُصَفَّدٌ بِالْحَدِيدِ يَدُ أَمَامَهُ وَيَدُ خَلْفَهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِقَهُ لِمَا يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَطْلَقَهُ» .

رواه الحاكم وقال: تفرد به أبو السمح، وقد ذكرت عدالته بنص الإمام يحيى بن معين، والحديث صحيح ولم يخرجاه .

قال الحافظ: أبو السمح هو دراج، وقيل عبد الله بن عياش القتياني ويأتي الكلام عليهما، وفي متنه نكارة والله أعلم .

« قوله: تكفأ الأرض » مهموز: أي تقلبها .

« والوضم » بفتح الواو والضاد المعجمة جميعاً: هو كل شيء يوضع عليه اللحم، والمراد هنا: أنه لا يبقى منه لحم إلا سقط عن موضعه ^(١) .

فصل في [ذكر] حياتها وعقاربها

٥٣٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الرُّبَيْدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَاتٍ كَأَمْثَالِ أَغْنَانِي الْبُخْتِ تَلْسَعُ إِخْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمَوْتَهَا ^(٢) سَبْعِينَ ^(٣) خَرِيفًا، [وَأِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الْمُوكَفَةِ تَلْسَعُ إِخْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمَوْتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً]» .

رواه أحمد والطبراني من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه، ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه وقال الحاكم: صحيح

(١) (٥٣٩٦) منكر: أخرجه الحاكم (٦٣٦/٤) حديث (٨٧٥٦). ماعت: أي ذابت .

(٢) وفي نسخة: «حرها» .

(٣) وفي نسخة: «أربعين» .

الإسناد (١).

٥٣٩٨ - وعن يزيد بن شجرة قال: «إِنَّ لَجَهَنَّمَ لَجَبَابًا فِي كُلِّ جُبِّ سَاحِلًا كَسَاحِلِ الْبَحْرِ فِيهِ هَوَامٌ وَخِيَّاتٌ كَالْبَخَاتِي وَعَقَارِبٌ كَالْبَغَالِ الْكَبَارِ الدُّلَمُ (٢)، فَإِذَا سَأَلَ أَهْلُ النَّارِ التَّخْفِيفَ، قِيلَ: اخْرُجُوا إِلَى السَّاحِلِ فَتَأْخُذْهُمْ تِلْكَ الْهَوَامُ بِشِفَاهِهِمْ وَجُنُوبِهِمْ وَمَا شَاءَ اللَّهُ [مِنْ ذَلِكَ فَتَكْشِطُهَا فَيَرْجِعُونَ فَيَبْأَدِرُونَ إِلَى مُعْظَمِ النَّيِّرَانِ، وَيُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الْجَرَبُ (٣) حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ لَيَحْكُ جِلْدُهُ حَتَّى يَبْذُو الْمَعْظَمَ فَيَقَالَ: يَا فُلَانُ هَلْ يُؤْذِيكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقَالَ لَهُ: ذَلِكَ بِمَا كُنْتَ تُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ]». رواه ابن أبي الدنيا (٤).

قال الحافظ: ويزيد بن شجرة الراوي مختلف في صحته، والله أعلم [٢/٢٣٦].

٥٣٩٩ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿يَزِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨] قال: زيدوا عقارب أنثائها كالشُّحْلِ الطَّوَالِ. رواه أبو يعلى والحاكم موقوفًا، وقال: صحيح على شرط الشيخين (٥).

فصل في شراب أهل النار

٥٤٠٠ - عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [الكهف: ٢٩] قال: «كَتَمَرِ الرَّئِثِ»، فَإِذَا قُرِبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ.

رواه أحمد والترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث رشدين.

قال الحافظ: قد رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج، وقال الحاكم: صحيح الإسناد (٦).

(١) (٥٣٩٧) حسن: أخرجه أحمد (١٩١/٤) حديث (١٧٧٤٩)، وابن حبان (٥١٢/١٦) حديث (٧٤٧١). والحاكم (٦٣٥/٤) حديث (٨٧٥٤) وقال الهيثمي في المجمع (٣٩٠/١٠): أخرجه أحمد والطبراني، وفيه جماعة قد وثقوا. البحث: جمال طويلة الأعناق.

(٢) وفي نسخة: «الدليم».

(٣) وفي نسخة: «الجراد».

(٤) (٥٣٩٨) صحيح موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا وابن المبارك في الزهد ص (٩٥)، حديث (٣٣٠)، والحاكم في المستدرک (٥٦٤/٣)، حديث (٦٠٨٧). الدُّلَمُ: أي السود.

(٥) (٥٣٩٩) صحيح: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٥/٥) حديث (٢٦٥٩). والحاكم (٣٨٧/٢) حديث (٣٣٥٧).

(٦) (٥٤٠٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٧٠/٣) حديث (١١٦٩٠). والترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨١)، من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج، وقال هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد. ورشدين قد تكلم فيه.

٥٤٠١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيَصُبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفَذُ الْحَمِيمُ، حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتَ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصُّهْرُ ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ». رواه الترمذي والبيهقي إلا أنه قال: «فَيَخْلُصُ فَيَنْفَذُ الْجُمُجَمَةَ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ». رواه من طريق أبي السمح، وهو دراج عن ابن حجريرة، وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح. «الحميم»: هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾ [محمد: ١٥]. وروي عن ابن عباس وغيره أن الحميم الحار الذي يحرق. وقال الضحاك: الحميم يغلي منذ خلق الله السموات والأرض إلى يوم يسقونه، ويصب على رؤوسهم. وقيل: هو ما يجتمع (١) من دموع أعينهم في حياض النار فيسقونه فيقطع أمعاءهم، وقيل غير ذلك (٢).

٥٤٠٢ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَى مِنَ مَاءٍ صَدِيدٍ يَنْجَرَعُهُ﴾ [إبراهيم: ١٦-١٧] قال: «يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا أَذِنَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ (٣)، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ»، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾ [محمد: ١٥] وَيَقُولُ: ﴿وَلَنْ يَسْتَفِيدُوا يُعَاثُوا يَمَاءً كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ يَسْكُ الشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩] رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث غريب، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٤).

٥٤٠٣ - وعن أبي سعيد [الخدري] رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ دُلُومًا مِنْ غَسَاقٍ (٥) يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأُتِنَتْ أَهْلُ الدُّنْيَا». رواه [أحمد] الترمذي من حديث

وابن حبان (٥١٤/١٦)، حديث (٧٤٧٣)، والحاكم (٦٤٦/٤)، حديث (٨٧٨٦).

(١) وفي نسخة: «يخرج».

(٢) (٥٤٠١) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨٢)، وقال هذا حديث حسن صحيح غريب. والبيهقي في البعث والنشور حديث (٥٧٩).

(٣) وفي نسخة: «وجهه».

(٤) (٥٤٠٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٢٦٥/٥) حديث (٢٢٣٣٩)، والترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨٣) وقال هذا حديث غريب، وهكذا قال محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن بسر، ولا تعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث، وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث، وعبد الله بن بسر له أخ قد سمع من النبي ﷺ وأخته قد سمعت من النبي ﷺ وعبيد الله بن بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس بصاحب. ورواه الحاكم (٣٨٢/٢) حديث (٣٣٣٩).

(٥) وفي نسخة: «غساق جهنم».

رشدین عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم، وقال الترمذي: إنما نعرفه من حديث رشدین .

قال الحافظ: رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد .

« الغساق »: هو المذكور في القرآن في قوله تعالى: ﴿ قَلِيلٌ مِّمَّا يَحْمِلُونَ وَعَسَاقٌ ﴾ [ص: ٥٧] وقوله: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴾ [النبا: ٢٤-٢٥] . وقد اختلف في معناه فقيل: هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه، قاله ابن عباس، وقيل: هو صديد أهل النار، قاله إبراهيم وقتادة وعطية وعكرمة، وقال كعب: هو عين في جهنم تسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة، فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في عقبه وكعبه فيجرح لحمه كما يجرح الرجل ثوبه، وقال عبد الله بن عمرو: الغساق: القيح الغليظ لو أن قطرة منه تهراق في المغرب لأنتنت أهل المشرق، ولو تهراق في المشرق لأنتنت أهل المغرب، وقيل غير ذلك ^(١) .

٥٤٠٤ - وعن أبي موسى رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُذْمِنُ الْخَمْرِ [٢٣٦/ب]، وقاطع الرجم، ومُضِدَّقُ السَّخْرِ، وإن مات مُذْمِنُ الْخَمْرِ سَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ» قيل: وما نهر الغوطه؟ قال: «نهر يجري من فُروج المومسات، يؤذي أهل النار ريح فُروجهم». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد .

« المومسات » بضم الميم الأولى وكسر الثانية: هن الزانيات ^(٢) .

٥٤٠٥ - وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ كَافِرًا، فَإِنْ غَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ»، قيل: يا رسول الله، وما طينة الحبال؟ قال: «صديد أهل النار». رواه أحمد بإسناد حسن ^(٣) .

(١) (٥٤٠٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٢٨/٣) حديث (١١٢٤٧). والترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٩٩٩٧)، وقال هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدین ابن سعد وفي رشدین مقال، وقد تكلم فيه من قبل حفظه .

(٢) (٥٤٠٤) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٣٤٧٧) .

(٣) (٥٤٠٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٣٥١٤). طينة الحبال: أي عرق أهل النار أو عصارتهم .

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو أطول منه إلا أنه قال: «مَنْ» (١) عَادَ فِي الرَّابِعَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ: «عَصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ». وَتَقَدَّمَ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ (٢)، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا فِيهِ حَدِيثُ أَنَسٍ: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانٌ دَخَلَ الْقَبْرِ سَكْرَانٌ، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكْرَانٌ، وَأَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكْرَانٌ، فِيهِ عَيْنٌ تَجْرِي مِنْهَا الْفَيْحُ وَالْدَّمُ، هُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» (٣).

فصل في طعام أهل النار

٥٤٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ: ﴿أَتَشْرَبُ اللَّهُ حَقًّا مُقَالِيهِ وَلَا تَمُوتُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُتَسَلِّمُونَ﴾ [إبراهيم: ١٠٢] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرُّقُومِ قَطَرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَقْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ فَكَتِفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ!». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَكَتِفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ». وَالْحَاكِمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرُّقُومِ قَطَرَتْ فِي بَحَارِ الْأَرْضِ لَأَقْسَدَتْ». أَوْ قَالَ: «لَأَمْرَتْ - عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعَايِشَهُمْ، فَكَتِفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ». وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى مُوقِفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (٤).

٥٤٠٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَفِيئُونَ [بِطَعَامٍ] فَيَغَاثُونَ بِطَعَامٍ [مِنْ ضَرِيحٍ لَا يَسْمِنُ وَلَا يَغْنِي مِنْ جُوعٍ فَيَسْتَفِيئُونَ فَيَغَاثُونَ بِطَعَامٍ] ذِي غَضَّةٍ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ يُحْيِزُونَ الْفَضْصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَفِيئُونَ بِالشَّرَابِ فَيَذْفُقُ إِلَيْهِمْ بِكَالِيبِ الْحَدِيدِ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوْتٌ وَجُوهِهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بِطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ فَيَقُولُونَ: اذْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: «أَوَلَمْ تَأْتِكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى

(١) وفي نسخة: «فإن».

(٢) صحيح: سبق تخريجه برقم (٣٥١٢).

(٣) موضوع: سبق تخريجه برقم (٣٥١٦).

(٤) (٥٤٠٦) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار، حديث (٢٥٨٥)، وقال هذا حديث حسن صحيح. ورواه النسائي في الكبرى (٣١٣/٦)، حديث (١٠٧٠).

(١٠٧٠). ورواه ابن ماجه، حديث (٤٣٢٥). ورواه ابن حبان، حديث (٧٤٧٠). ورواه الحاكم (٤٩٠/٢)، حديث (٣٦٨٦).

قَالُوا قَاتِدُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ [غافر: ٥٠] قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا فَيَقُولُونَ: ﴿يَنْتَظِرُكَ لِقَاصُ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قَالَ: فَيَجِيبُهُمْ مَالِكٌ: ﴿إِنِّكُمْ مَنَكُوتٌ﴾ [الزخرف: ٧٧] قَالَ الْأَعْمَشُ: نُبِيتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِبْجَابَةِ مَالِكٍ إِثَابُهُمْ أَلْفَ عَامٍ. قَالَ: «فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرَ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا عَلَّيْنَا يَفْقُوتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَابْنَا فَلَنَا ظَلِمُوتٌ﴾» [المؤمنون: ١٠٦-١٠٧] قَالَ: فَيَجِيبُهُمْ: ﴿أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْأَلُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الرَّفِيرِ وَالْحَشْرَةِ وَالْوَلِيلِ. رواه الترمذي والبيهقي كلاهما عن قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه، وقال الترمذي: قال عبد الله بن عبد الرحمن: والناس لا يعرفون هذا الحديث قال: وإنما روي هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء. قوله: وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز ثقة عند أهل الحديث انتهى ^(١).

٥٤٠٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَعَلَّامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ [المزمل: ١٣] قَالَ: «شَوْكَ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ لَا يَدْخُلُ وَلَا يَخْرُجُ» [٢/٢٣٧]. رواه الحاكم موقوفاً عن شبيب بن شيبه عن عكرمة عنه وقال: صحيح [الإسناد] ^(٢).

فصل في عظم أهل النار [وقبحهم] فيها

٥٤٠٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ وَخْشَةٍ مَنَظَرِهِ وَتَنَنٍ رَجِيعِهِ. قَالَ: ثُمَّ بَكَى عَبْدُ اللَّهِ بَكَاءً شَدِيدًا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً، وفي إسناده ابن لهيعة ^(٣).

٥٤١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مُنَكَّبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ». رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما.

(١) (٥٤٠٧) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار، حديث (٢٥٨٦)، وقال إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله: وليس بمرفوع، وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث. ورواه البيهقي في البعث والنشور (٦٠٠).

(٢) (٥٤٠٨) ضعيف موقوف: أخرجه الحاكم (٥٤٩/٢) حديث (٣٨٦٧).

(٣) (٥٤٠٩) ضعيف موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا.

«المنكب»: مجتمع رأس الكتف والعضد^(١).

٥٤١١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَفَخْدُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ كَمَا بَيْنَ قُدَيْدٍ وَمَكَّةَ، وَكُنَافَتُهُ جِلْدُهُ»^(٢) اثنان وأربعون ذراعًا بذراع الجبار. رواه أحمد واللفظ له^(٣). ومسلم ولفظه: قال: «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَغَلَطُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ»^(٤). والترمذي ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَفَخْدُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ الرَّبْدَةِ». وقال: حديث حسن غريب^(٥).

قوله: «مثل الربدة» يعني: كما بين المدينة والربدة، و «البياضاء»: جبل. انتهى . وفي رواية للترمذي قال: «إِنَّ غَلَطَ جِلْدِ الْكَافِرِ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أَحَدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ». وقال في هذه: حديث حسن غريب صحيح^(٦).

ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه قال: «جِلْدُ الْكَافِرِ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ أَحَدٍ»^(٧). ورواه الحاكم وصححه ولفظه - وهو رواية لأحمد بإسناد جيد - قال: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَعَضْدُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَفَخْدُهُ مِثْلُ وَرْقَانٍ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَا بَيْنَ الرَّبْدَةِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَانَ يَقَالُ: بَطْنُهُ مِثْلُ بَطْنِ إِضْمٍ^(٨).

(١) (٥٤١٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٥٣).

ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون ...، حديث (٢٨٥٢).

(٢) وفي نسخة: «جسدوه».

(٣) (٥٤١١) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٣٣٤/٢) حديث (٨٣٩١).

ورقان: اسم جبل. بطن إضم: اسم موضع.

(٤) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون ...، حديث

(٢٨٥١).

(٥) حسن: أخرجه الترمذي كتاب، صفة جهنم، باب: ما جاء في عظم أهل النار، حديث (٢٥٧٨).

(٦) صحيح: أخرجه الترمذي كتاب، صفة جهنم، باب: ما جاء في عظم أهل النار، حديث

(٢٥٧٧).

(٧) صحيح: أخرجه ابن حبان (٥٣١/١٦)، حديث (٧٤٨٦).

(٨) حسن: أخرجه الحاكم (٦٣٧/٤)، حديث (٨٧٥٩)، وأحمد في مسنده (٣٣٤/٢)، حديث

(٨٣٩١).

«الجبار»: ملك باليمن له ذراع معروف المقدار، كذا قال ابن حبان وغيره، وقيل:

ملك بالعجم .

٥٤١٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَسْحَبُ لِسَانَهُ الْقَرْسَخَ وَالْقَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ». رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن أبي المخارق عنه، وقال: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف. انتهى .

قال الحافظ: رواه الفضل بن يزيد عن أبي العجلان قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَجْرُ لِسَانَهُ قَرْسَخَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ». أخرجه البيهقي وغيره، وهو الصواب، وقول الترمذي: أبوالمخارق ليس بمعروف وهم، إنما هو أبو العجلان المحاربي ذكره البخاري في الكنى، وقال أبو بكر مريع الحافظ: ليس له عن رسول الله ﷺ بهذا الإسناد إلا هذا الحديث. انتهى (١).

٥٤١٣ - وعنه أيضًا رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يُعْظَمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّى إِنَّ بَيْنَ شَخْمَةٍ أَذُنٍ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةٌ سَبْعُمِائَةٍ عَامٍ، وَإِنْ غَلِظَ جُلْدُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنْ خِزَسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ». رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده قريب من الحسن (٢).

٥٤١٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تعالى [٢٣٧/ب]: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِ﴾ [الإسراء: ٧١] قال: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِمِيزَانِهِ وَيَمْدَدُ لَهُ فِي جَنْبِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيِّضُ وَجْهَهُ وَيَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنْ نُورٍ يَنَالُهُ فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَزُونُهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ آتِنَا بِهَذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولَ لَهُمْ: أَبَشِرُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا، قَالَ: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهَهُ، وَيَمْدَدُ لَهُ فِي جَنْبِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَيَلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَارٍ فَيَزَاهُ

(١) (٥٤١٢) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة جهنم، باب ما جاء في عظم أهل النار، حديث (٢٥٨٠)، وقال: هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، والفضل بن يزيد هو كوفي قد روى عنه

غير واحد من الأئمة .

(٢) (٥٤١٣) منكر: أخرجه أحمد (٢٦/٢) حديث (٤٨٠٠)، والطبراني في الكبير (٤٠٢/١٢) حديث (١٣٤٨٢) والأوسط (٤١/٣) حديث (٢٤١٠) .

أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا. اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعِدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنْ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا. رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب واللفظ له وابن حبان في صحيحه والبيهقي^(١).

٥٤١٥ - وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضَرْسٍ مِثْلُ أَحَدٍ، وَفَخْدُهُ مِثْلُ وَزْقَانٍ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا». رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم كلهم من رواية ابن لهيعة^(٢).

٥٤١٦ - وروى ابن ماجه من طريق عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلي عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُعْظَمُ حَتَّى إِذَا ضَرْسُهُ لِأَعْظَمَ مِنْ أَحَدٍ، وَفَضِيلَةُ جَسَدِهِ عَلَى ضَرْسِهِ كَفَضِيلَةِ جَسَدِ أَحَدِكُمْ عَلَى ضَرْسِهِ»^(٣).

٥٤١٧ - وعن مجاهد قال: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]: أَتَذَرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلُ [وَاللَّهِ] مَا تَذَرِي إِنْ بَيَّنَّ شَحْمَةً أَذْنِ أَحَدِهِمْ وَبَيَّنَّ غَائِقَهُ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهِ أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالْذَّمِّ. قُلْتُ: أَنَهَارٌ؟ قَالَ: لَا بَلْ أَوْدِيَةٌ. رواه أحمد بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد^(٤).

٥٤١٨ - وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «وَهُمْ فِيهَا كَالْمُؤْمِنُونَ» [المؤمنون: ١٠٤] قَالَ: «تَنْشَوِيهِ النَّارُ فَتَقْلِبُ شَفَتُهُ الْعَلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْجِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ». رواه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ عبد العظيم: وقد ورد أن من هذه الأمة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكفار، فروى ابن ماجه والحاكم وغيرهما من حديث عبد الله بن قيس قال: كنت عند أبي بريدة ذات ليلة فدخل علينا الحارث بن أقيش رضي الله عنه فحدثنا الحارث ليلتنا أن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرٍّ، وَإِنْ

(١) (٥٤١٤) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة بني إسرائيل، حديث (٣١٣٦). وابن حبان (٣٤٦/١٦)، حديث (٧٣٤٩).

(٢) (٥٤١٥) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٢٩/٣) حديث (١١٢٥٠)، وأبو يعلى في مسنده (٥٢٥/٢) حديث (١٣٨٧)، والحاكم (٦٤٠/٤) حديث (١٧٧١)، كلهم من رواية ابن لهيعة.

(٣) (٥٤١٦) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب صفة النار، حديث (٤٣٢٢).

(٤) (٥٤١٧) صحيح موقوف: أخرجه أحمد (١١٦/٦) حديث (٢٤٩٠)، والحاكم (٤٧٣/٢)، حديث (٣٦٣٠).

مِنْ أَمْتِي مَنْ يَنْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَائِهَا». اللفظ لابن ماجه وإسناده جيد، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وتقدم لفظه فيمن مات له ثلاثة من الأولاد، ورواه أحمد^(١) بإسناد جيد أيضًا إلا أنه قال: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ أَقِيْشٍ يَحْدُثُ أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فذكره كذا في أصلي، وأراه تصحيحًا، وصوابه: سمعت الحارث بن أقيش يحدث أبا بردة كما في ابن ماجه وغيره [والله أعلم^(٢)].

٥٤١٩ - وعن أبي غسان الصُبَبي قال: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَظْهَرُ الْحَرَّةُ^(٣): تَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جِرَاشٍ، [قَاتِلِي] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَحْذُهُ فِي جَهَنَّمَ مِثْلُ أَحَدٍ، وَضَرْسُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ». قُلْتُ: لِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَ عَاقًا بِوَالِدَيْهِ». رواه الطبراني بإسناد لا يحضرني^(٤).

فصل في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابًا

٥٤٢٠ - عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جِمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ بِالْقَمَقَمِ». رواه البخاري ومسلم ولفظه: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي [٢٣٨/١] مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ مِنْهُ عَذَابًا، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا»^(٥).

٥٤٢١ - وعن أبي سعيد الخُدَري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ مُتَتَعِلٌ بِتَغْلِيلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى كَمْبَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ،

(١) وفي نسخة: «الحاكم».

(٢) (٥٤١٨) ضعيف: أخرجه أحمد (٨٨/٣)، حديث (١١٨٥٤)، والترمذي، حديث (٣١٧٦) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب. والحاكم (٢٦٩/٢)، حديث (٢٩٧١) وحديث إن أمتي من يدخل الجنة سبق برقم (٢٨٧٧، ٢٩٧٨).

(٣) وفي نسخة: «الحيرة».

(٤) (٥٤١٩) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٣/٧)، حديث (٦٨٥٧).

(٥) (٥٤٢٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٦١) و (٦٥٦٢)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذابًا، حديث (٢١٣). بالقمقم: هو الذي يسخن فيه الماء.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ اغْتَمَرَ .

رواه أحمد والبخاري ورواه رواية الصحيح، وهو في مسلم مختصراً: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مُتَتَمِلٌ بِتَغْلِيٍّ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغَهُ مِنْ حَرِّ نَعْلِيهِ»^(١).

٥٤٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ». رواه الطبراني بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه^(٢).

٥٤٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُتَتَمِلٌ بِتَغْلِيٍّ مِنْهُمَا دِمَاغُهُ». رواه مسلم^(٣).

٥٤٢٤ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَرَجُلٍ عَلَيْهِ نَعْلَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَأَنَّهُ مَرْجُلٌ مَسَامِعُهُ جَمْرٌ، وَأَضْرَاسُهُ جَمْرٌ، وَأَشْفَارُهُ لَهَبُ النَّارِ، وَتَخْرُجُ أَخْشَاءُ جَنْبَيْهِ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ الْقَلِيلِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ فَهَوَّ يَفُورُ».

رواه [البخاري] مرسلًا بإسناد صحيح^(٤).

٥٤٢٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى خُجْرَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى [عُنُقِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى] تَرَاقُوتِهِ». رواه مسلم.

وفي رواية له: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى خُجْرَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ»^(٥).

٥٤٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سَبَقَ

(١) (٥٤٢١) صحيح: أخرجه أحمد (٧٨/٣) حديث (١١٧٥٦)، والبخاري في كشف الأستار حديث (٣٥٠٢). وفي مسلم مختصراً، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذاباً، حديث (٢١١).
(٢) (٥٤٢٢) حسن صحيح: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٢/٦) حديث (٦٢٧١). وابن حبان (٥١٣/١٦) حديث (٧٤٧٢).
(٣) (٥٤٢٣) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب أهون أهل النار عذاباً، حديث (٢١٢).
(٤) (٥٤٢٤) ضعيف مرسل: أخرجه هناد في الزهد (١٩٣/١)، حديث (٣٠٩).
(٥) (٥٤٢٥) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر جهنم وبعد قعرها (٢٨٤٥).
حجرتها: الحجرة هي موضع عقد الإزار وسط الجسم. ترقوته: الترقوة هي العظم بين ثغرة النحر والعاتق.

إِلَيْهَا أَهْلُهَا تَلْقَتْهُمْ فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً فَلَمْ تَدَعْ لَحْمًا عَلَى عَظْمٍ إِلَّا أَلْفَنَهُ عَلَى الْعُرْقُوبِ». رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي مرفوعاً، ورواه غيرهما موقوفاً عليه وهو أصح^(١).

٥٤٢٧ - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلنَّاصِي وَالْآفَّاكِ﴾ [الرحمن: ٤١] قَالَ: يُجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ يُقَصَّفُ كَمَا يُقَصَّفُ الْخَطْبُ. رواه البيهقي موقوفاً^(٢).

٥٤٢٨ - وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿كُلَّمَا نَضَيْتُمْ جُلُودَهُمْ بَدَّلْتُمْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦] قَالَ: يَا كَعْبُ أَخْبِرْنِي عَنْ تَفْسِيرِهَا فَإِنْ صَدَقْتَ صَدَّقْتُكَ، وَإِنْ كَذَبْتَ رَدَدْتُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: إِنَّ جِلْدَ ابْنِ آدَمَ يُخْصَرَقُ وَيُجَدَّدُ فِي سَاعَةٍ أَوْ فِي يَوْمٍ مِقْدَارَ سِنَّةِ الْآلِفِ مَرَّةً. قَالَ: صَدَقْتَ، رواه البيهقي^(٣).

٥٤٢٩ - وَرَوَى أَفْضَا عَنْ الْحَسَنِ وَهُوَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ﴿كُلَّمَا نَضَيْتُمْ جُلُودَهُمْ بَدَّلْتُمْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦]، قَالَ: تَأْكُلُهُمُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ كُلَّمَا أَكَلَتْهُمْ قِيلَ لَهُمْ: عُدُّوا فَيَعُدُّونَ كَمَا كَانُوا^(٤).

٥٤٣٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُضْبَعُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُضْبَعُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ مِنْ شِدَّةٍ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ». رواه مسلم^(٥).

٥٤٣١ - وَعَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْسِيَ أَهْلَ النَّارِ جَعَلَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ صُنْدُوقًا عَلَى قَدَرِهِ مِنْ نَارٍ لَا يَبْثُضُ مِنْهُ عَرَقٌ إِلَّا فِيهِ مِسْمَارٌ مِنْ نَارٍ،

(١) (٥٤٢٦) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٢/١)، حديث (٢٧٨). والبيهقي في البعث والنشور (٥٦١).

(٢) (٥٤٢٧) ضعيف موقوف: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٥٩١).

(٣) (٥٤٢٨) ضعيف جداً موقوف: أخرجه البيهقي في البعث، حديث (٦٣٣).

(٤) (٥٤٢٩) ضعيف مقطوع: أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٢/١)، حديث (٣٩٢) وعزاه للبعث والنشور حديث (٦٣٤).

(٥) (٥٤٣٠) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صبغ أهل الدنيا في النار....، حديث (٢٨٠٧).

ثُمَّ تُضْرَمُ فِيهِ النَّارُ، ثُمَّ يُقْفَلُ بِقِفْلٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ الصُّنْدُوقُ فِي صُنْدُوقٍ مِنْ نَارٍ ثُمَّ يُضْرَمُ بَيْنَهُمَا نَارٌ، ثُمَّ يُقْفَلُ بِقِفْلٍ مِنْ نَارٍ، ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ الصُّنْدُوقُ فِي صُنْدُوقٍ مِنْ نَارٍ ثُمَّ يُضْرَمُ بَيْنَهُمَا نَارٌ ثُمَّ يُقْفَلُ، ثُمَّ يُلْقَى أَوْ يُطْرَحُ فِي النَّارِ فَذَلِكَ [٢٣٨/ب] قَوْلُهُ: ﴿مَنْ قَوَّيْتُمْ أَطْلَلْتُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ تَعَلَّيْتُمْ أَطْلَلْتُ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَتَّبِعُونَ فَأَتَقُونَ﴾ [الزمر: ١٦]، وذلك قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زُفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٠] قَالَ: فَمَا يَرَى (١) أَنَّ فِي النَّارِ أَخْذًا غَيْرَهُ. رواه البيهقي بإسناد حسن موقوفاً (٢). ورواه أيضاً بنحوه من حديث ابن مسعود بإسناد منقطع (٣). قال الحافظ: سويد بن غفلة ولد في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ وهو عام الفيل، وقدم المدينة حين دفنوا النبي ﷺ ولم يره، وتوفي في زمن الحجاج وهو ابن خمس وعشرين، وقيل: سبع وعشرين ومائة.

فصل في بكاؤهم وشهيقهم

٥٤٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَشْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا فَلَا يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكُمْ تَكِيدُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدَدْنَا فَلَنَا ظَلِمَاتٌ﴾ [المؤمنون: ١٠٧] فَلَا يُجِيبُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿أَخْسَرْنَا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُون﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، ثُمَّ يَبْئَسُ الْقَوْمُ فَمَا هُوَ إِلَّا الزُّفِيرُ وَالشَّهيقُ نُشْبَةُ أَصْوَاتِهِمْ أَصْوَاتِ الْخَمِيرِ أَوَّلُهَا شَهيقٌ وَآخِرُهَا زُفِيرٌ. رواه الطبراني موقوفاً ورواته محتج بهم في الصحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما. «الشهيق»: في الصدر، و«الزفير» في الحلق (٤)، وقال ابن فارس: الشهيق ضد الزفير لأن الشهيق ردُّ النفس، والزفير إخراج النفس (٥).

٥٤٣٣ - وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زُفِيرٌ وَشَهيقٌ﴾، قَالَ: صَوْتُ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ (٦). قال

(١) وفي نسخة: «يَرَى».

(٢) (٥٤٣١) ضعيف مقطوع: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٥٩٢).

(٣) ضعيف: انظر السابق.

(٤) وفي نسخة: «في الحلق و«الزفير» في الصدر».

(٥) (٥٤٣٢) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٤٠/٤)، حديث (٨٧٧٠) وقال الهيثمي في

المجمع (٣٩٦/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٦) (٥٤٣٣) موقوف وضعيف: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٦٥٥).

شقوتنا: أي شقوتنا. أو لذاتنا وشهواتنا.

الحافظ: وتقدم حديث أبي الدرداء وفيه: فَيَقُولُونَ: اذْعُوا مَالَكُمْ، فَيَقُولُونَ: ﴿يَكُنْ لَكُمْ لِقَافُ عَيْنَيْكُمْ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ ﴿[الزخرف: ٧٧]﴾. قَالَ الْأَعْمَشُ: نُبْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِبْجَائَةِ مَالِكٍ لَهُمْ أَلْفَ عَامٍ. قَالَ فَيَقُولُونَ: اذْعُوا رَبُّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦-١٠٧] قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿لَا تَحْشُرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾ [المؤمنون: ١٠٨]. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَمْشُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الرَّفِيرِ وَالشَّهْقِ وَالْوَيْلِ. رواه الترمذي ^(١).

٥٤٣٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُرْسَلُ الْبُكَاءُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَبْكُونَ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدَّمَّ حَتَّى يَصِيرَ فِي وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الْأَخْدُودِ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ». رواه ابن ماجه وأبو يعلى، ولفظه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّكُمْ فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي خُدُودِهِمْ كَأَنَّهَا جُدَاوِلُ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ فَيَسِيلَ - يَغْنِي الدَّمُ - فَتَفْرُخَ الْمُنْيُونَ». وفي إسنادهما يزيد الرفاعي وبقية رواية ابن ماجه ثقات احتج بهم البخاري ومسلم ^(٢).

٥٤٣٥ - ورواه الحاكم مختصراً عن عبد الله بن قيس مرفوعاً قال: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَبْكُونَ حَتَّى لَوْ أُجْرِيَتْ السُّفُنُ فِي دُمُوعِهِمْ لَجَرَتْ، وَإِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ الدَّمَّ مَكَانَ الدَّمْعِ». وقال: صحيح الإسناد ^(٣).

«الأخدود» بالضم: هو الشق العظيم في الأرض .

* * *

(١) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة طعام أهل النار، حديث (٢٥٨٦)

(٢) (٥٤٣٤) ضعيف: أخرجه ابن ماجه كتاب، الزهد، باب: صفة النار، حديث (٤٣٢٤)، وأبو يعلى

(١٦١/٧)، حديث (٤١٣٤) من حديث أنس.

جداول: جمع جدول، وهو النهر الصغير .

(٣) (٥٤٣٥) ضعيف: أخرجه الحاكم (٦٤٨/٤)، حديث (٨٧٩١) من حديث عبد الله بن قيس .

(الزغب والزهيب - ج ٤)

كتاب صفة الجنة

الترغيب في الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول

٥٤٣٦ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً يَغْيِرَ سَقْفَهَا لَمْ يَرَخْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ». [وفي رواية: «وَلَنْ يَرِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»]. [رواه ابن حبان في صحيحه^(١)].

٥٤٣٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رِيحُ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَاللَّهُ لَا يَجِدُ رِيحَهَا^(٢) عَائِقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَجِمٌ». [رواه الطبراني من رواية جابر [٢٣٩/أ] الجعفي، وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدّها^(٣)].

فصل في صفة دخول أهل الجنة الجنة وغير ذلك

٥٤٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقْدًا﴾ [مريم: ٨٥] [إلى آخرها] قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْوَقْدُ إِلَّا رُكْبٌ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بِنُوقٍ بَيْضٍ لَهَا أُجْنِحَةٌ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ، شُرُكُ نَعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأَلُ كُلُّ خَطْوَةٍ مِنْهَا مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، وَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا خَلَقَتْ مِنْ يَاقُوتَةٍ خُمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَنْتَبِغُ مِنْ أَضْلَافِهَا عَيْنَانِ فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ أَحَدِهِمَا جَرَتْ فِي وَجْهِهِمْ بَنْضَرَةُ النَّعِيمِ، وَإِذَا تَوَضَّعُوا مِنَ الْآخَرَى لَمْ تَشْعَثْ أَشْعَارُهُمْ أَبَدًا فَيَضْرِبُونَ الْحَلْقَةَ بِالصَّفِيحَةِ فَلَوْ سَمِعْتَ طَيْنِينَ الْحَلْقَةَ يَا عَلِيُّ! فَيَبْلُغُ كُلُّ حُوزَاءٍ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ

(١) (٥٤٣٦) صحيح: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٩٩/١١)، حديث (٤٨٨١) ورواه أيضاً (٣٩٢/١٦)، حديث (٧٣٨٣) من حديث أبي بكر.

(٢) وفي نسخة: «يَجِدُهَا».

(٣) (٥٤٣٧) ضعيف جداً: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٨/٦)، حديث (٥٦٦٤) من حديث جابر، قال الهيثمي في المجمع (١٤٩/٨) أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً.

فَتَسْتَجِفُّهَا الْعَجَلَةُ فَتَبْعَثُ قِيَمَهَا فَيَفْتَحُ لَهُ النَّابُ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَرَفَهُ نَفْسَهُ لَخَرَّ لَهُ سَاجِدًا مِمَّا يَرَى مِنَ الثَّوْرِ وَالْبَهَاءِ فَيَقُولُ: أَنَا قِيَمُكَ الَّذِي وَكَلْتُ بِأَمْرِكَ فَيَنْبَغُهُ فَيَقْفُوا أَثَرَهُ فَيَأْتِي زَوْجَتَهُ فَتَسْتَجِفُّهَا الْعَجَلَةُ فَتَخْرُجُ مِنَ الْخِيَمَةِ فَتُعَابِقُهُ وَتَقُولُ: أَنْتَ جِئْتَنِي وَأَنَا جِئْتُكَ، وَأَنَا الرَّاغِبَةُ فَلَا أَسْخَطُ أَبَدًا، وَأَنَا النَّاصِمَةُ فَلَا أَبْأَسُ أَبَدًا، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلَا أَطْعَنُ أَبَدًا فَيَدْخُلُ بَيْنَنَا مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ مَبْنِي عَلَى جَنْدَلِ اللَّوْلُو وَالْيَاقُوتِ، طَرَائِقُ خُمْرٍ، وَطَرَائِقُ خَضِرٍ، وَطَرَائِقُ صُفْرِ، مَا مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا فَيَأْتِي الْأَرِيكَةَ فَإِذَا عَلَيْهَا سَرِيرٌ عَلَى السَّرِيرِ سَبْعُونَ فِرَاشًا، عَلَيْهَا سَبْعُونَ زَوْجَةً، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مَحْ سَاقِهَا مِنْ بَاطِنِ^(١) الْحُلَّةِ يَقْضِي جَمَاعَهُنَّ فِي مَقْدَارِ لَيْلَةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ أَنْهَارٌ مُطْرَدَةٌ، أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطُونِ النَّحْلِ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خُمُرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ لَمْ تَعْضُرْهُ الرُّجَالُ بِأَفْدَامِهَا، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطُونِ الْمَاشِيَةِ، فَإِذَا اشْتَهَوْا الطَّعَامَ جَاءَتْهُمْ طَيْرٌ بَيْضٌ فَتَرْفَعُ أَجْنِحَتَهَا فَيَأْكُلُونَ مِنْ جُنُوبِهَا مِنْ أَيِّ الْأَلْوَانِ شَاءُوا، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ، وَفِيهَا ثِمَارٌ مُتَدَلِّةٌ إِذَا اشْتَهَوْهَا انْبَعَثَ الْغُصْنُ إِلَيْهِمْ فَيَأْكُلُونَ مِنْ أَيِّ الثَّمَارِ شَاءُوا وَإِنْ شَاءَ قَائِمًا وَإِنْ شَاءَ مُتَكِنًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَحَيَّ الْجَنَّتَيْنِ كَانِ﴾ [الرحمن: ٥٤] وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَدَمٌ كَاللَّوْلُو^(٢).

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحارث، وهو الأعور عن علي مرفوعًا هكذا^(٢).

ورواه ابن أبي الدنيا أيضًا والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفًا عليه بنحوه، وهو أصح وأشهر.

ولفظ ابن أبي الدنيا قال: «يَسَاقُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَهُ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَعَمَدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّمَا أَمْرُوا بِهَا فَشَرِبُوا مِنْهَا فَأَذْهَبَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ مِنْ أَدَى أَوْ قَدَى أَوْ بَأْسٍ ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الْأُخْرَى فَتَطَهَّرُوا مِنْهَا فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ بِنُضْرَةِ النُّعِيمِ فَلَنْ تَتَغَيَّرَ أَبْشَارُهُمْ تَغْيِيرًا بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَنْ تُشْعَثَ أَشْعَارُهُمْ كَأَنَّمَا دَهْنُوا بِالذَّهَانِ، ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى خَزَنَةِ الْجَنَّةِ

(١) وفي نسخة: «وراء».

(٢) (٥٤٣٨) ضعيف جدًا: ذكره ابن كثير في تفسيره (١٣٨/٣)، وقال: حديث غريب جدًا. لم تشعث: أي لم يتغير نظام تصفيفها. طنين الحلقة: أي صوت طرفها. أسكفة: أي عتبة.

فَقَالُوا: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ يَبْنَظَرُ فَأَنْحَلُوا خَلِيلِينَ﴾ [الزمر: ٧٣] قَالَ: ثُمَّ تَلَقَّاهُمْ أَوْ تَلَقَّاهُمْ^(١) الْوَلَدَانِ يُطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يُطِيفُ وَلَدَانِ أَهْلُ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ، يَتَقَدَّمُ مِنْ غَيْبَتِهِ فَيَقُولُونَ: أَبَشِرْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ. قَالَ: ثُمَّ يَنْطَلِقُ غُلَامٌ مِنْ أَوْلِيكَ الْوَلَدَانِ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، فَيَقُولُ: قَدْ جَاءَ فَلَانٌ - بِاسْمِهِ الَّذِي يُدْعَى بِهِ فِي الدُّنْيَا - ، فَتَقُولُ^(٢): أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: أَنَا رَأَيْتُهُ وَهُوَ ذَا يَأْتِرِي [٢٣٩/ب]، فَيَسْتَحِفُّ إِحْدَاهُمُ الْفَرَحَ حَتَّى تَقُومَ عَلَى أَشْكُفَةٍ بَابِهَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَثَرِلِهِ نَظَرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أُسَّسَ بُيُوتَانِهِ، فَإِذَا جَنَدَلُ اللَّوْلُو فَوْقَهُ صَرِخَ أَخْضَرُ وَأَضْفَرُ وَأَحْمَرُ وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَتَنَظَّرَ إِلَى [سَقْفِهِ، فَإِذَا مِثْلُ الْبَرَقِ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَهُ لَهُ لَأَلَمَ أَنْ يَذْهَبَ بِبَصَرِهِ، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ فَتَنَظَّرَ إِلَى] أَرْوَاجِهِ: ﴿وَالْأَكْوَابُ مَوْشُومَةٌ وَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَائِفُ مَبْنُوتَةٌ﴾ [الغاشية: ١٤-١٦] فَتَنَظَّرُوا إِلَى تِلْكَ النُّعْمَةِ، ثُمَّ اتَّكَبُوا وَقَالُوا: ﴿لِنَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] الْآيَةُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: تَخَيُّونَ فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَتُحْيَمُونَ فَلَا تَطْعَمُونَ أَبَدًا، وَتَصْبَحُونَ - أَرَاهُ قَالَ - : فَلَا تَعْرِضُونَ أَبَدًا^(٣) .

«الجنبدل»: الحجر. «الأسن»: بمد الهمزة وكسر السين المهملة: هو المتغير. «الحميم»: القريب. «الأكواب»: جمع كوب، وهو كوز لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو إبريق. «النمارق»: الوسائد، واحدها: نُمْرُوقَةٌ. «الزراهي»: البسط الفاخرة، واحدها: زُرِّيَّة .

٥٤٣٩ - وعن خالد بن عمير قَالَ: خَطَبَنَا عُثَيْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصَرَمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُهَا^(٤) صَاجِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا يَخْضُرُ تَرْكُكُمْ، وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَضَارِيعِ الْجَنَّةِ يَبْتَغِيَانِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطَيْطٍ مِنَ الرُّحَامِ. رواه مسلم هكذا موقوفًا، وتقديم بتمامه في الزهد^(٥) .

(١) وفي نسخة: «تَلَقَّاهُمْ أَوْ تَلَقَّاهُمْ» .

(٢) وفي نسخة: «فَيَقُولُونَ» .

(٣) ضعيف: ذكره ابن كثير في تفسيره (٦٨/٤، ٦٩) .

(٤) وفي نسخة: «يَصْطَبُهَا» .

(٥) (٥٤٣٩) صحيح: سبق تخريجه برقم (٤٨٤٦) .

٥٤٤٠ - ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ مختصراً، قال: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ كَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً». وفي إسناده اضطراب^(١).

٥٤٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ وَهَجَرَ وَمَكَّةَ». رواه البخاري ومسلم في حديث، وابن حبان^(٢) مختصراً إلا أنه قال: «لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُضْرَى»^(٣).

٥٤٤٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَايِكُونَ أَحَدٌ بَعْضُهُمْ يَبْغِضُ لَا يَدْخُلُ أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ». رواه البخاري ومسلم^(٤).

٥٤٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَنْفِلُونَ أَمْنَاهُمْ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، أَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، أَخْلَافُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».

وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِيَجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ آيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْنَاهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يَرَى مِثْلَ سَوْفِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ

(١) (٥٤٤٠) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢٩/٣)، حديث (١١٢٥٧)، وأبو يعلى (٤٥٩/٢)، حديث (١٢٧٥)، من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) وفي نسخة: «وابن ماجه».

(٣) (٥٤٤١) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿ذَرِيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾، حديث (٤٧١٢) ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها، حديث (١٩٤)، من حديث أبي هريرة وابن حبان (٤٠١/١٦)، حديث (٧٣٨٩).

(٤) (٥٤٤٢) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة، حديث (٦٥٤٣)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة ...، حديث (٢١٩).

وَأَجِدُ^(١) يَسْبُحُونَ اللَّهَ بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا». رواه البخاري ومسلم واللفظ لهما، والترمذي وابن ماجه .

وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ يَبْعُدُ ذَلِكَ مَنَازِلُ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: «عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ» يَعْنِي: بَضْمُ الْخَاءِ. وَقَالَ أَبُو كَرِيبٍ: «عَلَى خُلُقٍ»، يَعْنِي: بِفَتْحِهَا .

«الألوة»: بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها: من أسماء العود الذي يتبخر به. قال الأصمعي: أراها كلمة فارسية غُرِبَتْ^(٢) .

٥٤٤٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [٢/٢٤٠] قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُزْأً مُزْداً مُكْحَلِينَ بَيْنِي ثَلَاثَ وَفَلَاتَيْنِ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب^(٣) .

٥٤٤٥ - وَرواه أيضاً من حديث أبي هريرة وقال: غريب، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ جُزْأً مُزْداً مُكْحَلٍ لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ»^(٤) .

٥٤٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُزْأً مُزْداً بَيْضاً جَعَاداً مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثَ وَفَلَاتَيْنِ، وَهُمْ عَلَى خُلُقِ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ». رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي، كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه^(٥) .

(١) وفي نسخة: «قلوبهم على قلب» .

(٢) (٥٤٤٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم ﷺ، حديث (٣٣٢٧) (٣٢٤٥)، ومسلم، كتاب الجنة، باب أول زمرة تدخل الجنة، حديث (٢٨٣٤)، والترمذي، حديث (٢٥٣٧)، وابن ماجه، حديث (٤٣٣٣) .

(٣) (٥٤٤٤) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في سبيل أهل الجنة، حديث (٢٥٤٥) وقال: «هذا حديث حسن غريب، وبعض أصحاب قتادة رَوَوْا هذا عن قتادة مرسلاً، ولم يسندوه» .

جراً: جمع أجرد وهو الذي لا شعر له. مراداً: جمع أمرد وهو الذي لا شعر في ذقنه، ويُراد به الحُشن . (٤) (٥٤٤٥) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة، حديث (٢٥٣٩) وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

(٥) (٥٤٤٦) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٢٩٥/٢) حديث (٧٩٢٠)، والطبراني في الصغير (٧٥/٢) حديث (٨٠٨). جَعَاداً: أي أن شعر رأسهم قصير متجمع .

٥٤٤٧ - وعن المقدام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد يموت سقيطاً ولا هرمًا، وإنما الناس فيما بين ذلك إلا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة، فإن كان من أهل الجنة كان على مسحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب. ومن كان من أهل النار عظموا وفُخِّموا كالجبال»، رواه البيهقي بإسناد حسن^(١).

فصل ما لأدنى أهل الجنة فيها

٥٤٤٨ - وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أن موسى عليه السلام سأل ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ فقال: رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة فيقال له: ادخل الجنة فيقول: رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أعزازهم؟ فيقال له: أتَرْضَى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رَضِيتُ رب، فيقول له: لك ذلك ومثله ومثله ومثله، فقال [له] في الخامسة: رَضِيتُ رب، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتئت نفسك ولدت عينك، فيقول: رَضِيتُ رب، قال: رب فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أُرِدْتُ عَرَسَتْ كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر». رواه مسلم^(٢).

٥٤٤٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرَفَ الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال: أي رب قرّني من هذه الشجرة أكن في ظلها . . .». فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيه إلى أن قال في آخره^(٣): «إذا انقطعتم به الأمان قال الله: هو لك وعشرة أمثاله. قال: ثم يَدْخُلُ بَيْتُهُ فتَدْخُلُ عليه زوجته من الحور العين فتقولان: الحمد لله الذي أخياك لنا وأخيانا لك. قال: فيقول: ما أعطيت أحد مثل ما أعطيت». رواه مسلم.

٥٤٥٠ - وروى أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله عز وجل [لأخيهما]: يا ابن آدم ما

(١) (٥٤٤٧) حسن لغيره: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٤٦٦). سيقطأ: هو الولد يسقط قبل تمامه.

(٢) (٥٤٤٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها . . .، حديث (١٨٩)، والترمذي، حديث (٣١٩٨).

(٣) (٥٤٤٩) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، حديث (١٨٨).

أَعَدَدْتُ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟». فذكر الحديث بطوله إلى أن قال في آخره: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: [سَلِّ وَتَمَتَّهُ. فَيَسْأَلُ وَيَتَمَتَّى [مِقْدَارًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَيُلْقِنُهُ اللَّهُ] مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ فَيَسْأَلُ وَيَتَمَتَّى، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: لَكَ مَا سَأَلْتَ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حَدَّثَ بِمَا سَمِعْتَ وَأَخَذْتُ بِمَا سَمِعْتُ. ورواه محتج بهم في الصحيح إلا علي بن زيد، وهو في البخاري بنحوه إلا أن أبا هريرة قال: وَمِثْلُهُ، وقال أبو سعيد: وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ عَلَى الْعَكْسِ وتقدم (١).

٥٤٥١ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ رَجُلٌ مَرَّ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَابِسًا فَقَالَ: وَهَلْ أَتَيْتَ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، لَكَ مِثْلُ مَا طَلَعْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ». رواه الطبراني بإسناد جيد، وليس في أصلي رفعه، وأرى الكاتب أسقط منه ذكر النبي ﷺ (٢).

٥٤٥٢ - وعن عبيد الله بن مسعود أيضًا رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاطِئَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ [٢٤٠/ب] فَضْلَ الْقَضَاءِ». فذكر الحديث إلى أن قال: «ثُمَّ يَقُولُ - يَغْنِي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ارْقُمُوا رُؤُوسَكُمْ فَيَرْقُمُونَ رُؤُوسَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ [قَدَرِ] الثُّخْلَةِ بِيَدِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يَضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَ قَدَمَهُ، وَإِذَا أَطْفَأَ قَامَ فَيَمْرُؤُونَ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي يُعْطَى نُورُهُ عَلَى ظَهْرِ (٣) قَدَمَيْهِ يَخْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَذِيهِ وَرَجُلَيْنِ تَخْرُ يَدٌ وَتُعَلَّقُ يَدٌ وَتَخْرُ رِجْلٌ وَتُعَلَّقُ رِجْلٌ وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا إِذْ

(١) (٥٤٥٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٧٠/٣) حديث (١١٦٨٥)، والبخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا...﴾. حديث (٧٤٣٨).

(٢) (٥٤٥١) ضعيف موقوف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٢/٩) حديث (٩١٨٩).

(٣) وفي نسخة: «إِبْهَامِ».

تَجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتَهَا. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ، فَيَقُودُ إِلَيْهِ رِيحٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْوَالِهَةُ فَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ جَلَالِ الْبَابِ، [فَيَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ] فَيَقُولُ لَهُ: أَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا لَا أَسْمَعُ حَسْبَاسَهَا قَالَ: فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَرَى أَوْ يَرْفَعُ لَهُ مَنْزِلَ أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ فَيَقُولُ: رَبِّ اعْطِنِي ذَلِكَ [الْمَنْزِلَ]، فَيَقُولُ لَهُ: لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيتُكَ نَسَأَلُ غَيْرَهُ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَأَيُّ (١) مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ، فَيَنْزِلُهُ وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلًا كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، قَالَ: رَبِّ اعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: فَلَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيتُكَ نَسَأَلُ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، وَأَيُّ (٢) مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ؟ فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ ثُمَّ يَسْكُتُ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ وَأَفْسَمْتُ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مِنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْتِنَتِهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ؟ فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ فَيَضْحَكُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ مَشْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحَكَ حَتَّى تَبَدَّلَ أَصْرَاسُهُ، قَالَ: «فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ: لَا وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، سَلْ. فَيَقُولُ: أَلْحَقْنِي بِالنَّاسِ [فَيَقُولُ: الْحَقُّ بِالنَّاسِ]. فَيَنْطَلِقُ يَزْمُلُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رَفَعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ فَيَخِرُّ سَاجِدًا فَيَقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ [مَا لَكَ؟] فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي. أَوْ تَرَأَى لِي رَبِّي فَيَقَالُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ. قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ فَيَقَالُ لَهُ: مَهْ. فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خَزَائِنِكَ وَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ تَحْتَ يَدَيِ أَلْفِ قَهْرْمَانٍ عَلَى [مِثْلِ] مَا أَنَا عَلَيْهِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ سَقَافُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَافُهَا وَمَقَابِيحُهَا مِنْهَا تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضِرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحُمْرَاءَ فِيهَا سَبْعُونَ بَابًا كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضِرَاءَ مُبَطَّنَةٍ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ الْأُخْرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُورٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفٌ أَذْنَاهُمْ خُورَاءَ عَيْنَاءَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يَرَى مِخْ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ خَلْلِهَا، كِبْدُهَا مِزَانُهُ وَكِبْدُهُ مِزَانُهَا، إِذَا أَهْرَضَ عَنْهَا إِغْرَاضَةً أَزْدَادَتْ فِي عَيْنَيْهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيَقَالُ لَهُ: أَشْرَفَ فَيُشْرَفُ فَيَقَالُ لَهُ: مَلَكُكَ مَسِيرَةٌ مِائَةِ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصْرُكَ» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَحْدُثُنَا ابْنُ أُمِّ عَبِيدٍ يَا كَعْبُ عَنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا فَكَيْفَ

(١) وفي نسخة: «وأي».

(٢) وفي نسخة: «أي».

أَعْلَاهُمْ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ دَارًا جَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْرِيَةِ ثُمَّ أَطْبَقَهَا، فَلَمَّ بِرِهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لَا جَبْرِيْلَ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ يَسَاءٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، قَالَ: وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ وَزَيَّنَّهُمَا بِمَا شَاءَ، وَأَزَاهُمَا مِنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ. ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ نَزَلَ فِي تِلْكَ الدَّارِ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيَخْرُجُ فَيَسِيرُ فِي مَلِكِهِ فَلَا تَبْقَى خَيْمَةٌ مِنْ حَيْثُ الْجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءٍ وَجْهٍ، فَيَسْتَبْشِرُونَ بِرَبِّهِ، فَيَقُولُونَ: وَهَذَا لِهَذَا الرَّيْحِ! هَذَا رَيْحُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ؛ قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مَلِكِهِ. قَالَ: وَيُحَكُّ بِأُكْعَبٍ! إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ قَدْ اسْتَرْسَلَتْ فَأَقْبَضُهَا. فَقَالَ كَعْبٌ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِبَهْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَزُفْرَةً مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا خَرَّ لِرُكْبَتَيْهِ، حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ لَيَقُولُ: رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي. حَتَّى لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ سَبْعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ؛ لَطَنَنْتُ أَنْ لَا تُنْجُو». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعاً، وآخره من قوله: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ دَارًا . . .» إلى آخره موقوفاً على كعب. وأحد طرق الطبراني صحيح واللفظ له، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه ^(١).

٥٤٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْفَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَرَجَةٍ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَجُلٌ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَتَلَقَّاهُ عِلْمَانُهُ فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِسَيِّدِنَا قَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. قَالَ: فَتَمُدُّ لَهُ الرُّزَابِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَيَرَى الْجَنَانَ، فَيَقُولُ لِمَنْ مَا هَهُنَا؟ فَيَقَالُ: لَكَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى رُفِعَتْ لَهُ يَافُوتَةٌ حَمْرَاءُ أَوْ زَبَرَجْدَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا سَبْعُونَ شِغْبًا فِي كُلِّ شِغْبٍ سَبْعُونَ غُرْفَةً فِي كُلِّ غُرْفَةٍ سَبْعُونَ بَابًا، فَيَقَالُ: أَفَرَأَى وَارِقٌ. فَيَزْفَى حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى سَرِيرٍ مُلْكِهِ اتَّكَأَ عَلَيْهِ، سَعَتُهُ مِيلٌ فِي مِيلٍ لَهُ فِيهِ قُصُورٌ، فَيَسْمَعُ إِلَيْهِ بِسَبْعِينَ صَحْفَةً مِنْ ذَهَبٍ لَيْسَ فِيهَا صَحْفَةٌ فِيهَا مِنْ لَوْنٍ أُخْتِهَا يَجِدُ لَذَّةَ آخِرِهَا كَمَا يَجِدُ لَذَّةَ أَوَّلِهَا، ثُمَّ يَسْمَعُ إِلَيْهِ بِالْوَانِ الْأَشْرِيَةِ، فَيَشْرَبُ مِنْهَا مَا اشْتَهَى، ثُمَّ يَقُولُ الْعِلْمَانُ:

(١) (٥٤٥٢) صحيح: أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٧/٩) حديث (٩٧٦٣)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٤٠٨) حديث (٣٤٢٤) وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي» وسبق برقم (٥٢٦٥). شاخصه أبصارهم: أي أنهم لا يحركون أجفانهم. يرملون: أي يمضون مضياً سريعاً.

اتركوه وأزواجه. فَيَنْطَلِقُ الْعِلْمَانُ ثُمَّ يَنْظُرُ فَإِذَا حَوَراءُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ جَالِسَةً عَلَى سُرِيرٍ مُلَكَّهَا عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنٍ صَاحِبَتِهَا، فَيَرَى مَعَ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ وَالْعَظْمِ وَالْكِسْوَةِ فَوْقَ ذَلِكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنَ اللَّاهِي خُبْنُ لَكَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضُرُّهُ بَصَرُهُ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى الْغُرَقَةِ فَإِذَا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا فَيَقُولُ: مَا أَنْ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَصِيبٌ؟ فَيَرْفَعُ إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضُرُّهُ بَصَرُهُ عَنْهَا، ثُمَّ إِذَا بَلَغَ النَّعِيمُ مِنْهُمْ كُلِّ مَبْلَغٍ وَظَنُّوا أَنْ لَا نَعِيمَ أَفْضَلَ مِنْهُ تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ اسْمُهُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلِّلُونِي، فَيَتَجَاوَبُونَ بِهَلِيلِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا دَاوُدُ قُمْ فَمَجِّدْنِي كَمَا كُنْتَ تُمَجِّدُنِي فِي الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَمَجِّدُ دَاوُدُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده من لا أعرفه الآن^(١).

٥٤٥٤ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى جَنَّتَيْهِ^(٢) وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُورِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَجُودٌ يُؤْتِيهِ تَأْخِيراً إِلَى رَبِّهَا نَاطِقَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]. رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي، ورواه أحمد مختصراً قال: «إِنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَذْنَاهُ يَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ». زاد البيهقي على هذا في لفظ له: «وَأَنْ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَجْهِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»^(٣). وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ثُوَيْبٍ قَالَ: أَرَاهُ عَنِ ابْنِ عُمرَ قَالَ: «إِنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَرَجُلٍ لَهُ أَلْفُ قَصْرِ بَيْنَ كُلِّ قَصْرَيْنِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهَا كَمَا يَرَى أَذْنَاهَا فِي كُلِّ قَصْرِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَالْوَالِدِينَ وَالرِّجَالِ مَا يَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا أَتَى بِهِ». رواه هكذا موقوفاً^(٤).

٥٤٥٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْنَى

(١) (٥٤٥٣) ضعيف: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح ص (٢٢٧).

الزراعي: أي البشط.

(٢) وفي نسخة: «جنتاه».

(٣) (٥٤٥٤) ضعيف: أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة، حديث (٢٥٥٣). وأبو يعلى في مسنده (١٠/

٧٦)، حديث (٥٧١٢) والبيهقي في البعث والنشور (٤٧٧ - ٤٧٨) وأحمد (٦٤/٢)، حديث (٥٣١٧).

(٤) ضعيف موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

أَهْلُ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً وَيُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَأْتُوهُنَّ كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ». رواه الترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد: يعني عن عمرو بن الحارث عن دراج .

قال الحافظ: قد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن وهب، وهو أحد الأعلام الثقات الأثبات عن عمرو بن الحارث عن دراج^(١) .

٥٤٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةٌ لِمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ آلَافٍ خَادِمٍ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ^(٢) صَخْفَتَانِ وَاجِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَالْأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ فِي كُلِّ وَاجِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْآخَرَى مِثْلُهُ يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلُ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا، تَجِدُ لَاحِرَهَا مِنَ الطَّيِّبِ وَاللَّذَّةِ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له، ورواه ثقات^(٣) .

٥٤٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، وَلَيْسَ فِيهِمْ ذَنْبٌ مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ كُلِّ يَوْمٍ وَيَزُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ خَادِمٌ إِلَّا وَمَعَهُ طَرْفَةٌ لَيْسَتْ مَعَ صَاحِبِهِ» .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً .

قال الحافظ: ولا منافاة بين هذه الأحاديث لأنه قال في حديث أبي سعيد: «أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ»، وقال في حديث أنس: «مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ آلَافٍ خَادِمٍ»، وفي حديث أبي هريرة: «مَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَزُوحُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ خَادِمٍ». فيجوز أن يكون له ثمانون ألف خادم يقوم على رأسه منهم عشرة آلاف ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر ألفاً، والله سبحانه أعلم^(٤) .

٥٤٥٨ - وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ،

(١) (٥٤٥٥) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من كرامة، حديث (٢٥٦٢) قال: حديث غريب لا نعرفه من حديث رشدين بن سعد، وابن حبان في صحيحه (٤١٤/١٦)، حديث (٧٤٠١) من حديث أبي سعيد الخدري. الجابية: اسم مكان .

(٢) وفي نسخة: «خادم» .

(٣) (٥٤٥٦) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٢/٧) حديث (٧٦٤٧) وقال الهيثمي في المجمع (٤٠١/١٠): «رجاله ثقات» .

(٤) (٥٤٥٧) ضعيف موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا .

أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو، قال: «إن أذننى أهل الجنة منزلة من يسمي عليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه، قال: وتلا هذه الآية: ﴿إِنَّا رَأَيْنَاهُمْ يُبْتَلَوْنَ أَنْزَلًا مَشْرُوبًا﴾ [الإنسان: ١٩]»^(١).

فصل في درجات الجنة وغرفها

٥٤٥٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغَرْبِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِيَتَفَاضَلَ مَا بَيْنَهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». رواه البخاري ومسلم^(٢). وفي رواية لهما: «كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ»، بتقديم الراء على الباء.

٥٤٦٠ - ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه إلا أنه قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْغُرَفَةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوْ الْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ أَوْ الطَّلَاعِ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ». الحديث وفي بعض النسخ: «والكوكب الغربي أو الغارب» على الشك. «الغارب»: بالغين المعجمة والباء الموحدة المراد به هنا: هو الذهاب الذي تدلى للغروب^(٣).

٥٤٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ أَوْ تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ الطَّلَاعِ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُولَئِكَ الثَّيْبُونَ؟ قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح. وتقديره: كما يرون الكوكب الطالع الدري الغارب. ورواه الترمذي [٢/٤٢] وتقدم لفظه^(٤).

(١) (٥٤٥٨) صحيح: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٤١٢).

(٢) (٥٤٥٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة أهل الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٥٦)، ومسلم، كتاب الجنة، باب ترائي أهل الجنة، حديث (٨٣١).

الكوكب الدري الغارب: أي الكوكب الموهج شديد الإضاءة الذهاب.

(٣) (٥٤٦٠) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في ترائي أهل الجنة، حديث (٢٥٥٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٤) (٥٤٦١) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٣٣٩/٢) حديث (٨٤٥٢).

٥٤٦٢ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «ألا أخذتكم بفَرْفِ الْجَنَّةِ؟» قال: قلْتُ: بلى يا رسول الله، يَأْبِيتَا أَنْتَ وَأُمَّتَا، قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا مِنْ أَصْنَافِ الْجَوْهَرِ كُلِّ يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَاللَّذَاتِ وَالشَّرَفِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ». قال: قلْتُ: لِمَنْ هَبَهُ الْغُرَفُ؟ قال: «لِمَنْ أَفْنَى السَّلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ»^(١) وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامًا الحديث. رواه البيهقي، ثم قال: وهذا الإسناد غير قوي إلا أنه مع الإسنادين الأولين يقوى بعضه ببعض، والله أعلم^(٢).

قال الحافظ: تقدم من هذا النوع غير ما حديث صحيح في قيام الليل وإطعام الطعام وغير ذلك من حديث أبي مالك عن النبي ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَفْنَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامًا». وحديث عبد الله بن عمرو بنحوه^(٣).

[٥٤٦٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». رواه البخاري^(٤)].

٥٤٦٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ». رواه الترمذي، وقال حديث حسن غريب، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»^(٥).

فصل في بناء الجنة وترابها وحصبتها وغير ذلك

٥٤٦٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا يَتَأَوَّاهَا؟ قال: «لَبَنَةٌ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ فِضَّةٌ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ وَحَصْبَاؤُهَا اللَّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ

(١) وفي نسخة: «الصلوة».

(٢) (٥٤٦٢) ضعيف: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٢٧٩).

(٣) حسن صحيح: سبق تخريجه برقم (١٣٨٠).

(٤) (٥٤٦٣) صحيح لغيره: أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين، حديث

(٢٧٩٠).

(٥) (٥٤٦٤) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة،

حديث (٢٥٢٨) وقال: «هذا حديث حسن غريب».

وَتُرَائِبُهَا الرَّغْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا يُنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ» الحديث. رواه أحمد واللفظ له والترمذي والبزار والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه، وهو قطعة من حديث عندهم^(١). وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا قَالَ: حَائِطُ الْجَنَّةِ لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَدَرَجَتُهَا الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ. قَالَ: وَكُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ رَضْرَاضَ أَتَاهَا اللَّؤْلُؤُ، وَتُرَائِبُهَا الرَّغْفَرَانُ^(٢).

«الرضراض» بفتح الراء وبضادين معجمتين.

«والحصباء»: ممدود بمعنى واحد، وهو الحصى، قيل الرضراض صغارها.

٥٤٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَحْيَا فِيهَا لَا يَمُوتُ وَيُنْعَمُ فِيهَا لَا يَبْأَسُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَبْأَسُهَا؟ قَالَ: «لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ، وَتُرَائِبُهَا الرَّغْفَرَانُ، وَخَضْبَاؤُهَا اللَّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وإسناده حسن بما قبله.

«الملاط» بكسر الميم: هو الطين الذي يجعل بين سافي البناء، يعني أن الطين الذي يجعل بين لبن الذهب والفضة وفي الحائط مسك^(٣).

٥٤٦٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ. وَقَالَ لَهَا: تَكَلِّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: طُوبَى لَكَ مَنْزِلُ الْمُلُوكِ»

رواه الطبراني، والبزار واللفظ له مرفوعاً وموقوفاً، وقال لا نعلم أحداً رفعه إلا عدي بن الفضل يعني: عن الجريري عن أبي نضرة عنه وعدي بن الفضل ليس بالحافظ وهو شيخ بصري. انتهى.

(١) (٥٤٦٥) حسن لغيره: أخرجه أحمد (٣٠٤/٢) حديث (٨٠٣٠)، والترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها، حديث (٢٥٢٥) وقال: «هذا حديث ليس بإسناده بذلك القوي، وليس هو عندي بمتصل» وابن حبان في صحيحه (٣٩٦/١٦) حديث (٧٣٨٧) والطبراني في الأوسط (١٤٤/٧ - ١٤٥)، حديث (٧١١١).

(٢) صحيح لغيره: أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفاً على أبي هريرة.

(٣) (٥٤٦٦) حسن لغيره: قال الهيثمي في المجمع (٣٩٧/١٠): أخرجه الطبراني بإسناد حسنه الترمذي لرجاله.

قال الحافظ: قد تابع عدي بن الفضل على رفعه وهب بن خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد ولفظه: ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَاطَ خَائِطَ الْجَنَّةِ لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةً مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا الْأَنْهَارَ وَغَرَسَ فِيهَا الْأَشْجَارَ فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حُسْنِهَا قَالَتْ: طَوْبَى لَكَ مَنَازِلَ الْمُلُوكِ». أخرجه البيهقي وغيره ولكن وقفه هو الأصح المشهور، والله أعلم ^(٢).

٥٤٦٨ - وعني ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٤٢/ب]: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ لَبَنَةً مِنْ ذُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَلَبَنَةً مِنْ تَأْفُوتِ حَمْرَاءَ وَلَبَنَةً مِنْ لَبَنٍ قَالَتْ لَهَا: تَكَلِّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَ: وَعِزِّي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بِخَيْلٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد ^(٣).

٥٤٦٩ - ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس أطول منه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ لَبَنَةً مِنْ ذُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَلَبَنَةً مِنْ تَأْفُوتِ حَمْرَاءَ وَلَبَنَةً مِنْ رُبُزَجْدَةِ حَمْرَاءَ، وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ، حَشِيشُهَا الرَّعْفَرَانُ خَضِبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ، تَرَابُهَا الْعَنْبَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْطِقِي. قَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزِّي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بِخَيْلٍ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ يُوقِ شَحَنَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» [الحشر: ٩] ^(٤).

٥٤٧٠ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْضُ الْجَنَّةِ بَيْضَاءُ عَرَصَتُهَا صُخُورُ الْكَافُورِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْمِسْكُ مِثْلُ كُتُبَانِ الرُّمْلِ، فِيهَا أَنْهَارٌ مُطَرَّدَةٌ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ أَذْنَاهُمْ وَأَخِرُهُمْ فَيَتَعَارَفُونَ فَيُبْعَثُ اللَّهُ رِيحَ الرَّحْمَةِ فَتَهْبِجُ عَلَيْهِمْ رِيحُ الْمِسْكِ فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدْ أَزْدَادَ حُسْنًا وَطَيِّبًا، فَتَقُولُ لَهُ: لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي، وَأَنَا بِكَ مُعْجِبَةٌ وَأَنَا بِكَ الْآنَ أَشَدُّ إِعْجَابًا». رواه ابن أبي الدنيا ^(٥).

(١) (٥٤٦٧) صحيح: أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٩/٤)، حديث (٣٧٠١)، قال الهيثمي في المجمع (٣٩٧/١٠): أخرجه البزار مرفوعاً وموقوفاً والطبراني في الأوسط ورجال الموقوف رجال الصحيح، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف.

(٢) صحيح لغيره: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٢٣٦).

(٣) (٥٤٦٨) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٧/١٢)، حديث (١٢٧٢٣) وفي الأوسط (٣٤٩/٥)، حديث (٥٥١٨).

(٤) (٥٤٦٩) ضعيف جداً: أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٥) (٥٤٧٠) ضعيف جداً: أخرجه ابن أبي الدنيا. عرستها: أي ساحتها.

٥٤٧١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَرَاغًا مِنْ مِسْكٍ مِثْلَ مَرَاغِ دَوَابِكُمْ فِي الدُّنْيَا». رواه الطبراني بإسناد جيد^(١).

٥٤٧٢ - وَعَنْ كُرَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا هَلْ مُشَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا هِيَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَنَالُهَا وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَرُ وَقَضْرٌ مُشِيدٌ، وَنَهْرٌ مُطَرَّدٌ، وَتَمْرَةٌ نَضِيجَةٌ وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءٌ جَمِيلَةٌ وَحُلٌّ كَثِيرَةٌ، وَمَقَامٌ فِي أَبَدٍ فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ وَفَاكِهَةٌ وَخَضِرَةٌ وَخَبْرَةٌ وَنِعْمَةٌ فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ الْمُشَمَّرُونَ لَهَا، قَالَ: «قُولُوا: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ.

رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا والبخاري، وابن حبان في صحيحه والبيهقي: كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المغافري عن سليمان بن موسى عنه، ورواه ابن أبي الدنيا أيضًا مختصراً، قال عن محمد بن مهاجر الأنصاري: حدثني سليمان بن موسى كذا في أصول معتمدة لم يذكر فيه الضحاك، وقال البخاري: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذه الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل: محمد بن مهاجر^(٢).

قال الحافظ عبد العظيم: محمد بن مهاجر - وهو الأنصاري - ثقة احتج به مسلم وغيره والضحاك لم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه، ولم أف في عليه جرح ولا تعديل لغير ابن حبان، بل هو في عداد المجاهدين، وسليمان بن موسى هو الأشدق يأتي ذكره.

فصل في خيام الجنة وعُرفها وغير ذلك

٥٤٧٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مَجُوفَةٍ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا». رواه البخاري ومسلم والترمذي إلا

(١) (٥٤٧١) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٥٣/٢) حديث (١٧٨٢). مَرَاغٌ دَوَابِكُمْ: أي الموضع الذي يتمرغ فيه دوابكم من التراب.

(٢) (٥٤٧٢) ضعيف: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب صفة الجنة، حديث (٤٣٣٢)، وابن حبان (٣٨٩/١٦)، حديث (٧٣٨١)، والبخاري (٤٣/٧)، حديث (٢٥٩١) من حديث أسامة بن زيد والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٤٣٣).

أنه قال: «عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا»، وهو رواية لهما^(١).

٥٤٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لِكُلِّ مُسْلِمٍ خَيْرَةٌ، وَلِكُلِّ خَيْرَةٍ خَيْمَةٌ وَلِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ تَخْفَةٌ وَهَدِيَّةٌ وَكَرَامَةٌ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ لَا مَرِخَاتٍ، وَلَا دَفْرَاتٍ، وَلَا سُجَرَاتٍ، وَلَا طَمَاحَاتٍ ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ [الواقعة: ٢٢] ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩] رواه ابن أبي الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفًا^(٢).

٥٤٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ﴾ [الرحمن: ٧٢] قَالَ: الْخَيْمَةُ [١/٢٤٣] مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فَوْسَخٌ وَعَرْضُهَا فَوْسَخٌ وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلُهَا سُرَادِقٌ فِي دُورِهِ خَمْسُونَ فَوْسَخًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ يَهْدِيهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا^(٣).

وفي رواية له وللبيهقي: الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ فَوْسَخٌ فِي فَوْسَخٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَلْفٍ بِمِضْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَإِسْنَادُ هَذِهِ أَصَحُّ.

٥٤٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا». فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ». رواه الطبراني والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث أبي مالك الأشعري إلا أنه قال: «أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْنَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(٤).

(١) (٥٤٧٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ﴾، حديث (٤٨٨٠)، ومسلم، كتاب الجنة، باب في صفة خيام الجنة، حديث (٢٨٣٨)، والترمذي، حديث (٢٥٢٧).

(٢) (٥٤٧٤) ضعيف موقوف: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٦٩)، حديث (٢٣٨). لا مرحات: أي لا يفرحن فرحًا زائدًا يصل إلى البطر. لا طماحات: أي لا يجمعن ولا ينفرن.

(٣) (٥٤٧٥) ضعيف موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا وذكره عنه ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٤٥).

(٤) (٥٤٧٦) حسن صحيح: أخرجه والحاكم (١٥٣/١) حديث (٢٧٠) والطبراني في مسند الشاميين (٢٣٣/٢)، (١٢٤٧). أحمد (١٧٣/٢) حديث (٦٦١٥)، و (٣٤٣/٥) حديث (٢٢٩٥٦)، والطبراني في الكبير (٣٠١/٣) حديث (٣٤٦٦)، والبيهقي في الشعب (١٢٨/٣) حديث (٣٠٩٠)، وابن حبان (٢٦٢/٢) حديث (٥٠٩)، وقال: «صحيح على شرطهما» وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٤/٢) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن».

٥٤٧٧ - وَرَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَكَنَ طَيْبَةً فِي جَنَّتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٢]. قَالَ: «قَصُرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ خَمْزَاءٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرَدَةٍ خَمْزَاءٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْثًا مِنْ طَعَامٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً، يُغَطَّى لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي عِدَاةٍ وَاجِدَةٍ». رواه الطبراني والبيهقي بنحوه (١).

فصل في أنهار الجنة

٥٤٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَنَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ثُرَيْثُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ». رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن صحيح (٢).

٥٤٧٩ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] قَالَ: هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ عُمُقُهُ فِي الْأَرْضِ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، شَاطِئَاهُ اللَّوْلُؤُ وَالزُّبُرُجْدُ وَالْيَاقُوتُ، خَصَصَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا (٣).

٥٤٨٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أُسَبِّرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرِ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، قَالَ: فَضَرَبَ الْمَلَكُ بِيَدِهِ فِلَذًا طَيِّبَةً مِسْكٌ أَذْفَرُ». رواه البخاري (٤).

٥٤٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

(١) (٥٤٧٧) موضوع: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٦٠)، حديث (٣٥٣)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٢٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٢٠): أخرجه الطبراني، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف.

(٢) (٥٤٧٨) صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: صفة الجنة، حديث (٤٣٣٤). والترمذي، حديث (٣٣٦١).

(٣) (٥٤٧٩) منكر جدًا: انظر الدر المنثور (٨/٦٤٩).

(٤) (٥٤٨٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: في الحوض، حديث (٦٥٨١).

تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تِلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالٍ - الْمَسْكُ. رواه ابن حبان في صحيحه (١).
 ٥٤٨٢ - وعن سيبك أنه لقي عبيد الله بن عباس بالمدينة بعد ما كُفَّ بصره، فقال:
 يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَرْضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَرْمَرَةٌ يَنْضَاءُ مِنْ فِضَّةٍ كَأَنَّهَا مِوَاءٌ، قُلْتُ: مَا نُورُهَا؟
 قَالَ: مَا رَأَيْتُ الشَّاعَةَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ؟ فَذَلِكَ نُورُهَا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا
 شَمْسٌ وَلَا زَمْهَرِيرٌ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا أَنْهَارُهَا، أَمْ أُخْدَوْدٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى
 أَرْضِ الْجَنَّةِ مُسْتَكْفَةً لَا تَفِيضُ هَاهُنَا وَلَا هَاهُنَا، قَالَ اللَّهُ لَهَا: كُونِي، فَكَانَتْ، قُلْتُ: فَمَا
 حُلُلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فِيهَا شَجَرَةٌ فِيهَا ثَمَرٌ كَأَنَّهُ الرُّمَّانُ، فَإِذَا أَرَادَ وَلِيُّ اللَّهِ مِنْهَا كِسْفَةً
 انْخَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ غَضَبِهَا فَانْفَلَقَتْ لَهُ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً أَلْوَانًا بَعْدَ أَلْوَانٍ، ثُمَّ تَنْطَبِقُ، فَتَرْجِعُ
 كَمَا كَانَتْ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن (٢).

٥٤٨٣ - وَزَوَّي عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقَشِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْجَنَّةِ بَخْرٌ لِلْمَاءِ، وَبَخْرٌ لِلْبَيْنِ وَبَخْرٌ لِلْعَسَلِ وَبَخْرٌ لِلْخَمْرِ، ثُمَّ
 تَنْشَقُّ الْأَنْهَارُ مِنْهَا بَعْدَ». رواه البيهقي (٣).

٥٤٨٤ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لَعَلَّكُمْ تَطْلُتُونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ
 [٢٤٣/ب] أُخْدَوْدٌ فِي الْأَرْضِ، لَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَسَائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِحْدَى حَافَتَيْهَا
 اللَّوْلُؤُ وَالْأُخْرَى الْيَاقُوتُ، وَطِبْنُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا الْأَذْفَرُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا
 تَخْلُطُ لَهُ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً، ورواه غيره مرفوعاً، والموقوف أشبه بالصواب (٤).

٥٤٨٥ - وَزَوَّي عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَيْتُ قَالَ: ﴿فَصَاحَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]
 بِالْقِسِيِّ وَالْعَنْتَرِ يَنْضَخَانِ عَلَى دُورِ الْجَنَّةِ كَمَا يَنْضَخُ الْمَطَرُ عَلَى دُورِ أَهْلِ الدُّنْيَا. رواه
 ابن أبي شيبة موقوفاً (٥).

٥٤٨٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ

(١) (٥٤٨١) حسن صحيح : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٢٣/١٦) حديث (٧٤٠٨) .

(٢) (٥٤٨٢) ضعيف موقوف : ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (٩٦).
 مرمرة: نوع من الرخام الثمين .

(٣) (٥٤٨٣) حسن : أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٢٦٤) .

(٤) (٥٤٨٤) صحيح : ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٢٤) .

(٥) (٥٤٨٥) ضعيف جداً وموقوف : ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٢١).
 ينضخان: أي يفران لا ينقطعان .

أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يُغْنِي فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ طَيْرٌ أَغْنَاهَا كَأَغْنَاكِ الْجُزُرِ، قَالَ عَمْرٌ: إِنَّ هَذِهِ لَتَأْنِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلْتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا». رواه الترمذي وقال: حديث حسن^(١).

«الجزر» بضم الجيم والزاي: جمع جزور، وهو البعير.

فصل في شجر الجنة وثمارها

٥٤٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا إِنْ شِئْتُمْ فَافْرَوْا: ﴿وَبِظِلِّهَا تَمْدُودُ وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ﴾ [الواقعة: ٣٠-٣١]». رواه البخاري والترمذي^(٢).

٥٤٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُ الشَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا». رواه البخاري ومسلم والترمذي^(٣). وزاد: «وَذَلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ»^(٤).

٥٤٨٩ - وَعَنْ أَشْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، فَقَالَ: «يُسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِهَا مِائَةَ رَاكِبٍ - شَكُّ يَخْتِي - فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثِمَارَهَا الْقَلَالُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب^(٥).

«الفنن»: بفتح الفاء والنون: هو الغصن.

(١) (٥٤٨٦) حسن صحيح : أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة طير الجنة، حديث (٢٥٤٢).

كأغنائك الجزر: جمع جزور وهو البعير.

(٢) (٥٤٨٧) صحيح : أخرجه البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٥١)، والترمذي، حديث (٣٢٩٣).

(٣) (٥٤٨٨) صحيح : أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٥٣)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها، حديث (٢٨٢٨).

(٤) صحيح لغيره : أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة شجر الجنة. حديث (٢٥٢٣).

(٥) (٥٤٨٩) حسن لغيره : أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة (٢٥٤١).

٥٤٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الظِّلُّ الْمَعْدُودُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ قَدَرُ مَا يَسِيرُ الرَّايِبُ الْمُجِدُّ فِي ظِلِّهَا مِائَةٌ عَامٍ فِي كُلِّ نَوَاجِيهَا، فَيَخْرُجُ أَهْلُ الْجَنَّةِ - أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرُهُمْ - فَيَتَخَذُونَ فِي ظِلِّهَا قَالَ: فَيَسْتَقْبِلُونَ بَعْضُهُمْ، وَيَذْكُرُ لَهْوُ الدُّنْيَا فَيُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا مِنَ الْجَنَّةِ، فَتُخَوِّكُ بِلُحَى الشَّجَرَةِ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا .

رواه ابن أبي الدنيا [موقوفًا] من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم وحسنها الترمذي^(١) .

٥٤٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، أَفْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿وَيَلِي تَذْوِيرُ﴾ [الواقعة: ٣٠]: وَمَوْضِعُ سَوَاطِئِ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَأَفْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ تُخْرِجْ عَنِ الْكَارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥]». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بَعْضُهُ^(٢) .

٥٤٩٢ - وَعَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى هِيَ تُطَابِقُ الْفِرْدَوْسَ»، فَقَالَ: أَيُّ شَجَرٍ أَرْضِيئَا تُشْبِهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةَ بِالشَّامِ تُدْعَى الْجَوْزَةُ تُنْبِتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَغْلَاهَا»، قَالَ: فَمَا [عَظَمَ] أَهْلِهَا؟ قَالَ: «لَوْ ازْتَحَلَّتْ جَذَعَةٌ مِنْ لِبِلِ أَهْلِكَ لَمَا قَطَعَتْهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْفُوتُهَا هَرَمًا» قَالَ: فِيهَا عَنَبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا عَظَمَ الْغُنْقُودُ مِنْهَا؟ قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ لَا يَقَعُ وَلَا يَنْتَنِي وَلَا يَقْتَرُ» قَالَ: فَمَا عَظَمَ الْحَبَّةُ مِنْهُ؟ قَالَ: «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا [٢/٢٤٤] مِنْ عَنَمِهِ عَظِيمًا، فَسَلَخَ إِهَابَهُ، فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ، فَقَالَ: ادْبُعِي هَذَا، ثُمَّ أَفْرِي لَنَا مِنْهُ دُنُونًا نَرْوِي مَا شِئْتُنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ: «وَعَامَّةُ عَشِيرَتِكَ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي

(١) (٥٤٩٠) ضعيف وموقوف: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٧٦) .

(٢) (٥٤٩١) حسن: أخرجه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الواقعة، حديث

(٣٢٩٢). وابن ماجه، حديث (٤٣٢٨). والنسائي في السنن الكبرى (٣١٧/٦) حديث (١١٠٨٥)،

وروى البخاري بعضه، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٤٤) -

(٤٧٧٩)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٢٨٢٤) .

الكبير والأوسط واللفظ له والبيهقي بنحوه، وابن حبان في صحيحه بذكر الشجرة في موضع، والعنبر في آخر، ورواه أحمد باختصار^(١).

«قوله: أفري لنا منه ذنوباً»: أي: شقي واصنعي.

و «الذنوب»: بفتح الدال المعجمة: هو الدلو، وقيل: لا يسمى ذنوباً إلا إذا كانت مملأة أو دون المملأ.

٥٤٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي ابْنُ مَشْعُودٍ - بِالشَّامِ أَوْ بِعَمَّانَ فَتَذَكَّرُوا الْجَنَّةَ، فَقَالَ: إِنَّ الْعُتُقُودَ مِنْ عَنَاقِيدِهَا مِنْ هَاهُنَا إِلَى صُنْعَاءَ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٢).

٥٤٩٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ، فَلَذَهَبْتُ أَتَاوُلُ مِنْهَا قِطْفًا أُرِيكُمْوهُ فَجَبَلٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِثْلُ الْحَيَّةِ مِنَ الْعَيْبِ؟ قَالَ: «كَأَعْظَمِ ذَلْوٍ فَرَّتْ أُمُّكَ قُطْ». رواه أبو يعلى بإسناد حسن^(٣).

٥٤٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ». رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات، وقال الترمذي: حديث حسن غريب^(٤).

٥٤٩٦ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلْنَا (الصَّفَاخَ)، فَإِذَا رَجُلٌ نَائِمٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ كَاذَبَ الشَّمْسُ تَبْلُغُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعَلَامِ: انْطَلِقْ بِهَذَا النَّطِيعِ فَأُظْلَمَ،

(١) (٥٤٩٢) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٧/١) حديث (٤٠٢)، وفي الكبير (١٢٨/١٧) حديث (٣١٣)، والبيهقي في البعث والنشور (٣٠٠)، وأحمد في مسنده (١٨٣/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٣/١٠) أخرجه الطبراني في الأوسط واللفظ له، وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما، وفيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وفيه رجاله ثقات، وابن حبان في صحيحه (٤٣٢/١٦) حديث (٧٤١٦).

الأقنع: هو الذي في ظهره أو بطنه بياض.

(٢) (٥٤٩٣) حسن لغيره: أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٣) (٥٤٩٤) حسن لغيره: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٨٠/٢) حديث (١١٤٧). وقال الهيثمي في المجمع (٤١٤/١٠): أخرجه أبو يعلى، وإسناده حسن.

فَرَّتْ: أي قطعت شيئاً من جلد، وصنعت منه دلوًا.

(٤) (٥٤٩٥) حسن صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة شجر الجنة، حديث (٢٥٢٤). وابن حبان في صحيحه (٤٢٥/١٦) حديث (٧٤١٠).

قَالَ: فَانْطَلَقَ فَأَطْلَهُ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ، فَإِذَا هُوَ سَلَمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُهُ أَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَرِيرُ تَوَاضَعْ لِلَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا رَفَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَا جَرِيرُ هَلْ تُدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي قَالَ: ظُلُمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ عُودًا لَا أَحْكَادَ أَرَاهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَرِيرُ لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا لَمْ تَجِدْهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّ الثُّحْلُ وَالشَّجَرِ؟ قَالَ: أَصُولُهَا الْوُلُؤُ وَالذُّهَبُ، وَأَعْلَاهُ الثَّمَرُ. رواه البيهقي بإسناد حسن^(١).

٥٤٩٧ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَذَلَّتْ طُورُهَا نَذْلًا﴾ [الإنسان: ١٤] قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ قِيَامًا وَقُعُودًا وَمُضْطَجِعِينَ عَلَى أَيِّ خَالٍ شَاءُوا]. رواه البيهقي وغيره موقوفًا بإسناد حسن^(٢).

٥٤٩٨ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً جُدُوعُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفُرُوعُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ وَلُؤْلُؤُ، فَتَهْبُ لَهَا رِيحٌ فَتَنْصَفِقُ فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ بِصَوْتِ شَيْءٍ قَطُّ أَلَدَ مِنْهُ». رواه أبو نعيم في صفة الجنة^(٣).

٥٤٩٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَحَلُ الْجَنَّةِ جُدُوعُهَا مِنْ زَمْزُودٍ خَضِرٍ وَكَرْبُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرٌ، وَسَعْفُهَا كِشْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنْهَا مَقَطَعَاتُهُمْ وَخُلَلُهُمْ، وَتَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ وَالذَّلَاءِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَاللَّيْنُ مِنَ الزَّبِيدِ، لَيْسَ فِيهَا عَجَجٌ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا بإسناد جيد، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم^(٤).

«الكرب» بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة: هو أصول السعف الغلاظ العراض.

٥٥٠٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ، يُنَابُ أَهْلَ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ

(١) (٥٤٩٦) صحيح لغيره: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٣١٦). الصَّفَاح: اسم موضع.

(٢) (٥٤٩٧) صحيح لغيره: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٣١٣).

(٣) (٥٤٩٨) ضعيف جدًا: أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة، حديث (٤٣٣). تصطفق: أي تضطرب.

(٤) (٥٤٩٩) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرک (٥١٧/٢) حديث (٣٧٧٦). وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ورواه ابن حبان في صحيحه (٤٢٩/١٦) حديث (٧٤١٣). سعفها: السعف هو جريد النخل وأعلاه. الذلاء: جمع دلو، وهو ما يُسْتَقَى به.

أَكْمَامُهَا» .

رواه ابن حبان في صحيحه من طريق درّاج عن أبي الهيثم ^(١) .**فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك**

٥٥٠١ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْكُلُ [ب/٢٤٤] أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَمْتَنِعُونَ، وَلَا يَنْفَوِطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ كَرِيحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ [ب/٢٤٤] النَّفْسَ». رواه مسلم وأبو داود ^(٢) .

٥٥٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَشْتَبِي الشُّرَابَ مِنْ شُرَابِ الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ الْإِثْرُ فِي يَدِهِ فَيَشْرَبُ، ثُمَّ يُعَوِّدُ إِلَى مَكَانِهِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد ^(٣) .

٥٥٠٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسُ [مُحَمَّدٍ] بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجَمَاعِ»، قَالَ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَذَى؟ قَالَ: «تَكُونُ حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحًا يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، فَيَضْمُرُ بَطْنُهُ». رواه أحمد والنسائي ورواه محتج بهم في الصحيح ^(٤) .

والطبراني بإسناد صحيح ولفظه في إحدى رواياته قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ الْخَارِثِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكُمْ»، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ طَعَامًا وَشُرَابًا وَأَرْوَاجًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) (٥٥٠٠) صحيح لغيره: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٢٩/١٦)، حديث (٧٤١٣) من حديث أبي سعيد الخدري .

(٢) (٥٥٠١) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة، حديث (٢٨٣٥)، وأبو داود، حديث (٤٧٤١).
جُشَاءٌ: هو صوت يخرج عند امتلاء المعدة بالطعام .

(٣) (٥٥٠٢) حسن : أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٤) (٥٥٠٣) صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٧/٤)، والنسائي في الكبرى (٤٥٤/٦) حديث (١١٤٧٨). ذواتهم: جمع ذؤابة، وهي الضفيرة من الشعر إذا كانت مرسلة .

«نَعَمْ تُؤْمِنُ بِشَجَرَةِ الْمِسْكِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَتَجِدُهَا فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ النَّوْلَ وَالْجَنَابَةَ عَرَقَ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِبِهِمْ إِلَى أَفْدَائِهِمْ مِسْكٌ»^(١).

ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم ولفظهما: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ أَقْرَبَ لِي بِهِذَا خَصْعَتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْطِي قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ»، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمَرَ». ولفظ النسائي نحو هذا.

٥٥٠٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ آلَافٍ خَادِمٍ، مَعَ كُلِّ خَادِمٍ صَخْفَتَانِ وَاحِدَةٌ مِنْ فَضَّةٍ وَوَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِي كُلِّ صَخْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِثْلُهَا، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهِ كَمَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهِ، يَجِدُ لآخِرِهِ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّعْمِ مَا لَا يَجِدُ لِأَوَّلِهِ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ رَشْحُ مِسْكِ وَجُشَاءِ مِسْكِ، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَنِعُونَ». رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له والطبراني ورواه ثقات^(٢).

٥٥٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ أَنْ لَهُ لَسَبَعٌ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ إِنَّ لَهُ ثَلَاثِمِائَةَ خَادِمٍ وَيُغْدَى عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَيُزَاجُ بِثَلَاثِمِائَةِ صَخْفَةٍ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ مِنْ ذَهَبٍ - فِي كُلِّ صَخْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلِدُّ أَوَّلُهُ كَمَا يَلِدُّ آخِرُهُ، [وَيَمِينُ الْأُخْرَى ثَلَاثِمِائَةَ إِنَاءٍ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْآخِرِ، وَإِنَّهُ لَيَلِدُّ أَوَّلُهُ كَمَا يَلِدُّ آخِرُهُ]، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذْنْتُ لِي لِأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِنِّي عِنْدِي شَيْءٌ» الحديث. رواه أحمد عن شهر بنه^(٣).

٥٥٠٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ

(١) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٢/٢) حديث (١٧٢٢) والكبير (١٧٨/٥) حديث (٥٠٠٨) وابن حبان في صحيحه (٤٤٣/١٦) حديث (٧٤٢٤).

(٢) وفي نسخة: «فَوْقَ».

(٣) (٥٥٠٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٢/٧) حديثه (٧٦٧٤)، وقال الهيثمي في الجمع (٤٠١/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٤) (٥٥٠٥) منكر: أخرجه أحمد في مسنده (٥٣٧/٢) حديث (١٠٩٤٥).

الْبَيْتِ، تَزَعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ، فَقَالَ: «أَكَلْتُهَا [١/٢٤٥] أَنْعَمَ مِنْهَا، - قَالَهَا فَلَانًا - وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا». رواه أحمد بإسناد جيد^(١). والترمذي وقال: حديث حسن، ولفظه: قال: سئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ أُعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَغْنِي فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طَيْرٌ أَغْنَاهَا كَأَغْنَانِي الْجُزْرِ»، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلْتُهَا أَنْعَمَ مِنْهَا»^(٢).

«البخت» بضم الموحدة وإسكان الخاء المعجمة: هي الإبل الخراسانية.

٥٥٠٧ - وَزَوَّيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ، فَيَخْرُ^(٣) مَشْوِيًا بَيْنَ يَدَيْكَ». رواه ابن أبي الدنيا والبخاري والبيهقي^(٤).

٥٥٠٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيْسَتْهُ الطَّيْرُ مِنْ طُيُورِ الْجَنَّةِ، فَيَقَعُ فِي يَدِهِ مُتَقَلِّقًا تَضِجًا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا^(٥).

٥٥٠٩ - وَزَوَّيَ عَنْ مِثْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْتَهِي الطَّيْرَ فِي الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ مِثْلَ الْبُخْتِ حَتَّى يَقَعَ عَلَى خَوَانِهِ لَمْ يُصِبْهُ دُخَانٌ وَلَمْ تَمْسُهُ نَارٌ. فَيَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعَ ثُمَّ يَطِيرُ». رواه ابن أبي الدنيا^(٦).

٥٥١٠ - وَزَوَّيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَائِرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ يَجِيءُ فَيَقَعُ عَلَى صَحْفَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْتَفِضُ فَيَقَعُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ لَوْنٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وَالْبَيْنُ مِنَ الرُّبْدِ، وَالذُّ مِنَ الشَّهْدِ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ يُشَبِّهُ صَاحِبَهُ ثُمَّ يَطِيرُ».

(١) (٥٥٠٦) حسن: أخرجه أحمد في مسنده (٢٢١/٣) حديث (١٣٣٣٥).

(٢) حسن صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة طير الجنة، حديث (٢٥٤٢).

(٣) وفي نسخة: «فَيَجِيءُ».

(٤) (٥٥٠٧) ضعيف جدًا: أخرجه البزار في مسنده (٤٠١/٥) حديث (٢٠٣٢)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٣١٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٤/١٠): أخرجه البزار، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف.

(٥) (٥٥٠٨) موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٦) (٥٥٠٩) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا. خوانه: الخوان هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل.

رواه ابن أبي الدنيا وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن ^(١) .

٥٥١١ - وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ. قَالَ: أَقْبِلْ أَعْرَابِي يَوْمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤَذِّبَةً، وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤْذِي صَاحِبِيهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: السُّدُرُ فَإِنَّ لَهُ شَوْكًا مُؤَذِّبًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فِي سِدْرٍ مَحْضُورٍ﴾ [الواقعة: ٢٨] خَصَّدَ اللَّهُ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِذَا لَتَّيْتُ ثَمَرًا تَفَقَّشْتُ الثَّمَرَةَ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْثًا مِنْ طَعَامٍ، مَا فِيهَا لَوْثٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ». رواه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن ^(٢) . ورواه أيضًا عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ مثله ^(٣) .

٥٥١٢ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الرُّمَّانَةُ مِنَ الثَّمَانِ الْجَنَّةِ يَجْتَمِعُ حَوْلَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَإِنْ جَرَى عَلَى ذِكْرِ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ يُرِيدُهُ وَجَدَهُ فِي مَوْضِعٍ يَدِهِ حَيْثُ يَأْكُلُ. رواه ابن أبي الدنيا ^(٤) . وروي بإسناده أيضًا عنه قال: إِنَّ الثَّمَرَةَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ طُولُهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا لَيْسَ لَهَا عَجَمٌ ^(٥) .

فصل في ثيابهم وحللهم

٥٥١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُنْعَمُ وَلَا يَبَاسُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ». رواه مسلم ^(٦) .

٥٥١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ رُمَرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ، وَالرُّمَرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى لَوْنٍ أَحْسَنَ كَوَكَبٍ ذَرِيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُوحَتَانِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، عَلَى كُلِّ

(١) (٥٥١٠) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٢) (٥٥١١) صحيح لغيره: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٧٤)، (٧٥) .

(٣) صحيح: أخرجه ابن أبي الدنيا .

(٤) (٥٥١٢) ضعيف موقوف: انظر الدر المنثور (٧١٧/٧). عجم: أي نوى .

(٥) انظر ضعيف الترغيب (٢٢١١) .

(٦) (٥٥١٣) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في دوام نعيم أهل الجنة، حديث (٢٨٣٦) .

زَوْجَةٍ سَبْعُونَ خَلَّةً، يُرَى مِثْلُ سَاقِيهِمَا مِنْ وَرَاءَ لُحُومِهِمَا وَخُلُوبِهِمَا كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الْأَخْمَرُ فِي الرُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ». رواه الطبراني بإسناد صحيح [٢٤٥/ب]، والبيهقي بإسناد حسن، وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه^(١).

٥٥١٥ - وَرَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا انْطَلَقَ بِهِ إِلَى طُوبَى، فَيُفْتَحُ لَهُ أَكْمَامُهَا فَيَأْخُذُ مِنْ أَيْ ذَلِكَ شَاءَ، إِنْ شَاءَ أَبْيَضَ، وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَصْفَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ، مِثْلَ شَقَائِي الثُّعْمَانِ وَأَرْقَى وَأَحْسَنَ». رواه ابن أبي الدنيا^(٢).

٥٥١٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَبَّرُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَةٌ فَتَضْرِبُ مَنَكِبَهُ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَضْفَى مِنَ الْمَرْأَةِ وَإِنْ أَذْنَى لَوْلُؤَةٌ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ. وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَذْنَاهَا مِثْلُ الثُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى فَيَنْفُذُهَا بِصَرِّهِ حَتَّى يُرَى مِثْلُ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنْ عَلَيْهَا مِنَ الثَّيَابِ أَنْ أَذْنَى لَوْلُؤَةٌ مِنْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم، [وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم]. وروى الترمذي منه ذكر الثيجان فقط من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال: لا نعرفه إلا من حديث رشدين^(٣).

٥٥١٧ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَاكَ الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ لَوْلُؤَةٌ فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ ذَاكِ، فِيهَا شَجَرَةٌ تُثْبِتُ الْخَلَلَ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِأَصْبَعَيْهِ - وَأَسَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِثْمَامِ - سَبْعِينَ حُلَّةً مُتَمَتِّطَةً بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٤).

(١) (٥٥١٤) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨١/١) حديث (٩١٥). وفي الكبير (١٦٠/١٠) حديث (١٠٣٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١١/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط. وإسناد ابن مسعود صحيح.

(٢) (٥٥١٥) ضعيف: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٣٩).

(٣) (٥٥١٦) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٧٥/٣)، حديث (١١٧٣٣)، وابن حبان في صحيحه (٤١٠/١٦) حديث (٧٣٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٩/١٠): أخرجه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن. والترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة، حديث (٩٩٩٩). الثعمان: اسم من أسماء الدم، والمقصود لونها أحمر.

(٤) (٥٥١٧) ضعيف جداً موقوف: أخرجه هناد في الزهد (١٠٤/٢)، حديث (١٢٥)، وابن المبارك في الزهد، ص (٧٤). متمتطة: أي تشد وسطها بالنطاق، وهو الحزام.

٥٥١٨ - وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُثَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: لَوْ أَنَّ نَوْبًا مِنْ نِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لُبِسَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا لَضَعِيقٌ مِنْ يَنْظُرٍ إِلَيْهِ وَمَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ. رواه ابن أبي الدنيا، ويأتي حديث أنس المرفوع: «وَلَوْ أَطْلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَأَصَاعَتْ بَيْنَهُمَا، وَلَنَصِيفُهَا - يَغْنِي: خِمَارَهَا - عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

رواه البخاري ومسلم ^(١).

فصل في فرش الجنة

٥٥١٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣٤] قَالَ: «أَرْتَفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ». رواه ابن أبي الدنيا والترمذي، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين، يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج.

قال الحافظ: قد رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما من حديث ابن وهب أيضًا عن عمرو بن الحارث عن دراج ^(٢).

٥٥٢٠ - وَزَوَّي عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ؟ فَقَالَ: «لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَغْلَاهَا لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا مِائَةٌ خَرِيفٍ». رواه الطبراني، ورواه غيره موقوفًا على أبي أمامة، وهو أشبه بالصواب ^(٣).

٥٥٢١ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَطَّائِنُ مِنَ الْبَطَّائِنِ﴾ [الرحمن: ٥٤]. قَالَ: أَخِيرْتُمْ بِالْبَطَّائِنِ. فَكَيْفَ بِالْظُّهَائِرِ؟ ! رواه البيهقي موقوفًا بإسناد حسن ^(٥).

* * *

(١) (٥٥١٨) ضعيف مقطوع: أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٢) (٥٥١٩) ضعيف موقوف: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة، حديث (٢٥٤٠).

(٣) (٥٥٢٠) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٢/٨)، حديث (٧٩٤٧). وقال الهيثمي في الجمع (١٢٠/٧): أخرجه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف.

(٤) وفي نسخة: «عباس».

(٥) (٥٥٢١) حسن موقوف: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٣٣٩).

فصل في وصف (١) نساء أهل الجنة

قال الحافظ: تقدم حديث ابن عمر في أسفل أهل الجنة، وفيه: «فَيَنْظُرُ فَإِذَا خُورَاءُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ جَالِسَةٌ عَلَى سَرِيرٍ مُلْكِيهَا عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ مِنْ لَوْنٍ صَاحِبَتِهَا فَيَرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ وَالْعَظْمِ، وَالْكِسْوَةُ فَوْقَ ذَلِكَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ مِنَ اللَّائِي خُبْنُ لَكَ. فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضُرُّ بِصَرِّهِ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْفَعُ بِصَرِّهِ إِلَى الْغُرْفَةِ فَإِذَا أُخْرَى أَجْمَلُ مِنْهَا فَيَقُولُ: مَا أَنْ لَكَ أَنْ يَكُونَ لَنَا مِنْكَ نَصِيبٌ؟ فَيَرْثِي إِلَيْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَضُرُّ بِصَرِّهِ عَنْهَا» الحديث (٢).

٥٥٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ أَنْ لَهُ لَسَنُجٌ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ وَفَوْقَهَا السَّابِعَةُ، وَإِنْ لَهُ لَفْلَاجِيَّةٌ خَادِمٌ [١/٢٤٦] وَيُغْدَى عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَيَزَاحُ بِفَلَاجِيَّةٍ صَحْفَةٍ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: مِنْ ذَهَبٍ - فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلُهُ كَمَا يَلْدُ آخِرُهُ، وَمِنْ الْأَشْرَبَةِ ثَلَاثُمِائَةِ إِنَاءٍ فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى وَإِنَّهُ لَيَلْدُ أَوَّلُهُ كَمَا يَلْدُ آخِرُهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذْنَتْ لِي لِأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصَ مِنِّي عِنْدِي شَيْءٌ، وَأَنْ لَهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ لَأَثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُمْ لَتَأْخُذَ مَقْعَدَهَا قَدَرِ مِيلٍ [مِنَ الْأَرْضِ]». رواه أحمد عن شهر بنه (٣).

٥٥٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَزُوجُ خَمْسَمِائَةَ خُورَاءً وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ بَكْرٍ وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ ثِيَبٍ يُعَانِقُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ مِقْدَارَ عُمرِهِ فِي الدُّنْيَا». رواه البيهقي وفي إسناده راو لم يسم (٤).

٥٥٢٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعْدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ زَوْجَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابٌ قَوْسٌ أَحَدُكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَبْدُهُ - يَغْنِي: سَوَاطِلُهُ - مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَطْلَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(١) وفي نسخة: «صفة».

(٢) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٥٥٠٥).

(٣) (٥٥٢٢) منكر: أخرجه أحمد في مسنده (٥٣٧/٢)، حديث (١٠٩٤٥)، وقال الهيثمي في الجمع (١٠٤٠٠): أخرجه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم.

(٤) (٥٥٢٣) منكر: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٤١٤).

إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَالْأَصْنَافُ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَنْصِبُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». رواه البخاري ومسلم [والطبراني مختصرًا بإسناد جيد إلا أنه قال: «وَلَتَأْجُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»] ^(١). «النصف»: الخمار. «والقاب»: هو القدر، وقال أبو معمر: قاب القوس من مقبضه إلى رأسه.

٥٥٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَصُولِ كَوْكَبٍ دُرِّي فِي السَّمَاءِ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ الثَّنَائِي يُرَى مَخُوفُهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَغْرَبُ». رواه البخاري ومسلم ^(٢).

٥٥٢٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى نَبَاضَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ خَلَّةً حَتَّى يَرَى مَخْجَهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿كَانَ الْيَأْقُوثُ وَالْمَرْيَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، فَأَمَّا الْيَأْقُوثُ: فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَذْخَلْتُ فِيهِ سِلْكَاً، ثُمَّ اسْتَصَفَيْتُهُ لَأَرْبَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ». رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والترمذي واللفظ له، وقال: وقد روي عن ابن مسعود ولم يرفعه وهو أصح ^(٣).

٥٥٢٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَذَنِيمٍ ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ لَمَلَأَتْ الْأَرْضَ رِيحَ بَسْكِ وَلَأَذْهَبَتْ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ». الحديث. رواه الطبراني والبخاري وإسناده حسن في المتابعات ^(٥).

٥٥٢٨ - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَدَّثَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى الْخُورَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بِالْمُعَانَقَةِ

(١) (٥٥٢٤) صحيح: سبق تخريجه برقم (١٩٠٦).

(٢) (٥٥٢٥) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٥٤)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر، حديث (٢٨٣٤)، والطبراني في الأوسط (٢٨١/٣)، حديث (٣١٤٨).

(٣) (٥٥٢٦) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: في صفة نساء أهل الجنة، حديث (٢٥٣٢). وابن حبان في صحيحه (٤٠٨/١٦)، حديث (٧٣٩٦).

(٤) وفي نسخة: «حَدَّثَنِي».

(٥) (٥٥٢٧) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٦)، حديث (٥٥١٢)، والبخاري في كشف الاستار (٣٥٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٧/١٠): أخرجه الطبراني مطولاً ورواه البخاري باختصار شديد، وفيهما الحسن بن عتبة الوراق ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

وَالْمُصَافِحَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَبِأَيِّ بَنَانٍ تُعَاطِيهِ لَوْ أَنَّ بَغَضَ بَنَانِهَا بَدَأَ لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَلَوْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ طَيْبٍ رِيحُهَا فَبَيْنَا هُوَ مُتَكِيٌ مَعَهَا عَلَى أَرِيكِتِهِ إِذْ أَشْرَقَ»^(١) عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيُظِلُّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَلْقِهِ، فَإِذَا حُورَاءُ ثَنَادِيهِ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَمَا لَنَا فَيْكِ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَرْبِدٌ﴾ [ق: ٣٥]، فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الْأُولَى، فَبَيْنَا هُوَ مُتَكِيٌ مَعَهَا عَلَى أَرِيكِتِهِ، وَإِذَا حُورَاءُ أُخْرَى ثَنَادِيهِ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَمَا لَنَا فَيْكِ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] فَلَا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ رَوْحَةٍ إِلَى رَوْحَةٍ. رواه الطبراني في الأوسط^(٢).

٥٥٢٩ - وعن أبي سعيد الخدري [٢٤٦/ب] رضي الله عنه عن النبي ﷺ: في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] قَالَ: «يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنْ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتَضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ خَلَّةً»^(٣) يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مِخْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه في حديث تقدم بنحوه والبيهقي بإسناد ابن حبان واللفظ له^(٤).

٥٥٣٠ - وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَذَكَرَ حَدِيثَ الصُّورِ يَطُولُهُ إِلَى أَنْ قَالَ: «فَأَقُولُ: يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ فَشَفِّعْنِي فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ وَأَذِنْتُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ»، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَعْرَفَ بِأَزْوَاجِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَزْوَاجِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، فَيَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى ابْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ رَوْحَةً مِمَّا يَنْشِئُ اللَّهُ وَابْنَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ

(١) وفي نسخة: «أَشْرَفَ».

(٢) (٥٥٢٨) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٢/٨) حديث (٨٨٧٧). وقال الهيثمي في الجمع (٤١٨/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن زُرَيْبٍ وهو ضعيف.

(٣) وفي نسخة: «ثَوْبًا».

(٤) (٥٥٢٩) ضعيف: أخرجه أحمد في مسنده (٧٥/٣) حديث (١١٧٣٣). وابن حبان في صحيحه (٤١٠/١٦) حديث (٧٣٩٧)، والحاكم في المستدرک (٥١٦/٢) حديث (٣٧٧٤) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وانظر حديث (٥٥١٦).

أَدَمَ لَهُمَا فَضْلٌ عَلَى مَنْ أَنْشَأَ اللَّهُ لِبَنَادَتِهِمَا فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُ عَلَى الْأُولَى مِنْهُمَا فِي غُرْفَةٍ مِنْ يَأْفُوتَةٍ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ بِاللُّؤْلُؤِ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً^(١) مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى يَدِهِ مِنْ صَدْرِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَجِلْدِهَا وَلَحْمِهَا، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْحُ سَاقِهَا كَمَا يَنْظُرُ أَخَذَكُمْ إِلَى السَّلَكِ فِي قَصَبَةِ الْيَافُوتِ، كِبْدُهُ لَهَا مِرَاةٌ [وَكِبْدُهَا لَهُ مِرَاةٌ] فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهَا لَا يَمْلَأُهَا وَلَا تَمْلَأُ وَلَا يَأْتِيهَا مَرَّةٌ إِلَّا وَجَدَهَا عَذْرَاءَ مَا يَفْتُرُ ذَكَرُهُ وَلَا تَنْتَكِي قُبْلَهَا، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نُودِيَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّكَ لَا تَمَلُ وَلَا تَمَلُ إِلَّا أَنَّهُ لَا مَتَى وَلَا مَتِيَّةٌ إِلَّا إِنَّ لَكَ أَزْوَاجًا غَيْرَهَا. فَيُخْرِجُ فَيَأْتِيَهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ بَعْدَ [كُلَّمَا جَاءَ وَاحِدَةً] قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْكَ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ.

الحديث. رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب^(٢).

٥٥٣١ - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَوْ أَنَّ حُورَاءَ أُخْرِجَتْ كَفَّهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَأَفْتَتَنَ الْخَلَائِقُ بِحُشْنِهَا، وَلَوْ أُخْرِجَتْ نَصِيفُهَا لَكَانَتِ الشُّشُوسُ عِنْدَ حُشْنِهَا مِثْلَ الْفَتِيلَةِ فِي الشُّشُوسِ، لَا ضَوْءَ لَهَا، وَلَوْ أُخْرِجَتْ وَجْهَهَا لَأَضَاءَ حُشْنُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٣).

٥٥٣٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «لَوْ أَنَّ حُورَاءَ بَرِّقَتْ فِي بَحْرِ لَعَذَّبَ ذَلِكَ الْبَحْرُ مِنْ عَذُوبَةٍ رِيقِهَا».

رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه^(٤).

٥٥٣٣ - وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا قَالَ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَصَفَتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ لَكَانَتْ يَلُوكَ الْأَبْحُرُ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ^(٥).

٥٥٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ كَعْبٍ يَوْمًا، فَقَالَ

(١) وفي نسخة: «زُجْجَا».

(٢) (٥٥٣٠) منكر: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٦٦٨)، وقال ابن كثير في تفسير (١٥٠/٢): هذا حديث مشهور وهو غريب جداً، ولبعضه شواهد في الأحاديث المنتفزة. وفي بعض ألفاظه نكارة: تفرد به إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة.

(٣) (٥٥٣١) ضعيف موقوف: أخرجه ابن القيم في حادي الأرواح (١٦٣).

(٤) (٥٥٣٢) ضعيف: أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٣٨٦).

(٥) (٥٥٣٣) ضعيف موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا.

لَوْ أَنَّ يَدًا مِنَ الْحُورِ [دُلِّيَتْ] [مِنَ السَّمَاءِ] بِتِيَاضِهَا وَخَوَاتِيمِهَا دُلِّيَتْ لِأَضَاءَتْ لَهَا الْأَرْضُ
كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا فُلْتُ يَدَهَا، فَكَيْفَ بِالْوَجْهِ تِيَاضُهُ وَخُسْنُهُ
وَجَمَالُهُ وَتَاجُهُ وَتِاقُوتُهُ وَلُؤْلُؤُهُ وَزَيَّادُهُ!

رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده عبيد الله بن زحر (١).

٥٥٣٥ - وَرَوَيْ عَنْ عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحُورَ الْعِينِ
لَا تَكُنُّ عَدَدًا مِثْلَ مَنْ يَدْعُونَ لِأَزْوَاجِهِمْ يَقْلُنَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِكَ بِعَزَّتِكَ، وَأَقْبِلْ بِقَلْبِهِ
عَلَى طَاعَتِكَ، وَبَلِّغْهُ إِلَيْنَا بِقُرْبِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا (٢).

٥٥٣٦ - وَرَوَيْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ [٢٤٧/أ]: «فُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]. قَالَ:
«حُورٌ بِيضٌ عَيْنٌ ضَخَامٌ شَفَرُ الْحُورَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ». فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]. قَالَ: «صَفَاؤُهُنَّ
كَصَفَاءِ الدَّرِّ الَّذِي فِي الْأَصْدَافِ الَّذِي لَا تَمْسُهُ الْأَيْدِي»، فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيهِنَّ سَبْرٌ جَسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]. قَالَ: «خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ،
جَسَانُ الْوُجُوهِ».

فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَكُونٌ﴾
[الصافات: ٤٩]. قَالَ: «رَقَّتُهُنَّ كَرَقَةِ الْجِلْدِ الَّذِي فِي دَاخِلِ النَّبِيضَةِ مِمَّا يَلِي الْقَشْرَ».

فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عُرْيَا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧].

قَالَ: «هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزٌ رُمِضًا شُمُطًا خَلَقَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكِبَرِ
فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى عُرْيَا مُتَعَشِّقَاتٍ مُتَحَبِّبَاتٍ، أَتْرَابًا عَلَى مِثْلِهِ وَاحِدٍ».

فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمْ الْحُورُ الْعِينُ؟ قَالَ: «نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ
الْحُورِ الْعِينِ كَفَضْلِ الظَّهَارَةِ عَلَى الْبَيْطَانَةِ». فُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَبِمَ ذَاكَ؟ قَالَ:
«بِضَلَاتِيهِنَّ وَصِيَامِيهِنَّ وَعِبَادَتِيهِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلْبَسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجُوهُهُنَّ الثَّوْرَ،
وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ، بِيضَ الْأَلْوَانِ، خَضِرَ الثِّيَابِ، صَفَرُ الْخَلْفِ مَجَامِيرُهُنَّ الدَّرَّ،
وَأَمْسَاطُهُنَّ الذَّهَبَ، يَقْلُنَ: أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا أَلَا نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا

(١) (٥٥٣٤) ضعيف موقوف: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٢٥٦).

(٢) (٥٥٣٥) ضعيف مرسل: أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٣) وفي نسخة: «حُورٌ مقصورات في الخيام».

تَبَاسُ أَبَدًا، أَلَا وَتَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا تَنْظَمُنْ أَبَدًا، أَلَا وَتَحْنُ الرَّاغِبَاتُ، فَلَا تَسْخَطُ أَبَدًا، طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ مِمَّا تَتَزَوَّجُ الرُّؤُوسُ فِيهِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا، مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتُخْتَارُ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، فَتَقُولُ: أَيُّ رَبِّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِيَ خُلُقًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فَرَزَوْجِيهِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط وهذا لفظه (١).

فصل في غناء الحور العين

٥٥٣٧ - وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا، يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاصِمَاتُ فَلَا نَبَاسُ وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا تَسْخَطُ طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب. والبيهقي (٢).

٥٥٣٨ - وَرَوَى عَنْ أَبِي أَنَاةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا عِنْدَ رَأْسِهِ [وَعِنْدَ] (٣) رَجُلَيْنِ يَنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تُغَنِّيَانِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ، وَلَيْسَ بِمَرَامِيرِ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ». رواه الطبراني والبيهقي (٤).

٥٥٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُغَنِّيْنَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ مَا سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُغَنِّيْنَ بِهِ: نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحَسَنَاتُ، أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ، يَنْظُرُونَ بِقُرَّةِ أَعْيَانٍ، وَإِنَّ مِمَّا يُغَنِّيْنَ بِهِ: نَحْنُ

(١) (٥٥٣٦) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٨/٣) حديث (٣١٤١)، والكبير (٣٦٧/٢٣)، (٣٦٨)، حديث (٨٧٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٧/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف. شُفِّر: أشْفَار العين هي أطراف الأجفان التي ينبت عليها الشعر. رمضًا: الرمح هو ما يجتمع حول العين من أذى، قذِي العين. شمطًا: أي أبيض شعر رؤوسهن وتساقط. غُرْبًا: هن المحبيبات إلى أزواجهن. مجامرهن: جمع مجمرة وهي المبخرة.

(٢) (٥٥٣٧) منكر: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في كلام الحور العين، حديث (٢٥٦٤)، والبيهقي.

(٣) وفي نسخة: «و».

(٤) (٥٥٣٨) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٨) حديث (٧٤٧٨)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٤٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٨/١٠ - ٤١٩): أخرجه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

الْخَالِدَاتِ فَلَا تَمُتْنَهُ، نَحْنُ الْآمِنَاتُ فَلَا نُحْفَنَهُ، نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَطْعَنُهُ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواهما رواة الصحيح^(١).

٥٥٤٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْخُورَ فِي الْجَنَّةِ يُغْتَنَّى، يُقْلَنُ: نَحْنُ الْخُورُ الْجَسَانُ، هُدَيْنَا لِأَزْوَاجِ كِرَامٍ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له وإسناده مقارب، ورواه البيهقي عن ابن أنس بن مالك لم يسمه عن أنس^(٢).

٥٥٤١ - وَزَوْيَ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِرَّوَجٍ [٢٤٧/ب] كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَزْبَعَةُ آفٍ بِكَرٍ وَتَمَانِيَةُ آفٍ أَيْمٍ وَمِائَةُ خُورَاءٍ فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَقْلَنُ بِأَصْوَاتِ جَسَانٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِنَّ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَطْعَنُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ». رواه أبو نعيم في صفة الجنة^(٣).

٥٥٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا طُولُ الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ الْعَذَارَى قِيَامٌ مُتَقَابِلَاتٍ يُغْتَنَّى بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهَا الْخَلَائِقُ حَتَّى مَا يَزُودَنَّ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةٌ مِثْلُهَا، قُلْنَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَا ذَاكَ الْغِنَاءُ؟ قَالَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ: التَّشْيِيعُ وَالتَّخْيِيدُ وَالتَّقْدِيسُ وَتَنَاءٌ عَلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ. رواه البيهقي موقوفاً^(٤).

فصل في سوق الجنة

٥٥٤٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَخْتُو فِي وُجُوهِهِمْ وَيُنَابِهُهُمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَزْجَعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ اُزْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا فَتَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: [وَاللَّهِ

(١) (٥٥٣٩) صحيح: أخرجه الطبراني في الصغير (٣٥/٢) حديث (٧٣٤). وفي الأوسط (١٤٩/٥ - ١٥٠) حديث (٤٩١٧). وقال الهيثمي في الجمع (٤١٩/١٠): أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) (٥٥٤٠) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٢/٦) حديث (٦٤٩٧)، والبيهقي في البعث والنشور، حديث (٤٢٠)، وقال الهيثمي في الجمع (٤١٩/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

(٣) (٥٥٤١) منكر: أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة، حديث (٤٣١).

(٤) (٥٥٤٢) صحيح موقوف: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٤٢٥).

لَقَدْ ارْزَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ارْزَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا. رواه مسلم^(١).

٥٥٤٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، قَالَ سَعِيدٌ: أَوْ فِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ يُؤَدُّنَ^(٢) لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيُزَوِّدُونَ اللَّهَ وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشُهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَذْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ ذَنْبٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ مَا يَزُونَ [أَنْ] أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قُلْنَا: لَا. قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا خَاضَرَهُ اللَّهُ مُحَاضَرَةً حَتَّى إِثْنُهُ لِيَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ: أَلَا تَذْكُرُ يَا فُلَانُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ - يَذْكُرُهُ بَعْضُ عَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا - فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقْلَمَ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَى فَيَسْمَعُ مَغْفِرَتِي بَلَّغَتْ مَنَزِلَتَكَ هَذِهِ، فَيَبْتَغِي هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتُهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، ثُمَّ يَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قُومُوا إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا اسْتَهَيْتُمْ قَالَ: فَتَأْتِي سُوقًا قَدْ حَقَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ، قَالَ: فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اسْتَهَيْتُمْ لَيْسَ بِبَاغٍ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَى، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ فَيَقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ دُونَهُ - وَمَا فِيهِمْ ذَنْبٌ - فَيَرَوْهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ فَمَا يَنْقُضِي آخِرَ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتِمَّ عَلَى أَحْسَنِ مَنَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَخْرَجَ فِيهَا، قَالَ ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَتَتَلَقَّانَا أَرْوَاجُنَا فَيَقْبَلُنَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جِئْتَ، وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطَّبِيبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: إِنَّا جَالِسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ عَزَّ وَجَلَّ، وَبَحَقْنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا». رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي [٢/٢٤٨] عن حسان بن عطية عن سعيد، وقال الترمذي

(١) (٥٥٤٣) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم، حديث (٢٨٣٣).

(٢) وفي نسخة: «فَيُؤَدُّنَ».

حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قال الحافظ: وعبد الحميد هو كاتب الأوزاعي مختلف فيه كما سيأتي وبقية رواية الإسناد ثقات، وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضًا - واسمه محمد، وقيل عبد الله، وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره - عن الأوزاعي قال: نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فذكر الحديث^(١).

٥٥٤٥ - وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا». رواه ابن أبي الدنيا والترمذي، وقال: حديث غريب^(٢).

وتقدم في عقوق الوالدين حديث جابر عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهِ: «وَلَنْ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّورُ فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيهَا». رواه الطبراني في الأوسط^(٣).

٥٥٤٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: انْطَلِقُوا إِلَى السُّوقِ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَزْوَاجِهِمْ قَالُوا إِنَّا لَنَجِدُ لَكُنَّ رِيحًا مَا كَانَتْ لَكُنَّ، قَالَ فَيَقُولْنَ وَأَنْتُمْ وَلَقَدْ رَجَعْتُمْ بِرِيحٍ مَا كَانَتْ لَكُمْ إِذْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدَنَا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا بإسناد جيد^(٤).

٥٥٤٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا كُتُبَانِ مِسْكِ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهَا فَيَبِيعُ اللَّهُ رِيحًا فَيُدْخِلُهَا بُيُوتَهُمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ: قَدْ أَزْدَدْتُمْ حُسْنًا عِنْدَنَا، فَيَقُولُونَ لِأَهْلِيهِمْ: وَأَنْتُمْ قَدْ أَزْدَدْتُمْ أَيْضًا حُسْنًا عِنْدَنَا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا أيضًا والبيهقي^(٥).

* * *

(١) (٥٥٤٤) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب، صفة الجنة، باب: ما جاء في سوق الجنة، حديث (٢٥٤٩)، وابن ماجه، حديث (٤٣٣٦).

يُنْبِئُ: أي يظهر. خاضره: أي كلمه وقرره بذنوبه، وذكره بأعماله ومغفرته ورضوانه.

(٢) (٥٥٤٥) ضعيف: أخرجه الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب: ما جاء في سوق الجنة، حديث (٢٥٥٠).

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في الأوسط، (١٨/٦)، حديث (٥٦٦٤).

(٤) (٥٥٤٦) صحيح: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٧٠)، حديث (٢٤١).

(٥) (٥٥٤٧) صحيح: أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٥٢٤، ٥٢٥)، حديث (١٤٩١).

فصل في تزاورهم ومراكبهم

٥٥٤٨ - «عن شُعْبَةَ بْنِ مَاتِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْمَطَايَا وَالنُّجُبِ وَإِنَّهُمْ يُؤْتُونَ فِي الْجَنَّةِ بِخَيْلٍ مُسَرَّجَةٍ مُلَجَّمَةٍ لَا تَزُوتُ وَلَا تَبُولُ فَيَرْكَبُونَهَا حَتَّى يَنْتَهُوا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَأْتِيهِمْ مِثْلُ السَّحَابَةِ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، فَيَقُولُونَ: امْطَرِي عَلَيْنَا، فَمَا يَزَالُ الْمَطَرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ فَوْقَ أَمَانِيهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا غَيْرَ مُؤَذِّبَةٍ فَتَنْسِفُ كُتُبَنَا مِنْ مِسْكِ عَنْ أَيْمَانِهِمْ، وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ فَيَأْخُذُونَ ذَلِكَ الْمِسْكَ فِي نَوَاصِي خَيُْولِهِمْ وَفِي مَعَارِفِهَا^(١)، وَفِي رُؤُوسِهِمْ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ جُمَّةٌ عَلَى مَا اسْتَهَتْ نَفْسُهُ فَيَتَعَلَّقُ ذَلِكَ الْمِسْكَ فِي تِلْكَ الْجُمَامِ وَفِي الْخَيْلِ وَفِيهَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الثِّيَابِ، ثُمَّ يُفْلَبُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا الْمَرْأَةُ تُنَادِي بَعْضُ أَوْلَئِكَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَمَا لَكَ فِينَا حَاجَةٌ؟ فَيَقُولُ: مَا أَنْتِ، وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا زَوْجَتُكَ وَحَيْكَ، فَيَقُولُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ، فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: أَوْ مَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَلَا تَمْلِكُ نَفْسٌ تَأْخُذُ بِهِنَّ مِنْ فَرَةٍ أُعْطِيَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] فَيَقُولُ: بَلَى وَرَبِّي. فَلَعَلَّهُ يُشْغَلُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمُوقِفِ أَوْ يَمِينِ خَرِيفًا لَا يُلْتَفَتُ وَلَا يَعُودُ وَمَا يُشْغِلُهُ عَنْهَا إِلَّا مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَالْكَرَامَةِ^(٢) .

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش .

قال الحافظ: وشُعْبَةُ ذكره البخاري وابن حبان في التابعين ولا تثبت له صحة، وقال أبو نعيم: مختلف فيه، فقليل: له صحة كذا قال والله أعلم .

٥٥٤٩ - وَرُوي عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَشْتَاتُ الْإِخْوَانُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَبْسُرُ سَرِيرَ هَذَا إِلَى سَرِيرِ هَذَا وَسَرِيرُ هَذَا إِلَى سَرِيرِ هَذَا حَتَّى [٢٤٨/ب] يَجْتَمِعَا جَمِيعًا فَيَتَكَبَّرُ هَذَا وَيَتَكَبَّرُ هَذَا، فَيَقُولُ أَخَذَهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتَعْلَمُ مَتَى غَفَرَ اللَّهُ لَنَا؟ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: نَعَمْ يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَدَعَوْنَا اللَّهَ فَغَفَرَ لَنَا». رواه ابن أبي الدنيا والبخاري^(٣) .

(١) وفي نسخة: «معارفها» .

(٢) (٥٥٤٨) ضعيف مرسل: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٩/١) حديث (٢٣٩) .

مُشرحة: السرج هو ما يوضع فوق ظهر الفرس. ملجمة: اللجام هو حديدة يُشدُّ بها فم الدابة فيسهل قيادها. جملة: مجتمع شعر الناصية .

(٣) (٥٥٤٩) ضعيف: أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٥٥٣)، قال الهيثمي في الجمع (٤٢١/١٠): أخرجه البزار، ورجاله رجال سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان وقد وثقا .

٥٥٥٠ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَزَاوَرُونَ عَلَى الْعَيْسِ الْجَوْنِ عَلَيْهَا رِحَالُ الْمَيْسِ، يُثِيرُونَ^(١) مَنَاسِيَهُهَا غُبَارَ الْمَيْسِ، يَخْطُمُونَ أَوْ زَمَامَ أَحَدِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(٢).
«العيس»: إبل بيض في بياضها ظلمة خفية.

و «المناسم»: بالنون والسين [المهملة]: جمع منسم، وهو باطن خف البعير.

٥٥٥١ - وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَغْلَاهَا حُلٌّ وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٌ مُلْحَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ، لَا تَرَوْتُ وَلَا تَبُولُ، لَهَا أَجِيحَةٌ خَطُوعُهَا مَدُّ الْبَصَرِ فَيَرَكِبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً: يَا رَبِّ بِمَ بَلَغَ عِبَادُكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ كُلُّهَا؟ قَالَ: فَيَقَالُ لَهُمْ: كَانُوا يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ، وَكَانُوا يَصُومُونَ، وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ، وَكَانُوا يَنْفِقُونَ، وَكُنْتُمْ تَبْخُلُونَ، وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ، وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ». رواه ابن أبي الدنيا^(٣).

٥٥٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَاعِدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُجِبُّ الْخَيْلَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ فَقَالَ: «إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ». رواه الطبراني ورواه ثقات^(٤).

٥٥٥٣ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتٍ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلَّا كَانَ»، قَالَ: وَسَأَلُهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ، قَالَ: «إِنْ يَدْخُلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اسْتَهْتَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ». رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه ومن طريق سفيان عن علقمة

(١) وفي نسخة: «وَيُثِيرُونَ».

(٢) (٥٥٥٠) ضعيف موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا.

الجون: ذات الألوان المختلفة، ويقع في الأسود والأبيض. الميس: شجر صلب تعمل منه رحال الإبل.

(٣) (٥٥٥١) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٩٠٠).

(٤) (٥٥٥٢) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٠/٤)، حديث (٤٠٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٣/١٠): أخرجه الطبراني ورجاله ثقات.

عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ قال نحوه بمعناه، وهذا أصح من حديث المسعودي يعني المرسل^(١).

٥٥٥٤ - وَرَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحْبَبُ الْخَيْلَ، أَفَبِى الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أُوتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ، لَهُ جَنَاحَانِ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ». رواه الترمذي. ويأتي حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده إن شاء الله^(٢).

فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

٥٥٥٥ - وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا سَكَنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَتَاهُمْ مَلَكٌ فَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْوَوْهُ، فَيَجْتَمِعُونَ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ، ثُمَّ تَوَضَّعُ مَائِدَةُ الْخُلْدِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا مَائِدَةُ الْخُلْدِ؟ قَالَ: «زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَائِهَا أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَيُطْعَمُونَ، ثُمَّ يُسْقَوْنَ، ثُمَّ يُكْسَوْنَ، فَيَقُولُونَ: لَمْ يَبْقَ إِلَّا النَّظَرُ فِي وَجْهِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَنْتَجِلِي لَهُمْ فَيَخْرُجُونَ سُجَّدًا، فَيَقَالُ لَسْتُمْ فِي دَارِ عَمَلٍ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي دَارِ جَزَاءٍ». رواه أبو نعيم في صفة الجنة^(٣).

٥٥٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَدِيلٍ^(٤) عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفِي الْيَتَامِي قَالَ: سَأَلَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ وَفْدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: إِنَّهُمْ يَفْدُونَ [٢/٤٩] إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ فَيَتَوَضَّعُ لَهُمْ أُسْبُؤَةٌ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَعْرَفَ بِسَرِيرِهِ مِنْكَ بِسَرِيرِكَ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَعَدُوا عَلَيْهِ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ. قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَطِيعُوا عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي، فَيُطْعَمُونَ، ثُمَّ [يَقَالُ: اسْقُوهُمْ. قَالَ: فَيُؤْتَوْنَ بِأَيِّتٍ مِنَ اللَّوَانِ شَتَّى مُخْتَمَةً فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقُولُ: عِبَادِي وَخَلْقِي وَجِيرَانِي وَوَفْدِي قَدْ طَعِمُوا وَشَرَبُوا فَكُفُّوهُمْ، فَتَجِيءُ ثَمَرَاتُ شَجَرٍ مُدَلَّى فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا مَا شَاءُوا، ثُمَّ يَقُولُ عِبَادِي

(١) (٥٥٥٣) حسن لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة خيل الجنة، حديث (٢٥٤٣).

(٢) (٥٥٥٤) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في صفة خيل الجنة، حديث (٢٥٤٤) وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هذا الوجه، وأبو سورة هو ابن أخي أبي أيوب يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جدًا.

(٣) (٥٥٥٥) ضعيف جدًا: أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة، حديث (٣٩٧).

(٤) وفي نسخة: «يزيد».

وخلقي وجيراني وفدي قد طعموا وشربوا وفكها اكلوهم فتجي ثمرات شجر اخضر واصفر واحمر وكل لون لم تثبت الا الخلل فيشرب عليهم خللا وقمصا، ثم يقول عبادي خلقي وجيراني وفدي قد طعموا وشربوا وفكها اكلوهم طيبوهم فيثائر عليهم البسك مثل رذاذ المطر، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني وفدي قد طعموا وشربوا وفكها اكلوهم وكسوا وطيبوا لتجلين عليهم حتى ينظروا إلي، فإذا تجلى لهم، فتظنوا إليه نصرته وجوههم، ثم يقال: ارجعوا إلى منارلكم، فتقول لهم أروا جهنم: خرجتم من عندنا على صورة وزجعتهم على غيرها، فيقولون ذلك أن الله جل ثناؤه تجلى لنا، فتظنوا إليه فتصرت وجوهنا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً^(١).

٥٥٥٧ - وروي عن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة يقال لها: طوبى لو يسخر الزاكب الجواد يسير في ظلها لسار فيه مائة عام، وزفها بزود خضر، وزهرها رباط صفر، وأفنانها سندس واستنبرق، وثمرها خلل، وصنمها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أخمر وزمرد أخضر، وثرابها بسك وعنبر وكافور أصفر، وحببها زعفران مونغ والألنجوم يتأججان من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسيل والمعين والرجيق وأصلها مجلس من مجالس أهل الجنة بالقونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوماً في ظلها يتحدثون إذ جاءهم الملائكة يقدون نجبا جبلت من الياقوت، ثم نفخ فيها الروح مزومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خر أخمر ومرعزي أبيض مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسنا وبهاء ذلك من غير مهابة، نجب من غير رياضة علينها رحائل ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأخضر ملبسة بالعنبري والأرجوان فأنماخوا لهم تلك النجائب، ثم قالوا لهم: إن ربكم يفرئكم السلام ويستزبركم لينظروا إليه وينظر إليكم، وتكلمونه وتكلمكم وتحيونه ويحييكم ويزيدكم من فضله ومن سعته إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، فيتحوّل كل رجل منهم على راحلته، ثم ينطلقون صفًا معتدلاً، لا يفتوت شيء منه شيئاً، ولا تفتوت أذن ناقة أذن صاحبيتها، ولا يمرؤن بشجرة من أشجار الجنة إلا أنحفنهم بثمرها، وزحلت لهم عن طريقهم كراهية أن ينثلم صفهم، أو تفرق بين الرجل

(١) (٥٥٥٦) ضعيف موقوف: ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (١٨٧).

فكهاهم: أي أطعموهم الفاكهة. مخنثة: أي مخنومة بختم فلا يستعملها غيرهم.

وَرَفِيعِهِ، فَلَمَّا دَفَعُوا إِلَى الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْفَرَ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَتَجَلَّى لَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ الْعَظِيمَةِ تَجِيئُهُمْ فِيهَا السَّلَامُ، قَالُوا: رَبُّنَا أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَلَكَ حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: إِنِّي أَنَا السَّلَامُ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَلِي حَقُّ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَمَرَّحَبًا بِمِيَادِي الدِّينِ حَفِظُوا وَصِيَّتِي وَرَعَوْا عَهْدِي وَخَافُونِي بِالْقَنَيبِ، وَكَانُوا مِنِّي عَلَى كُلِّ خَالٍ مُشْفِقِينَ، قَالُوا: أَمَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا قَدَرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ، وَلَا أَدِينَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ فَاتَذَّنْ لَنَا بِالسُّجُودِ [٢٤٩/ب] لَكَ. فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ مَوْئِدَةَ الْعِبَادَةِ، وَأَرَحْتُ لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ، فَطَالَمَّا أَتَيْتُمْ لِي الْأَبْدَانَ، وَأَعْنَيْتُمْ [لِي] الْوُجُوهَ، فَلَا تَنْفَضُّنِي إِلَى رُوحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ وَتَمَتُّوا عَلَيَّ أَعْطَيْتُكُمْ أَمَانِيَّتَكُمْ، فَإِنِّي لَنْ أَجْزِيَكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ أَعْمَالِكُمْ وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَحْمَتِي وَكَرَامَتِي وَطَوْلِي وَجَلَالِي وَعُلُوِّ مَكَانِي وَعَظَمَةِ شَأْنِي، فَمَا يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِيِّ وَالْمَوَاجِبِ وَالْمَطَانِيَا حَتَّى إِنْ الْمُقْصَرُ مِنْهُمْ لَيَتَمَتُّ بِمِثْلِ جَمِيعِ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ أَفْتِنَاهَا، قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: لَقَدْ قَصَرْتُمْ فِي أَمَانِيَّتِكُمْ وَرَحِيمَتِكُمْ بِدُونِ مَا يَحِقُّ لَكُمْ، [فَقَدْ أَوْجِبْتُ لَكُمْ] مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَتَّيْتُمْ وَزِدْتُمْ عَلَى مَا قَصَرْتُمْ عَنْهُ أَمَانِيَّتَكُمْ، فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاجِبِ رُبُّكُمْ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ، فَإِذَا بِقِيَابٍ فِي الرُّفُوعِ الْأَعْلَى، وَغُرَفٍ مَبْنِيَةٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ أَبْوَابُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَفُرُشُهَا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ، وَمَتَابِرُهَا مِنْ نُورٍ يَثُورُ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَعْرَاضِهَا ^(١) نُورٌ كَشْفَاعُ الشَّمْسِ بِمِثْلِ الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ فِي الشَّهَارِ الْمُضِيِّ، وَإِذَا قُصُورٌ شَامِخَةٌ فِي أَعْلَى عَلَيَّيْنِ مِنَ الْيَاقُوتِ يَزْهَرُ نُورُهَا، فَلَوْلَا أَنَّهُ سَحَرٌ لَأَلْتَمَعَ الْأَبْصَارُ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْحَرِيرِ الْأَبْيَضِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْعَبَقْرِ الْأَحْمَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالسُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ فَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالْأَزْجَوَانِ الْأَصْفَرِ مُمَوَّهٌ بِالرُّمُودِ الْأَخْضَرِ، وَالذَّهَبُ الْأَحْمَرُ وَالْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ، قَوَاعِدُهَا وَأَرْكَانُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ وَشُرُفُهَا قِيَابُ اللَّوْلُؤِ وَبُرُوجُهَا غُرَفُ الْمَرْجَانِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا إِلَى مَا أَعْطَاهُمْ رَبُّهُمْ قُرِبَتْ لَهُمْ بَرَازِينُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَبْيَضِ مَتَفُوحٌ فِيهَا الرُّوحُ بِجَنِبِهَا الْوِلْدَانُ الْمُخَلَّدُونَ، وَبِيدُ كُلِّ وَلِيدٍ مِنْهُمْ حَكْمَةٌ بِرَدَّوْنِ الْجَنَّةِ وَأَعْتَنَّا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ مُتَطَوِّقَةٌ بِالدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، وَسُرُجُهَا سُرُرٌ مَوْضُوعَةٌ مَفْرُوشَةٌ بِالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ. فَاَنْطَلَقَتْ بِهِمْ تِلْكَ الْبَرَازِينُ تَرْفُ بِهَمٍ وَتَنْظُرُ

(١) وفي نسخة: «وَأَعْرَاضُهَا».

وَبِأَرْضِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلَ بِهِ رُبُّهُمْ عَلَيْهِمْ مِمَّا سَأَلُوهُ وَتَمَنَّوْا، وَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قَصْرِ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ أَرْبَعُ جَنَّاتٍ: جَنَّتَانِ ﴿ذَرَاتَا أَفْنَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٨]، وَجَنَّتَانِ ﴿مُدْهَأَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]، وَ﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَصَاحَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦] وَ﴿فِيهَا مِنْ كُلِّ ثَكْبَةٍ زَيَّاتَانِ﴾ [الرحمن: ٥٢] وَ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، فَلَمَّا تَبَوَّأُوا مَنَازِلَهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمْ قَرَارُهُمْ، قَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْتُكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا. قَالُوا: نَعَمْ، رَضِينَا، فَأَرْضُ عَنَّا. قَالَ: يَرْضَايَ عَنْكُمْ خَلَلْتُمْ دَارِي، وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِي، وَصَافَحْتُمْ مَلَائِكِي، فَهَنَيْتُمْ هَنِيئًا، عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُودٍ، لَيْسَ فِيهِ تَنَغِيصٌ وَلَا تَضَرِيدٌ. فَعِنْدَ ذَلِكَ ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّكَ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَلٰهَنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُثُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥-٣٤]. رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً، ورفعته منكراً، والله أعلم^(١).

«الرياط» بالياء المثناة تحت: جمع ريطرة، وهي كل ملاءة تكون نسجاً واحداً، ليس لها لفقين، وقيل: ثوب لين رقيق، حكاه ابن السكيت، والظاهر أنه المراد في هذا الحديث. «والالنجوج» بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين الأولى مضمومة: هي عود البخور. «تتأججان»: تلهبان وزنه ومعناه. «زحلت» بزاي وحاء مهملة مفتوحتين معناه: تنحت لهم عن الطريق. «أنصبتم» أي: أتعبتم، والنصب: التعب. و «أعنيتم» هو من قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]: أي خضعت وذلت. و «الحكمة» بفتح الحاء والكاف: هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه. «المجدود» بحجم وذالين معجمتين: هو المقطوع. و «النصريد»: التقليل، كأنه قال: عطاء ليس بمقطوع ولا منقص ولا متملل.

[٢٥٠/أ] ٥٥٥٨- وَرُوي عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ وَلَا يَغْتَنُونَ إِنَّمَا تَعِمُّهُمْ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِثْلُ يَتَخَدَّرُ مِنْ مَجْلُودِهِمْ كَالْجَنَانِ وَعَلَى أَبْوَابِهِمْ كُتُبَاتٌ مِنْ مِثْلِ يَزُورُونَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ فَيُجْلِسُونَ عَلَى كُرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّبُجِدِ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ

(١) (٥٥٥٧) موضوع : ذكره ابن القيم في حادي الأرواح، ص (١٨٦)، وابن كثير في تفسير (٥١٥/٢)، وقال: وهذا سياق غريب جداً، ولبعضه شواهد في الصحيحين. مونع: أي ناضج. حكمه بردون: البردون هو نوع من الخيل والبغال غير العربية.

وَجَلَّ وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِمْ، فَإِذَا قَامُوا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْعُرْفَةِ مِنْ عُرْفَةٍ لَهَا سَبْعُونَ بَابًا مُكَلَّلَةً بِالْيَاقُوتِ وَالزُّبُرِجِدِ .

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً «الجمان»: الدر (١) .

فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى

٥٥٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ». فذكر الحديث بطوله. رواه البخاري ومسلم (٢) .

٥٥٦٠ - وَعَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا، أَلَمْ تَدْخُلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]. رواه مسلم والترمذي والنسائي (٣) .

٥٥٦١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَزُونَ الْآخِرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آيْنُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آيْنُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكِبَرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَاتٍ عَذْنٍ». رواه البخاري واللفظ له ومسلم والترمذي (٤) .

٥٥٦٢ - وَزُيِّعَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) (٥٥٥٨) ضعيف جداً موقوف: أخرجه ابن أبي الدنيا. لا يمتنع: أي لا يخرج منهم مني .

(٢) (٥٥٥٩) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ حديث (٧٤٣٨). ومسلم، كتاب الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية، حديث (١٨٢) .

(٣) (٥٥٦٠) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان، باب: إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه، حديث (١٨١). والترمذي، حديث (٢٥٥٢). والنسائي في الكبرى (٣٦١/٦) حديث (١٢٣٤) .

(٤) (٥٥٦١) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: حور مقصورات في الخيام، حديث (٤٨٨٠)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها، حديث (٢٨٣٨)، والترمذي، حديث (٢٥٢٧) .

«بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ سَلُونِي فَقَالُوا: [نَسْأَلُكَ الرِّضَا عَنَّا]. قَالَ: رِضَائِي أَحْلَكُم دَارِي، وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي وَهَذَا أَوَانُهَا فَسَلُونِي، قَالُوا: [نَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ]. قَالَ: فَيُؤْتُونَ بِنَجَابَتٍ مِنْ يَأْفُوتِ أَحْمَرُ أَرْمُتْهَا مِنْ زُمُرْدٍ أَخْضَرُ وَيَأْفُوتِ أَحْمَرُ فَيُخْمَلُونَ عَلَيْهَا تَضَعُ حَوَافِزَهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهَا فَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَشْجَارٍ عَلَيْهَا الثَّمَارُ، فَتَجِيءُ جَوَارٍ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، وَهَرُّ يَفْلُجُ: نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا تَبَأْسُ، وَنَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ، أَرْوَاحُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ كِرَامٍ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُتُبَانِ مِنْ مِسْكِ أَبْيَضٍ أَذْفَرُ فَيُنْثَرُ عَلَيْهِمْ رِيحًا يُقَالُ لَهَا: الْمُبِيرَةُ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِهِمْ إِلَى جَنَّةٍ عَذْنٍ وَهِيَ قَصَبَةُ الْجَنَّةِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا قَدْ جَاءَ الْقَوْمُ، فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِالصَّادِقِينَ، مَرْحَبًا بِالطَّائِعِينَ. قَالَ: فَيَكْشِفُ لَهُمُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَتَمَتُّعُونَ بِنُورِ الرَّحْمَنِ حَتَّى لَا يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْقُصُورِ بِالشَّحْفِ فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿رُكَّا بَيْنَ عَثُورٍ رَجِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٢]». رواه أبو نعيم والبيهقي واللفظ له وقال: وقد مضى في هذا الكتاب يعني في كتاب البعث، وفي كتاب الرؤية ما يؤكد ما روي في هذا الخبر انتهى^(١).

وهو عند [ابن أبي الدنيا] ابن ماجه مختصراً قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي تَعَمُّجِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ [٢٥٠/ب] قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِّمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ مَا دَامُوا يُنْظَرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْتَجِبَ عَنْهُمْ وَتَبْقَى فِيهِمْ بَرَكَتُهُ وَنُورُهُ». هذا لفظ ابن ماجه والآخر بنحوه^(٢).

٥٥٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ بَيَاضٌ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَغْرُسُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ نَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ قَالَ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: فِيهَا خَيْرٌ لَّكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ

(١) (٥٥٦٢) موضوع : وابن ماجه، كتاب: المقدمة، باب: فيما أنكرت الجهمية، حديث (١٨٤).

(٢) منكر: أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: فيما أنكرت الجهمية، حديث (١٨٤).

دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قُسِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقِسْمٍ إِلَّا ادَّخَرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرِّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَادَهُ، أَوْ لَيْسَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَادَهُ مِنْ أَعْظَمَ مِنْهُ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ التَّكْتَةُ السُّودَاءُ فِيهَا؟ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَيَّامِ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ تَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْتَحَ مِنْ مِيسِكَ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وَجَاءَ الشَّيَاطِينُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصَّدِيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكَثِيبِ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يُنْظَرَ^(١) إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَّقْتُكُمْ وَعِدِّي وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي هَذَا مَحَلَّ كَرَامَتِي فَسَلُونِي. فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي فَسَلُونِي فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ فَيَفْتَحَ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ يَنْشُرُ إِلَى مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ فَيَضَعُ مَعَهُ [الأنبياء] الشَّهَدَاءَ وَالصَّدِيقُونَ - أَخْبِسَهُ قَالَ - : وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَبِ إِلَى غُرَفِهِمْ دُرَّةً بَيْضَاءَ لَا قَضَمَ فِيهَا وَلَا وَضَمَ أَوْ يَأْقُوْتَةُ خُمْرَاءَ أَوْ زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءَ مِنْهَا غُرْفُهَا وَأَبْوَابُهَا مُطْرَدَةٌ فِيهَا أَنَهَاؤُهَا، مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا لِمَارُهَا فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا فَلْيَسُوا إِلَى شَيْءٍ أَخْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لِيَزْدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظَرًا إِلَى وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ الْمَزِيدِ.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصراً ورواه رواية الصحيح، والبرار واللفظ له^(٢).

«الفصم»: بالقاء: هو كسر الشيء من غير أن تفصله. و «الوصم»: بالواو: الصدع والعيب.

٥٥٦٤ - وَرُوِيَ عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ

(١) وفي نسخه: «يُنْظَرُوا».

(٢) (٥٥٦٣) حسن لغیره: الطبراني في الأوسط (١٥/٧) حديث (٦٧١٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢٢٨/٧) حديث (٤٢٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٤٢١/١٠): أخرجه البرار والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم، وإسناد البرار فيه خلاف.

فَإِذَا فِي كَفِّهِ مِرَاةٌ كَأَصْفَى الْمَرَايَا وَأَحْسَنَهَا، وَإِذَا فِي وَسْطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ: قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الدُّنْيَا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا. قَالَ: قُلْتُ: «وَمَا هَذِهِ اللَّعْنَةُ السَّوْدَاءُ فِي وَسْطِهَا؟» قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، قَالَ: قُلْتُ: «وَمَا الْجُمُعَةُ؟» قَالَ: يَوْمٌ عَظِيمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ، وَسَأَخْبِرُكَ بِشَرَفِهِ وَقُضْلِهِ وَاسْمِهِ فِي الْآخِرَةِ: أَمَّا شَرَفُهُ وَقُضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمَعَ فِيهِ أَمْرَ الْخَلْقِ، وَأَمَّا مَا يُوجِي فِيهِ فَإِنَّ فِيهِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ أَوْ أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ يَسْأَلَانِ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَمَّا شَرَفُهُ وَقُضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَدْخَلَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ أَيَّامَهُمَا وَسَاعَاتُهُمَا لَيْسَ بِهَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ [٢٠١/أ] إِلَّا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ بِقَدَارِ ذَلِكَ وَسَاعَاتِيهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِي الْجَنَّةِ الَّذِي يَبْرُزُ أَوْ يَخْرُجُ فِيهِ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ، لَا تَعْلَمُ سَعَتَهَا وَعَرْضَهَا وَطُولَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَخْرُجُونَ فِي كُنُتَابٍ مِنَ الْمِسْكِ - قَالَ حَذِيقَةُ: وَإِنَّهُ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ دِقِيقِكُمْ هَذَا - قَالَ: فَيَخْرُجُ عِلْمَانُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَيَخْرُجُ عِلْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ. قَالَ: فَإِذَا وَضِعَتْ لَهُمْ وَأُخِذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ تَعَثَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ رِيحًا تُدْعَى الْمُثِيرَةُ فَتُثَوِّعُ عَلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ فَتُذَجِّلُهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِمْ، وَتُخْرِجُهُ فِي وَجْهِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ فَيَلْكَ الرِّيحُ أَغْلَمَ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنْ امْرَأَةٍ أَحَدِكُمْ لَوْ دَفَعَ إِلَيْهَا [كُلُّ طَيْبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَكَانَتْ تِلْكَ الرِّيحُ أَغْلَمَ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لَوْ دَفَعَ إِلَيْهَا] ذَلِكَ الطَّيِّبُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: [ثُمَّ يُوجِي اللَّهُ شَيْخَانَهُ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ فَيُوضَعُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجَنَّةِ، وَيَبْنِيهِ وَبَيْنَهُمُ الْخُجْبُ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَنْ] يَقُولُ: أَتَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ وَلَمْ يَرَوْنِي، وَصَدَّقُوا رُسُلِي وَاتَّبَعُوا أَمْرِي فَسَلُّونِي فَهَذَا يَوْمُ الْعَزِيدِ. قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ وَضِيئًا عَنْكَ فَارِضٌ عَنَّا. قَالَ: فَيَرْجِعُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ أَنْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنِّي لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمَا أَشْكَنْتُكُمْ جَنَّتِي فَسَلُّونِي فَهَذَا يَوْمُ الْعَزِيدِ. قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، رَبِّ وَجْهَكَ أَرِنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَيَكْشِفُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِلْكَ الْخُجْبَ، وَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَعْتَصِمُونَ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ لَوْلَا أَنَّهُ قَضَى عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَخْتَرُقُوا لَاخْتَرَقُوا مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ. قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ازْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ. قَالَ: فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ حَفُّوا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَخَفِينِ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ

مِنْ نُورِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِذَا صَاوُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ تَرَادُّ الثُّورَ وَأَمَكْنَ وَتَرَادُّ النُّورَ وَأَمَكْنَ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى صُورِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. قَالَ فَنَقُولُ لَهُمْ أَرْوَاهُمْ: لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عَيْنِنَا عَلَى صُورَةٍ، وَرَجَعْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَجَلَّى لَنَا فَنَظَرْنَا مِنْهُ إِلَى مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ. قَالَ: فَلَهُمْ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الضَّعْفُ عَلَى مَا كَانُوا. [قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً يَسَاءُ كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾] [السجدة: ١٧] رواه البراز (١).

٥٥٦٥ - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُورِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُذُوةً وَعَشِيَّةً»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَرُحْمَهُ يُوَفِّرُ نَاصِرَهُ إِلَيْهَا نَاطِرَةً﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

رواه أحمد والترمذي وتقدم، ورواه ابن أبي الدنيا مختصراً إلا أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ» (٢).

٥٥٦٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى بِمَا رَبَّنَا وَقَدْ أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نُنْعَظْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَجَلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». رواه البخاري ومسلم والترمذي (٣).

فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك

٥٥٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٥١/ب]:

(١) (٥٥٦٤) ضعيف جداً: أخرجه البراز في مسنده (٢٨٩/٧)، حديث (٢٨٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (٤٢٢/١٠): أخرجه البراز، وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك.

(٢) (٥٥٦٥) ضعيف: سبق تخريجه برقم (٥٤٥٤).

(٣) (٥٥٦٦) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٤٩)، ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط، حديث (٢٨٢٩)، والترمذي، حديث (٢٥٥٥). وقال: هذا حديث حسن صحيح.

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعَدَدْتُ لِبَنَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَافْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾» [السجدة: ١٧]. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه^(١).

٥٥٦٨ - وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: شهدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»، ثُمَّ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿لَنَجْأَنَّ جُنُودَهُم مِّنَ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» [السجدة: ١٦-١٧]. رواه مسلم^(٢).

٥٥٦٩ - وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ مَا يُقَالُ ظَفَرٌ مِّمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ لَتَزَخَّرَفَ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَأَ بِوَارِهِ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الضُّوءُ النَّجُومِ». رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: حديث حسن غريب^(٣).

٥٥٧٠ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ [عَدْنٍ] خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلِّمِي فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾» [المؤمنون: ١].

وفي رواية: «خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بَنِيهِ، وَذَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلِّمِي فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه وتقدم لفظه^(٤).

(١) (٥٥٦٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٢٤٤). ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: منه حديث (٢٨٢٤). والترمذي، حديث (٣١٩٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في السنن الكبرى (٣١٤/٦) حديث (١١٠٨٥)، وابن ماجه (٤٣٢٨).

(٢) (٥٥٦٨) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٢٨٢٥).

(٣) (٥٥٦٩) صحيح: أخرجه الترمذي، كتاب: صفة الجنة، باب: ما جاء في وصف أهل الجنة، حديث (٢٥٣٨). يُقَالُ: أَي يَحْمَلُ، خَوَافِي: أَي جَوَانِبِ.

(٤) (٥٥٧٠) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١١) حديث (١١٤٣٩)، وفي الأوسط (٢٢٤/١) حديث (٧٣٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣٩٧/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير،

٥٥٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ». رواه الطبراني والبخاري بإسناد صحيح^(١).

٥٥٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَبِيضُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا، وَلَنْصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا»، قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: الْجَمَارُ^(٢).

رواه أحمد بإسناد جيد، والبخاري ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» وَقَالَ: «الْغُدُوَّةُ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ».

ورواه الترمذي وصححه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ مَوْضِعٌ^(٣) سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَفْرُؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: «قَمَنْ دُخِنَ عَنِ الْكَارِ وَأُدْجِلَ الْجَنَّةُ فَقَدْ قَارَ وَمَا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتْنَعُ الْفُرُورِ» [إلى عمران: ١٨٥].

رواه الطبراني في الأوسط مختصراً بإسناد رواه رواية الصحيح، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَوْضِعٌ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

وابن حبان في صحيحه، ولفظه قال: «غُدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنْصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

وأحد إسناده الطبراني في الأوسط جيد وحديث أنس سبق (٥٤٦٩).
(١) (٥٥٧١) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٧/٥) حديث (٥٥١٠)، والبخاري في كشف الاستار، وقال الهيثمي في المجمع (٤١٢/١٠): أخرجه الطبراني في الأوسط، والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح.

(٢) (٥٥٧٢) حسن صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٤٨٣/٢) حديث (١٠٢٧٥)، والبخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوسين، حديث (٢٧٩٣)، والترمذي، حديث (٣٠١٣). والطبراني في الأوسط (٨٥/٨) حديث (٨٠٢٤). وقال الهيثمي في المجمع (٤١٥/١٠) أخرجه الطبراني في الأوسط، ورجال الصحيح، وابن حبان في صحيحه (٤١١/١٦) حديث (٧٣٩٨) عن أنس بن مالك.
(٣) وفي نسخة: «لَمَوْضِعٌ».

٥٥٧٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، [وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا] وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ [أَهْلِ] الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ [الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا] وَلَمَّا لَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَتَصِفُهَا - يَغْنِي خِمَارَهَا - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». رواه البخاري ومسلم والترمذي وصححه واللفظ له. «القاب»: هنا قيل هو القَدَّ^(١)، وقيل: من مقبض القوس إلى سيته، ولكل قوس قوبان.

«والقَدَّ»: بكسر القاف وتشديد الدال: هو السوط، ومعنى الحديث ولقد ر قوس أحدكم أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه خير من الدنيا وما فيها^(٢). [وقد رواه البزار مختصراً بإسناد حسن قال: «مَوْضِعٌ سَوِيٌّ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»]^(٣).
٥٥٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِمَّا فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ. رواه البيهقي موقوفاً بإسناد جيد^(٤).

فصل في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء في ذبح الموت

٥٥٧٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ يُخَيِّرُكُمْ أَنْ تَمُرُّوا إِلَى اللَّهِ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ خُلُودٌ بِلَا مَوْتٍ، وَإِقَامَةٌ بِلَا ظُلْمٍ. رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعاً. وتقدم حديث أبي هريرة في بناء الجنة، وفيه: «مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمَ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْتَنُ شَبَابُهُ» وحديث ابن عمر أيضاً بمثله^(٥).

٥٥٧٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ

(١) وفي نسخة: «القَدَر».

(٢) (٥٥٧٣) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٦٨). ومسلم، كتاب: الإمارة، باب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله، حديث (١٨٨٠). والترمذي، حديث (١٦٥١) وقال: هذا حديث صحيح.

(٣) صحيح لغيره: قال الهيثمي في المجمع (٤١٥/١٠): أخرجه البزار وإسناده حسن.

(٤) (٥٥٧٤) صحيح: أخرجه البيهقي في البعث والنشور، حديث (٣٦٨).

(٥) (٥٥٧٥) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٠) حديث (٣٧٥). وقال الهيثمي في المجمع: (٣٩٦/١٠) أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وإسناده الكبير جيد.

تَخَيُّوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَتَّيَّبُوا فَلَا تَهَرُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَتَّعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَدُّوا أَنْ يَلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْ يَشْتَوْهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]. رواه مسلم والترمذي^(١).

٥٥٧٧ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبِشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي بِهِ مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُشْرِئُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ - وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ - ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُشْرِئُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ - وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ - فَيَذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ يَفُصَّى الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩] وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ إِلَى الدُّنْيَا». رواه البخاري [٢/٢٥٢] ومسلم والنسائي^(٢).

والترمذي، ولفظه قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُتِيَ بِالْمَوْتِ كَالْكَبِشِ الْأَمْلَحِ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَذْبَحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حُزْنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ». «يُشْرِئُونَ»: يشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم باء موحدة مشددة: أي يمدون أعناقهم لينظروا^(٣).

٥٥٧٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى الصَّرَاطِ فَيَقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَطْلَمُونَ خَائِفِينَ [وَجَلِينَ] أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَطْلَمُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرَحِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيَقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالُوا نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ. قَالَ: فَيُؤَمَّرُ بِهِ فَيَذْبَحُ عَلَى الصَّرَاطِ ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا: خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا». رواه ابن ماجه بإسناد جيد^(٤).

(١) (٥٥٧٦) صحيح: أخرجه مسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في دوام نعيم أهل الجنة وقول الله تعالى: ﴿وَوَدُّوا أَنْ يَلَكُمُ...﴾ حديث (٢٨٣٧) والترمذي، حديث (٣٢٤٦).

(٢) (٥٥٧٧) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾. حديث (٤٧٣٠). ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها...، حديث (٢٨٤٩). والنسائي في السنن الكبرى (٣٩٣/٦) حديث (١١٣١٦).

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة، باب: ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار، حديث (٢٥٥٨).

(٤) (٥٥٧٨) حسن صحيح: أخرجه ابن ماجه، كتاب: الزهد، باب: صفة النار، حديث (٤٣٢٧).

٥٥٧٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحُ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ، رَبَّنَا، قَالَ: فَيَقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا، هَذَا الْمَوْتُ، [ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ رَبَّنَا، هَذَا الْمَوْتُ]، فَيَذْبَحُ كَمَا تَذْبَحُ الشَّاةُ فَيَأْتِي هَؤُلَاءِ وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هَؤُلَاءِ». رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني والبيهقي وأسانيدهم صحاح^(١).

٥٥٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِئَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَأَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ»^(٢).

وفي رواية أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، كُلُّ خَالِدٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ» رواه البخاري ومسلم.

ولنختتم الكتاب بما ختم به البخاري رحمه الله كتابه، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ؛ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

قال الحافظ زكي الدين عبد العظيم مملي هذا الكتاب: وقد تم ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني وإمعان النظر وطول الفكر قل أن ينفك عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبه كتيبه. وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن

(١) (٥٥٧٩) صحيح: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٧٨/٥) حديث (٢٨٩٨). والطبراني في الأوسط (٨٤/٤) حديث (٣٦٧٢)، والبيهقي في كشف الاستار (٣٥٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٩٥/١٠): أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، والبيهقي ورجالهم رجال نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة.

(٢) (٥٥٨٠) صحيح: أخرجه البخاري، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، حديث (٦٥٤٨). ومسلم، كتاب: الجنة وصفة نعيمه وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها...، حديث (٢٨٥٠).

تذكر في غيرها، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن وتذكرها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، وقد منّا فهرست الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك، وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جدًا صحاح وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسان لكن لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلت غالبًا: إسناد جيد، أو رواه ثقات، أو رواه الصحيح، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم تحضرني مع الإملاء، وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متنا أو إسنادًا لم أتعرض لذكر غرابتها وشذوذها، والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، إنه ذو الطول الواسع العظيم، والفضل العميم .

* * *



فهرس أطراف الأحاديث

أطراف الأحاديث المرفوعة والموقوفة	فهرس الأحاديث المرفوعة والموقوفة
حرف الألف	حرف الألف
أقوا الملاعن الثلاث ٢٤٥	رقم الحديث
أقوا النار ٥٣٤٧	آخر رجلين يخرجان من النار ٥٤٥٠
أقوا النار ولو يشق ثمرة ١٢٦٧	أكل الربا وموكله وشاهداه ٢٧٥٧
أقوا النار ولو يشق ثمرة ٣٩٧٤	أكل الربا وموكله وشاهداه ١١٢٠
اثنان لا تجاوز صلاتهما رءوسهما ٢٨٢٢ و ٢٩٠٩	أمين ، أمين ، أمين ٣٦٦٦
اثنان عشرة ركعة تصلين ١٠١١	أمين ، أمين ، أمين ٢٤٩٦ و ١٤٥٩
اثنان في الناس هما بهم كفر ٥١٧٦	أمين ، أمين ، أمين ١٤٥٨
اثنان يكرههما ابن آدم : الموت ٤٦٨٨	أمين ، أمين ، أمين ٢٤٩٨
اجتمعن يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا ٢٩٧١	أمين ، أمين ، أمين ٢٤٩٩ و ١٤٦٠
اجتنبوا أم الخياث ٣٤٩١	آية المنافق ثلاث ، إذ حدث كذب ٤٤١٤ و ٤٣٢٥
اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر ٣٤٨٧	ابغوني في ضعفاتكم ٤٦٨٣
اجتنبوا السبع الموقبات ١٩٩٩	ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه ١٧٤١
و ٢٧٥١ و ٣٥٨٦ و ٤١١٨ و ٤٤٦٤ و ٥١٩٦	ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها ٤٢٣٠
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ٦١٨	ابنوه عريشاً كعريش موسى ٢٨٠٢
اجعلوها على وجهه واجعلوها ١٧٩٤	اتق دعوة المظلوم ٣٢٩١
اجلس .. سبقك الأنصاري ١٧٤٣	اتق الله حيثما كنت ٣٩٢٨
اجلس فقد آذيت وأنيت ١٠٥٨	اتق الله حيثما كنت ٤٦٢٤
اجلسا فإنكما على خير ١١٢	أقوا البول فإنه أول ما يُحاسب به ٢٦٨٠
اجمعوا ، من وجد شيئاً فليأت به ٣٦٣٩	أقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام ٣٢٩٧
احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء ٤٥٦٩	أقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء ٣٢٩٤
احتججت الجنة والنار ٤٦٧٧ و ٤٢٨٥	أقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ٣٨٣١ و ٣٢٧٩
احتجتم ٥٠٧٥	أقوا اللعائن ٢٤٣٠
احتكار الطعام بمكة إلحاد ٢٦٥٢	أقوا الله في هذه البهائم المعجمة ٣٣٥٦
احذروا بيتاً يقال لها الحثام ٢٧٤٠	أقوا الله فيما ملكت أيمانكم ٣٣٧٤
احشدوا فإنني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ٢١٨٦	أقوا الملاعن الثلاث ٢٤٤٠
احضروا الجمعة ، وادنوا من الإمام ١٠٥٧	
احضروا المنبر ٢٤٩٥	
اختلاس يختلسه الشيطان ٧٧٣	
اختلفنا في الورود فقال بعضنا ٥٣١٢	

استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت ٥١٥٩	أخرجني إلى بيوتكن خير لكن ٥١١
استغفروا عن الناس ولو بشووص السواك ١٢٠٤	أخضبيهما ٥٠٧٥
استقيموا ولن تُحصوا ٣١١ و ٥٤٤	أخنت فم الإداوة ثم اشرب من فيها ٣١٣٩
استقيموا ونعمًا إن استقمتم ٣١٢	أدعها ١٦٠٧
استكثروا من الباقيات الصالحات ٢٣٠٩	ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ٢٤٦٠
استكسيت رسول الله ﷺ فكساني خيشتين ٣٠٨١ و ٤٨٥١	ادن يا وابصة ٢٥٨٨
استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ١٦٦٢	أذهب فاصبر ٣٧٦٦
استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت ٢٨٨١	أذهب فإذا رأيته فقل: باسم الله أجيبي ٢١٦٩
استوتوا تستو قلوبكم ٦٩١	أذهب فتوضأ ٣٠٢٣
استوتوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ٧١٤	اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون ٢٢١٥
اسقها فإن في كل ذات كبد حزى أجراً ١٤٠٦	اذكروا محاسن موتاكم ٥١٦٧
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ٢٤٤٧	ارتفاعها كما بين السماء والأرض ٥٥١٩
اسم الله الأكبر : رب رب ٢٤٥١	ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما ٣٦٥٠
اسمع يُسمع لك ٢٦٠٧	ارحموا ترحموا واغفروا يُغفر لكم ٣٦٢٨
اسمعوا ، إنه سيكون بعدي أمراء ٣٣١٥	ارضخي ما استطعت ولا توعي ١٣٧٣
اسمعوا ، هل سمعتم ؟ ١/٣٣١٣	ارموا بني إسماعيل ١٩٣٢
اشترت يميني مرة ببعين ألفاً ٢٧٥٠	ارموا وأنا مع بني الأدرع ١٩٣٢
اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكي ٤٧١٨	ازهد في الدنيا يحبك الله ٤٦٩٥
اشربوا من سقاية العباس ١٧٥٨	استأذن سعد على ابن عامر وتحتته مرافق ٣٠٤٢
اصبري لأمر الله ١٦٣٦ و ٣٣٤٨	استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي ٥٢٠٠
اصبروا وأبشروا فإني قد باركت ١٧٩٥	استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق ٣٥٧٦
اصرف بصرك ٢٨٤٧	استحيوا من الله حق الحياء ٢٥٧٨ و ٣٨٩٧
اضمنوا لي ستاً أضمن لكم الجنة ٤٤٠٣	استحيوا من الله فإن الله لا يستحي من الحق ٣٥٧٨
اضمنوا لي ستاً ٢٨٤٢ و ٣٥٦١ و ٤٣١١	استسقى عمر ، فجيء بماء قد شيب بعسل ٢٨٢٤
اطرح متاعك على الطريق ٣٧٦٥	استعذوا بالله من عذاب القبر ٥٢٢١
اطلبوا الجنة جهداً ٥٣٥٢	استعينوا بطعام الشجر على صيام النهار ١٥٨٠
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٤٧٦٥	استغفروا الله ٢٤١٥
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٤٦٥٠	
اعبد الله كأنك تراه ٤٢٢٤ و ٤٦٢٣ و ٤٩٠٠	
اعبد الله كأنك تراه ٥٩٢ و ٤٩٠٩	

اعبدوا الله لا تشرك به شيئاً..... ٣٩٢٦	اعبدوا الله لا تشرك به شيئاً..... ٤٦٢٣
اعبدوا الرحمن وأفشوا السلام..... ٣٩٨٤	اعبدوا الرحمن وأفشوا السلام..... ١٣٧٨
اعزل الأذى عن طريق المسلمين..... ٤٣٧٣	اعلم أبا مسعود..... ٣٣٦١
اعلم يا بلال أن من أحيا شئاً..... ٩١	اعلم يا بلال إنه من أحيا سنة من سنتي..... ٩٧ و ٩١
اغتنم صاحبكم وأكلتم لحمه..... ٤١٧٠	اغتنموا..... ٤١٧١
اغتنموا يوم الجمعة واغسلوا رءوسكم..... ١٠٢٥	اغتنم خمسا قبل خمس..... ٤٩١٤
اغذ يا أبا بكر فخذ له ثمره..... ٣٩٨٨	اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا..... ١٤٣١
اغسلوه بماء وسدر..... ١٦٧٧	افعل كذا ، افعل كذا..... ٤٣٧٣
اقتربت الساعة ولا تردد منكم إلا بعدا..... ٤٩٠٥	اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا..... ٤٩٠٥
اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا..... ٤٩٠٥	اقتلوا الحيات كلهن..... ٤٣٩١
اقتلوا الحيات كلهن..... ٤٣٩١	اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين..... ٤٣٩٨
اقتلوا الحيات والكلاب..... ٤٣٩٨	اقتلوا الفاعل والمفعول به..... ٣٥٧١
اقرأ أبا عتيك..... ٢١٦٢	اقرأ ابن حضير..... ٢١١٨
اقرأ ابن حضير..... ٢١١٨	اقرأ يا أيها الكافرين..... ٨٧٦
اقرأ يا جابر..... ٢١٩٥	اقرأ سورة البقرة في بيوتكم..... ٢١٦١
اقرأ سورة البقرة في بيوتكم..... ٢١٦١	اقرأ القرآن..... ٢١٠٧ و ٢١٥٨
اقرأ القرآن..... ٢١٠٧ و ٢١٥٨	اكتب إليه..... ٢٣٥٢ و ٢٧٣٠
اكتب إليه..... ٢٣٥٢ و ٢٧٣٠	اكتحلوا بالإثم فإنه يجلو البصر..... ٣١١٨
اكتحلوا بالإثم فإنه يجلو البصر..... ٣١١٨	اكفلوا لي بست..... ٥٤٢ و ١٠٩٩ و ٤٤٠٤
اكفلوا لي بست..... ٥٤٢ و ١٠٩٩ و ٤٤٠٤	
اكفلوا من العمل ما تطيقون..... ٤٦٤٢	
البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب..... ٣٠٠٣	
البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير..... ٣٠٠٢	
التقى الرجلان في السوق فقال أحدهما..... ٢٥٢٤	
التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو..... ٤٢٩١	
التقى مؤمنان على باب الجنة..... ٤٦٦١	
التمس لي غلاما من غلمانكم..... ١٨١٥	
التمسوا الساعة التي تُرجى في يوم الجمعة..... ١٠٣٩	
الذي تقوته صلاة العصر..... ٦٧٣	
الذي يجاهد بنفسه وماله..... ١٩٥٢ و ٤٠٣٠	
الذي يخفض ويرفع قبل الإمام..... ٧٣١	
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار..... ٣٦٠٨	
الذي يرجع في هبته كالكلب..... ٣٨٥٦	
الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي..... ١١٨٦	
الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر..... ٣١٢٦	
الذي يقف عند الشبهة..... ٢٥٩١	
الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم..... ٢٠٤٥	
الفظي الفظي..... ٤١٦٩	
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت..... ١٨٠٩	
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً..... ٤٧٢٥	
اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك..... ٢٠٨٦	
اللهم أحييني مسكيناً وأمتني مسكيناً..... ٤٦٦٥	
اللهم أحييني مسكيناً وتوفني مسكيناً..... ٤٦٦٦	
اللهم ارحم خلفائي..... ١٥٤	
اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون..... ٣٩٦٤	
اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج..... ١٦٦١	
اللهم اغفر للمحلقين..... ١٧٥٠	
اللهم اغفر للمحلقين..... ١٧٥٢	
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك..... ٢٧١٤	

اللهم اكفهم من دهمهم بئاس..... ١٨٢٧	اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشقّ عليهم..... ٣٢٥٦
اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك..... ١٨٠٤	اللهم هذا قسمي فيما أملك..... ٢٩١٢
اللهم إن إبراهيم عبدك و خليلك..... ١٨٠٧	اللهم هل بلغت..... ٢٣١
اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب..... ٢٤٤٨	امسح بيمينك سبع مرات ثم قل..... ٥٠٦١
اللهم إني أسألك العفو والعافية..... ٩٦٥	امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين..... ٣٧٤٥
اللهم إني أسألك علماً نافعاً..... ١٧٥٦	املك هذا..... ٤٢١٨
اللهم إني أسألك ، وأتوجه إليك..... ١٠٠٨	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً..... ٣٣٠٥
اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل..... ٣٨٣٠	انطلق أبا مسعود لا أفينك نجيء..... ١١٥٧
اللهم إني أعوذ بك من جار السوء..... ٣٧٦٣	انطلق ثلاثة نفر..... ١ و ٣٥٥٤ و ٣٦٦٨
اللهم إني أعوذ بك من الجوع..... ٤٤١٨	انطلقوا بنا إلى بني واقف نزور البصير..... ٣٧٩٧
اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق..... ٣٩٤٤	انطلقوا بنا إلى بيت عائشة..... ٤٥١٥
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع..... ٢٠٧ و ١٢١٥	انظر أرفع رجل في المسجد..... ٤٦٨١
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع..... ٢٠٧ و ٢٥٥٥	انظر فإنك لست بخير من أحمر..... ٤٢٦٧
اللهم بارك لأمتي في بكورها..... ٢٥١٧	انظروا إلى داخلة إزاره..... ١٣٦٦
اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها..... ٤٧٢٤	انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه..... ٣٠٨٤
اللهم بارك لنا في ثمرنا..... ١٨٠٥	انهسوا اللحم نهشاً فإنه أهناً..... ٣١٤٨
اللهم بارك لنا في شامنا..... ٤٥٢١	اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة... ٢٢٢١
اللهم بارك لنا في صاعنا ومدّنا..... ١٨١٠	اهدمها..... ٢٧٩٧
اللهم بارك لنا في مدينتنا..... ١٨٠٨	اثت فلاناً..... ١٩٤
اللهم توفي فقيراً ولا توفي غنياً..... ٤٦٦٦	اثت الميضاة فتوضأ..... ١٠٠٨
اللهم حبيب إلينا المدينة كحبيبنا مكة..... ١٨٠٦	اثتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر..... ٤٦٤٠
اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة..... ١٦٨٩	أي الله أن يقل عمل صاحب بدعة..... ٨٤
اللهم رب هذه الدعوة التامة..... ٣٩٥	أبشروا بالنار..... ٢٧٧٥
اللهم غفراً ، سل عن الخير..... ٢١٧	أبشروا فإنه سيأتي عليكم زمان..... ٤٨٤٠ و ٣١٦٥
اللهم فاطر السماوات والأرض..... ٨٨٥	أبشروا ، هذا ربكم قد فتح باباً..... ٦٢٩
اللهم كما أحسنت خلقي فأحسن خلقي..... ٣٩٣٠	أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم..... ٥٠٤٠
اللهم لا يدركني زمان..... ١٧٣	أبغض الحلال إلى الله الطلاق..... ٢٩٩١
اللهم من آمن بك..... ٤٦٨٦ و ٥١٢١	أبلغني من لقيت من النساء أن طاعة الزوج..... ٢٨٩٠
اللهم من آمن بي وصدقني..... ٤٦٨٧ و ٥١٢٢	أتاكم رمضان شهر بركة..... ١٤٦٧
اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم..... ١٨٢٤	
اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم..... ١٨٢٥	

أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ مَبَارَكٍ ١٤٦٦	أَتَرُونَهَا حِمْرَاءَ كَنَارِكُمْ هَذِهِ ٥٣٧١
أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ مَبَارَكٍ ١٤٦٦	أَتَرِيدُ أَنْ تَمَيِّتَهَا مَوَاتٌ ؟ ٣٣٤٥
أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِالْعَقِيقِ ١٨٢٠	أَتَرِيدِينَ أَنْ تَدْخُلِيَ الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ٥١٨٥
أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَمَى ٢٠٨١	أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلَا تَقْعُدِي ١٩٨٠
أَتَانِي جَبْرِيلُ فَإِذَا فِي كَفِّهِ مَرَأَةٌ ٥٥٦٤	أَتَسْمَعُ النِّدَاءَ ؟ ٦٠٩
أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ ١٧٠٢	أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ ؟ ١١٤٢
أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ. ٤٤٩٢ و ٤٥٤٥	أَتُعْطِينَ زَكَاتَ هَذَا ؟ ١١٤٠
أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : هَذِهِ لَيْلَةٌ..... ١٥١٨ و ٣٠٢١	أَتَعْلَمُونَ مِنَ الشَّهِيدِ مِنْ أُمَّتِي ٢٠٧٦
أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنْ اللَّهُ لَعَنَ الْحَمْرَ ٣٧٢٧	أَتَقَاكُمُ لِلرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ ٣٧٠٤ و ٣٤١٧
أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ لِي : أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ... ٤٤٩٢	أَتُودِيَانِ زَكَاتَهُ !: ١١٤٠
أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي : هَذِهِ لَيْلَةُ ٣٠٢١	أَتَى ابْنُ أُمِّ مَكْنُوبٍ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ٦١٣
أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ مَرَأَةٌ بِيضَاءَ ٥٥٦٣	أَتَى اللَّهُ لَعْبُدًا مِنْ عِبَادِهِ أَنَا اللَّهُ مَا لَأَ ١٣٢٦ و ٢٦١٠
أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي ٣٠٧ و ٤٥٧ و ٥٧٩ و ٦٣٥	أَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ٣٧٥٧
أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي ١٨٢١	أَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى ٦١٠
أَتَحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتَدْرِكَ حَاجَتُكَ ؟ ٣٧٤٤	أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ ٥٥٨
أَتَحْبِيهِ ؟ ٢٩٨١	أَتَيْتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَيْلَقٍ ٤٨٠٣
أَتَحْبُونَ أَلَا تَمْرَضُوا ؟ ٥٠١١	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فَعَجَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ ٣٠٨٧
أَتَحْبُونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيَّكُمْ بِظِلِّ مَنْ نَارٍ ؟ ٢٠٢٠	أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مَزِينَةٍ ٦٩٠٠
أَتَدْرُونَ لِمَ أَقَارِبُ الْخَطَا ؟ ٤٦٢	أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تَقْرَضُ شِفَاهَهُمْ ٣٤٣٠
أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا ؟ ٥٢٩١	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ٨٥٦
أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ ؟ ٤١٨٩	أَجَلٌ ، أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ ٢٤٧١
أَتَدْرُونَ مَا الْمَفْلَسُ ؟ ٣٢٨٩	أَجَلٌ لِي أَوْعَلَكَ كَمَا يَوْعَلَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ٥٠٢٩
أَتَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ ٥٣٨٦	أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ٢٥٣٢
أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ ٤١٨١	أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛ عِيدُ اللَّهِ ٢٩٤٦
أَتَدْرُونَ مِنَ الْمَفْلَسِ ؟ ٤١٨٧	أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تَدْخُلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ ٣٨٨٠
أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَنَّةِهِمْ ؟ ٥٤١٧	أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٣٩٥ و ٣٨٨٠
أَتَدْرِي مِنْ هَذَا ؟ ٣٧٨٢	أَحْبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَسَاجِدُهَا ٤٨٢
أَتَرُونَ هَذِهِ هِنَةَ عَلَى أَهْلِهَا ؟ ٤٧٣٥	

أدومه وإن قلَّ ٤٦٤٢	أحب الصلاة إلى الله صلاةُ داود ٩٠٥
إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاء ٥٠١٥	أحب الصيام إلى الله صيام داود ١٥٥٧
إذا أتخذ الفبيء دولاً والأمانة مغنماً ٤٤١٠	أحب العمل إلى الله عز وجل ٢٥٢٨
إذا استحللت أمتي خمساً ٣٥١٨ و ٣٠٤١	أحب الكلام إلى الله أربع... ٢٢٩١ و ٢٩٤٨
إذا اشتد الحر فاستعينوا ٥٠٨٢	أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ٣٨٨٣
إذا اشتكى العبد المؤمن أخلصه الله من الذنوب ٥٠٠٨	أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم ٣٢٢٩
إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما ٤٠١١	أحبوا الفقراء وجالسوهم ٤٦٦٧
إذا التقى المسلمان فتصافحا ٤٠٠٥	أخذ جيل يحبنا ونحبه ١٨١٧
إذا اتفط عزوكم وكبرت العرائم ١٨٤٣	أخذ ركن من أركان الجنة ١٨١٨
إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ٣٩٩٣	أحسن إليها فإذا وضعت فأنتي بها ٤٦١٠
إذا أبق العبد فقد كفر حتى يرجع ٢٨١٩	أحسن ما زرتم الله عز وجل به في قبوركم ٣٠٠٤
إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة ٢٨١٩	أحسنهم خلقاً ٤٨٨٦
إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك ٣٣٠٩	أحسنهم خلقاً ٣٩٢٤
إذا أتيت مضجعك ٨٧٣	أحيينوا إقامة الصفوف في الصلاة ٦٩٦
إذا أحب الله عبداً أو أراد أن يصفاه ٤٩٨٨	أحيي والذاك ؟ ٣٦٥٢
إذا أحب الله عبداً غسله ٤٩٢٠	أحيي والذاك ؟ ٣٦٤٩
إذا أحب الله عز وجل عبداً حماه الدنيا ٤٦٤٩	أخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر ؟ ! ٥٥٢١
إذا أحب الله قومًا ابتلاهم ٤٩٩٠	أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا ٢٣٣٠
إذا أخذت مضجعك فقل ٢٣٨٥	أخبرني أبو القاسم <small>عليه السلام</small> أن جبريل أخبره ٥٠٧٣
إذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك ١١١٤	أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ٢٠٣٧
إذا أدبت زكاة مالك ١١٠١	أخلص دينك يكفك العمل القليل ٤
إذا أدبت زكاة مالك فقد قضيت ٢٥٧٣	أخرجت لنا عائشة كساءً متلبداً ٤٨٥
إذا أدن في قرية ٣٧٨	إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ٣٣٦٨
إذا أراد العبد الصلاة من الليل ٩٤٢	إخوانكم جعلهم الله فتيه تحت أيديكم ٣٣٦٨
إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها ٢٢	إدخالك السرور على المؤمن ١٣٩٥
إذا أراد الله أن ينسى أهل النار جعل ٥٤٣١	أدخل الله عز وجل رجلاً كان سهلاً ٢٦٠١
إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق ٣٣٨٧	أدفت ٢٩٦٨
إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله ٤٩١٩	أدفتنم فلاناً وفلاناً ؟ ٤١٨٥
إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين ١٠١	أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم ٥٤٥٥

إذا أراد الله بعيد شراً أخضر له ٢٧٩٤	إذا توضع أحدكم ثم خرج ٤٤٧
إذا أراد الله بعيد هواناً أنفق ماله ٢٧٩٥	إذا توضع أحدكم فأحسن الوضوء ٤٥٦
إذا أراد الله بقوم خيراً ولى أمرهم ٣٨٤٧	إذا توضع أحدكم في بيته ٤٤٦
إذا أردت أن تغزوا فاشترِ فرساً ١٨٩٢	إذا توضع الرجل المسلم ٣/٢٩٩
إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل ٥١٢٦	إذا توضع العبد فمضمض ٢٩٧
إذا أصبح إبليس بثّ جنوده فيقول ٣٦٠٢	إذا توضع العبد المسلم ٢٩١
إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها ٤٢٢٨	إذا توضع المسلم فغسل يديه ٤/٢٩٩
إذا اضطجع أحدكم على جنبه ٨٧٤	إذا توب بالصلاة ٣٩٩
إذا اضطجعت فقل : باسم الله ٢٣٨٥	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ١٤٦٤
إذا أظطر أحدكم فليظطر على تمر ١٥٩٣	إذا جاء الموت لطالب العلم ١١٥
إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله ٤٨٨٠ و ٤٩٥٠	إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يرحن منه ٢٢٤٧
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من أعلى ٣١٤١	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ٤٨
إذا أكل أحدكم فليلق أصابه ٣١٩٢	إذا جمع الله الخلائق نادى مناد أين أهل ٣٩٦١
إذا أثن القارئ فأثمنوا ٧١٨	إذا حاك في نفسك شيء فدعه ٢٥٩٤
إذا أنا مت فلا يؤذن علي أحد ٥١٨٧	إذا حدث رجل رجلاً بحديث ٣٠٠١
إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو ٢٩١٨	إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك ٢٣١٣
إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها ١٣٧٠	إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً ٥١٢٥
إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك ٨٨١	إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً ٥١٦٧
إذا أيقظ الرجل أهله من الليل ٩١١	إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ١٦٨٤
إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها ٢٩٠٧	إذا خرج الرجل من بيته فقال باسم الله ٢٣٨٩
إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله عز وجل ٤٦٠٢	إذا دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الإخوان ٥٥٤٩
حفظته ٤٦٠٢	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل ٥٥٦٠
إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب ٢٠٦٨	إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد ٥٥٧٦
إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة ٢٢	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله ٢٣٩٤ و ٣١٢٣
إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل ٣٣٠٨	إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك ٥٠٩٨
إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين ٢٨٦٦	إذا دعا أحدكم أخاه فليجب ٣١٨٤
إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها ١٣٧٤	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم ٢٩٠٧
إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد ٤٥٢	إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته ٢٩٠٦
إذا تكلمت يوم الجمعة ، فقد لغوت ١٠٦٣	إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب ٤٥٧٩
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالتقاتل ٤١٣٥	(الرغب والرهب - ج ٤)

إذا صلى أحدكم إلى طعام فليجب ٣١٨٥	إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب ٣١٨٥
إذا دُعِيَ أحدكم إلى الوليمة فليأتها ٣١٨٣	إذا دُعِيَ أحدكم إلى الوليمة فليأتها ٣١٨٣
إذا ذبح أحدكم فليجهز ١٦٣٢	إذا ذبح أحدكم فليجهز ١٦٣٢
إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فليأتها من الله ٢٣٨٢	إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فليأتها من الله ٢٣٨٢
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق ٢٣٨١	إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق ٢٣٨١
إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح ٢١٣٠	إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح ٢١٣٠
إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم ٣٤٢١	إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم ٣٤٢١
إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد ٤٨٧	إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد ٤٨٧
إذا رأيت من يبيع أو يبتاع ٤٤٢	إذا رأيت من يبيع أو يبتاع ٤٤٢
إذا رأيت من يزهد في الدنيا فادنوا منه ٤٧٠١	إذا رأيت من يزهد في الدنيا فادنوا منه ٤٧٠١
إذا رأيت منهن شيئاً في مساكنكم ٤٣٩٥	إذا رأيت منهن شيئاً في مساكنكم ٤٣٩٥
إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ٤٠٤٢	إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ٤٠٤٢
إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت ١٩٢٥	إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت ١٩٢٥
إذا رفع الرجل بناءً فوق سبعة أذرع ٢٨٠٣	إذا رفع الرجل بناءً فوق سبعة أذرع ٢٨٠٣
إذا رميت الجمار كان لك نوراً ١٧٤٨	إذا رميت الجمار كان لك نوراً ١٧٤٨
إذا زلزلت تعدل نصف القرآن ٢١٨٢	إذا زلزلت تعدل نصف القرآن ٢١٨٢
إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان ٣٥٢٨	إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان ٣٥٢٨
إذا سافرت في الحصب فأعطوا الإبل حظها ٤٥٧١	إذا سافرت في الحصب فأعطوا الإبل حظها ٤٥٧١
إذا سكر فاجلدوه ثم إن سكر ٣٥٠٩	إذا سكر فاجلدوه ثم إن سكر ٣٥٠٩
إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك ٥٥٥٥	إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك ٥٥٥٥
إذا سلبت من عبيدي كريمته وهو بهما ٥٠٥٣	إذا سلبت من عبيدي كريمته وهو بهما ٥٠٥٣
إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: ٤٠٢٠	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: ٤٠٢٠
و عليكم ٤٠٢٠	و عليكم ٤٠٢٠
إذا سمعتم الرجل يقول : هلك الناس ٤٣٦٣	إذا سمعتم الرجل يقول : هلك الناس ٤٣٦٣
إذا سمعتم المؤذن ٣٨٤	إذا سمعتم المؤذن ٣٨٤
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ٣٨٥ و ٢٤٦٩	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ٣٨٥ و ٢٤٦٩
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ٥٥٨٠	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ٥٥٨٠
إذا صلت المرأة خمسها ٢٨٨٦ و ٣٥٥٦	إذا صلت المرأة خمسها ٢٨٨٦ و ٣٥٥٦
إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها ٢٨٨٧	إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها ٢٨٨٧
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره ٧٩٢	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره ٧٩٢
إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه ٦٢٦	إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه ٦٢٦
إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم ٦٦٣	إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم ٦٦٣
إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا ٢٤٩٢	إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا ٢٤٩٢
الصلاة ٢٤٩٢	الصلاة ٢٤٩٢
إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ٧٢٣	إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ٧٢٣
إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاث عشرة ١٥٣٣	إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاث عشرة ١٥٣٣
إذا طلعت الشمس من مطلعها ٩٩٧	إذا طلعت الشمس من مطلعها ٩٩٧
إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو ٣٥٦٥	إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو ٣٥٦٥
إذا ظهر الزنا والربا في قرية ٢٧٦٩ و ٣٥٤٣	إذا ظهر الزنا والربا في قرية ٢٧٦٩ و ٣٥٤٣
إذا عاد الرجل أخاه أو زاره ٥٠٨٩	إذا عاد الرجل أخاه أو زاره ٥٠٨٩
إذا عاد المسلم أخاه مشى في خرافة الجنة ٥٠٩٢	إذا عاد المسلم أخاه مشى في خرافة الجنة ٥٠٩٢
إذا عملت الخطيئة في الأرض ٣٤٢٤	إذا عملت الخطيئة في الأرض ٣٤٢٤
إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها ٤٦٢٦	إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها ٤٦٢٦
إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ٤٠٦٠	إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ٤٠٦٠
إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل ٢٣٨٤	إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل ٢٣٨٤
إذا فعلت أمتي خمس عشرة ٣٤٧٣ و ٤٤٠٩	إذا فعلت أمتي خمس عشرة ٣٤٧٣ و ٤٤٠٩
إذا قال أحدكم : آمين ٧١٨	إذا قال أحدكم : آمين ٧١٨
إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ٧٢٩	إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ٧٢٩
إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ٧١٨ و ٧٢١	إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ٧١٨ و ٧٢١
إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ٧٢٢	إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ٧٢٢
إذا قال الرجل : جزاك الله خيراً ١٤٢١	إذا قال الرجل : جزاك الله خيراً ١٤٢١
إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر ٤٠٨٦	إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر ٤٠٨٦
إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فهو قتلته ٤٠٩١	إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فهو قتلته ٤٠٩١
إذا قال الرجل للمنافق : يا سيد ٤٣٠٩	إذا قال الرجل للمنافق : يا سيد ٤٣٠٩
إذا قال العبد : الحمد لله كثيراً ٢٣٤٢	إذا قال العبد : الحمد لله كثيراً ٢٣٤٢
إذا قال العبد : يا رب يا رب يا رب ٢٤٥١	إذا قال العبد : يا رب يا رب يا رب ٢٤٥١
إذا قال المؤذن : الله أكبر ٣٨٦	إذا قال المؤذن : الله أكبر ٣٨٦
إذا قام أحدكم إلى الصلاة ٧٨١	إذا قام أحدكم إلى الصلاة ٧٨١
إذا قام أحدكم في الصلاة فإن الرحمة ٧٨٣	إذا قام أحدكم في الصلاة فإن الرحمة ٧٨٣
إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح ٧٨٣	إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح ٧٨٣
إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن ٩٤٠	إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن ٩٤٠

إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه ٥٠٦	إذا كان يوم القيامة يُحسب ما خانوك ٣٧٩
إذا قام الرجل في الصلاة ٧٧٦	إذا كانت ليلة النصف من شعبان ١٥٢١
إذا قبر الميت، أو قال أحدكم، أتاه ملكان ٥٢٤	إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ٥٠٧
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان ٢١٢٩	إذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلاً ٤٣٣٩
إذا قضى أحدكم الصلاة ٦١٩	إذا كنت في قوم عشرون رجلاً ١٧٥
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة ١٠٦٢	إذا كنتم في المسجد فتُودي ٤٠١
إذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فُزق ٥٤	إذا لَعَنَ آخر هذه الأمة أُولُها ٢٠٣
إذا كان أحدكم في الصلاة ٧٧٠	إذا مات ابن آدم انقطع عمله ١٢٤ و ١٥٦
إذا كان أحدكم في الفتي فقلص عنه الظل ٤٥١٧	إذا مات العبد والله يعلم منه شرأ ٥١٦٥
إذا كان أحدكم في المسجد فلا يُتَبَكَّر ٤٤٥	إذا مات لكم ميت فأذنوني ٤٢١
إذا كان أحدكم يُصَلِّي ٧٩٣	إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته ٢٩٨٦ و ٥١٢٩
إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع ٧٩٢	إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ١٦١
إذا كان أمراؤكم يخياركم ٣٨٤٦	إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ٢٢٣٩
إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت ١٤٦١	إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ٢٣٢٣
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ١/١٤٦٤	إذا مرض العبد أو سافر ٥٠١٣
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ١٤٧٦	إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين ٥٠٢٨
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ١٤٦٥	إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه ٥٠٩٥
إذا كان الرجل بأرض قتي ٣٨٣ و ٥٨٨	إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح ٤١٣٥
إذا كان يوم أحدكم أمر الله منادياً ٤٣٦٩	إذا مننت أمتي المظيطاء وخدمتهم فارس ٤٣٠٣
إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين ١٠٥٢	إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله ٢٤٥٣
إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين ١٠٥٢	إذا نادى المنادي فتحت ٤٠٧ و ٢٧٢٨
إذا كان يوم الجمعة فاغتسل ١٠٤٦	إذا نَعَسَ أحدكم في الصلاة ٩٣٨
إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة ١٠٥٣	إذا نَعَسَ أحدكم في الصلاة ٩٣٩
إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة ١٠٤٩	إذا نَعَسَ أحدكم في صلاته ٩٣٩
إذا كان يوم عرفة ١٧٣٢	إذا نَعَسَ أحدكم وهو يُصَلِّي ٩٣٨
إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة ١٦١٨	إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان ٣٦٦ و ٣٩٨
إذا كان يوم القيامة أتى بالموت ٥٥٧٦	إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ١٠١٤
إذا كان يوم القيامة جيء بالدينيا فيميز منها ١٢	إذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء ٥٠٧٩
إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده ٥/١٤٢٨	إذا وضعت جنبك ٨٨٢
	إذا وقعت الفتن فالأمن بالشام ٤٥٢٧

أرسل إليه أن رسول الله ﷺ يأمرك ٢٣٥٢....	إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها ٣١٩٠.....
أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر ٤٦٥٧	إذا وقف العباد للحساب ٢٠٤٤ و ٣٦٣٢
أرض الجنة يضاء وعرضها صخور الكافور ٥٤٧٠	أذات زوج أنت ؟ ٢٨٨٨.....
أرقاءكم أرقاءكم أطعموهم مما تأكلون ٣٣٦٩	إذن يكفيك الله تبارك وتعالى هتك ٢٤٨١...
أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل ٢٠٦٤	أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله ٩ ؟
أزيت أني دخلت الجنة فإذا أعالي ٣٠٥٥ و ٤٦٦٤	أرأيت لو مررت بقبري أكننت تسجد له ؟ ٢٨٩٤
أزيت ما تلقى أمتي من بعدي ٥٣١٨.....	أرأيت من عمل الذنوب كلها ٤٦٢٨.....
أزيمهم النبي ﷺ في النوم فرأى جعفرًا ملكًا ٢٠٣٤	أرأيتم لو أن نهرا باب أحدكم ٥١٤.....
أزرة المؤمن إلى عضلة ساقه ٣٠٠٦.....	أربع إذا كن فيك ٢٥٦٥ و ٤٣١٥
أزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج ٣٠٠٨	أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ٢٧٥٨ و ٣٤٧٨ و ٥١٩٧
أزديك ؟ ١١٩١.....	أربع فَرَضَهُنَّ الله في الإسلام ٨١٠.....
إسباغ الوضوء على المكاره ٣٠٣ و ٤٦٩ و ٦٣٢	أربع فرضهن الله في الإسلام ١١٢٨.....
أسرع الخير ثوابًا البر وصلة الرحم ٣٧٢٣.....	أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن ٥١٨١
أسرعوا بالجنابة فإن تك صالحة فخير ٥١٥٦.....	أربع قبل الظهر كأربع بعد العشاء ٨٥٧.....
أسرق الناس الذي يسرق صلاته ٧٣٥ و ٤٠١	أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم ٨٣٦.....
أسلم ثم قاتل ١٩٧٢.....	أربع قبل الظهر : وبعد الزوال ٨٤٤.....
أسمعت بلالًا ينادي ثلاثًا ٢٠١٦.....	أربع لا يصين إلا بعجب؛ الصمت ٤٢٣١ و ٤٩٧٤
أسوأ الناس سرقة ٧٣٤.....	أربع من أعطيهن..... ٢٢١١ و ٢٨٦٢
أسوأ الناس سرقة ٧٤٥.....	أربع من السعادة؛ المرأة الصالحة ٢٨٦٤ و ٣٧٨٦
أشاهد فلان ؟ ٥٨٤.....	أربع من سنن المرسلين..... ٣٢٥ و ٢٨٥٨
أشد الناس عذابًا يوم القيامة إمام جائر ٣٢٢٩	أربع من كن فيه كان منافقًا..... ٤٣٢٦ و ٤٤١٦
أشد الناس عذابًا يوم القيامة ٢٢٢.....	أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت ١٩٣.....
أشراف أمتي حملة القرآن ٩١٩.....	أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت ٣٠٦٢.....
أشفع لأمتي حتى ينادي ربي ٥٣٣٨.....	أربعة من الشقاء..... ٢٥٥١ و ٤٨٩٤
أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد ٢٢٥٤.....	أربعة يبغضهم الله: البياع الحلاف ٢٦٦٧ و ٣٢٣٣ و ٣٥٣٣ و ٤٢٨٧
أشهدوا هذا الحجر خيرًا ١٧١٩.....	أربعة يصبحون في غضب الله ويمسون ٣٥٦٨
أصلحي لنا المجلس ٣٨٠٠.....	أربعة يؤذون أهل النار ٢٦٧ و ٢٧٠١ و ٤١٧٤
أصمت أمس ؟ ١٥٥٠.....	أبعون خصلة أعلامن منيحة العنز ٣٩٩٩.....
أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ١٣٠٧.....	أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلًا ٤٧٩٦
أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا ١٠٣٤.....	

أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت	أطعم الطعام ، وأفش السلام ٨٩٩
أخته ٥١٧١	أطعم الطعام وأفش السلام ٣٩٧٦
أغبط رجل على الله يوم القيامة وأخيه ٢٩٤٩	أطعمنا ٤٧١١
أف لك ، أف لك ، أف لك ٢٠١٨	أطعموني ما كنت بين أظهركم ٦٥
أفأ لك ، أفأ لك ١١٥٨	أطعمي أباك ٢٨٩١
أفشوا السلام تسلموا ٣٩٨٢	أطل الله عبداً في ظله ١٣٣٨
أفشوا السلام كي تعلوا ٣٩٨٧	أظلم شهركم هذا بمحلوفاً رسول الله ١٤٦٣
أفضل الأعمال إدخال السرور على	أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ٤٧٥٨
المؤمن ٣١٠٣ و ٣٨٧٩	أعاذك الله من إمارة السفهاء ٣٣١٣
أفضل الأعمال الحب في الله ٤٤٥٦	أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو ٢٨٢٩
أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان ١٦٣٩	أعتقوها ٣٣٦٣
أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك	أعجز الناس من عجز في الدعاء ٤٠٠٠
فيه ١٩٥٨	أعذر الله إلى امرئ أخر أجله ٤٩٢١
أفضل أيام الدنيا العشر ١٧٢٧	أعطه إياه فإن خيار الناس أحسنهم ٢٦١٢
أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة ٢٠٤٦	أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه ١/٢٨٠٦
أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان ... ٣٤٠١	أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه ٢٨٠٥
أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه ٢٩١٥	أعطيت أمتي خمس خصال ١٤٥٥
أفضل الذكر لا إله إلا الله ٢٢٥٨	أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم ٥١٢٧
أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ١٨٧١	أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسين ١٤٥٦
أفضل الصدقة إصلاح ذات البين ٤١٤١	أعطيت خمسين لم يعطهن أحد قبلي ٥٣٢١
أفضل الصدقة أن تُشيع كبدًا جائعاً ١٣٩٠	أعطيت الكوثر فضربت بيدي فإذا هي
أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ١٢٠	مسكة ٥٣٠٠
أفضل الصدقة ١٣١٢ و ٣٧١٧	أعطيت مكان التوراة السبع ٢١٥٤
أفضل الصيام بعد رمضان ٨٩٥ و ١٥٠٠	أعطيتها بعيراً ٤١٦٨
أفضل العبادة الفقه ١٠٢ و ٢٥٩٦	أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع ٢٧٨٦
أفضل العمل الصلاة لوقتها ٥٦٧	أعليه دين ٢٧٠٣
أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ٢٢٩٢	أعوذ بالله من الكفر والدين ٢٦٧٧
أفضل المؤمنين رجل سمح البيع ٢٦٠٨	أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ٢٣٩٢
أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة ٣٢٣٠	أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ... ٥٠٦١
أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر ٢٢١٠ و ٢٨٦٣	أعوذ بعفوك من عقابك ١٥٢٠
أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً ٩٠٤	أغبط الناس عندي ٤٦٩٣
أفلا أخبرك بشيء إذا قلته ٢٣٣٢	

أفلا أكون عبداً شكوراً..... ٩٠٣	أكثرُوا ذكر هاذم اللذات ٤٨٨٢
أفلا أكون عبداً شكوراً..... ٩٠٢	أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات ٤٨٨٣
أفلا قَبِلَ هذا ؟ ١٦٣١	أكثرُوا من شهادة أن لا إله إلا الله ٢٢٦٣
أفلحَتْ يا قديم ١١٧٠ و ٣٢١٦	أكثرُوا من غرس الجنة فإنه عذب مأواها ٢٣٤٩
إقامة حدٍّ بأرض خير لأهلها من مطر ٣٤٥٩	أكثرُوا من الصلاة عليّ في يوم الجمعة ٢٤٨٧
إقامة حدٍّ في الأرض خير لأهلها ٣٤٥٩	أكثرُوا من الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه مشهود ٢٤٨٦
إقامة حدٍّ من حدود الله خير من مطر ٣٤٦٠	أكرم المجالس ما استقبل به القيلة ٤٥١٩
أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى ٦١٢	أكرموا أولادكم وأحسنوا آديهم ٢٩٥٦
أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل ٩٢٢ و ٢٤٥٤	أكرموا بيوتكم ببعض من صلاتكم ٦٢٥
أقرب ما يكون العبد من ربه ٥٥١ و ٢٤٥٢	أكلتم أخاكم واغتبنموه ٤١٧٠
أقل من الذنوب يُهْن عليك الموت ٢٦٧٩	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ٢٨٧٦ و ٣٩٣٤
أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل ٤٥٧٠	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً ٣٩٠٦
أقلوا الدخول على الأغنياء ٤٧٧٤	ألا أذنتموني ٤٢٠
أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك ١٢٠٣	ألا أحبوك ، ألا أعطيك ١٠٠٢
أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة ٤٨٣٩	ألا أحدثك يثنتين من فعلهما دخل الجنة ؟ ٤٢١٣
أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ٣٤٦٢	ألا أحدثك عني وعن فاطمة ؟ ٨٧٥
أقيموا الصفوف ، وحاذوا بين المناكب ٦٩٢	ألا أحدثكم بغرف أهل الجنة ؟ ٥٨٦٢
أقيموا صفوفكم ، أو ليخالفن الله ٧١٥	ألا أحدثكم عن الخضير ؟ ١٢٥٢
أقيموا صفوفكم وتراصوا ٦٩٥	ألا أخبركم بأحب الكلام إلى الله ٢٢٨٠
أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ١١٠٥	ألا أخبركم بأفضل القرآن ؟ ٢١٥١
أكثر خطأ ابن آدم في لسانه ٤٢٢٩	ألا أخبركم بأيخل الناس ؟ ٢٥٠٥
أكثر ذكر هاذم اللذات ٤٨٨٢	ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني ٣٩١٩
أكثر عذاب القبر من البول ٢٦٣	ألا أخبركم بأسرع كرامة منهم ٩٩٠
أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٣٤٥	ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة ٥٤٥٣
أكثر الناس ذنباً أكثرهم كلاماً ٤٢٤٦	ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة ٤١٣٨ و ٤١٥٨
أكثرهم ذكراً للموت ٤٨٨٦	ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ ٤٦٧٢
أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً ١٩٠٢ و ٢٢١٩	ألا أخبركم بأهل النار ٤٢٨١
أكثرُوا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ٢٢١٤	ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها ٣٩٠٩ و ٤٢٢٧
أكثرُوا الصلاة عليّ يوم الجمعة ٢٤٧٢	ألا أخبركم بخياركم ٣٩٢٣
أكثرُوا ذكر هاذم اللذات ٤٨٨١	

ألا أخبركم بخير الناس ؛ رجل ممسك ٤٠٣٣	ألا أخبركم بخير الناس ؛ رجل ممسك ٤٠٣٣
ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ١٩٥٣ و ٤٠٣٣	ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ١٩٥٣ و ٤٠٣٣
ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟ ٢٨٩٩ و ٣٧٩١	ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟ ٢٨٩٩ و ٣٧٩١
ألا أخبركم بشئ البرية ؟ ١٢٥١.....	ألا أخبركم بشئ البرية ؟ ١٢٥١.....
ألا أخبركم بشئ عباد الله ؟ ٤٢٨٤ و ٤٦٧٤	ألا أخبركم بشئ عباد الله ؟ ٤٢٨٤ و ٤٦٧٤
ألا أخبركم بشئ الناس ؟ ١٢٥٠.....	ألا أخبركم بشئ الناس ؟ ١٢٥٠.....
ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي ٤٤...	ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي ٤٤...
ألا أخبركم بمكفرات الخطايا ٦٤٠.....	ألا أخبركم بمكفرات الخطايا ٦٤٠.....
ألا أخبركم بمن يحرم على النار ٢٦٠٢ و ٣٩٥٨	ألا أخبركم بمن يحرم على النار ٢٦٠٢ و ٣٩٥٨
ألا أخبركم بوصية نوح ابنه ٢٢٦٨.....	ألا أخبركم بوصية نوح ابنه ٢٢٦٨.....
ألا أخبركم عن الأجود..... ١٩١ و ٢٠٤٨	ألا أخبركم عن الأجود..... ١٩١ و ٢٠٤٨
ألا أخبركم عن ملوك الجنة ؟ ٤٦٧٥.....	ألا أخبركم عن ملوك الجنة ؟ ٤٦٧٥.....
ألا أدلك على أبواب الخير..... ١٢٧٠ و ١٤٣٥	ألا أدلك على أبواب الخير..... ١٢٧٠ و ١٤٣٥
ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة..... ٣٦٢٧ و ٣٧٢٠	ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة..... ٣٦٢٧ و ٣٧٢٠
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة..... ٢٣٤٧	ألا أدلك على باب من أبواب الجنة..... ٢٣٤٧
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة..... ٢٣٤٨	ألا أدلك على باب من أبواب الجنة..... ٢٣٤٨
ألا أدلك على تجارة ؟ ٤١٤٢.....	ألا أدلك على تجارة ؟ ٤١٤٢.....
ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها ٤١٤٣	ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها ٤١٤٣
ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله ٤١٤٢	ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله ٤١٤٢
ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة..... ٢٣٤٧	ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة..... ٢٣٤٧
ألا أدلكم على أقرب منهم مَفْزِي ٩٨٩.....	ألا أدلكم على أقرب منهم مَفْزِي ٩٨٩.....
ألا أدلكم على دلائكم ودوائكم ؟ ٢٤٠٦.....	ألا أدلكم على دلائكم ودوائكم ؟ ٢٤٠٦.....
ألا أدلكم على قوم أفضل غنمة ٦٦٠.....	ألا أدلكم على قوم أفضل غنمة ٦٦٠.....
ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؟ ٣٦٢٥ و ٣٧٢٢	ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؟ ٣٦٢٥ و ٣٧٢٢
ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ٣٠٤.....	ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ٣٠٤.....
ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ٤٦٧ و ٦٣٦	ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ٤٦٧ و ٦٣٦
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ٣٠٤ و ٤٦٦	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ٣٠٤ و ٤٦٦
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ٣٠٥ و ٤٦٨	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ٣٠٥ و ٤٦٨
ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ٢٤٤٠	ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ٢٤٤٠
ألا أعلمكم ، أو ألا أدلك ، على كلمة ٢٣٤٥	ألا أعلمكم ، أو ألا أدلك ، على كلمة ٢٣٤٥
ألا أعلمكم بأكثر مما سيحت به ٢٣٣١	ألا أعلمكم بأكثر مما سيحت به ٢٣٣١
ألا أعلمكم دعاء تدعو به لو كان عليك ٢٧١٦	ألا أعلمكم دعاء تدعو به لو كان عليك ٢٧١٦
ألا أعلمكم كلمات إذا قلتهن نمت ٢٣٨٨	ألا أعلمكم كلمات إذا قلتهن نمت ٢٣٨٨
ألا أعلمكم كلمات تقولينه عند الكرب ٢٧٢٤	ألا أعلمكم كلمات تقولينه عند الكرب ٢٧٢٤
ألا أعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى ٢٧٢٧	ألا أعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى ٢٧٢٧
ألا إن أربعين داراً جار ٣٧٥٧	ألا إن أربعين داراً جار ٣٧٥٧
ألا إن أولياء الله المصلون ٢٠٠٤	ألا إن أولياء الله المصلون ٢٠٠٤
ألا إن الكذب يُسود الوجه ٤٣٣٧ و ٤١٥٤	ألا إن الكذب يُسود الوجه ٤٣٣٧ و ٤١٥٤
ألا إن كل جواد في الجنة ختم على الله ٣٨٤٤	ألا إن كل جواد في الجنة ختم على الله ٣٨٤٤
ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا... ٧٦٠	ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا... ٧٦٠
ألا أنبيكم بأكبر الكبائر ثلاثاً : الإشراف بالله ٣٦٧٨ و ٣٣٩١	ألا أنبيكم بأكبر الكبائر ثلاثاً : الإشراف بالله ٣٦٧٨ و ٣٣٩١
ألا أنبيكم بخير أعمالكم وأزكاها ٢٢٠٤	ألا أنبيكم بخير أعمالكم وأزكاها ٢٢٠٤
ألا أنبيكم بخيركم ؟ ٤٩٢٦	ألا أنبيكم بخيركم ؟ ٤٩٢٦
ألا أنبيكم بخياركم ؟ ٤٩٢٣	ألا أنبيكم بخياركم ؟ ٤٩٢٣
ألا أنبيكم بشراركم؟ ٤١٤٩	ألا أنبيكم بشراركم؟ ٤١٤٩
ألا أنبيكم بما يشرف الله به النبيان ٣٧٢٢ و ٣٩٦٥	ألا أنبيكم بما يشرف الله به النبيان ٣٧٢٢ و ٣٩٦٥
ألا أنبيكم ليلة أفضل من ليلة القدر ١٨٥٣	ألا أنبيكم ليلة أفضل من ليلة القدر ١٨٥٣
ألا إنها ستكون بعدي أمراء يظلمون ٣٣١٤	ألا إنها ستكون بعدي أمراء يظلمون ٣٣١٤
ألا أهب لك ، ألا أبشرك ١٠٠١	ألا أهب لك ، ألا أبشرك ١٠٠١
ألا أيها الناس لا يقبل الله صلاة إمام جائر ٣٢٣٤	ألا أيها الناس لا يقبل الله صلاة إمام جائر ٣٢٣٤
ألا تبايعون رسول الله ﷺ ١١٩٤	ألا تبايعون رسول الله ﷺ ١١٩٤
ألا ترى إلى بيتي ما أقرب ٦٢١	ألا ترى إلى بيتي ما أقرب ٦٢١
ألا تسألوني ما أضحكك ٢٩٤	ألا تسألوني ما أضحكك ٢٩٤
ألا تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿فنجناه﴾ ٢٧٢٦ و ٢٤٥٠	ألا تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿فنجناه﴾ ٢٧٢٦ و ٢٤٥٠
ألا تسمعون ، ألا تسمعون ٣٠٦٨	ألا تسمعون ، ألا تسمعون ٣٠٦٨
ألا تُصَفُّون كما تُصَفُّ الملائكة ٦٩٣	ألا تُصَفُّون كما تُصَفُّ الملائكة ٦٩٣
ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ٤٨٩٨	ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ٤٨٩٨
ألا رُبَّ نفس طامعة ناعمة في الدنيا ٣١٦٧	ألا رُبَّ نفس طامعة ناعمة في الدنيا ٣١٦٧

ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق بابًا ٢٩٩٨	أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل
ألا من قتل نفسًا معاهدة له ذمة الله ٤٤٢٦...	الله ١٦٨٥
ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبيبة من	أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم الذات ٤٨٨٤
الغنم ١٠٧٩	أما إنك لو ثبت عليك لفقات عينك ٤٠٢٤
ألا هل عسى رجل منكم أن يتكلم بالكلمة ٤٢٣٩	أما إنك لو لم تأت بها لأنتك ٢٥٤١
ألا هل مشعر للجنة ٥٤٧٢	أما إنكم الملأ الذين أمرني الله أن أصبر ٢٢٣٣
ألا واستوصوا بالنساء خيرًا ٢٨٨٤	أما إنه لو سئى كفاكم ٣١٢١
ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب ٢٦١٣	أما إنه من أهل النار ٣٦١٢
ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية ٢١٨٤	أما أني لست أقول كالشجرة ٥٣٧٤
ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت	أما بعد فإن الدنيا قد أذنت بصرم ٥٤٣٩
نبيكم ٤٧٩٤	أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم على
ألك بيعة ؟ ٢٧٣٢	العمل ١١٥٦
ألك والدان ؟ ٣٦٥٦	أما تسمعون ما أسمع ؟ ٢٦٦ و ٤١٥٥
ألكم طعامه ٤٧٣٨	أما صلاة الرجل في بيته فنور ٦٢٢
ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن ٤/١٥٥٦	أما العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد ٤٦٩٦
ألم أخبرك أنك تصوم ولا تفطر ١٥٥٦	أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذر
ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار ٣٨٠٤	أمته ٥٢٢٠
ألم أنهك أن ترفعي شيئًا لغد ١٣٥٩	أما في بيتك شيء ؟ ١٢٢٥ و ٢٥٠٩
ألم تر آيات أنزلت الليله لم يُز مثلهن ٢١٩٤	أما لك جار له فضل ثوبين ؟ ٣٧٧٤
ألم يقل الله تعالى: ﴿استجيبوا لله	أما لو قلت حين أمسيت ٩٥٣
والرسل﴾ ٢١٤٩	أما لو كنت تصيد بالعقيق لشيعتك ١٨١٩
ألم يكن الآخر مسلمًا ؟ ٥٣٥	أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل
ألم يكن يُصلي ٥٣٥	أحمد ٢٣١٨
أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا ٥٢٤٧	أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه ٧٣٠
أليس تثنون عليهم به وتدعون لهم ١٤٢٧	أما يخشى الذي يرفع رأسه ٧٣٠
أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده ٦٠	أما يكفيك ما أصابك على أن الحجر الواحد ٥٣٩٤
أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ؟ ٥٩	أمر الله عز وجل بعبد إلى النار فلما وقف ٤٩٦١
أليس ذاك فلان ١٩٢٢	أمر بعبد من عباد الله يضرب في قبره ٣٣٠٣
أليس قد صام بعده رمضان ٥٣٦ و ٤٩٢٨	أمر رسول الله ﷺ رجلاً يُصلي بالناس ٤٣٩٠
أليس كان معنا أنفًا ؟ ٥١٠٩	أمرًا أتخوفه على أمتي الشرك وشهوة خفية ٥٠
أليته شهادة أن لا إله إلا الله ٢٥٦٩ و ٤٤٠٨	أمرت بالشواك حتى خشيت ٣٣٢
	أمرنا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ١١٢٤

أمرونا رسول الله ﷺ أن تتخذ المساجد في ديارنا..... ٤٢٦	فالحجامة..... ٥٠٧٢
أمرونا رسول الله ﷺ أن نُصلِّي من الليل ما قل..... ٩١٣	إِنَّ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةٍ..... ٥٠٧١
أمرونا رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور... ٤٢٧	إِنَّ كَانَ لِيَمْرُؤَ بَالُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَهْلَةُ ٤٧٩٥
أَمْسَكَ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ٤٠٣٨ و ٤٢٠٤ و ٤٨٧٥	إِنَّ كَانَتْ أَقْصَرَتْ الْخُطْبَةُ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ..... ١٣٨٨ و ٢٨٣٤ و ٤٢٠٣
أَمَكُ ، أَمَكُ ، أَمَكُ..... ٣٦٧٠	إِنَّ كُنْتُ صَائِمًا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصِمَ الْحَرَمُ..... ١٥٠١
أَمَكُ ثُمَّ أَمَكُ ثُمَّ أَمَكُ ثُمَّ أَبَاكَ..... ١٣١٥	إِنَّ كُنْتُ كَمَا قُلْتُ فَكُنْتُ تَسْقِيهِمُ الْمَلِ ٣٧١٦
أَمَكُ حَيَّةٌ ؟..... ٣٦٥٤	إِنَّ كُنْتُ لِأَسْأَلَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ..... ٤٨٣٥
أَتُنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَبِي أَوْفَى فِي مَسْجِدِ بَنِي قَشِيرٍ..... ٤٩٤٤	إِنَّ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ حَلِيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا..... ٣٠٥١
إِنَّ أَحْسَنُوا فَاقْبَلُوا وَإِنْ أَسَاءُوا فَاعْفُوا..... ٣٣٧٠	إِنَّ لَمْ تَجِدِي إِلَّا ظُلْفًا مُحَرَّقًا فَادْفَعِيهِ..... ١٢٩٨
إِنَّ أَدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ لَكَ فِيهَا..... ٥٥٥٢	إِنَّ لَمْ تَغْلِ أَمْتِي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَدًا..... ٢٠١٤
إِنَّ أَرَدْتَ لِلْحَقِّ بِي فَلْيَكْفِكَ مِنَ الدُّنْيَا ٤٧١٦	إِنَّ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا عَوْدًا أَخْضِرَ فَلْيَفْطِر..... ١/١٥٥٤
إِنَّ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ وَإِنْ اسْتَعَانَكَ..... ٣٧٦٩	إِنَّ مَرَضَ عَدْتِهِ وَإِنْ مَاتَ شَيْعَتُهُ..... ٣٧٦٨
إِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَسَاءُ أَنْ تَحْمَلَ فِيهَا ٥٥٥٣	إِنَّ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظِلْمًا..... ٢٧٣٤
إِنَّ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعًا عَلَيْهِنَ..... ٢٢٤٦	إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخُولًا الْجَنَّةَ رَجُلٌ..... ٥٤٥١
إِنَّ تَمَشَّكَ بِمَا أَمَرْتَهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ..... ٣٧٠١	إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى الْبَيْتَ أَلْفَ أُنْيَةٍ ١٦٥٧
إِنَّ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ أُوتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ ٥٥٥٤	إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَكَةُ ٣٤٩٢
إِنَّ رَحِمَتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ..... ٣٣٤٤	إِنَّ اسْتَلَامَهُمَا يَحْطُ الْخَطَايَا..... ١٧٠٨
إِنَّ شَعَبَ دَعَاكَ اللَّهُ فَشَفَاكَ..... ٥٠١٠	إِنَّ أَبَرَ الْبَرِّ صَلَةُ الْوَلَدِ أَهْلٌ وَدَّ أَبِيهِ..... ٣٦٧٥
إِنَّ شَعَبَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةَ..... ٥٠٠٩	إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصْمُ..... ٢٣٩
إِنَّ شَعَبَ أَنْبَأْتَكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ..... ٣٢١٠	إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ : أَهْلَكْتُهُم بِالذَّنُوبِ..... ٨٧
إِنْ شَعَبْتُمْ أَنْبَأْتَكُمْ مَا أُولَى مَا يَقُولُ اللَّهُ ٤٩٥٥ و ٥١٢٤	إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ..... ٢٩٨٩
إِنْ شَعَبْتُمْ أَخْبِرْتَكُمْ بِمَا جِئْتُمْ تَسْأَلَانِي..... ١٦٧٠	إِنَّ ابْنَ عَمْرٍ وَجَدَ بَعْدَ مَا حَدَّثَهُ أَبُو لِيَابَةَ حَيَّةً..... ٤٣٩٨
إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ..... ٩٩٦	إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السِّيُوفِ..... ١٩٧١
إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ..... ٢٩٢٣ و ٢٥١٦	إِنَّ الْإِتْقَانَ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدَّ مِنَ الْعَمَلِ..... ٥٣
إِنْ كَانَ دَوَاءٌ يَبْلُغُ الدَّاءَ..... ٥٠٧٤	إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ..... ٥٩٠
إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِي عَلَيْهِ..... ٤٨٤٤	إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى..... ٣٨٨١
إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ	

نعلان ٥٤٢٤	إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْحُبُّ فِي اللَّهِ ٤٤٥٦
إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مُتَعَلِّقٌ بِتَعْلِيلَيْنِ ٥٤٢١	إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللَّهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ ٣٧٣٩
إِنَّ الْأَرْضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ٥٣٩٦	إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ إِلَى اللَّهِ ٥١٠
إِنَّ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ فِي أَجَوَافِ طَيْرٍ ٢٠٤٠	إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي ٣١٥٥
إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَغْتَنِينَ أَزْوَاجَهُنَّ ٥٥٣٩	إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ٣٩٣١
إِنَّ أَسْرَعَ الدَّعَاءِ إِبْجَابَةٌ ٤٥٨١	إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي ٣٩٣٨
إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةٌ لِمَنْ يَقُومُ ٥٤٥٦	إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عَرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ ٥٢١٤
إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ ٥٥٠٤	إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ ٦٢٦
إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٢٣٢	إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ٣٣١٩
إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ ٤٤٨٥	إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ ٢٣٩٨
إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ١٤٢٢	إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ تَسْمَى ٢٩٤٩
إِنَّ أَصْغَرَ الْبُيُوتِ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ٢١٣٦	إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قَتَلُوا وَإِنَّهُمْ قَالُوا ٢٠٦٣
إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التَّجَارِ ٢٦٥٨	إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أَمْتِي الْإِشْرَاقَ بِاللَّهِ ٥٠
إِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِلَيَّ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ٤٠٣٦	إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أَمْتِي عَمَلٌ ٣٥٦٢
إِنَّ أَعْظَمَ الذَّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ ٢٧٠٠	إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ٢٢٥ و ٣٤٣٤
إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ ٤٦٣	إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرَكَ الْأَصْغَرُ ٤٧
إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تَعْرِضُ كُلُّ خَمِيسٍ ٣٧٢٦	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ إِنْ لَهُ لِسَبْعِ دَرَجَاتٍ ٥٥٠٥ و ٥٥٢٢
إِنَّ أَغْطِطُ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لِمُؤْمِنٍ خَفِيفِ الْحَازِ ٤٦٩٣	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ ٥٤٤٩
إِنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ ٥٥٦٥	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِرَجُلٍ لَهُ أَلْفُ قَصْرِ ٥٤٥٤
إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفٍ ١٥٠٢	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ ٥٤٥٤ و ٥٥٦٥
إِنَّ أَفْضَلَ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصَلَ مِنْ قِطْعِكَ ٣٧٢١	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مَنْ يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفٌ ٥٤٥٨
إِنَّ أَقْوَامًا خَلَقْنَا بِالْمَدِينَةِ مَا سَلَكَنَا شَعْبًا ١٨	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ ذَنْبٌ ٥٤٥٧
إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَقًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ ٣١٦١	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي لَهُ نَعْلَانٌ ٥٤٢٢
إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يَخْتَلِلُ إِلَيْهِ مَالُهُ ١١٢٦	إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لِرَجُلٍ عَلَيْهِ
إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ ٢١٣٥	

جبارًا ٣١٤٠	إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ ٣١٢٦
إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرَهُ أَذْنُ لِي أَنْ أُحْدِثَ ٢٧٤٤	إِنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٠٦١
إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ التَّوْبَةِ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ ٨٣	إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذِّبُونَ ٤٤٨٢
إِنَّ اللَّهَ حَزَمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا وَحَزَمَ الْمَيْتَةَ ٣٤٦٨	إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ ٣٨٥٠
إِنَّ اللَّهَ حَزَمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَهَاتِ ٣٦٧٧	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا : سُبْحَانَ
إِنَّ اللَّهَ حَيَّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ ٢٤٣٢	اللَّهُ ٢٢٩٩
إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِأَتَيْنِ أَعْطَانِيَهُمَا ٢١٦٦	إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا حَفَظَهُ ١/١٢٨١
إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ ٢٤٣٣	إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا ٧٧٢
إِنَّ اللَّهَ رَقِيقٌ يَحِبُّ الرِّفْقَ ٣٩٤٥	إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا ٤٢٦٥
إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ ٢٩٣٢	إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ
إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ ٢٩٣٣ وَ ٣٢٠٥	كَلِمَاتٍ ٧٧٢ وَ ١٢٨٩ وَ ٢٢٠٩
إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٣٤٥٦	إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهْدًى لِلْعَالَمِينَ ٣٥٠٠
إِنَّ اللَّهَ طِيبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيْبًا ٢٥٦١	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذْ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَاطَ حَائِطَ الْجَنَّةِ لَيْفَةً مِنْ	يَنْزِلُ ٢٦ وَ ١/١٩٩٦
ذَهَبٍ ٥٤٦٧	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ ٣٨٥٣
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ عَبْدًا ٣٨٩٨	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِتَارِكٍ أَحَدًا ١٠٣٣
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذْهَبَ عَنْكُمْ غُبِيَّةَ	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُعْجِبَ مِنَ الصَّلَاةِ ٥٧٧
الْجَاهِلِيَّةِ ٤٣٧٠	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَادَكُمْ صَلَاةً ٨٦٤	رَخِصَهُ ١٥٦٩
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا ابْتَلَيْتَ عَبْدِي ٥٠٥٢	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ ٨
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : يَا عِبَادِي
أَشْرَكَ ٥٠	كُلَّكُمْ ٢٤١٩
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَا عَيْسَى ٤٩٧٩	إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عِرْفَاتٍ ١٧٣٥
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ ٤٢٩	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا رَدَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَفْسَهُ ٨٩١
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ ٣٧٦٠	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَحْمِيَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ	مِنْهُمْ ٣٧١٠
الدُّنْيَا ٤٦٤٨	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجَى مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ ٤٦٩٩
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَدْخُلَ بِاللَّقَمَةِ الْخَبْزَ وَقِضَّةَ	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ٤٣٥٢
الْتِمَرِ ١٢٥٦ وَ ١٣٨٦	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ فَيَغْفِرُ لِمَنْ
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُدْفَعَ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ ٢٧٨٧	يَسْتَغْفِرُ ١١٦٣
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُعْطِيَ عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ ٤٤٢٨
يُعْطَى ٣٩٤٧	إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي

إنَّ الله عز وجل يقول للملائكة: انطلقوا ٤٩٩٥	إنَّ الله عز وجل يقول للملائكة: انطلقوا ٤٩٩٥
إنَّ الله عز وجل يباهي ملائكته بالذين يطعمون ١٣٩٧	إنَّ الله عز وجل يباهي ملائكته بالذين يطعمون ١٣٩٧
إنَّ الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة ١٧٣٩	إنَّ الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة ١٧٣٩
إنَّ الله عز وجل ييسط يده بالليل ليتوب ٤٥٨٧	إنَّ الله عز وجل ييسط يده بالليل ليتوب ٤٥٨٧
إنَّ الله عز وجل يحب ثلاثة ويغض ثلاثة ٣٧٨٠	إنَّ الله عز وجل يحب ثلاثة ويغض ثلاثة ٣٧٨٠
إنَّ الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ٣٩٤٩	إنَّ الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ٣٩٤٩
إنَّ الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ٣٠٦٩	إنَّ الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ٣٠٦٩
إنَّ الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر ١٩٣١	إنَّ الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر ١٩٣١
إنَّ الله عز وجل يقول : أنا مع عبدي إذا هو ٢١٩٩	إنَّ الله عز وجل يقول : أنا مع عبدي إذا هو ٢١٩٩
إنَّ الله عز وجل يقول لأهل الجنة ٥٥٦٦	إنَّ الله عز وجل يقول لأهل الجنة ٥٥٦٦
إنَّ الله عز وجل يقول يا ابن آدم ٩٩١	إنَّ الله عز وجل يقول يا ابن آدم ٩٩١
إنَّ الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم ١٣٩٣ و ٥٠٨٤	إنَّ الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم ١٣٩٣ و ٥٠٨٤
إنَّ الله فرض صيام رمضان وسننك لكم قيامه ١/١٤٧٩	إنَّ الله فرض صيام رمضان وسننك لكم قيامه ١/١٤٧٩
إنَّ الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم ١١١٩	إنَّ الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم ١١١٩
إنَّ الله قد أعطى كل ذي حق حقه ٦٧	إنَّ الله قد أعطى كل ذي حق حقه ٦٧
إنَّ الله قد أعطاني خصالاً ثلاثة ٧٢٠	إنَّ الله قد أعطاني خصالاً ثلاثة ٧٢٠
إنَّ الله قد أوجب لها بهما الجنة ٢٩٣٥	إنَّ الله قد أوجب لها بهما الجنة ٢٩٣٥
إنَّ الله قسم بينكم أخلاقكم ٢٣١٩ و ٢٥٧٥	إنَّ الله قسم بينكم أخلاقكم ٢٣١٩ و ٢٥٧٥
إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء ١٦٣٠	إنَّ الله كتب الإحسان على كل شيء ١٦٣٠
إنَّ الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ٢١	إنَّ الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ٢١
إنَّ الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات ٢١٦٥	إنَّ الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات ٢١٦٥
إنَّ الله كره لكم ثلاثاً ؛ قيل وقال ٤٢٤٥	إنَّ الله كره لكم ثلاثاً ؛ قيل وقال ٤٢٤٥
إنَّ الله لا يستحي من الحق ٣٥٧٧	إنَّ الله لا يستحي من الحق ٣٥٧٧
إنَّ الله لا ينظر إلى أجسامكم ١٩	إنَّ الله لا ينظر إلى أجسامكم ١٩
إنَّ الله ليتلي عبده بالسقم ٥٠٣٥	إنَّ الله ليتلي عبده بالسقم ٥٠٣٥
إنَّ الله ليبغ العبد يحسن خلقه ٣٩٠٦	إنَّ الله ليبغ العبد يحسن خلقه ٣٩٠٦
إنَّ الله ليحبكم بالبلاء ٤٩٩٦	إنَّ الله ليحبكم بالبلاء ٤٩٩٦
إنَّ الله ليربي لأحدكم الثمرة ١٢٥٤ و ١٣٨٥	إنَّ الله ليربي لأحدكم الثمرة ١٢٥٤ و ١٣٨٥
إنَّ الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة ٣١٩٥	إنَّ الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة ٣١٩٥
إنَّ الله ليضحك إلى رجلين ٩٢٥	إنَّ الله ليضحك إلى رجلين ٩٢٥
إنَّ الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد ٤٧٣	إنَّ الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد ٤٧٣
إنَّ الله ليعتر بالقوم الديار ٣٧٠٢	إنَّ الله ليعتر بالقوم الديار ٣٧٠٢
إنَّ الله ليكفر عن المؤمن خطاياها كلها ٥٠٤٣	إنَّ الله ليكفر عن المؤمن خطاياها كلها ٥٠٤٣
إنَّ الله مع الدائن حتى يقضي دينه ٢٦٩٦	إنَّ الله مع الدائن حتى يقضي دينه ٢٦٩٦
إنَّ الله مع القاضي ما لم يجر ٣٢٤٣	إنَّ الله مع القاضي ما لم يجر ٣٢٤٣
إنَّ الله ناجي موسى عليه السلام ٤٦٩٩ و ٤٨٧٤	إنَّ الله ناجي موسى عليه السلام ٤٦٩٩ و ٤٨٧٤
إنَّ الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي ٥٢٩٥	إنَّ الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي ٥٢٩٥
إنَّ الله وكل بقبري ملكاً أعطاه الله أسما ٢٤٧٨	إنَّ الله وكل بقبري ملكاً أعطاه الله أسما ٢٤٧٨
إنَّ الله وملائكته يصلون على الصف الأول ٦٨٧	إنَّ الله وملائكته يصلون على الصف الأول ٦٨٧
إنَّ الله وملائكته يصلون على الصف الأول ٦٨٨	إنَّ الله وملائكته يصلون على الصف الأول ٦٨٨
إنَّ الله وملائكته يصلون على الذين يصلون ٧٠٠	إنَّ الله وملائكته يصلون على الذين يصلون ٧٠٠
إنَّ الله وملائكته يصلون على الذين يصلون ٧٠٦	إنَّ الله وملائكته يصلون على الذين يصلون ٧٠٦
إنَّ الله وملائكته يصلون على الذين يصلون ٧٠٧	إنَّ الله وملائكته يصلون على الذين يصلون ٧٠٧
إنَّ الله وملائكته يصلون على المتسحرين ١٥٧٧	إنَّ الله وملائكته يصلون على المتسحرين ١٥٧٧
إنَّ الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف ٦٩٧	إنَّ الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف ٦٩٧
إنَّ الله وملائكته يصلون على النبي ٣٦١	إنَّ الله وملائكته يصلون على النبي ٣٦١
إنَّ الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء ١٦٩٩ و ١٧٣٨	إنَّ الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء ١٦٩٩ و ١٧٣٨
إنَّ الله يُغض كل جفطري ٩٤٧	إنَّ الله يُغض كل جفطري ٩٤٧
إنَّ الله يحب أن تُقبل رخصه ١٥٧٠	إنَّ الله يحب أن تُقبل رخصه ١٥٧٠
إنَّ الله يحب أن تؤتى رخصه ١٥٧١	إنَّ الله يحب أن تؤتى رخصه ١٥٧١
إنَّ الله يحب ثلاثة ويغض ثلاثة ٢٦٦٨	إنَّ الله يحب ثلاثة ويغض ثلاثة ٢٦٦٨
إنَّ الله يحب سمح البيع سمح الشراء ٢٦٠٦	إنَّ الله يحب سمح البيع سمح الشراء ٢٦٠٦
إنَّ الله يحب العبد التقى الغني الخفي ٤٠٢٩	إنَّ الله يحب العبد التقى الغني الخفي ٤٠٢٩
إنَّ الله يحب المؤمن المحترف ٢٥١٤	إنَّ الله يحب المؤمن المحترف ٢٥١٤
إنَّ الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر ١٩٣١	إنَّ الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر ١٩٣١

إِنَّ أَلَهونَ أَهلَ النارِ عذابًا من لَه نعلان ٥٤٢٠...	إِنَّ أَلَه يَدنو من خلقه فيَغفر لَمَن يَسْتَغفر ٣٥٢٣
إِنَّ أَوَّلَ زَمرةٍ يَدْخلونَ الجَنَّةَ على صورة القمر ٥٥٢٥ و ٥٤٤٣	إِنَّ أَلَه يَسْتَخْلِص رَجُلًا من أُمَتي ٢٢٧٠.....
إِنَّ أَوَّلَ ما افترضَ أَلَه على الناس ٥٣٢.....	إِنَّ أَلَه يَعْذِّبُ الَّذِينَ يَعْذِبُونَ الناسَ في الدنيا ٣٣٨٢.....
إِنَّ أَوَّلَ ما دَخَلَ النقصَ على بني إِسرائِيلَ ٢٤١٣	إِنَّ أَلَه يَغارُ وَغيره أَلَه أَن يَأْتِيَ المؤمن ٣٤٥٣.....
إِنَّ أَوَّلَ ما يَجازى به العبد بعد موته ٥١٤٧....	إِنَّ أَلَه يَقْبَلُ تَوْبَةَ العبد ما لم يَغْرغر ٤٦٠٠.....
إِنَّ أَوَّلَ ما يُحاسِب به العبد يوم القيامة ٧٥٣.....	إِنَّ أَلَه يَقْبَلُ الصَّدقةَ وَيأخذها يَمِينه ٢/١٢٥٣
إِنَّ أَوَّلَ الناسِ يَسْتَظِلُّ في ظلِ أَلَه يوم القيامة ١٣٣٣.....	إِنَّ أَلَه يَقولُ : أَنَا ابتليتَ عبدًا من عبادي ٥٠١٨
إِنَّ أَوَّلَ الناسِ يُقضى يوم القيامة ٢٦.....	إِنَّ أَلَه يَقولُ : أَنَا عند ظنِّ عبيدي بي ٢٤٢٠....
إِنَّ أَوَّلَ الناسِ يُقضى عليه يوم القيامة رجل ١٩٩٦	إِنَّ أَلَه يَقولُ : يا ابن آدم إنك إذا ذَكَرتني ٢٢٢٤
إِنَّ أَوَّلَى الناسِ بالله من بدأهم بالسَّلام ٣٩٨٩	إِنَّ أَلَه يَكُتِبُ فيه على كُلِّ نفسِ ميتة ١٥١٤....
إِنَّ أَوَّلَى الناسِ بي يوم القيامة أَكثرهم ٢٤٧٩....	إِنَّ أَلَه يَمْلِي لِلظالمِ فإذا أَخَذَه لم يَفْلته ٣٢٨٦
إِنَّ أَوْلِياءَ أَلَه المصلُّونَ ١١١٣.....	إِنَّ أُمَتي يُدْعونَ يومَ القيامةَ غُرًّا ٢٨٦.....
إِنَّ الإيمانَ سِرْبًا يَسْرِبُه أَلَه من يشاء ٣٥٢٨	إِنَّ الأُميرَ إذا ابغى الرِّبةَ في الناس ٣٤٥١.....
إِنَّ بدلاءَ أُمَتي لم يَدْخلوا الجَنَّةَ بكثرةِ صلاة ٤٢٦٣	إِنَّ أَناسًا من أُمَتي سَيَتَفَقَهُونَ في الدين ٣٣١٧
إِنَّ برَّ الحِج : إطعامُ الطَّعامِ وطيبُ الكلام ١٦٣٩	إِنَّ أَناسًا من أَهلِ الجَنَّةِ ٢١٤.....
إِنَّ بينَ أَيْديكم عَقِبَةٌ كَوُودًا ٤٦٤٤.....	إِنَّ أَنسابكم هذه ليست بسبابٍ على أَحَد ٤٣٦٦
إِنَّ بينَ أَيْديكم فَتَنًا كَقَطْعِ اللَّيلِ المَظلم ٤٠٤٠	إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ إذا دَخَلوها نَزَلوا فيها ٥٥٤٤.....
إِنَّ تَبشُّمَكَ في وَجهِ أَخِيكَ يَكُتِبُ لَكَ به صدقة ٣٩٧١.....	إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لا يَتَغَطُّونَ ولا يَمْتَخِطُّونَ ٥٥٥٨
إِنَّ تَفَرُّقَكُم في الشَّعابِ والأودِيَةِ ٤٥٧٣.....	إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاوَنَ أَهلَ الغُرفِ من فَوْقِهِم ٥٤٥٩
إِنَّ تَمَامَ إِسلامِكُم أَن تُؤدُّوا زكاةَ أُمُوالِكُم ١١٠٣	إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاوَنَ في الجَنَّةِ كَمَا تَرَاوَنَ ٥٤٦١
إِنَّ التَّاجِرَ إذا كانَ فيه أَرْبَعُ خِصال ٢٦٥٧....	إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاوَنَ في الغُرفةِ كَمَا تَرَاوَنَ ٥٤٦٠
إِنَّ التَّجَّارَ هو الفَجَّار ٢٦٦١.....	إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاوَنَ على العيسِ الجون ٥٥٥٠
إِنَّ جِبِلَّ أُمِّدٍ يَحِينا وَنَحِينه ١/١٨١٧.....	إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَأْكُلونَ من ثَمارِ الجَنَّةِ ٥٤٩٧....
إِنَّ الجَنَّةَ لَتَنبُجِدُ، تُزَيَّنُ من الحولِ إلى الحول ١٤٦٩	إِنَّ أَهلَ الشَّيعِ في الدُّنيا هُم أَهلُ الجوع ٣١٦٠
إِنَّ جَهَنَّمَ لما سيقَ إليها أَهلُها تَلَقَّتْهم ٥٤٢٦....	إِنَّ أَهلَ النارِ لَيَكُونُ حَتَّى لو أُجْرِيتِ السِّفنُ ٥٤٣٥
إِنَّ الحِجَّ والعَمرةَ في سَبيلِ أَلَه ١٦٨٦.....	إِنَّ أَهلَ النارِ يَدْعونَ مالِكًا فلا يَجيبُهُم ٥٤٣٢
إِنَّ حَسَنَ الظَّنِّ بالله من حَسَنَ عِبادَةِ أَلَه ٤٩٥٧	إِنَّ أَهونَ أَهلِ النارِ عذابًا أبو طالِب ٥٤٢٣.....
إِنَّ الحِصاةَ تُنْأَشِدُ ٤٤٩.....	إِنَّ أَهونَ أَهلِ النارِ عذابًا رَجُلٌ في أَخْمَصِ قَدَميه ٥٤٢٠.....
إِنَّ الحلالَ بَيْنَ والحرامِ بَيْنَ ٢٥٨٥.....	إِنَّ أَهونَ أَهلِ النارِ عذابًا رَجُلٌ مَنعَلٌ بَنعَلين ٥٤٢١

مع ٣٤٣٥.....	إنَّ الحلية تبلغ مواضع الطهور ٢٨٧.....
إنَّ الرجل ليرفع له يوم القيامة صحيفته ٣٢٩٠.....	إنَّ الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله ٢٣١٥.....
إنَّ الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع ٢٢٨١.....	إنَّ الحميم ليصب على رؤوسهم ٥٤٠١.....
إنَّ الرجل ليتحدث بالحديث ما يريد به ٤٢٣٨.....	إنَّ الحور العين لأكثر عددًا منكم يدعون ٥٥٣٥.....
سوءًا ٤٢٣٨.....	إنَّ الحور في الجنة يغتنين ٥٥٤٠.....
إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ٤٢٤٠.....	إنَّ حوضي ما بين عدن إلى عثان ٤٦٥٣.....
إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسًا ٤٢٣٦.....	إنَّ الخازن المسلم الأمين الذي ينقل ١١٤٩.....
إنَّ الرجل ليتكلم في الجنة سبعين سنة ٥٥١٦.....	إنَّ الخصلة الصالحة تكون في الرجل ٢٩٦.....
إنَّ الرجل ليجرم الرزق بالذنوب ٣٦٤١ و ٣٦٦١.....	إنَّ خيار عباد الله الذين يُراعون الشمس ٣٧٠.....
إنَّ الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم ٣٩٠٥.....	إنَّ خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا ١٨١٣.....
إنَّ الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه ٤٢٤١.....	إن داود النبي عليه السلام قال إلهي ١٦٦٨.....
إنَّ الرجل ليشتهي الطير في الجنة ٥٥٠٩.....	إنَّ الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله ٤١٦٢ و ٢٧٦٥.....
إنَّ الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة ٥٣٣٦.....	إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض ٢٤٩٤.....
إنَّ الرجل ليصلي ستين سنة ٧٣٩.....	إنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ٤١٥٩.....
إنَّ الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ٥١١١.....	إنَّ الدنيا حلوة خضرة ٤٧٠٥.....
إنَّ الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة ٥١١١.....	إنَّ الدنيا خضرة حلوة ٤٠٥٤.....
إنَّ الرجل ليكون له عند الله منزلة ٤٩٩٢.....	إنَّ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ٤٧٤١.....
إنَّ الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة ٥٢٦٠.....	إنَّ الدين النصيحة ٢٦٣٧.....
إنَّ الرجل لينصرف وما كُتب له ٧٥٠.....	إنَّ الدين يقتض من صاحبه يوم القيامة ٢٦٩٥.....
إنَّ الرجل ليؤتي كتابه منشورًا ٤١٨٨.....	إنَّ راهبًا عبد الله في صومعته ستين سنة ١٣٠٠.....
إنَّ الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسًا حوراء ٥٥٢٣.....	إنَّ الرب سبحانه وتعالى يقول: وعزتي وجلالي ٥٠٣٦.....
إنَّ الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب ٥٥٠٢.....	إنَّ الربا نيف وسبعون بابًا ... ٢٧٦٦ و ٤١٦٣.....
إنَّ الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه ١٢٣٤.....	إنَّ ريكتم يقول كل حسنة بعشر أمثالها ١٤٢٨.....
إنَّ رجلاً أسرف على نفسه فلقي رجلاً ٤٦١٤.....	إنَّ الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر ٢٩٢٩.....
إنَّ رجلاً كان فيمن كان قبلكم حمل خمرًا ٢٦٣٢.....	إنَّ الرجل لا يكون مؤمنًا حتى يأمن جاره بوائقه ٣٧٥٥.....
إنَّ رجلاً كان قبلكم رَغَسَته الله مالا ٤٩٣٨.....	إنَّ الرجل لا يكون مؤمنًا حتى يكون ٢٢٦.....
إنَّ رجلاً لم يعمل خيرًا قط ١٣٢٧.....	إنَّ الرجل لا يكون مؤمنًا حتى يكون قلبه ٢٢٦.....
إنَّ رجلاً ممن كان قبلكم أتاه الملك ٢/١٣٢٥.....	
إنَّ الرحم شجنة من الرحمن تقول: يارب ٣٧١١.....	
إنَّ الرزق ليطلب العبد كما يطلبه ٢٥٣٦.....	

إنَّ رسول الله ﷺ أُرِي أعمار الناس قبله ١٤٨٣	إنَّ الصادق المصدوق حدثني أَنَّ الناس
إنَّ رسول الله ﷺ : غيَّر اسم عاصية ٢٩٥١...	يحشرون ٥٢٥٠
إنَّ رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه	إنَّ الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم ٥٣٨٤
الروح ٣٣٥٠	إنَّ الصداق والمليّة لا تزال بالمؤمن ٥٠٣١
إنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يشرب الرجل ٣١٣٤	إنَّ صدقة السر تطفئ غضب الرب ١٣٠٤
إنَّ رسول الله ﷺ نهى عن ذوات البيوت ٤٣٩٨	إنَّ الصدقة على ذي قرابة يضعف أجرها ١٣١٣
إنَّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ٣٩٤٦	إنَّ الصدقة لتطفئ غضب الرب ١٢٧٩
إنَّ الرقي والتمايم والتولة شرك ٥٠٦٨	إنَّ الصدقة لتطفئ غضب الرب ١٢٧١
إنَّ الرقي والتمايم والتولة شرك ٥٠٦٩	إنَّ صدقة المسلم تزيد في العمر ١٢٩١
إنَّ الركن والمقام من ياقوت الجنة ١/١٧٢٢	إنَّ الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما ٣٦٩٩
إنَّ الزناة تشتمل وجوههم ناراً ٣٥٢٤	إنَّ صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ١٨٤١
إنَّ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢٣١٥	و ١٩٠٥
إنَّ السعيد لمن جتّب الفتن ٤٠٤١	إنَّ الصلاة والصيام والذكر يضاعف ١٩٠٠
إنَّ السماوات السبع والأرضين السبع	إنَّ صوم يوم عرفة يكفّر العام الذي قبله ١٤٩٣
ليعلن ٣٥٣٨	إنَّ طير الجنة كأمثال البخت ٥٥٠٦ و ٥٤٨٦
إنَّ سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت	إنَّ الطير لتضرب بمناقيرها وتحرك أذناها ٣٣٩٥
إنَّ شرار أمتي الذين غدّوا بالنعيم ٣١٧٦	إنَّ عبدًا لتضرب ذنبًا فقال : يا رب ٤٥٩٧
إنَّ شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم	إنَّ عبدًا دخل الجنة فرأى عبده فوق درجته ٢٨١٢
إنَّ الشيطان إذا سمع النداء ٣٦٧	إنَّ عظم الجزاء مع عظم البلاء ٤٩٩١
إنَّ الشيطان حساس لحاس ٣٢٠١	إنَّ العبد إذا أخطأ ٢٤١١ و ٣٦٣٦ و ٤٥٩٨
إنَّ الشيطان ذئب الإنسان ٤٩٢	إنَّ العبد إذا تسوَّك ٣٣٥
إنَّ الشيطان قد يمس ٣٢٨٧ و ٣٦٣٧	إنَّ العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله
إنَّ الشيطان قد يمس أن يُعيد بأرضكم ٦٣	منه ١/١٢٥٣
إنَّ الشيطان قد يمس أن يُعيد في جزيرتكم	إنَّ العبد إذا جلس في مصلاه ٦٦٣
إنَّ الشيطان قد يمس أن يعيده المصلون ٤٠٧٣	إنَّ العبد إذا سبقت له من الله منزلة ٤٩٩٤
إنَّ الشيطان فعد لابن آدم بطريق الإسلام ١٩٥٤	إنَّ العبد إذا صَلَّى فلم يُمّ خشوعها ٧٥٩
إنَّ الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم ٢٢١٧	إنَّ العبد إذا قام إلى الصلاة ٧٧٧
إنَّ الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء ٣١٩١	إنَّ العبد إذا قام إلى الصلاة ٤٤٠
إنَّ الشيطان يستحلّ الطعام الذي لم يُذكر ٣١٢٥	إنَّ العبد إذا كان على طريقة حسنة من
إنَّ صاحب المكس في النار ١١٦٤	العبادة ٥٠١٤
إنَّ صاحبي هذين القبرين يعذبان ٢٦٢	إنَّ العبد إذا لعن شيئًا صعدت اللعنة ٤١٠٧
	إنَّ العبد إذا نصح لسيده وأحسن ٢٨٠٧

إنَّ في الجنة شجرة يقال لها طوى ٥٥٥٧.....	إنَّ العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ٥٢١٩
إنَّ في الجنة طائرا له سبعون ألف ريشة ٥٥١٠	إنَّ العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات ٣٩٠٧
إنَّ في الجنة غرقاً ترى ظواهرها من بواطنها ٣٧٩٤	إنَّ العبد ليتصدق بالكسرة..... ١٣٨٥ و ١٢٥٥
إنَّ في الجنة غرقاً يرى ظواهرها ٨٩٨ و ١٣٨٠	إنَّ العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها... ٤٢٣٦
و ٥٤٦٢	إنَّ العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ٤٢٣٧.....
إنَّ في الجنة غرقاً يرى ظواهرها ٥٤٧٦.....	إنَّ العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم ٣٩٦٢....
إنَّ في الجنة غرقاً ترى ظواهرها من بواطنها ٤٤٥٠	إنَّ العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها ٤٢٣٧.....
إنَّ في الجنة غرة يرى ظواهرها ٨٩٧.....	إنَّ العرافة حق ولا بد للناس من عرافة ١١٧٢
إنَّ في الجنة غرة يرى ظواهرها من بواطنها ٩٨٧	إنَّ العرق يلزم المرء في الموقف ٥٢٦١.....
و ٣٩٧٧ و ١٣٧٩	إنَّ غُثَّارَ بيوت الله هم أهل الله ٤٩٠.....
إنَّ في جهنم قصراً يقال له هوى ٥٣٨٢.....	إنَّ العنقود من عناقيدها من هاهنا إلى صنعاء ٥٤٩٣
إنَّ في الجنة قيعاناً فأكثرها من غرسها ١/٢٢٩٤	إنَّ العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة ٤٥٦٢.....
إنَّ في الجنة لسوقاً ما فيها شراء ولا بيع ٥٥٤٥	إنَّ غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً ٥٤١١
إنَّ في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة... ٥٥٤٣	إنَّ الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا ١٠٤٤.....
إنَّ في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها لحل ٩٠٠ و ٥٥٥١	إنَّ الغضب من الشيطان ٤٠٦٣.....
إنَّ في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف ٤٤٤٩	إنَّ الفحش والتفحش ليسا من الإسلام ٣٩٢٥
إنَّ في الجنة مجتمعاً للحوار العين يرفعن ٥٥٣٧	إنَّ فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة ٤٦٥٥.....
إنَّ في الجنة مراغماً من مسك ٥٤٧١.....	إنَّ في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض ٥٢٣٨
إنَّ في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين..... ١٩٦٠ و ٥٤٦٣	إنَّ في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً ١٠٣٨.....
إنَّ في الجنة نهراً طول الجنة حافته العذاري ٥٥٤٢	إنَّ في الجنة باباً يقال له الضحى ٩٩٩.....
إنَّ في جهنم لودياً تستعبد جهنم من ذلك الوادي ٥٣٨١ و ١٤١	إنَّ في الجنة باباً يقال له الريان ١٤٣٠.....
إنَّ في جهنم وادياً وفي الوادي ثمر ٣٢٤٨.....	إنَّ في الجنة بيتاً يقال له بيت السخاء ٣٨٥١...
إنَّ في جهنم وادياً يقال له هيب ٤٣٠٥.....	إنَّ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة ٥٥٦١.....
إنَّ في عضده تميم ٥٠٦٥.....	إنَّ في الجنة سوقاً كتبان مسك ٥٥٤٧.....
إنَّ في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم ٩٠٦	إنَّ في الجنة شجرة يسير الجواد المضمر ٥٤٨٨
إنَّ في النار حجراً يقال له ويل ١١٦٨.....	إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ٥٤٨٧
إنَّ في النار حيات كأمثال أعناق البخت ٥٣٩٧	إنَّ في الجنة شجرة جذوعها من ذهب ٥٤٩٨
إنَّ في النار سبعين ألف واد ٥٣٨٣.....	
إنَّ فيك لحصتين يحبهما الله ٣٩٦٠.....	

٢٢٦٦..... إنَّ لله تبارك وتعالى عمودًا من نور	٨٧٨..... إنَّ فيهن آية خير من ألف آية
٢٢٦٦..... إنَّ لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة	٣٤١٥ إنَّ القوم إذا رأوا المنكر ولم يغيروه عثمهم
٢٤٧٨..... إنَّ لله تبارك وتعالى ملكًا أعطاه	٥٤١٢..... إنَّ الكافر ليجز لسانه فرسخين
٢٤٧٨..... إنَّ لله تبارك وتعالى عند أقوام نعمًا يقرها	٥٤١٢..... إنَّ الكافر ليسحب لسانه الفرسخ
٣٨٦٣..... عندهم	٥٤١٢..... إنَّ الكافر ليعظم حتى إنَّ ضره لأعظم من أحد
٤٤٤٢ إنَّ لله جلوس يوم القيامة عن بين العرش	٥٤١٦..... إنَّ كذبًا عليّ ليس ككذب على أحد
٣٨٦٢..... إنَّ لله خلقًا خلقهم لحوائج الناس	١٦٠..... إنَّ كل صلاة تحط ما بين يديها
٢٢٣٢... إنَّ لله سيارة من الملائكة يطلبون الحق	٥٢٨..... إنَّ كل ما صنعت إلى أهلك صدقة
٤٤٤ إنَّ لله عبادًا يجلسهم يوم القيامة على منابر	٢٩٢٨..... إنَّ لجهنم لجبايًا في كل جب ساحلاً
٤٩٢٧..... إنَّ لله عبادًا يرضن بهم عن القتل	٥٣٩٨..... إنَّ لقمان قال لابنه
١٤٧٥ إنَّ لله عز وجل في كل ليلة من رمضان	١٦٢..... إنَّ لك من الأجر على قدر نصيبك
٢٤٢٧..... إنَّ لله ملائكة سياحين يلقونني	١٦٧٨..... إنَّ لكل أمة فتنه
٥٣٤٥ إنَّ لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر	٤٧٥٢..... إنَّ لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء
٢٢٦٦..... إنَّ لله ملائكة يطوفون في الطرق	٣٨٩٣ إنَّ لكل شيء سنًا وإن سنام القرآن سورة البقرة
٢٤٤٣..... إنَّ لله ملائكة موكلاً لمن يقول يا أرحم الراحمين	٢١٦٠..... إنَّ لكل شيء سيّدًا
٥١٩..... إنَّ لله ملائكة ينادي	٤٥٢٠..... إنَّ لكل شيء شرفًا
٤٣٩٧..... إنَّ لهذه البيوت عوامر	٢٢٠٥..... إنَّ لكل شيء صقالة وإن صقالة القلوب
٥٣٠٣ إنَّ لي حوضًا ما بين الكعبة وبين المقدس	٢٢٠٥..... إنَّ لكل شيء قلبًا وقلب القرآن يس
٤١٠٨ إنَّ اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه	٢١٧٥..... إنَّ لكل نبي يوم القيامة منبرًا من نور
٩٢٠..... إنَّ اللقمة تجيء يوم القيامة	٥٣٢٨..... إنَّ للشهيد عند الله سبع خصال: أن يغفر له
٤٦٢٢..... إنَّ مثل الذي يعمل السيئات	٢٠٤٩..... إنَّ للصائم عند فطره لدعوة ما ترد
١٢٨..... إنَّ مثل العلماء في الأرض	١٤٤٩..... إنَّ للصلاة المكتوبة عند الله وزنًا
٢٩١٠ إنَّ المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره	٧٤٢..... إنَّ للقلوب صدأ كصدأ النحاس
٢٨٨٠..... إنَّ المرأة خلقت من ضلع	٢٤١٢..... إنَّ للكعبة لسانًا وشفتين
٢٨٨١..... إنَّ المرأة خلقت من ضلع	١٦٦٧..... إنَّ للمساجد أوتادًا
٥٥٢٦..... إنَّ المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها	٤٩٣..... إنَّ للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة
١١٨٦... إنَّ المسألة لا تحل لغني ولا لذي مزة	٥٤٧٣..... إنَّ لله أقوامًا اختصهم بالنعم لمنافع العباد
٤٣٦٥..... إنَّ المستهزين بالناس يُفتح لأحدهم	٣٨٦٤..... إنَّ لله أهلين من الناس
١٧٠٨..... إنَّ مسحهما كفارة للحظارة	٢١٢١..... إنَّ لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة
١٠٢٢..... إنَّ المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة	١٤٧٣.....

والديه ٣٦٨٧ و ٤٠٩٨	إنَّ المسلم إذا صافح أخاه المسلم تحاثت ٤٠٠٩
إنَّ من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ٢٨٧٧	إنَّ المسلم إذا عاد أخاه المسلم ٥٠٩٠
و ٣٩٠٣	إنَّ المسلم إذا لقي أخاه فأخذ بيده ٤٠١٢
إنَّ من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله	إنَّ المسلم المسدّد ليدرك درجة الصّوام ٣٩٠٨...
ديناراً ٤٦٩٢	إنَّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا ٤٠١٠
إنَّ من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته ٥٤١٨...	إنَّ مطعم ابن آدم مجلّ مثلاً للدين ٣١٧٩ و ٤٧٤٠
إنَّ من الإيمان أن يحب الرجل رجلاً ٤٤٣١...	إنَّ مع كل جرس شيطان ٤٥٦٥
إنَّ من خياركم أحسنكم أخلاقاً ٣٩٠٠	إنَّ معاذ بن جبل أغمى عليه فجعلت أخته
إنَّ من خير أكمالك الإثم ٣١١٨	تقول ٥١٧٣
إنَّ من الصدقة أن تسلم على الناس ٣٩٦٨	إنَّ المعول عليه يعذب ٥١٨٩
إنَّ من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء ٤٤٤٣	إنَّ المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة ٢٩٢٦
إنَّ من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء ٤٤٤٧	إنَّ المقسطين عند الله على منابر ٢٩١٣ و ٣٢٢٥
إنَّ من العلم كهيفة المكنون ١٤١	إنَّ الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع
إنَّ من قبل المغرب لبياتاً مسيرة عرضه	رحم ٣٧٣١
أربعون ٤٥٨٩	إنَّ ملكاً باب من أبواب الجنة يقول ١٣٤١
إنَّ من الكبار استطالة الرجل في عرض	إنَّ ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً
الرجل ٤١٤٦	فخيره ٣٤٩٠
إنَّ من موجبات المغفرة إدخالك السرور ٣٨٧٨	إنَّ مما أخاف عليكم ما يفتح الله عليكم ٤٧٦٦
إنَّ من موجبات المغفرة بذل السلام ٣٩٨٥	إنَّ مما تذكرون من جلال الله : التسييح
إنَّ من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاوون على	والتهليل ٢٣١٢
المطايا ٥٥٤٨	إنَّ مما يلحق المؤمن من عمله ١٢٣ و ١٨٧ و ٤١٨
إنَّ الموتى ليعذبون في قبورهم ٥٢١١	إنَّ من إجلال الله إكرام ذي الشبهة ١٦٥
إنَّ المؤذنين والمبلين يخرجون ٣٧١	إنَّ من أحبكم إليّ ٣٩١٤ و ٤٢٧٦
إنَّ موسى ﷺ قال : أي رب عبدك	إنَّ من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ٢١٤٧
المؤمن ٤٦٥١	إنَّ من أربى الربا الاستطالة في عرض
إنَّ المؤمن إذا أذنب ذنباً كانت نكته ٤٥٩٨...	المسلم ٣٧١٣ و ٤١٦٦
إنَّ المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله ٥٠٢٣	إنَّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة ٤٤٨٣
إنَّ المؤمن إذا قبض أته ملائكة الرحمة ٥٢٢٢	إنَّ من أشد الناس عند الله منزلة يوم
إنَّ المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه ٤٠٠٨	القيامة ٢٩٩٦
إنَّ المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك ٥٢١٩	إنَّ من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة ٢٩٩٦
إنَّ المؤمن في قبره لفي روضة خضراء ٥٢١٦	إنَّ من أفضل أيامكم يوم الجمعة ١٠٣٠
إنَّ المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم	إنَّ من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل
الليل ٣٩٠٤	

إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ..... ١٢٣١	إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُؤْتَى لِيُؤْتَى بِحَسَنِ الْخَلْقِ دَرَجَةً الصَّائِمِ..... ٣٩٠٤
إِنَّ هَذَا يَوْمَ عِيدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ... ١٠٤٨	إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُشْرَبُ فِي مَعِي وَاحِدٍ..... ٣١٥٦
إِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ مِنَ اللَّهِ..... ٣٩٣٧	إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُؤْتَى بِإِمَامَةٍ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ٤٣٧٩
إِنَّ هَذِهِ آيَةُ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾ نَزَلَتْ ٦٢٨	إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٍ..... ٣١٥٦
إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ غُرْضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ..... ٦٤٦	إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ... ٥٢٢٥
إِنَّ هَذِهِ ضُجْعَةٌ لَا يَحِيهَا اللَّهُ..... ٤٥١٤	إِنَّ الْمَيِّتَ يَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا... ٥٢٢١
إِنَّ هَذِهِ النَّارَ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ..... ٥٣٦٦	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ..... ٥١٧٥
إِنَّ هَذِهِ النَّوَائِحَ يَجْعَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفِينَ ٥١٨٢	إِنَّ مَيِّتَةَ الْمَسْجِدِ قَدْ تَعَطَّلَتْ..... ٧٠٩
إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذِكُورِ أُمَّتِي..... ٣٠٣٤	إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ..... ٥٣٦٣
إِنَّ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تَعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ ١/١٥٣٩	إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ..... ٣٤١٥
إِنَّ رَأْيَكُمْ عَقِبَةُ كُؤُودًا لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقَلُونَ ٤٦٤٥	إِنَّ النَّاسَ تَرْسُلُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحٌ مِثْنَةٌ..... ٣٥٣٩
إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَمِعُوا دِينَهُمْ..... ٧١٩	إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرُ أَبُو هَرِيرَةَ... ٤٨٣٥
إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا ١٥٣٨	إِنَّ النَّاسَ يَجْلِسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١٠٥٦
إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ..... ١٠٢٨	إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي سَيُفْقَهُونَ فِي الدِّينِ... ١٨٣
إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِيدُكُمْ فَلَا تَصُومُوا..... ١٥٥٢	إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أَنْاسٍ ٣٤٣٢
إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ..... ١٠٣٥	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِكِينَ... ٣١٨٨
إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ عِيدٌ فَلَا تَجْعَلُوا..... ١٥٤٩	إِنَّ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنَّ يَجْعَلْنَ هَذَا عَلَى رُءُوسِهِنَّ..... ٣١١٧
إِنَّا كَذَلِكَ يَشَدُّدُ عَلَيْنَا الْبَلَاءَ..... ٤٩٨٥	إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحَقْدَ فِي النَّارِ..... ٤١٥٣
إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ..... ١٠٤٠	إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دَعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ ١٦٧٥
إِنَّا نَزِيدُ أَنْ نَكُنَّسَ زَمْرًا..... ٤٣٩٤	إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ..... ٩٨
إِنَّكَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ..... ٢/١٥٣٢	إِنَّ هَذَا دِينَ أَرْضِيئْتَهُ لِنَفْسِي..... ٣٩١٦
إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَفْسَدْتَهُمْ ٣٤٥٠	إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ..... ١٤٦٨
إِنَّكَ جِئْتَنِي وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارِ..... ٣٠٤٩	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مَشْفَعٌ..... ٦٦
إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ..... ١٥٥٦	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِيَةٌ اللَّهُ فَأَقْبِلُوا..... ٢١٢٠
إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ... ٥٥٠٧	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ... ٢١٤٦
إِنَّكُمْ تَحْشَرُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا..... ٥٢٤٩	إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ..... ٤١٨٤
إِنَّكُمْ تَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءَ ٢٩٤٥	
إِنَّكُمْ سَتَحْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ..... ٣٢١٩	
إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَفْقًا فِيهَا بُيُوتٌ..... ٢٨١	

إنكم قد وليتم أمراً فيه هلكت ٢٦٢١	إنما يُبعث الناس على نياتهم ١٧
إنكم لا تدرّون في أيّ طعامكم البركة ٣١٨٩	إنما يكفي أحدكم كزاد الراكب ٤٨٥٢
إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل ٢١١٩	إنما يكفي من جثع المال خادم ومركب ٤٨٥٣
إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم ٣٦٤٣	إنما يليس الحرير في الدنيا من لا يرجو ٣٠٤٠
إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ٣٩٣٥	إنما يليس الحرير من لا خلاق له ٣٠٣١
إنكم ملائق الله حفاة عراة غرلاً ٥٢٤١	إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها ٧
إنما أخشى عليكم شهوات القبي ٧٨ و ٣١٧١	إنه الآن يسمع خفق نعالكم ٥٢٢٣
إنما أخشى من ربي يوم القيامة ٢١٦	إنه أتاني الليلة أتيا وإنهما ابتعثاني ٨٢٥
إنما الأعمال بالنيات ١٥	إنه أتاني الملك فقال : يا محمد أما ٢٤٧١
إنما الأعمال بالنية ١٥ و ١٩٩٠	يرضيك ٢٤٧١
إنما أنا خازن فمن أعطيته ١٢٣٢	إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء ٨٣٦
إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم ٤٧٦٤	إنه ستفتح عليك مشارق الأرض ومغاربها ١١٥١
إنما تحرم النار على كل حين لين ٢٦٠٢	إنه سيكون بعدي حمامات ٢٧٩
إنما تنصر هذه الأمة بضعيفها ٤٦٨٢	إنه لا تتم صلاة أحدكم ٧٤٩
إنما الحلف حنث أو ندم ٢٦٦٢ و ٢٧٤٩	إنه لا يسمع مدى صوت المؤذن ٣٥٨
إنما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شيء ٢٨٥٩	إنه ليس علينا القرآن ٣٤٦
إنما الدين النصيحة ٢٦٣٧	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم ٤٦٧٨ و ٣١٦٤
إنما ذلك أن تسأل ١٢٤٠	إنه ليس بكراهية الموت إن المؤمن إذا جاءه ٥١١٨
إنما فعلت هذا لتكثر خطاي ٤٦٢	إنه ليؤجر في إتيانه أهله ٤٣٧٩
إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام ٤٨١١ و ٣٠٨٠	إنه مكتوب في التوراة ٩٢٧
إنما ليس علينا الشيطان القراءة ٣٤٦	إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي ٣٧٠٣
إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء ٤٤٩٦	إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره ٤٦٣٣
إنما مثل صاحب القرآن كمثّل الإبل المعلقة ٢١٤٠	إنه نور المسلم ٣١٠٤
إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوباء ٥٠٤١	إنه يكون للوالدين على ولدهما دين ٥٢٨٥
إنما مثلي كمثّل رجل استوقد ناراً ٥٣٥٠	إنه بركة أعطاكم الله إياها ١٥٨١
إنما مثلي ومثلي كمثّل رجل استوقد ناراً ٥٣٥٠	إنها توقظ للصلاة ٤١١٥
إنما المسائل كدوح يكسح بها الرجل ١١٧٥	إنها حجاب من النار لمن احتسبها ١٢٨١
إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذوها ٣١١٦	إنها ساعة تُفتح فيها أبواب السماء ٨٣٨
نساؤهم ٣١١٦	إنها لا تتم صلاة لأحد حتى يُشفي ٣٤٧
إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحصر ١٧٦٥	إنها لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ٥٣٧٢

٧١٩.....إنهم لم يحسدونا على شيء كما حسدونا	أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَذْرًا وَهُوَ خَلَقَكَ.....٣٥٤٦
٥٥٥٦.....إنهم يفدون إلى الله سبحانه كل يوم	أَنْ تَحِبَّ وَتَبْغِضَ لِلَّهِ.....٤٤٥١
٤١٨٣.....إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير	أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.....٥١٣
٤١٥١.....إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير	أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ حَرِيصٍ.....٥١١٤
١٥٥٥.....إنهما يوما عيد المشركين	أَنْ تَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ.....٢٨٨٣
١٧٩١.....إني أحزم ما بين لاتي المدينة	أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.....٢٢٠١
٣٢٥٥.....إني أخاف على أمي من أعمال ثلاثة	أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.....١١٩٥
٧٩.....إني أخاف على أمي من ثلاث	أَنْ يَسْلَمَ لِلَّهِ قَلْبُكَ.....١٦٤٨
٨.....إني أراك تحب الغنم	أَنْ يَعْقِرَ جَوَادُكَ وَيَهْرَاقَ دَمَكَ.....٢٠٣٨
٤٩٤٨.....إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون	النَّبِيِّ.....٣٤٩٠
٤٥٢٧.....إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع	أَنْ أَبَا سَفْيَانَ أَتَى عَلَى سُلَيْمَانَ وَصَهِيبٍ.....٤٦٦٨
٤٦٦٢.....إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة	أَنْ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ يَصِلِي فِي حَائِطٍ.....٧٦٤
٥٣٠٥.....إني على الخوض أنظر من يرد علي منكم	لَهُ.....٧٦٤
٣٤٣٦ و ٢٢٤.....إني لا أتخوف على أمي مؤمنا ولا مشركا	أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ سئلَ عَنِ الْمَرْأَةِ هَلْ تَتَصَدَّقُ.....١٣٧١
٣٦٤٢ و ٢٢٧.....إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه	أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ مَرَّ بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ فَإِذَا إِنْسَانٌ.....٢٦٣١
٦٨.....إني لأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر	أَنْ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْتِي شَجَرَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.....٧٢
٢٢٦٢.....إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا من قلبه	أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ يَقْرَأُ فِي الصُّحُفِ.....١١١٥
٤٠٦١.....إني لأعلم كلمة لا قالها لذهب عنه	أَنْ ابْنَةَ لَعْمَرَ كَانَ يَقَالُ لَهُ عَاصِيَةٌ.....٢٩٥١
٤٠٦٢.....إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه	أَنْ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ.....٤٤٠٥
١٣٦١.....إني لألج هذه الغرفة	أَنْ امْرَأَةً كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ وَمَعَهَا نَسُوءٌ.....٤٢٥٠
٦٠٩.....إني لأهم أن أجعل للناس إمامًا	أَنْ ثَابِتَ بْنِ الضُّحَّاكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ.....٣٦١١
٤٨٤٥.....إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله	أَنْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.....٣٥٧٢
٥٢٩٦.....إني ليعقر حوضي أذود الناس عنه	أَنْ دِيكََا صَرَخَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَبَّهَ رَجُلًا.....٤١١٣
٥٣٢٤.....إني لقاتم أنتظر أمي تعبر إذ جاء عيسى	أَنْ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِيَشْتَهِيَ الطَّيْرَ.....٥٥٠٨
١١٥٩.....إني لمسك بحجزكم عن النار	أَنْ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَاقَمَ.....٤٠٢٤
٥٢٠١.....إني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها	

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لِأُمَّتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ..... ١/١٧٣٦	أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ..... ٥٤٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ..... ٢٦٩١	أَنَّ رَجُلًا أُمَّ قَوْمًا فَبَصَقَ فِي الْقَبِيلَةِ..... ٤٣٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ..... ١٥٠٥	أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ الْمَوْتُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... ٥٠٣٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ مِثْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ..... ١٠٥٠	أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ لَهَا ٨١٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَبَارَكَ ١٠٦٥	أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى..... ٤٤٣٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ..... ٣٩٧	أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ فَأَرَصَدَ اللَّهُ ٣٧٨٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قِبَاءَ..... ١/١٧٨٥	أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ؟ ٤٨٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ ٨٣٩	أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الَّذِي ٣٧٤٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّيْفِ الْمُقَدَّمِ..... ٦٨٦	أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ حَلَقَةٍ، قَالَ حَذِيقَةُ ٤٤٩٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِّي فِي مَرُوطَ نِسَائِهِ..... ٣٠٧٧	أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي حِلَّةٍ حُمْرَاءَ فَتَبَخْتَرَ وَاجْتَالَ..... ٤٢٩٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْيِرُ الْأَسْمَ الْقَبِيحَ..... ٢٩٥٠	أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي سَفِينَةٍ لَهُ ٢٦٣٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ... ٩٠٤	أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَأَتَى قَرْنًا لَهُ ٣٦١٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا ٥١٩٣	أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ ١/١٣٢٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ ٥٢٠٥	أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَسَلَّمَ..... ٣٦٧٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ ٥٢٠٦	أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ كَانَ يَصَلِّي..... ٧٦٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ ٤٤٩٨	أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَشْرَفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٤٠٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ فِي الْوَجْهِ ٣٣٨٤	أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحِشَّةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ٥٢٧٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ..... ٣١١٢	أَنَّ رَجُلًا تَشَدَّدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ..... ٤٤٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ..... ٢٣٤٩	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوِهِ..... ٥٣٥٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ..... ٣١٣٧	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ خَشَنًا وَلَبَسَ خَشَنًا ٣٠٧٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ دُخُولِ الْحَمَامَاتِ..... ٢٧١	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تَقْطَعَ..... ٤٥٦٣
	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا مُوسَى عَلَى سَرِيَةٍ..... ١٤٣٩
	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ..... ٥٥٧٥
	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ..... ٢٣٣٣

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ	أَنَّ نَاسًا قَالُوا لَجَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِنَّا ٤٣٤٨
بَعْرِفَةَ..... ١٤٩٩	أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدَمُوا
أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ كَانَ اسْمُهَا يَزَّةَ ٢٩٥٢	يَشْنُونَ ٣٨٧٤
أَنَّ الصَّلَاةَ بِأَرْضِ الرَّبَاطِ بِالْأَلْفِ	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجِمَ ثَلَاثًا فِي الْأَخْدَعَيْنِ ٥٠٧٨
صَلَاةً..... ١٨٤٢	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ وَسَمَاءَ
أَنْ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضَفْدَعٍ	فَوْقًا..... ٤٣٨٨
يَجْعَلُهَا..... ٤٤٠١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ ٤٥٦٤
أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : اذْهَبْ	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي الشِّتَاءِ ٥٤٨
فَكَنْ..... ٣٢٠٨	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا ١٧٨٨
أَنَّ عَقِيَةَ بْنَ عَامِرٍ أَتَى مُسْلِمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ ٣٤٤٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْتَفِسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا ٣١٣٥
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَخَذَ أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ ١٣٥٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ١٦٤
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمَسْبُوحَاتِ ٨٧٨
اللَّهِ ٣١٧٢	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ النِّجْمِ ٢١٣٤
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بْنَ	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتَوَخَّى فَضْلَ يَوْمٍ عَلَى
عَاصِمٍ ٣٢١٣	يَوْمٍ ١٥٠٧
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا
سَلِيمَانُ ٦٠١	مُحَمَّدُ ٢٣٤٣
أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ٤٢٣٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُيَالَى فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ ٢٥١
أَنَّ عُمَرَ رَأَى رَجُلًا يَسْحَبُ شَاةَ بَرَجِلِهَا	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَنْتَفِسَ فِي الْإِنَاءِ ٣١٣٤
لِيَذْبَحَهَا..... ٦٣٥ و ٣٣٤٩	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ
أَنَّ عُمَرَ رَأَى فِي يَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	الضَّخِّ ٤٥١٦
دِرْهَمًا..... ٤٨٢٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ مَخْتَصِرًا ٧٨٧
أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدُّوَابِ ٤٤٠٠
يَقُولُ ٤٢٤٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ مَحَاشِ النِّسَاءِ ٣٥٧٨
أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّمَا الْأُمُورُ	أَنَّ ثَمَلَةَ قَرَضَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ٤٣٩٩
ثَلَاثَةٌ..... ٢٤٢	أَنَّ هِزَالَأَ أَمَرَ عَزْرًا أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ٣٤٤٤
أَنَّ مُسَكِينًا سَأَلَهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ وَلَيْسَ فِي بَيْتِهَا	أَنَّ اشْتَرَى مِنَ اللَّحْمِ الْمَهْزُولِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ
إِلَّا ١٢٧٤	سَمْنًا ٣١٧٣
أَنَّ مُسْلِمًا وَيَهُودِيًّا اخْتَصَمَا إِلَى عُمَرَ فَرَأَى	أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ وَهُمْ سَبْعَةٌ ٤٨٤٣
الْحَقَّ ٣٢٤٤	أَنَّهُ افْتَدَى بِمِئْنَةِ بَعِشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمَ ٢٧٥٠
أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ ٣١١٦	أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالرِّبْدَةِ وَعِنْدَهُ
أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ مَا أَدْنَى	أَمْرًا ٤٦٤٧
أَهْلٍ..... ٥٤٤٨	
أَنَّ مَوْلَاةَ لَهُمْ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزَّيْبِرِ إِلَى عُمَرَ ٤٥٦٥	

٤٧٨٣..... فدعوه	أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته ٤٣٩٧
أنه مرّ على بغل ميت فقال لبعض أصحابه ٤١٧٦	أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال: اسقوني ١٤٩٦
أنه نزل على رسول الله ﷺ جبريل فقال ٢٣٦٨	أنه دخل على عبد الله بن الحارث فرمى إليه ٣٨٠٢
أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا ٤٣٨٦	أنه ذكر فتناً تكون في آخر الزمان ١٨٦
أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا ١٧٥١	أنه ذكر عند رسول الله ﷺ الصوم والبصل ٤٩٨
أنها كانت عند عائشة إذ دخل عليها... ٤٥٦٦	أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح ٥٠١٨
أنهم غزوا غزوة السلاسل فقاتهم الغزو... ٥٦١	أنه رأى رؤيا أنه يكتب ﴿ص﴾ فلما بلغ ٢١٣١
أنا أخذ بحجزكم أقول : إياكم والنار... ٣٤٥٢	أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد ٥١١
أنا أغنى الشركاء عن الشرك ٤٩	أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير ﴿وله﴾ مقاليد ٩٧٨
أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنني أرى ٣٧٤٢	أنه سئل ما الكفاف من الرزق ؟ ٤٧٢٣
أنا أول من يؤذن له بالسجود ٢٩٠	أنه سئل عن رجل يصوم النهار ٦١٤ و ١٠٨٥
أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم ١٧٧١	أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون ٣٨١٧
أنا زعيم بيت في ربض الجنة ٢٣٤	أنه سيأتي على الناس زمان تُفتح فيه ١٧٩٦
أنا زعيم بيت في ربض الجنة ٢٣٦	أنه غزا مع رسول الله ﷺ خيبر ٥٠١
أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك الكذب ٤٣١٣	أنه قال لعمر بن عتبة : هل أنت محدثي حديثاً ٤٤٤١
أنا زعيم والزعيم الحميل ، لمن آمن بي ١٩٥٥	أنه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص ٥١٥٧
أنا سيد الناس يوم القيامة ٥٣٣١	أنه كان في غزوة مؤتة قال : فالتمس جعفر ٢٠٣٦
أنا سيد ولد آدم ولا فخر ٥٣٣٠	أنه كان له جزؤ من تمر ٩٧٤
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ٥٣٣٠	أنه كان ينهي أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ٥٠٧٩
أنا ضريح شاسع الدار ٦٠٩	أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة : أسأل الله ٥٥٤٤
أنا فاعل إن شاء الله تعالى ٥٣٠٧	أنه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعد ما كف ٥٤٨٢
أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين ٣٧٤١	أنه مرّ برجل من أهل المدينة له شرف ٣٣١٩
أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ٣٧٣٢	أنه مرّ بالشام على أناس من الأنباط ٣٣٨٢
أنت بيلد. يجلب به الماء ١٤٠٤	أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاة مصلية
أنت منهم ٥٣٢٢	
أنت يا أبا ذر مع من أحبت ٤٤٥٩	
أنتم القوم الذين قلتكم كذا كذا ؟ ٢٨٦٩	

أيام..... ١٥٢٢	أنتم اليوم خير أم إذا غدي على أحدكم
أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لست بتاركهن ٩٨٣	بجفنة..... ٣٠٨٣ و ٣١٦٦ و ٤٨٢٨
أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهن..... ٩٨٧	أنذرتكم النار..... ٥٣٤٩
أوصاني خليلي ﷺ بخصال من	أنزل في الذين قتلوا بغير معونة قرآن... ١/٢٠٦٣
الخير..... ٣٤٢٢ و ٣٧٠٥ و ٤٦٧١	أنزلت في زكاة الفطر..... ١٦١٣
أوصاني خليلي ﷺ بخصال من الخير ٣٧٠٥	أنفق ينفق الله عليك..... ١٣٤٦
أوصاني خليلي ﷺ بخصال من الخير..... ٤٦٧	أنهار الجنة تخرج من تحت تلال..... ٥٤٨١
أوصاني خليلي ﷺ بسبع ؛ بحب	أهرقها..... ٣١٣٢
المساكين..... ١١٩٨	أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط..... ٣٢٢٦
أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام..... ٩٨٣	أهل الجنة جرد مرد كحل..... ٥٤٤٥
أوصاني رسول الله ﷺ بعشر	أهل الشام سوط الله في أرضه..... ٤٥٣٥
كلمات..... ٨٠٧ و ٣٦٨٩	أهل الشام وأزواجهم وذرائعهم وعبيدهم..... ٤٥٣٢
أوصيك ألا تكون لغائًا..... ٤١٠٣	أهل المدائن هم الحساء في سبيل الله..... ٢٦٤٩
أوصيك بتقوى الله فإنها زين..... ٤٢٢٢	أهل النار كل جعظري جواط..... ٤٦٧٣
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة..... ٥٨	أو بعض ساعة..... ١٠٤٠
أوصيكم بالجار..... ٣٧٨٣	أو أهلك أن نزع الله الرحمة من قلبك..... ٣٣٤٣
أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت..... ٥٣٧١	أو فعلت ؟..... ٣٧٠٦
أوقد عليها ألف عام حتى	أو لا تدري ؟ فلعله تكلم فيما لا يعنيه..... ٤٢٤٨
احمرت..... ٤٨٧٩ و ٥٣٦٢ و ٥٣٧٣	أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها	به..... ٢٣٠٢ و ٣٤٠٠
الشيع..... ٣١٦٢	أو مسكر هو ؟..... ٣٤٩٧
أول ثلاثة تدخل الجنة؛ الفقراء المهاجرين ٢٠٤٧	أو هما أعملتاك..... ١٤٠٣
أول خصمين يوم القيامة جاران..... ٣٧٦٤	أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام : يا
أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة	خليلي..... ١٧
القمر..... ٥٤٤٣	أوجب إن ختم..... ٧٢٥
أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء	أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام..... ١٦٦٥
القمر..... ٥٥١٤	أوصاني حبيبي بثلاث : صيام ثلاثة أيام ١٥٢٣
أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي على صورة	أوصاني خليلي ﷺ أن لا تشرك بالله
القمر..... ٥٤٤٣	شيئًا..... ٣٤٨٩
أول سابق إلى الجنة مملوك أطاع الله..... ٢٨١٦	أوصاني خليلي ﷺ بثلاث..... ٧٧٥
أول شيء يُرفع من هذه الأمة..... ٧٦٠	أوصاني خليلي بثلاث..... ٨٣٢
أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة..... ٥٤٠	أوصاني خليلي ﷺ بثلاث : صيام ثلاثة

إياكم والظلم فإن الظلم هو الظلمات... ٣٢٨١	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة..... ٤٧١٥
إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة..... ٣٨٣٣	أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة..... ٥٣٩
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ٤٢٥١	أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء..... ٣٥٨٥
إياكم والفحش والتفحش..... ٣٨٣٢	أول ما يُوضع في ميزان العبد نفقته..... ٢٩٢٧
إياكم وكثرة الحلف في البيع..... ٢٦٧٢	أول ما يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله ٢٣٢٤
إياكم والكبر..... ٤٢٧٥	أول الوقت رضوان الله..... ٥٦٥
إياكم والمحدثات فإن كل مُحدثَةٍ ضلالة... ٨٦	أولاهما بالله تعالى..... ٣٩٨٩
إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب..... ٣٦٣٨	أولئك عجلت لهم طبيبتهم..... ٤٨٠٩
إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل..... ٣٦٣٧	أولئك العصاة أولئك العصاة..... ١٥٦١
إياكم والنعي فإنه من عمل الجاهلية... ٥١٨٨	أني أخني اصبر حتى تخرج من ذنوبك ٥٠٠٤
إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين..... ٤٩٦	أني رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنة ١٧٣٦
أيسرك أن يسورك الله بهما سوارين من نار..... ١١٤٠	أني الأعمال أحب إلى الله عز وجل..... ٤٢٠٩
أعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن..... ٢٣٥٧	أني البقاع خير..... ٤٨٥
أعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن..... ٢١٨٧	أني غري الإسلام أوثق؟..... ٤٤٥٥
أعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن..... ٢١٨٨	أني العمل وجدت أفضل..... ٤٢٢
أعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة..... ٢٢٨٩	أني واد هذا؟..... ١٦٩٢
أُنكم تخلّف الخارج في أهله فله..... ١٨٦٧	أني يومين..... ١٥٣٩
أُنكم مال وارثه أحب إليه من ماله ١٢٦٢ و ١٣٤٨	إياك والتنعيم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين ٣١٧٥
أُنكم يحب أن له هذا بدرهم..... ٤٧٣٢	إياك والذنوب التي لا تغفر؛ الغلول ١/٢٧٧٦
أُنكم يحب أن يعرض الله عنه..... ٤٣٢	إياكم وبكاء اليتيم..... ٣٧٤٧
أُنكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم..... ١٣٣٦	إياك والخلوة بالنساء..... ٢٨٥٥
أُنكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان... ٢٠٩٩	إياك والخمر فإنها تفرع الخطايا..... ٣٤٧٥
أُنكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع فيها وثناً ٤٤٨٨	إياكم والتعريس على جواذ الطريق ٢٤٨ و ٤٥٧٢
أُنما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم ٣٥٤٥	إياكم والجلوس بالطرقات..... ٤٥٠٩
	إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات ٤٢٥٣
	إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات ٤٢٥٧
	إياكم والخيانة فإنها تبست البطانة..... ٣٢٨٢
	إياكم والدخول على النساء..... ٢٨٥٢
	إياكم والطمع..... ١٢٢١

أَيُّمَا عَبْدُ أَبْنَى فَقَدْ بَرَّثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ ٢٨١٨	أَيُّمَا امْرَأَةٌ أَصَابَتْ بِخَوْرٍ فَلَا تَشْهَدَنَّ مَعَنَا ٢٩٩٤
أَيُّمَا عَبْدٌ أَوْ امْرَأَةٌ قَالَ أَوْ قَالَتْ لَوْلَيْدَتُهَا ٤١٢٢	أَيُّمَا امْرَأَةٌ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرُوصًا ١١٤٥
أَيُّمَا عَبْدٌ مَاتَ فِي إِبَاقَتِهِ دَخَلَ النَّارَ ٢٨٢٤	أَيُّمَا امْرَأَةٌ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا ٢٩٩٠
أَيُّمَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا ١٩١٥	أَيُّمَا امْرَأَةٌ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ١٥٥٩
أَيُّمَا قَوْمٌ نَوْدِي فِيهِمْ بِالْأَذَانِ ٣٧٩	أَيُّمَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ ٢٨٨٥
أَيُّمَا مُسْلِمٌ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً .. ٥١٠٤	أَيُّمَا امْرَأَةٌ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا ٢٧٧
أَيُّمَا مُسْلِمٌ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ بِخَيْرٍ ٥١٦٢	أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَ ٢٨٢٧
أَيُّمَا مُسْلِمٌ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُزِيٍّ ٣١٠١	أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَ ٢٨٢٦
أَيُّمَا مُؤْمِنٌ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جَوْعٍ ١٣٩١	أَيُّمَا أَهْلٌ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ ٤٥٤٠
إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ١٩٦٦	أَيُّمَا رَجُلٌ أَتَاهُ ابْنُ عَمِّهِ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلَةٍ ١٣١٧
إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ثُمَّ الْجِهَادُ ١٦٤٩	أَيُّمَا رَجُلٌ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ ٤١٩٠
إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ١٦٣٩ و ١٩٥٠	أَيُّمَا رَجُلٌ أَضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ الضَّعِيفُ ٣٨١٠
إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ ١٩٧٧	مَحْرُومًا ٣٨١٠
أَيْنَ ابْنَايَ ؟ ٤٨٢٩	أَيُّمَا رَجُلٌ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً اسْتَقْتَدَ ٢٨٢٥
أَيْنَ السَّائِلُ ؟ ٣٤٠٣	أَيُّمَا رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ٦٨٠
أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ ؟ ٤١١١	أَيُّمَا رَجُلٌ تَدِينُ دِينًا وَهُوَ مُجْمَعٌ أَنْ لَا ٢٦٨٧
أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ ؟ ٣٣٥٣	يُوفِيهِ ٢٦٨٧
أَيُّهَا الْبَعِيرُ اسْكُنْ ٣٣٥٤	أَيُّمَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ مِنْ ١/٢٨٧٥ و ٢٦٩٣
أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ... ٤٨٨٩	أَيُّمَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يَنْوِي أَنْ لَا يُعْطِيَهَا ٢٦٨٧
أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ ٨٩٦ و ١٣٨٣	أَيُّمَا رَجُلٌ خَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ ٣٣٢٢
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ ١٧٣٤	أَيُّمَا رَجُلٌ آمَنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ ٤٤٢٤
أَيُّهَا النَّاسُ تَوَاضَعُوا ٤٢٧١	أَيُّمَا رَجُلٌ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ كَلَفَهُ اللَّهُ ٢٧٨٣
أَيُّهَا النَّاسُ مَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوُا عَنِ الْمُنْكَرِ ٣٤١٨	أَيُّمَا رَجُلٌ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ ٤٠٢٢
أَيُّهَا النَّاسُ يُقْتَلُ قَتِيلٌ وَأَنَا فِيكُمْ ٣٥٩٣	أَيُّمَا رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ ٢٩٩
الْأَبْعَدُ فَلْأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ ٤٦١	أَيُّمَا رَجُلٌ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ ٢٥٦٦
الْإِثْمُ حَوَازِ الْقُلُوبِ ٢٨٤٨	أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا ٢٨٣٣
الِاخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ أَهْلَ النَّارِ ٧٨٨	أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ٢٤٨٥
الْأَخْلَاءُ ثَلَاثَةٌ فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ ١٣٤٧	فَلْيَقِلَّ ٢٤٨٥
الْأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٢٥٩	أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَلَيْتَمَا يَخُوضُ فِي ٥٠٩٥
الْإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ٣٠٠٩	الرَّحْمَةِ ٥٠٩٥
الْإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ ٣٠١٢	أَيُّمَا ضَعِيفٌ نَزَلَ يَقُومُ فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا ٣٨٠٨

بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل... ٣٢٧	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ٢٨٥ و ١٦٤٦
بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة..... ١١١٢ و ٢٦٤٠	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ٢٧٩٠.....
بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ٢٦٤٠	الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً ٣٤٢٥
بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة ٣٤١٢	الإسلام ثمانية أسهم.. ١١٠٠ و ١٧٦١ و ٣٤٢٥
بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ٣٣٩٨	الأضحية لصاحبها بكل شرة حسنة ١٦١٩
بحسب المؤمن من الشقاء والحياة ٦٠٧.....	الإضرار في الوصية من الكبائر ٥١١٢
بيخ بئخ لخمس ما أثقلهن في الميزان ٢٣٠٣ و ٢٩٨٣	الأعمال عند الله عز وجل سبع ١٤٢٩
بيخ بئخ لقد سألت ٢٢٩٧.....	الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد ٦٤.....
بيخ ذلك مال رابع ١٢٨٣.....	الأكثرهم هم الأسفلون يوم القيامة ٤٧٧٠
بدموع عينيك فإن عيتاً بكت ٤٨٦٤.....	الإمارة أولها ندامة وأوسطها غرامة ٣٢١١
بؤ الوالدين يزيد العمر ٤٣٣٨.....	الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ٢٦٤.....
براءة من الكبير لبوس الصوف ٣٠٧٦.....	الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ٣٦٥.....
بركة الطعام الوضوء قبله ٣١٩٨.....	الأمراء من قريش ثلاثاً ما فعلوا ثلاثاً ٣٢٣٨
بزوا آباءكم تترككم أبناءكم ٣٦٦٤.....	الأنبياء ثم الأئمة فالأئمة ٤٩٨٤.....
بشر الكاذبين بكبي في ظهورهم ١١٣٩.....	الأيدي ثلاثة ؛ فيد الله العليا ١٢٠٩
بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم ٤٧٥.....	الأيدي ثلاثة ؛ فيد الله العليا ١٢١٠
بشر المشائين في الظلم ٤٧٢.....	الإيمان بالله..... ١٢٨٤/م و ١٩٥١
بشر المشائين في الظلم إلى المساجد ٦٠٣.....	الإيمان بضع وستون أو سبعون شعبة ٤٣٧١
بشر هذه الأمة بالتيسير والسناء..... ٢٨ و ١٩٩٢	الأئمة من قريش ، إن لي عليكم حقاً..... ٣٢٣٧ و ٣٣٣٩
بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة ٢٨.....	
البصاق في المسجد خطيئة ٤٣٦.....	حرف الباء
بطن القدم يا أبا الهيثم ٣٤٤.....	بداية الحديث رقم الحديث
بع هذا على حدة وهذا على حدة ٢٦٢٧.....	بادروا بالأعمال سبعاً : هل تنظرون ٤٩١٣.....
بعت أن أنا والساعة كهاتين ٧٥.....	بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس ٤٩١٢.....
بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة ٤٨٤٢	بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل ٤٩١٣.....
بعني عذقك الذي في حائط فلان ٤٠٠٢.....	بارك الله لك في أهلك ومالك ٢٦١٧.....
بكرروا بالصلاة في يوم الغيم..... ٦٧١ و ٨٠٨	باع آخرته بدنياه ٢٦٦٩.....
بل للناس كافة ٤٦٢٧.....	باكروا بالصدقة ١٢٨٦.....
بل هو الدين كله ٣٨٩١.....	باكروا بالصدقة ١٢٨٨.....
بل يُجرؤ إلى النار في عبادة غُلها ٢٠١١.....	باكروا طلب الرزق ٢٥١٨.....
	بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة ٢٣٣٢.....

بلى والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ٥٥٠٣	بينما رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين ٤٢٩٧
بلغني أن العمل في اليوم من أيام العشر... ١٧٣١	بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم ٤٣٩٠
بلغني أن الملك يغدو برأيه ٦٠٠	بينما ثلاثة نفر ممن قبلكم ١
بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل ١٥٣٢...	بينما ثلاثة نفر يتماشون أحدهم المطر... ٣٦٦٨
بلغني أنك تقوم الليل وتصوم النهار.. ٣/١٥٣٢	بينما رجل ممن كان قبلكم يجر إزاره... ٤٢٩٦
بلغني أنكم تريدون أن تتقلوا ٤٥٩٠	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر ١٤٠٧
م سبقتني إلى الجنة ؟ ٣١٤	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك ٤٣٨٣
بني الإسلام على خمس..... ٥١٢ و ١٠٩٢	بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه... ٤٢٩٩
بش العيد عبد تميم ٢٥٩٩	بينما نحن جلوس عند رسول الله ٥١٣
بش العيد عبد تميم واختال ٤٣٠٤	البيخيل من ذكر كرت عنده فلم يصل ٢٥٠٤
بش العيد المحتكر إن أرخص الله ٢٦٤٨	البر حسن الخلق ٣٨٩٩
بشما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت ٢١٤١	البر حسن الخلق والإثم ما حاك ٢٥٨٧
بيع مبرور ، وعمل الرجل بيده ٢٥١١	البر ما سكنت إليه النفس ٢٥٨٩
بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهما ٤٨٥٥	البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من ٣١٤١
بين الرجل وبين الشرك والكفر ٧٩٥	البركة في ثلاثة : في الجماعة والثريد ١٥٧٦
بين الرجل وبين الكفر ٧٩٥	البركة في نواصي الخيل ١٨٨٩
بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ٧٩٥	البركة مع أكابرهم ١٦٦
بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة ٧٩٩	البقرة سنام القرآن وذروته ٢١٥٦
بين العبد والكفر أو الشرك ٨٠٤	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ٢٦٥٩
بين الكفر والإيمان ترك الصلاة ٧٩٥	
بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا ٢٧٧٤	
بيننا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر ٥٤٨٠	
بيننا أنا قائم على الخوض فإذا زمرة ٥٣٠٤	
بيننا أنا مع النبي ﷺ في هذا الموضع إذ ٤٣٠٠	
بيننا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا ٣٥٢٧ و ١٤٨٥	
بضبعي..... ٣٥٢٧ و ١٤٨٥	
بيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب ٢٥٢٨	
بيننا أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطر لهم ٥٥٦٢	
بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطر لهم نور ٥٥٦٢	
بيننا رجل في فلاة من الأرض فسمع صوتا ١٢٦٣	

تجمعون يوم القيامة ، فيقال : أين فقراء هذه..... ٤٦٥٦ و ٥٢٦٤	تسموا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء ٢٩٤٧
تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون ١٧٤٦...	تسوكوا فإن الشواك مطهرة للضم ٣٣٠.....
تجدون الناس معادن ، خيارهم في الجاهلية ٤٣٤٧	تشويه النار فتقلص شفته العليا ٥٤١٨.....
تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم ٥٠٤٨.....	تصافحوا يذهب الغل ٤٠١٦.....
تحترقون ، تحترقون ٥١٨.....	تصدّق رجل من دينار ٩٤.....
تحزوا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة فيه ٤٣١٨...	تصدّقن يا معشر النساء ولو من حليكن ١٣٠٩
تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه ؟ ٥٣٦٥	تصدّقوا ٢٩٢٢.....
تحشّر الأيام على هيبتها ١٠٣٢.....	تصدّقوا فإن الصدقة فكاكم من النار ١٢٨٧
تحفة المؤمن الموت ٥١٢٣.....	تصدّقني ولا توعي فيوعي عليك ١٣٧٣
تُخرج الزكاة من مالك ١٠٩٤.....	تضحكون وذكّر الجنة والنار بين أظهركم ٥٣٥٧
تخرج عنق من النار تنكلم بلسان طلق ٣٦٠٤	تضنّ الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا ١٩١١.....
تخلّل ٤١٧٢.....	تطعم الطعام وتقرأ السلام..... ١٣٧٦ و ٣٩٧٨
تخللوا فإنه نظافة ٣٤٠.....	تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء ٥٢٣٥
تختير ، أحسنهما خلقًا كان معها في الدنيا ٣٩٣٢.....	تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهور أشد ٢١٤٢.....
تدري لم فعلت بك ذلك ؟ ٤٠٠٥.....	تعبد عابد من بني إسرائيل..... ١٢٩٩ و ١٣٨٧ و ٣٥٣١
تدرون أرى الربا عند الله ؟ ٤١٦٥.....	تعبد عابد من بني إسرائيل ، فعبد الله ١٣٨٧...
تدرون لِمَ أمنت ؟ ٢٤٩٧.....	تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ١١٠٩.....
تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس ٥٢٥٧..	تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ١١٠٨.....
تُدني الشمس يوم القيامة حتى تكون من الخلق ٥٢٥٦.....	تعجلوا إلى الحج فإن أحدكم لا يدري .. ١٦٦٤..
ترد عليّ أمتي الخوض وأنا أذود الناس عنه ٥٣٠٤.....	تُعرض الأعمال في كل يوم اثنين وخميس..... ١٥٣٨ و ٤٠٧٦
ترك الصلاة كفّر ٨١٩.....	تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس.... ١٥٣٧.....
ترك الوصية عار في الدنيا ٥١١٠.....	تُعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس..... ١٥٤٠ و ٤٠٧٧
تزوّجوا الودود الودود ٢٨٧٤.....	تُعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا ٣٤٢٠.....
تسخّروا فإن في السحور بركة ١٥٧٤.....	تعس عبد الدينار وعبد الدرهم... ١٨٤٤ و ٤٧٤٣
تسخّروا ولو بجرعة من ماء ١٥٨٤.....	تعلموا البقرة وآل عمران فيأنهما الزهراوان ٢١٦٤.....
تسع أعظمن الإشرار بالله ٤٤٦٩.....	
تسليم الرجل بأصبع واحدة فعل اليهود ٤٠١٨	

تعلّموا العلم ، فإن تعلمه لله خشية ١٠٧	توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي ٤٨٢١
تعلّموا العلم وتعلّموا للعلم السكينة ١٧٢	توفي رسول الله ﷺ وليس عندي شيء ٤٨١٨
تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ٣٦٩٦	تؤمن بالله واليوم الآخر ٣٤١٦
تعوذوا بالله من جُح الحزن ٤٠ و ٥٣٨٠	التاجر الأمين الصدوق المسلم ٢٦٥٥
تعوذوا بالله من جُح الحزن ٥٣٧٩	التاجر الصدوق الأمين مع النبيين ٢٦٥٤
تعوذوا بالله من عذاب القبر ٥٢٢١	التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة ٢٦٥٦
تُفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ١٥٣٨ و ٤٠٧٦	التأني من الله والعجلة من الشيطان ٣٩٥٩ و ٢٣٢٥
تُفتح أبواب الجنة نصف الليل فينادي ١١٦٣	التائب من الذنب كمن لا ذنب له ٤٦٠٤
تُفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد ٣٥٢٢	التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه ٢٢٦٩
تُفتح فيها أبواب السماء ٨٣٩	التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه ٢٣٠١
تُفتح اليمن فيأتي قوم يسيّون ١٧٩٣	التفل في المسجد سيئة ٤٣٧
تفرّغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ٤٦٣٢	التؤدة في كل شيء خير ٤٩١٧
تقبّلوا لي سنّا أتقبل لكم الجنة ٤٣١٢ و ٤٤٠٢	
تقدّموا فاتموا بي ٧١٢	
تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون ١٠٥١	
تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد ١٠٥١	
تقوى الله تعالى وحسن الخلق ٣٩٠٢	
تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه ١٩١١	
تلك غنيمة المسلمين غداً ١٨٥٩	
تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن ٢١١٨	
تلقت الملائكة روح رجل من كان قبلكم ١٣٢٥	
تمام العمل ١٢٨٤	
تملك يدك ٤٢٢١	
تنزّهوا من البول ٢٦١	
تُنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين ١٥٣٨ و ٤٠٧٦	
تُكح المرأة على إحدى خصالها لجمالها ٢٨٧٠	
تُكح المرأة لأربع ؛ لمالها ولحسبها ٢٨٧١	
توفي رسول الله ﷺ وإن نمرة من صوف ٣٠٧١	

حرف الناء

رقم الحديث	بداية الحديث
٤٢٢٠	ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس على مناخرهم ٤٢٢٠
٤٤٦٢ و ١٠٩٨ و ٥٣٧	ثلاث أحلف عليهن ٤٤٦٢ و ١٠٩٨ و ٥٣٧
٣٦٢٢ و ١٢٧٢ و ٢٠	ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثاً فاحفظوه ٣٦٢٢ و ١٢٧٢ و ٢٠
٤٥٨٣	ثلاث تستجاب دعوتهم ٤٥٨٣
٤٥٨٢ و ٣٢٩٢ و ١٤٥٠	ثلاث حق على الله أن لا يردّ لهم دعوة ٤٥٨٢ و ٣٢٩٢ و ١٤٥٠
٣٢٩٢ و ٢٤٦٢	ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن ٣٢٩٢ و ٢٤٦٢
٤٥٨٢	ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن ٤٥٨٢
٦٣٧	ثلاث كفّارات ، وثلاث درجات ٦٣٧
٤٠٢٦	ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن : لا يؤم ٤٠٢٦
١٧٤	ثلاث لا يستخف بهن إلا منافق ١٧٤
٤٤١١ و ٣٧٠٧	ثلاث متعلقات بالعرش ٤٤١١ و ٣٧٠٧
٢٦٩٥	ثلاث من تدنّ فيهن ثم مات ولم يقض ٢٦٩٥

ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب..... ٣٦١٨	ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شيئا..... ٦٨٢ و ٢٩٠٧ و ٤٠٨٥
ثلاث من السعادة؛ المرأة الصالحة..... ٢٨٦٥	ثلاثة لا ترى أعينهم النار؛ عين حرشت..... ١٨٥٢ و ٢٨٤١ و ٤٨٦٥
ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان ١١١١	ثلاثة لا تُقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله... ٣٥٧٣
ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان ١٥٢٦	ثلاثة لا تُقبل لهم صلاة ولا تصعد..... ٢٩٠٨
ثلاث من كن فيه استوجب الثواب..... ٢٥٩٥	ثلاثة لا تُقبل منهم صلاة؛ من تقدّم قوماً ٢٨٣٦
ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه..... ٤٠٥٦	ثلاثة لا تقربهم الملائكة..... ٢٨٢
ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً..... ٣٦٢٦ و ٣٧١٨	ثلاثة لا يقربهم الملائكة: الجنب ٢٨٤ و ٣٤٩٨
ثلاث من كن فيه فهو منافق ٤٣٢٧ و ٤٤١٥	ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الديوث..... ٣٠٦٥ و ٣٤٨٦
ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه..... ١٣٩٨ و ٣٣٨٣ و ٣٩٥٣	ثلاثة لا يدخلون الجنة: الشيخ الزاني..... ٣٥٣٤ و ٤٢٨٩ و ٤٣٤٦
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ٤٤٢٧	ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه... ٣٠٦٤
ثلاث من لم تكن فيه واحدة ٤٠٨٣ و ٤٤٦٨	ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر..... ٣٤٧٧ و ٣٧٢٨ و ٥٤٠٤
ثلاث مهلكات وثلاث منجيات..... ٣٨٤٠	ثلاثة لا يُسأل عنهم؛ رجل فارق الجماعة ٢٨٢١
ثلاث هن حق: لا يجعل الله من له سهم ٤٤٦١	ثلاثة لا يُسأل عنهم؛ رجل نازع الله رداءه ٤٢٨٠
ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت خالفاً عليهن..... ٢٠ و ١٢٠١ و ٣٦٢١	ثلاثة لا يقبل الله عز وجل منهم صرفاً ولا عدلاً..... ٣٦٨٥
ثلاث يصفين لك ود أخيك..... ٣٩٨١	ثلاثة لا يقبل الله لهم شهادة أن لا إله إلا الله ٣٢٣٥
ثلاثة أعين لا تمسها النار عين فقتت في ١٨٥٥	ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم..... ٢٨٢٠ و ٣٤٩٩
ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر ٣٢٩٣	ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة..... ٦٧٩
ثلاثة حزم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة ٣٦٨٣	ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة..... ٦٨١
ثلاثة حق على الله أن لا يرد لهم دعوة... ١٤٧٤	ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة..... ٦٨٢
ثلاثة حق على الله عونهم... ١٩٦٧ و ٢٨٦٧	ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكّيهم..... ٢٦٦٤
ثلاثة على كئيبان المسك..... ٣٧٢ و ٦٧٨ و ٢٨١٥	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم..... ٣٥٣٢ و ٤٢٨٦ و ٤٣٤٥
ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة ٣٤٨٤	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم..... ١٤١٤ و ٢٦٦٦
ثلاثة كلهم ضامن على الله..... ٤٧٩ و ٢٣٩٧	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم..... ٣٠١١
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم... ٦٨٣ و ٢٨٢٣	
ثلاثة لا تردّ دعوتهم: الصائم حتى يفطر..... ١٤٧٤ و ٣٢٤٢ و ٣٢٩٢	
ثلاثة لا تردّ دعوتهم: الصائم حين يفطر ١٤٥٠	

أصحابك ١٧٠٣	ثلاثة لا ينظر الله إليهم غداً ٢٦٦٥
جاءني جبريل فقال : يا محمد إن الله ٣٨٥٠	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ٢٦٦٣
استخلص ٣٨٥٠	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ٢٦٦٤
جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد ١٩٧٨	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق ٣٦٨٢
جبل من نار يُكَلَّف أن يصعده ٥٣٧٦	ثلاثة لا ينفع معهم عمل : الشرك ٣٦٨٦ و ٢٠٠٠
جندوا إيمانكم ٢٢٦٠	ثلاثة لا يهولهم الفرع الأكبر ولا ينالهم ٢٨١٥ و ٢١١٤ و ٦٧٨ و ١/٣٧٢
جعل الله الحسنه بعشر أمثالها ١٤٨٨	ثلاثة لهم أجران ؛ رجل من أهل الكتاب ٢٨٠٩
جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً ٥٤١١	ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ١٥٨٢
جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر ١٠٦٧	ثلاثة من الفواق : إمام إن أحسنت لم يشكر ٣٧٧١
جلسن إلى ملاء من قريش فجاء رجل ١١٣٩	ثلاثة من الكفر بالله : شق الحبيب ٥١٧٧
جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر ٤٨٧١	ثلاثة يحبها الله عز وجل ؛ تعجيل ١٥٩٠
فقال : ٤٨٧١	ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم ١٣٠٨ و ٢٧١٠ و ٣٨٤١ و ٤٥٧٤
جئوا مساجدكم صبيانكم ٤٢٨	ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ٢٠٦٢ و ٩٢٤
جهاد الكبير والضعيف والمرأة : الحج ١٦٤٥	ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ؛ عبد أدى ٢٨٠٩
جهد المقل وأبدأ بمن تعول ١٢٩٦	ثم أتى راهباً آخر فقال : إني قتلُ مائة ٤٦١٥
جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خميلة ٤٨٣٢	ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين ٤٩٩
جهزوا صاحبكم فإن الفرق قلَّ كبد ٤٩٤٣	ثنتان لا تُردَّان ٤٠٦
جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة ٢٨٣٢	
جوف الليل الأخير ودبر الصلوات ٢٤٥٥	
جفت رسول الله ﷺ يوماً فوجدته جالسا ٤٨٠٠	
الجالب مرزوق والمحترق ملعون ٢٦٤٦	
الجرس مزامير الشيطان ٤٥٦٠	
الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق ٦٠٧	
الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة ١٠١٧	
الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ٤٩٠٦	
حرف الحاء	حرف الجيم
رقم الحديث	رقم الحديث
بدأة الحديث	بدأة الحديث
حافظوا على هذه الصلوات الخمس .. ٥٢١ و ٩٢٩	جاء أبو بكر في شهادة فقام له رجل عن مجلسه ٤٥٠٢
حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ٥٤٦٥	جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد! ٩١٨
حبذا المتخللون من أمتي ٣٣٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : ٢١٣٢
حج أنس على رجل ولم يكن شحيحاً ١٦٩٠	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقام له رجل ٤٥٠١
(الترغيب والترهيب - ج ٤)	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ٥٢٢
	جاءني جبريل عليه السلام بدعوات ١٠١٢
	جاءني جبريل عليه السلام فقال : مُؤ

خمسة..... ٣١٨٦ و ٣٩٨٦ و ٥٠٨٣	حج موسى عليه السلام على ثور أحمر ١٦٩٥
حق المسلم على المسلم ٥١٣٦ و ٣٩٨٦ و ٥٠٨٣	حجة خير من أربعين غزوة..... ١٩٦٩
حق مجتبي على المتحايين في ٤٤٣٨	حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات..... ١٩٧٠ و ٢٠٠٦
حق مجتبي للمتحيين في ٤٤٤٠	حجوا فإن الحج يغسل الذنوب ١٦٥٢
حلوة الدنيا مرة الآخرة ٤٧٤٥	حدّ يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض ٣٤٥٩
حور بيض عين ضخم شفر ٥٥٣٦	حدث رسول الله ﷺ عن ليلة أسري به أنه لم يمر..... ٥٠٧٦
حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له ١٣٢٨	حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد ٣٦٠٩
حوضي كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج ٥٢٩٧	حدثني جبريل عليه السلام قال : يدخل الجنة..... ٥٥٢٨
حوضي كما بين عدن وعمان فيه أكواب ٥٢٩٨	حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول..... ٤٨٢٨
حوضي ما بين عدن إلى عمان ٤٦٥٤	حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة..... ١٨٥٤
حوضي مثل ما بين عدن إلى عمان البلقاء ٥٢٩٦	حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل..... ١٨٥٠
حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض ٥٢٩٣	حرم على عيين أن تنالهما النار ١٨٥٦ و ٤٨٦٠
حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ٥٢٩٣	حُرِّمَت النار على عين دمعت أو بكت..... ١٨٥٧ و ٤٨٥٨
حوضي من كذا إلى كذا ، فيه من الآية ٥٢٩٤	حرمت النار على الهين اللين السهل ٢٦٠٥
الحاج يشفع في أربعائة من أهل بيته ١٦٥٣	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين ٣٥٥١
الحج جهاد كل ضعيف ١٦٤٧	حسن الخلق ٣٩١٢
الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ١٦٥٠	حسن الخلق لخلق الله الأعظم ٣٩١٥
الحجاج والعمار وفد الله ١٦٥٨	حسن الخلق نماء ٣٩٣٩
الحجاج والعمار وفد الله ١٦٦٠	حسن الظن من حسن العبادة ٤٩٥٧
الحجاج والعمار وفد الله ١٦٨١	حسن الملكة نماء ١٢٩٠ و ٣٣٦٦
الحجاج والعمار وفد الله عز وجل ١٦٨٢	حَصَّنُوا أموالكم بالزكاة ١١٠٢
الحجامة على الريق أمثل ٥٠٨٠	حضرنا عرس علي وفاطمة فما رأينا عرشا..... ٤٨٣٠ و ٣٠٨٩
الحجر الأسود من الجنة..... ٣/١٧٢٠	حقّ على من قام على جماعة أن يسلم عليهم ٣٩٩٤
الحجر الأسود من حجارة الجنة..... ١/١٧٢٠	حق المسلم على المسلم
الحجر الأسود ياقوتة بيضاء..... ٢/١٧٢٠	
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ٤٢٥٤	
الحلال بين والحرام بين ٢٥٨٥	
الحلال بين والحرام بين ٢٥٨٦	
الحلف منققة للسلعة محقة للكسب ٢٦٧١	

الحقّام حرام على نساء أمتي ٢٧٢	خرج من عدني خليلي جبريل آنفًا ٥٢٧٥
الحمد لله الذي يحيي ويميت ٨٨١	خرجت في يوم شاتٍ من بيت رسول الله ﷺ ٣٠٨٣
الحمد لله ما دخل في بطني طعام سخن ٤٧٧٩	خرجت من حمص فأواني الليل إلى البيعة ٥٧٨
الحقّى حظ كل مؤمن من النار ٥٠٥١	خرجنا في ليلة مطرٍ وظلمة شديدة ٩٤٨٠
الحقّى كبر من جهنم ٥٠٥٠	حصلت ما من مسلم يموت في واحدة ٤٠٣٥
الحقّى من فيح جهنم ٥٠٤٩	حصلت لا ينبغي في المسجد ٤٤٨٠
الحياء خير كله ٣٨٨٧	حصلتان أو تخلّتان لا يُحافظ عليهما عبد مسلم ٨٧٧
الحياء شعبة من الإيمان ٣٨٩٦	حصلتان لا تجتمعان في مؤمن ٣٨٤٢
الحياء لا يأتي إلا بخير ٣٨٨٧	حصلتان لا يحصيها عبد إلا دخل الجنة ٢٣٧٢
الحياء من الإيمان ٣٨٨٩	خطب عتبة بن غزوان فقال إنه ذكر ٥٣٨٤
الحياء والإيمان قرناء جميعًا ٣٨٩٥	خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال ٢٠٨٢
الحياء والعق شعثتان من الإيمان ٣٨٩٠	خطبتنا رسول الله ﷺ فقال : والذي نفسي بيده ١٠٩٣
الحياء والعق من الإيمان ٣٨٩٠	
حرف الخاء	
بداية الحديث	رقم الحديث
خذ عليك سلاحك ٤٣٩٧	خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة ٤١٠٩
خذها إذا جاءك من هذا المال شيء ١٢٣٧	خذوا من العمل ما تطيقون ٣/١٥١٥
خذوا مجتئكم ٢٣١٠	خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم ٤٩٣٦ و ٣٦٦٩ و ١
خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة ٤١٠٩	خرج رجل إلى الحجّانة بعد ساعة من الليل ٩٨٠
خذوا من العمل ما تطيقون ٣/١٥١٥	خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط ٤٨١٤
خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم ٤٩٣٦ و ٣٦٦٩ و ١	خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشيع ٤٧٨٢
خرج رجل إلى الحجّانة بعد ساعة من الليل ٩٨٠	خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحل ٣٠٧٨
خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط ٤٨١٤	خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة ٣٠٧٥
خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشيع ٤٧٨٢	خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر ٥٧٠
خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحل ٣٠٧٨	خرج عمر رضي الله عنه إلى الشام ومعنا أبو عبيدة ٤٢٦٩
خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه جبة ٣٠٧٥	
خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر ٥٧٠	
خرج عمر رضي الله عنه إلى الشام ومعنا أبو عبيدة ٤٢٦٩	
	خلق الله جنة عدن بيده لبنه من درة بيضاء ٥٤٦٩
	خلق الله جنة عدن بيده ودلّى فيها ثمارها ٣٨٣٩ و ٥٤٦٨ و ٥٥٧٠
	خلق حسن ٣٩٢٤
	خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة ٤٣٨٢ و ٢٣٠٤
	خلّلوا الأصابع الخمس ٣٤٢
	خمس بخمس ١١٣٦
	خمس صلوات افترضهن الله ٥٣٤ و ٥٦٩
	خمس صلوات كتبهن الله على العباد ٥٣٤
	خمس لهُنّ أحسن من الدُّهم الموقفة ٤٢٣٣
	خمس ليس لهن كفّارة ٤١٩٢

خمسة من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة..... ٥٣٣ و ١٠٩٥	خمسة من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة..... ٥٣٣ و ١٠٩٥
خمسة من عملهن في يوم كتبه الله..... ١٠١٨ و ٢٨٣٥ و ٥٠٨٦ و ٥١٣٩	خمسة من عملهن في يوم كتبه الله..... ١٠١٨ و ٢٨٣٥ و ٥٠٨٦ و ٥١٣٩
خمسة من قُتل واحدة منهن كان ضامناً ٥٠٨٧	خمسة من قُتل واحدة منهن كان ضامناً ٥٠٨٧
خمسة من القواسم..... ٤٣٩٨	خمسة من القواسم..... ٤٣٩٨
خمسة من قبض في شيء منهن فهو شهيد ٢٠٧٧	خمسة من قبض في شيء منهن فهو شهيد ٢٠٧٧
خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله... ٤١٥٧	خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله... ٤١٥٧
خياركم أليكنكم مناكب..... ٧٠٣	خياركم أليكنكم مناكب..... ٧٠٣
خياركم أليكنكم مناكب في الصلاة..... ٦٩٤	خياركم أليكنكم مناكب في الصلاة..... ٦٩٤
خياركم من أطعم الطعام..... ١٣٨١	خياركم من أطعم الطعام..... ١٣٨١
خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه..... ٤٤٣٣ و ٣٧٧٩	خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه..... ٤٤٣٣ و ٣٧٧٩
خير الأضحية الكبش..... ١٦٢٧	خير الأضحية الكبش..... ١٦٢٧
خير أكلها لكم الإنم..... ٣١١٩	خير أكلها لكم الإنم..... ٣١١٩
خير البقاع بيوت الله..... ٤٨٥	خير البقاع بيوت الله..... ٤٨٥
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم... ٣٧٤٠	خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم... ٣٧٤٠
خير الخيل الأدهم الأقرح الأثرم..... ١٨٩١	خير الخيل الأدهم الأقرح الأثرم..... ١٨٩١
خير الدعاء دعاء يوم عرفة..... ٢٢٧٦	خير الدعاء دعاء يوم عرفة..... ٢٢٧٦
خير الذكر الخفي وخير الرزق ٢٥٤٥ و ٤٧٠٤	خير الذكر الخفي وخير الرزق ٢٥٤٥ و ٤٧٠٤
خير الصحابة أربعة..... ٤٥٥١	خير الصحابة أربعة..... ٤٥٥١
خير الصدقة ما أبقت غنى..... ١٢٩٥	خير الصدقة ما أبقت غنى..... ١٢٩٥
خير صفوف الرجال أولها..... ٦٨٥ و ٧١١	خير صفوف الرجال أولها..... ٦٨٥ و ٧١١
خير الكسب كسب العامل إذا نصح... ١١٥٠	خير الكسب كسب العامل إذا نصح... ١١٥٠
خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم... ١٧٥٣	خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم... ١٧٥٣
خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ١٨١٣	خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ١٨١٣
خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ١٢٥ و ١٨٨	خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ١٢٥ و ١٨٨
خير المجالس أوسعها..... ٤٥٠٨	خير المجالس أوسعها..... ٤٥٠٨
خير مساجد النساء قعر بيوتهن..... ٥٠٤	خير مساجد النساء قعر بيوتهن..... ٥٠٤
خير الناس من طال عمره وحسن عمله ٤٩٢٥	خير الناس من طال عمره وحسن عمله ٤٩٢٥
خير الناس منزلة رجل على متن فرسه... ١٨٤٧	خير الناس منزلة رجل على متن فرسه... ١٨٤٧
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ١٠٢٩	خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ١٠٢٩
خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة..... ٥٣٤٠	خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة..... ٥٣٤٠
خيركم خيركم لأهله..... ٢٨٧٨	خيركم خيركم لأهله..... ٢٨٧٨
خيركم خيركم لأهله..... ٢٨٧٩	خيركم خيركم لأهله..... ٢٨٧٩
خيركم خيركم للنساء..... ٢٨٧٩	خيركم خيركم للنساء..... ٢٨٧٩
خيركم قرني ثم الذين يلونهم..... ٤٤١٢	خيركم قرني ثم الذين يلونهم..... ٤٤١٢
خيركم من تعلم القرآن وعلمه..... ٢٠٩٦	خيركم من تعلم القرآن وعلمه..... ٢٠٩٦
الخلق الحسن..... ٣٩٣٦	الخلق الحسن..... ٣٩٣٦
الخلق الحسن يذيب الخطايا..... ٣٩٣٣	الخلق الحسن يذيب الخطايا..... ٣٩٣٣
الخمر جماع الإثم..... ٣٤٨٨	الخمر جماع الإثم..... ٣٤٨٨
الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه ٣٨١٦	الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه ٣٨١٦
الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة... ١٨٧٨	الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة... ١٨٧٨
الخيال ثلاثة : فرس يرتبطه الرجل..... ١٨٧٦	الخيال ثلاثة : فرس يرتبطه الرجل..... ١٨٧٦
الخيال ثلاثة : ففرس للرحمن..... ١٨٧٥	الخيال ثلاثة : ففرس للرحمن..... ١٨٧٥
الخيال ثلاثة : ففرس للرحمن..... ١٨٧٧	الخيال ثلاثة : ففرس للرحمن..... ١٨٧٧
الخيال ثلاثة : هي لرجل وزر..... ١٨٧٣	الخيال ثلاثة : هي لرجل وزر..... ١٨٧٣
الخيال في نواصيها الخير معقود أبداً..... ١٨٧٤	الخيال في نواصيها الخير معقود أبداً..... ١٨٧٤
الخيال معقود في نواصيها الخير..... ١/١٨٧٣	الخيال معقود في نواصيها الخير..... ١/١٨٧٣
الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة..... ١٨٧٩	الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة..... ١٨٧٩
الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة..... ١٨٨٢	الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة..... ١٨٨٢
الخيال معقود في نواصيها خير إلى يوم القيامة..... ١٨٨٥	الخيال معقود في نواصيها خير إلى يوم القيامة..... ١٨٨٥
الخيال معقود في نواصيها الخير ، الأجر..... ١٨٨٣	الخيال معقود في نواصيها الخير ، الأجر..... ١٨٨٣
الخيال معقود في نواصيها الخير والثيل..... ١٨٨٠	الخيال معقود في نواصيها الخير والثيل..... ١٨٨٠
الخيال معقود في نواصيها الخير والثيل..... ١٨٨٤	الخيال معقود في نواصيها الخير والثيل..... ١٨٨٤
الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ..... ٥٤٧٥	الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ..... ٥٤٧٥
حرف الدال	
بداية الحديث رقم الحديث	بداية الحديث رقم الحديث
دار المؤمن في الجنة لؤلؤة..... ٥٥١٧	دار المؤمن في الجنة لؤلؤة..... ٥٥١٧
دب إليكم داء الأمم قبلكم : البغضاء..... ٣٩٨٠	دب إليكم داء الأمم قبلكم : البغضاء..... ٣٩٨٠

دعوه وأريقوا على بوله سجلاً من ماء... ٣٩٥٥	دب إليكم داء الأثم قبلكم؛ الحسد..... ٤٢٥٨
دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب..... ٣٢٩٦ و ٤٥٨٠	دخل رجل الجنة بسماحته..... ٢٦٠٩
دق رجل من قبيش سن رجل من الأنصار ٣٦١٩	دخل رجل الجنة فرأى مكتوباً على بابها ١٣٢٠
دنا رجل إلى بئر فنزل فشرب منها ٣٣٥٩	دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن ٢٥٢١
دنت مني النار حتى قلت : أي رب ٣٣٥٨	دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي ١٠٦٩
دينار أنفقته في سبيل الله ودينار ٢٩١٤	دخل على جابر رضي الله عنه نمر من ٣٨٢٠
الدال على الخير كفاعله..... ١٩٦	دخل عليّ الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر..... ٤٨٠٥
الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم..... ٢٧٦٢	دخلت امرأة النار في هرة ربطتها..... ٣٣٥٥
الدعاء بين الأذان والإقامة..... ٤٠٥	دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ٣٧٩٩
الدعاء سلاح المؤمن..... ٢٤٣٠	دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ٣٣٥٧
الدعاء لا يُرد بين الأذان والإقامة..... ٤٩٦٧	دخلت على أم حبيبة .. حين توفي أبوها ٥١٩٤
الدعاء مخ العبادة..... ٢٤٣٩	دخلت على سعيد بن مسعود نعوذ فقال..... ١٣٦٥
الدعاء هو العبادة..... ٢٤٢١	دخلت على عائشة فأخرجت إلينا كساء ٣٠٧٠
الدنيا تطولت لي فقلت : إليك عني ٤٨٢٣	دخلت على عائشة فدعت لي بطعام ٤٧٧٧
الدنيا حلوة خضرة..... ٤٧٠٧	دخلت على عائشة فمسست فراش رسول الله..... ٤٨١٢
الدنيا خضرة حلوة..... ٢٥٨١	دخلت مسجد دمشق فإذا فتى يراق ٤٤٣٧
الدنيا دار من لا دار له..... ٤٧٥٣	دخلت المسجد يوم الجمعة..... ١٠٦٦
الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ٢٨٥٩	دخلت يوماً على طلحة فرأيت منه ثقلًا ١٣٥٤
الدنيا متاع ومن خير متاعها امرأة ٢٨٦٠	درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد ١/٢٧٦٤
الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها..... ١٠ و ١١٧	دع ما يريك إلى ما لا يريك ٢٥٩١ و ٤٣١٦
الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه ٢٦٨٩	دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب..... ٢٤٦٣
الدُّنْيُ راية الله في الأرض..... ٢٦٧٨	دعه ، فإن الحياء من الإيمان..... ٣٨٨٦
الدُّنْيُ النصيحة..... ٣٤١٢	دعهن ييكن ما دام حيًا..... ٢٠٧٥
حرف الذال	
بداية الحديث	دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده ٢٠٥٩
رقم الحديث	دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن..... ٢٧٢٦ و ٢٤٥٠
ذلك جبريل عليه السلام..... ٢٣٣٥	دعوة المظلوم مستجابة..... ٣٢٩٥
ذلك رجل بال الشيطان في أذنيه..... ٩٤١	دعوة المظلوم وإن كان كافراً ليس دونها ٣٢٩٨
ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان..... ١٥١١	دعوه فإن لصاحب الحق مقالًا..... ٢٦١١

رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا ١٣٢١	ذَٰكَ الشَّيْطَانِ يَقَالُ لَهُ خُزْنِبْ ٢٤٠٢.....	
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَمُودًا أَيْضًا ٤٥٢٩.....	ذَٰكَ نَهْرٍ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ..... ٥٤٨٦ و ٥٥٠٦	
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ ٢٧٧٢	ذَاكَرَ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ ١٤٧٧.....	
رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخْرَجَانِي..... ٢٧٥٢ و ٣٥٢٦	ذَاكَرَ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ ٢٥٢٧.....	
رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ..... ٢٠٣٠	ذَاكَرَ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ ٢٥٢٦.....	
رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي قَالَا لِي ٤٣٢٤.....	فِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ ٢٧٨٥...	
رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ..... ٤٦٩١	ذُرُوءُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ..... ١٩٦٣	
رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ..... ٤٦٩٠	ذَكَرَ عَمْرٌ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا ٤٧٩٤...	
رَبُّ حَامِلٌ فَقَهُ غَيْرُ فَقِيهِ..... ٢١٩	ذُكِّرَ لِي أَنَّ الْأَعْمَالَ تَبَاهِي فَتَقُولُ..... ١٢٩٢	
رَبُّ زِدْ أُمْتِي..... ١٨٦٢	ذَهَبَ الْمَفْطُورُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ..... ١٥٧٢	
رَبُّ صَائِمٌ حَظُهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ ١٦٠٥	ذُو الْقَلْبِ الْخَمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ..... ٤٣١٧	
رَبُّ صَائِمٌ حَظُهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ ١٦٠٦	ذُو الْوُجْهِينِ فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٤٣٤٩	
رَبُّ صَائِمٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ ١٦٠٥	الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا..... ٢٢٠٦	
رَبُّ قَائِمٌ حَظُهُ مِنَ الْقِيَامِ السَّهْرِ..... ١٦٠٥	حرف الراء	
رَبُّ قَتِي عَدَايَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ..... ٦٩٨	بداية الحديث	
رِبَاطُ شَهْرِ خَيْرٍ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ..... ١٨٣١	رقم الحديث	
رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ ١٨٤٠	رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ..... ٢٦٣٨	
رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا..... ١٨٢٨ و ١٩٠٨	رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرِّبْذَةِ وَعَلَيْهِ بَرْدٌ غَلِيظٌ... ٣٣٦٨	
رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ..... ١٨٢٩	رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يُصَلِّيَ مُحَلُولًا لِزَارِهِ..... ٧٠	
رَبَّمَا سَقَطَ الْخَطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ١١٩٦	رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ... ٢٠٣٣	
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً..... ٥٣٤٦	رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ..... ٥٧٩	
رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيُعْبَدُ رَبَّهُ..... ١٨٤٦ و ١٩٢٦	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ١٦٩١	
رَجُلَانِ سَلَكَامُفَازَةٍ: عَابِدٌ وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ١٤٠١	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ وَفِي صَدْرِهِ أَزْيُورٌ ٧٦٢	
رَجُلَانِ مِنْ أُمْتِي جَثِيَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعِزَّةِ..... ٣٦٣٣ و ٥٢٨٦	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ وَلِصَدْرِهِ أَزْيُورٌ ٤٨٧٢	
رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا..... ٨٤٥	رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنِيرِ..... ٣٠٨٨ و ٤٨٢٧	
رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى..... ٩٠٩	رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلِيًّا الْمَنِيرِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ..... ٢٩٥٩ و ٤٤٢٠	
رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ..... ٢٦٠٠	رَأَيْتُ عَمْرًا وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَفَعَ..... ٣٠٨٥ و ٤٨٢٦	
	رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً سُودَاءَ ثَائِرَةً..... ١٨١١	
	رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَجَالًا تَقْرُضُ شَفَاهَهُمْ ٣٤٣٠	

حرف الزاي

رقم الحديث	بداية الحديث
٣٧٩٨.....	زر غيًا تردد حيًا
٥٢٠٣ و ٥١٣٥	زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى.....
١٧٥٤.....	زمرم طعام طعام وشفاء سقم
٢٨٨٩.....	زُرُجها
٥٣٩٩.....	زيدوا عقارب أنيابها كالنحل الطوال
١٦١٧.....	زُيُّوا أعيادكم بالتكبير
٢١٤٥.....	زُيُّوا القرآن بأصواتكم
١٦٩٨.....	الزاد والراحلة
٣٥٤٨.....	الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه
٢١٠.....	الزبانية أسرع إلى فسقة القراء
١٠٩٧.....	الزكاة قطرة الإسلام
٣٥٢٥.....	الزنا يورث الفقر
٤٩٧٥.....	الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال
٤٦٩٧.....	الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد

حرف السين

رقم الحديث	بداية الحديث
١٠٥٥.....	سارعوا إلى الجمعة ، فإن الله يبرز إلى أهل الجنة
٥٠٠.....	ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا
١٩٨٦ و ٤٠٦	ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء.....
١٩٨٦ و ٤٠٦ و ٤٠٠	ساعتان لا ترد على داع دعوته.....
١٤٩٧.....	سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة.....
٢٤٠١.....	سألت ابن عباس فقلت : ما شيء أجده
٥٣٤٢.....	سألت الله لأجل مضرورية وأيام معدودة
	سألت جابرًا وهو يطوف بالبيت : أنه ي

٤٧٥٧.....	رحم الله من سمع مقالتي حتى يبلغها
٦٩٠.....	رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها
٢/٣٦٧٢	رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالدين.....
٣٦٧٢.....	رضا الله في رضا الوالد
٢٥٠٠.....	رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
٣٦٦٥.....	رغم أنفه ثم رغم أنفه
٨٢٩.....	ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
٣٣٨.....	ركعتان بالشواك أفضل
١٧٧٧.....	رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان
٥٤٣٧.....	ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام
٣٣٣٥.....	الراحمون يرحمهم الرحمن
٣٢٧١.....	الراشي والمرتشى في النار
٤١٦١..... و ٢٧٦٧	الربا اثنان وسبعون بابًا
٢٧٦٣.....	الربا اثنان وسبعون حوبًا أصغرها
٢٧٦٠.....	الربا بضع وسبعون بابًا
٢٧٥٩.....	الربا ثلاث وسبعون بابًا أيسرها مثل أن
٢٧٦١.....	الربا سبعون بابًا أدناها كالذي يقع
٢٧٦٨ و ٤١٦٤	الربا سبعون حوبًا.....
٢٧٧٧.....	الربا وإن كثر فإن عاقبته إلى قُل
٤٥٠٧.....	الرجل أحق بمجلسه
٩٢٦.....	الرجل من أمتي يقوم من الليل
٣٧٠٨.....	الرحم متعلقة بالعرش تقول : من وصلني
٣٧١٢.....	الرحمن مجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان
٣٨٥٤.....	الرزق إلى أهل بيت فيه السخاء
٣٢٧٧.....	الرشوة في الحكم كفر
٣٩٥١.....	الرفق بين والخرق شؤم
١٧٢٢.....	الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة
٥٥١٢.....	الزمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر
٢٣٨٣.....	الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان

١٥٥١..... النبي	سنة أيام ثم اعقل أبا ذر..... ١١٩٥ و ٤٦٢٥
سألت رسول الله ﷺ عن التلفت في الصلاة..... ٧٧٣	سنة لعنتهم ولعنتهم الله ٧٧
سألت عائشة كيف كان عمل رسول الله ٤٦٤٢..	ستفتح عليكم أرض العجم ٢٧٠
سألت النبي ﷺ عن ... الذين هم عن	ستفتح عليك أرضون ويكفيكم الله ١٩٣٦
٨٢١.....	ستكون هجرة بعد هجرة ٤٥٢٦
سألت النبي ﷺ عن مسح الخصى ٧٨٥	ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم ٢٠٨٣
سألتني زمائنا من نار لم يكن لك أن تسألني ٢٠٢١	سجدت يا أبا سعيد ٢١٣٣
سأله عبد العزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة ٥٥٥٦	سدودوا وقاربوا وأعلموا أنه لن يدخل ٤٦٤٢
سباب المسلم فسوف وقتاله كفر ٤٠٩٣	سدودوا وقاربوا وأبشروا ٥٢٧٦
سباب المسلم كالمرشرف على الهلكة ٤٠٩٤	سل ربك العافية والمعافاة ٤٩٦٢
سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر ٤١٣٦	سلوا الله العفو والعافية ٤٩٦٣
سبحان الله ، سبحان الله ٥٥٢	سلوا الله لي الوسيلة ٣٩٦
سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان ربي ٥٥٢	سلوا الله من فضله ٢٤٣٨
سبحان الله سبحان الله ما أنزل من التشديد ٢٦٩٠	سلوني ٢٧٩١
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ٢٢٨٨	سلوه لأي شيء يصنع ذلك ٢١٩٢
سبحانك اللهم وبحمدك ٢٢٤٥	سمع ابن عمر رجلاً يقول : الشحيح أعذر ٣٨٣٧
سبحانك اللهم وبحمدك ٢٢٤٨	سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالّة ٤٤٤
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً ٢٤١٦	سمع الله لمن حمده ٧٢٨
سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل ٢٢٩٧	سمعا أباهما يقول : لأن أصلي في مسجد قباء ١٧٨٦
سبع تجري للعيد بعد موته وهو في قبره ١٤٠٨	سمعت أبا أمامة وهو يُسأل عن حلية السيوف ١١٤٣
سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره ٣٨٢٨ و ١١٣	سمعت ابن الزبير يخطب ويقول لا تلبسوا ٣٠٥٠
سبعة يظلهم الله في ظله ٤٨٦ و ١٣٠٢ و ٣٢٢٣ و ٣٥٥٢ و ٤٤٣٠ و ٤٨٥٦ و ٤٩٣٤	سمعت ابن عمر يسأله رجل : ما ألبس ٣٠٩٣
سبق درهم مائة ألف درهم ١٢٩٧	سمعت ابن المبارك وسأله رجل يا أبا عبد الرحمن ١٤١٣
ست خصال واجبة للمسلم على المسلم ٣١٨٧	سمعت رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان ٤٣٩٦
ست مجالس المؤمن ضامن على الله ٤٨٩	سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل فقال ٤٧١٣
	سمعت كعب بن مالك حدّث حديثه ٤٣١٠

حرف الشين

سنة أبيكم إبراهيم	١٦٢٠
سوء الخلق	٣٩٤٠
سوارين من نار	١١٤٦
سورة البقرة فيها آية سيدة أي القرآن	٢١٥٩
سوا صفوكم ، فإن تسوية الصف	٦٩٠
سيأتي ، أو سيكون أقوام يُصلون	٦٧٧
سيأتيكم زُكيب مَبْضُون	١١٦١
سيخرج عليكم في آخر الزمان نار	٤٥٣٤
سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي	٩٥١
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب	٣٤٠٤
سيروا هذا جمدان سبق المفردون	٢٢١٦
سبب الأمر أن تكونوا أجنادًا مجندة	٤٥٢٢
سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام.....	٣١٧٧ و ٣٠٩٧
سيكون في آخر الزمان قوم	٤٥٠
سئل علي بن أبي طالب عن الوقوف بالجليل	١٧٤٥
سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟	٥٦٨
الساعة التي يُستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة	١٠٤٢
الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد	٣٧٤٩
السباع حرام	٢٩٩٩
السحور كله بركة فلا تدعوه	١٥٨٣
السحور خُلق الله الأعظم	٣٨٤٨
السخي قريب من الله قريب من الجنة	٣٨٤٣
السلام اسم من أسماء الله تعالى	٣٩٩١
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	٢٨٨
السلطان ظل الله تعالى في الأرض	٣٢٣٦
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد	٢٥٢٩
الشواك مطهرة للفم	٣٢٣
بداية الحديث	رقم الحديث
شاهدك أو يمينه	٢٧٣١
شأنكم بها	٥١٦٦
شجرة مسيرة مائة سنة	٥٥٠٠
شؤ البقاع الأسواق	٤٨٥
شؤ الطعام طعام الوليمة يدعى إليها	٣١٨١
شؤ الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها	٣١٨١
شؤ ما في الرجل شئ هالغ وجبن خالغ	٣٨٣٤
شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم	٣٠٩٦
شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم	٣١٧٨
شربتين في شربة	٤٨٠٤
شعبان لتعظيم رمضان	١٥١٣
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	٥٣٣٩
شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع	٤٧٩٩
شهر رمضان معلق بين السماء والأرض	١٦١٢
شوك يأخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج	٥٤٠٨
الشام صفوة الله من بلاده يجتبي إليها	٤٥٣٠
الشحيح لا يدخل الجنة	٣٨٣٧
الشرك أخفى من ديب الذر على الصفا	٤٤٦٣
الشرك بالله وعقوق الوالدين ..	٣٦٨٠ و ٣٣٩٢
الشعث الثقل	١٦٩٨
الشهداء أربعة ؛ رجل مؤمن جيد الإيمان	٢٠٥٤
الشهداء ثلاثة ؛ رجل خرج بنفسه وماله	٢٠٤٣
الشهداء خمسة ؛ المطعون والمبطون ..	١/٢٠٧٣
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة	٢٠٥٥
الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته	٢٠٤١
الشؤم سوء الخلق	٣٩٤١

حرف الصاد

رقم الحديث	بداية الحديث
٢٦٩٩.....	صاحب الدين مأسور بدينه
١٦١١.....	صاع من بر أو قمح على كل اثنين
١٥٢٥.....	صام نوح عليه السلام الدهر كله
١٥٦٧.....	صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر
٥٠٣٤.....	صداع المؤمن وشوكة يشاكها
١٠٦٥.....	صدق أبي
١٠٦٦.....	صدق أبي
١٠٦٧.....	صدق أبي ، إذا سمعت إمامك
١٠٦٩.....	صدق أبي ، صدق أبي ، أطلع أبي
٢١٧٠ و ٩٧٤.....	صدق الخبيث
٢٧١٢.....	صدق ، من أحق بالعدل مني
٥٧٤.....	صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد
١٧٧٣.....	صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته
٥٨٦.....	صلاة الرجل في جماعة تزيد
٥٧٣ و ٤٥١.....	صلاة الرجل في جماعة تَصْغَفُ ٤٥١ و ٥٧٣
٥٨٦.....	صلاة الرجل في الفلاة تُصَاعَفُ ٥٨٦
٥٨٥.....	صلاة الرجلين يوم أحدهما صاحبه
١٧٧٦.....	صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه
١٧٨٢.....	صلاة في مسجد قباء كعمرة
١٧٦٩.....	صلاة في مسجدتي أقل من ألف صلاة
١٩٠٤ و ٩١٤.....	صلاة في مسجدتي تُعَدُّ بعشرة آلاف
١٧٧٩.....	صلاة في مسجدتي خير من ألف صلاة
١٧٦٧.....	صلاة في مسجدتي هذا أفضل
١٧٦٨.....	صلاة في مسجدتي هذا أفضل
١٧٨٠.....	صلاة في مسجدتي هذا أفضل من أربع
١٧٧٠.....	صلاة في مسجدتي هذا خير من ألف صلاة
١٤٨٨.....	صلاة المرأة في بيتها
٥٠٩.....	صلاة المرأة في بيتها أفضل
٥٠٥.....	صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها
٦٧٤.....	صلاة من فاتته فكأنما وُتِرَ أهله
٨٤٢.....	صلاة الهجير مثل صلاة الليل
٤٨٩٥ و ٤٧٠٢.....	صلاح أول هذه الأمة بالرهادة واليقين
٦٢٣.....	صلُّوا أيها الناس في بيوتكم
٢٠١٢.....	صلُّوا على صاحبكم
٥١٥١.....	صلى بنا أو الملىح على جنازة فظننا
٥٩٦.....	صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً الصبح
٤٩٠٨.....	صل صلاة مودع
١٦٩٣.....	صلى في مسجد الخيف سبعون نبيًا
٦٢٧.....	صلى الناس ورددوا
٣/١٥٥٦.....	صُمُّ أَحَبِّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ عز وجل
١٥٣٢.....	صم من كل عشرة أيام يوماً
٢/١٥٥٦.....	صم يوماً وأفطر يوماً وهو أعدل الصيام
١/١٥٥٦ و ١/١٥٣٢.....	صم يوماً ولك أجر ما بقي
١٣٠٥.....	صنائع المعروف تقي مصارع السوء
١٣٠٦.....	صنائع المعروف تقي مصارع السوء
٤٨١٦.....	صنعت سفرة لرسول الله في بيت أبي بكر
٣٢٨٤.....	صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي
٣٠٢٨.....	صنفان من أهل النار لم أرهما
٥٤٣٣.....	صوت شديد وصوت ضعيف
٥١٧٩.....	صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة
١٥٢٤.....	صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر
١٥٢٨.....	صوم شهر الصبر وثلاثة أيام
١٥٢٧.....	صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر
١٥٣٥.....	صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر
١٤٨٨.....	صيام شهر رمضان بعشرة أشهر

صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم..... ١/١٤٩٦	الصيام مجتة يستجن بها العبد من النار... ١٤٣٣
الصائم إذا أكل عنده المفاطر..... ١٥٩٨	الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة..... ١٤٣٦ و ٢١١٧
الصائم في السفر كالمفطر في الحضر..... ١٥٦٧	
الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة..... ٤٠٥٥	
الصبر معول المسلم..... ٤٩٧٧	
الصبر نصف الإيمان..... ٤٩٧٦	
الصدق ، إذا صدق العبد بئز..... ٤٣٢٢	
الصدقة تسد سبعين بابًا من السوء..... ١٢٨٥	
الصدقة على المسكين صدقة..... ١٣١٠	
الصراط على جهنم مثل حرف السيف..... ٥٣١٥	
الصعود جبل من نار يصعد فيه الكافر..... ٥٣٧٦	
الضلالة..... ٥٤٣	
الصلاة ثلاثة أثلاث..... ٧٥٢	
الصلاة خير موضوع..... ٥٥٥	
الصلاة على ميقاتها..... ٤٢٠٢	
الصلاة على وقتها..... ٥٦٢ و ٣٦٤٧	
الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة..... ٥٨٦	
الصلوة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة..... ١٧٧٦	
الصلوة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة..... ١٧٨١	
الصلوة لأول وقتها..... ٥٦٨	
الصلوة مثنى مثنى..... ٧٥٦	
الصلوة مثنى مثنى..... ٧٥٧	
الصلوة وما ملكت أيمانكم..... ٣٣٧٥	
الصلوات الخمس كفارات لما بينها..... ٥١٦	
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة..... ١٠١٦ و ١٤٥٧	
الصيام جنة ما لم يخرقها..... ١٦٠٣	
الصيام مجتة من النار..... ١٤٣٤	
الصيام مجتة وحصن حصين من النار..... ١٤٣٢	
	بداية الحديث رقم الحديث
	ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جنتي..... ٣٤٥٧
	ضرس الكافر مثل أحد وفخذه مثل البيضاء..... ٥٤١١
	ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد..... ٥٤١١
	ضع يدك على الذي يألم من جسدك..... ٥٠٦١
	الضيافة ثلاثة أيام حق لازم..... ٣٨١١
	الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة..... ٣٨١٣
	حرف الضاء
	بداية الحديث رقم الحديث
	طاعة أزواجهن والمعرفة بحقوقهن..... ٢٨٩٠
	طاعة الله طاعة الوالد..... ١/٣٦٧٢
	طعام الاثنين كافي الثلاثة..... ٣١٥٢
	طعام الواحد يكفي الاثنين..... ٣١٥٣
	طلب الحلال فريضة بعد الفريضة..... ٢٥٦٣
	طلب الحلال واجب على كل مسلم..... ٢٥٦٢
	طلب العلم فريضة على كل مسلم..... ١٠٩
	طلّقها..... ٣٦٥٨
	طهّروا هذه الأجساد..... ٨٦٨
	طوبى للشام ، إن ملائكة الرحمن باسطة..... ٤٥٣٣
	طوبى للغرباء..... ٤٦٥٨
	طوبى للمخلصين..... ٥
	طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله..... ١٨٦٤ و ١٩٠١
	طوبى لمن تواضع في غير منقصة..... ٣٣٤٠ و ٤٢٦٧
	طوبى لمن طاب كسبه..... ٢٥٦٧
	طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل..... ٤٢١٥

طوبى لمن ملك لسانه..... ٤٠٣٧ و ٤٢٠٥	عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا ٢٠٦١..
طوبى لمن ملك نفسه ووسع بهيته ٤٨٧٦	عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين ٩٢٥
طوبى لمن هُدي للإسلام..... ١٢١٩ و ٤٧٢١	عجب للمؤمن وجزعه من السقم ٥٠١٧
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كبير ٢٤٠٨	عجباً لأمر المؤمن إن أمره له كله خير... ٤٩٧٨
طوبى له إن لم يكن عريقاً ١١٦٩	عجلت أيها المصلي، إذا صليت فقعدت ٢٤٤٩
طوق من نار يوم القيامة ٣٠٤٣	عدلت شهادة الزور والإشراك بالله ٣٣٩٣
طول القنوت ٣٩٢٩	عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت ٣٣٥٥
طبيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام ٣٩٨٥	عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة؛ شهيد ٢٨١٣
الطابع معلقة بقائمة عرش الله عز وجل..... ٣٤٥٥ و ٣٧٢٥	غُرِضَ علي أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول..... ١٢٠٦ و ١١٢٣ و ٢٩١٦
الطاعون شهادة لكل مسلم ٢٠٧٩	غُرِضَ علي أول ثلاثة يدخلون النار..... ٣٢٥٤ و ٤٢٨٨
الطهور شطر الإيمان..... ٣٠١ و ٥٤٧ و ٢٣٠٠ و ٤٩٧١	عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً..... ٤٦٩٣ و ٤٧٨١
الطواف حول البيت صلاة ١٧١٢	عرض مسلمة بن مخلد وكان أميراً على مصر ١١٦٤
الطيرة شرك ٤٥٣٧	غُرِضَتْ علي أجورُ أمتي حتى القذاة يخرجها..... ٤٢٤ و ٢١٣٧
حرف الظاء	
بداية الحديث رقم الحديث	غُرِضَتْ علي أعمال أمتي حسننها ٤٣٧٢
ظل المؤمن يوم القيامة صدقته ١٢٧٨	غُرِضَتْ علي الجنة فذهبت أتناول منها قططاً..... ٥٤٩٤
ظهر المؤمن حمى إلا بحقه..... ١/٣٦١٥	غُرِضَتْ علي الجنة والنار فلم أرَ كاليوم في الخير..... ٤٩٤٩
ظهرت لهم الصلاة فقبلوها ١١٣٣	عسى الإسلام وقوعه الدين ثلاثة..... ٨٠٥ و ١٤٦٨
الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ٥٤٩٠	عزيز على الله أن يأخذ كريمي مؤمن ٥٠٥٤...
الظلم ظلمات يوم القيامة ٣٢٨٠	عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل ١٠٨١
حرف العين	
بداية الحديث رقم الحديث	عشر حسنات ٣٩٩٨
عاد خياباً ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ٤٨٥٢	عشر . عشرون . ثلاثون ٣٩٩٦
عامه عذاب القبر في البول ٢٦٠	عَفُواْ تَعَفَّ نَسْأُوْكُمْ ٤١٤٨
عباد الله ! لتسوؤن صفوفكم ٧١٥	عَفُّواْ عَن نِّسَاءِ النَّاسِ تَعَفُّ نَسْأُوْكُمْ..... ٣٦٦٣ و ٤١٤٥
عبادة في هرج كهجرة إلي ٤٦٤٠	
عبد أطاع الله وأطاع مواله أدخله الله ٢٨١١..	

عليكم بقيام الليل ٩٠٧	علماء هذه الأمة رجلا ١٢٦
عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب الصالحين ٩٠٨	علموا أهليكم الخير ١٩٨
عليكم بهذا العلم قبل أن يُقبض ١٢٧	على ذي الرحم الكاشح ١٣١١
عليكم من الخيل بكل كميّة أغر محجل ١٨٩٣	على الفطرة ٣٧٣
عليهن جهاد لا قتال فيه ١٦٤٤	على كل باب من أبواب المساجد يوم الجمعة ١٠٤٩
عمرة في رمضان ١٦٨٨	على كل بعير شيطان ٤٥٥٦
عمرة في رمضان تعدل حجة ١٦٨٦	على كل مسلم صدقة ٣٨٧٣
عمرة في رمضان تعدل حجة ١/١٦٨٥	على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم ٤٣٧٥ و ٣٣٩٩ و ٤٥٤
عمرة في رمضان تعدل حج ١٦٨٧	عليك بالإيثار مما في أيدي الناس ١٢٢٢ و ٤٩٠٧
عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور ٢٥١٢	عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل شهر ١٥٣٦
عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور ٢٥١٣	عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير ٤٢٢٣
عمل الرجل بيده ، وكل كسب مبرور ٢٥١٠	عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر ٢١٠٥
عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا ١/١٩٧٢	عليك بتقوى الله ما استطعت ٤٦٠١
عن يمين الرحمن أو كلنا يديه يمين أ رجال ٢٢٣٦	عليك بحسن الكلام وبذل الطعام ٣٩٧٥
عهد إلينا رسول الله في خمس من فعل واحدة ١٩١٤	عليك بركعتي الفجر ٨٣١
عودوا المرضى واتبعوا الجنازات ٥٠٨٥ و ٥١٤٠	عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة ٥٥٣
عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم ٥٠٩٩	عليك بالشام ٤٥٢٣
عويمر ، سلمان أعلم منك ١٥٥٣	عليك بالصوم فإنه لا عدل له ١٤٤٢
عينان لا تريان النار ٤٨٦٣	عليك بالصوم فإنه لا مثل له ١/١٤٤٢
عينان لا تمسهما النار ٤٨٦٦	عليك بكثرة السجود لله ٥٤٩
عينان لا تمسهما النار أبدا ١٨٥١ و ٤٨٦٣	عليكم بالإئتمد فإنه منبئة للشعر ٣١٢٠
عينان لا تمسهما النار عين بكت ٤٨٥٩ و ١٨٤٨	عليكم بالدجلة فإن الأرض تطوى ٤٥٦٨
العامل إذا استعمل فأخذ الحق ١١٤٨	عليكم بالرمي فإنه خير ١٩٣٣
العامل على الصدقة بالحق لوجه الله ١١٤٧	عليكم بالشوك ، فإنه مطيبة للقم ٣٢٦
العائد في هبته كالعائد في قبته ٣٨٥٦	عليكم بالشام ٤٥٢٥
العج والثج ١٧٠٥	عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر ٤٣١٩
العلم علمان ؛ علم في القلب ١٣٩	عليكم بالصدق فإنه مع البر ٤٣٢٠
العلم علمان ، فعلم ثابت في القلب ١٤٠	عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر ٤٣٢١
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ١٦٤١	عليكم بصلاة الليل ولو ركعة ٩١٧

فإذا دخل آخرهم أغلق ١٤٣٠
 فإذا وقفت بعرفة فإن الله عز وجل ينزل ٢/١٦٩٨
 فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني ٥٥٣٠
 فأما الذي هي له أجر ١٨٧٣
 فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغسلوه ١/١٦٧٧
 فإن أتى المسجد فصلي في جماعة ٥٨٣
 فإن حق الزوج على زوجته إن سألتها ٢٩٠٢
 فإن سمعت الأذان فأجب ٦١٣
 فإن لك من الأجر إذا أمت البيت العتيق ١٦٧١
 فتحت أبواب الرحمة ١/١٤٦٤
 فخذ في جهنم مثل أحد ٥٤١٩
 فدخلنا مكة ارتفاع الضحى فأني ﷺ ١٧٢٣
 فرض رسول الله صدقة الفطر طهرة للصائم ١٦١٠
 فسقط المسلمون بأرض يقال لها الغوطة ٤٥٣٦
 ففضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب ١٥٧٥
 ففضل أول الوقت على آخره ٥٦٦
 ففضل الصلاة بالشواك ٣٣٦
 ففضل صلاة الرجل في بيته ٦٢٤
 ففضل صلاة الرجل في جماعة ٥٧٦
 ففضل صلاة الليل على صلاة النهار ٩١٢
 ففضل العالم على العابد سبعون درجة ١٣٥
 ففضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ١٣٠
 ففضل العلم خير من فضل العبادة ١٠٣ و ٢٥٩٧
 فقال يا رسول الله أعمني علي ٥١٧٢
 فقيه واحد أشد على الشيطان ١٣٦
 فكيف بروعة المؤمن ؟ ٤١٣٠
 فلا تبك يا عبد الله فإن لهم الدنيا ٤٨٠٧
 فلا تعطه مالك ٢٠٩٥
 فلعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك ٥٣٢٠
 فلقد رأيته يتقلب في ظلي في الجنة ٤٣٨٤
 فلما بينهما أبعد من السماء والأرض ٥٣٦

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ٧٩٦
 العيافة والطيرة والطرق من الجب ٤٤٨١ و ٤٥٣٨
 العينان تزنيان والرجلان تزنيان ٢٨٤٦
حرف الغين
 بداية الحديث رقم الحديث
 غاب عمي أنس بن النضير عن قتال بدر ٢٠٢٩
 غدوة في سبيل الله أو روعة خير ١٩٠٧
 غدوة في سبيل الله أو روعة خير من ٥٥٧٢
 غدوة في سبيل الله أو روعة خير من ٥٥٧٣
 غر محجلون بلى ٢٨٩
 غزوة لمن حج أفضل من أربعين حجة ١٩٦٨
 غزونا مع رسول الله لست عشرة مضت ١٥٧٣
 غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ١٠٤٧
 غفر الله لرجل كان قبلكم ٢٦٠
 غفر الله لك يا أبا بكر ٥٠٢٦
 غلبنا عليك يا أبا الربيع ٢٠٧٨
 غنيمة مجالس الذكر الجنة ٢٢٣٤
 غير ذلك أخوف عليك حين تصب عليكم ٤٧٦٨
 غير رسول الله ﷺ اسم العاصي وعزيز ٢٩٥٣
 الغازي في سبيل الله والحاج إلى ١٦٥٩ و ١٩١٠
 الغداء يا بلال ١٥٩٩
 الغدو والرواح إلى المسجد ٤٧١
 الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله ١٩٩٣
 الغنم بركة على أهلها والإبل عز ٣٣٧١
 الغيبة أشد من الزنا ٤١٨٢
 الغيبة والتميمة يحثان الإيمان ٤١٨٦
حرف الفاء
 بداية الحديث رقم الحديث
 فاحش في أنواه من التراب ٥١٨٦
 فانشد بالله ٢٠٩٥
 فانطلق فتوضأ ، ثم صل ركعتين ١٠٠٨

قال الله تبارك وتعالى : الكبرياء ردائي ٤٢٧٨..	فلينظر كل امرئ لنفسه..... ١/١٨٤٠
قال الله تبارك وتعالى : وجبت محبتي..... ٣٧٩٣ و ٤٤٣٧	فما تريد بهذا القول ؟ ٤١٧٧.....
قال الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي لأنقم..... ٣٣٠٤	فمن كان يكفيه ضيعته ؟ ٣٨٧٤.....
قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم إذا ذكرتني ٢١٩٨	فناء أمتي بالطعن والطاعون ٢٠٨٤.....
قال الله تعالى : أنفق أنفق عليك ١٣٤٢	فهل من والديك أحد حي ؟ ٣٦٤٩.....
قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة..... ٢٨٠٤ و ٢٨٣٧ و ٤٤١٩	فهلأ أذنتموني ٤١٩.....
قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ٢١٥٢	في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ٩٨٥ و ٤٣٧٧
قال الله تعالى : وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين ٤٩٤١	في الجنة ٢٠٥٨.....
قال الله تعالى : ومن أظلم ممن ذهب يخلق ٤٤٨٦	في الجنة بحر للماء وبحر للبن ٥٤٨٣.....
قال الله تعالى : يسب بنو آدم الدهر ٤١٢٣	في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ٥٥٧١
قال الله جل ذكره : لا يذكرني عبد في نفسه ٢١٩٧	في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة ٥٤٦٤.....
قال الله جل وعلا : أنا عند ظن عبدي بي ٤٩٥٩	في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام..... ٥٤٦٤.....
قال الله عز وجل : ابن آدم صل لي أربع ٩٩٣..	في الدنيا..... ٢٥٥٠ و ٤٧٤٧
قال الله عز وجل : أحب ما عبد لي به عبدي ٢٦٤١	في قوله تعالى : ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾ ١٩٨.....
قال الله عز وجل : إذا أحب عبدي لقائي ٥١١٩	في كل ذات كبد حرى أجر ١٤٠٥.....
قال الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين ٥٥٦٧	في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عز وجل..... ٤٠٨١.....
قال الله عز وجل : إن أحب عبادي إلي ١٥٨٩	فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ١٠٣٦.....
قال الله عز وجل : أنا الله وأنا الرحمن ٣٧٠٩	فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ٥٥٦٨...
قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي..... ٤٩٥٦ و ٤٦١٦	في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف ٣٥٠٦...
قال الله عز وجل : إنما أتقبل الصلاة ٧٥٨.....	فيقولون ادعوا مالكا فيقولون : ﴿يا مالك﴾ ٥٤٣٣.....
قال الله عز وجل : قد حقت محبتي للذين ٤٤٤١	الفار منه كالفار من الزحف ٢٠٩٠.....
	الفقر تخافون أو العوز أو تهتمكم الدنيا ؟ ٤٧٦١
	الغم والفرج ٢٥٧٧.....
	حرف القاف
	بداية الحديث رقم الحديث
	قال الله تبارك وتعالى : إذا ابتليت عبدي المؤمن ٥٠١٩.....

قال له رجل : يا أبا عمارة <small>عليه السلام</small> لا تلقوا	قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ١٤٢٥
..... ٢٤١٨	قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا ١٦٠٢
قال لي أبو بكر الصديق حين بعثني إلى الشام ٣٢٦٩	قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ١٤٢٨
قال لي أبي : لو رأيتنا ونحن مع نبينا ٣٠٨٢	قال الله عز وجل : المتحابون بجلالي في ظل عرشي ٤٤٤٥
قال لي أنس : أحدثك حديثاً ما أحدثه ٣٢٣٧	قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر ٤٤٣٩
قال لي ثابت البناني : يا محمد إذا اشتكى ٥٠٦٣	قال الله عز وجل : من ترك الخمر وهو يقدر عليه ٣٠٥٢
قال لي عبد الله بن الأرقم : ادلني على بعير ١١٩٢	قال الله عز وجل : يا ابن آدم قم إلي أمش إليك ٤٦١٨
قال لي علي : ألا أبغضك على ما بعثني عليه ٤٤٨٧	قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم يقول ٤١٢٤
قال موسى عليه السلام : يا رب علمني شيئاً ٢٢٥٧	قال الله : يا ابن آدم إنك ما دعوتني ٢٤٠٤ و ٢٤٢٤
قال نوح لابنه : إني موصيك بوصية ٢٢٨٧	قال إبليس : وعزتك لا أبرح أعاديك ٢٤٠٥
قالت أم سليمان بن داود عليه السلام ٩٤٥٠	قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم ٥٤١٧
قالت عائشة : ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله ؟ ٥١٦٨	قال رجل الحمد لله كثيراً فأعظمها الملك ٢٣٤١
قالت قريش للنبي <small>ﷺ</small> : ادع لنا ربك ٤٥٩٩	قال رجل لأتصدق بصدقة ٢٤ و ١٢٧٦
قام موسى خطيباً ٢٢٩	قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله ٤٩٣٧
قام النبي <small>ﷺ</small> حتى تورمت قدماته ٩٠٢	قال رجل : والله لا يغفر الله لفلان ٤٣٦٤
قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا ٣٥٩٠	قال رجل : يا رسول الله إني أقف الموقف ٢٩ و ١٩٩٥
قد استجيب لك قتل ٢٤٤٢	قال سعد بن أبي وقاص لرجل : لا جمعة لك ١٠٦٨
قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ١٤ و ٣٣٠١ و ٣٩١١ و ٤٢٦٤	قال الشيطان لعنه الله : لن يسلم مني صاحب ٤٧٦٣
قد أفلح من أسلم ووزق كفافاً ١٢١٨ و ٤٧٢٢	قال عبد الله بن مسعود لأصحابه حين قدموا ٣٧٩٥
قد أمدكم الله بصلاة هي خير لكم ٨٦٣	قال عيسى ابن مريم : أربع لا يجتمعن في أحد ٤٢٣٢
قد جمع الله لك ذلك كله ٤٦٤	قال كعب : لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة ٥٥١٨
قد عرفتك فما حاجتك ٢٨٩٢	
قد علمت أنك تحمين الصلاة معي ٥٠٣	
قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن محمد ٥٢٠٤	
قد نهينا عن هذا ٤٤٤٤	

قدم سعد على سلمان يعمده ، قال : فبكى ٤٧١٧	قلت لأبي هريرة : إنه قد مات لي ابنان ٢٩٧٠
قدم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ١١٨٩	قلت لأبي : يا أبتاه ! أرأيت قوله تعالى : ٨٢٢
قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة ٣١١٦...	قلت لأنس بن مالك : أكانت مصافحة ٤٠١٤
قدمت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر	قلت لعبد الرحمن بن خنيس التميمي ٢٣٨٧...
فقال ٣٦٧٦	قلت لعقبة بن عامر : إن لنا جيراناً
قدمت المدينة فجلست إلى عمر بن	يشربون ٣٤٤٣
الخطاب ٥١٦٢	قلت : يا رسول الله ، أي شيء أتقي ؟
قدمت المدينة وقلت : اللهم ارزقني جليلاً	فأشار ٤٢١٧
صالحاً ٧٥٣	قلت : يا رسول الله تبتلى هذه الأمة في قبورها
قرأ بن مسعود ﴿ولو يؤاخذ الله الناس﴾ ٣٦٤٦	؟ ٥٢١٨
قرن ينفخ فيه ٥٢٣٢	قليل العلم خير من كثير العبادة ١٠٤
قسمته لك ١٩٩٧	قم على صدقة بني فلان وانظر ١١٥٢
قصر في الجنة من لؤلؤة فيها سبعون داراً ٥٤٧٧	قمت على باب الجنة فكان عامة من
قعدت إلى نفر من قريش ٥٥٧	دخلها ٤٦٦٣
قل : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني ٤٩٦٥...	قولوا : اللهم إني أعوذ بك من عذاب
قل : اللهم لك الحمد كله ٢٣٣٦	جهنم ٥٣٤١
قل : اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ٢٤١٧...	قولي : الله أكبر عشر مرات يقول الله : هذا
قل حين تُصبح : لبيك اللهم لبيك ٩٧٧	لي ٢٣٠٨
قل : ربي الله ثم استقم ٤٢١٦	قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف
قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢٣٠٥	عني ٤٩٦٩
قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢٣٠٧	قولي حين تُصبحين : سبحان الله وبحمده ٩٦٤
قل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢٣١١	قوموا ٢٨٩٣
قل كما يقولون ، فإذا انتهيت	قوموا فقاتلوا ١٩٤٤
فسل ٣٩٤ و ٤٠٨	قيد سوط أحدكم في الجنة خير من
قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٣٠٦	الدنيا ٥٥٧٢
قل : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز ٢٣٤٤	قل لأبي الدرداء : إن رجلاً أعتق مائة
﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن ٨٣٣...	نسمة ٢٢٠٣
﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين ٩٤٨	قيي ٤١٧٣
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين ٢٥٥٤	القاعد على الصلاة كالقائمين ٦٣٩
قلب القرآن ﴿يس﴾ لا يقرأها رجل ٢١٧٤	القبر أول منزل من منازل الآخرة ٥٢١٣
قلت لأبي ذر حيث ستر إلى الشام : إني	القتل في سبيل الله يكفر الذنوب
أريد ٤٠١٥	كلها ٢٦٢٤ و ٤٤٠٦
	القتلى ثلاثة ؛ رجل مؤمن جاهد بنفسه ٢٠٤٢

٥١٨٧.....	به	٢١٠٦.....	القرآن شافع مشفع وماحل مصدق
١٣٢٧	كان رجل يداين الناس وكان يقول لفناه	٣٤٤٢.....	القضاة ثلاثة : قاضيان في النار
كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت ٤٩٣٧		٣٢٠٧.....	القضاة ثلاثة : واحد في الجنة
كان رجل من الأنصار لا أعلم أحدًا أبعد من ٤٦٤		٢٤٥٩	القلوب أوعية وبعضها أوعى من بعض
كان رجلان أخوان فهلك أحدهما ٥٣٥		١٢٢٣	القناعة كنز لا يفنى
كان رجلان من تلي ٥٣٦		٩٣٥.....	القنطار اثنا عشر ألف أوقية
كان رسول الله لا يدخر شيئًا لعد ١٣٦٠			حرف الكاف
كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه ٨٢٥		رقم الحديث	بداية الحديث
كان رسول الله ﷺ يأتينا في بني عمرو ٣٨٠١		كاد الجفل يُعذب في جحره بذنب ابن آدم ٣٦٤٦	كاد الجفل يُعذب في جحره بذنب ابن آدم
كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة ٤٧٧٦		٣٧٣٣.....	كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين
كان رسول الله يتحرى صوم الاثنين والخميس ١٥٤١		٤٣٩٦.....	كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن
كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين ٥٠٧٨		كان ابن مسعود رضي الله عنه جالسًا بعد الصبح ٣٧٣٠	كان ابن مسعود رضي الله عنه جالسًا بعد الصبح
كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المسلمين ٤٦٦٩		كان أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل ٤٦٤٢	كان أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل
كان رسول الله ﷺ يُصلي أربعًا قبل الظهر ٨٣٧		كان أحب الأعمال إلى الله عز وجل الذي يدوم ٤٦٤٢	كان أحب الأعمال إلى الله عز وجل الذي يدوم
كان رسول الله ﷺ يُصلي بالليل ركعتين ٣٢٩		كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه ٤٦٤٢	كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه
كان رسول الله ﷺ يُصلي على الصف المقدم ٦٨٦		كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ ٣٠٠٥	كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ
كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ١٥١٥		كان أحب الشهور إلى رسول الله أن يصومه ١/١٥١٥	كان أحب الشهور إلى رسول الله أن يصومه
كان رسول الله يصوم ولا يفطر ١٥١٢		كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئًا من ٧٩٨	كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئًا من
كان رسول الله يفطر قبل أن يصلي ١٥٩٤		كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا ٤٠٠٧	كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا
كان رسول الله ﷺ يقوم حتى ترم قدماه ٩٠٢		كان أكثر دعاء النبي ﷺ ربنا آتنا في الدنيا ٥٣٤٦	كان أكثر دعاء النبي ﷺ ربنا آتنا في الدنيا
كان رسول الله ﷺ يواسي الناس بنفسه ٤٧٩٠		كان برجل جراح فقتل نفسه ٣٦٠٩	كان برجل جراح فقتل نفسه
كان عبد الله بن رواحة واضعًا رأسه في حجر ٥٣١٣		كان حذيفة إذا مات له الميت قال : لا تؤذونا	كان حذيفة إذا مات له الميت قال : لا تؤذونا
كان عبد الله بن مسعود إذا صلى كأنه ثوب ٧٦٥			

كان عثمان إذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته..... ٥٢١٣	كان يبلغني عن أبي ذر حديث وكنت أشتهي..... ٣٧٨٠
كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم ٢٠٨٠	كان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله..... ٢٠٥٢
كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف..... ٣٠٧٣	كان يصلّي؟..... ٣٦٩٢
كان عيسى ابن مريم يعلم أصحابه..... ٢٧١٨	كان يقال: الصيام في السفر..... ١٥٦٧
كان فيما أخذ علينا رسول الله ﷺ في المعروف..... ٥١٩٢	كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم..... ١٧٣٠
كان فيمن كان قبلكم رجل به مجزج فجزع..... ٣٦٠٩	كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء..... ٣١٠٨
كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين..... ٤٦١٣	كان ينفخ على إبراهيم..... ٤٣٨٧
كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب..... ٤٦١١ و ٤٩٣٥	كانت أمثالاً كلها، أيها الملك المسلط ٣٣٠١
كان الكفل من بني إسرائيل وكان لا يتورع ٣٥٥٣	كانت الأنبياء يستحيون أن يلبسوا الصوف..... ٣٠٧٤
كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون ٥٠٧٧	كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد ٤٦٠
كان لأبي بكر الصديق غلام يخرج له خراج..... ٢٥٩٢	كانت عبراً كلها..... ٤٨٨٣
كان لداود نبي الله عليه السلام من الليل ساعة..... ١١٦٣ و ٤٤٦٦	كانت قرينان إحداهما صالحة..... ٤٦١٢
كان ليعقوب أخ مؤاخ في الله تعالى..... ٤٦٧٠	كانت مئة امرأة تجعل في مزرعة لها سلفاً ٤٨٣٣
كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي ٣٤٤٤	كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى..... ٥٠٤٤
كان الناس في رسول الله ﷺ إذا قام المصلّي..... ٧٨٢	كأنني أنظر إلى موسى بن عمران..... ١٦٩٧
كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح جلس..... ٦٦١	كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً..... ٤٣٣٥
كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع..... ٦٦١	كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً..... ٤٣٣٦
كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات..... ١/١٥٩٤	كثيري الله عشراً..... ١٠٠٤
كان النبي ﷺ يزور قباء..... ١٧٨٥	كتب إلي المهدي أمير المؤمنين وأمرني ٣٣٠٤
كان النبي ﷺ يقعد في مصلاه..... ٦٦١	كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان يا عتبة بن فرقد..... ٣٢٥٧
كان نبيكم ﷺ أزهد الناس في الدنيا..... ٤٨٢٠	كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا..... ٢٨٤٥
كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتكئ عليه..... ٣٠٧٩ و ٤٨١١	كرم المؤمن دينه، ومروءته عقله..... ٣٩١٠
	كثر عظم الميت ككسره حثاً..... ٥٢٣١
	كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت..... ٥٤٠٠

كُلُّ عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات ١٨٣٢...	كُفِّ عَنَّا جِشَاءُكَ فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ شُبْحًا ٣١٥٩.....
كُلُّ عين باكية يوم القيامة إلا عين غَضَّتْ..... ١٨٥٨ و ٢٨٤٠ و ٤٨٦٧	كُفَّارَات ٥٠٣٠.....
كُلُّ عين زانية والمرأة إذا استعطرت ٢٩٩٢	كُفَّارَات الْخَطَايَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ ٤٦٦.....
كُلُّ قرض صدقة ١٣١٩.....	كُفَى إِيثْنَا أَنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَمْلِكُ قُوَّتَهُمْ ٣٣٧٦...
كُلُّ كلام ابن آدم عليه لاله إلا أمر ٤٢٤٤....	كُفَى بامرئ تَبْرؤُ من نسب وإن دق ٢٩٦٠.....
كُلُّ كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم ٢٣٢٨.....	كُفَى بيارقة السيوف على رأسه فتنة ٢٠٥٧.....
كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٩٨٤.....	كُفَى بكَ إِيثْنَا أَنْ لَا تَزَالَ مَخَاصِمًا ٢٤٠.....
كُلُّ مال وإن كان تحت سبع أرضين ١١٠٤.....	كُفَى بِالْمَرْيَةِ إِيثْنَا أَنْ يَضِيعَ مِنْ يَقُوتٍ ٢٩٣١...
كُلُّ مختر خمر ، وكل مسكر حرام ٣٥١٣...	كُفَى بِالْمَوْتِ وَاعْظًا ٤٨٩٢.....
كُلُّ مخموم القلب صدوق اللسان ٤٢٦٢.....	كُفَى لَعُؤًا أَنْ تَقُولَ لِصَاحِبِكَ أَنْصَتَ ١٠٧٠.....
كُلُّ مسكر خمر وكل مسكر حرام ٣٤٧٦.....	كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ ٥٢٣٨.....
كُلُّ المسلم على المسلم حرام ٤١٦٠.....	كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ ٤٥٩٦.....
كُلُّ مصوّر في النار ٤٤٨٤.....	كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ ٢٣٢٨.....
كُلُّ معروف صدقة ، وإن من المعروف ٣٩٦٩..	كُلُّ أَمْرٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ ١٢٧٧.....
كُلُّ معروف صدقة وما أنفق الرجل على أهله ٢٩٢٥ و ٢٧٩٨	كُلِّ بِاسْمِ اللَّهِ ٤٨٣٨.....
كُلُّ ميت يختم على عمله إلا المربط ١٨٣٠...	كُلِّ بَنِيَّانٍ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ ... ٢٢١ و ٢٧٩٣
كُلُّ نبي سأل سؤالاً ٥٣١٧.....	كُلِّ دَعَاءٍ مُحَجَّوْبٍ حَتَّى يَصْلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ ٢٤٩٣.....
كُلُّ يمين يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شَرْكَ ٤٣٥٤.....	كُلِّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلُ ٣٥٩٨
كُلُّ يوم سبعين مرة ٣٣٧٨.....	كُلِّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَى الرَّجُلِ ٣٥٩٩
كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بَرْدَةِ غَلْهَا ٢٠١٣.....	كُلِّ الذَّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللَّهُ مِنْهَا مَا شَاءَ ٣٦٩١.....
كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ الشَّمْلَةُ ٢٠١٧	كُلِّ سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلِّ يَوْمٍ ٤٦٥ و ٤١٣٧ و ٤٣٧٤
كَلُّكُمْ رَاعٍ وَمُسْتَفُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ٢٨٧٥ و ٢٩٣٣ و ٣٢٠٤	كُلِّ شَيْءٍ خَلِقَ مِنَ الْمَاءِ ٨٩٩ و ١٣٧٧
كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسٍ ٢٢٤٩..	كُلِّ شَيْءٍ فَضَّلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ ٤٧١٢.....
كَلِمَاتُ الْمَكْرُوبِ : اللَّهُمَّ رَحِمْتِكَ أَرْجُو ٢٧٢٠	كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ لَهْوٌ ١٩٣٥.....
كَلِمَاتٌ مِنْ ذَكَرْهُمْ مَعَهُ مَرَّةً دَبَّرَ كُلَّ صَلَاةٍ ٢٣٧٥.....	كُلِّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ الْحَسَنَةُ بَعِشْرُ أَمْثَالِهَا ٥/١٤٢٨
كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ٣٤٠٢.....	كُلِّ عَمَلٍ لَيْنِ آدَمَ يَضَاعَفُ ٢/١٤٢٨

كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فحاذ	كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون
عنه ٧١	العرش ٢٣١٦
كنا مع عبد الله يعني ابن مسعود بالشام ٥٤٩٣	كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على
كنا نجلس إلى أبي زهير التَّمِيمِي ٧٢٥	اللسان ختام الكتاب
كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم	كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان ... ٢٢٧٩
القيامة ٣٤٢٨	كلوا جميعًا ولا تتفرقوا ٣١٥١
كُنَّا نسميها شُبَاعَة أ يعني زمزم أ ١٧٥٥	كلوا جميعًا ولا تتفرقوا ٣١٥٤
كنا نعدّ من الذنب الذي ليس له كفارة ٢٧٣٧	كلوا الزيت وادهنوا به ٣١٤٥
كُنْتُ أَيْبُثُّ مع رسول الله ﷺ ٥٥٢	كلوا الزيت وادهنوا به ٣١٤٦
كنت أخدم النبي ﷺ ٥٥٢	كلوا الزيت وادهنوا به ٣١٤٧
كنت أسأل الله عز وجل أن يريني	كلوا واشربوا وتصدقوا ٣١٧٤
الاسم ٢٤٤٥	كلوه ، من أكله منكم فلا يقرب هذا
كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب ٤٣٠٠	المسجد ٤٩٨
كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه برد	كلي ... إن الصائم تصلي عليه الملائكة ١٥٩٨
نجراني ٣٩٦٣	كم ترك؟ ١١٨٥
كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ ٧٨٦	كم من أشعث أغبر ذي طمرين ٣٠٨٦
كنت عند عائشة وعندها كعب الأحبار ٥٢٣٤	كم من جار متعلّق بجاره يقول : يا رب ٣٧٧٥
كُنْتُ عند معاوية وطبيب يعالج قرحة ... ٤٩٩٩	كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر
كنت مع ابن عمر بعرفات ٧٣	سبيل ٤٨٩٩
كنت مع أبي ذر فخرج عطاؤه ١٣٥٨	كُنْ مُؤَذِّنًا ٣٧٥
كنت مع سلمان رضي الله عنه تحت	كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث
شجرة ٥٢٥	ينتهي ٤٥٠٤
كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في	كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه ٤١٠٦
بعض ١٨١٦	كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء ٥٩١
كُنْتُ نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ٥٢٠٢	كنا إذا كنا مع رسول الله فنفرق بيننا ... ٣٩٩٢
كية كيتان ١٣٦٦	كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفًا
كيتان ١٣٦٧	عظيمًا ٢٠٦٧
كيتان ١٣٦٩	كنا جلوسًا مع كعب يومًا فقال ٥٥٣٤
كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس ٣٢٣٦	كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان
كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن	ممشقان ٤٨٣٦ و ٣٠٩٠
القرن ٥٢٣٣	كنا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ ٩٤
	كنا في غزاة لنا فلقينا أناسًا ٤٨٤١

بحزمة..... ١٢٢٦ و ٢٥٠٨	كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة..... ٤٨٢٨
لأن يتصدق المرء في حياته وصحته	كيف بكم إذا لبستكم فتنة..... ١٨٥
بدرهم..... ٥١١٥	كيف تباع..... ٢٦٢٦
لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير	كيف تجددك ؟..... ٤٩٥٤
له..... ١٢٢٧ و ٢٥٠٧	كيف تجدينك..... ٥٠٤٢
لأن يظعن في رأس أحدكم بمخيط من	كيف ذكروا صاحبكم للموت ؟..... ٤٨٨٨
حديد..... ٢٨٥٤	الكبائر الإشراف بالله..... ٣٦٧٩
لأن يقف أحدكم مئة عام خير له..... ٧٩٠	الكبائر الإشراف بالله..... ٢٧٣٥
لأن يكون الرجل رماذا يُدري..... ٧٩٤	الكبائر سبع ؛ أولهن الإشراف
لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن	بالله..... ٥١٩٦ و ٢٧٥٥
يتصدق..... ٢٩٥٤	الكذب بجانب الإيمان..... ٤٣٣٢
لأن لفنة السراء أخوف عليكم..... ٤٧٦٩	الكفارات : إطعام الطعام وإفشاء السلام ١٣٨٢
لبس رسول الله ﷺ واحتذى المصوف ٤٨١٣	الكوثر نهر في الجنة حافظه من ذهب ٥٤٧٨
لبنة ذهب ولينة فضة وملاطها المسك... ٥٤٦٥	الكثير من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ٤٩١٦
لتسون الصفوف ، أو لثُطَمَسَتِ الوجوه ٧١٧	
لتسون صفوفكم أو ليخالفن..... ٧١٥	حرف اللام
لتغصن أبصاركم ولتحفظن فروجكم..... ٢٨٤٩	بداية الحديث رقم الحديث
لتقومن الساعة وتوبهما بينهما لا يبايعانه ٥٢٣٦	لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة ٣٤٥٤
لتكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب	لأن أجمع نفرا من إخواني على صاع ١٣٩٩
٤٧١٧	لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي ٤٣٥٥
لتنهكن الأصابع بالظهور..... ٣٤٢	لأن أزي ثلثا وثلثين زينة أحب إلي ٢٧٦٣
لتنقص عرى الإسلام..... ٨١١	لأن أصلي ركعتين بسواك..... ٣٣٧
لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة..... ٥٢٧٨	لأن أظأ على جمرة أحب إلي ٥٢٢٩
لحد يُقام في الأرض خير لأهل الأرض ٣٤٥٩	لأن أظلم أنا لي في الله لقمة..... ١٤٠٠
لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة	لأن أقعد أذكر الله..... ٦٥٥
المسلمين..... ١٨٣٨	لأن أقعد مع قوم يذكرون الله..... ٦٥١
لزوال الدنيا أهون على الله من قتل	لأن أقول سبحان الله والحمد لله..... ٢٢٩٠
مؤمن..... ٣٥٨٨	لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف
لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل	نعلي..... ٥٢٢٨
مسلم..... ٣٥٨٩	لأن فيها طبع طينة أبيك آدم..... ١٠٤١
لزوال الدنيا جميعا أهون على الله..... ٣٥٨٨	لأن الكعبة بيت الله والحرم باب الله..... ١٧٤٥
لسرادق النار أربعة جدر..... ٥٣٩٠	لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي

لعن رسول الله ﷺ الخنثين من الرجال ٣٠٥٨	لعن رسول الله ﷺ الخنثين من الرجال ٣٠٥٨
لعن رسول الله ﷺ من فزق بين الوالدة وولدها ٢٦٧٦	لعن رسول الله ﷺ من فزق بين الوالدة وولدها ٢٦٧٦
لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة ٥١٨٣	لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة ٥١٨٣
لعن رسول الله ﷺ الواشحات ٣١١٣	لعن رسول الله ﷺ الواشحات ٣١١٣
لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة ٢٧٥٦	لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة ٢٧٥٦
لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة ٣١١١	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة ٣١١١
لعن الواصلة والمستوصلة ٣١١٤	لعن الواصلة والمستوصلة ٣١١٤
لعنة الله على الراشي والمرتشى ٣٢٧٠	لعنة الله على الراشي والمرتشى ٣٢٧٠
لغدوة في سبيل الله أو روحه خير ٥٥٢٤ و ١٩٠٦	لغدوة في سبيل الله أو روحه خير ٥٥٢٤ و ١٩٠٦
لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس ٥٥٧٢	لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس ٥٥٧٢
لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ٤٨٠٦	لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ٤٨٠٦
لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان ٤٨٢٠	لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان ٤٨٢٠
لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي ٥٣١٩	لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي ٥٣١٩
لقد أمرت بالشواك حتى خشيت ٣٣٤	لقد أمرت بالشواك حتى خشيت ٣٣٤
لقد أمرت بالشواك حتى ظننت ٣٣١	لقد أمرت بالشواك حتى ظننت ٣٣١
لقد تركتكم على مثل البيضاء ٩٢	لقد تركتكم على مثل البيضاء ٩٢
لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتهم مسيرا ١٨	لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتهم مسيرا ١٨
لقد دعا الله باسمه الأعظم ٢٤٤٤	لقد دعا الله باسمه الأعظم ٢٤٤٤
لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة ٤٣٨٣	لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة ٤٣٨٣
لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل ٤٨٥٠ و ٣٠٩١	لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل ٤٨٥٠ و ٣٠٩١
لقد رأيت الملائكة تغسله ٢/٢٧٦٤	لقد رأيت الملائكة تغسله ٢/٢٧٦٤
لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق ٥٧٥	لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق ٥٧٥
لقد سألت الله باسمه الأعظم ٢٤٤١	لقد سألت الله باسمه الأعظم ٢٤٤١
لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير ٤٢٢٠ و ١٠٩٦	لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير ٤٢٢٠ و ١٠٩٦
لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني ٢٢٥٠	لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني ٢٢٥٠
لعمري وصدّيقين ؟ كلا ورب الكعبة ٤١٠٠	لعمري وصدّيقين ؟ كلا ورب الكعبة ٤١٠٠
لعل رجلا يقول ما فعل بأهله ٢٩٩٧	لعل رجلا يقول ما فعل بأهله ٢٩٩٧
لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض ٥٤٨٤	لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض ٥٤٨٤
لعن الله الذي وسمه ٣٣٨٤	لعن الله الذي وسمه ٣٣٨٤
لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن ٣٥٧٩	لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن ٣٥٧٩
لعن الله الخمر وشاربها وساقبها ومبتاعها ٣٤٦٦	لعن الله الخمر وشاربها وساقبها ومبتاعها ٣٤٦٦
لعن الله الراشي والمرتشى في الحكم ٣٢٧٥	لعن الله الراشي والمرتشى في الحكم ٣٢٧٥
لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماواته ٣٥٦٦	لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماواته ٣٥٦٦
لعن الله سبعة من فوق سبع سماواته ٣٦٩٠	لعن الله سبعة من فوق سبع سماواته ٣٦٩٠
لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ٣٠٥٨	لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ٣٠٥٨
لعن الله من ذبح لغير الله ٣٥٦٧ و ٣٦٩٠	لعن الله من ذبح لغير الله ٣٥٦٧ و ٣٦٩٠
لعن الله من فعل هذا ٣٣٨٦	لعن الله من فعل هذا ٣٣٨٦
لعن الله الواصلة والموصولة ٣١١١	لعن الله الواصلة والموصولة ٣١١١
لعن الله الواصلة والمستوصلة ٣١١٥	لعن الله الواصلة والمستوصلة ٣١١٥
لعن الله اليهود ثلاثا ٣٤٦٩	لعن الله اليهود ثلاثا ٣٤٦٩
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله ١١٢١	لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله ١١٢١
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله ٢٧٥٣	لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله ٢٧٥٣
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله ٢٧٥٤	لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله ٢٧٥٤
لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى ٣٢٧٠	لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى ٣٢٧٠
لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى في الحكم ٣٢٧٣	لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى في الحكم ٣٢٧٣
لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى والرائش ٣٢٧٤	لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشى والرائش ٣٢٧٤
لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة ٣٠٥٩	لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة ٣٠٥٩
لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة : عاصرها ٣٤٦٧	لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة : عاصرها ٣٤٦٧
لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء ٣٠٥٨	لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء ٣٠٥٨
لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال ٣٠٦١ و ٤٥٤٨	لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال ٣٠٦١ و ٤٥٤٨

لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته ٤١٦٧	لله عز وجل عند كل فطر عتقاء ١٤٧٢
لقد مات رسول الله ﷺ وما شيع من خبز ٤٧٧٧	للمسلم على أخيه المسلم ست خصال ٥١٣٨
لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبيا ١٦٩٦	للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب ابن آدم ٥٠٠٣
لقد هممت أن تأمر رجلا يصلي بالناس ٥٩٠٠	للمملوك طعامه وشرابه وكسوته ٣٣٧٢
لقد هممت أن أمر رجلا يصلي بالناس ١٠٧٣	لم أصل فأتوضأ ٣١٩٨
لقد هممت أن أمر فتيتي ٦٠٨	لم تبكي ، أو لا تبكي ، ما زالت الملائكة ٢٠٣١
لقد وفق ، أو لقد هدي ٣٧٠١	لم رددته ؟ ١٢٣٨
لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي ٢٢٩٤	لم يا سعد ؟ ١٠٦٨
لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ ٥٤٩	لم يأتي جبريل منذ ثلاث ٤٥٤٦
لقيني عمر بن الخطاب وقد ابتعت لحما بدرهم ٣١٧٢	لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات ٤٧٨٩
لك ما احتسبت ٤٦٤	لم يكذب من نعى بين اثنين ليصلح ٤١٣٩
لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن ٢٣	لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله من القميص ٣٠٠٥
لكل شيء زكاة ١٤٤٠	لم يكن رسول الله لشهر أكثر صياما منه لشعبان ٢/١٥١٥
لكل شيء سنام وإن سنام القرآن البقرة ٢١٥٩	لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد ١٨٨٧
لكل عمل شربة ٨٨	لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من الحبل ١٨٨٦
لكل عمل شربة ٨٩	لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يُرابط فيه ٦٣٨
لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ٤٤١٧	لم يكن نبي إلا وله خليل من أمته ٣٣٧٧
لكل مسلم بخيرة ولكل خيرة خيمة ٥٤٧٤	لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل ٨٣٠
لكن أفضل الجهاد حج ومبرور ١٦٤٤	لم يكن النبي ﷺ يصوم من السنة شهرا تاما ١٥١٦
لكن فلانا قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة ١٢٣٦	لم يكن يُنخل لرسول الله ﷺ الدقيق ٤٧٩٣
للجنة ثمانية أبواب ٤٥٩٠	لم يلق ابن آدم شيئا منذ خلقه الله ٥٢٥٨
لله شهيد عند الله ست خصال : يغفر له ٢٠٥٠	لما افتتح رسول الله ﷺ مكة رن إبليس ٥١٧٨
للضيف على من نزل به من الحق ثلاث ٣٨٠٧	لما أتى إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه ١٧٤٧
للعبد المملوك المصلح أجران ٢٨١٠	لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث
لله أشد أذنا للرجل الحسن الصوت ٢١٤٤	
لله أشد فرحا بتوبة عبده ٤٦١٩	
لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم ٤٦١٩	
لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل ٤٦٢٠	

لو أن ابن آدم أعطي وادياً من ذهب ٢٥٥٨.....	إليه ٣٤٣٧.....
لو أن الله يؤاخذني وعيسى يذنبونا ٣٦٤٤.....	لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم
لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت ٥٥٢٧	في ٢٠٥٦.....
لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتروا ٣٥٩٢	لما أهبط الله آدم من الجنة قال ١٦٦٣.....
لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على	لما جهز رسول الله فاطمة إلى علي ٤٨٣١.....
قتل ٣٥٩٤.....	لما حرمت الخمر مشي أصحاب رسول الله
لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة ٥٥١٨.....	ﷺ ٣٤٩٣.....
لو أن حجراً قذف به في جهنم لهورى ٥٣٨٥.....	لما خلق الله الأرض جعلت تميد ١٣٠٣.....
لو أن حوراء أخرجت كفها بين السماء	لما خلق الله الجنة عدن خلق فيها ٥٥٧٠.....
والأرض ٥٥٣١.....	لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل ٥٣٦٩.....
لو أن حوراء بزقت في بحر لعذب ٥٥٣٢.....	لما عرج بي مررت برجال تقرر
لو أن دلواً من غشاق يهراق في الدنيا ٥٤٠٣...	جلودهم ٤١٨٠ و ٣٥٤٠.....
لو أن رجلاً خرّ على وجهه من يوم ولد ٥٢٧١	لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار ٤١٧٩.....
لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ١٤٣٨.....	لما فرغ سليمان بن داود عليه السلام ١٧٧٨.....
لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها ٢٢٢٠.....	لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أئبث ٢٦٢٠.....
لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى	لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهاهم ٢٤١٣.....
الدنيا ٥٤٠٩.....	لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء ٥٥٧٢.....
لو أن رجلاً يخر على وجهه من يوم ولد ٥٢٧٠	لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب ٣٣٩٥.....
لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا ٤٠٧٥	لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى ٥٢٦٧.....
لو أن راضية مثل هذه ٥٣٩١.....	لن تؤمنوا حتى تراحموا ٣٣٣٢.....
لو أن صخرة وزنت عشر خلقات ٥٣٨٨.....	لن يُتلى عبد بشيء أشد عليه من الشرك ٥٠٥٨.....
لو أن غرباً من جهنم جعل في وسط	لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله ٥٢٧٧.....
الأرض ٥٣٦٨.....	لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم
لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار	يصب ٣٥٨٧.....
الدنيا ٥٤٠٦.....	لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس ٦٤٢.....
لو أن لابن آدم ملء واد من ذهب ٢٥٥٧.....	لن ينال الدرجات العلى من
لو أن لابن آدم وادياً من ذهب ٢٥٥٩.....	تكهن ٤٥٣٩ و ٤٤٧٤.....
لو أن ما يُقَل ظفر مما في الجنة بدا	له أربعة أجنحة جناحان في الهواء ٥٢٣٤.....
لتزخرفت ٥٥٦٩.....	لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ٤٥٩١.....
لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض ٥٣٩٣.....	لو أفسمت لبرزت ٣٦٩.....
لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ٤٥٤٧	لو أمزوت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت ٢٨٩٦.....
لو أن يداً من الحور من السماء بياضها ٥٥٣٤	لو أمزوت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت ٢٨٩٨.....

لو تعلمون ما أؤخر لكم ما حزنتم ٤٦٨٥	لو لا أن لا تدافنوا للدعوت الله أن يسمعكم ٥٢١٢
لو تعلمون ما أعلم ليكنتم كثيرا ٤٩٤٧	لو لا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ٤٥٤٢
لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد ١١٨٠	لو لا أني أخاف أن تكون من الصدقة ٢٥٩٠
لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم ٤٨٣٧	لو لا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك ٥٢٨١ و ٣٣٨١
لو رأيتنا ونحن مع نبينا ﷺ لحسبت ٣٠٨٢ و ٤٨٤٧	لو لا القصاص لضربك بهذا السواك ٥٢٨١
لو سترته بثوبك كان خيرا لك ٣٤٤٤	لو لا ما مشه من أنجاس الجاهلية ٢/١٧٢٢
لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب ١٢٩٣	لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر منه ٤٣٠٧
لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب ٤٨٧٧	لو مات هذا على حاله ٧٣٨٠
لو ضرب الجبل بمقمع من حديد جهنم لتفتت ٥٣٩٣	لو مات هذا مات على غير ملة محمد ٧٤١٠
لو طرح فراش من أعلاها لهوى إلى قرارها ٥٥٢٠	لو يعلم أحدكم ماله في أن يمشي ٧٩١٠
لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك ٤٠٢٥	لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا ١٧٤٢
لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم ٣٦٤٥	لو يعلم الماؤ بين يدي المصلي ٧٨٩٠
لو قر أحدكم من رزقه أدركه ٢٥٣٩	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع ٤٩٤٥
لو كان في المسجد مئة ألف أو يزيدون ٥٣٦٧	لو يعلم الناس ما في التأذين ٣٥٧٠
لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو ٥٣٦٧	لو يعلم الناس ما في النداء ٦٨٤ و ٣٥٦
لو كان لأحدكم هذه السارية ٧٤٠	لو يعلم هذا المشخلف عن الصلاة في الجماعة ٥٨٠
لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا ٣١٦٣	لو يؤخذني الله وابن مريم بما جنت هاتان ٣٦٤٤
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ٤٧٣٧	لو يواجد يحل عرضه وعقوبته ٢٧٠٨
لو كنت أمرا أحدا أن يسجد لأحد ٢٨٩٧	ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق ١٧٩٢
لو أن أشق على أمتي ٣١٣ و ٣١٩	ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة ٣٢٠٩
لو أن أشق على أمتي لأمرتهم ٣٢١	ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم ٢٧٧٨
لو أن أشق على أمتي لفرضت ٣٢٢	

الموت ٢٢٦٧	ليأتين عليكم أمراء يقرّبون شرار الناس... ١١٧٣
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ٢٢٦٧	ليأكل أحدكم يمينه وليشرب يمينه... ٣١٣١
ليس على المرء نذر فيما لا يملك ٣٦١١	ليبشّر فقراء المهاجرين ٤٦٨٤
ليس على المرء نذر فيما لا يملك ٤٠٩٠	ليبشّر المشاءون في الظلم إلى المساجد... ٤٧٦
ليس عندي ما أعطيكه ١١٧١	ليبعثن الله أقوامًا في وجوههم النور... ٢٢٣٧ و ٤٤٤٦
ليس الغني عن كثرة العرض ١٢١٤	ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان ٥٢٧٩
ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء ٥٥٧٤	ليدخلن الجنة بشفاعه رجل ليس بنبي ٥٣٣٥
ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين ٩٣٠	ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من أمتي ٥٣٣٤
ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال ٤٧١٢	ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا ٥٤٤٢
ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى ٤٣٦٦	ليذكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش ٢٢١٢
ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل ٤٣٦٦	ليس أحد أحب إليه المدح من الله ٤٦٠٨
ليس للنساء في الجنائز نصيب ٥١٨٤	ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا ٤١٣٩
ليس ليوم فضل على يوم في الصيام ١٥٠٨	ليس بين العبد وبين الكفر ٧٩٥
ليس المسكين الذي ترده اللقمة ١٢١٧	ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة ٨٠٤
ليس مما غصني الله به هو أعجل عقابًا ٢٧٤٠	ليس التيممة ما تُخلّق به بعد البلاء ٥٠٧٠
ليس من امبر مصيام في امسفر ١٥٦٥	ليس ذلك ، ولكن الاستحياء من الله ٤٨٩٠
ليس من أمتي من لم يُجِلّ كبيرنا ١٦٩	ليس الشديد بالصرعة ٣٩٦٦ و ٤٠٥٢
ليس من البر الصوم في السفر ١٥٦٦	ليس الشديد من غلب الناس ٤٠٥٢
ليس من البر الصيام في السفر ١٦٥٦	ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين ١٩٨٥ و ٢٠٥١ و ٤٨٦٩
ليس من رجل ادعى بغير أبيه وهو يعلم ٢٩٥٨	ليس شيء أكرم على الله من الدعاء ٢٤٢٣
ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مئة مرة ٢٣٦٧	ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان ٤٢٣٠
ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم ٢٥٣٣	ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار ٨٤٣
ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة ٤٣٧٦	ليس صدقة أعظم أجراً من ماء ١٤٠٩
ليس من نفس تقتل ظلماً ٩٦	ليس الصيام من الأكل والشرب ١٦٠٤
ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ٣٠٦٠	ليس عدوك الذي إن قتله كان لك نورًا ٤٧٦٢
ليس منا من تشبه بغيرنا ٣٩١٧	ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند

ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خَرَّ من الثريا ٣٢٢٠

حرف الميم

بداية الحديث رقم الحديث
 ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد ٥٠٥٧
 ما ابتلى الله عبداً بلاء ٤٩٨٣
 ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون ٢٠٩٨
 ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت ٥٣٤٣
 ما استعاذ المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً ٢٨٦١
 ما اصطفى الله للملائكته ، أو لعباده ٢٢٨٠
 ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله ١٠١٩
 ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله ١/١٩٢٣
 ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه ١٩١٧
 ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر ذلك ٤٨٧٠
 ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ٢١١
 ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع ٣٧٧٢
 ما أبالي شربت الخمر أو عُبدت هذه السارية ٣٤٨٢
 ما أجلسكم ؟ ٥٧٠
 ما أجلسكم ؟ ٢٢٢٧
 ما أحب أن لي أخداً ذهباً ١٣٦٢
 ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره ٢٧٧٧
 ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا ٢٠٢٣
 ما أحدث قوم بدعة إلا رُفِعَ مثلها من السنة ٨٠
 ما أخرجك يا فاطمة من بيتك؟ ٥٢٠٧
 ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ ٤٨٢٢

ليس منا من تطير أو تُطِير له ٤٤٦٧
 ليس منا من حلف بالأمانة ٩٥٢
 ليس منا من حلف بالأمانة ومن خيب ٢٩٨٧
 ليس منا من حلق ولا حرق ولا صلق ٥١٩١
 ليس منا من خيب امرأة على زوجها ٢٩٨٨...
 ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ٥١٩٠
 ليس منا من لم يتغن بالقرآن ٢١٤٨
 ليس منا من لم يرحم صغيرنا ١٧٠
 ليس منا من لم يرحم صغيرنا ١٦٨ و ١٧١
 ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ٣٤٢٧
 ليس منا من لم يوقر الكبير ١٦٧ و ٣٣٣٧
 ليس مني ذو حسد ولا نعمة .. ٤١٥٦ و ٤٢٥٦
 ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع ٣٧٧٣
 ليس الواصل بالمكافئ ٣٧١٤
 ليس يتحشر أهل الجنة إلا على ساعة ٢٢٢٢
 ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل ٤٢٦١
 ليق أحدكم وجهه النار ١٢٦٥
 ليكف المرء منكم كزاد الراكب ٤٨٥٤
 ليكون من أمتي أقوام يستحلون الخمر ٣٠٥٧
 ليلة الضيف حق على كل مسلم ٣٨٠٩
 ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض ٤٨٤٩
 لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم ٧٦٩ و ٢٤٥٨
 لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات ١٠٧٤
 لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم ٧٧١
 لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ١٠٧٨
 لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا ٤٣٠٨
 لينتهين رجال عن ترك الجماعة ٦١٦
 لينتهين رجال يشخصون أبصارهم ٧٧١
 ليؤتین يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكل ٣١٦٤

ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله..... ٣٠٢٦	ما أخرجكما هذه الساعة ؟ ٣١٩٦
ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله ٢٩٢٤	ما أحشى عليكم الفقر ٤٧٥٩
ما أنفقت الورق في شيء أحب إلى الله ٢٦٢٦	ما أدخل رجل على مؤمن سرورًا إلا خلق الله ٣٨٨٤
ما أهل مهلٌ إلا آبت الشمس ١٧٠٤	ما أدري أحدثكم أو أسكت ٥٢٧
ما أهل مهلٌ قط إلا بُشِّر ١٧٠٤	ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت ٢١٤٣
ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه ٤٣٠	ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الترم ٢١٤٣
ما بال أقوام لا يُفقهون جيرانهم ٢٠٥	ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين ٢١٠٩
ما بال أصحابكم ؟ ١/١٥٦٢	ما أذنبتُ عبدٌ ذنبا ١٠٠٦
ما بال أصحابكم ؟ ١٥٦٣	ما أردت أن تعطيه ؟ ٤٣٤٣
ما بال هذا ؟ ٣٠٦٣	ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار ٣٠٠٦
ما بال هذه النمرقة ؟ ٤٤٨٣	ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن ٢٧١٩
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة ٣٣٨٨	ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة فما فوقها ٤٩٩٣
ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة ٣٣٩٠	ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ٢٩١٩
ما بقي منها ١٢٦٠	ما أطيبك وما أطيب ريحك ٣٥٩١
ما بين عدن إلى عمان وإن فيه مئتين ٥٢٩٥	ما أعطي أهل بيت الرفق إلا نفعهم ٣٩٥٢
ما بين مصرعين في الجنة كمسيرة ٥٤٤٠	ما أقول ؟ ٢٣٨٧
ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ٥٤١٠	ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم ١١٤
ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى ٥٣٠٢	ما أكفر رجل رجلاً إلا بآء أحدهما بها ٤٠٨٩
ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء ٥٢٩٩	ما أكل أحد طعامًا قط خيراً من أن يأكل ١٢٢٨ و ٢٥٠٦
ما بين النفختين أربعون ٥٢٣٨	ما الذي يعطي بسعة بأعظم أجراً ١٢٤٥
ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما ٤٤٣٢	ما أضر حاج قط ١٦٨٣
ما تحت ظل السماء من إله يُعبد أعظم ٨١	ما انتعل عبد قط ولا تخفف ١٤٧
ما ترفع إبل الحاج رجلاً ولا تضع يداً ١٦٥٤	ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فحمد الله ٢٣٢٧
ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهمًا ولا ٤٨١٩	ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال : الحمد لله ٢٣٢٦
ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب ٢٠٧٢	
ما ترون في الشَّارب والزاني ٧٤٧	

أجرًا ٣٣٧٣	ما تزال قدما عيد يوم القيامة حتى يسأل ٢٥٨٠
ما خلق الله من صباح يعلم ملك في السماء ٢٥٤٢	ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد ٤٧٠٠
ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل ٩٢٣	ما تصدق الناس بصدقة مثل ١٨٩
ما اختير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ ٣٩٥٧	ما تعدون الشهداء فيكم ؟ ٢٠٧٣
ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كيد ٤٧٨٨	ما تعدون الشهيد فيكم ؟ ٤٥٨٦
ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل ٤٧٤٢	ما تقتل منها رُفع ولولا ذلك رأيتموها ١٧٤٩
ما دون الحبيب ، إن يكن خيرا يعجل ٥١٥٨	ما تقولون في الزنا ٣٥٤٧ و ٣٧٥٢
ما ديم عليه وإن قل ٤٦٤٢	ما تلف مال في برٍّ ولا بحر إلا يحبس الزكاة ١١٣٠
ماذا يستقبلكم وتستقبلون ١٤٧٨	ما توطئ رجل المساجد للصلاة ٤٨٨
ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم ٢٥٥٣ و ٤٢٥٧ و ٤٧٤٨	ما جاء بك أي بنية ؟ ٢٣٧١
ما ذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة ٤٧٤٩	ما جاءنا شيء ٢٦١٤
ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ٥٧٥٠	ما مجبل ولي الله إلا على السخاء ٣٨٤٩
ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً ١٦٦٩ و ١٩٠٩	ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ٢٢٤٠
ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً ١٧٠٦	ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل ٢٢٣١
ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه ٤٧٩١	ما حاجتك ؟ ١١٦٥
ما رأيت رسول الله ﷺ إلى شيء من الخير ٨٣٠	ما حيسك ؟ ٤٥٤٤
ما رأيت رسول الله قط صلى صلاة المغرب حتى ١٥٩٢	ما حسدتكم اليهود على شيء ٧١٩
ما رأيت رسول الله يصوم شهرين متتابعين ١٥١٦	ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم ٧٢٤
ما رأيت مثل النار نام هاربها ٥٣٥٣	ما حسن الله خلق رجل وثلقه فتطعمه ٣٩١٨
ما رأيت النبي في شهر أكثر صياما منه ١٥١٥	ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ٥١٠٧
ما رأيك في هذا ؟ ٤٦٧٩	ما حلف خالف بالله يمين صبر فأدخل ٢٧٣٦
ما رزق الله عبدا خيرا له ٤٩٧٣	ما حملك على هذا ٢٦٢٨
ما زني الشيطان يوما هو فيه أصغر ١٧٣٣	ما حملكم على ما فعلتم ؟ ٤٣١٤
ما رُفعت مائدة رسول الله ﷺ من بين	ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله ١٩٢٤
	ما خالطت الصدقة مالا إلا أفسدته ١١٣٢
	ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحيا سبعين م/١٢٨٢
	ما خففت عن خادمك من عمله كان لك

ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم ١٠٢٩	يدي ٤٧٨٦.....
ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله ٢٦٢٣	ما زال جبريل عليه السلام يوصيني
ما ظهر في قوم الزنا أو الربا إلا	بالجار ٣٧٨١
أحلوا ٢٧٧٠ و ٣٥٤٤	ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
ما عُبد الله بشيء أفضل من فقء في دين ١٣٧	ظننت ٣٧٨٤
ما عظمت نعمة الله عز وجل على عبد ٣٨٦٥	ما زال جبريلُ يوصيني بالشواك ٣٣٣
ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله ٢٣١٤	ما زال الشيطان يأكل معه حتى سقى ٣١٢٤
ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة ٢٤٢٥	ما زال النبي يذكر السواك ٣٢٢
ما علم الله من عند ندامة على ذنب إلا غفر	ما زالت على الحال التي فارقتك عليها ٢٣٢٩
له ٤٦٠٧	ما زلت على حالك ؟ ٢٣٢٩
ما علمت أن رسول الله صام يوماً يطلب	ما سألناهم منذ حاربناهم ٤٣٩٢
فضله ١٥٠٦	ما سألتني عنها أحد ٩٧٨
ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب ٢٢٠٨	ما سئل الله شيئاً أحب إليه من العافية ٤٩٦٨
ما عمل آدمي في هذا اليوم أفضل ١٦٢١	ما سد جوعتك ووارى
ما عمل آدمي من عمل يوم النحر ١٦١٩	عورتك ٣٠٩٢ و ٤٧١٠
ما عمل آدمي شيء أفضل من الصلاة ٤١٤٠	ما شأن صاحبكم ، أوجع ؟ ١٥٦٤
ما عندي ما أعطيك ١٩٥	ما شيع آل محمد ﷺ من خبز شعير
ما فعل كعب بن مالك ؟ ٤٣١٠	يومين ٤٧٧٧
ما فوق الإزار وظل الحائط ٤٧١٤	ما شيع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة
ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب ٥٤٩٥	أيام ٤٧٧٥
ما قال رسول الله ﷺ في الإزار ؟ ٣٠٠٧	ما شيع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية ٤٧٧٧
ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده ٢٢٧٢	ما شيع رسول الله ﷺ في يوم شيعتين ٤٧٨٤
ما قال عبد : لا إله إلا الله قط ٢٢٥٥	ما شئتم ، إن شئتم دعوت الله ٥٠٤٧
ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق ٢٧١١	ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة ٣٩٠١
ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله ٢٢٤١	ما الصرعة ؟ ٤٠٥٣
ما قعد يتيم مع قوم على قصصتهم ٣٧٣٨	ما صلّت امرأة من صلاة أحبّ إلى الله ٥١٠
ما كان حاجتك ؟ ٨٧٥	ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حطّ الله به
ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته ٣٢٨	عنه ٥٠١٢
ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه ٣٩٥٤	ما ضلّ قوم بعد هُدى ٢٣٨
ما كان شيء أبغض إلى رسول الله ﷺ	ما طلعت شمس قط إلا بعث
من ٤٣٤٠	بجنبيها ٤٦٣١ و ٤٧١٩
ما كان الفحش في شيء إلا شأنه ٣٨٩٤	ما طلعت شمس قط إلا وبجنيها ملكان ١٣٤٤

ما مررت ليلة أسري بي بملاء من الملائكة إلا ٥٠٧٧	ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ٤٨٧٣ و ٧٦٣
ما المسئول عنها بأعلم من السائل ٤٠٣٩	ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من ٤٣٤٠
ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ ١٢٤٤	ما كان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من ٣٧٨٦
ما معك يا فلان ٢١١٥	ما كان يفضل عن أهل بيت النبي ﷺ خبز ٤٧٨٧
ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن ٣١٥٧	ما كرني أمر إلا تمثّل لي جبريل فقال ٢٧٢٩
ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله ٣١٦٨	ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده ٢٥٠٦
ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد مالك ٤٢٧٢	ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس ١١٩٣
ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثّل له ١١١٨	ما لأهلها فيها حاجة ؟ ٤٧٣٤
ما من أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده ٥٠١٤	ما ليعيرك يشكوك ؟ ٣٣٥٣
ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ٣٥٢	ما لك ؟ ٢٤٦٦
ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ٥٥٩	ما لك تزففين ؟ ٥٠٣٩
ما من أحد يدان ديناً يعلم الله أنه يريد ٢٦٨٦	ما لك يا عبد الرحمن ٢٤٦٦
ما من أحد يسلم عليّ إلى ردّ الله إليّ رוחي ٢٤٧٧	ما لك يا عمرو ؟ ١٦٤٢
ما من أحد يلبس ثوباً لياهي به ٣٠٩٤	ما له ؟ ١٥٦٢
ما من أحد يموت إلا ندم ٤٩١٨	ما لي أرى عليك حلية أهل النار ١١٤٦
ما من أحد يموت سقيطاً ولا هرمًا ٥٤٤٧	ما لي أراك يا جبريل حزينا ؟ ٥٣٦٠
ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشاً الله ٣٢٦٣	ما لي لا أرى فلاناً ٢٩٨١
ما من إمام يبيت غاشاً لرعيته إلا حرم الله ٣٢٦٣	ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكاً قط ؟ ٥٣٦١
ما من امرأة تضع ثيابها ٢٧٦	ما لي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكب ٤٨٠٧
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة ٥٢٧	ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب ٤٨٠٨
ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماً ٤١٩٩	ما مات رسول الله حتى كان أكثر صلاته ٤٦٤٣
ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ٢٩٢	ما مثل هذه الشجرة ؟ ٤٨٨٠ و ٤٩٥٠
ما من امرئ يركب دابته فصنع ٤٥٥٧	ما محق الإسلام مَنَحَقَّ الشَّعْشِء ٣٨٣٦
ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه ٢١٣٨	ما مَرَّ به ثلاث من دهره إلا والذي عليه أكثر ٤٨٢٠
ما من امرئ يكون له صلاة بليل ٨٧١	

ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من ٤٩٦٤	ما من أمة ابتدعت بعد نبئها بدعة ٨٠
ما من ذكر ولا أنثى إلى على رأسه جرير ٨٩٤	ما من أمتي أحد ولي من أمر الناس شيئاً ٣٢٥٨
معقود ٨٩٤	ما من أمير عشرة إلا يُؤتى به مغلولاً يوم
ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه ٣٧٢٤	القيامة ٣٢٥١
العقوبة ٣٧٢٤	ما من أمير عشرة إلا يُؤتى به يوم القيامة
ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من ٣٩٤٣	مغلولاً ٣٢٤٩
سوء ٣٩٤٣	ما من أمير عشرة إلا يُؤتى به يوم القيامة
ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه ١٣١٦	مغلولاً ٣٢٥٠
ما من راكب يخلو في مسيره بالله ٤٥٥٨	ما من أمير يلي أمور المسلمين ثم لا يجهد
وذكره ٤٥٥٨	لهم ٣٢٦١
ما من رجل تعلم كلمة ١١٩	ما من إنسان يقتل عصفوراً فما
ما من رجل كان يُوطئ المساجد ٤٨٨	فوقها ١٦٣٣ و ٣٣٤٦
ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله ١١١٦	ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها ١٧٢٨
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على ٥١٤٩	ما من أيام أعظم عند الله ١٧٢٥
جنازته ٥١٤٩	ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي
ما من رجل ولي عشرة إلا أني به يوم ٣٢٥٢	الحجة ١٧٣٢
القيامة ٣٢٥٢	ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر
ما من رجل يتطهر يوم الجمعة ١٠٢٣	ذي ١٧٢٧
ما من رجل يجرح في جسده جراحة ٣٦١٧	ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل
فيتصدق ٣٦١٧	فيهن ١٧٢٩
ما من رجل يُذنب ذنباً ١٠٠٥	ما من أيام العمل الصالح فيها أحب ١٧٢٥
ما من رجل يستيقظ من الليل ٩١٠	ما من أيام العمل فيها أفضل من أيام
ما من رجل يصاب بشيء في جسده ٣٦١٩	العشر ١٧٢٦
فيتصدق ٣٦١٩	ما من يعير إلا في ذروته شيطان ٤٥٥٥
ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر الله ٥١٥٠	ما من بقعة يُذكر الله عليها بصلاة ٥٨٧
له ٥١٥٠	ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ٦٠٦
ما من رجل يعود مريضاً ممسياً ٥٠٩٢	ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة ٤٠٥٨
ما من رجل يغير وجهه في سبيل الله إلا ١٩١٩	ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ٩٨١
آمنه ١٩١٩	ما من حاكم يحكم بين الناس إلا جاء يوم
ما من رجل يغرس غرساً إلا كتب الله له ٣٨٢٨	القيامة ٣٢١٤
ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم ٣٤١٤	ما من حالة يكون العبد عليها ٥٥٤
بالمعاصي ٣٤١٤	ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم ١٤٣
ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ٩٩	ما من داع يدعو إلى شيء إلا وقف ٩٩

ذلك..... ٣٢١٢	ما من عبد يُحدث نفسه بقيام ساعة..... ٨٣٢
ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه	ما من عبد يخطب خطبة..... ٢١٥
مثقال..... ٤٢٩٢	ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله
ما من رجل يُعش لسانه..... ١٩٢	عنها..... ٣٤٣١
ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب ٤٤٣٤	ما من عبد يدخل الجنة إلا عند رأسه... ٥٥٣٨
ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله	ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور.. ٢٤١٣
فيها..... ٢٢٢٥	ما من عبد يسترعيه الله عز وجل رعية ٣٢٦٠
ما من شيء أثقل في الميزان من حسن	ما من عبد يسجد لله سجدة..... ٥٥٠
الخلق..... ٣٩٠١	ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه
ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء	الله..... ٥٠٣٨
الخلق..... ٣٩٤٢	ما من عبد يُصلي الصلوات الخمس..... ١٠٩٣
ما من شيء يصيب المؤمن في جسده	ما من عبد يصوم يوما في سبيل
يؤذبه..... ٤٩٩٩	الله..... ١٨٩٥ و ١٤٤٣
ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا	ما من عبد يقول في صباح كل يوم..... ٩٥٦
حزن..... ٥٠٠٥	ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات..... ٩٧١
ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها ١١١٧	ما من عبد يقوم في الدنيا مقام
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي	سمعة..... ١٩٩٢ و ٣٤
منها..... ١١١٦	ما من عبد يمرض مريضاً إلا أمر الله
ما من صباح إلا وملكان يناديان..... ٢٨٥٠	حافظه..... ٥٠١٦
ما من صدقة أفضل من ذكر الله..... ٢٢٢٠	ما من عبيدين متحابين يستقبل أحدهما
ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله..... ٣٧٩٠	صاحبه..... ٢٤٩٠
ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها ٣٨٦٦	ما من عمل أركنى عند الله ولا أعظم ١/١٧٢٥
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول..... ٥١٢٦	ما من غارزة أو سرية تغزو في سبيل الله ١٩٩٨
ما من عبد قال لا إله إلا الله في ساعة من	ما من غني ولا فقير إلا وذ يوم القيامة ٤٧٢٦
ليل..... ٢٢٦٥	ما من فارس عربي إلا يؤذن له عند كل ١٨٨٨
ما من عبد كانت له نية في أداء دينه ٢٦٨٥	ما من قوم اجتمعوا في مجلس ففترقوا ٢٢٤٣
ما من عبد مسلم يُصلي لله تعالى..... ٨٢٧	ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز
ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح..... ٩٧٩	وجل..... ٢٢٣٠
ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاث	ما من قوم يجتمعون على كتاب الله..... ١٥٤
آيات..... ٥١٦٤	ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا
ما من عبد ولا أمة إلا وله ثلاث أخلاء ٤٧٢٨	بالسنة..... ٢٧٧١ و ٣٢٧٢
ما من عبد ولا أمة يضمن بنفقة ينفقها ١٦٦٦	ما من قوم يعمل فيهم المعاصي ثم
ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء..... ٣٠٠	يقدرون..... ٣٤١٥

ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا... ٢٩٦٦	ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه... ٢٢٤٢
ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد... ٢٩٦٧	ما من محرم يُضْحَى لله يومه يليه... ١٧٠٦
ما من مسلم يموت يوم الجمعة... ٥٢٢٦	ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس... ٥١٠٦
ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل ٢٤٢٦	ما من مسلم ذكر ولا أنثى... ٩٤٦
ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض... ٢٨٣٩	ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلا كان ٣١٠٠
ما من مسلمين اتقيا فأخذ أحدهما ٤٠٠٦	ما من مسلم له ابتنان فيحسن إليهما ٢٩٣٧
ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من الله عز وجل... ٤٠٩٦	ما من مسلم يأخذ مضجعه... ٨٨٠
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد... ٢٩٨٢	ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء... ٣٠٢ و ٥٦٠ و ٧٦٦
ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا... ٢٩٧٧	ما من مسلم يخذل امرأة مسلماً في موضع... ٣٣٠٢
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان... ٤٠٠٥	ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً ٢٣٩٠
ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد... ٢٩٦٩	ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ٢٤٢٧
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراس ٢٩٧٨	ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها... ٥٠٠٠
ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد ٢٩٧٧	ما من مسلم يصيبه أذى في جسده... ٤٩٩٩
ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد... ٢٩٧٥	ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ٢٤١٠
ما من مصلٍ إلا ومَلَك عن يمينه... ٧٤٦	ما من مسلم يعود مسلماً إلا يبعث الله إليه... ٥٠٩٢
ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله عنه... ٥٠٠٠	ما من مسلم يعود مسلماً غدوة... ٥٠٩٢
ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء ١٩٨٤	ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل... ٣٨٢١
ما من ملتب يليه إلا لبى ما عن يمينه وشماله... ١٧٠١	ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً ٣٨٢٢
ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع... ٤٨٦٨	ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين ١٣٢٢
ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها... ٤٩٩٨	ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف ١٧٤٤
ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة... ٥١٥٥	ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق ٢٩٣٩
ما من ميت يُصلي عليه أمة من المسلمين ٥١٤٨	ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات... ٥١٦٣
ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس... ٥١٥١	ما من مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاثة صفوف... ٥١٥٢
ما من ميت يموت فيقوم بأكيهم فيقول ٥١٧٤	

ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي ٣٤٠٦	ما هذا؟ (مَرَّ علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج) ٤٩٠١
ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع ٢٠٢٨	ما هذا النفس يا عائشة؟ ٤٠٧٩
ما من وال إلا وله بطانتان : بطانة تأمره ٣٣٨٩	ما هذا؟ يا أم سلمة إن شر ما ذهب فيه ٢٨٠١
ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلوله يمينه ٣٢٥٣	ما هذا يا بلال؟ ١٣٤٩
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً ١٧٤٠	ما هذا يا بلال؟ ١٣٥٠
ما من يوم طلعت شمسها إلا وبجنيتهها ملكان..... ١٣٤٤ و ٤٦٣١	ما هذا يا جبريل؟ قال : هذه الجمعة... ١٠٢٧
ما من يوم ولية إلا ولله عز وجل فيه صدقة ٢٢١٨	ما هذا يا صاحب الطعام ٢٦٢٦
ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان..... ١٣٤١ و ٢٩٣٠	ما هذا يا عائشة..... ١١٤١ و ٤٨١٢
ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنتين ١١٣٤	ما هذا يا عبد الله؟ ٤٩٠١
ما منعك أن تحجي معنا..... ١/١٦٨٥	ما هذه؟ (عندما رأى قبة مشرفة) ٢٧٩٢
ما منعك يا فلان أن تجتمع معنا ١٠٦٠	ما هو يؤمن من لم يأمن جاره بوائقه... ٣٧٥٥
ما منكم رجل يقرب وضوءه ٢٩٨	ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي ٤٨٨٥
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ١٢٦٤	ما ييكك؟ ٥٣٠٦
ما منكم من أحد يتوضأ ٣٤٨	ما ييكك يا بن الخطاب؟ ٤٨٠٩
ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ٥٦٠	ما يجد الشهيد من مَسِّ القتل إلا كما يجد ٢٠٣٩
ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به ٥٥١٥	ما يجلسكن؟ ٥٢٠٨
ما نحل والد ولدًا من نحل أفضل ٢٩٥٥	ما يخلف الله وعده ولا رسله ٤٥٤٣
ما نقصت صدقة من مال ١٢٥٧ و ٣٦٢٣ و ٤٢٦٦	ما يدريك أنه شهيد؟ ٤٢٤٩
ما نقصت صدقة من مال ١٢٥٨	ما يدريك؟ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ٤٢٤٨
ما نقص قوم العهد إلا كان القتل بينهم..... ٣٥٦٣ و ٤٤٢٢	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه... ٥٠٠١
ما هذا ... زُدي فيه ثم اعجنه ٤٧٩٢	ما يزال المرء المسلم به المليئة والصداع... ٥٠٣١
ما هذا الصوت يا جبريل؟ ٥٣٨٧	ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ٤٩٩٨
ما هذا ... كأني أنظر إلى موسى.. ١/١٦٩٢	ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ٤٩٩٨
ما هذا؟ (لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي) ٢٨٩٥	ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ١٢١٢
	ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ٩٧٣
	ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه ٧٣٠
	ما منع الزكاة يوم القيامة في النار ١١٣١
	ماء زمزم لما شرب له ١٧٥٦
	ماء زمزم لما شرب له ١٧٥٧

مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأثرجة ٢١٠٢	مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله ٤٧٢٩
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأثرجة ٢١٠٣	مثل البخيل والمتصدق كمثّل رجلين
مثل المؤمن كمثّل الخامة من الزرع ٤٩٨١	عليهما ١٢٧٣ و ١٣٤٥
مثل المؤمن كمثّل الزرع ٤٩٨٢	مثل البيت الذي يذكر الله فيه ٦٢٠ و ٢٢١٣
مثل المؤمن ومثّل الإيمان ٤٥٩٥	مثل الجليس الصالح كمثّل صاحب المسك ٤٤٩٧
مثل هذه الأمة كمثّل أربعة نفر ٢٠	مثل الرجل ومثّل الموت كمثّل رجل ٤٧٢٨
مثلي ومثلكم كمثّل رجل أوقد نارا ٥٣٥١	مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر
مجلس الشيطان ٤٥١٦	اليابس ٢٥٢٦
مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن ٣٤٨٠	مثل الصلاة المكتوبة كمثّل الميزان ٧٦١
مَرَّ رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق ٤٣٨٣	مثل الصلوات الخمس ٥١٧
مرحبا بطالب العلم ١٠٨	مثل القائم في حدود الله والواقع فيها
مَرَّ عثمان بن أبي العاص على كلاب بني	كمثّل ٣٤٠٥ و ٣٤٦٤
أمية ١١١٣	مثل الذي يتصدق عند موته ٥١١٦
مرت ليلة أسري بي برجل مغيب ٢٢٠٢	مثل الذي يتعلّم العلم ٢٠٤
مررت ليلة أسري بي على قوم يقرض	مثل الذي يجلس على فراش المغيبة ٣٥٥٠
شفاهم ٣٤٣٠	مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ٢٢١٣
مرمرة يبيض من فضة كأنها مرآة ٥٤٨٢	مثل الذي يسترد ما وهب كمثّل الكلب ٣٨٥٩
مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة ١١٨٢	مثل الذي يعتق عند موته ٥١١٦
مَنسَح الحجر والركن اليماني يحط	مثل الذي يعتق ويتصدق عند موته ٥١١٦
الخطايا ٢/١٧٠٨	مثل الذي يُعلم الناس الخير ٢١٨
مسحهما يحط الخطايا ١/١٧٠٨	مثل الذي يُعلم الناس الخير ٢٢٠
مطل الغني ظلم ٢٧٠٧	مثل الذي يُعلم الناس الخير وينسى نفسه ٣٤٣٣
معقيات لا يخيب قاتلهن ، أو فاعلهن ٢٣٧٠	مثل الذي يعود في هبته كمثّل الكلب ٣٨٥٦
مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله ٢٢٦٤	مثل الذي يعين قومه على غير الحق ٣٣٢١
مفاتيح الجنة الصلاة ٥٣٨	مثل ما بعثني يعين الله من الهدى والعلم ١٢٢
مقام الرجل في الصف في سبيل الله ١٩٥٧	مثل المجاهد في سبيل الله كمثّل الصائم ١٩٨١
مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة ٥٢٦٢	مثل المجاهد في سبيل الله كمثّل القانت ١٩٧٩
مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام ٥٤١٥	مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم
مكارم الأخلاق من أعمال الجنة ٣٨١٨	بمن ١/١٩٧٩
مكتوب في التوراة : من أحب أن يزداد ٣٦٩٨	مثل المصلي كمثّل التاجر ٧٤٤
ملعون من أتى امرأة في دبرها ٣٥٨٢	مثل المنفق على الخيل ١/١٨٧٨
ملعون من سأل بوجه الله ١٢٤٦	مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثّل رجلين ١٢٧٣

١٢٤٩..... ملعون من سأل بوجه الله	٣١٩٩ من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ
٢٦٧٥..... ملعون من فترق بين والده ولدها	٤٧٤٤ من أحب دنياه أضرب بآخرته
٥٣٠٨..... ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم	٤٤٣٥ من أحب رجلاً لله تعالى فقال
٣٢٢٢..... من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعا	٥١١٧ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
من ابتلي من هذه الدنيا بشيء فأحسن إليهن	٥١١٨ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٢٩٣٤..... من أبلي فذكره فقد شكره	٥١٢٠ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
١٤٢٠..... من آتاه الله شيئا من هذا المال	٤٤٥٤ من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله
١٢٤٢..... من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته	١٨٧٢ من احتبس فرسا في سبيل الله إيماناً
١١٢٧..... من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً	٥٠٧٩ من احتجم لسبع عشرة من الشهر
٥١٤١..... من أتم الوضوء كما أمره الله... ٢٩٢ و ٣٠٩	من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
من أتى بهيمة فاقتلوه	٥٠٨١ من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت
٣٥٧٠..... من أتى جنازة في أهلها فله قيراط	من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة
٥١٤٥..... كم من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها	٢٦٥٣ من احتكر حكرة يريد أن يغالي بها
٣٥٨٣..... من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً	٢٦٤٥ من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ
٤٤٧٧..... من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً	٢٦٤٤ من احتكر طعاماً فهو خاطئ
٤٤٧٨..... من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول	من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله
٤٤٧٦..... من أتى عرافاً ففسأله عن شيء فصدقه	٢٦٤٧ من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد
٤٤٧٥..... من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي... ٢٥	من أحسن الصلاة حيث يراه الناس
من أتى كاهناً فسأله عن شيء لحجبت عنه التوبة	٤٢..... من أحسن فيما بقي عُقر له ما مضى
٤٤٧٣..... من أتى كاهناً فصدقه بما قال	٤٦٢١ من أحيا الليالي الخمس
٤٤٧١..... من أتى كاهناً فصدقه بما يقول	١٦١٦ من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى
٤٤٧٢..... من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر	١/١٨٢٣ من أخاف أهل المدينة أخافه الله
٣٥٨٠..... من أتى إليه معروف فليكا في به	١/١٨٢٥ من أخاف أهل المدينة أخافه الله
١٤٢٣..... من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله	من أخاف أهل المدينة فقد أخاف
٢٩٧٢..... من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها	من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه
٢٤٠٩..... من أحب أن يُسقط له في رزقه وينسأ له	٤١٣١ من أخذ أرضاً بغير حقها كلف أن يحمل ترابها
٣٦٩٥..... من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً	٢٧٨٣ من أخذ أموال الناس يريد أداءها
٤٠٠٣..... من أحب أن يُخلق جبينه حلقة من نار	من أخذ شيئاً من الأرض بغير حله طوقه
١١٤٦..... من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل	من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خُيِّف به
٣٦٧٦.....	٢/٢٧٨٢

من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه	١/٢٧٨٢.....
طوقه.....	١/٢٧٨٢.....
من أخذ من طريق المسلمين شيئا جاء به	٢٧٨٨.....
يحملة.....	٢٧٨٨.....
من أخرج أذى من المسجد.....	٤٢٥.....
من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم	٤٣٨١.....
من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع	الحكمة..... ١٣.....
من أذن دينًا وهو ينوي أن يؤديه.....	٢٦٨٢.....
من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورًا	٣٨٨٢.....
من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه.....	١٤٥٤.....
من أدركه الأذان في المسجد.....	٤٠٣.....
من ادعى إلى غير أبيه أو اتهم إلى غير.....	٢٩٦٤.....
من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه	٢٩٦٢.....
من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة.....	٢٩٦١.....
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير	٢٩٥٧.....
من ادعى نسبا لا يعرف كفر بالله.....	٢٩٦٥.....
من أذى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره.....	١١٠١.....
من أذن ثنتي عشرة سنة.....	٣٨١.....
من أذن محتسبا سبع سنين.....	٣٨٢.....
من أذهب الله بصره فصبر واحتسب.....	٥٠٥٩.....
من أذهب حبيتيه فصبر واحتسب.....	٥٠٥٢.....
من أذى أهل المدينة أذاه الله.....	١٨٢٦.....
من أذى جاره فقد أذاني.....	٣٧٦١.....
من أذى المسلمين في طرقهم.....	٢٤٦.....
من أراد أن تستجاب دعوته.....	١٣٣٤.....
من أراد أن يلقي الله طاهرا مطهرا.....	٢٨٥٧.....
من أراد أن ينام على فراشه.....	٨٨٣.....
من أراد سخط الله ورضا الناس.....	٣٣٢٩.....
من أرى الربا استطالة المرء.....	٤١٦٤.....
من أرسل نفقة في سبيل الله.....	١٨٦٣.....
من أرضى سلطانا بما يسخط ربه.....	٣٣٢٨.....
من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل.....	٢٠٩٣.....
من أسبغ الوضوء في البرد.....	٣٠٦.....
من أسبل إزاره في صلاته خيلاء.....	٣٠٢٢.....
من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبيته	٥١٢٧.....
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها	١/١٧٩٨.....
من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها	١٧٩٧.....
من استطاع منكم أن يحول بينه وبين الجنة	٣٥٩٧.....
من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة	١٧٩٨.....
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل	١٧٩٧.....
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت	١٨٠٠.....
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت	١٧٩٩.....
من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت	١/١٧٩٧.....
من استعاذ بالله فأعذوه.....	١٢٤٨.....
من استعاذ بالله فأعذوه.....	١٤١٩.....
من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من.....	٣٢٦٨.....
من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا.....	١١٥٣.....
من استعملناه منكم على عمل فكنتمنا.....	١١٥٥.....
من استفتح أول نهاره بخير.....	٩٦٩.....
من استمع إلى آية من كتاب الله كتب له.....	٢١٠٠.....
من استيقظ من الليل ، وأيقظ أهله.....	٩١١.....
من أسخط الله في رضا الناس سخط الله	عليه..... ٣٣٢٧.....
من الإسراف أن تأكل كل ما اشتيت.....	٣١٧٠.....
من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة	تلعنه..... ٤١٣٤.....
من اشترى ثوبا بعشرة دراهم.....	٢٥٧٠.....
من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة.....	٢٥٧١.....
من إشكى منكم شيئا أو اشتكاه أخ.....	٥٠٦٢.....
من أشرب حب الدنيا التاوط منها بثلاث	٤٧٤٦.....
من أصبح آمنا في سربه.....	١٢٢٤.....
من أصبح حزينا على الدنيا أصبح

من أعطي فشكر وإبلى فصر ٤٩٨٠	ساختاً..... ٤٦٣٩ و ٤٧٥٦
من أعطي لله ومنع لله وأحب لله ٤٤٥٣	من أصبح منكم اليوم صائماً..... ١٣٩٤ و ٥٠٨٨ و ٥١٤٦
من اغبرت قدماه في سبيل الله ١٠١٩	من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء..... ٢٥٤٩ و ٤٦٣٨ و ٤٧٥٥
من اغبرت قدماه في سبيل الله حزم الله ١٩٢١	من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه ١٤١٩
من اغبرت قدماه في سبيل الله حزمه الله ١٩٢٣	من أصلح بين الناس أصلح الله أمره ٤١٤٤
من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما ١٩١٧	من أصيب بشيء في جسده فتركه لله ٣٦٢٠
من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس ١٠٢١	من أصيب بمصيبة بماله أو في نفسه فكتمها ٥٠٠٢
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ١٠٤٩	من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث ٥١٢٨
من اغتسل يوم الجمعة كان ١٠٤٥	من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه ٨٨٩٠
من اغتسل يوم الجمعة كُفِّرَتْ عنه ١٠٢٤	من أطعم أخاه حتى يشبعه ١٣٨٩
من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهراً ١٠٤٥	من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب ١٣٩٦
من اغتسل يوم الجمعة ومضى من طيب ١٠٢٠	من أطلع في بيت قوم بغير إذنه ٤٠٢١
من اغتسل يوم الجمعة ومضى من طيب ١٠٧١	من أظلم رأس غاز أظلم الله ١٨٧٠
من اغتسل يوم الجمعة فلم ينصره ٤١٩٧	من أعان ظالماً بباطل ليدحض به حقاً..... ٢٧٦٦ و ٣٣٢٤
من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله ٣٧٦٨	من أعان عبداً في حاجته ثبت الله له مقامه ٣٨٦٩
من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم ٢٤٨٨	من أعان على خصومة بغير حق ٣٣٢٠
من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ١٤٨٤	من أعان على دم امرئ مسلم بشرط كلمة ٣٥٩٦
من أقال أخاه ييقاً أقاله الله ٢٦١٩	من أعان على قتل مؤمن بشرط كلمة ٣٥٩٥
من أقال مسلماً يبعثه أقاله الله ٢٦١٨	من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً ١٨٦٩
من أقال مسلماً عشرته أقاله الله ٢٦١٨	من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل عذره ٤١٤٧
من أقال نادماً أقاله الله ٢٦١٨	من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل منه ٤١٤٦
من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج ١١٠٦	من اعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها ٢٨٣٠
من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان ٣٨١٤	من اعتق رقبة فك الله بكل عضو..... ١/٢٨٢٨
من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة ١١٢٤	من اعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو ٢٨٢٥
من اقتبس علماً من النجوم ٤٤٨٠	من اعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ٣٦٦٧
من اقتطع مال امرئ مسلم يمينه ٢٧٤٦	من اعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار ١/٢٨٢٨
من اقتطع مال امرئ مسلم يمين ٢٧٤٣	من اعتق رقبة مؤمنة كانت فداؤه ٢٨٣٣
من اقتطع مال امرئ مسلم يمينه ٢٧٤٥	من اعتكف عشر في رمضان ١٦٠٨
من اقتطع مال أخيه يمين فاجرة ٢٧٣٨	من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي ٣٩٤٨
من اقتنى كلباً إلا كلب صيد ٤٥٤٠	

من أنظر معسراً أو وضع له ١٣٣٣.....	من أقتنى كلباً ليس بكلب صيد ٤٥٤١.....
من أنظر معسراً أو وضع له ١٣٣٦.....	من أقتنى كلباً ليس بكلب ماشية ٤٥٤٠.....
من أنظر معسراً فله كل يوم صدقة ١٣٢٩.....	من أكبر الكبائر : الإشراف بالله ٢٧٣٦.....
من أنظر معسراً فله كل يوم مثله صدقة ١٣٢٩.....	من اكتسب مالاً من مأثم فوصل به رحمه ٢٥٧٤.....
من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها ٢٣٥١.....	من أكل البصل والثوم ٤٩٧.....
من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي... ٢٩٤٢.....	من أكل ثوماً أو بصلاً ٤٩٧.....
من أنفق على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابة ٣٧٥٠.....	من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني ٣١٩٤.....
من أنفق على نفسه نفقة يستعف بها ٢٩٢١.....	من أكل طعاماً فقال الحمد لله الذي أطعمني ٣٠٢٤.....
من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت ١٨٦٠.....	من أكل طيباً وعمل في شئ... ٦١ و ٢٥٦٤.....
من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مثونة... ٢٥٤٦ و ٤٠٤٥ و ٤٦٣٥ و ٤٧٥٤.....	من أكل فشيح وشرب فروي ٣١٩٧.....
من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى ٣/١٧٠٧.....	من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه ٤١٧٥.....
من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى ٢/١٧٠٧.....	من أكل من هذه الخضروات ٤٩٧.....
من أهل بعمرة من بيت المقدس ١٧٠٧.....	من أكل من هذه الشجرة ؛ الثوم ٥٠٠.....
من أهل من المسجد الأقصى بعمرة.. ١/١٧٠٧.....	من أكل من هذه الشجرة الخبيثة ٥٠١.....
من أوسع على عياله وأهله يوم عاشوراء ١٥١٠.....	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ٤٩٦.....
من أوكى على ذهب أو فضة ١٣٥٨.....	من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم ٤٩٥.....
من أولي معروفاً أو أسدي إليه معروف ١٤٢١.....	من أكل هذه الشجرة الخبيثة ٤٩٧.....
من أولي معروفاً فلم يجد له خيراً ١٤٢٠.....	من التمس رضا الله بسخط الناس ٣٣٢٦.....
من أولي معروفاً فليذكره ١٤٢٥.....	من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم ٢٠٦٥.....
من أوى إلى فراشه طاهراً ٨٦٩.....	من ألق المسجد ألقه الله ٤٩١.....
من بات طاهراً في شعر ملك ٨٦٦.....	من أمارأذى من طريق المسلمين كتبت له ٤٣٧٨.....
من بات على ظهر بيت ليس له حجار ٤٥١٠.....	من أتم قوماً ، فإن أتم فله التمام ٦٧٥.....
من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه ٤٥١٣.....	من أتم قوماً فليتيق الله ٦٧٦.....
من بات فوق إجار أو فوق بيت ٤٥١٣.....	من أتم الناس فأصاب الوقت ٦٧٥.....
من بات ليلة في خفة من الطعام ٩٢١.....	من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله ٤٥٤١.....
من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء ٣٢٠٢.....	من أمسى كالأى من عمل يده أمسى مغفوراً له ٢٥١٥.....
من بات وفي يده ريح غمر فأصابه وضح ٣٢٠٣.....	من أنظر معسراً إلى ميسرته أنظره الله ١٣٣٥.....
من باع جلد أضحيته فلا أضحية له ١٦٢٩.....	من أنظر معسراً أو تصدق عليه ١٣٤٠.....
	من أنظر معسراً أو وضع له ١٣٣٢.....

من باع الخمر فليشقص الخنازير..... ٣٤٧٠	من باع الخمر فليشقص الخنازير..... ٣٤٧٠
من باع عبيثاً لم يبينه لم يزل في مقت الله... ٢٦٣٤	من باع عبيثاً لم يبينه لم يزل في مقت الله... ٢٦٣٤
من بدا جفاً ومن أتبع الصيد غفل..... ٣٣١٢	من بدا جفاً ، ومن تبع الصيد غفل..... ٣٣١٢
من بدا جفاً ، ومن تبع الصيد غفل..... ٣٣١١	من بدا جفاً ، ومن تبع الصيد غفل..... ٣٣١١
من بزّ والدیه طوبى له، زاد الله في عمره ٣٦٦٠	من بزّ والدیه طوبى له، زاد الله في عمره ٣٦٦٠
من بضّق في قبلة ولم يُوارها..... ٤٣٤٠	من بضّق في قبلة ولم يُوارها..... ٤٣٤٠
من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه..... ٤٣٦٩	من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه..... ٤٣٦٩
من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة... ١٩٣٧	من بلغ بسهم فهو له درجة في الجنة... ١٩٣٧
من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة ١٩٤٢	من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة ١٩٤٢
من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة ١٩٤٠	من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة ١٩٤٠
من بلغه عن أخيه معروف..... ١٢٤١	من بلغه عن أخيه معروف..... ١٢٤١
من بنى بنياناً في غير ظلم ولا اعتداء... ٣٨٢٣	من بنى بنياناً في غير ظلم ولا اعتداء... ٣٨٢٣
من بنى بيتاً يُعبد الله فيه..... ٤١٦٠	من بنى بيتاً يُعبد الله فيه..... ٤١٦٠
من بنى فوق ما يكفيه كُلف أن يحمله ٢٧٩٦	من بنى فوق ما يكفيه كُلف أن يحمله ٢٧٩٦
من بنى لله مسجدًا..... ٤١١٠	من بنى لله مسجدًا..... ٤١١٠
من بنى لله مسجدًا بنى الله له..... ٤١٤٠	من بنى لله مسجدًا بنى الله له..... ٤١٤٠
من بنى لله مسجدًا صغيرًا..... ٤١٣٠	من بنى لله مسجدًا صغيرًا..... ٤١٣٠
من بنى مسجدًا لا يُريد به رياءً..... ٤١٧٠	من بنى مسجدًا لا يُريد به رياءً..... ٤١٧٠
من بنى لله مسجدًا قدر مَفْحَص قِطَاة... ٤١٠	من بنى لله مسجدًا قدر مَفْحَص قِطَاة... ٤١٠
من بنى لله مسجدًا يتغي به وجه الله... ٤٠٩٠	من بنى لله مسجدًا يتغي به وجه الله... ٤٠٩٠
من بنى مسجدًا يُصلّي فيه..... ٤١٥٠	من بنى مسجدًا يُصلّي فيه..... ٤١٥٠
من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها... ٤٥٨٨	من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها... ٤٥٨٨
من تبع جنازة حتى يصلّى عليها فإن له قيراطًا..... ٥١٤٤	من تبع جنازة حتى يصلّى عليها فإن له قيراطًا..... ٥١٤٤
من تحبّب إلى الناس بما يُحِبُّون..... ٣٩٠٠	من تحبّب إلى الناس بما يُحِبُّون..... ٣٩٠٠
من تحبب إلى الناس بما يحبونه وبارز الله... ٣٣٣٠	من تحبب إلى الناس بما يحبونه وبارز الله... ٣٣٣٠
من تحلم بحلم لم يره كُلف أن يعقد... ٤٠٢٨	من تحلم بحلم لم يره كُلف أن يعقد... ٤٠٢٨
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة..... ١٠٥٩	من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة..... ١٠٥٩
من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه..... ٢٦٨٢	من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه..... ٢٦٨٢
من تدين بدين وهو يريد أن يقضيه..... ٢٦٨٨	من تدين بدين وهو يريد أن يقضيه..... ٢٦٨٨
من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار	من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار
جهنم..... ٣٦٠٧	
من ترك بعده كنزاً مثّل له يوم القيامة شجاع ١١٢٥	
من ترك ثلاث جمععات..... ١٠٧٧	
من ترك ثلاث جمع تهاوتًا..... ١٠٧٥	
من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات... ١٠٨٢	
من ترك الجمعة ثلاث مرات..... ١٠٧٦	
من ترك الجمعة ثلاثًا من غير عذر..... ١٠٧٥	
من ترك الحيات مخافة طليهن فليس منا ٤٣٩٣	
من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقته منه ٣٥٠١	
من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي أحدًا ٦٩٩	
من ترك الصلاة شكرًا مرة واحدة..... ٣٥١٧	
من ترك صلاة العصر..... ٦٧١٠	
من ترك صلاة العصر متعمدًا..... ٦٧٢٠	
من ترك الصلاة فقد كفر..... ٨١٥٠	
من ترك الصلاة فقد كفر..... ٨١٨٠	
من ترك الصلاة فلا دين له..... ٨١٦٠	
من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان ٨٠٣	
من ترك الصلاة متعمدًا..... ٨٠٤٠	
من ترك الصلاة متعمدًا..... ٨١٢٠	
من ترك اللباس تواضعًا لله..... ٣٠٦٦	
من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه... ٣٠٦٧	
من ترك المراء وهو مبطل..... ٢٣٣٠	
من ترك منهن واحدة فهو بالله كافر..... ٨٠٥٠	
من تزوج امرأة على صداق وهو..... ٢٦٩٢	
من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلًا ٢٨٧٢	
من تزوّج بعمل الآخرة وهو لا يُريدها..... ٣٦٠٠	
من تصدّق بدم أو دونه كان كفارة له.. ٣٦١٦	
من تصدّق بعدل ثمرة من كسب طيب ١٢٥٣	
من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء... ١٧٨٣	
من تعارّ من الليل فقال..... ٨٩٠٠	
من تعظّم في نفسه أو اختال في مشيته.. ٤٣٠٢	

١١٨.....	من تعلم باثًا من العلم ليعلم الناس
١٩٤٩	من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدتها
١٨٤.....	من تعلم صَرف الكلام
١٨١.....	من تعلم العلم ليباهي به العلماء
١٨٢.....	من تعلم علمًا لغير الله
١٧٧.....	من تعلم علمًا مما يُبتغى به وجه الله
٥٠٢ و ٤٣٣	من تفل تجاه القبلة جاء.....
٤٦١٧	من تقرب إلى الله عز وجل شيئًا تقربت إليه
١٢٠٠.....	من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئًا
١٠٦٤...	من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب
٤٠١٣.....	من تمام النحية الأخذ باليد
٦٢.....	من تمسك بستني عند فساد أمي
٤١٤٧	من تُنصَل إليه فلم يقبل لم يرد عليّ الخوض
٤٢٧٣.....	من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله
٤٢٧٠.....	من تواضع لله درجة رفعه الله درجة
٤٢٧١.....	من تواضع لله رفعه الله
٥٩٥.....	من توضع ثم أتى المسجد
٣١٥.....	من توضع على طهر
٢٩٢.....	من توضع فأحسن الوضوء
٥٥٨ و ٣٥٥	توضأ فأحسن الوضوء.....
١٠١٥.....	من توضأ فأحسن الوضوء
٧٧٩.....	من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى
٥٠٩١...	من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه
٥٥٩ و ٣٥٣	من توضأ فأحسن وضوءه.....
٥٨٣ و ٤٥١	من توضأ فأحسن وضوءه.....
٥٢٣ و ١/٢٩٩	من توضأ فأسيغ الوضوء.....
٤٥٥	من توضأ فأسيغ الوضوء.....
١٧١٦	من توضأ فأسيغ الوضوء ثم أتى الركن
١/١٧٨٣	من توضأ فأسيغ الوضوء ثم دخل
١٧٨٤.....	من توضأ فأسيغ الوضوء ثم عمد
٥٧٨	من توضأ فأسيغ الوضوء ، ثم مشى.....
٣٥٠.....	من توضأ فغسل يديه
٤٨٠.....	من توضأ في بيته فأحسن الوضوء
٥٦١ و ٣١٠	من توضأ كما أمر وصلى كما أمر
٥٢٩.....	من توضأ كهذا ، ثم قام يُصلي
٥٢٧.....	من توضأ للصلاة فأسيغ الوضوء
٢٩٣.....	من توضأ مثل وضوئي هذا
٣٥٤.....	من توضأ نحو وضوئي هذا
٣٠٨.....	من توضأ واحدة فذلك وظيفة الوضوء
٢٩٢.....	من توضأ هكذا عُفِر له
٢٩٦٣...	من تولى إلى غير موله فليتبوأ مقعده
٨٢٨.....	من ثابر على ثنتي عشرة ركعة
٢٢٦١.....	من جاء بالحسنة ؟ قال : من جاء
١٤٦...	من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا الخير
١٦٥٥..	من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره
٢٠١٩	من جاء يوم القيامة بريئًا من ثلاث دخل الجنة
١١٠.....	من جاءه أجله وهو يطلب العلم
١٢٣٠.....	من جاع أو احتاج فكنمه الناس
٣٠١٥...	من جر إزاره لا يريد بذلك إلا الخيلة
٤٣٠١ و ٣٠١٥	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
٣٠٢٠.....	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة
١٩٨٣	من جرح جرحًا في سبيل الله جاء يوم
٣٦١٥	من جزّد ظهر مسلم بغير حق لقي الله
٤٦٣٦.....	من جعل الهم هماً واحداً كفاه الله
٤٦٣٧.....	من جعل الهموم همًا واحدًا
٢٢٤٤.....	من جلس مجلسًا كثر فيه لفظه
٨٢٤.....	من جمع بين صلاتين من غير عُذْر
١٢٩٤.....	من جمع مالاً حرامًا ثم تصدق به
٤٠٣٤ و ١٩٧٦	من جاهد في سبيل الله كان ضامنًا على الله
١٥٩٦.....	من جهز غازيًا أو جهز حاجًا

من جهر غازيًا حتى يستقل كان له ١٨٦٦.....	من حلف بالأمانة فليس منّا ٤٣٥٦.....
من جهر غازيًا في سبيل الله أو خلفه ١/١٨٦٥	من حلف بغير الله فقد كفر ٤٣٥٤.....
من جهر غازيًا في سبيل الله فقد غزا ١٨٦٥....	من حلف بلمة غير الإسلام ٤٣٦٠.....
من جهر غازيًا في سبيل الله فله مثل أجره ١٨٦٨....	من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقّه ٢٧٣١
من حافظ على أربع ركعات قبل العصر ٨٤٦	من حلف على يمين أئمة عند منبري ٢٧٤٨....
من حافظ على شفعة الضحى ٩٨٦.....	من حلف على يمين بلمة غير الإسلام كاذبًا ٣٦١١
من حافظ على الصلوات الخمس ٥٤٥.....	من حلف على يمين بلمة غير الإسلام كاذبًا ٣٦١١ و ٤٠٩٠ و ٤١٠٥
من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات ٩٣٧ و ٢١٢٨	من حلف على يمين فهو كما حلف ٤٣٥٨.....
من حافظ عليها كانت له نورًا ٨٢٠.....	من حلف على يمين ليقطع لها مال امرئ ٢٧٣٣
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ٢٦٩٧	من حلف على يمين مصبورة كاذبة ٢٧٤٢.....
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ٣٣٢٠	من حلف فقال : إني بريء من الإسلام ٤٣٥٧
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ٣٣٢٣	من حمل علينا السلاح فليس منا ٢٦٢٥.....
من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع ١٦٤٠.....	من حمل من أمتي دينًا ثم جهد ٢٦٨٤.....
من حج من مكة ماشيًا حتى يرجع إلى مكة ١٦٥٦.....	من حمى عرض أخيه بعث الله عز وجل ملكا ٤١٩٦.....
من حدث عني بحديث يرى أنه كذب ١٥٩	من حمى مؤمنًا من منافق ٣٣٠٧ و ٤١٩٥
من حدثكم أنا كنا نشيع من التمر فقد كذبكم ٤٧٩٨.....	من حين يخرج أحدكم من منزله ٤٥١.....
من حرس ليلة على ساحل البحر كان ١/١٨٥٠	من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ٤٩٤٢.....
من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله ١٨٤٩	من خاف الله عز وجل خوف الله منه كل شيء ٤٩٥٤.....
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٤٢٤٧	من خاف أن لا يقوم من آخر الليل ٨٦٠.....
من حفر بئر ماء لم يشرب منه ٤١٢.....	من خاف من أمير ظلمًا فقال : رضيت ٣٣١٠
من حفر قبرًا بنى الله له بيتًا في الجنة ٥١٣١	من خرج حاجًا فمات كُتِبَ له أجر الحاج ١٦٧٣ و ١٩١٣
من حفر ماء لم تشرب منه كبد حرقى ١٤١٢	من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله ١٤٨
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ٢١٧٢	من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة ١٦٧٤...
من حفظ لسانه وسمعه وبصره ١/١٧٤١	من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ٥١٤٢...
من حفظ ما بين فقميه وفخذه دخل الجنة ٤٢١٤ و ٣٥٥٩	من خرج من بيته إلى الصلاة ٤٨١ و ٢٣٩١
من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة ٣٥٦٠ و ٤٢١٣	من خرج من بيته إلى المسجد فقال: أعوذ ٢٣٩٣
من حفظ ما بين لحييه ٤٢٠٨.....	من خرج من بيته متطهرًا إلى صلاة مكتوبة ٤٧٨ و ٩٩٥

من راح إلى مسجد الجماعة..... ٤٥٣	من حزن لسانه ستر الله عورته..... ٤٢١٠
من رأى شيئاً يكرهه فلا يقضه على أحد ٢٣٨٣	من خير معاش الناس لهم رجل يمسك ١٨٤٥٠
من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله ٤٩٧٠	من خير معاش الناس لهم رجل يمسك ٤٠٣٢
من رأى منكم منكراً فغيره بيده..... ٣٣٩٧	من دخل البيت دخل في حسنة..... ١٧٢٤
من رأى منكم منكراً فغيره بيده..... ٣٣٩٧	من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله ٢٥٢٣
من رأى بشيء في الدنيا من عمله..... ٣٥	من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه ٢٦٥١
من رب هذا الحمل ؟..... ٣٣٥١	من دخل في شيء من أسعار المسلمين يغلي عليهم..... ٢٦٥١
من رذ عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار ٤١٩٤	من دخلت عينه قبل أن يستأذن ويسلم ٤٠٢٣
من رزقه الله امرأة سالحة فقد أعانه ٢٨٦٦	من دعا إلى هدى كان له من الأجر..... ١٩٧
من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً..... ١٩٦٢	من دعا بهؤلاء الدعوات في دير كل صلاة ٢٣٧٨
من رغب عن سنتي فليس مني..... ٩٠	من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله..... ٢٤٤٦
من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ٤٣٨٠	من دعي فلم يجب فقد عصي الله ورسوله ٣١٨٢
من ركع ركعة ، أو سجد سجدة..... ٥٥٧	من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه..... ٤٠٥٧ و ٤٢١٠
من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محررة..... ١٩٣٨	من دفنتم ها هنا اليوم ؟..... ٢٦٤
من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ ١٩٤٧	من دفنتم اليوم ها هنا؟..... ٤١٥٢
من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق..... ١٩٤١	من دل على خير فله أجره..... ١٩٤
من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً ١٩٤٦	من ذب عن عرض أخيه بالغيبة..... ٤١٩٣
من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ ١٩٤٥	من ذب عن عرض أخيه رد الله عنه ٤١٩٤
من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه..... ١٩٣٩	من ذكر امرأ بشيء ليس فيه ليعيبه ٤١٢٠ و ٤١٩٠
من رمانا بالليل فليس منا..... ٤٥١٢	من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله ٤٨٥٧
من زار أخاه المؤمن خاض في الرحمة ٣٧٩٦	من ذكرت عنده فخطئ الصلاة على ٢٥٠١
من زار قبري أو قال من زارني كنت ١٨٠٢	من ذكرت عنده فليصل علي..... ٢٤٦٥
من زارني بعد موتي فكأنما زارني..... ١٨٠١	من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي..... ٢٥٠٢
من زرع زرعاً فأكل منه الطير..... ٣٨٢٥	من ذكر الله رؤيته..... ١٦٣
من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان ٣٤٧٤	من رابط في شيء من سواحل المسلمين ١٨٣٤
من زنى خرج منه الإيمان فإن تاب تاب الله عليه..... ٣٥٢٩	من رابط ليلة حارماً من وراء المسلمين ١٨٣٦
من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة ٥٣٤٤	من رابط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة..... ٢/١٨٤٠
من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله ١٩٢٧	من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله ١٨٣٧
من سأل عني أو سره أن ينظر إليّ فلينظر ٤٧٧٣	

من سأل القضاء وكل إلى نفسه..... ٣٢٢٢	من سأل القضاء وكل إلى نفسه..... ٣٢٢٢
من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها ١١٨٨	من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها ١١٨٨
من سأل مسألة وهو عنها غني ١١٨٣	من سأل مسألة وهو عنها غني ١١٨٣
من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر ١١٨٦	من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر ١١٨٦
من سأل الناس تكثرًا فلأنما يسأل ١١٨٧	من سأل الناس تكثرًا فلأنما يسأل ١١٨٧
من سأل الناس في غير فاقة نزلت به ١١٧٨	من سأل الناس في غير فاقة نزلت به ١١٧٨
من سأل الناس ليثري ماله ١١٩٠	من سأل الناس ليثري ماله ١١٩٠
من سأل وعنده ما يغنيه ١١٨٩	من سأل وعنده ما يغنيه ١١٨٩
من سأل وهو غني عن المسألة يحشر ١١٨٤	من سأل وهو غني عن المسألة يحشر ١١٨٤
من سبّح في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ٢٣٦٩	من سبّح في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ٢٣٦٩
من سبّح لله مائةً بالغدادة ٩٦٣	من سبّح لله مائةً بالغدادة ٩٦٣
من ستر على مؤمن فكأنما أحيأ موءودة ٣٤٤٧	من ستر على مؤمن فكأنما أحيأ موءودة ٣٤٤٧
من ستر عورة أخيه ستر الله عورته يوم القيامة ٣٤٤٦	من ستر عورة أخيه ستر الله عورته يوم القيامة ٣٤٤٦
من ستر عورة فكأنما استنجا موءودة ٣٤٤٣	من ستر عورة فكأنما استنجا موءودة ٣٤٤٣
من سجد لله سجدة، كتب الله له بها... ٥٥٧	من سجد لله سجدة، كتب الله له بها... ٥٥٧
من سدّ فرجة رفعه الله بها ٧٠٤	من سدّ فرجة رفعه الله بها ٧٠٤
من سدّ فرجة في الصف غفر له ٧٠٥	من سدّ فرجة في الصف غفر له ٧٠٥
من سزّه أن لا يجد الشيطان عنده طعاماً..... ٣١٢٢و٢٣٩٦	من سزّه أن لا يجد الشيطان عنده طعاماً..... ٣١٢٢و٢٣٩٦
من سزّه أن ييسر له في رزقه ٣٦٩٦	من سزّه أن ييسر له في رزقه ٣٦٩٦
من سزّه أن يجد حلاوة الإيمان فليحب ٤٤٢٩	من سزّه أن يجد حلاوة الإيمان فليحب ٤٤٢٩
من سزّه أن يسبق الدائب المجتهد ٤٥٩٣	من سزّه أن يسبق الدائب المجتهد ٤٥٩٣
من سزّه أن يستجيب الله له عند الشدائد... ٢٤٢٢	من سزّه أن يستجيب الله له عند الشدائد... ٢٤٢٢
من سزّه أن يسقيه الله الخمر في الآخرة..... ٣٠٥٣و٣٠٥٢	من سزّه أن يسقيه الله الخمر في الآخرة..... ٣٠٥٣و٣٠٥٢
من سزّه أن يسلم فليزلم الصمت ٤٢٣٥	من سزّه أن يسلم فليزلم الصمت ٤٢٣٥
من سزّه أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات ٣٦٢٤	من سزّه أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات ٣٦٢٤
من سزّه أن يظله الله في ظله ١٣٣٩	من سزّه أن يظله الله في ظله ١٣٣٩
من سزّه أن يلقي الله غداً مسلماً ٥٧٥	من سزّه أن يلقي الله غداً مسلماً ٥٧٥
من سزّه أن يمد له في عمره ويزاد له في رزقه ٣٦٥٩	من سزّه أن يمد له في عمره ويزاد له في رزقه ٣٦٥٩
من سزّه أن يمد له في عمره ويوسع له ٣٦٩٧	من سزّه أن يمد له في عمره ويوسع له ٣٦٩٧
من سزّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ١٣٢٤	من سزّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ١٣٢٤
من سزّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه ٢١٨١	من سزّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه ٢١٨١
من سعادة ابن آدم استخارته ١٠١٣	من سعادة ابن آدم استخارته ١٠١٣
من سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقاوة ٢٨٦٤	من سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقاوة ٢٨٦٤
من سعادة ابن آدم كثرة استخارته الله تعالى ١٠١٣	من سعادة ابن آدم كثرة استخارته الله تعالى ١٠١٣
من سعادة المرء استخارته ربه ١٠١٣	من سعادة المرء استخارته ربه ١٠١٣
من سعادة المرء أن يطول عمره ٤٥٩٢	من سعادة المرء أن يطول عمره ٤٥٩٢
من سعادة المرء: الجار الصالح والمركب الهنيء ٣٧٨٥	من سعادة المرء: الجار الصالح والمركب الهنيء ٣٧٨٥
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ١٠٦	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ١٠٦
من سئل سخيته على طريق ٢٤٧	من سئل سخيته على طريق ٢٤٧
من سلم المسلمون من لسانه ويده ٤٢٠	من سلم المسلمون من لسانه ويده ٤٢٠
من سمع حيي على الفلاح ٦١٥	من سمع حيي على الفلاح ٦١٥
من سمع رجلاً ينشد ضالة ٤٤١	من سمع رجلاً ينشد ضالة ٤٤١
من سئع سئع الله به ٣٢	من سئع سئع الله به ٣٢
من سمع المؤذن فقال ٣٨٩	من سمع المؤذن فقال ٣٨٩
من سئع الناس بعمله ٣١	من سئع الناس بعمله ٣١
من سمع النداء فارغاً صحيحاً ٦١٧	من سمع النداء فارغاً صحيحاً ٦١٧
من سمع النداء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ٣٩٦	من سمع النداء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ٣٩٦
من سمع النداء فلم يُجب ٦٠٥	من سمع النداء فلم يُجب ٦٠٥
من سمع النداء فلم يمنعه ٦٠٤	من سمع النداء فلم يمنعه ٦٠٤
من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتيها ١٠٨٤	من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتيها ١٠٨٤
من سن خيراً فاشترى به ٩٥	من سن خيراً فاشترى به ٩٥
من سن سنة حسنة فله أجرها ٩٧ و ١٨٣٥	من سن سنة حسنة فله أجرها ٩٧ و ١٨٣٥
من سيّدكم وزعيمكم ؟ ٣٨١٧	من سيّدكم وزعيمكم ؟ ٣٨١٧
من سئل عن علم فكتمه ١٩٩	من سئل عن علم فكتمه ١٩٩
من سئل عن علم فكتمه ٢٠١	من سئل عن علم فكتمه ٢٠١
من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً ١٩٣٩ و ٣١٠٦	من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً ١٩٣٩ و ٣١٠٦
من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً ٣١٠٥	من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً ٣١٠٥

من شاب شبيبة في الإسلام كانت له نورًا ١٩٤٣...	من شاب شبيبة في سبيل الله كانت له نورًا ٣١٠٧
من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه ٣٥٠٣	من شرب الخمر أسقاه الله من حميم جهنم ٣٤٩٦
من شرب الخمر خرج نور الإيمان من جوفه ٣٤٩٥	من شرب الخمر سحق الله عليه أربعين صباحًا ٣٥١٥
من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد ٣٥٠٨.....	من شرب الخمر فاجلدوه في بطنه لم تقبل منه ٣٥١١
من شرب الخمر فسكر لم تقبل منه صلاة ٣٥١٢...	من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ٣٥١٠
من شرب الخمر في الدنيا لم يقبل منها ٣٤٧٦	من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها ٣٤٧٦.....
من شرب الخمر لم تقبل له صلاة ٣٥١٠.....	من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة ٣٥١٤ و ٥٤٠٥
من شرب في إناء من ذهب أو فضة ٣١٢٦.....	من شفع شفاعة لأحد فأهدى له هدية ٣٨٨٥
من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا... ٢٢٥١	من شهد أن لا إله إلا الله وحده ٢٢٥١.....
من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط ٥١٤١	من شهد على مسلم شهادة ليس بأهلها ٣٣٩٤
من صاحب الكلمة ؟ ٢٣٣٩.....	من صاحب هذا القبر ٥٥٦.....
من صام الأربعاء والخميس والجمعة ١٥٤٤.....	من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتًا ١٥٤٣.....
من صام الأربعاء والخميس ويوم الجمعة ١٥٤٥	من صام ثلاثة أيام من كل شهر ١/١٥٣٠.....
من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ١/١٤٥١	من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال ١٤٨٧
من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما ١٤٨٩.....	من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال خرج ١٤٩٠
من صام رمضان وستًا من شوال فقد صام السنة ١٤٨٨.....	من صام رمضان وعرف حدوده ١٤٥٣.....
من صام رياء فقد أشرك ٥٠.....	من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة ١٤٨٨..
من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما ١٤٨٩...	من صام من كل شهر ثلاثة أيام ١٥٣٠.....
من صام ثرائي فقد أشرك ٤٣.....	من صام يوم الأربعاء والخميس كتبت له براءة ١٥٤٢.....
من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة أيام ١٥٤٦..	من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين ١٤٩٤.....
من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه ١٥٠٩ و ١٤٩٥	من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه ١٤٩٢.....
من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ١٥٠٣	من صام يومًا ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم ١٤٣٧.....
من صام يومًا في سبيل الله بقدر الله وجهه ١٤٤٨ و ١٨٩٩	من صام يومًا في سبيل الله يُعَدِّث منه النار ١٤٤٥ و ١٨٩٩
من صام يومًا في سبيل الله ١٤٤٤.....	من صام يومًا في سبيل الله جعل الله ١٤٤٨ و ١٨٩٨
من صام يومًا في سبيل الله جعل الله ١٨٩٧ و ١٤٤٤	من صام يومًا في سبيل الله زحرج الله وجهه ١٤٤٧
من صام يومًا في سبيل الله في غير رمضان ١٤٤٦ و ١٨٩٦	

من صلي علي بلغتني صلاته وصليت عليه ٢٤٧٦	من صحبت ٤٥٤٩
من صلي علي جنازة فله قيراط ٥١٤٣	من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب ٥٠٣٣
من صلي علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي ٢٤٨٠	من الصديقين والشهداء ٥٢٢ و ١٤٨٠
من صلي علي صلاة واحدة صلى الله عليه ٢٤٦٥	من صلي أربع ركعات ١٠٠٣
من صلي علي في كتاب ١٥٧	من صلي أربع ركعات قبل العصر ٨٤٨
من صلي علي في يوم ألف مرة لم يم ٢٤٨٣	من صلي أربع ركعات قبل العصر ٨٤٧
من صلي علي كتب الله له عشر سنوات ٢٤٦٧	من صلي البردين دخل الجنة ٦٤١
من صلي علي مرة صلى الله عليه ٢٤٧٣	من صلي بسورة الدخان في ليلة ١٠٨٩
من صلي علي مرة واحدة صلى الله عليه ٢٤٦٥	من صلي بعد المغرب ست ركعات ٨٥٢
من صلي علي مرة واحدة كتب الله له ٢٤٦٤	من صلي بعد المغرب ست ركعات ٨٥٠
من صلي علي من أمني صلاة مخلصاً من قلبه ٢٤٦٨	من صلي بعد المغرب عشرين ركعة ٨٥١
من صلي علي النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه ٢٤٧٠	من صلي بعد المغرب قبل أن يتكلم ركعتين ٨٥٤
من صلي علي واحدة صلى الله عليه ٢٤٦٥	من صلي حين يصبح عشراً ٩٧٦
من صلي علي واحدة صلى الله عليه ٢٤٦٤	من صلي الصبح ، ثم جلس في مجلسه .. ٦٥٧
من صلي علي واحدة صلى الله عليه عشرًا ٢٤٦٤	من صلي الصبح في جماعة ٥٩٧
من صلي الغداة فأصيب ذمته ٦٤٥	من صلي الصبح في جماعة ٦٤٧
من صلي الفجر أ أو قال الغداة-فقعد ٦٥٩	من صلي الصبح كان في جوار الله ٦٤٨
من صلي الفجر ثم ذكر الله ٦٥٣	من صلي الصبح فهو في ذمة الله ٦٤٣
من صلي الفجر ثم ذكر الله ٦٥٤	من صلي الصبح فهو في ذمة الله ٦٤٨
من صلي الفجر في جماعة ٦٥٠	من صلي الصبح فهو في ذمة الله ٥٣٠ و ٦٤٤
من صلي في ليلة بمائة آية ٩٣٧	من صلي صلاة الصبح في جماعة ٦٥٨
من صلي في مسجد جماعة أربعين ليلة ٥٨٢...	من صلي صلاة الغداة في جماعة ٦٥٦
من صلي في مسجدي أربعين صلاة ١٧٧٢...	من صلي صلاة الفجر ثم قعد ٦٥٢
من صلي فيه كان كعدل عُقْرَة ١٧٨٧	من صلي الصلوات لوقتها ٥٧٢
من صلي قبل الظهر أربع ركعات ٨٤٠	من صلي الضحى ثنتي عشرة ركعة ٩٨٨
من صلي قبل الظهر أربعًا ٨٤١	من صلي الضحى ركعتين ٩٩٦
من صلي قبل الظهر أربع ركعات ٨٥٧	من صلي الضحى وصام ثلاثة أيام ٨٦٢
من صلي لله أربعين يومًا ٥٨١	من صلي العشاء الآخرة في جماعة ٨٥٨
من صلي منكم من الليل فليجهر بقراءته.. ٩٢٠	من صلي العشاء في جماعة ٥٨٩
من صمت نجا ٤٢٣٤	من صلي العشاء في جماعة أربعين ليلة ٥٩٣...

من صنع إليه معروف فقال لفاعله ١٤٢١.....	من عاد مريضًا وجلس عنده ساعة ٥٠٩٣.....
من صوّر صورة فإن الله معذّبه ٤٤٨٤.....	من عاد بالله فقد عاد بمعاذ ٣٢٠٨.....
من ضحى طيبة نفسه محتسبًا ١٦٢٥.....	من عال ابنتين أو ثلاثًا أو أختين ٢٩٣٦.....
من ضرب سوطًا ظلماً اقتص منه يوم القيامة ٣٣٨٠	من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ٣٧٣٤
من ضرب مملوكه سوطًا ظلماً اقتص منه ٥٢٨٢	من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة ٢٩٣٦
من ضربه مملوكه ظلماً ٣٣٦٤.....	من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة ٢٩٣٦...
من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين ٢٨٣١.....	من عجز منكم عن الليل أن يكابده ٢٢٠٧.....
من ضم يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه ٣٧٣٧	من عرض عليه من هذا الرزق شيء ١٢٤٣.....
من ضم يتيماً من أبوين مسلمين إلى طعامه ٣٧٣٦	من عزى ثكلى كُسي برذاً في الجنة ٥١٥٤.....
من طاف بالبيت أسبوعاً لا يضع قدمًا ١٧١٥	من عزى مصائباً فله مثل أجر صاحبه ٥١٥٣...
من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغوا فيه ١٧٠٩.....	من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ٤٤٦٥
من طاف بالبيت أسبوعاً لم يرفع قدمًا ١/١٧٠٨	من علق تيممة فلا أتم الله له ٥٠٦٤.....
من طاف بالبيت خمسين مرة ١٧١٣.....	من علق شيئاً وكل إليه ٥٠٦٦.....
من طاف بالبيت وصلى ركعتين ١٧١٤.....	من علم أن الصلاة حق مكتوب ٥٤٦.....
من طال عمره وحسن عمله ٤٩٢٤.....	من علم الرمي ثم تركه فليس منا ١٩٤٨.....
من طلب حقاً فليطلبه في عفاف وإيف ٢٦١٦	من علم علماً فله أجر من عمل به ١٢٩.....
من طلب الدنيا بعمل الآخرة ٣٧.....	من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه ٣٤٤٥
من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ١٩٢٨.....	من عثر جانب المسجد الأيسر ١٧١٠.....
من طلب العلم ليجاري به العلماء ١٧٨.....	من عثر من أمتي سبعين سنة فقد أعذر الله
من طلب العلم ليماري به السفهاء ١٨٠.....	إليه ٤٩٢٢.....
من طلب علماً فأدركه ١١١.....	من عمل عملاً ليس عليه أمرنا ٧٤.....
من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب ٣٢٤١	من عثر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله ٣٦٣٥
من طلب محامد الناس بمعاصي الله ٣٣٢٩.....	من غدا إلى صلاة الصبح ٥٩٩.....
من ظلم قيد شبر من الأرض طوّقه ٢٧٨١.....	من غدا إلى المسجد أو راح ٤٧٠.....
من ظلم معاهدًا أو انتقصه أو كلفه ٤٤٢٣.....	من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم ١٤٥
من ظلم من الأرض شبرًا كلف أن يحفره ٢٧٨٣	من غدا يُريد العلم يتعلمه لله ١٤٩.....
من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله ناداه ٣٧٨٩	من غرس غرسًا لم يأكل منه آدمي ٣٨٢٧.....
من عاد مريضًا خاض في الرحمة ٥٠٩٧.....	من غزا في البحر غزوة في سبيل الله ٢٠٠٧...
من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقال ٥١٠١.....	من غزا في سبيل الله ولم يَثر إلا عقلاً ١٩٩٤
من عاد مريضًا لم يزل يخوض في الرحمة ٥٠٩٦	من غسل ميتًا فأدى فيه الأمانة ٥١٣٤.....
من عاد مريضًا ناداه منادٍ من السماء ٥٠٨٩...	من غسل ميتًا فكنتم عليه طهره الله ٥١٣٢.....

من قال إذا أصبح لا إله إلا الله ٩٥٩	من غسل ميتًا فكنتم عليه غفر الله له..... ٥١٣٠
من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده ٦٦٥	من غسل ميتًا وكفنه وحنطه وحمله ٥١٣٣
من قال إذا أصبح مائة مرة ٩٥٤	من غُسل واغتسل ، ودنا وابتكر ١٠٢٦
من قال إذا أصبح وإذا أمسى ٩٧٥	من غُسل يوم الجمعة واغتسل ١٠٢٥
من قال إذا أصبح وإذا أمسى ٩٥٧	من غُسلنا فليس منا ٢٦٢٩
من قال إذا أصبح وإذا أمسى ٩٦٠	من غُسلنا فليس منا ٢٦٣٣
من قال إذا أوى إلى فراشه ٨٨٦	من غُصب رجلاً أرضاً ظلمًا لقي الله ٢٧٨٧
من قال إذا أوى إلى فراشه ٨٨٧	من فاتته الغزو معي فليغز في البحر ٢٠٠٩
من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو... ٢٤١٤	من فاتته صلاة العصر ٦٧٤
من قال إني عالم فهو جاهل ٢٣٢	من فاتته صلاة فكأنما أوتر أهلته ٨٢٣
من قال بعد صلاة الصبح ٦٦٧	من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده ٢
من قال بعد الفجر ثلاث مرات ٦٧٠	من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر..... ٣٥١٦ و ٥٤٠٥
من قال جزى الله عنا محمدًا ما هو أهله ٢٤٨٩	من فارق روحه الجسد وهو بريء ٢٦٨١
من قال الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا ٢٣٣٤	من فتح على نفسه باب مسألة ١١٧٩
من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته ٢٣٣٨	من فُتح له منكم باب الدعاء فُتحت له ٢٤٣١
من قال حين يأوي إلى فراشه ٨٧٩	من فجع هذه بولديها ٣٣٥١
من قال حين يأوي إلى فراشه ٨٨٤	من فر بغير وارثه قطع الله ميراثه ٥١١٣
من قال حين يتحرك من الليل ٨٩٢	من فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له ١٣٣١
من قال حين يسمع المؤذن ٣٨٨	من فرق بين الوالدة وولدها فرق الله ٢٦٧٤
من قال حين يسمع النداء ٣٨٧	من فصل في سبيل الله فمات أو قتل ١٩١٢
من قال حين يُصبح أو يمسي ٩٥٨	من فطر صائمًا على طعام وشراب ١٥٩٧
من قال حين يُصبح ثلاث مرات ٩٤٩	من فطر صائمًا في شهر رمضان ١/١٤٦٢
من قال حين يُصبح ثلاث مرات ٩٧٠	من فطر صائمًا كان له مثل أجره ١٥٩٦
من قال حين يُصبح ﴿فسبحان الله حين ..﴾ ٩٥٠	من فطر صائمًا كان مغفرةً لذنوبه ١٥٩٧
من قال حين يُصبح : اللهم ما أصبح ٩٦٢	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ١٩٢٩
من قال حين يُصبح وحين يمسي ٩٥٤	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ١٩٦٤
من قال حين يُنادي المنادي ٣٩٣	من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم ١٩٨٢
من قال حين ينصرف من صلاة الغداة ٦٦٦	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ١٩٨٧
من قال دبر الصلاة : سبحان الله العظيم ٢٣٧٧	من قال إذا أصبح رضيت بالله ربًا ٩٦١
	من قال إذا أصبح سبحان الله ويحمده ٩٧٢

من قال: لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه ٥١٠٢	من قال دُبر صلاة الغداة ٦٦٧
من قال: لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله ٥١٠٣	من قال دُبر كل صلاة أَسْتَغْفِرُ الله ٢٣٧٩
من قال: لا إله إلا الله وحده ٩٥٥	من قال دُبر كل صلاة سبحان ربك ٢٣٧٦
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٦٦٤	من قال سبحان الله العظيم ويحمده ٢٢٨٤
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٣٦٥	من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع ... ٩٦٣
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٣٦٦	من قال سبحان الله ويحمده حط الله عنه ٢٢٨٦
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٢٧٧	من قال سبحان الله ويحمده سبحانك ٢٢٤٧
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٢٧٨	من قال سبحان الله ويحمده غرست له ٢٢٨٣
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٢٧١	من قال سبحان الله ويحمده كان مثل ٢٢٩٨
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٢٧٣	من قال سبحان الله ويحمده كتب له ... ٢٢٨١
من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٢٢٧٥	من قال سبحان الله والحمد لله ٢٢٩٥
من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٣٤٦	من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢٣٢١
من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء ٢٧٢٣	من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ٢٣٢٢
من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله مائة ٢٣٦٤	من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ٣٩٩٧
من قال مثل ما قال هذا يقيئًا ٣٩١	من قال غدوة : لا إله إلا الله وحده ٩٦٦
من قال مثل مقالته ٣٩٢	من قال في دبر صلاة الفجر ٦٦٢
من قال مثل هذا يقيئًا ٣٧٤	من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ٤١٩١
من قام إذا استقبلت الشمس ٩٩٤	من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله ٦٦٩
من قام بعشر آيات لم يُكُتَبْ من الغافلين ٩٣٤	من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما ٤٠٨٨
من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا خرج ١٤٧٩	من قال لصبي : تعال هاك ٤٣٤٢
من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر ١٤٥٢	من قال : اللهم صل على محمد وأئزله ٢٤٩١
من قام في الصلاة فالتفت ٧٧٩	من قال لا إله إلا الله ختم له بها دخل الجنة ١٤٤١
من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا ١٤٥١ و ١٤٨١	من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ٢٢٨٢
من قام ليأتي العيد محتسبًا ١٦١٤	من قال : لا إله إلا الله قبل كل شيء ... ٢٧٢٢
من قام مقام رياء رأى الله به ٣٣	من قال: لا إله إلا الله مخلصًا دخل الجنة ٢٢٥٣
من قام مقام رياء وسمعة ٣٠	من قال لا إله إلا الله نفعته يومًا من دهره ٢٢٥٦
من القائل كلمة كذا وكذا ٧٢٧	من قال : لا إله إلا الله والله أكبر أعتق الله ربه ٢٣١٧
من قبض يتيماً من بين مسلمين ٣٧٣٥	
من قتل حية أو عقربًا ٤٣٩٠	
من قتل حية فكأنما قتل مشركًا ٤٣٩٠	
من قتل حية فله سبع حسنات ٤٣٨٩	

من قتل دون ماله فهو شهيد ٢٠٩٢.....	من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران ١٠٩١
من قتل دون ماله فهو شهيد ٢٠٩٣.....	من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح ٢٣٦٢.....
من قُتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد ٢٠٩٣.....	من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة... ١٠٨٦
من قتل دون مظلمته فهو شهيد ٢٠٩٤.....	من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة... ١٠٨٧
من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ربح ٣٦٠٦...	من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً ٣٤٩.....
من قتل عصفوراً عبثاً عجز إلى الله ١٦٣٤ و ٣٣٤٧	من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة ١٠٩٠.....
من قتل قتيلاً من أهل الذمة ٣٦٠٥.....	من قرأ عشر آيات في ليلة ٩٣٣.....
من قتل معاهداً في عهده ٤٤٢٥.....	من قرأ عشر آيات في ليلة ٩٣٦.....
من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله عليه ٣٦٠٦	من قرأ عشر آيات في ليلة ٩٣٧.....
من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة ٣٦٠٥.....	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب ٢٣٥٦...
من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله لم يقبل الله ٣٦٠٣	من قرأ عشر آيات .. لم يكتب من الغافلين ٢١٢٧ و ٢٣٥٥
من قتل نفساً معاهدة بغير حقها لم يرح ٣٦٠٦ و ٤٤٢٥ و ٥٤٣٦	من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف ٢١٧٢
من قتل وزعاً في أول ضربة كتبت له ٤٣٨٥...	من قرأ العشر في ليلة ﴿فمن كان يرجو﴾ ٢٣٦٠
من قتل وزعاً في أول ضربة قله كذا ٤٣٨٥...	من قرأ القرآن فاستظهره فأحلّ حلاله ٢١٢٤...
من قتله بطنه لم يعذب في قبره ٢٠٩١.....	من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة ٢١١٦.....
من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ٢٩٨٥	من قرأ القرآن فليسأل الله به ٢١٢٢.....
من قذف مملوكه بريقاً مما قال ٣٣٦٥.....	من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل ٢١٢٥.....
من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد ٤١٢١...	من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ٢١٢٣.....
من قرأ آخر آل عمران ولم يتفكر فيها ٢١٦٨...	من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه ٢١٠٨...
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٢٣٧٣.....	من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حتى يختمها ٢١٩١.....
من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة ٢٣٧٤.....	من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه... ٢٣٦١
من قرأ ألف آية في سبيل الله كتبه الله ١٩٠٣	من قرأ كل يوم مائة مرة ﴿قل هو الله أحد﴾ ٢٣٥٨.....
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة ٢٣٥٣...	من قرأ الكهف كما أنزلت كانت له نوراً ٢١٧٣...
من قرأ ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ كل ليلة ٢٣٥٩ و ٢١٨٠.....	من قرأ الكهف ليلة الجمعة ١٠٨٦.....
من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم ٢١٧٢	من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله ٢١٧٦ و ٢٣٥٤
من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ٢٠٩٧	من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته ٤٧٠٨.....
من قرأ حم الدخان في ليلة ١٠٨٨.....	من قعد على فراش مغيبة قبض الله له ثعباناً ٣٥٤٩
من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة ١٠٨٨.....	
من قرأ الدخان كلها وأول حم ٩٦٨.....	

٣٧٧٧.....جاره	٦٥٢.....من قعد في مُصَلَّاهُ حين ينصرف
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٢٢٤٠.....من قعد مقعدًا لم يذكر الله فيه
ضعيفه.....٣٨٠٣ و ٣٦٩٤	٤٦٨٩.....من قل ماله وكثرت عياله
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٤٣٥١.....من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة
ضعيفه.....٣٨٠٦	٢٦٨٥.....من كان عليه دين همته قضاؤه
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٤٢٩١.....من كان في قلبه منقال حبة خردل من كبر
ضعيفه.....٣٨١٢	٣٢٠٨.....من كان قاضيًا ففقهه بالعدل فبالحرى..
من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في	٢٩٤٠.....من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات
قلبه.....٤٦٣٤	٢٩٨٤.....من كان له فرطان من أمتي أدخله
من كانت الدنيا همه فزق الله شمله...٢٥٤٨	من كاهن له وجهان في الدنيا كان له ٤٣٥٠
من كانت الدنيا همه فزق الله عليه أمره ٤٦٣٣	من كان موسرًا لأن ينكح.....٢٨٦٨
من كانت الدنيا همته وسدمه.....٢٥٤٧	من كان هيئًا ليئًا قريبًا.....٢٦٠٣
من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما...٢٩١١	من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي
من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما ٢٩١١	سلطان.....٣٨٧٥
من كانت له امرأتان يميل لإحداهما.....٢٩١١	من كان وصلة لأخيه إلى ذي سلطان...٣٨٧٦
من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض ٣٢٨٨	من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة..١١٠٧
من كانت له إلى الله حاجة.....١٠٠٩	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.....٢٦٩
من كانت له أنثى فلم يدها ولم يهتها..٢٩٤١	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.....٢٧٣
من كانت نيته الآخرة جعل الله.....٤٦٣٤	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.....٢٧٥
من الكيثار شتم الرجل والديه.....٣٦٨٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.....٢٧٨
من كتم شهادة إذا دُعي إليها كان كمن	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.....٤٢٠٦
شهد.....٣٣٩٦	من كان يؤمن.. فلا يدخل الحمام إلا بمتر..٢٨٠
من كتم علمًا ألجمه الله يوم القيامة.....٢٠٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب ٣٤٧٤
من كتم علمًا مما ينفع الله به.....٢٠٢	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس
من كذب عليّ كذبة متعمدًا فليتبوأ.....٣٤٩٤	حريرًا.....٣٠٤٦
من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من..١٥٨	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ
من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده.....٣٠٣٧	جاره.....٣٧٥١
من كسب طيبًا خبيثه مئع الزكاة.....١١٣٨	من كان يؤمن.. فليحسن إلى جاره.....٣٧٧٦
من كظم غيظًا وهو قادر على أن ينفذه ٤٠٥٩	من كان يؤمن.. فليسخ إلى الجمعة.....١٠٧٣
من كفل يتيمًا له ذا قرابة.....٣٧٣٣	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
من كل شهر ثلاثة أيام من استطاع أن	جاره.....٣٧٧٠
	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم

١٥٢٩..... يصومهم	من لم يُخلّل أصابعه ٣٤١
من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن ٢٩٤٤	من لم يدع الحنا والكذب ١٦٠١
من كن له ثلاث بنات يؤوين ويرحمهن ٢٩٤٣	من لم يدع قول الزور والجهل ١٦٠٠
من لا يزحّم لا يؤحّم ٣٣٤٢	من لم يدع قول الزور والعمل به ١٦٠٠
من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء ٣٣٣٤	من لم يرحم الناس لم يرحمه الله ٣٣٣٣
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ٣٣٣١ و ٣٦٢٩	من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها ٢٥٠
من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ٢٦٤٢	من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ١٤٢٦
من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموهم... ٣٣٦٨	من لم يُصلّ فهو كافر ٨١٤
من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله ٣٠٤٤	من لم يصلّ فهو كافر ٨١٧
من لبس ثوب حرير ألبسه الله يومًا من نار ٣٠٤٥	من لم يغز أو يجهز غازيًا أو يخلف ٢٠٧٠
من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه ٣٠٩٩	من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه ١٥٦٨
من لبس ثوب شهرة ألبسه الله إياه يوم القيامة ٣٠٩٨	من لم يكثر ذكر الله فقد برئ من الإيمان ٢٢٢٣
من لبس ثوبًا أحسبه قال جديدًا فقال ٣٠٢٥	من لم ينس القبر واليلى ٤٦٩٨ و ٤٨٩١
من لبس ثوبًا جديدًا فقال الحمد لله ٣٠٢٥	من مات على هذا كان من النبيين ٣٦٨٨
من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن ٣٠٣٧	من مات على وصية مات على سبيل وسنة ٥١٠٨
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ٣٠٣٥ و ٣١٢٨	من مات في أحد الحرمين بُعث ١٨٠٣
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ٣٠٣٢	من مات في طريق مكة ذاهبًا أو راجعًا ١٦٧٦
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ٣٠٣٣	من مات له ثلاثة من الولد ٢٩٨٠
من لبس الحرير وشرب في القضة ٣١٢٩	من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا ٢٩٧٣
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا ٢٤٠٧ و ٢٧٢١	من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله ٢٩٧٩
من لطم مملوكًا له أو ضربه فكفارته ٣٣٦٢	من مات مرابطًا في سبيل الله أجرى عليه ١٨٣٣
من لعب بنرد أو نردشير فقد عصى الله ٤٤٩٥	من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم ٣٠٤٧ و ٣٥٠٧
من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده ٤٤٩٤	من مات وعليه دينار أو درهم قضى ٢٦٨٩
من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسرّه ٣٨٧٧	من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه ٢٠٦٩
من لقي الله تعالى بغير أثر من جهاد ٢٠٧١	من مات وهو بريء من الكبر والغلول ٤٢٦٨
من لقي الله لا يشرك به شيئًا ٢٧٤١	من المتكلم أنفًا ؟ ٢٠٦٦
من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن ٣٤٨١	من مثل بذي روح ١٦٣٧
من لم تحبسه حاجة ظاهرة أو مرض ١٧٦٠	من مسح على رأس يتيم لم يمسه إلا الله ٣٧٤٣
	من مسيرة مائة عام وذلك إذا أتى بهنم ٥٣٧٠
	من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة ١٩٣٤

من مشى في حاجة أخيه حتى يثبتها له ٣٨٦٨..	من هذه ؟ ٥٠٤٦.....
من مشى في حاجة أخيه كان خيرا له ٣٨٦٧...	من هلل مائة مرة وسبح مائة مرة ٢٢٩٦.....
من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله ٥٠٩٤...	من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له ٢٢.....
من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب ٣٨٧٢...	من هؤلاء يا جبريل ؟ ٤١٧٨.....
من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها ١٦٠٩.....	من وجد تمرا فليفطر عليه ١٥٩٥.....
من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد ٦٠٢.....	من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح ٢٦٢٨...
من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد ٤٧٤.....	من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ٣٥٦٩.....
من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم ٣٣٢٥.....	من وصل صفا وصله الله ٧٠٢.....
من ملك زاكاة أو راحلة تبلغه إلى بيت الله ١٧٥٩...	من وطئه خيلاء وطئه في النار ٣٠١٧.....
من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى ١٣١٨.....	من وعك ليلة قنبر ورضي بها عن الله ٥٠٤٥...
من منح منيحة ورق أو منيحة لبن ٢٢٧٤.....	من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة ٤٢١٢.....
من موجبات الرحمة لإطعام المسلم المسكين ١٣٨٤	من وقاه الله شر ما بين الحية ٣٥٥٨ و ٤٢٠٨
من نام عن حزبه أو عن شيء منه ٩٨٢.....	من ولاه الله شيئا من أمور المسلمين ٣٢٦٤...
من نام وفي يده غمر ولم يغسله ٣٢٠٠.....	من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام ٢٩٧٤.....
من نزل منزلا ثم قال : أعوذ بكلمات ٤٥٧٧	من ولي أمة من أمتي قلت أو كثرت ٣٢٤٧...
من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس ١٢٢٩ و ٢٤٣٤	من ولي شيئا من أمر المسلمين أتني ٣٢١٣.....
من نسي الصلاة علي خطي طريق الجنة ٢٥٠٣	من ولي شيئا من أمور المسلمين لم ينظر الله ٣٢٥٩
من نصب شجرة فصبر على حفظها ٣٨٢٦...	من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا ٣٢٧٦...
من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله ٤١٩٨...	من ولي القضاء أو لجعل قاضيا بين الناس ٣٢٠٦
من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها ٤١٣٢.....	من ولي من أمر المسلمين ثم أغلق بابه ٣٢٦٦
من نفس عن غريمه أو محاه عنه ١٣٣٧.....	من ولي من أمر المسلمين شيئا فأثر عليهم ٣٢٦٩
من نفس عن مسلم كربة من كرب ١٣٣٧.....	من ولي من أمر المسلمين شيئا فغشهم ٣٢٦٢
الدنيا..... ١٠٥ و ١٣٣٠ و ٣٤٣٩ و ٣٨٦١	من ولي من أمر الناس شيئا فاحتجب ٣٢٦٥...
من نفس عن مؤمن كربة ١٠٥.....	من ولي منكم عملا فأراد الله به خيرا ٣٣٨٧
من نوقش الحساب غلب ٥٢٦٨.....	من ولي منهم شيئا فشق عليهم ٣٢٥٦.....
من نوقش الحساب هلك ٥٢٦٩.....	من يأخذ عني هذه الكلمات فيعمل بهن ٣٤٥٨
من نوح عليه فإنه بعذب بما نوح عليه ٥١٧٠...	من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن ٣٧٧٨
من هاله الليل أن يكابده أو يخل ٢٢٨٥.....	من يبايع ؟ ١١٩٧.....
من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه ٤٠٧٢...	من يحافظ على أربع ركعات ٨٣٥.....
من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار ٤٠٧١...	من يحرسنا الليلة وأدعو له ١٨٥٧.....
من هذا ؟ ٣٠١٠.....	من يحرم الرفق يحرم الخير ٣٩٤٧.....

المجاهد من جاهد نفسه لله عز وجل ١٨٣٠.....	من يدخل الجنة يحيا فيها لا يموت وينعم ٥٤٦٦
المحروم من حرم وصيته ٥١١٠.....	من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ٥٥١٣.....
المدينة حرم ما بين غير إلى ثور ٢٩٥٩.....	من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ٥٥٧٥.....
المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان ١٨١٢.....	من يرثي يرثي الله به ٤٢٧٤.....
المرء مع من أحب ٤٤٥٧.....	من يُرد الله به خيرا يصب منه ٤٩٨٩.....
المرء مع من أحب ٤٤٥٨.....	من يُرد الله به خيرا يققه في الدين ١٠٠.....
المرء مع من أحب ٤٤٥٨.....	من يستغن يغنه الله ١٢٠٧.....
المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان ٥٠٩.....	من يسر على معسر يسر الله عليه ١٣٢٣.....
المرأة عورة وإنها إذا خرجت ٥٠٧.....	من يضمن لي ما بين لحييه وما بين ١٤٨١.....
المرأة لا تؤدي حق الله عليها حتى تؤدي ٢٩٠٣.....	رجليه ٤٢٠٧ و ٣٥٥٧.....
المزاء في القرآن كفر ٢٤١.....	من يضيف هذا الليلة رحمه الله ٣٨٠٥.....
المريض تحات خطايا كما يتحات ورق ٥٠٢١.....	من يقيم ليلة القدر فيوافقها ١٤٨١.....
المسألة كدوح في وجه صاحبها ١١٧٦.....	من يكتنم غالاً فإنه مثله ٢٠٢٢.....
المسألة كد يكذب بها الرجل وجهه ١١٧٥.....	من يكفهم ؟ ٤٩٢٩.....
المستبان شيطانان يتهاوران ٤٠٩٥.....	منتظر الصلاة بعد الصلاة ٦٣٤.....
المستبان ما قالاً فعلى البادئ منهما ٤٠٩٢.....	منكم من يُصلي الصلاة كاملة ٧٥١.....
المستعجل إلى الجمعة كالمهدي بدنة ١٠٤٩.....	منهم من تأخذه النار إلى كعبه ٥٤٢٥.....
المسجد بيت كل تقى ٤٩٤.....	مه ، كلا إنه يدعو إلى الصلاة ٤١١٤.....
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا ٢٣٥.....	مهلاً يا أمة محمد ، إنما هلك ٢٣٥.....
يخذه ٥١٣٧ و ٣٢٨٥.....	موت غربة شهادة ٤٥٨٥.....
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا ٤٣٦١ و ٣٣٠٠.....	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ٥٥٧٣.....
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ٣٤٤٠.....	موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة ١٨٣٩.....
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ٣٨٦٠.....	مؤمن يجاهد بنفسه وبماله في سبيل ٤٠٣٠ و ١٩٥٢.....
المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم إذا باع ٢٦٣٥.....	الله ٤٠٣٠ و ١٩٥٢.....
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٤٢٠١.....	الماء ١٤١١.....
المسلم يأكل في معي واحد ٣١٥٦.....	الماء ١٤١٥.....
المسلم يُصلي وخطايا مرفوعة ٥٢٤.....	الماء والملح والنار ١٤١٧.....
المسلمون شركاء في ثلاث ١٤١٦.....	الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام ٢١٠٤.....
المسلمون شركاء في ثلاث ١٤١٨.....	المائد في البحر الذي يصيبه القيء ٢٠٠٨.....
المشاعون إلى المساجد في الظلم ٤٧٧.....	المتحابون في الله في ظل العرش ٤٤٣٨.....
	المجالس بالأمانة إلا ثلاث مجالس ٣٠٠٠.....

المصيبة تبيض وجه صاحبها ٤٩٩٧	نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر ٥٤٩٩
المتعدي في الصدقة كمانعها ١١٦٠	نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك ٤٣٨٣
الفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة ٥٢٨٤	نزل جبريل عليه السلام فقال: إن خير الدعاء ٢٣٣٧
المقيم على الزنا كعابد وثن ٣٥٤١	نزل الحجر الأسود من الجنة ١٧٢٠
المكر والخديعة والخيانة في النار ٢٦٢٩	نزل الركن الأسود من السماء فوضع ١٧٢١
الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت ٣٨١٥	نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك ٤٠٥١
مائدته ٣٨١٥	نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة ٤٣٩٩
الملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي ٢٨٠٨	نزلت علي النبوة من ثلاثة أماكن ٤٥٣١
المنفق على الخيل كالباسط يده على الصدقة ١٨٨١	نزلت مرة حياً وإلى جانب ذلك الحي مقبرة ٣٦٩٣
المؤذن المحتسب ٣٧٦	نزلنا الصفاة فإذا رجل نائم تحت شجرة ٥٤٩٦
المؤذن المحتسب كالشهيد ٣٧٧	نزلنا من المدائن على فرسخ فلما جاءت ٤٩١٠
المؤذن يُغفر له مدّ صوته ٣٦٢	الجمعة ٤٩١٠
المؤذن يُغفر له مدى صوته ٣٦٠	نشر الله عبيدين من عباده ١٣٥٥
المؤذن أطول الناس أعناقاً ٣٦٨	نصف وسق لك ونصف وسق ٢٦١٥
المؤذنون أمناء والأئمة ضمانة ١/٣٦٤	نصفه ، ثلثه ، ربه ٩١٦
المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم ٣٨٤٥	نضاختان بالمسك والعنبر ٥٤٨٥
المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم ٣٧٥٩	نضّر الله امرأ سمع مقالتي ١٥٢
المؤمن وإو رافع فسعيد من هلك على رقعته ٤٥٩٤	نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ٦
المؤمنون بعضهم لبعض نصيحة وآذون ٢٦٣٦	نضّر الله امرأ سمع منا حديثاً ١٥١
الميت يعث في ثيابه التي يموت فيها ٥٢٤٠	نضّر الله امرأ سمع منا شيئاً ١٥٠
الميت يعذب في قبره بما نبح عليه ٥١٦٩	نضّر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ١٥٣
حرف النون	
بداية الحديث	رقم الحديث
نادى رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان قال: ٣	نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر ٢٠٢٧
ناركهم هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من ٥٣٦٥	نعم (أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟) ٣٧٠٠
ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة ٢٠٠٥	يُغتم ساعة الغفلة ٨٥٣
ناصرحوا في العلم ٢٠٦	يُعم السحور التمر ١٥٨٥
نبئت أن بعض من يُلقى في النار ٢٢٨	نعم سحور المؤمن التمر ١٥٨٦
نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد ٤٨٩٦	نعم ، الصلاة عليهما والاستغفار لهما ٣٦٧٤
نحن الآخرون في الدنيا الأولون يوم القيامة ١٠٣٤	نعم ، صلي أملك ٣٦٧١
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ٤٧٧٢	نعم العبد الحجاج ٥٠٧٧

نعم ، عذاب القبر حق ٥٢١٠
نعم ، عُرض عليّ ما هو كائن من أمر ٥٣٢٧
نعم العطية كلمة حق تسمعها ١٩٠
نعم، فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهر ٥٢٨٩
نعم ، كهيتك اليوم ٥٢١٧
نعم ، ما لم تقم على باب سُدة ٣٣١٨
نعم ، من قال لا إله إلا الله كان له بها
عهد ٥٢٧٣
نعم، والذي نفس محمد بيده إن أحدكم ٥٥٠٣
نعم ، وعليك الماء ١٤١٠
نعم ، وفيها شجرة طويي ٥٤٩٢
نعم، (يا رسول الله أليكون المؤمن جباناً؟) ٤٣٣٣
نعم، يُسزى به في الدنيا من مصيبة في
جسده ٥٠٢٤
يُعَمّا لأحدهم أن يطيع الله عز وجل ٢٨١٤
نَفْسُ المؤمن مُعلّقة بدينه حتى يُقضى عنه ٢٧٠٢
نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين ٢٧٠٢
نهى رسول الله ﷺ أن تشتري الثمرة حتى
تطعم ٢٧٦٩
نهى رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية
الذهب ٣٠٣٨
نهى رسول الله ﷺ أن يُبَالَ بأبواب
المساجد ٢٤٩
نهى رسول الله ﷺ أن يُبَالَ في الحجر ٢٥٦٠
نهى رسول الله ﷺ أن يُبَالَ في الماء
الجارى ٢٥٢
نهى رسول الله ﷺ أن يول الرجل في
مستحبه ٢٥٥
نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل بين ٤٥١٧
نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل
يوم ٢٥٤
نهى رسول الله ﷺ أن ينام الرجل على
سطح ٤٥١١

هل فيكم غريب ؟ ٢٢٥٩	هذا الإنسان وهذا أجله محيط به ٤٩٠٢
هل كان يكثر ذكر الموت ؟ ٤٨٨٧	هذا أول طعام أكله أبوك ٤٧٧٨
هل لك أحد باليمن ؟ ٣٦٥١	هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط ٢١٥٣ و ٢١٥٧
هل لك بيعة ؟ ٢٧٣٣	هذا جبل يحينا ونحيه ١/١٨١٧
هل لك من أم ؟ ٣٦٥٦	هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة ١/١٤٦٨
هل لك من أم ؟ ٣٧٠٦ و ٣٦٧٣	هذه ثم ظهور الحصر ١٧٦٣
هل من أحد يمشي على الماء ٤٧٥١	هذه ثم ظهور الحصر ١٧٦٦
هل من غداء ؟ ٣١٤٤	هل بقي من والديك أحد ؟ ٣٦٥٣
هَلَا مع صاحب الحق كنتم ٢٧١٣	هل تدرون أول من يدخل الجنة ٤٦٥٢
هلم إلى جهاد لا شوكة فيه : الحج ١٦٤٣	هل تدرون ما الشديد ١٣٠١
هلم إلى الغداء المبارك ١٥٧٨	هل تدرون ما مثل هذه وهذه ؟ ٤٨٩٦
هلم إلي ٢٥٣٥	هل تدرون ما يقول ربكم ؟ ٥٧١
هم الأخسرون ورب الكعبة ٤٧٧٠	هل تدرون ثم أضحك ؟ ٥٢٩٠
هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ٣٣٦٨	هل ترك لدينه قضاء ٢٧٠٦
هم الذين يؤخرون الصلاة ٨٢١	هل ترك من دين ١٣٦٨
هما جنتك و نارك ٣٦٥٥	هل تزوجت ؟ ٢١٨٣ و ٢١٩٠
هن صيام الشهر ١٥٣٤	هل تسمع المؤذن في البيت ٦١٢
هنيئاً لك يا عبد الله بن جعفر ، أبوك ٢٠٣٥	هل تسمع النداء بالصلاة ٦١٠
هو أمراً وأروى ٣١٣٥	هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ٥٢٨٧
هو الغداء المبارك ١٥٧٩	هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ ٥٥٥٩
هو في النار ٢٠١٠	هل تمارون في القمر ليلة البدر ٥٢٨٨
هو كما بين صنعاء إلى بصرى ثم يمديني الله ٥٣٠١	هل تنتج إبل قومك صحاحاً ١٦٣٨
هو كهيفة الدهر ١٥٣٤	هل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم ؟ ٤٦٨٢
هو مسجدكم هذا ١٧٧٤	هل رأى أحد منكم من رؤيا ٨٢٥
هو مسجدي هذا ١٧٧٥	هل على صاحبكم دين ٢٧٠٤
هو نهر في الجنة عمقه سبعون ألف فرسخ ٥٤٧٩	هل على صاحبكم دين ٢٧٠٥
هي حجارة من كبريت خلقها الله ٥٣٩٥	هل عليه دين ٢٧٠٥
هي في شهر رمضان في العشر الأواخر ١٤٨٢	هل عندكم من شيء ٣١٤٣
هي في النار ٣٧٦٧	هل في البيت إلا قرشي ؟ ٣٣٣٨
هي اللوطية الصغرى ٣٥٧٥	هل في البيت إلا قرشي ؟ ٣٢٣٩
هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى ١٠٣٧	

٢١٧٨..... هي المانعة هي المنجية	٣٩٧..... وأنا ، وأنا
١٧٦٤..... هي هذه الحجة ثم الجلوس	وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك..... ٥/١٤٢٨
٤١٥٨..... الهمازون واللامازون والمشاعون بالنميمة	وإن في الجنة لسوقاً ما يباع فيها ولا يشتري ٥٥٤٥
٢٦٠٤..... الهين اللين السهل القريب	وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله.. ٢٩١٧
حرف الواو	
بداية الحديث	وإني لأعطي الرجل العطية فينطلق بها ١١٨٦..
رغم الحديث	وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة ٣٥٣٧
واحدة ، ولأن تمسك عنها خير لك ٧٨٥.....	وبلغني أن مسكيناً استطعم عائشة..... ١٢٧٥
وإد بين جبلين يهوي فيه الكافر سبعين... ٥٣٧٥	وجبت..... ٢١٨٥
وإد في جهنم يُقذف فيه الذي يتبعون... ٥٣٧٧	وجبت..... ٤٣٥٩
وإد من قبح ودم ٥٣٧٨.....	وجبت ، وجبت..... ٥١٦٠
وأعد رسول الله جبريل أن يأتيه..... ٤٤٩	وجبت وجبت وجبت..... ٥١٦١
وإذا قال غير المغضوب عليهم ٧١٨.....	وجبت محبة الله على من أغضب فحلم ٣٩٦٥
وإذا لقي الله فجزاه فرح..... ٣/١٤٢٨	وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ : اعف ٣٦٣٠
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن... ١٩٣٠	وجع أبي موسى الأشعري ورأسه في حجر ٥١٩١
واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة ٥٤٤.....	وجهر رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى ١٠٠٠
والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن..... ٣٧٥٣	ونخر أعدائكم الجن وهو لكم شهادة... ٢٠٨٥
والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن..... ٣٧٥٤	ونخرة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن ٢٠٨٩
والله ليعبثه الله يوم القيامة له عينان... ١٧١٧	ونخياركم خياركم لنسائهم..... ٣٩٣٤
والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد ٢٩٧٦	وددت أنه لم يطعم الدهر..... ١٥٣١
والله لكن فلاناً ما هو كذلك..... ١٢٠٢	وددت أنها في قلب كل مؤمن..... ٥١٧٩
والله ما شيع رسول الله ﷺ من غداء وعشاء ٤٧٨٥	والذي بعثني بالحق لا يُعذب الله يوم القيامة..... ٣٧٤٦ و ١٣١٤
والله يا بن أخي إن كنا لننظر إلى الهلال... ٤٧٩٧	والذي لا إله غيره لا يُخسِن عبد بالله الظن ٤٩٦٠
وأما وقوفك بعرفات فإن الله تعالى يطلع ١٦٧٢	والذي لا إله غيره ما على ظهر الأرض من شيء..... ٤٢١١
وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط ١/١٦٩٨	والذي نفس أبي هريرة بيده ما شيع نبي الله ٤٧٧٥
وأما المهلكات فتشع مطاع..... ٨٢	والذي نفس محمد بيده إن ما بين مصرعين ٥٤٤١
وأمر كما بلا إله إلا الله فإن السماوات ٢٢٦٨..	والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول..... ٥٣٢٦
وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثله رجل ٥/١٤٢٨	والذي نفسي بيده..... ٥٢٦
وإن أحدكم ليخرج بصدقه من عندي ١٢٠٢	والذي نفسي بيده إن بعد ما بين شفير النار ٥٣٨٩
وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشرار... ٢٠٠٣ و ٣٦٨١ و ٤١١٩ و ٥١٩٨	
وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشرار ٤٤٧٠	

والذي نفسي بيده إن في غبارها شفاء ١٨١٤..	وكلني رسول الله ﷺ بحفظ الزكاة ٨٨٨
والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن ٥٢٦٣..	ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر ٥٥٩
والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن ٢١٨٩..	ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر ١١٣٤
والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم ٥٤٣٨	ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء ١/١٨٢٢
والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله ٢٥٧٢	ولموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ٥٥٧٢
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ٣٧٥٦	ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل ٤٧٣٦
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ٣٤٠٩....	وليتصرن الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ٣٣٠٦
والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله ٤٧٣٣	وما أعددت لها ؟ ٤٤٥٧
والذي نفسي بيده ليسيئ أناس من أمتي ٣٥٠٤ و ٢٧٧٩	وما تقول ؟ ٥٢٢٠
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته ٢٩٠٧	وما ذاك ؟ ٢٣٦٩
والذي نفسي بيده ما يسرنى أن أحداً ١٣٦٤	وما ذاك ؟ ٣٦١٢
والذي نفسي بيده لو أن قطرة من الزقوم ٥٤٠٦	ومالي لا تطيب نفسي ويظهر بشري ٢٤٧١
والذي نفسي بيده لوددت أن أغزو ٢٠٢٥	وما من قوم اتخذوا كليباً إلا كلب ماشية ٥٥٤٢
والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم ٥٣٥٦	وما هي ؟ ٥٥١١
والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب ٤٦٠٩	والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر ١/١٨٣٣
والشاة إن رحمتها رحمك الله ٣٣٤٤	والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه ٤٦٠٤
وصب المؤمن كفارة لخطاياها ٥٠٠٦	ومن حق الزوج على الزوجة ١٥٦٠
وصلاة في إثر صلاة لا لغو بينهما ٦٣٠	ومن دخله لم يظماً أبداً ١٤٣٠
وعرضت على النار فلو لا أنني دفعتها ٣٣٥٧	ومن دعا رجلاً بالكفر، أو قال: يا عدو الله ٤٠٨٧
وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ٤٢٢٢	ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ١٤٢٠
وعليك السلام ، ارجع فصل ٧٤٨	ومن سلم على قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم ٣٩٩٣
وعليكم ٥٥٠٣	ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم ٢٢٨٦
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ٢٣٤٠	ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلو ٢٨٥٣
وفد الله الحاج والمعتمر والغازي ١٦٦٠	ومن مات مدمن خمر سقاه الله من نهر العوطة ٣٥٣٩
وفيم تعدون الشهادة ٢٠٧٤	ومن مشى مع مظلوم حتى ثبت له حقه ٣٨٦٠
وقف عليَّ عبد الله ... وأنا أقض ٩٣	ومن يتصبر يصبره الله ٤٩٧٢
وكل به سبعون ملكاً فمن قال : اللهم ١٧١٠	
والكلمة الطيبة صدقة ٣٩٧٣	

والنصح لكل مسلم ٢٦٣٩	ويحك انظر لمن هذا الجمل ؟ ٣٣٥٣
لا أخاف على أمتي إلا بثلاث خلال ١٧٦ و ٢٥٦ ٤٨٣	ويحك ، ما علمت ما أصاب صاحب ... ٢٦٥
لا أدري ، حتى أسأل جبريل ٤٨٤	ويحك ما هذه ؟ ٥٠٦٧
لا أدري ، حتى أسأل جبريل ٤٨٤	ويحك وما يدريك أن الله ابتلاه بمرض ٥٠٣٧
لا أقسم ، لا أقسم ٢٠٠٢	ويقرءون كتاب الله ولا يعملون به ٢٠٩
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته ٢٠١٥	ويل للأعقاب من النار .ز. ٣٤٣
لا إله إلا الله الحليم العظيم ٢٧٢٥	ويل للأعقاب من النار .ز. ٣٤٥
لا إله إلا الله الحليم الكريم ٢٧٢٥	ويل للأعقاب ويطون الأقدام .ز. ٣٤٣
لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب ٣٤٠٧	ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة ١١٢٢
لا، إن لأهلك عليك حقًا ، صم رمضان ١٥٤٧ ٣١١٥	ويل للأمرء، ويل للعرفاء ١١٦٦ و ١١٦٧ و ٣٢٢٠ ٣٢٢٠
لا، إنه قد لعن الموصولات ٣١١٥	ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم ٤٣٤٤
لا إيمان لمن لا أمانة له ٤٤٠٧ و ٨٠١	ويل للعراقيب من النار ٣٤٣
لا إيمان لمن لا أمانة له ٤٤٢١	ويل للنساء من الأحمرين ٣٠٥٤
لا إيمان لمن لا صلاة له ٨١٨	ويل : واد في جنهم يهوي فيه الكافر ... ٥٣٧٥
لا بد من صلاة بليل ٩١٥	ويلك وما أعددت لها ؟ ٤٤٥٧
لا ، بل عبدًا رسولاً ٤٨٠٢	الواحد شيطان والاثنان شيطانان ٤٥٥٠
لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن اتوها ٤٠٢٧	الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضيق ٣٦٥٧
لا تأتوا النساء في أستانهن ٣٥٨٤	الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ على ذلك ٣٦٥٧
لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام ٤٠١٩	الوتر حق ، فمن لم يُوتر فليس منا ٨٦٥
لا تترك الصلاة متعمداً ٨١٣	الوتر ليس بحتم ٨٥٩
لا تتمنوا الموت فإن هول المطلاع شديد ٤٩٣١	الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر ٥٣١٢
لا تتمنوا الموت ٢٧٩٩	الوضوء يكفر ما قبله ٢/٢٩٩
لا تُجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره ٧٣٢	الوقت الأول من الصلاة رضوان ٥٦٣
لا تجعلوا بيوتكم مقابر ٢١٥٥	
لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى يتبدره ٢٠٥٣	
لا تحقرن من المعروف شيئاً ٣٩٦٧	
لا تحقرن من المعروف شيئاً أن تاتيه ٣٩٧٢	
لا تحلقوا من المعروف شيئاً ولو أن تغرغ ٣٩٧٢	
لا تحلقوا بأبائكم، من حلف بالله فليصدق ٤٣٥٣	
لا تختلف صدوركم فتختلف قلوبكم ٧١٦	
لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم ٧١٦	

حرف ((لا))

بداية الحديث	رقم الحديث
لا أجده ١/١٩٥٩	
لا أجر له ١٩٨٨	

لا تختلفوا فتختلف قلوبكم... ٦٨٩ و ٧٠١ و ٧١٦	لا تختلفوا فتختلف قلوبكم... ٦٨٩ و ٧٠١ و ٧١٦
لا تخصّصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ١٥٤٨	لا تخصّصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ١٥٤٨
لا تخيفوا أنفسكم بعد أئمتها ٢٦٨٠	لا تخيفوا أنفسكم بعد أئمتها ٢٦٨٠
لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله ٤٠٧٠	لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله ٤٠٧٠
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس ٤٥٦١	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس ٤٥٦١
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس ٤٥٦٦	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس ٤٥٦٦
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ٢٨٣ و ٤٤٩١	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ٢٨٣ و ٤٤٩١
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل... ٤٤٨٩	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل... ٤٤٨٩
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة... ٤٤٨٩	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة... ٤٤٨٩
لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن ٥٢٠٩	لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن ٥٢٠٩
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ٥٢٠٩	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ٥٢٠٩
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ٣٩٧٩	لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ٣٩٧٩
لا تدعُ قيام الليل ، فإن رسول الله ٩٢٨	لا تدعُ قيام الليل ، فإن رسول الله ٩٢٨
لا تدعوا ركعتي الفجر ٨٣٤	لا تدعوا ركعتي الفجر ٨٣٤
لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر ٨٣١	لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر ٨٣١
لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على ٢٤٦١	لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على ٢٤٦١
لا تردّ دعوة المريض حتى يبرأ ٥١٠٠	لا تردّ دعوة المريض حتى يبرأ ٥١٠٠
لا ترسلوا فواشيكم إذا غابت الشمس ٤٥٦٩	لا ترسلوا فواشيكم إذا غابت الشمس ٤٥٦٩
لا ترضين أحداً بسخط الله ٢٥٥٢	لا ترضين أحداً بسخط الله ٢٥٥٢
لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء ٧٦٨	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء ٧٦٨
لا تروّعوا المسلم فإن روعة المسلم ظلم ٤١٢٩	لا تروّعوا المسلم فإن روعة المسلم ظلم ٤١٢٩
لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا ٣٥٤٢	لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا ٣٥٤٢
لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر ١٥٨٨	لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر ١٥٨٨
لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ٨٤٩	لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ٨٤٩
لا تزال إلا إله إلا الله تنفع من قالها ٣٤١٩	لا تزال إلا إله إلا الله تنفع من قالها ٣٤١٩
لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله ١١٧٤	لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله ١١٧٤
لا تزال مصلياً قائماً ما ذكرت الله ٢٥٢٥	لا تزال مصلياً قائماً ما ذكرت الله ٢٥٢٥
لا تزال المليلة والصداع بالعيد والأُمى ٥٠٣٢	لا تزال المليلة والصداع بالعيد والأُمى ٥٠٣٢
لا تزكوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر ٢٩٥٣	لا تزكوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر ٢٩٥٣
لا تزوجوا النساء الحسنهن فعسى حسنهن ٢٨٧٣	لا تزوجوا النساء الحسنهن فعسى حسنهن ٢٨٧٣
لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة ٢١٣	لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة ٢١٣
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل... ٢١٢ و ٥٢٦٦	لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل... ٢١٢ و ٥٢٦٦
لا تساب وأنت صائم فإن سابك أحد ١/١٦٠٤	لا تساب وأنت صائم فإن سابك أحد ١/١٦٠٤
لا تسافر المرأة يومين من الدهر ٤٥٥٢	لا تسافر المرأة يومين من الدهر ٤٥٥٢
لا تسأل الناس شيئاً ١٢٠٠	لا تسأل الناس شيئاً ١٢٠٠
لا تسبخي عنه ٣٦٣١	لا تسبخي عنه ٣٦٣١
لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدّموا ٥١٦٨	لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدّموا ٥١٦٨
لا تسبوا الدهر، قال الله عز وجل: أنا الدهر ٤١٢٤	لا تسبوا الدهر، قال الله عز وجل: أنا الدهر ٤١٢٤
لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة ٤١١٢	لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة ٤١١٢
لا تسبوا فنعمت الدابة ٤١١٦	لا تسبوا فنعمت الدابة ٤١١٦
لا تستبطوا الرزق فإنه لم يكن عبد ٢٥٣٠	لا تستبطوا الرزق فإنه لم يكن عبد ٢٥٣٠
لا تستطيعونه ١٩٥٩	لا تستطيعونه ١٩٥٩
لا تسبوا العنب الكرم ٤١٢٣	لا تسبوا العنب الكرم ٤١٢٣
لا تشتره ولا تعد في صدقتك ٣٨٥٧	لا تشتره ولا تعد في صدقتك ٣٨٥٧
لا تُشرك بالله شيئاً ٨٠٢	لا تُشرك بالله شيئاً ٨٠٢
لا تُشرك بالله شيئاً ٨٠٦	لا تُشرك بالله شيئاً ٨٠٦
لا تُشرك بالله شيئاً وإن قُتلت ٨٠٧	لا تُشرك بالله شيئاً وإن قُتلت ٨٠٧
لا تُشرك بالله شيئاً وإن قُطعت ٨٠٩	لا تُشرك بالله شيئاً وإن قُطعت ٨٠٩
لا تُشركوا بالله شيئاً ٧٩٧	لا تُشركوا بالله شيئاً ٧٩٧
لا تشوبوا اللبن للبيع ٢٦٣٢	لا تشوبوا اللبن للبيع ٢٦٣٢
لا تصاحب إلا مؤمناً ٤٤٦٠	لا تصاحب إلا مؤمناً ٤٤٦٠
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس ٤٥٦٢	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس ٤٥٦٢
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرجل ٤٥٦٧	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرجل ٤٥٦٧
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ٤٥٥٩	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ٤٥٥٩
لا تصحب الملائكة ركباً معهم جرجل ٤٥٦٧	لا تصحب الملائكة ركباً معهم جرجل ٤٥٦٧
لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مُرثّة... ٥١٨٠	لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مُرثّة... ٥١٨٠
لا تصم المرأة وزوجها شاهد ١/١٥٥٨	لا تصم المرأة وزوجها شاهد ١/١٥٥٨
لا تصوموا ليلة السبت إلا فيما افترض عليكم ١٥٥٤	لا تصوموا ليلة السبت إلا فيما افترض عليكم ١٥٥٤
لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل من ١٠٣١	لا تطلع الشمس ولا تغرب على أفضل من ١٠٣١

لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ٣١٢٧	لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم ... ٣٢٨٣
لا تلحفوا في المسألة ١٢٣٢	لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ... ٣٦٣٤
لا تلحفوا في المسألة ١٢٣٣	لا تعجزوا في الدعاء ٢٤٢٩
لا تلعن الريح ، فإنها مأمورة ٤١١٧	لا تعجلن إلى شيء تظهر أنك ٢٥٤٠
لا تلغنه ولا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة ٤١١٣	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ١٧٩
لا تلعنها فإنها نيهت من الأنبياء إلى الصلاة ٤١١٥	لا تغيطن جامع المال من غير حله ٢٥٧٩
لا تمسح الصلاة وأنت تصلي ٧٨٤	لا تغضب ٤٠٤٦
لا تمنعوا نساءكم المساجد ٥٠٦	لا تغضب ٤٠٤٩
لا تنافس إلا في اثنتين ٩٣٢	لا تغضب ٤٠٤٨
لا تنافسا في الرزق ما تهزرت ٢٥٤٣	لا تغضب ٤٠٤٧
لا تنتفوا الشيب فإنه ما من مسلم يشيب ٣١٠٤	لا تغضب ولك الجنة ٤٠٥٠
لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة ٣١٠٩	لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله ٤٧٦٧
لا تنزع الرحمة إلا من شقي ٣٣٤١	لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله ١٩٥٦
لا تنسوا العظيمين ؛ الجنة والنار ٥٣٥٨	لا تفعلوا فإني لو كنت أمرا أحداً ٢٨٩٥
لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها ١٣٧٥	لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون ٢٠٨٩
لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت ٢٩٠٥	لا تقاطوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ٤٠٦٤
لا توكي فيوكا عليك ١٣٥١	لا تقدس أمة لا يقضى فيها بالحق ٣٢٤٠
لا حسد إلا في اثنتين.. ١٢١ و ٩٣١ و ١٣٥٣	لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ١٨٩٠
لا حسد إلا في اثنتين: رجل أتاه الله ٢١١٢	لا تقطعوا اللحم بالسكين ٣١٤٩
لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن ٢١١٣	لا تقعد قعدة المغضوب عليهم ٤٥٠٠
لا خير في من لا يضيف ٣٨١٩	لا تقل تعس الشيطان ٤٥٧٥
لا شيء له ١٩٩١	لا تقل تعس الشيطان ٤٥٧٦
لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له ٨٠٠	لا تقل عليك السلام ٤٠٩٧
لا صلاة لمن لا وضوء له ٣١٧	لا تقولوا هذا ، فإن فراش كسرى وقصر ٤٨١٠
لا صوم فوق صوم داود عليه السلام ١٥٥٦	لا تقولوا للمنافق سيد ٤٣٠٩
لا قُدِّست أمة لا يُعطى الضعيف فيها حقه ٢٧١٣	لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ٤٠٠٤
لا وجدت ، إنما بُنيت المساجد ٤٤٣	لا تكثرُوا الكلام بغير ذكر الله ٤٢٤٢
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ٣١٨	لا تكونوا إمعة تقولون : إن أحسن الناس ٣٧١٥
لا وضوء لمن لم يسم الله ٣١٦	لا تلاعنوا بلعنة الله وبغضبه ٤١٠٤
لا ، ولكنك تقلت بين يديك ٤٣٩	لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا..... ٣٠٥٠ و ٣٠٣٠

لا يأخذ أحد شيئاً من الأرض بغير حقه	لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها... ١٣٧٢
إلا... ١/٢٧٨٢	لا يحافظ على الصلاة الضحية إلا أوثاب... ٩٩٨
لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعتبا... ٤١٢٨	لا يحب الله الغني الظلوم... ٢٧٠٩
لا يأكلن أحدكم بشمالة ولا يشرين بها ٣١٣٠	لا يحتكر إلا خاطئ... ٢٦٤٤
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين... ٢٥٩٣	لا يحقرن أحدكم نفسه... ٣٤١٠
لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحب ٢٦٤٣	لا يحل أن يضطر ما فوق ثلاث... ٤٠٦٨
لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا
لسانه... ٤٢١٠	الله... ٢٥٢٠
لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح ٤٣٢٩	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا
لا يتمن أحدكم الموت إما محسناً فلعله ٤٩٣٢	الله... ٣٥٢١
لا يتمن أحدكم الموت لضر نزل به... ٤٩٣٣	لا يحل لأحد بيع شيئاً إلا بين ما فيه ٢٦٣٤
لا يتمن أحدكم الموت ولا يدعوا به... ٤٩٣٢	لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها
لا يتناجى اثنان على غائطهما... ٢٥٧	شاهد... ١٥٥٨ و ٢٩٠٠
لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الإسلام ٤٠٧٤	لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن... ٢٩٠١
لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه... ٤٥٨	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن
لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه... ٥٢٧	تحد... ٥١٩٤
لا يجالسنا اليوم قاطع رحم... ٣٧٣١	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن
لا يجتمع أن تكونوا لعانين وصدّيقين... ٤٠٩٩	تسافر... ٤٥٥٢
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ٣٨٣٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن
لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل	تسافر... ٤٥٥٣
الله... ٤٢٥٢	لا يحل لامرأة أن يروع مسلماً... ٤١٢٦
لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً... ١٩٧٤	لا يحل لرجل أن يعطي لرجل عطية... ٣٨٥٨
لا يجتمع الكفر والإيمان في قلب امرئ ٤٣٣٤	لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا
لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم ٧٢٦	يأذنها... ٤٥٠٥
لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضرب أحدهما	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد ١٣٧١
الآخر... ١٩١٨	لا يحل لمسلم أن يأخذ عصا أخيه بغير ٢٧٨٩
لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب لله ٤٤٥٢	لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً... ٤١٢٥
لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث
فيشتريه... ٣٦٤٨	ليال... ٤٠٦٥
لا يُجْلَسُ بين رجلين إلا يأذنها... ٤٥٠٥	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ٤٠٦٦
لا يجمع الله عز وجل في جوف عبداً	لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث
غباراً... ١٩٢٠	

لا يزال أحدكم في الصلاة ٦٢٦	ليال ٤٠٦٨
لا يزال الله في حاجة العيد ٣٨٧٠	لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلماً ٤١٢٧
لا يزال الله مقبلاً على العيد ٧٨٠	لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث ٤٠٦٦
لا يزال الله مقبلاً على العيد في صلاته ٧٧٤	لا يحل الهجر فوق ثلاثة أيام ٤٠٦٩
لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر ١٥٩١	لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة ٢٧٤٧
لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب ٤٣٠٦	لا يخرج الرجل شيئاً من الصدقة حتى يفك ١٢٨٢
لا يزال العيد بخير ما لم يستعجل ٢٤٥٧	لا يخرج الرجلان يضريان الغائط ٢٥٧
لا يزال العيد في صلاة ٦٢٦	لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء ٤٠٤
لا يزال العيد يسأل وهو غني ١١٧٧	لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم ٢٨٥٣
لا يزال العيد يكذب ويتحرى الكذب ٤٣٢٣	لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال ٤٢٩١
لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول ٧١٣	لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ٢٨١٧
لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله تعالى ٢٢٠	لا يدخل الجنة جسد غدى بحرام ٢٥٨٤
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ١٥٨٧	لا يدخل الجنة الجواظ ٤٢٨٢
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ١٥٩١	لا يدخل الجنة خب ولا مئان ٣٨
لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا ٤٢٥٥	لا يدخل الجنة سئ الملكة ٣٣٦٧
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدعوا يائماً ٢٤٥٦	لا يدخل الجنة قاطع ٣٧٢٩
لا يزني الزاني حتى يزني وهو مؤمن ٣٥١٩ و ٣٤٦٥	لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ٣٤٨٣
لا يزني الزاني وهو مؤمن ٣٤٦٥	لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ٤٤٧٩ و ٣٤٧٧
لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ١٢٤٧	لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ٣٥٣٦ و ٤٢٩٠
لا يسب أحدكم الدهر ٤١٢٣	لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر ٤٢٩٣
لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ٢٩٥	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثال ٤٣٦٢ و ٤٢٩٥
لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره ٣٤٤١	لا يدخل الجنة تمام ٤١٥٠
لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ٣٧٥٨ و ٤٢١٩	لا يدخل صاحب مكس الجنة ١١٦٢
لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله ٣٠٣٩	لا يدخل النار إن شاء الله من أهل الشجرة ٥٣١١
لا يسمع صوته شجر ولا مدّر ٣٥٨	لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ٩٦٧
لا يسمع النداء في مسجدي هذا ٤٠٢	لا يذهب الله بحبيتي عبد فيصير ٥٠٥٥
لا يشكر الله من لا يشكر الناس ١٤٢٤	لا يرد القدر إلا الدعاء ٢٤٣٥
لا يشهد أحدكم قتيلاً لعله أن يكون مظلوماً ٣٦١٣	لا يرد القضاء إلا الدعاء ٢٤٣٧ و ٣٦٦٢
لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح ٤١٣٣	لا يرى مؤمن من أخيه غورة فيسترها ٣٤٤٢

لا يصبر أحد على لأوائها إلا كنت له ١٧٩٠٠	لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهمًا ١١٣٧
لا يصبر على لأواء المدينة وشذتها أحد ١٧٨٩	لا يكيد أهل المدينة أحد إلا إثماع ١٨٢٢.....
لا يصحبنا اليوم من أذى جاره ٣٧٦٢.....	لا يلج حائط القدس مدمن خمر ولا عاق ٣٤٧٩
لا يُصَلِّيَ لكم ٤٣٨.....	لا يلج النار رجل بكى من خشية الله..... ١٩١٦ و ٤٨٦١
لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم ١/١٥٥٤	لا يلج النار من بكى من خشية الله..... ٤٨٦٢
لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يومًا ١٥٤٩.....	لا يلي أحد من أمر الناس شيئًا إلا وقفه ٣٢٤٦
لا يصيب عبد من الدنيا شيئًا إلا نقص ٤٧٠٩	لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ٥٠٢٠
لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها ٥٠٠٠.....	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة ٢٩٦٨
لا يعجبنيك رحب الذراعين بالدم ٢٥٧٩.....	لا يموت لأحد من ثلاثة من الولد ٢٩٦٨
لا يغتسل رجل يوم الجمعة ١٠٢٣.....	لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن ٤٩٥٨
لا يغرس مسلم غرسًا ولا يزرع زرعًا ٣٨٢١.....	لا ينبغي لصديق أن يكون لعائنًا ٤٠٩٩.....
لا يغرس مسلم غرسًا ولا يزرع زرعًا ٣٨٢٤.....	لا ينبغي هذا للمتقين ٣٠٣٦.....
لا يغني حذر من قدر ٢٤٣٦.....	لا ينظر الله إلى الأشمط الزاني ٣٥٣٥.....
لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقًا ٢٨٨٢	لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها ٣٥٨١
لا يفطر أحد منكم حتى آذن له ٤١٧٣.....	لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم ٧٣٧.....
لا يقبل الله عملاً فيه مثقال حبة من خردل ٥١	لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم صلبه ٧٤٣.....
لا يقبل الله لصاحب بدعة صومًا ٨٥.....	لا ينظر الله تبارك وتعالى إلى امرأة لا تشكر ٢٩٠٤
لا يقبل الله من امرأة صلاة خرجت إلى المسجد ٢٩٩٣.....	لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلاً ٣٥٧٤
لا يقبل الله من عبد عملاً حتى ٧٥٥.....	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه ٣٠١٣
لا يقدم أحد منكم إلى شيء حتى أكون ١٩٧٣	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره ٣٠١٤
لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفته الملائكة ٢٢٣٨	لا ينفع بول في طشت البيت ٢٥٣.....
لا يقف أحدكم موقفًا يُقتل فيه رجل ٣٦١٤.....	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ٢٦٤٣.....
لا يقل أحدكم : يا خيبة الدهر ٤١٢٤.....	لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب ٤٣٢٨
لا يقلب أحد كعباتها ينتظر ما تأتي ٤٤٩٥.....	لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ٣٤١١
لا يقلوها أحد حين يمسي ٩٥١.....	لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه ١٢٠٥.....
لا يقيم أحدكم رجلاً من مجلسه ثم يجلس ٤٥٠٣.....	
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء ٤١٠١.....	
لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة ٤٠٦٧	
لا يكون المؤمن لعائنًا ٤١٠٢.....	

حرف الياء

رقم الحديث	بداية الحديث
٢٧١٥	يا أبا أمامة مالي أراك جالسًا في المسجد
٤١٤٣	يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يجيها الله
٦٦٠	يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إياها

يا أبا هريرة ! ما فعل أسيرك البارحة ٨٨٨	يا أبا بكر أي وادي هذا ؟ ١٦٩٤
يا أبا هريرة هلك المكثرون ٤٧٧١	يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ؟ ٤٦٦٨
يا أبا الوليد اتق الله لا تأتي يوم القيامة ١١٥٤	يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله ٢١٣٩
يا أي ... عليك السلام ٢١٥٠	يا أبا الدرداء ألا أنبتك بأمرين ٣٩٢٢ و ٤٢٢٦
يا إخواني لمثل هذا فأعدوا ٤٨٩٣	يا أبا ذر أتبصر أحدًا ؟ ١١٣٩
يا أسامة أتشفع في حد من حدود الله ؟ ٣٤٦٣	يا أبا ذر أتري كثرة المال هو الغنى ١٢١٦ و ٤٦٨٠
يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض ٣٠٢٩	يا أبا ذر أعلمت أن بين أيدينا عقبة ٤٦٤٦
يا أفلح ! تزوت وجهك ٧٨٦	يا أبا ذر ألا أدلك على أفضل العبادة ٣٩٢١
يا أم حارثة إنها جنان في الجنة ٢٠٦	يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين ٣٩٢٠ و ٤٢٢٥
يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة ٢/١٦٨٥	يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ٢٣٥٠
يا أم العلاء أبشري فإن مرض المسلم ٥٠٢٢	يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تدرك بها ٢٣٦٩
يا أم معقل ما منعك أن تخرجي معنا ١٦٨٦	يا أبا ذر إن العبد المسلم ليصلي ٥٤٨
يا أهل الشوق ، ما أعجزكم ١٣٨	يا أبا ذر أنك امرؤ فيك جاهلية ٣٣٦٨
يا أهل القرآن أوتروا ٨٦١	يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة ٣٢١٧
يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا ٥٤٣٤	يا أبا ذر إنني أراك ضعيفًا ٣٢١٨ و ٥١٩٥
يا أيها الناس اتقوا الله وأكملوا ٢٥٣١	يا أبا ذر لا عقل كالتيدير ٣٩١١
يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك ٥٧	يا أبا ذر لأن تغدوا فتعلم آية من كتاب الله ١١٦ و ٢١٢٦
يا أيها الناس اذكروا الله ، اذكروا ٢٤٨١	يا أبا ذر لو أن الناس أخذوا بها ٢٥٣٨
يا أيها الناس اذكروا نعمة الله ٢٠٥٢	يا أبا ذر ما أحب أن لي أحدًا ذهبيًا ١٣٦٨
يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا ٤٤٤٨	يا أبا ذر ما يسرني أن عندي مثل أحد ٤٧٧٠
يا أيها الناس انهوا نساءكم عن ليس الزينة ٢٨٥١ و ٢٩٩٥	يا أبا رزين إن المسلم إذا زار أخاه ٣٧٩٢
يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا ٣٩٨٣	يا أبا كاهل إلا أخبرك بقضاء قضاء الله ٤٩٤٦
يا أيها الناس ألا تستحيون ؟ ٤٨٩٧	يا أبا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث ٢٤٨٤
يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم ٥٠	يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك ٢١٧١
يا أيها الناس إن الله يقول لكم : مروا بالمعروف ٣٤٢٦	يا أبا المنذر قل لا إله إلا الله وحده ٢٣٢٠ و ٢٣٦٣
يا أيها الناس إن ربكم واحد ٤٣٦٨	يا أبا هريرة الحق ٤٨٣٤
يا أيها الناس إن الغني ليس عن كثرة العرض ٢٥٣٤	يا أبا هريرة ألا أخبرك بأمر هو الحق ٥١٠٥
يا أيها الناس إن الله سرايا من الملائكة ٢٢٣٥	يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من ٢٣٤٥
يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة ٥٢٤١	يا أبا هريرة عدل ساعة أفضل من ٣٢٢٨
	يا أبا هريرة ما الذي تغرس ٢٢٩٣

يا جبريل ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمته ٥٠٦٠	يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم ١٠٠.....
يا جبريل ما لي أراك متغير اللون ؟ ٥٣٥٩.....	يا أيها الناس إني ما أمركم إلا ٢٥٣٧.....
يا جبريل من هؤلاء ١١٢٩ و ١٨٦١ و ٢٧٧٣	يا أيها الناس إياكم وشرك الشرائر ٤٥.....
يا جبريل والذي بعثك بالحق ما أمسى آل ٤٨٠١	يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل..... ١٠٨١ و ١٢٥٩ و ٤٩١٥
يا جنادة فما وجدت عضواً تسمه إلا في ٣٣٨٥	يا أيها الناس توشكون أن تكونوا أجناداً ٤٥٢٤
يا جنيدب إنما هذه ضجعة أهل النار ٤٥١٥.....	يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما ٤٦٤٢.....
يا حذيفة من ختم له بصيام يوم ١٤٤١.....	يا أيها الناس ضجوا واحتسبوا بدمائهم... ١٦٢٤
يا حكيم هذا المال خضر حلو ١١٩٩.....	يا أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا ٣٥٣٠.....
يا حمزة نفس تحيها أحب إليك ٣٢١٥.....	يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم ١٤٦٢.....
يا خالد بن الوليد ألا أعلمك كلمات ٢٣٨٦...	يا أيها الناس من ولي عليكم عملاً ٣٢٦٧.....
يا رياح ، ترب وجهك ٧٨٦.....	يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ٤٧٢٠.....
يا رسول الله، أي البلدان أحب إلى الله ٤٨٣...	يا بريدة هذا لا يقيم الله له يوم ٣٠١٨.....
يا سراقه ألا أخيرك بأهل الجنة ٤٢٨٣؟ و ٤٦٧٦	يا بلال انتصت لي الناس ١٧٣٧.....
يا سعد أطيع مطعمك تكن مستجاب الدعوة ٢٥٦٨.....	يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ؟ ١٠٠٧.....
يا سفيان لا تسبل إزارك فإن الله ٣٠١٦.....	يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته ٣٥١.....
يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا ؟ ٥٢٥.....	يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنياً ١٣٥٢.....
يا شباب قريش أحفظوا فروجكم لا تزنوا ٣٥٥٥	يا ابن آدم أفرغ من كنزك عندي ولا حرق ١٢٨٠
يا صاحب الطعام أسفل هذا مثل أعلاه ٢٦٣٠	يا ابن آدم إنك تبدل الفضل خير ١٣٤٣.....
يا صاحب القبر انزل من على القبر ٥٢٣٠.....	يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني ٤٩٥٣.....
يا صفوان ، قرب اللحم من فيك ٣١٤٨.....	يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ٩٩٢.....
يا ضحاك ما طعامك ؟..... ٣١٨٠ و ٤٧٣٩	يا ابن أخي تدري في أي شيء نزلت ﴿اصبروا﴾ ٦٣٨.....
يا ضمرة أترى توبيك هذين مدخليك ٣٠٩٥...	يا ابن عمر ما لك لا تأكل ٤٧٨٠.....
يا عائشة ابعتي بالذهب إلى علي ١٣٥٧.....	يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم ٢٣٩٥.....
يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك ٣١٦٩.....	يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره ٣٩٩٥
يا عائشة ارفقي فإن الله إذا أراد ٣٩٥٠.....	يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ٤٢٥٩.....
يا عائشة استتري من النار ولو بشق ١٢٦٦.....	يا بني إياك والالتفات في الصلاة ٧٧٨.....
يا عائشة أشد الناس عذاباً عند الله ٤٤٨٣.....	يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم ٥٣٤٨...
يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل إلا جوفك ٣١٦٩.....	يا بنية القوم اشهدي رزق ربك ٢٥٢٠.....
يا عائشة إن الله إذا أنزل سطرته بأهل نعمته ٣٤٠٨.....	يا جابر ألا أخبرك ما قال الله لأبيك ٢٠٣٢...

يا عائشة إياكي ومحقرات الذنوب ٣٦٤٠	يا فتى قل لا إله إلا الله ٤٨٧٨ و ٤٩٥١
يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي ٢١٦٧	يا فتى لقد شققت علي ٤٤١٣
يا عائشة لو كان الحياء رجل كان رجلاً صالحاً ٣٨٩٢	يا فلان ، ألا تتقي الله ٧٥٤
يا عائشة من أعطاك عطاء من غير مسألة ١٢٣٩	يا فلان ، ألا تحسن صلاتك ٧٥٤
يا عائشة هذه مبايعة الله العبد ٥٠٢٧	يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به ٢١٩٣
يا عائشة، يا حميراء، أظننت أن النبي ﷺ ٤٠٨٤	يا قبيصة ما جاء بك ؟ ١٤٤
يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ٣٢٧٨ و ٢٤١٩	يا كعب أخبرني عن تفسيرها ٥٤٢٨
يا عباس عم رسول الله لا تتمن الموت ٤٩٣٠	يا كعب إذا كنت في المسجد ٤٤٧
يا عباس يا عم النبي أكثر الدعاء بالعافية ٤٩٦٦	يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نيت ٢٥٨٢
يا عباس يا عماء ، ألا أعطيك ١٠٠٠	يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم ٢٥٨٣ و ١٢٦٩
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة ٣٢٢١	يا كعب بن عجرة إنه لا يربو لحم نيت ٢٥٨٣
يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابراً محتسباً ٢٧ و ١٩٨٩	يا كعب بن عجرة الصلاة قربان ١٢٦٨
يا عبد الله لا تسر معنا على بغير ملعون ٤١١٠	يا ليتة مات بغير مولده ٤٥٨٤
يا عبد الله ، لا تكن مثل فلان ٩٤٣	يا محمد عش ما شئت فإنك ميت ١٢١٣
يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا ٢١٩٤	يا معاذ أحسن خلقتك للناس ٣٩٢٧
يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورة أحب ٢/٢١٩٤	يا معاذ ، ادن دونك ١٩٦١
يا عقبة تعوذ بهما ١/٢١٩٤	يا معاذ ، إني محدثك حديثاً ٥٦
يا عقبة صل من قطعك وأعط من حرملك ٣٧١٩	يا معاذ أوصيك بتقوى الله ٤٦٢٣
يا علي ، ألا أعلمك دعاء ١٠١٠	يا معاذ بن جبل ٢٢٥٢
يا علي إن لك كنزاً في الجنة ٢٨٤٣	يا معاذ ما خلقتك ؟ ٢٧١٧
يا علي لا تتبع النظرة النظرة ٢٨٤٣	يا معاذ مالي لم أرك ٢٧١٧
يا علي ، مثل الذي لا يقيم صلبه ٧٤٤	يا معاذ والله إني لأحبك ٢٣٨٠
يا عم ، ألا أحبوك ، ألا أنفعلك ١٠٠١	يا معشر الأنصار كنتم في الجاهلية ٣٨٢٩
يا عمار ، ما عملت ٢٢٣	يا معشر التجار ٢٦٦٠
يا عمر ، هاهنا تسكب العبرات ٣/١٧٢٢	يا معشر التجار إياكم والكذب ٢٦٧٠
يا غلام ، ألا أحبوك ، ألا أنحلك ١٠٠٣	يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة ٢٨٥٦
يا فاطمة أيعرك أن يقول الناس ابنة رسول الله ١١٤٤	يا معشر المسلمين اتقوا وصلوا ٣٧٢٩ و ٣٦٩٠ و ٣٠١٩
يا فاطمة قومي إلى أضحتك فأشهد بها ١٦٢٢	يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم ٥٣٥٤
يا فاطمة قومي فأشهدني أضحتك ١٦٢٣	يا معشر المسلمين ، لا صلاة لمن لا يقيم صلبه ٧٣٦

يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه..... ٣٤٤٩	يبعث صاحب النخامة في القبلة..... ٤٣٥
يا معشر من آمن بلسانه ولم يفض الإيمان ٣٤٤٨	يُبعث مناد عند حضرة كل صلاة..... ٥٢٠
يا معشر المهاجرين، خمس خصال إن ابتليتم ١١٣٥	يبعث الناس حفاة عراة غرلاً..... ٥٢٤٤
يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم..... ٣٥٦٤ و ٢٦٢٢	يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج ٥١٩٩
يا معشر النساء إذا سمعتم..... ٣٩٠	يبعث قوم من هذه الأمة على طعم وشرب.. ٢٧٨٠ و ٣٠٥٦ و ٣٤٧٢ و ٣٧٢٨
يا معشر النساء ما لكن في الفضة..... ١١٤٦	يتبع الميت ثلاث..... ٤٧٢٧
يا نعايا العرب..... ٣٥٢٢	يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة... ١٠٨٣
يا هذا كف من جشائك..... ٣١٥٨	يترك طعامه وشرابه وشهوته..... ١/١٤٢٨
يا هؤلاء بهذا بعثتم..... ٢٣٧	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل..... ٥٣١ و ٦٤٩
يأتي أكل الربا يوم القيامة مخيلاً يجر ٢/٢٧٧٦	يثنى عليك الناس شراً..... ١٩٦٥
يأتي الركن اليماني يوم القيامة أعظم..... ١٧١٨	يجاء بابن آدم كأنه بذج فيوقف ٢٥٦٠ و ٤٧٦٠
يأتي الركن اليماني يوم القيامة يتكلم..... ١٧١٨	يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه ٣٢٣١
يأتي الركن اليماني يوم القيامة يشهد..... ١٧١٨	يجاء بالدنيا يوم القيامة..... ١١
يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون..... ٢٠٨٨	يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار..... ٣٤٢٩ و ٢٠٨
يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا..... ٢٤٠٠	يجاء بالعالم والعابد ، فيقال..... ١٣٣
يأتي على الناس زمان لا ييالي المرء..... ٢٥٧٦	يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم ٥٢٦٥
يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي..... ٤٠٤٤	يجمع الله تبارك وتعالى الناس قال: فيقوم ٥٣٢٩
يأتي قوم يوم القيام نورهم كنور..... ٤٦٥٨	يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات ٥٤٥٢
يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه..... ٣٦٠٠	يجمع الله الناس..... ٥٣١٤
يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه..... ١٢٣٥	يجمع بين رأسه ورجليه ثم يقصف..... ٥٤٢٧
يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يمتخطون ٥٥٠١	يجئ الناس أجنأداً..... ٤٥٢٥
يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب..... ٥٢٣٩	يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن..... ٢١١٠
يصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع..... ٣٤٣٨	يجيء الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على ٥٢٨٤
يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني ١/١٧١٧	يجيء المقتول أخذاً قاتله وأوداجه..... ٣٦٠١
يبعث الله العالم والعابد..... ١٣٤	يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك..... ٥٢٨٠
يبعث الله العباد يوم القيامة..... ١٣٢	يحشر الله العباد يوم القيامة..... ٥٢٨٣
يبعث الله يوم القيامة عبداً لا ذنب له..... ٥٢٧٤	يحشر الحاكرون وقتلة الأنفس في درجة ٢٦٥٠
يبعث الله ناساً في صور الذر..... ٥٢٥١	يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر..... ٥٢٥٢

يدعى بالقاضي العدل يوم القيامة ٣٢٠٩	يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر .. ٤٢٩٤
يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمئة عام ٣٦٨٤ و ٣٤٨٥	يحشر الناس في صعيد واحد ٩٠١
يرحم الله ابن روضة إنه يحب المجالس ٢٢٢٩	يحشر الناس يوم القيامة أعزى ما كانوا ١٣٩٢ و ٣١٠٢
يرد الناس النار ثم يصدون عنها بأعمالهم ٥٣١٤	يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف ٥٢٤٨
يرسل البكاء على أهل النار ٥٤٣٤	يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة ٥٢٤٥
يزوِّج كل رجل من أهل الجنة أربعة .. ٥٥٤١	يحشر الناس حفاة عراة غرلاً ٥٢٤٢
يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ٢٤٥٦	يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة ٥٢٤٣
يسروا ولا تعسروا ٣٩٥٦	يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء ٥٢٤٦
يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تيناً ٥٢١٥	يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق ٥٢٥٣
يسلم الراكب على الماشي ٣٩٩٠	يحضر الجمعة ثلاثة نفر ١٠٧٢
يسير الراكب في ظل الفن منها ٥٤٨٩	يحفظ الرجل ما بين فقمية وما بين رجليه ٣٥٦٠
يشبه الدمل يخرج في الآباط والمراق ٢٠٨٩	يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا ٢٠٨٧
يشرب ناس من أمتي الخمر يستقونها بغير اسمها ٣٥٠٥	يخرج خلق من النار فيمر الرجل بالرجل ٣٨٧١
يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة ٥٣٣٣	يخرج عنق من النار يتكلم يقول : وكلت اليوم ٣٦٠٤
يُصبح على كل سلامى من أحدكم ٩٨٤	يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان ٤٤٩٣
يُصلون لكم ، فإن أصابوا فلكم ٦٧٧	يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا ٣٨
يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الحيانة ٤٣٣٠	يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ٥٢٧٢
يُطبع المؤمن على كل تحلة غير الحيانة ٤٣٣١	يد الله على الشريكين ما لم يخن أحدهما ٢٦٧٣
يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة ٤٢٦٠	يد الرحمن فوق رأس المؤذن ٢٦٣
يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف ٤٠٧٨ و ١٥١٧	يدخل الله أهل الجنة الجنة ٥٥٨٠
يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان ٤٠٨٢	يدخل الله أهل الجنة الجنة جرذاً مرذاً ٥٤٤٤
يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف ١٥١٩	يدخل الله أهل الجنة الجنة جرذاً مرضاً ٥٤٤٦
يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف ٤٠٨٠	يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم ٤٦٥٥
يظهر الإسلام حتى تختلف التجار ٢٣٠	يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء ٤٦٦٠
يعجب ربك من راعي غنم ٣٨٠	يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء ٤٦٥٩
يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الأرض ٥٢٥٤	يدخل من أهل هذه القبة النار ٥٣٢٥
يعظم أهل النار في النار حتى إن ٥٤١٣	يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة ٢٦٩٤
	يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة ٢٤٢٨
	يدعى أحدهم فيعطى كتابه يمينه ٥٢٩٢ و ٥٤١٤

يقول الله عز وجل: إن عبداً صححت له ١٧٦٢	يعفد الشيطان على قافية رأس
يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة ١٣١٠٠٠	أحدكم..... ٨٩٣ و ٩٤٤
يقول الله عز وجل: يا ابن آدم كلكم مذبذب ٢٤٠٣	بعد أحدكم إلى جمرة من نار فطرحتها ٣٠٤٨
يقول الله عز وجل يوم القيامة: سيعلم أهل ٢٢٢٨	بغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء ١٦.....
يقول أهل الجنة : انطلقوا إلى السوق ٥٥٤٦.....	يفغر للحاج ولن استغفر له الحاج ١٦٦١.....
يقول الرب تبارك وتعالى : من شغله ٢١٠١.....	يفغر للشهيد كل ذنب إلا الدين ٢٠٢٦.....
يقول ربكم : يا ابن آدم تفرغ لعبادتي ٤٦٢٩...	يفغر للمؤذن منتهى أذانه ٣٥٩.....
يقول العبد مالي مالي..... ١٢٦١ و ٤٧٣٠	يفغر له مدّ صوته ٣٦٠.....
يقول أحدكم في رشحته إلى أنصاف أذنيه ٥٢٥٥	يقصص للخلق بعضهم من بعض ٥٢٧٨.....
يكفر السنة التي أنت فيها ١٤٩٨.....	يقرب إلى فيه فيكرهه ٥٤٠٢.....
يكفر السنة الماضية..... ١٤٩١ و ١٥٠٤	يقال لصحاب القرآن اقرأ وارق ٢١١١.....
يكون أمراء تغشاهم غواش ٣٣١٦.....	يقول إبراهيم يوم القيامة يا ربه ٥٣٣٢.....
يكون في آخر أمتي رجال يركبون على ٣٠٢٧.....	يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن
يكون قوم يخضبون في آخر الزمان ٣١١٠.....	آدم..... ٤٧٣١
بالسواد ٣١١٠.....	يقول الله : ابن آدم تفرغ لعبادتي ٤٦٣٠.....
يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول يا أبت ٥٣١٦	يقول الله: استقرضت عيدي فلم يقرضني ٤١٢٤..
يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم ٥٤٠٧.....	يقول الله إذا أخذت كريمي عيدي فصبر... ٥٠٥٦
فيه ٥٤٠٧.....	يقول الله : أعددت لعبادي الصالحين ٥٤٩١...
يمن الخيل في شقرها ١٨٩٤.....	يقول الله : أنا عندي ظن عيدي بي ٢١٩٦...
ينادي مناد : دعوا الدنيا لأهلها ٤٧٠٣.....	يقول الله تبارك وتعالى : من تواضع لي ٤٢٧١
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة ٤٤٠٥.....	يقول الله تعالى : أشد غصبي على من ظلم ٣٢٩٩
ينجيكم من ذلك ما أمرت به عمي ٢٣٩٩.....	يقول الله تعالى : أخرجوا من النار من
ينزل الله كل يوم على حجاج بيته ١٧١١.....	ذكرني ٤٩٣٩.....
ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا ٢٤٥٣.....	يقول الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ٢٦٧٣...
ينشئ الله سحابة سوداء مظلمة ٥٣٩٢.....	يقول الله جل وعلا : الكبرياء ردائي ٤٢٧٩...
ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرأة ٥٥٢٩	يقول الله عز وجل : إذا أخذت كريمتي
يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار ٥٤٣٠.....	عبدني ٥٠٥٢.....
يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله ٢٠٢٤...	يقول الله عز وجل : إذا أراد عيدي
يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ٣٤٢٩...	أن..... ٢٢ و ٤٩٤٠
	يقول الله عز وجل : العز إزاره ٤٢٧٧.....
	يقول الله عز وجل : العز إزاري ٤٢٧٧.....
	يقول الله عز وجل: المجاهد في سبيلي هو ١٩٧٥

يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف
للحساب ٤٩٨٧
يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير ٣٢٤٥
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين ٢١٦٣
يؤتى بالموت كهيفة كبش أملح فنادي ٥٥٧٧
يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على ٥٥٧٨
يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش ٥٥٧٩
يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام ٥٣٦٤
يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه ٥٢٢٥
يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول ٢١٨٠
يؤتى يوم القيامة بصحف مُحْتَمَة ٥٥
يؤمر يوم القيامة بناس من النار إلى الجنة ٥٢
يوجب الجنة إ طعام الطعام وإفشاء السلام ٣٩٧٥
يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى ٤٩٨٦
يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ٣٨٥١
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم ٤٠٣١
يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد ٥٣١٠
يوضع للأنبياء منابر من نور يجلسون ٥٣٣٧
يُوضَع الميزان يوم القيامة فلو وزن ٥٣٠٩
يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة ١٠٤٣
يوم من إمام عادل أفضل من عبادة
ستين ٣٢٢٧ و ٣٤٦١
اليد العليا أفضل من اليد السفلى ٢٩٢٠
اليد العليا خير من اليد السفلى ١٢٠٨
اليد العليا خير من اليد السفلى ١٢١١
اليسير من الرياء شرك ٤٦ و ٤٦٩٤
اليسير من الرياء شرك ٤٠٤٣
اليمن الفاجرة تذهب المال ٢٧٣٩

* * *



فهرس الموضوعات

كتاب التوبة والزهد

- الترغيب في التوبة، والمبادرة بها، وإتباع السيئة الحسنة..... ٣
الترغيب في الفراغ للعبادة، والإقبال على الله تعالى والترهيب من الاهتمام بالدنيا، والانهمك
عليها..... ١٤
الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان..... ١٨
الترغيب في المداومة على العمل وإن قل..... ١٩
الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين ومحبيهم
ومجالستهم..... ٢٠
الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل، والترهيب من حُبها والتكاثر فيها والتنافس،
وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ في المأكلي والملبس والمشرب، ونحو ذلك..... ٣٦
فصل في عيش السلف..... ٥٦
الترغيب في البكاء من خشية الله تعالى..... ٨١
الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل والمبادرة بالعمل، وفضل طول العمر لمن خَشِيَ عَمَلَهُ والنهي عن
تمتئ الموت..... ٨٧
الترغيب في الخوف وفضله..... ١٠٠
الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سِيما عند الموت..... ١٠٦

كتاب الجنائز وما يتقدمها

- الترغيب في سؤال العفو والعافية..... ١٠٩
الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مَيِّتًا..... ١١٠
الترغيب في الصبر سِيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله وفضل البلاء والمرض والحُجَى، وما جاء
فيمن قَدَّ بَصَرَهُ..... ١١١
الترغيب في كلمات يقولهن مَنْ آله شيءٌ من جَسَدِهِ..... ١٣٠
الترهيب من تعلقي التمايم والحروز..... ١٣١
الترغيب في الحجامة ومتى يحتجِم؟..... ١٣٤
الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها والترغيب في دعاء المريض..... ١٣٧

١٤١.....	فصل في دعاء المريض.....
١٤٢.....	الترغيب في كلمات يُدعى بهي للمريض وكلمات يقولهن المريض.....
١٤٤.....	الترغيب في الوصية والعدل فيها والترهيب من تركها أو المضارة فيها، وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت.....
١٤٦.....	الترهيب من كراهية الإنسان الموت، والترغيب في تلقيه بالرضى والسرور إذا نزل، حثاً للقاء الله عز وجل.....
١٤٨.....	الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت.....
١٥٠.....	الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم.....
١٥١.....	الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه.....
١٥٤.....	الترغيب في كثرة المصلين على الجنائز وفي التعزية.....
١٥٦.....	الترغيب في الإسراع بالجنائز وتعجيل الدفن.....
١٥٧.....	الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه والترهيب من سوى ذلك.....
١٥٩.....	الترهيب من النباحة على الميت والنعي ولطم الخدّ وخمش الوجه وشق الجيب.....
١٦٥.....	الترهيب من إحداث المرأة على غير زوجها فوق ثلاث.....
١٦٥.....	الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق.....
١٦٧.....	الترغيب في زيارة الرجال القبور والترهيب من زيارة النساء واتباعهن الجنائز.....
١٦٩.....	الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام.....
١٧٠.....	فصل في عذاب القبر.....
١٨٠.....	الترهيب من الجلوس على القبر، وكسر عظم الميت.....

كتاب البعث وأحوال يوم القيامة

١٨٢.....	فصل في النفخ في الصور وقيام الساعة.....
١٨٥.....	فصل في الحشر وغيره.....
١٩٤.....	فصل في ذكر الحساب وغيره.....
٢٠٧.....	فصل في الخوض والميزان والصراط.....
٢١٦.....	فصل في الشفاعة وغيرها.....

كتاب صفة الجنة والنار

٢٢٧.....	الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار.
٢٢٨.....	الترهيب من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه.
٢٣٤.....	فصل في شدة حرها وغير ذلك.
٢٣٦.....	فصل في ظلمتها وسوادها وشرها.
٢٣٧.....	فصل في أوديتها وجبالها.
٢٤٠.....	فصل في بعد قعرها.
٢٤٢.....	فصل في سلاسلها وغير ذلك.
٢٤٤.....	فصل في [ذكر] حيطانها وعقاربها.
٢٤٥.....	فصل في شراب أهل النار.
٢٤٨.....	فصل في طعام أهل النار.
٢٤٩.....	فصل في عظم أهل النار [وقبحهم] فيها.
٢٥٣.....	فصل في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذاباً.
٢٥٦.....	فصل في بكائهم وشهيقهم.

كتاب صفة الجنة

٢٥٨.....	الترغيب في الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول.
٢٥٨.....	فصل في صفة دخول أهل الجنة وغير ذلك.
٢٦٣.....	فصل ما لأدنى أهل الجنة فيها.
٢٦٩.....	فصل في درجات الجنة وغرفها.
٢٧٠.....	فصل في بناء الجنة وترابها وحصائها وغير ذلك.
٢٧٣.....	فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك.
٢٧٥.....	فصل في أنهار الجنة.
٢٧٧.....	فصل في شجر الجنة وثمارها.

٢٨١.....	فصل في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك.....
٢٨٤.....	فصل في ثيابهم وحللهم.....
٢٨٦.....	فصل في فرش الجنة.....
٢٨٧.....	فصل في وصف نساء أهل الجنة.....
٢٩٢.....	فصل في غناء الحور العين.....
٢٩٣.....	فصل في سوق الجنة.....
٢٩٦.....	فصل في تراورهم ومراكبهم.....
٢٩٨.....	فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى.....
٣٠٢.....	فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى.....
٣٠٦.....	فصل في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك.....
٣٠٩.....	فصل في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء في ذبح الموت.....

* * *